المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة



مسند أمهات المؤمنين



السيدة أم سلمة رضي الله عنها

من مسند الإمام أحمد بن حنبل

ترتيب، تحقيق، تخريج، دراسة، شرح

الطالب
عبيد الله أبو القاسم محمد رفيق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إشراف
فضيلة الشيخ الأستاذ سيد سابق

١٤٠٤هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذى فضلنا بالقرآن على الأمم أجمعين ، وآتانا به مالم يؤت أحدا من العالمين . وأرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الكريم الذى أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

(رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين) (١)

وبعد : فعملا بالواجب أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والاحترام لأستاذى الجليل فضيلة الشيخ سيد سابق الذى كان والدا شفوقا يتفقد أحوال أبنائه ويتقدم بكامل التجاوب وسعة الصدر فى حل جميع مشكلاتهم قبل أن يكون لى مشرفا فقد استفدت من تبحره فى الفقه الاسلامى وخبراته الواسعة فى جميع العلوم والفنون التى لها تأثير كبير فى انجاز هذا العمل الكبير، فانه لم يخصص لى ولزملائى ساعات الاشراف فقط بل بابه كان مفتوحا دائما لنا لكل استفسار وتوجيه .

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى القائمين على جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالى الدكتور راشد الراجح مدير الجامعة ، وسعادة الدكتور على عباس الحكمى عميد كلية الشريعة لما يوليان الجامعة وكلية الشريعة من عناية واهتمام .

والى مدير مركز البحث العلمى سعادة الدكتور عبد الرحمن العثيمين الذى لم يبخل من تقديم أى مساعدة كانت تتعلق بالمركز . وكذلك جميع العاملين فى مركز البحث العلمى لما هيأوا لى جميع سبل الراحة خلال كتابة هذا البحث .

والى جميع الزملاء الذين ساعدونى فى مراجعة الاوراق وطبعها وترتيبها وكذلك كل من قدم الى من المراجع والنصح والارشاد فجزاهم الله عنى خير فى الدنيا والآخرة ويبارك لهم فى اخلاصهم انه سميع مجيب .

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين) .

---

(١) سورة النمل : الآية (١٩) .

بيان الرموز المستعملة فى هذا البحث

خ : صحيح البخارى
م : صحيح مسلم
د : سنن أبى داود
ت : سنن الترمذى
ن : سنن النسائى
جه : سنن ابن ماجة
ط : موطأ الامام مالك
خز : صحيح ابن خزيمة
ك : المستدرك للحاكم
حب : الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان
عب : مصنف عبد الرزاق
ش : مصنف ابن أبى شيبة
دى : سنن الدارمى
قطنى : سنن الدارقطنى
حم : مسند أحمد
طب : المعجم الكبير للطبرانى
طس : المعجم الاوسط للطبرانى
طص : المعجم الصغير للطبرانى
هق : السنن الكبرى للبيهقى
تش : الشمائل المحمدية للترمذى
يعلى : مسند أبى يعلى
راهويه : مسند اسحاق بن راهويه
حى : مسند الحميدى
جم : المنتقى لابن الجارود
مب : كتاب الزهد لابن المبارك
فس : المعرفة والتاريخ للفسوى
هى : تاريخ جرجان للسهمى
خط : تاريخ بغداد للخطيب البغدادى
حل : حلية الاولياء لأبى نعيم

سع : الطبقات الكبرى لابن سعد

نل : عمل اليوم والليلة للنسائى

سنى : عمل اليوم والليلة لابن السنى

عد : منتخب مسند عبد بن حميد

شف : الرسالة للشافعى

طح : شرح معانى الاثار للطحاوى

نك : السنن الكبرى للنسائى كما فى تحفة الاشراف

طم : مسند الطيالسى من منحة المعبود

شم : مسند الشافعى

عوانة : مسند أبى عوانة

شا : الأم للشافعى

جوزى : التحقيق فى اختلاف الحديث لابن الجوزى

شه : الناسخ والمنسوخ لابن شاهين

طت : تهذيب الاثار للطبرى

جت : تفسير ابن جرير

هذ : الزهد لهناد بن السرى

عس : تاريخ دمشق لابن عساكر

عص : السنة لابن أبى عاصم

فض : فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل

كن : الكنى للدولابى

بص : معجم الصحابة للبغوى

بز : مسند البزار من كشف الاستار

طك : مشكل الاثار للطحاوى

أصف : ذكر اخبار اصبهان لابى نعيم

نصر : قيام الليل لابن نصر المروزى من اختصار المقريزى

• • •

المقـــدمـة

الحمد لله العليم الخبير الذى يعلم خائنة الأعين وماتخفى الصدور ، سبحانك اللهم لا نخفى ثناء عليك ، وهبت الانسان نعمة العقل ، وخصصته بهذا الفضل فعرفك به كل العرفان وآمن بك حق الايمان الا من فسدت فطرته وكتبت شقوته وحمدا لك اللهم هديتنا الى توحيدك فكنا فى المؤمنين من عبيدك نرجو ثوابك ونخشى عقابك ونبتغى اليك الوسيلة .

ثم الصلاة أزكى الصلاة والسلام أتم السلام على نبيك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم الذى بلغ الرسالة على أكمل وجه وأحسنه وأخرج الناس من ظلمات الجور والطغيان الى نور الهداية والحق .

أما بعد : فقد قام المسلمون من لدن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بالعناية الفائقة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية ودراية ووضعا للأسس التى تحفظها من تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

الا أن لم تدون السنة فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يتخذ النبى صلى الله عليه وسلم كتابا يكتبون مايصدر عنه ، كما فعل بالنسبة للقرآن الكريم اذ اتخذ له كتابا يكتبون ماينزل عليه من آيات القرآن ، كما أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يأمر بكتابتها ، بل وقد نهى عنها في أول الأمر ثم أباح لمن يشاء أن يكتب منها مايريد ، وهم كثيرون كما جمعهم الدكتور مصطفى الأعظمى في كتابه (دراسات فى الحديث النبوى وتاريخ تدوينه) (١)

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يكتب كل شئ يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحكي عن نفسه ويقول : كنت أكتب كل شئ أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتنى قريش فقالوا انك تكتب كل شئ تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم فى الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أكتب فو الذى نفسى بيده ماخرج منى الا حق . (٢)

---

(١) انظر الفصل الأول ص ٩٢ كتابة الصحابة والكتابات عنهم .

(٢) أخرجه أحمد ٢/١٦٢ ، ١٩٢ واسناده صحيح .
وقد أخرجه أيضا أبو داود (٣٦٤٦) ٣/٣١٨ والدارمى ١/١٢٥ .
والحاكم في المستدرك ١/١٠٥ ، ١٠٦ وابن عبد البر فى كتاب (جامع بيان العلم وفضله) ١/٨٥ .

وأمر المسلمين في حجة الوداع بالتبليغ عنه أمرا عاما فقال : ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى أن يبلغ من هو أدعى له منه . (١)

وبالرغم من عدم تدوين السنة في عصر النبوة فانها كانت محفوظة في صدور الصحابة الكرام ، كل واحد حفظ منها ماتيسر له ومن فاته شئ منها علمه غيره اما شفاها أو كتابة ، وقد بلغوا ماحفظوا من النبي صلى الله عليه وسلم الى غيرهم ، وهكذا لم يفقد من السنة شئ .

حتى جاء زمن عمر بن عبد العزيز : فجرت محاولة لتدوين السنة ومعنى تدوين السنة تدوينه في الجوامع مرتبة كما قال ابن حجر (٢) اذ كتب الى أبي بكر (٣) بن محمد بن حزم " انظر ماكان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنة ماضية أو حديث عمرة فاكتبه فاني خشيت دروس العلم وذهاب أهله " (٤)
كما طلب من ابن شهاب الزهري أن يقوم بكتابة السنن وجمعها (٥) الا أنه توفي قبل أن ينفذ أمره وقبل أن يبعث اليه أبو بكر بما كتبه . وأول من دون بأمره ابن شهاب الزهري (٦) .

---

(١) أخرجه البخاري ٣ كتاب العلم ٩ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أدعى من سامع رقم ٦٧ في الفتح ومسلم في كتاب القسامة رقم ٢٩ والترمذي الى قوله فليبلغ الشاهد الغائب كتاب الحج باب حرمة مكة رقم ٨٠٩ والنسائي ٥/١٦١ مثل الترمذي والدارمي ٢/٦٨ كلهم من حديث أبي بكرة رضي الله عنه .

(٢) هدى الساري ص ٦ الرسالة المستطرفة ص ٦ و٧ .

(٣) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ، بالنون والجيم ، المدني ، القاضي ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل انه يكنى أبا محمد ثقة عابد من الخامسة مات سنة ١٢٠ ، التقريب ٢/٣٩٩ .

(٤) سنن الدارمي ١/١٢٦ الرسالة المستطرفة ص ٣ . تقييد العلم ١٠٥ .

(٥) جامع بيان العلم ١/٨٨ الرسالة المستطرفة ٤ .

(٦) جامع بيان العلم ١/٨٨ ، الرسالة المستطرفة ص ٤

ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار ، فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح (١) وسعيد (٢) بن أبي عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى أن قام كبار أهل الطبقة فدونوا الأحكام فصنف الامام مالك الموطأ وصنف ابن جريج بمكة والأوزاعي بالشام والثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بالبصرة ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم . (٣)

الى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المائتين ، فصنف عبيد الله بن موسى (٤) العبسي الكوفي مسندا ، وصنف نعيم بن حماد (٥) الخزاعي نزيل مصر مسندا .

---

(١) هو الربيع بن صبيح : بفتح المهملة ، السعدي ، البصري ، صدوق ، سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا ، قال الرامهرمزي : هو أول من صنف الكتب بالبصرة ، من السابعة مات سنة ستين ، التقريب ١/ ٢٤٥ .

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة ، مهران ، اليشكري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ، التقريب ١/ ٣٠٢ .

(٣) هدى الساري ص ٦ كشف الظنون ص ٦٣٧ ، الرسالة المستطرفة ٦ .

(٤) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة مات سنة ٢١٣ ، ٢١٤ هـ ، تقريب التهذيب ١/ ٥٣٩ .

(٥) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر ، صدوق يخطيء كثيرا ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، قال الخطيب : يقال انه أول من جمع المسند . مات سنة ٢٢٨ هـ .
التهذيب ١٠/ ٤٥٦ ، التقريب ٢/ ٣٠٥ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦ .

ثم اقتفى الأئمة بعد ذلك اثرهم ، فقل امام من الحفاظ الا وصنف حديثه على المسانيد كالامام أحمد واسحاق (١) بن راهويه وعثمان (٢) بن أبي شيبة وغيرهم من النبلاء .

ومنهم من رتب على العلل بأن جمع في كل متن طرقه واختلاف الرواة فيه بحيث يتضح ارسال مايكون متصلا أو وقف مايكون مرفوعا أو غير ذلك ، ومنهم من رتب على الأبواب الفقهية وغيرها ، أو نوعه أنواعا وجمع ماورد في كل نوع وفي كل حكم اثباتا ونفيا في باب ، وأهل هذه الطريقة منهم من تقيد بالصحيح كالشيخين وغيرهما ومنهم من لم يتقيد بذلك كباقي الكتب الستة . (٣)

مسند الامام أحمد : مكانته وميزته .

يعتبر (مسند الامام أحمد) من أجمع كتب الحديث التي كتب لها البقاء ، والوصول الينا ، وهو أعظم دواوين السنة ، وفيه من الأحاديث الصحاح الكثيرة مالم تخرج في الكتب الستة . قال الحافظ ابن كثير : يوجد في مسند الامام أحمد من الأسانيد والمتون شيء كثير مايوازي كثيرا من أحاديث مسلم بل والبخاري أيضا وليست عندهما ، ولا عند أحدهما ، بل ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الأربعة وهم أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه . (٤)

---

(١) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبوداود أنه تغير قبل موته بيسير مات سنة ٢٣٨ . التهذيب ١/٢١٤ ، التقريب ١/٥٤ .

راهويه : بفتح الراء بعد الألف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة به لقب أبيه أبي الحسن ابراهيم ، وانما به لقب بذلك لأنه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية (راه) و(يه) معناه : وجد فكأنه وجد في الطريق ، وقيل فيه أيضا (راهويه) بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء . وفيات الأعيان ١/٢٠٠ .

(٢) هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، من العاشرة مات سنة ٢٣٩ وله ثلاث وثمانون سنة ، التقريب ٢/١٤ .

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٦ ، ٧
وانظر أمثال الحديث ص ٩ ، ١٠ .
وكشف الظنون ص ٦٣٧ .

(٤) الباعث الحثيث ص ٢٧ .

قال أبو موسى المديني : هذا الكتاب أصل كبير ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث ، انتقى من حديث كثير ومسموعات وافرة ، فجعله اماما ومعتمدا وعند التنازع ملجأ ومستندا (١)

ويمتاز مسند أحمد بكثير من وجوه الامتياز ، منها الضخامة والشمول اللذين قصرت دونهما المسانيد كافة فعجزت عن مجاراته ، فهو يحتوى ثلاثون ألف حديث غير مكرر ، وعشرة آلاف أخرى مكررة ، وأنه كان يحرص على رواية الحديث موصول السند الى النبى صلى الله عليه وسلم وأنه كان يحرص على التعدد فيسمع الحديث الواحد من عدة وجوه ليضبطه باختيار أصح الأسانيد وذلك دأب المحدثون الأثبات .

ويمتاز بأنه المسند الذى بلغنا بتمامه للاحتفال الذى خصه به المسلمون والمحدثون والفقهاء فى العصور قاطبة ، والذى يلحقه بالكتب الصحاح ، بقوته . (٢)

شرط الامام أحمد فى مسنده من ناحية الجرح والتعديل .

وأما شرط الامام فى مسنده فقال الحافظ أبو موسى المديني (٣) لم يخرج أحمد فى مسنده الا عمن ثبت عنده صدقة وديانته دون من طعن فى أمانته (٤)

---

(١) خصائص المسند ص ٢١ .
(٢) "أحمد بن حنبل" لعبد الحليم الجندى ص ٢١٢ .
(٣) أبو موسى المديني : هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الحافظ الكبير أبو موسى بن أبى بكر ابن أبى عيسى المديني الأصبهاني صاحب التصانيف بقية الأعلام ، كان واسع الدائرة فى معرفة الحديث وعلله وأبوابه ورجاله وفنونه ، لم يكن فى وقته أعلم منه ، له من التصانيف الكتاب المشهور فى تتمة (معرفة الصحابة) و (الطوالات) مجلدان و (تتمة الغريبين) و (الوظائف واللطائف) و (عوالى التابعين) مات سنة ٥٨١ .
الوافى بالوفيات ٤ / ٢٤٦ طبقات القراء ٢ / ٢١٥ .
(٤) خصائص المسند ص ٢٢ والمصعد الأحمد ص ٣٤ .

ذكر الذهبي في تاريخه أن الامام أحمد رضي الله عنه لم يكن في روايته مقتصرا على الحديث القوي ، بل كان فيه القوي والغريب ، ولقد صرح الامام أحمد رضي الله عنه بأنه كان يروي الأحاديث التي يذكرها الثقات من معاصريه من غير أن يرد الا مايتعارض مع المشهور فقد روى أنه قال لابنه عبد الله مانصه :-

" قصدت في المسند الحديث المشهور ، وتركت الناس تحت ستر الله تعالى ، ولو أردت أن أقصد ماصح عندي لم أرو من هذا المسند الا الشيء بعد الشيء ، ولكنك يابني تعرف طريقتي في الحديث لست أخالف ماضعف اذا لم يكن في الباب مايدفعه . (١)

قال ابن تيمية : شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند ولهذا كان الامام أحمد في المسند لا يروي عمن يعرف أنه يكذب ولكن يروي عمن يضعف لسوء حفظه فان هذا يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به (٢)

وقال ابن حجر : والحق أن أحاديثه غالبها جياد والضعاف منها انما يوردها للمتابعات وفيه القليل من الضعاف الغرائب الأفراد أخرجها ثم صار يضرب عليها شيئا فشيئا وبقي منها بعده بقية (٣)

والدليل على ذلك ، ماأخرجه الامام أحمد من طريق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال : سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يهلك أمتي هذا الحي من قريش ، قالوا : فماتأمرنا يارسول الله قال : لو أن الناس اعتزلوهم ، قال عبد الله : قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه اضرب على هذا الحديث ، فانه خلاف الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله اسمعوا وأطيعوا واصبروا . (٤)

---

(١) خصائص المسند ص ٢٧ .
ابن حنبل : حياته وعصره لمحمد أبو زهرة ص ١٨٩ .
أحمد بن حنبل امام أهل السنة للأستاذ عبد الحليم الجندي ص ٢١٣ .
(٢) انظر فتاوى لابن تيمية ١٨ / ٧٢ والمصعد الأحمد ص ٣٥ .
(٣) مقدمة تعجيل المنفعة ص ٦ .
(٤) المسند ٢ / ٣٠١ خصائص المسند ص ٢٤ .

قال أبو زهرة : وهذا الكلام يدل على أمرين : (أحدهما) أن أحمد كـــان يديم التنقيح فى المسند ، فكان يحذف مايبدو له تعارضه مع المشهور من الصحاح حتى فى مرضه الذى مات فيه .

(ثانيهما) أنه كان حريصا على نقد المتن ، كما هو حريص على نقد السند (١)

قال الشوكانى فى مقدمة نيل الأوطار : ونازع بعضهم فأطلق على جميع مافيـــه أنه صحيح ، وأنه أحسن انتقاد وتحريرا من الكتب التى لم يلتزم مصنفوهـــا الصحة فى جميعها كالموطأ والسنن الأربع ، وليست الأحاديث الزائدة فيه علـــى الصحيحين بأكثر ضعف من الأحاديث الزائدة فى سنن أبى داؤد والترمذى .

قال ثم نقل قول الهيثمى فى زوائد المسند : ان مسند أحمد أصح صحيحا من غيره ، لا - يوازى مسند أحمد كتاب مسند فى كثرته وحسن سياقاته .(٢)

قال السيوطى فى خطبة كتابه الجامع الكبير مالفظه : وكل ماكان فى مسند أحمد فهو مقبول ، فان الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن . (٣)

وأما مانسب العراقى الوضع الى بعض أحاديث الامام أحمد منتقيا من كتـــاب (الموضوعات) لابن الجوزى وهى تسعة أحاديث فقد تصدى له ابن حجر وتتبـــع الأحاديث الأخرى وهى خمسة عشر حديثا التى تلتحق بها ثم تعقب شيخه العراقى وابن الجوزى حديثا حديثا فى كتاب سماه (القول المسدد فى الذب عن المسنـــد للامام أحمد) ثم استدرك عليه السيوطى مافاته من الأحاديث وذيله بكتاب سمـــاه (الذيل الممهد) وعدتها أربعة عشر حديثا . (٤)

لكن يرى الشيخ مصطفى السباعى أن دفاع ابن حجر والسيوطى وغيره عن هذا - المسند العظيم هو تعصب دينى فقط لانقد علمى ، وهو يعتبر أن ابن الجــوزى - والعراقى نقدهما أحسن من نقد ابن حجر والسيوطى . ويستدل من كلام ابن تيمية أن ماوقع فى هذا المسند من الأحاديث الموضوعة فهو من زيادات القطيعى أو عبد الله .

---

(١) ابن حنبل لأبى زهرة ص ١٨٨ .
(٢) مقدمه نيل الأوطار ١/ ٢٠ .
(٣) انظر مقدمة جمع الجوامع ص ٢ .
(٤) انظر تعجيل المنفعة ص ٦ ، والقول المسدد ص ٢ .

وأيضا من اعتراف ابن حجر أن فى المسند ثلاثة أو أربعة أحاديث لا أصل لها . (١)

والجواب عنه سهل : وهو أن ابن حجر لما أراد أن يتعقب الأحاديث التى نسب اليها الوضع وهى فى المسند فلم يخص حديثا دون حديث بل دافع عن جميعها سواء من رواية أحمد أو من زيادات عبد الله أو القطيعى ، وأما ماطعنه بالتعصب الدينى فهذا يساغ له ان كان ابن حجر حكم على تلك الأحاديث بنفى الوضع بدون أن يذكر سببه وعلته ، لكننا نرى أن نقده مبنى على التحليل العلمى الرصين وعلى أقوال المتقدمين ، وهدف ابن حجر من وراء ذلك هو الانصاف واظهار الحق ، كما يقول بنفسه : ونقل عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية أن الذى وقع فيه من هذا هو من زيادات القطيعى لا من رواية الامام أحمد ولا من رواية ابنه عبد الله عنه فحرضنى قول هذا القائل على أن جمعت فى هذه الأوراق ، ووقع فى المسند من رواية الامام أحمد ومن رواية ابنه عبد الله ما قال فيه بعض أئمة هذا الشأن انه موضوع ، وبعض هذه الأحاديث مالم يوافق من ادعى وضعها على ذلك فأبينه مع سلوك الانصاف فليس لنا بحمد الله غرض الا فى اظهار الحق ، وقد أوجب الله تعالى على من علمه علما وان قل أن يبينه ولا يكتمه . (٢)

وقال فى الأحاديث الثلاثة أو الأربعة التى لا أصل لها : والاعتذار عنه أنه مما أمر أحمد بالضرب عليه فترك سهوا ، أو ضرب وكتب من تحت الضرب . (٣)

فخلا صة القول كما قال محمد أبو زهرة : أن المنطق العلمى يوجب علينا أن نفرض جواز الحديث الضعيف فى المسند ، وليس هذا الفرض احتمالا عقليا مجردا كشأن الأمور التى لم يترجح فيها جانب عقلى على جانب بل هو احتمال ناشئ عن دليل علمى ، وذلك لأمرين :-

أحدهما : أن الامام أحمد رضى الله عنه كان يحذف منه الى آخر حياته وقد نقلنا عنه أنه حذف خبر أبى هريرة عن قريش وهو فى مرض الموت ، واذا كان قد بدا له ضعيف بعد خفائه وأظهره ، فيجوز أن يكون الضعيف قد استمر مستترا حتى يوجد من يظهره .

---

(١) السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى ص ٤٤٣ .
(٢) القول المسدد ص ٣ .
(٣) تدريب الراوى ١/ ١٧٣ .

ثانيهما : أن قاعدة الامام التى ذكرها لابنه أنه لا يرد المنسوب الى السنة مما ذكر على ألسنة المحدثين الا اذا كان مايدفعه ، فهو لا يخالف ماضعف الا اذا كان فى الباب مايدفعه كما صرح ، وعبارته توهم أن فى المسند ضعفا . (١)

الا أن أغلب الأحاديث الضعيفة ترقى الى درجة الحسن بالمتابعات والشواهد كما يتبين فى بعضها خلال الحكم على الأحاديث فى هذه الرسالة ان شاء الله .

أما الأحاديث الموضوعة فلا توجد فيه من رواية أحمد لأنه لا يتصور أن أحمد يروى عمن يعرف أنه يكذب .

قال ابن تيمية : الموضوع الذى يراد به المختلق المصنوع الذى يتعمد صاحبه الكذب فهذا مما لا يعلم أن فى المسند منه شيئا . (٢)

<u>خدمة هذا الديوان الكبير :-</u>

قال الذهبى : لعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامى من يخدمه ويبوب عليه ، ويتكلم على رجاله ، ويرتب هيئته ووضعه ، فانه محتو على أكثر الحديث النبوى ، وقل أن يثبت حديث الا وهو فيه . (٣)

فقد هيأ الله سبحانه وتعالى استجابة لدعائه فى كثير من العصور من يدرك فائدة هذا المسند الغالى من أكابر العلماء وأفاضلهم ، فبذلوا جهودا قيمة فى خدمته ، منهم من رتبه على معجم الصحابة ومنهم من رتبه على حروف المعجم ولكن بعضها لم تتم والأخرى عدمت فى الفتن ، وتوجد الى الآن بعض أجزائه الناقصه بدار الكتب المصرية . (٤)

ورغم ذلك ، فان البحث عن الحديث فى هذا المسند كان عملا شاقا وصعبا لأن الباحث اذا كان عارفا ذاك الصحابى الذى روى هذا الحديث فلابد أن يقرأ مروياته من أولها الى آخرها . وهذا فيه عناء كبير خاصة اذا كانت مروياته منتشرة فى مواضع متعددة كما يحصل فى بعض المسانيد .

واذا لم يكن هذا الصحابى معروفا لدى الباحث فتخريج حديثه من المسند شبه مستحيل .

---

(١) ابن حنبل ص ١٩٠ .
(٢) المصعد الأحمد ص ٣٥ .
(٣) المصعد الأحمد ص ٣٩ . (٤) انظر الهامش فى مقدمة الفتح الربانى ١/ ٢١ والمصعد الأحمد ص ٣٩ .

ولذلك فقد قام عالمان من علماء القرن العشرين المعروفان في أوساط الناس بتجرهما في فنون الحديث لخدمة هذه الذخيرة من الحديث وتسهيلها وترتيبها بشكل يمكن به الاستفادة للباحث والدارس .

أحدهما : فهو الشيخ أحمد بن محمد شاكر ابن أحمد ابن عبد القادر (١٣٠٩ - ١٣٧٧ هـ - ١٨٩٢ م - ١٩٥٨ م) بدأ بتخريج أحاديث هذا المسند من أوله . وجعل للأحاديث أرقاما مسلسلة من أول الكتاب الى حيث انتهى من العمل حقق النصوص وحكم على كل حديث بما يستحقه من الصحة والضعف ، يشرح أحيانا بعض الألفاظ الغريبة بدون أن يدخل في فقه الحديث ومايستنبط منه وقد ذيل كل مجلد فهرسين يستوعبان كل محتويات هذا المجلد، الأول: فهرس الحديث على حروف المعجم والآخر على ترتيب الأبواب الفقهية .

وقد قام رحمه الله بعمل جليل أثنى عليه العلماء المتخصصون وبذل فيه جهودا جبارة رفع بها درجة هذا المسند العظيم الا أنه رحمه الله قد وافته المنية قبل أن ينجز هذا العمل الجليل وقد بلغ في عمله ثلث المسند تقريبا . أدخله الله في فسيح جناته وجزاه كل خير .

العالم الآخر : هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا المعروف بالساعاتي المتوفى (١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م) فقد قام بتأليف كتابين عظيمين لخدمة هذا المسند . واليك منهجه في كليهما :

١ - كتابه (الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني) رتب فيه هذا المسند على الأبواب الفقهية ، وقسم الكتاب اجمالا الى سبعة أقسام وهذا التقسيم فريد في صياغته وتنسيقه وهي :-

الأول : قسم التوحيد وأصول الدين .

الثاني : قسم الفقه .

الثالث : قسم تفسير القرآن الكريم .

الرابع : قسم الترغيب .

الخامس : قسم الترهيب .

السادس : قسم التاريخ .

السابع : قسم أحوال الآخرة ومايتقدم ذلك من الفتن .

وقد تضمن كل قسم من هذه الأقسام مجموعة من الكتب وانتهج في هذا الكتاب منهج البغوي وابن الأثير بحذف الأسانيد الا اذا مست الحاجة وذلك في أحوال نادرة .

وعد أحاديث الكتاب بالأرقام المسلسلة جاعلا لكل كتاب منه عددا مستقـــلا .

وقد ذكر أنه استوعب في كتابه جميع أحاديث المسند ولم يترك شيئا منهـــا الا ماجاء سهوا أو خطأ .

وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يثبت في الباب ماهو أقوى سندا وأوسع معنى ويحذف ماسواه الا اذا كان في المحذوف شيء زائد عن المثبت فيذكر في المكـان اللائق به مشيرا الى طرقها الأخرى وزياداتها .

وأما بالنسبة للأحاديث الطويلة التي تتضمن أحكاما كثيرة فيضعها بتمامها فـي أنسب الأبواب لها ثم يقطعها ويوزعها على الأبواب اللائقة بها مشيرا اليها .

٢ - كتابه (بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني) والذي طبع بهامش (الفتـــح الرباني) ويعتبر شرحا له ، فمنهجه فيه أنه يذكر فيه ماحذفه من أسانيــد الأحاديث الواردة في (الفتح الرباني) ثم يخرج الأحاديث بايجـــاز مع شرح الألفاظ الغريبة ، ثم يذكر في آخر كل باب خلاصة من الأحكـــام الفقهية المستنبطة منه ، وطبع هذا الكتاب في ٢٤ مجلدا .

سبب اختياري لهذا الموضوع :-

اخترت الكتابة في موضوع (مرويات السيدة أم سلمة في مسند الامام أحمـــد بن حنبل) لأمور منها :-

١ - ان الصحابة رضوان الله عليهم جيل فريد من أجيال البشرية كلها ، فـــي سلوكهم ومعاملاتهم وسائر أعمالهم ، لأنهم عاشوا في زمن النبي صلى اللـــه عليه وسلم وشربوا من معين الاسلام الصافي النقي دون أن يحول بينهم وبين التعليمات الاسلامية الغراء شيء ، فهم أخذوها من الشارع صلى الله عليــه وسلم مباشرة ، وشخصية كل صحابي تحتاج وتستحق للدراسة والتحليل ، وهذه الدراسة تجعلنا على صلة قوية بالاسلام في معرفة حقيقته وشموله ، والمراحل التي مر بها ، حتى يتسنى لنا اتخاذ الخطوات الصحيحة التي تتضمن لنـــا الحياة القويمة القائمة على الأسس الاسلامية التي لا نجاح لنا في غيرها .

٢ - ماللسنة من المكانة والرتبة العالية ، اذ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي ، وهي مفسرة لكتاب الله العزيز ومفصلة لمجمله ، وحجة في العمـــل بها ، وواجبة الاتباع ، والباحث فيها يكتسب خبرة واسعة في تخريج الأحاديث ومعرفة بمراجعها الكثيرة المطبوعة منها والمخطوطة ، وبكيفية الكشف على الاسناد ومعرفة رجاله ، وطريقة البحث عن غريب الحديث في كتبها المتعددة .

٣ ـ مايحظى به مسند الامام أحمد من مكانة ، علمية مرموقة بين المسانيد والجوامع والسنن ، والمصنفات التى ألفت قبله أو بعده ، وعلى هذا فانه لم يعط حقه حتى الآن من الدراسة العلمية الشاملة ، ولذلك اقترح علينا بعض أساتذتنا الكرام وفى مقدمتهم فضيلة الدكتور محمد محمد أبو شهبة أن يتقدم طلاب ـ فرع الكتاب والسنة بتخريج أحاديث المسند بشكل رسائل جامعية .

منهجى فى البحث :ـ

لقد قسمت الموضوع فى مقدمة وبابين وخاتمة ، أما الباب الأول فتشتمل على أربعة فصول : الفصل الأول فيه ترجمة موجزة لأبى بكر القطيعى راوية المسند والفصل الثانى يحتوى على ترجمة عبد الله بن الامام أحمد ، والفصل الثالث : على ترجمة الامام أحمد . والفصل الرابع : على ترجمة السيدة الفاضلة أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها .

وأما الباب الثانى : فهو أصل الرسالة ، وقد يشتمل الكلام فيه على أحاديث السيدة أم سلمة من حيث :ـ

أولا : ترتيبها على الأبواب الفقهية :ـ

رتبت هذه الأحاديث على النحو الذى تعارف عليه المحدثون فى ترتيبها على الأبواب الفقهية ، بأن جمعت كل الأحاديث التى تتعلق بموضوع ، من الموضوعات الفقهية فى مجموعة ثم فرعتها على الأبواب وتحريت فى ايراد كل حديث تحت أقرب الأبواب المتعلقة به لأن ـ الحديث الواحد يتضمن لأحكام فقهية عديدة فى بعض الأحيان .

وأما بالنسبة للأحاديث فى كل باب فرقمتها حسب أولوية ورودها فى ـ المسند ، وهكذا تتسلسل الأرقام فى كل الأبواب حتى آخر الرسالة وقد رقمت الأحاديث المكررة متنا لا سندا فى جميعها لأن السند قد تغير ، وأما الأحاديث المكررة متنا وسندا ـ وهى قليلة جدا ـ فرقمت فى أولها فقط وتركت مابعده لأن هذا التكرار لم يظهر شيئا جديدا . وهذه الأرقام كالأعلام للأحاديث ، وعند الضرورة يحال الى تلك الأرقام .

ثانيا : تحقيق النصوص :ـ

لما كانت النسخة المطبوعة للمسند غير محققة ولا مصححة وكثرت فيها الأخطاء فى أسانيد الحديث ومتونها ، فكان لزاما على تحقيق النصوص وتصحيح الأخطاء الواردة فيها ، حيث رجعت الى النسخة

المخطوطة فى مكتبة الحرم المكى الشريف ، ولم أعثر على نسخة أخرى الا أن هذه النسخة لم تفد كثيرا لوجود كثرة الأغلاط فيها ، مما ألجأنى أن أصحح الأخطاء الواردة فى السند من (أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى) لابن حجر و (تحفة الأشراف للمزى ، والأخطا الواردة فى المتن استدركت بعضها من مخطوطة الحرم والأخرى أثناء التخريج بالمقارنة مع مثيلاتها والاختيار هو الصواب .

ثالثا : دراسة رجال الاسناد :-

ذكرت تراجم الرواة بعد كتابة الحديث مباشرة ، واقتصرت فى تراجمهم على مايتعلق بهم من جرح أو تعديل ، بغض النظر عن أحوالهم المعاشية والأخلاقية وقصصهم الاخبارية التى لا طائل تحتها ولأن الهدف هو المعرفة عن حال الراوى من حيث القبول والرد .

وقد تبين لى أن الرواة ينقسمون الى ثلاثة أقسام :-

الأول : ثقات مطلقا ، والذين ثبتت عدالتهم بقول أكثر أئمة هذا الشأن .

الثانى : ضعاف مطلقا ، والذين ثبت ضعفهم باتفاق المحدثين فهؤلاء أعنى القسم الأول والثانى لا أطيل فى تراجمهم ولا استقصى أقوال العلماء فيهم ، بل اكتفى بالحكم عليهم بعبارة موجزة بذكر بعض أقوال العلماء الأجلاء مسترشدا بقول ابن حجر فى أغلب الأحيان مع الاشارة الى موضع ترجمته فى كتب تراجم الرجال الأخرى .

وأما القسم الثالث : فهم الذين اختلف فيهم أئمة هذا الشأن جرحا وتعديلا فهذا القسم من الرجال أذكر أغلب أقوال العلماء فيهم وأرجح ان أمكن الترجيح مستأنسا برأى أحد الأئمة النقاد وغالبا استأنس بقول ابن حجر فانه معتدل فى الحكم على الرواة ورأيه يعتبر خلاصة أقوال المتقدمين .

رابعا : الحكم على الحديث :-

هذه الخطوة تأتى بعد الانتهاء من ذكر ترجمة الرواة فى كل حديث ومعرفة ماقيل فيهم من جرح أو تعديل ، وفى ضوء تلك الدراسة يحكم على الحديث من الصحة والحسن والضعف ، مع ملاحظة ماإذا كان لهذا الطريق من متابعات وشواهد تقويه وتعضده ، ومع ملاحظة ماإذا كان فى المتن علة من العلل .

واسترشد فى الحكم على الحديث بأقوال العلماء المتقدمين ان وجدت لهم أقوالا فى هذا المجال ، واذكرها فى محلها تأييدا للحكم عليها . وان كان الحديث من رواية الشيخين أو أحدهما فأذكرها أثناء الحكم على الحديث زيادة فى تقويته .

خامسا : تخريج الحديث :-

وبعد الانتهاء من الحكم على الحديث فى جميع طرقها أبدا بتخريج هذه الأحاديث بجمع طرقها أولا عند أحمد لمعرفة التقاء هذه الطرق بعضها ببعض لكى تسهل المقارنة بينها وتساعد فى التخريج .

وتأخير التخريج عن الحكم لأن التخريج يتناولها فى مجموعها حيث أن طرق الأحاديث متداخلة فى الغالب ، ويتطلب تخريجها الجمع بينها . أما الحكم عليها فيفرض دراسة كل طريق على حدة والحكم عليه فى ضوء رجاله مع مراعاة الاشارة الى المتابعات والشواهد التى تساعدان فى الحكم على الحديث ان وجدت فى مرحلة التخريج .

وبعد تجميع الطرق عند أحمد أبدأ بتلك الطرق طريقا طريقا فأخرجه مما وقعت تحت يدى من الكتب المطبوعة أو المخطوطة ، وهكذا الى آخر الطرق ، هذا مع ملاحظة ذكر المتابعات لكل طريق ان وجدت وكذلك ذكر الشواهد أحيانا .

واذا كان الحديث مما تفرد به الامام أحمد أو يوجد فى المعجم الكبير للطبرانى ، فأذكر فيه قول الهيثمى . لأن الجزء الذى توجد فيه مرويات (السيدة أم سلمة) من المعجم الكبير مفقود وهذا قليل جدا ، ثم أضيف اليه بعض الشواهد لمعرفة أصل الحديث وقوته .

سادسا : ضبط الألفاظ وشرح الغريب :-

اعتنيت بضبط الألفاظ التى تحتاج الى ضبط وشرح ماتحتاج الى شرح متبعا فى ذلك طريقة الايجاز والاختصار مستعينا بكتب غريب الحديث وضبط الحديث والقواميس والمعاجم وأحيانا بشروح الأحاديث أيضا ، ولا أذكر مصدر الكلمة ومشتقاتها الا أحيانا ، وغالبا أذكر ضبط الكلمة مع بيان الغريب بعبارة موجزة لفهم معناها . واذا كانت الكلمة من أسماء الأماكن والبلدان فاستعين من الكتب التى خصصت لها .

سابعا : فقه الحديث :-

أركز فيه على ذكر أهم المسائل والأحكام والحكم التى تستنبط منه ماوجدتها فى بطون الكتب وما أرشدنى الله تبارك وتعالى الى فهمه ، وأذكر المسائل الخلافية وأقوال الفقهاء فيها بترجيح مايترجح عندى بالدليل . وتوجيه ماأشكل من الروايات والتوفيق ان وجد بين الحديثين تعارض فى الظاهر .

الخاتمـــــة :

وأما الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم النتائج والفوائد التى وصلت اليهـا فى هذا البحث منها :

(١) ان مسند أحمد من جملة مراجع السنة التى تستحق أن يلفت انظار الباحثين لكى يخدموها حق الخدمة .

(٢) من أهم ميزاتها أنه قلما توجد فيه الاحاديث التى لا يوجد لها أصل . فهى محتجة بها .

(٣) ان كل حديث من هذا المسند يطلب من الباحث أن يتوسع فى معرفة طرقها وشواهدها حتى يحكم عليه حكما صحيحا وسليما وبهذا العمل يكسب خبـرة واسعة .

(٤) ورود تكرار بعض الاحاديث سندا ومتنا فى بعض الأحيان لا يخلو عن فائدة فقد يساعد للتغلب على بعض التحريفات والسقطات فى المتن والسند .

(٥) اذا اشتغل الباحث فى مسند من مسانيد هذا السفر الجليل فلابد أن يقوم بدراسة حياة صاحب المسند حتى يظهر شخصيته من خلال مسنده وما قدمـه للاسلام والمسلمين .

(٦) ان السيدة أم سلمة رضى الله عنها تعتبر من المكثرات أيضا بعد السيـدة عائشة رضى الله عنها .

(٧) تتميز مروياتها أن كثيرا منها تتعلق بأحكام النساء ، والجزء الكبير منهـــا يتعلق بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه .

الملحـــق :

وقد ذكرت فيه أحاديث أم سلمة الزائدة على مسند الامام أحمد ، وحرصــت فيه على أن أجمع هذه الأحاديث من كل المظان ، ورتبت هذه الاحاديث علـــى الموضوعات وخرجتها ما أمكن ، وقد بلغ عددها (١٠٠) حديث . والقصد مـــن وراء

ذلك أن يكون القارئ على بصيرة من جميع أحاديثها .

الفهارس :

ذيلت هذا البحث بعشرة فهارس :

(١) فهرس الآيات .
(٢) فهرس الاحاديث .
(٣) فهرس الشواهد .
(٤) فهرس غريب الحديث .
(٥) فهرس رجال الاسناد .
(٦) فهرس الأعلام الغير واردة في الاسناد .
(٧) فهرس الأنساب والألقاب .
(٨) فهرس الأماكن والبلدان .
(٩) فهرس المراجع .
(١٠) فهرس الموضوعات .

هذا ما أردت بيانه في المقدمة سائلا المولى عز وجل أن يجعل عملي هذا خالصا لرضاه ، ويوفقني دائما لما يحسن عاقبتي في الدين والدنيا ، ويلهمني الرشد والصواب ، انه سميع مجيب ، وصلى الله تعالى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباب الأول

ويشتمل على أربعة فصول

الفصل الأول فيه ترجمة الإمام أحمد بن حنبل

الفصل الثاني فيه ترجمة ابنه عبد الله

الفصل الثالث فيه ترجمة أبي بكر القطيعي راوية المسند

الفصل الرابع فيه ترجمة أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها .

الفصــل الأول

ترجمة الامام أحمد رحمه الله

اسمه ونسبه وأسرته :-

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار ابن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام . (١)

هذا هو نسبه الصحيح ، قيل : انه من بنى ذهل بن شيبان وهو غلط انما هو من بنى شيبان بن ذهل بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة هذا هو عم ذهل بن شيبان (٢)

هذا النسب فيه منقبة عميمة ورتبة عظيمة من وجهين :-

أحدهما :- حيث تلاقى فى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن نزار - كان له ابنان ؛ أحدهما مضر ، ونبينا صلى الله عليه وسلم من ولده ، والآخر ربيعة والامام أحمد من ولده .

والوجه الثانى :- أنه عربى صحيح النسب (٣)

وأمه فهى شيبانية أيضا واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيبانى من بنى عامر ، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها . (٤) كان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله ، فأما صالح فتقدمت وفاته فى شهر رمضان سنة ست وستين - ومائتين وكان قاضى اصفهان (٥) فمات بها ، ومولده فى سنة ثلاث ومائتين وأما عبد الله فانه بقى الى سنة تسعين ومائتين وكنيته أبو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام أحمد (٦)

---

(١) انظر تاريخ الخطيب ٤/٤١٤ التاج المكلل ص ٢٤ ، حلية الأولياء ٩/١٦٢ وفى طبقات الحنابلة ١/٤ ، ذهل بن شيبان وهو خطأ كما نبه الخطيب وابن خلكان .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٣ وفيات الأعيان ١/٦٤ .

(٣) طبقات الحنابلة ١/٥ .

(٤) المناقب لابن الجوزى ص ٤٢ .

(٥) معجم البلدان .

(٦) وفيات الأعيان . ٢/٦٥ .

وعمه هو اسحاق بن حنبل الشيبانى ، وكان ملازما فى أكثر أوقاته مجلس أحمد . (١)

مولده ونشأته :-

كان ميلاده ببغداد ، وبها نشأته وطلبه للعلم خرجت أمه من مرو وهى حامل به فولدته فى بغداد فى شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ، وقيل انه ولد بمرو (٢) وحمل الى بغداد وهو رضيع . (٣)

قال عبد الله بن أحمد سمعت أبى يقول : قدمت أمى حاملا من خراسان وولدت سنة أربع وستين ومائة ونشأ بها يتيما تحت رعاية أمه لأن أباه قد مات وهو طفل صغير وعمر أبيه عندما مات ثلاثون سنة . (٤)

طلبه للعلم ورحلاته العلمية :-

وهكذا عاش أحمد فى صباه تحت رعاية أمه يذهب الى الكتاب ، وكانت تلوح عليه امارات النبوغ والذكاء وسمات الورع والحياء ، وكان متوافر النشاط فى طلب العلم شديد الاقبال عليه والاشتغال به كثير التواضع والتأدب مع أهله ، قعده الفقر عن كثير من الرحلات فسافر ماشيا على قدميه ، وطلب علم الحديث فى وقت مبكر حيث قال : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، وأول سماعى من هشيم سنة تسع وسبعين ومائة (٥) وأول من كتب عنه الحديث أبو يوسف (٦) ابتدا

ابتدا أحمد رحمه الله فى طلب العلم من شيوخ بغداد ، ثم رحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة وأول سنة طلب فيها الحديث كانت فيها وفاة مالك بن أنس وحماد بن زيد . (٧)

---

(١) طبقات الحنابلة ١/ ١١١ .

(٢) مرو الشاهجان ، احدى مدن خراسان ، أنظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٦٢ .

(٣) وفيات الأعيان . ٣/ ٦٥ .

(٤) مناقب أحمد لابن الجوزى ص ٣٦ .

(٥) حلية الأولياء ٩/ ١٦٢ ، تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ ، مناقب أحمد لابن الجوزى ص ٤٦ .

(٦) مناقب الامام أحمد لابن الجوزى ص ٤٦ ،

(٧) هنا : أى المصدر السابق ص ٤٦ .

وكان حريصا جدا على أخذ العلم من العلماء الأجلاء ، فكان يقول : فاتني مالك فأخلف الله على سفيان بن عيينة ، وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله على اسماعيل بن علية . (١)

منهجه :-

وكان رحمه الله شديد التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاتباع للآثار حريصا على أن يكون قدوة السلف في قوله وفعله ولاشك أن السنة المطهرة هي الأصل الثاني للشريعة وهي متممة لكتاب الله وموضحا له ، والدين مصدره الوحي ، وقد تعبد الله الأمة بتلقيه من ذلك المصدر ، ومجال الرأي في الشريعة هو مجال الاجتهاد في الحاق مالم يرد به نص بالمنصوص عليه ، وتطبيق الوقائع على النصوص ولهذا الرأي ضوابط وحدود .

والذين يتساهلون في السنة والأثر ، ويتوسعون في الرأي والعقل ، وقعوا في زلات شنيعة ، وتجرأوا على دين الله وهديه .

من أشهر مشايخه :-

اسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم بن بشير الواسطي وهاشم بن القاسم ، ويحيى بن سعيد القطان ، ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داؤد الطيالسي ، وعبد الرزاق ، والشافعي وغيرهم .

من أشهر تلاميذه :-

محمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري وأبو داؤد السجستاني ، وأبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي ، وأبو حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي وغيرهم .

نموذج من ثناء الأئمة :-

وهكذا بلغ هذا الامام المشهور الى مابلغ من علو المرتبة والرسوخ في العلم والحفظ والاتقان حتى أنه حظى من ثناء العلماء واحترامهم وتعظيمهم له ، واعترافهم له بالتفوق والسبق ، وقد كان طول عمره رحمه الله نموذجا حيا لتطبيق الشريعة الاسلامية ابتغاء بذلك مرضاة الله عز وجل ، فصقل الله تبارك وتعالى مواهبه ورفع درجاته وهيأ له من يحفظ علمه ويدونه بعده .

---

(١) تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، حلية ١٦٢/٩ ، مناقب لابن الجوزي ص ٥٤ .

سئل الشافعي : لما قدم مصر من خلفت بالعراق فقال : ماخلفت بها أعقل ولا أورع ولا أفقه ولا أزهد من أحمد بن حنبل (١)

وقال الشافعي أيضا : أحمد امام في ثمان خصال : امام في الحديث امام في الفقه ، امام في اللغة ، امام في القرآن ، امام في الفقر ، امام في الزهد ، امام في الورع ، امام في السنة (٢)

ولا شك أن أعظم حدث في التاريخ الاسلامي قام في وجهه الامام الأجل هو القول بخلق القرآن ، وقد قام في ذلك مقام الصديقين ، وواجه ألوانا من التعذيب والتهويل والتشديد ، وقد كان ذلك فخرا له يميزه بين سائر أقرانه ، وذخرا يثاب بها في الآخرة .

قال ابن المديني : ان الله عز وجل أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث أبو بكر الصديق يوم الردة ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة . (٣)

قال أبو زرعة الرازي : كان أحمد يحفظ ألف ألف حديث قيل له : ومايدريك ؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب (٤)

وفضل الامام أحمد أشهر من أن يذكر ، ولو لم يكن من فضله ودينه الا قيامه في السنة وثباته في المحنة لكفاه ذلك شرفا .

مؤلفاته :-

قال أبو زرعة الرازي : حرزت كتب أحمد يوم مات فبلغت اثنى عشر حملا وعدلا - ماكان على ظهر كتاب منها : حديث فلان ، ولا في بطنه : حدثنا فلان ، وكل ذلك كان يحفظ على ظهر قلبه (٥)

ذكر ابن الجوزي من مؤلفاته :-

المسند : وهو ثلاثون ألف حديث ، وكان يقول لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما .

---

(١) النجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٥ .
(٢) طبقات الحنابلة ١/ ٥ .
(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٨ طبقات الحنابلة ١/ ١٣ .
(٤) طبقات الحفاظ ص ١٨٧ ، تاريخ بغداد ٤/ ٤١٩ .
(٥) طبقات الشافعية ٢/ ٢٧ .

والتفسير : وهو مائة ألف وعشرون ألفا .

والناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر فى القرآن - وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير . (١)

وزاد ابن النديم فأضاف اليه : كتاب العلل ، وكتاب الزهد وكتاب المسائل ، وكتاب الفضائل (٢) وكتاب الفرائض ، وكتاب الايمان ، وكتاب الأشربة ، وكتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الرد على الجهمية . (٣)

ومنها أيضا : كتاب الصلاة ، كتاب السنة ، وجزء آخر فى أصول السنة . (٤)

وفاتـــه :-

توفى الامام أحمد رحمه الله تعالى فى يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشرة ليلـــة خلت من ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين ، وله سبع وسبعون سنة ودفـــن بباب حرب (٥) وقد حضر جنازته الاف حتى قيل انه لم تشهد جنازة مثـــل جنازته (٦)

---

(١) مناقب الامام أحمد ص ٢٤٨ .

(٢) حقق هذا الكتاب الدكتور وصى الله عباس كرسالة للدكتوراة .

(٣) الفهرست ص ٣٢٠ .

(٤) تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٣/ ٣١٠ ، ٣١٢ .

(٥) باب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله أحد أصحاب أبى جعفر المنصور أنظر وفيات الأعيان ١/ ٦٥ .

(٦) أنظر تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢ ، التاريخ الكبير ١/ ٥١٢ . شـــذرات الذهب ٢/ ٩٦ ، العبر ١/ ٤٣٥ ، الحلية ٩/ ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٢ ، طبقات الحفاظ ص ١٨٧ .

الفصــل الثانــى

ترجمــة عبد الله بن الامام أحمــد

نسبه :-

هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الرحمن الشيبانى (١) ، هكذا نسبه الخطيب (٢) ، وزاد المزى (٣) وابن حجـر (٤) فقالوا : البغدادى ، وقال الذهبى : (٥) المروزى (٦) الأصل ، وقال ابـن عماد : (٧) الذهلى (٨)

ولادتــه :-

ولد هذا الحافظ ابن الحافظ سنة ثلاث عشرة ومائتين فى جمادى الآخـرة (٩)

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه :-

تربى هذا العالم النبيل فى جو علمى رصين ، على يد والده الامام فكان قدوة له فى علمه وورعه وسلوكه .

يقال ان والده حفظه خمسة عشر ألف حديث عن ظهر قلب ثم قال له : لم يقـل النبى صلى الله عليه وسلم من هذا شيئا ، فقال : ولم أذهبت أيامى فى حفظ الكذب قال : لتعلم الصحيح ، فمن الآن احفظ الصحيح . (١٠)

---

(١) الشيبانى : بفتح الشين ، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ، وفتح الباء الموحدة ، وبعد الألف نون ، نسبة الى شيبان بن ذهل قبيلة من بكر بن وائل . اللباب ٢/ ٢١٩ لب اللباب ص ١٥٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ .

(٣) تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ٥/ ١٤١ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ .

(٦) المروزى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفى آخرها زاى نسبة الـى مرو الشاهجان احدى مدن خراسان ، اللباب ٣/ ١٩٨ ، ١٩٩

(٧) شذرات الذهب ٢/ ٢٠٣ .

(٨) الذهلى : بالضم والسكون ، نسبة الى ذهل بن شيبان .

(٩) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٠٣ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥

(١٠) شذرات الذهب ٢/ ٢٠٣ .

قال ابن المنادى : لم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا ، سمع منها ثمانين ألفا والباقى وجادة ، وسمع الناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، والمقدم والمؤخر فى كتاب الله تعالى ، وجوابات القرآن ، والمناسك الكبير والصغير ، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ . (١)

قال الخطيب : ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال ، وعلل الحديث والأسماء والكنى ، والمواظبة على طلب الحديث فى العراق وغيرها ويذكرون عن أسلافهم الاقرار بذلك ، حتى ان بعضهم أسرف فى تقريظه اياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه . (٢)

قال الذهبى : قال اسماعيل بن محمد بن حاجب سمعت مهيب بن سليم يقول - سألت عبد الله بن أحمد قلت : كم سمعت من أبيك ؟ قال : مائة ألف وبضعة عشر ألفا . (٣)

قال أبو زرعة : قال لى أحمد : ابنى عبد الله محظوظ من علم الحديث أو من حفظ الحديث ، لا يكاد يذاكرنى الا بما لا أحفظ . (٤)

قال عباس الدورى : كنت يوما عند أبى عبد الله أحمد بن حنبل فدخل علينا ابنه ، فقال لى أحمد : ياعباس : ان أبا عبد الرحمن قد وعى علما كثيرا . (٥)

قال أبو على الصواف : قال عبد الله بن أحمد : كل شئ أقول : قال أبى : قد سمعته مرتين وثلاثة وأقله مرة . (٦)

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٤ .
(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٣ ، طبقات الحنابلة ١/ ١٨٣ .
(٣) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ .
(٤) طبقات الحفاظ ص ٢٨٩ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ ، تهذيب الكمال ٢/ ٦٦٤
(٥) تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٢ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ .
(٦) طبقات الحنابلة ١/ ١٨٤ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٦ .

مؤلفاته :-

من آثاره (زوائد مسند الامام أحمد) زاد به على مسند أبيه نحو عشرة الاف حديث ، و (الزوائد) على كتاب (الزهد) لأبيه (١) (ومسند أهل البيت) و (الثلاثيات) (٢)

وفـــاته :-

مات عبد الله بن الامام أحمد في يوم الأحد ، ودفن في آخر النهار لتســـع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين ، ودفن في مقابر باب التبن ، وصلى عليه زهير بن صالح بن أحمد ابن أخيه وكان الجمع كثيرا فوق المقدار (٣)

وكان سنه يوم مات سبع وسبعون سنة ، قيل له وقد أوصى أن يدفن بالقطيعة بباب التبن لم قلت ذلك ؟ فقال : قد صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا ، وأن أكون بجوار نبي أحب الى أن أكون في جوار أبي . (٤)

---

(١) معجم المؤلفين ٦/٢٩ ، كشف الظنون ص ٩٥٦ .
(٢) الأعلام ٤/٦٥ .
(٣) طبقات الحنابلة ١/١٨٨ ، تاريخ بغداد ٩/٣٧٦ .
(٤) طبقات الحنابلة ١/١٨٨ .

الفصـــل الثالـــث
ترجمة أبي بكر القطيعـــي

هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي (١) كان يسكن قطيعة الدقيق فاليها ينسب . (٢)

تلامذته :-

روى عنه من المتقدمين الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، ومن دونهم ابـــن رزقويه ، ومحمد بن أبي الفوارس ، والبرقاني ، وأبو نعيم الأصفهاني ، وعبد الملك بن بشران ، وابن المذهب ، والجوهري وجماعة (٣)

شيخه :-

وروى عن عبد الله بن أحمد المسند والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك .

آراء العلماء فيه :-

قال الخطيب :- كان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيـــه سماعه فغمزه الناس . (٤)

قال ابن الصلاح : اختل في آخر عمره وخرف (٥) حتى كان لا يعرف شيئـــا مما يقرأ عليه . (٦)

قال أبو الحسن الفرات : كان ابن مالك القطيعي مستورا صاحب سنة ، كثـــير السماع ، سمع من عبد الله بن أحمد وغيره ، الا أنه خلط في آخر عمره ، وكف بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه . (٧)

---

(١) القطيعي : بالفتح والكسر : نسبة الى قطيعة الدقيق محال ببغداد . لب اللباب ص ٢١٠ .
(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٧٤ .
(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ٦ .
(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٤٣ .
(٥) الخرف : بالتحريك فساد العقل من الكبر ، الصحاح ص ١٣٤٩ .
(٦) مقدمة ابن الصلاح ص ١٩٧ .
(٧) تاريخ بغداد ٤/ ٧٤ .

فأنكر الذهبى عليه وقال : هذا القول غلو واسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه (١)

ورد عليه ابن حجر فقال : وانكار الذهبى على ابن الفرات عجيب فانه لم ينفرد بذلك (٢)

قال محمد بن أبى الفوارس : أبو بكر بن مالك كان مستورا ، صاحب سنة ولم يكن فى الحديث بذاك ، له فى بعض المسند أصول فيها نظر ، ذكر أنه كتبها بعد الغرق .

قال البرقانى : كنت شديد التنقير عن حال مالك حتى ثبت عندى أنه صدوق لا يشك فى سماعه ، وانما كان فيه بله ، فلما غرقت القطيعة بالماء الأسود غرق شىء من كتبه ، فنسخ بدل ماغرق من كتاب لم يكن فيه سماعه . (٣)

قال الحاكم : ثقة مأمون ، (٤)

وقال الخطيب وابن ثابت : لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به (٥)

وقال ابن حجر والذهبى : صدوق فى نفسه ، مقبول ، تغير قليلا (٦) توفى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن فى مقابر باب حرب عند قبر أحمد بن حنبل وله خمس وتسعون سنة (٧)

---

(١) ميزان ١/ ٨٨ .
(٢) لسان ١/ ١٤٥ .
(٣) طبقات الحنابلة ٢/ ٦ ، تاريخ بغداد ٤/ ٧٤ ، لسان ١/ ١٤٥ .
(٤) ميزان ١/ ٨٧ ، لسان ١/ ١٤٥ .
(٥) طبقات الحنابلة ٢/ ٧ ، تاريخ بغداد ٤/ ٧٣ .
(٦) ميزان ١/ ٨٧ ، لسان ١/ ١٤٥ .
(٧) المنتظم ٧/ ٩٣ ، طبقات الحنابلة ٢/ ٧ ، تاريخ بغداد ٤/ ٧٤ ، لسان ١/ ١٤٥ .

الفصل الرابـــــع

" ترجمة السيدة الفاضلة أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها "

اسمها ونسبها وكنيتها :-

هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية (١) المخزومية (٢) أم المؤمنين ، هكذا نسبها ابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابـــن سعد وابن حجر ، وزاد الذهبى مخزوم بن يقظة بن مرة . بنت عم خالد بن الوليد سيف الله ، وبنت عم أبي جهل بن هشام .

اختلف في اسمها فقيل رملة ، وليس بشئ ، وقيل هند ، وهو الصواب . كنيت بابنها سلمة بن أبي سلمة .

اسم أبيها حذيفة ، وقيل سهيل ، ويلقب زاد الراكب لأنه كان أحد أجـــواد قريش المشهورين بالكرم ، فكان اذا سافر لا يترك أحدا يرافقه ومعه زاد ، بـــل يكفى رفقته من الزاد .

وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة جذل الطعـــان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة . (٣)

زواجها بأبى سلمة :-

هي كانت قبل النبى صلى الله عليه وسلم عند أبي سلمة بن عبد الأسد هـــلال - بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، اسمه عبد الله بن عبد الأسد ، أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم (٤)

---

(١) نسبة الى قريش اللباب ٣/ ٢٥ .
(٢) نسبة الى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب اللباب ٣/ ١٧٩ .
(٣) أنظر في كل هذا :-
سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠٢ ، أسد الغابة ٧/ ٣٤٠ ، الطبقات ٨/ ٨٦ ، - الاصابة ٤/ ٤٥٨ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/ ٤٢١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٣٦١ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ ، الكامل ٢/ ٣٠٨ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٢٢ ، تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٩ ، الكاشف ٣/ ٤٨٣ تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٥ ، زاد المعاد ١/ ٤١ .
(٤) أسد الغابة ٦/ ١٥٢ .

وكانت زوج ابن عمها ، وكانت ممن أسلم قديما هى وزوجها . (١)

قال ابن عبد البر نقلا عن ابن اسحاق : أن أبا سلمة كان من السابقين الأولين فى الاسلام ، أسلم بعد عشرة أنفس ، فكان الحادى عشر من المسلمين . (٢)

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال أسلم أبو سلمة بن عبد الأسد قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار أرقم بن أبى أرقم وقبل أن يدعو فيها (٣)

وكان أبو سلمة رضى الله عنه أخا النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما وحمزة ثويبة مولاة أبى لهب (٤)

وكان لها من أبى سلمة أربعة أولاد : هم عمر ، وسلمة ودرة وزينب (٥)

وكان عمر مع على يوم الجمل ، وولاه البحرين ، وله عقب بالمدينة (٦)

هجرتهما الى الحبشة :-

ضرى اضطهاد المشركين للمسلمين فى مكة ، وشق على المصطفى صلى الله عليه وسلم مايصيب أصحابه من البلاء وأنه لا يقدر على أن يمنعهم منه ولم يؤمر بقتال فنصح لهم قائلا :-

"لو خرجتم الى أرض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه"

فخرج الفوج الأول من مهاجرة الحبشة ، وفصل الركب من أم القرى مودعا مغانى الصبا ، وديار الأهل والعشيرة ، وأخذوا طريق الجنوب وقد هون عليهم مشقة الاغتراب ، وشجن الفراق ، أن هاجروا فى سبيل عقيدة آمنوا بها ، والتمسوا العوض عمن فارقوا من أهل وأحباب فى هؤلاء الصحب الكرام ، رفاق السفر والاخوة فى الدين والهجرة . (٧)

---

(١) الاصابة ٤/٤٥٨ .
(٢) الاستيعاب بهامش الاصابة ٢/٣٣٨ .
(٣) الطبقات لابن سعد ٣/٢٣٩ .
(٤) تاريخ الاسلام للذهبى ١/٢٢٧ .
(٥) الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/٤٥٤ .
(٦) المعارف لابن قتيبة ص ١٣٦ .
(٧) مع المصطفى للدكتورة بنت الشاطئ ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

قال ابن سعد : وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعا ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أميه فيهما جميعا ، مجمع على ذلك في الروايات .

لأنه لما كثر المسلمون ، وظهر الايمان ، وتحدث به ، ثار ناس كثير من المشركين من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذبوهم وسجنوهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفرقوا في الأرض ، فقالوا أين نذهب يارسول الله ؟ قال : ههنا ، وأشار الى الحبشة ، وكانت أحب الأرض اليه أن يهاجر قبلها ، فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين ، منهم من هاجر معه بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة . (١)

ثم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى مايصيب أصحابه من البلاء ، وما هو فيه من العافية ، بمكانه من الله ومن عمه أبي طالب ، وأنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء (٢) اذن لهم في الهجرة الى الحبشة .

والسيدة أم سلمة تحكي بنفسها قصة الهجرة الى الحبشة كما أخرجه أحمد من طريق يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خيرجار النجاشي ، أمنّا على ديننا ، وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين جلدين ، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب مايأتيه منها اليه الأدم ، فجمعوا له أدما كثيرا ، ولم يتركوا من بطارقته (٣) بطريقا الا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ، وأمروهما أمرهم وقالوا لهما : ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا للنجاشي هداياه ثم سلوه أن يسلمهم اليكم قبل أن يكلمهم . قالت فخرجنا فقدمنا على النجاشي ، ونحن عنده بخير دار وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : أنه قد صبا الى بلد الملك غلمان سفهاء وفارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه

---

(١) الطبقات ١/ ٢٠٣ .
(٢) سيرة ابن هشام ١/ ٣٢١ .
(٣) مفرده بطريق : وهو القائد من قواد الروم ، وهو معرب الصحاح ٤/ ١٤٥٠ .

نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا الى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم اليهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما : نعم ، ثم انهما قربا هداياهم الى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك : انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا اليك فيهم أشراف قومهم حتى آباءهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه ، قالت : ولم يكن شيء أبغض الى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم ، فقالت بطارقته حوله : صدقوا أيها الملك : قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم اليهما فليردا هم الى بلادهم وقومهم ، قال فغضب النجاشي ثم قال لا ها الله (٢) أيم الله اذا لا أسلمهم اليهما ، ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم مايقول هذان في أمرهم ، فاذا كانوا كمايقولون أسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ماجاوروني قالت ثم ارسل الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا : ثم قال بعضهم لبعض : ماتقولون للرجل اذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ماعلمنا وماأمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم ، كائن في ذلك ماهو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته (٣) فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال : ماهذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيها الملك : كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا الى الله لنوحده ونعبده ونخلع ماكنا نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن

---

(١) أي أبصرهم : أي عينهم وأبصارهم فوق عين غيرهم في أمرهم . الروض الأنف ٣/٢٥٧ .

(٢) هو من لاه بمعنى برق ، ولاه الله الخلق أي خلقهم . القاموس ٤/٢٩٢ .

(٣) اسقف بالتحريك : طول في انحناء ، يقال رجل أسقف بين السقف قال ابن السكيت : ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم في الدين . الصحاح ٤/١٣٧٥ .

الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام قال : فعدد عليه أمور الاسلام ، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ماجاء به وعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ماحرم علينا وأحللنا ماأحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ماكنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك ، قالت : فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شئ ، قالت : فقال له جعفر نعم ، فقال له النجاشي فاقرأه علي ، فقرأ عليه صدرا من كهيعص قالت : فبكى والله النجاشي حتى اخضل (١) لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ماتلاه عليهم ثم قال النجاشي : ان هذا والله والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا أسلمهم اليكم أبدا ولا أكاد ، قالت أم سلمة : فلما خرجنا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم ثم استأصل به خضراءهم قالت: فقال له عبد الله (٢) بن أبى ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل فان لهم أرحاما وان كانوا قد خالفونا ، قال : والله لأخبرنهم أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد ، قالت : ثم غدا عليه الغد فقال : أيها الملك : انهم يقولون فى عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل اليهم وأسألهم عما يقولون فيه ، قالت : فارسل اليهم يسألهم عنه ، قالت ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم ، فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون فى عيسى اذا سألكم عنه ، قالوا : نقول والله فيه ، ماقال الله وماجاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا فى ذلك ماهو كائن ، فلما خلوا عليه قال لهم : ماتقولون فى عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبى طالب : نقول فيه الذى جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها الى مريم العذراء البتول ، قالت : فضرب

---

(١) اخضل لحيته : أى بله بالدموع - الصحاح ٤/ ١٦٨٥ .

(٢) هو عبد الله بن أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أبو عبد الرحمن المكى ، صحابى ، مات ليالى قتل عثمان ، وهو والد عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة الشاعر .
التقريب ١/ ٤١٤ .

النجاشي بيده الى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال : ماعدا عيسى بن مريم ماقلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ماقال ، فقال : وان نخرتم والله اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي والسيوم الآمنون ، من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لى دبرا ذهبا وانى آذيت رجلا منكم ، والدبر بلسان الحبشة الجبل ، ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها ، فو الله ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس فى فأطيعهم فيه ، قالت فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ماجاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار ، قالت فوالله انا على ذلك اذ نزل به يعنى من ينازعه في ملكه ، قالت فوالله ماعلمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي ، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ماكان النجاشي يعرف منه قالت: وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم يأتينا بالخبر ، قالت : فقال الزبير بن العوام أنا ، قالت : وكان من أحدث القوم سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلها فى صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية النيل التى ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له فى بلاده واستوسق (١) عليه أمر الحبشة فكنا عنده فى خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة (٢)

نرى فى هذه القصة مدى الكارثة التى أحاطتها من كل جانب وهى تحملت كثيرا فى سبيل ابقاء دينها واعلاء كلمة الله (وليَنصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) (٣) ولذلك تقول السيدة أم سلمة ما أعلم أهل بيت أصابهم فى الاسلام ما أصاب آل أبى سلمة (٤)

---

(١) استوسق : بمعنى اجتمع أى اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه الصحاح ـ ١٥٦٦/٤ ، بلوغ الأمانى ٢٠/٢٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند ٢٠١/١ ، وابن راهويه فى مسنده ٤/ (ل ٢٢٤) من طريق محمد بن جرير بن حازم عن محمد بن اسحاق ، وعند ابن هشام أيضا فى سيرته ٣٣٤/١ من طريق ابن اسحاق ، ولفظه لفظ ابن راهويه ، وذكره الهيثمى فى مجمعه / وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع ، وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية ٦٦/٣ نحوه ، وقال الساعاتى فى بلوغ الأمانى ٢٠/٢٢٩ ، الحديث صحيح .

(٣) الحج الآية ٤٠ .

(٤) أسد الغابه ٣٤١/٧ .

وذكر أنها ولدت بأرض الحبشة زينب بنت أبي سلمة ، وكان اسم زينب برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ، كانت زينب هذه عند عبد الله بن زمعة ، وكانت قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وهي اذ ذاك طفلة فنضح في وجهها الماء فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى عجزت وقاربت المائة ، وكانت من أفقه أهل زمانها ، وأدركت وقعة الحرة بالمدينة وقتل لها في ذلك اليوم ولدان اسم أحدهما : كبير والآخر يزيد بن عبد الله بن زمعة ، فكانت تبكي على أحدهما ولا تبكي على الآخر فسئلت من ذلك فقالت أبكيه لأنه جرد سيفه وقاتل ، والآخر لا أبكيه لأنه لزم بيته وكف يده حتى قتل . (١)

مأساتها عند هجرة زوجها الى المدينة :-

قال ابن اسحاق : لما أذن الله تعالى في الحرب بقوله (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله) (٢)

فلما أذن الله في الحرب وبايعه هذا الحي من الأنصار على الاسلام والنصرة له وأوى اليهم من المسلمين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم من الأنصار وقال (ان الله قد جعل لكم اخوانا ودارا تأمنون بها) فخرجوا اليها ارسالا (٣) ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر أن يأذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة .

فكان أول من هاجر الى المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من قريش من بني مخزوم ، أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد ، هاجر الى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة (٤)

---

(١) الروض الأنف ٣ / ٢٤١ .
(٢) الحج الآية ٣٩ ، ٤٠ .
(٣) الرسل بالتحريك : القطيع من الابل والغنم والجمع أرسال . الصحاح ٤ / ١٧٠٩
ومعناه هنا جماعة اثر جماعة .
(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٤٦٨ .

ويلحق بمحمد أبو سلمة مهاجرا الى المدينة وتبقى أم سلمة حجرى ، فقد صدها قومها عن الهجرة وانتزعوا منها ولدها سلمة لكى يحولوا دون بغيتها فكانوا يتخاطفونه ليزيدوا فى غيظها حتى خلعوا يده ، فكانت تخرج اليهم والهة مدلهة ويضحكون منها كيدا ومكرا ، ولما اشتد خطبها رق لها شافع من قومها حدب عليها وشفع فيها حتى ردوا لها وليدها سلمة فكأن روحها ارتدت اليها .

وتتبع الليالى السود بعضها بعضا فتضيق أم سلمة بحياتها فى مكة بين قوم ساموها العذاب وساقوها المنكر ، ويهيج حنينها الى الهجرة لحاقا بالرسول وزوجها ، وترتقب سانحة للسفر حتى اذا اغتنمتها رحلت جملها وشدت عليه مزاد الماء فكانت البيداء تطوى عنها ويدنو بعيدها الى أن بلغت دار الأنصار فتلقاها أبو سلمة كأنها برد على كبده وعلم بمقدمها الرسول فأكرمها . (١)

قال ابن اسحاق : فحدثنى أبى عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبى سلمة عن جدته أم سلمة قالت : لما أجمع أبو سلمة الخروج الى المدينة رحل بعيرا له وحملنى ، وحمل معى ابنى سلمة ثم خرج يقود بعيره ، فلما رآه رجال بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا اليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه علام تترك تسير بها فى البلاد ، ونزعوا خطام البعير من يده وأخذونى وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد وأهووا الى سلمة وقالوا : والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابنى سلمة حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبى سلمة وحبسنى بنو المغيرة عندهم ، وانطلق زوجى أبو سلمة حتى لحق بالمدينة ، ففرق بينى وبين زوجى وبين ابنى ، قالت : فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح ، فما أزال أبكى حتى أمسى سنة أو قريبها حتى مربى رجل من بنى عمى ، من بنى المغيرة ، فرأى مابى فرحمنى فقال لبنى المغيرة : ألا تخرجون من هذه المسكينة ، فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها فقالوا لى : الحقى بزوجك ان شئت ، ورد على بنو عبد الأسد عند ذلك ابنى ، فرحلت بعيرى ، ووضعت ابنى فى حجرى ، ثم خرجت أريد زوجى بالمدينة ، وما معى أحد من خلق الله فقلت : أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجى ، حتى اذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان (٢) بن

---

(١) (أمهات المؤمنين وبنات الرسول) لوداد سكاكينى ص ٧٦ .

(٢) هو عثمان بن طلحة بن أبى طلحة بن عثمان بن عثمان بن عبد الدار ، العبدرى الحجبى صحابى شهير ، مات سنة ٤٢ تقريب ٢/١٠ .

طلحة بن أبي طلحة أخا بني عبد الدار فقال : أين يابنت أبي أمية ؟ قلت : أريد زوجي بالمدينة ، فقال : هل معك أحد ؟ فقلت : لا والله الا الله وابني هذا فقال : والله مالك من مترك ، فأخذ خطام البعير فانطلق معي يقودني فوالله ماصحبت رجلا من العرب أراه كان أكرم منه اذا بلغ المنزل أناخ بي ثم تنحى الى الشجرة فاضطجع تحتها ، فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فقدمه فرحله ثم استأخر عني وقال اركبي ، فاذا ركبت واستويت على بعيري أتى فأخذ بخطامه فقادني حتى ننزل ، فلم يزل يصنع ذلك حتى قدم بي الى المدينة ، فلما نظر الى قرية بني عمرو بن عوف بقباء قال : زوجك في هذه القرية ، وكان أبو سلمة نازلا بها ، فدخلتها على بركة الله ، ثم انصرف راجعا الى مكة ، وكانت تقول : ماأعلم أهل البيت أصابهم في الاسلام ماأصاب آل أبي سلمة ، ومارأيت صاحبا قط كان أكرم من عثمان بن طلحة ، قيل انها أول ظعينة هاجرت الى المدينة (١)

وفاة زوجها :-

قال الواقدي : حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد قال : شهد أبو سلمة بن عبد الأسد أحدا وكان نازلا في بني أمية بن زيد بالعاليه حين تحول من قباء ومعه زوجته أم سلمة بنت أبي أمية فجرح بأحد جرحا على عضده فرجع الى منزله .

وقال : قال عمر بن عثمان فحدثني عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة قال : كان الذي جرح أبا سلمة أبو أسامة الجشمي (٢) رماه يوم أحد بمعبلة (٣) في عضده فمكث شهرا يداويه فبرا فيما نرى وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا الى قطن (٤) وغاب بضع عشرة ، فلما قدم المدينة انتقض الجرح فمات لثلاث ليال بقين

---

(١) أنظر أسد الغابة ٧/ ٣٤١ ، الاصابة ٤/ ٤٥٨ ، سيرة ابن هشام ١/ ٤٦٩
سيرة ابن كثير ٢/ ٢٤١ ، حياة الصحابة ١/ ٣٦٢ .

(٢) الجشمي : بالضم وفتح المعجمة نسبة جشم من الأنصار وغيرهم . لب اللباب ص ٦٤ .

(٣) المعبلة : نصل عريض طويل . الصحاح ٥/ ١٧٥٧ .

(٤) القطن بالتحريك وآخره نون : جبل لبني أسد . مراصد الاطلاع ٣/ ١١٠٨ .

من جمادى الآخرة ، فغسل من اليسيرة بئر بني أمية بين القرنين وكان اسمهـــا في الجاهلية العبير فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة ثم حمل مـــن بني أمية فدفن بالمدينة . (١)

قال ابن سعد ونقل عنه النووى : عن عمر بن أبي سلمة قال خرج أبي الى أحد فرماه أبو سلمة الجشمي في عضده بسهم فمكث شهرا يداوى جرحه ثم برئ الجرح ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي الى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا فغاب تسعا وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة (٢) .

قال ابن الجوزى : مات أبو سلمة في جمادى الأخرى سنة أربع من الهجرة فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة في ليال بقين من شوال سنة أربع . (٣)

زواجها بالنبي صلى الله عليه وسلم :-

لحقت أم سلمة بزوجها في المدينة ولكنه لم يلبث أن مات فحزن عليه رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم أشد الحزن حتى انه لما قام للصلاة عليه ظل يكبر في صلاة الجنازة حتى بلغت التكبيرات تسعا ، وترك أبو سلمة زوجته وهي كهلة سنة بعد أن ولـــدت له بعد سلمة عمر ودرة وزينب وليس لها ولا ولادها من يرعاهم ، فتقدم لخطبتهـــا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأبت في رفق ، وتلاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يكن حظه منها بأحسن من حظ صاحبه ، فبعث اليها رسول الله صلى الله عليـــه وسلم يخطبها فاعتذرت بأنها غيرى مسنة ذات عيال فأجاب النبي صلى الله عليـــه وسلم أما أنك مسنة فأنا أكبر منك وأما الغيرة فيذهبها الله عنك وأما العيال فاللـــه ولرسوله (٤)

فقبلت أم سلمة الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم راضية شاكرة (٥)

---

(١) المغازى ١/ ٣٤٠ ، ٣٤٣ .
(٢) الطبقات ٨/ ٨٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٣٦١ .
(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ .
(٤) نساء النبي للدكتورة بنت الشاطئ ص ١٢٣ .
(٥) محمد خاتم الرسل ص ٢٨٣ .

وقد تم هذا الزواج فى السنة الرابعة من الهجرة كما أرخه اليافعى (١) ، والمسعودى (٢) ، أما قول ابن عبد البر (٣) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر فلايطابق الواقع لأن أبا سلمة حضر فى أحد وقعة قطان وهما بعد بدر قال ابن حجر : (٤) انما تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم سنة أربع على الصحيح .

وكان السفير بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أم سلمة عمر بن الخطاب ويقال حاطب بن أبى بلتعة . (٥)

أو النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى تقدم بالخطبة كما أخرجه ابن سعد فقال : أخبرنا أحمد بن اسحاق الحضرمى حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الأحول عن زياد بن أبى مريم قال : قالت أم سلمة لأبى سلمة : بلغنى أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة وهى من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده الا جمع الله بينهما فى الجنة ، وكذلك اذا ماتت المرأة وبقى الرجل بعدها فتعال أعاهدك الا تزوج بعدى ولا أتزوج بعدك ، قال : أتطيعينى ، قلت : ما استأمرتك الا وأنا أريد أن أطيعك ، قال : فاذا مت فتزوجى ثم قال : اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلا خيرا منى لا يحزنها ولا يؤذيها ، قال فلما مات أبو سلمة قلت من هذا الفتى الذى هو خير لى من أبى سلمة ، فلبثت مالبثت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على الباب فذكر الخطبة الى ابن أخيها أو الى ابنها والى وليهما ، فقالت أم سلمة : أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أتقدم عليه بعيالى قلت : ثم جاء الغد فذكر الخطبة فقلت مثل ذلك ، ثم قالت لوليها ان عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوج ، فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها . (٦)

وأما تفصيل قصة زواجها بالنبى صلى الله عليه وسلم فأخرجه أحمد وغيره واللفظ لأحمد قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال حدثنى ابن عمر بن أبى سلمة يعنى عن أبيه أن أم سلمة قالت : قال أبو سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) مرآة الجنان ١/ ٩ .
(٢) مروج الذهب ٢/ ٢٩٥ .
(٣) الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/ ٤٢٢ .
(٤) تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٦ .
(٥) أنساب الأشراف ١/ ٤٣١ .
(٦) الطبقات ٨/ ٨٨ ونقل عنه الذهبى الى قولها ثم جاء الغد فخطب . انظر سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠٣ .

اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتى فآجرنى فيها وأبدلنى ماهو خير منها فلما احتضر أبو سلمة قال اللهم اخلفنى فى أهلى بخير فلما قبض قلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتى فآجرنى فيها قالت وأردت أن أقول وأبدلنى خيرا منها فقلت ومن خير من أبى سلمة فمازلت حتى قلتها فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته ثم خطبها عمر فردته فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى امرأة غيرى وانى مصبية وأنه ليس أحد من أوليائى شاهدا فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قولك انى مصبية فان الله سيكفيك صبيانك وأما قولك انى غيرى فسأدعو الله أن يذهب غيرتك وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب الا سيرضانى قلت ياعمر قم فزوج النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انى لا أنقصك شيئا مما أعطيت أختك فلانة رحيين وجرتين ووسادة من أدم حشوها ليف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها فاذا جاء أخذت زينب فوضعتها فى حجرها لترضعها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا كريما يستحى فرجع ففعل ذلك مرارا ففطن عمار بن ياسر لما تصنع فأقبل ذات يوم وجاء عمار وكان أخاها لأمها فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال دعى هذه المقبوحة المشقوحة التى آذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فجعل يقلب بصره فى البيت ويقول أين زناب مافعلت زناب قالت جاء عمار فذهب بها قال فبنى بأهله ثم قال ان شئت أن أسبع لك سبعت للنساء (١)

تنبيـــــه :-

قد ورد فى الحديث أن أم سلمة حينما رضيت أن تتزوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعمر (قم فزوج النبى صلى الله عليه وسلم) فتوهم بعض العلماء أن المراد به ابنها عمر بن أبى سلمة مع أنه كان طفلا صغيرا آنذاك ، والصحيح أن الذى ولى تزويجها هو ابنها الكبير سلمة بن أبى سلمة الذى كنيت به .

قال ابن كثير : فأذنت فى ذلك وقالت لعمر آخر ماقالت له : قم فزوج النبى صلى الله عليه وسلم تعنى قد رضيت وأذنت فتوهم بعض العلماء أنها تقول لابنها عمر بن أبى سلمة وقد كان اذ ذاك صغيرا لا يلى مثله العقد ، وان الذى ولى عقدها

---

(١) المسند ٦/٣١٣ وانظر تخريجه فى الرسالة تحت حديث رقم (١٥٠)

عليه سلمة بن أبي سلمة وهو أكبر ولدها وساغ هذا لأن أباه ابن عمها فللابن ولاية أمه اذا كان سببا لها من غير جهة البنوة بالاجماع . (١)

قال ابن حجر في ترجمة سلمة بن أبي سلمة : قال ابن اسحاق حدثني من لا أتهم عن عبد الله بن شداد قال كان الذي زوج أم سلمة من النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بن أبي سلمة ابنها . (٢)

وقال البلاذري : فلما انقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر وأوصى بها في شوال سنة أربع ، ويقال انه خطبها الى نفسها فجعلت أمرها اليه ، ويقال انه قال : مرى ابنك سلمة يزوجك فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، ويقال ان الذي زوجه اياها عمر بن أبي سلمة ، والثبت أن سلمة زوجه اياها . (٣)

وقال ابن القيم بعد أن رجح أن الذي ولي تزويجها هو سلمة بن أبي سلمة وقد قيل ان الذي زوجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمها عمر بن الخطاب ونسب عمر ونسب أم سلمة يلتقيان في كعب ، فانه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رواح بن عدي بن كعب ، وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ، فوافق اسم ابنها عمر اسمه ، فقالت : ياعمر فزوج النبي صلى الله عليه وسلم فظن بعض الرواة أنه ابنها فرواه بالمعنى . (٤)

فساد تصوير المستشرقين لهذا الزواج

لا يمكن أن يزعم المستشرقون هنا أن زواج النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة كان بدافع شهواني أو بسبب جمالها . لأن أم سلمة كانت زوجا لأبي سلمة وكان لها منه أبناء عدة وقد سبق القول : ان أبا سلمة جرح في أحد ثم برأ جرحه ، فعقد له النبي لحرب بني أسد فشتتهم وعاد الى المدينة بما غنم ثم نفر عليه جرح أحد ومازال به حتى قضى عليه ، وقد حضر النبي وهو على فراش موته ، وظل الى جانبه يدعو له بخير حتى مات فاسبل عينيه ، وبعد انتهاء العدة خطب محمد أم سلمة

---

(١) البداية والنهاية ٤/ ٩٠ ، الاصابة ٢/ ٦٦ .
(٢) الاصابة ٢/ ٦٦ .
(٣) أنساب الأشراف ١/ ٤٢٩ .
(٤) زاد المعاد ١/ ٤١ .

الى نفسها ، فاعتذرت بكثرة العيال وبأنها تخطت الشباب فمازال بها حتى تزوج منها ، وحتى أخذ نفسه بالعناية بتنشئة أبنائها ، أبعد ذلك يزعم المستشرقون أن أم سلمة كانت ذات جمال هو الذى دعا محمدا الى التزوج منها ان يكن ذلك فقد كانت غيرها ، من بنات المهاجرين والأنصار ، من تفوقها جمالا وشبابا وثروة ونضرة ومن لا يهبطه عبء عيالها ، لكنه انما تزوج منها لهذا الاعتبار السامى والذى زاد المسلمين به تعلقا وجعلهم يرون فيه نبى الله ورسوله ، ويرون فيه الى جانب ذلك أبا لهم جميعا ، أبا لكل مسكين ومحروم وضعيف وبائس وعاجز ، أبا لكل من فقد أباه شهيدا فى سبيل الله . (١)

خروجها فى الغزوات :-

١ - صلح الحديبية .

وفى العام السادس للهجرة صحبت أم سلمة زوجها الرسول صلى الله عليه وسلم فى رحلته الى مكه وهى الرحلة التى صدت فيها قريش محمدا وأتباعه من دخول البلد الحرام ، وقد تم عهد الحديبية الذى عده المؤرخون نصرا مبينا عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أن النبى صلى الله عليه وسلم لما صالح أهل مكة وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم ، فلما فرغ من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ، قال : فوالله ماقام منهم رجل حتى قالها ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة رضى الله عنها فذكر لها مالقى من الناس فقالت أم سلمة : يانبى الله أتحب ذلك أخرج ولا تكلم أحدا تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلق ، فخرج ففعل ذلك فلما رأوا ذلك قاموا ونحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما (٢)

٢ - غزوة خيبر :-

قال ابن عبد البر : روى عبد الله بن بريدة عن أبيه قال شهدت أم سلمة غزوة خيبر فقالت : سمعت وقع السيف فى أسنان مرحب . (٣)

---

(١) حياة محمد ص ٣٢١ وانظر الكلام فى ذلك أيضا فى السيرة النبوية للدكتور محمد محمد أبو شهبة ٢ / ٢٠٤ .

(٢) " أخرجه البخارى " وأحمد فى حديث طويل ، انظر ٥٤ كتاب الشروط ، باب الشروط فى الجهاد رقم ٢٧٣١ فى الفتح ، والمسند ٤ / ٣٣١ ، وتاريخ الطبرى ٢ / ٦٣٧ .

(٣) الاستيعاب ٤ / ٤٥٥ .

٣ - فتح مكـــة

قال ابن عبد البر أيضا : ان أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد اللـــه بن أبى أمية بن المغيرة أخا أم سلمة خرجا أيضا مهاجرين ولقيا رسول الله صلـى الله عليه وسلم فى بعض الطريق قرب مكة فأعرض عنهما فلما نزل استأذن عليه فلـــم يأذن لهما فكلمته أم سلمة فيهما ، وقالت : لا يكون ابن عمك وأخى أشقى الناس بـك فقد جاءا مسلمين فأذن لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلما وحسن اسلامهما (١)

٤ - غزوة الطائف

قال الطبرى ، حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى ابن اســحاق عن عمرو بن شعيب فذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف وقال : ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من الطائف فضرب عسكـــره فقتل أناس من أصحابه بالنبل ، وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف فكانـــت النبل تنالهم ولم يقدر المسلمون أن يدخلوا حائطهم ، غلقوه دونهم ، فلما أصيـــب أولئك النفر من أصحابه بالنبل ارتفع فوضع عسكره عند مسجده الذى بالطائف اليوم فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ، ومعه امرأتان من نسائه : احداهما أم سلمة بنت أبى أمية وأخرى معها ، قال الواقدى : الأخرى زينب بنت جحش (٢)

ذكرت الدكتورة بنت الشاطئ خروجها فى غزو هوزان وثقيف أيضا (٣) وعزته الى الطبرى لكننى لم أعثر فيه على نص يصرح خروجها فيهما .

عدد مروياتها :-

قال ابن حزم (٤) والخزرجى (٥) والذهبى (٦) : لأم سلمة أم المؤمنين - ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون حديثا .

---

(١) الدرر فى اختصار المغازى والسير ص ٢٢٨ ، وانظر سيرة ابن هشام ٢/ ٤٠٠ وسيرة ابن كثير ٣/ ٥٤٣ .
(٢) تاريخ الطبرى ٣/ ٨٣ .
(٣) نساء النبى ص ١٣٤ .
(٤) جوامع السيرة ص ٢٧٦ .
(٥) الخلاصة ص ٤٢٧ .
(٦) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٠ .

أحاديثها في الصحيحين :-

لها في الصحيحين تسعة وعشرون حديثا ، اتفقا على ثلاثة عشر وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثلاثة عشر (١)

أحاديثها في المسند :-

ولها في المسند مائتان وستون حديثا ، وهي موضوع هذه الرسالة ، - وستأتي مفصلة في الباب الثاني ان شاء الله .

عمن روت ومن روى عنها :-

روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي سلمة بن عبد الأسد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنها أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، والأسود بن يزيد النخعي وحبيب بن أبي ثابت وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وذكوان أبو صالح السمان ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري وسعيد بن المسيب ، وسفينة مولاها وسليمان بن يسار وغيرهم (٢)

مناقبها

قال ابن عبد البر : روى شعبة عن خليد بن جعفر قال سمعت أبا اياس يحدث عن أم الحسين أنها كانت عند أم سلمة رضي الله عنها فأتى مساكين فجعلوا يلحون وفيهم نساء فقلت : أخرجوا أو أخرجن فقالت أم سلمة : مابهذا أمرنا ، ياجارية روى كل واحد أو واحدة ولو بتمرة تضعيها في يدها . (٣)

قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ومعه في ذلك السفر صفيه بنت حيي وأم سلمة فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هودج أم سلمة وكان ذلك اليوم يوم أم سلمة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث

---

(١) الرياض المستطابة ص ٣١٢ .
(٢) تهذيب الكمال ٣/١٦٩٩ .
(٣) الاستيعاب ٤/٤٥٥ .

مع صفية فغارت أم سلمة وعلم رسول الله بعد أنها صفية فجاء الى أم سلمة فقالت تتحدث مع ابنة اليهودى فى يومى وأنت رسول الله ثم ندمت على تلك المقالة فكانت تستغفر منها قالت : يارسول الله : استغفر لى فانما حملنى على هذا الغيرة (١)

عن أم سلمة قالت حضت وأنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوبه قالت فانسللت فقال أنفست ؟ قلت يارسول الله وجدت ماتجد النساء قال ذاك ماكتب على بنات آدم قالت فانطلقت فأصلحت من شأنى فاستثفرت بثوب ثم جئت فدخلت معه فى لحافه . (٢)

عن أم سلمة أنها كانت هى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من انساء واحد من الجنابة وكان يقبلها وهو صائم . (٣)

أخرج أحمد من طريق يزيد بن هارون وحسين بن محمد كلاهما عن مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أبيه عن أم كلثوم عن أمها أم كلثوم بنت أبى سلمة قالت لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها انى قد أهديت الى النجاشى حلة وأواقى من مسك ولا أرى النجاشى الا قد مات ولا أرى الا هديتى مردودة على فان ردت على فهى لك وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة . (٤)

وفاتها :-

اختلف المؤرخون فى سنة وفاتها اختلافا كثيرا ، فذهب الواقدى (٥) وابن الجوزى (٦) والبلاذرى (٧) وابن حزم (٨) الى أن وفاتها فى سنة تسع

---

(١) الطبقات ٨/ ٩٥ .
(٢) انظر الحديث رقم (١٩) فى الرسالة وتخريجه .
(٣) وأنظر أيضا الحديث رقم (٩) . فى الرسالة وتخريجه .
(٤) المسند ٦/ ٤٠٤ .
(٥) الاصابة ٤/ ٤٥٩ .
(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ .
(٧) أنساب الأشراف ١/ ٤٣٢ .
(٨) جوامع السيرة ٣٣ .

وخمسين .

وقال ابن حبان (١) : ماتت فى آخر سنة احدى وستين بعد ماجاء نعى الحسين بن على ، كما أخرجه الحاكم من طريق أبى القاسم الحسن بن محمد السكونى بالكوفة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر حدثنى رزين حدثنى سلمان قال دخلت على أم سلمة وهى تبكى فقلت مايبكيك قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام يبكى وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا .

ومن طريق أبى عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران أنبأ عبد الله بن موسى أنبأ اسماعيل بن نشيط قال سمعت شهر بن حوشب قال أتيت أم سلمة أعزيها بقتل الحسين بن على . (٢) وشهادة الحسين رضى الله عنه فى سنة ٦١ كما ذكره الطبرى (٣) وغيره .

وكذلك يرجح الذهبى وفاتها سنة ٦١ فيقول : وبعضهم أرخ موتها فى سنة تسع وخمسين فوهم أيضا ، والظاهر وفاتها فى سنة احدى وستين رضى الله عنها وقال : وفى صحيح مسلم أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة فى خلافة يزيد (٤)

هذا الحديث أخرجه مسلم بسنده عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى أيام ابن الزبير فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن كان كارها . قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته . (٥)

---

(١) نقله ابن حجر فى الاصابه ٤/ ٤٦١ .
(٢) المستدرك ٤/ ١٩ .
(٣) تاريخ الطبرى ٥/ ٤٠٠ .
(٤) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٠ ، العبر ١/ ٦٥ .
(٥) كتاب الفتن وأشراط الساعة رقم ٤ والتاريخ الصغير ١/ ١٤٢ مختصرا وانظر الحديث رقم (٢٢١) وتخريجه فى هذه الرسالة .

قال القاضي عياض (١) : قال أبو الوليد الكناني : هذا ليس بصحيح لأن أم سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنتين سنة تسع وخمسين ولم تدرك أيام ابن الزبير ، قال القاضي : قد قيل انها توفيت أيام يزيد بن معاية في أولها فعلى هذا يستقيم ذكرها ، لأن ابن الزبير نازع يزيد أول مابلغته بيعته عند وفاة معاوية ذكر ذلك الطبري (٢) وغيره .

استدلال الذهبي وابن حجر كلاهما من حديث مسلم ، لكن الفرق بينهما في طريقة الاستدلال ، فالذهبي يرى بهذا الحديث أن وفاتها سنة ٦١ ، وابن حجر (٣) يقول : بل هي آخرهن موتا ، فقد ثبت في صحيح مسلم أن الحارث بن عبد الله بن ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألا عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك حين جهز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة فكانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين .

فكأنه يرى أن دخول الحارث وعبد الله في زمن حادث الحرة وقد وقع سنة ٦٣ (٤)

بينما الذهبي متأثر من حديث الحاكم في شهادة الحسين فيقول : وروى اسماعيل بن نشيط عن شهر قال أتيت أم سلمة أعزيها بالحسين . (٥) وشهادة الحسين سنة ٦١ . فكأنه عنده دخول الحارث وعبد الله تتقارب لشهادة الحسين رضي الله عنه .

فالحاصل أن وفاتها مابين ٦١ الى ٦٣ في خلافة يزيد بن معاوية وكان عمرها حينما ماتت ٨٤ سنة رضي الله عنها . (٦)

ودفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها سلمة وعمر ابناها ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو ابن أختها ، وكان الوالي بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها ، وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري ، ويقال ان

---

(١) شرح مسلم للنووي ١٨ / ٤ .
(٢) تاريخ الطبري ٥/ ٣٣٨ ومابعدها .
(٣) الاصابة ٤/ ٤٦٠ .
(٤) تاريخ الطبري ٥/ ٤٨٢ ومابعدها .
(٥) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠٧ .
(٦) صفة الصفوة ٢/ ٤٢ .

أم سلمة أوصت أن لا يصلي عليها الوليد بن عتبة فركب في حاجة له استيحاء من الناس وصلى عليها أبو هريرة ، ويقال ابن الوليد كان غائبا وقد استخلف أبا هريرة فصلى عليها أبو هريرة وكبر أربعا (١)

قال ابن عبد البر : لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد وكان أمير المدينة يومئذ مروان ، وقال الحسن بن عثمان بل كان الوالي يومئذ الوليد بن عتبة وصلى عليها أبو هريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة ودفنت بالبقيع (٢)

قال ابن حجر : الصواب أن الذي صلى عليها هو أبو هريرة ، وقال : حكى ابن عبد البر : أنها أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد (٣) وهو مشكل ، لأن سعيدا مات قبلها بمدة ، والجواب عنه سهل ان صح : وهو احتمال أن تكون مرضت فأوصت بذلك ثم عوفيت مدة بعد ذلك فمثل هذا يقع كثيرا . (٤)

---

(١) أنساب الأشراف ٤٣٢/١ .
(٢) الاستيعاب ٤٢٢/٤ .
(٣) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة ـ مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين . تقريب ٢٩٦/١ .
(٤) تهذيب التهذيب ٤٥٧/١٢ .

الباب الثاني

ويشتمل على تحقيق وتخريج ودراسة وشرح
أحاديث أمّ المؤمنين السيّدة أم سلمة رضي الله عنها
في مسند الإمام أحمد بن حنبل

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

باب التحذير من البدعة

الحديث رقم (١)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد قال ثنا عبد الله بن رافع قال كانت أم سلمة تحدث أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهي تمتشط : أيها الناس ، فقالت لما شطتها لفي (١) رأسي قالت فقالت : فديتك انما يقول : أيها الناس قلت ويحك أولسنا من الناس فلفت رأسها وقامت في حجرتها فسمعته يقول : أيها الناس : بينما أنا على الحوض ، جيء بكم زمرا ، فتفرقت بكم الطرق ، فناديتكم ألا هلموا الى الطريق ، فناداني مناد من بعدي فقال : قد بدلوا بعدك ، فقلت : ألا سحقا ألا سحقا . *

رجـال الاسناد

١ - أبو عامر (........ هـ - ٢٠٤ هـ)

هو عبد الملك بن عمرو القيسي (٢) أبو عامر العقدي (٣) البصري روى عن أفلح بن سعيد وآخرين ، وعنه الامام أحمد وآخرون ، قال عنه ابن معين وأبو حاتم : صدوق وقال النسائي : ثقة مأمون (٤) ، وقال ابن حجر (٥) في التقريب ثقة من التاسعة .

---

* المسند ٦/٢٩٧ .

(١) في (م) (كفي) بدل لفي وهو صحيح كما في رواية مسلم انظر التخريج .

(٢) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها سين مهملة نسبة الى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل ، أو الى قيس عيلان بن مضر وقيس بطن من بكر بن وائل ومن النخع أ هـ .
اللباب ٣/٦٩ ، لب اللباب ص ٢١٥ .

(٣) العقدي : بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس . أ هـ . اللباب ٢/٣٤٨ .

(٤) انظر الجرح ٢/٢/٣٥٩ والتهذيب ٦/٤٠٩ .
وانظر ترجمته أيضا في ابن سعد ٧/٢٩٩ التاريخ الكبير ٣/١/٤٢٥ .
الكاشف ٢/٢١٢ .

(٥) التقريب ١/٥٢١ .

٢ - أفلح بن سعيد (٠٠٠٠ هـ - ١٥٦ هـ) هو أفلح بن سعيد الأنصاري أبو محمد القبائي (١) المدني روى عن عبد الله بن رافع وآخرين وعنه أبو عامر العقدي وغيره . قال عنه ابن معين والنسائي ليس به بأس وقال ابن معين مرة ثقة ، وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث (٢) وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال ، قال الذهبي : قلت : ابن حبان ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدري مايخرج من رأسه (٣) . وقال ابن حجر (٤) والذهبي (٥) صدوق .

٣ - عبد الله بن رافع :-

هو عبد الله بن رافع المخزومي (٦) أبو رافع المدني مولى أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم روى عنها وآخرين وعنه أفلح بن سعيد القبائي وآخرون وثقة العجلي وأبو زرعة والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، قال ابن حجر (٨) : ثقة من الثالثة .

---

(١) القبائي : بضم القاف وفتح الباء وبعد الألف ياء تحتها نقطتان هذه النسبة الى قبا وهو موضع بالمدينة ، وبها المسجد الذي أسس على التقوى اللباب ٢ / ١٢ .
وقال ياقوت الحموي : قبا : بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية به وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار .
معجم البلدان ٧ / ٢٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ١ / ٣٦٧ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ .

(٤) تقريب ١ / ٨٢ .

(٥) ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٤ ، وقال الذهبي في المشتبه ٢ / ٥١٦ ثقة .

(٦) المخزومي : بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي وفي آخرها ميم نسبة الى مخزوم قبيلة من كعب بن لؤي وبطن من عبس ومن هذيل .
اللباب ٣ / ١٧٩ لب اللباب ص ٢٣٩ .

(٧) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠٦ .
وانظر ترجمته في التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٩٠ ، والجرح ٢ / ٢ / ٥٣ ، الكاشف - ٢ / ٨٤ .

(٨) التقريب ١ / ٤١٣ .

الحكم على الحديث :-

اسناده صحيح ، وان كان فيه أفلح بن سعيد وهو صدوق وروايته حسن لكن يتابعه القاسم بن عباس الهاشمي عند مسلم كما يأتي في التخريج فيرقى الى درجة الصحيح لغيره . والله أعلم .

قال الساعاتي بعد ذكر هذا الحديث:اسناده جيد ولم أقف عليه في غير الكتاب وأحاديث الباب تعضده (١)

تخـــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق أبي عامر عن أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة به الحديث رقم ١ .

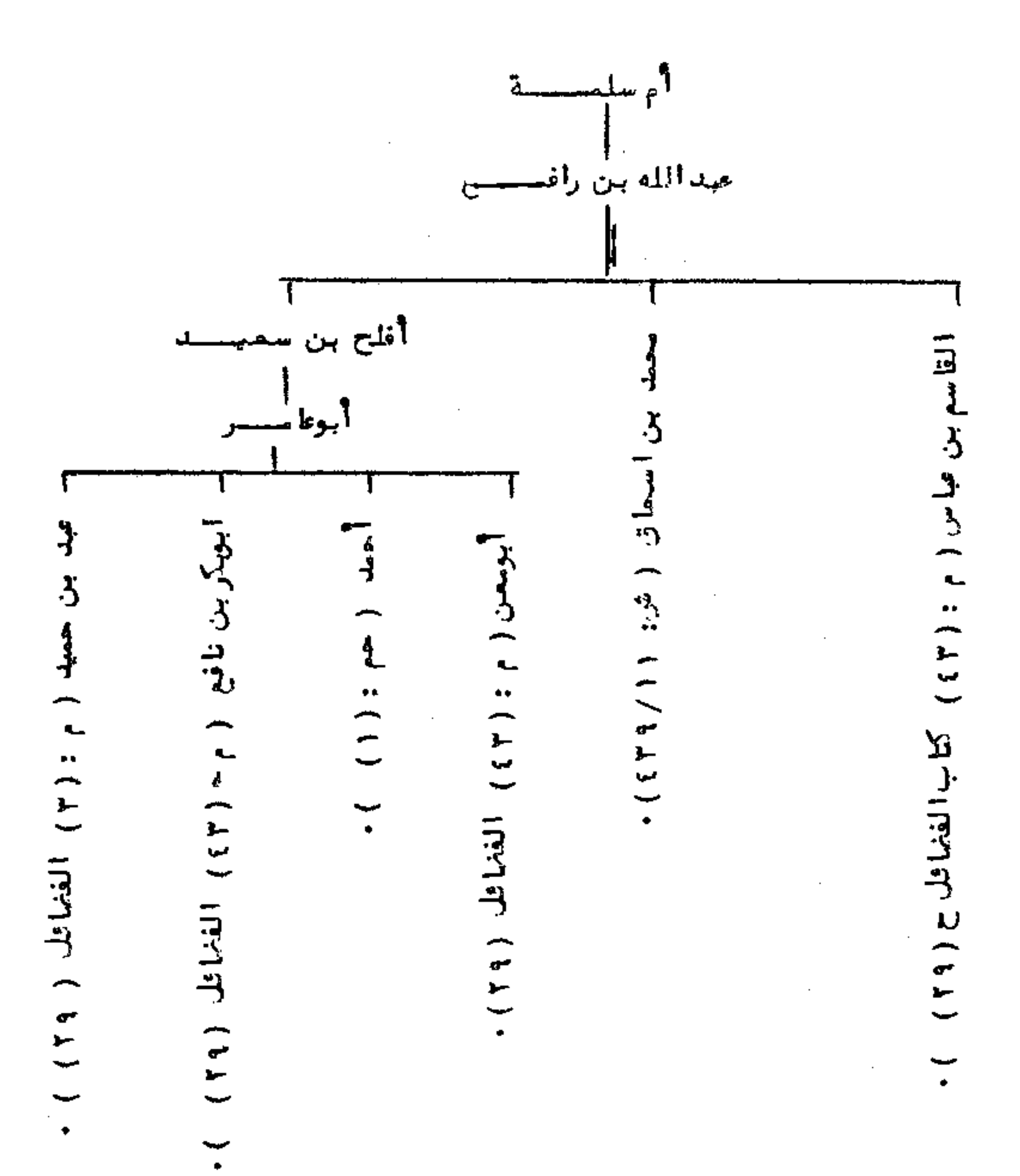
أما حديث عبد الله بن رافع عن أم سلمة فقد أخرجه مسلم (٢) من طريق القاسم بن عباس وابن أبي شيبة (٣) من طريق مجيد بن اسحاق كلاهما عنه بن بنحوه ، الا ابن أبي شيبة فرواه مختصرا بدون قصة .

وأما حديث أفلح بن سعيد برواية أبي عامر عنه فأخرجه مسلم (٤) أيضا من طريق أبي معن الرقاشي وأبي بكر بن نافع ومحمد بن حميد ثلاثتهم عن أبي عامر بسند أحمد مثله .

ذكر السيوطي (٥) وصاحب كنز (٦) العمال بنحوه مختصرا ، الا أن السيوطي عزاه الى ابن أبي شيبة ، وصاحب الكنز الى المعجم الكبير للطبراني .

---

(١) الفتح الرباني ١/١٩٧ لعله لم يعثر على هذا الحديث عند مسلم .
(٢) الصحيح : ٤٣ كتاب الفضائل رقم ٢٩ .
(٣) المصنف (١١/٤٣٩) .
(٤) الصحيح ٤٣ كتاب الفضائل رقم ٢٩ .
(٥) جمع الجوامع ٢/ ٧٦١ .
(٦) كنز العمال ١٤/ رقم ٣٩١٩٣ .



الاعتصام بالكتاب والسنة ـ تخريج الباب (١)

غـــريب الحـــديث

(كفى وأسى) أى أجمعية وضم أطرافه .

(ويحـــك) ويح : كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها ، وقد يقال بمعنى المدح والتعجب .

(سحقا سحقا) أى بعدا بعدا ومكان سحيق أى بعيد . (١)

فقـــه الحديـــث

الحديث فيه تهويل صريح للمبتدعين الذين يحدثون فى الدين ماتصوغـــه عقولهم المنحرفة وقلوبهم الزائغة ، ولا تهمهم الا أهواءهم ومصالحهم الدنيويـــة فلا يستحقون الشرب من حوض النبى صلى الله عليه وسلم .

قال نواب صديق حسن خان : وكل آفة جاءت فى الاسلام ، وكل بلاء شمـــل المسلمون ، فانما هو من هذه الفرقة وترك الاعتصام بالقرآن والحديث ، وصـــار أهل الملة الاسلامية اليوم يضلل بعضهم بعضا ويبدع أحدهم الآخر ، ويكفـــر بعضهم بعضا ، ويرد بعضهم على بعض فى التأليفات ، من غير قرآن ولا برهـــان وعاد الزمان كما كان فى الجاهلية الا من رحمه الله تعالى ، وهذا من أشراط الساعة وأسباب غربة الاسلام وأهله فانا لله وانا اليه راجعون . (٢) واثبات أن لكل نبى حوضا يشرب هو وأمته منه بعد الموقف وقبل دخول الجنة ، ولنبينا حوض كذلك ماءه أبيـــض من اللبن وأحلى من العسل وأطيب من المسك ، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدهـــا أبدا . (٣)

قال النووى نقلا عن القاضى عياض : أحاديث الحوض صحيحة والايمان به فرض ، والتصديق به من الايمان ، وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه ، وحديثه متواتر النقل . (٤)

---

(١) النهاية ٣٤٧/٢ .

(٢) الدين الخالص ٦/٣ ، و ٧ .

(٣) الحقائق الاسلامية ص ٢٨٧ .

(٤) شرح مسلم للنووى ٥٣/١٥ .

وفى المراد بالذين يطردون عن الحوض قال النووى : هذا مما اختلف العلماء على أقوال : أحدها أن المراد المنافقون والمرتدون ، الثانى : من كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعده ، والثالث : أصحاب المعاصى والكبائر الذين ماتوا على التوحيد وأصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الاسلام (١)

وقال ابن حجر : حاصل ماحمل عليه حال المذكورين أنهم ان كانوا ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال فى تبرى النبى صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم ، وان كانوا ممن لم يرتد لكن أحدث معصية كبيرة من أعمال البدن أو بدعة من اعتقاد القلب فقد أجاب بعضهم بأنه يحتمل أن يكون أعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعا لأمر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم ، ولا مانع من دخولهم فى عموم شفاعته لأهل الكبائر من أمته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار . (٢)

وقال ابن عبد البر : كل من أحدث فى الدين فهو من المطرودين عن الحوض كالخوارج والروافض وسائر أصحاب الأهواء قال وكذلك الظلمة المسرفون فى الجور وطمس الحق والمعلنون بالكبائر وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر . (٣)

والذى يترجح عندى أن المراد من المبتدعين فى هذا الحديث والذين يطردون من الحوض ولا يشربون منه هم الذين زادوا أو نقصوا شيئا فى الدين وبذلك قد غيروا أساسه ومناهجه ، أو المرتدون الذين تخلوا عن الاسلام أو أصحاب الكبائر الذين لم يتوبوا ، أو أصحاب الصغائر الذين أصروا عليها .

أما الذين أخطأوا فى فروع الدين من العبادات أو المعاملات فلا أرى أنهم داخلون فى هذا الوعيد ، والا فمن يشرب من الحوض ؟

---

(١) شرح مسلم للنووى ٣/١٣٦ .

(٢) فتح البارى ١٣/٤ .

(٣) شرح مسلم للنووى ٣/١٣٧ .

(٢) كتـــاب الطهارة

(١) باب ترك الوضوء مامســـت النار

الحديث رقم (٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمـــد قـــال حدثني أبي عن علي بن حسين عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ، فجاءه بلال ، فخرج الى الصلاة ، ولم يمس ماء *

رجـــال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد (١) (١٢٠ هـ ... ١٩٨ هـ)

هو يحيى بن سعيد بن فروخ (٢) التميمي (٣) أبو سعيد القطان (٤) - البصري الأحول (٥) الحافظ ، روى عن جعفر بن محمد وعنه الامام أحمـــد ثقة ، متقن ، حافظ ، امام قدوة ، وهو من كبار التاسعة .

٢ - جعفر بن محمد (٨٠ هـ - ١٤٨ هـ)

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمـــي (٦) أبو عبد الله المعروف بالصادق ، روى عن أبيه وغيره وعنه يحيى بن ســـعيد وآخرون وثقة الشافعي وابن معين وأبو حاتم والنسائي ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف ، ولم يحتج به البخاري وكان مالك لا يروي عن جعفر حتى يضمه الى أحد (٧) ، قال ابن حجر : (٨) صدوق ، فقيه امام ، من السادسة ، قال الذهبي : بر صادق كبير الشأن * *

---

(١) ترجمته في : ابن سعد ٧/٤٧ ، ابن معين ٢/٦٤٥ ، التاريخ الكبير ٨/٢٧٦ ثقات العجلي ل ٥٨ ، التذكرة ١/٢٩٨ ، الكاشف ٣/٢٥٦ ، التهذيب - ١١/٢١٦ ، التقريب ٢/٣٤٨ .

(٢) فروخ : بمفتوحة وضم راء مشددة واعجام خاء غير منصرف . المغني .

(٣) التميمي : بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين هذه النسبة الى تميم . اللباب ١/٢٢٢ .

(٤) القطان : بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون هذه النسبة الى - بيع القطن . اللباب ٣/٤٤ .

(٥) الأحول : بفتح الألف وسكون الحاء المهملة ، هذا من الحول في العين . اللباب ١/١٥٨ .

(٦) الهاشمي : نسبة الى هاشم بن عبد مناف . لب اللباب ص ٢٧٧ .

(٧) ميزان ١/٤١٤ ، والتهذيب ٢/١٠٣ .

(٨) التقريب ١/١٣٢ ، ترجمته في : حلية الأولياء ٣/١٩٢ وفيات الأعيان ١/٣٢٧ . تذكرة الحفاظ ١/١٦٦ ، العبر ١/٢٠٩ ، الخلاصة ص ٥٤ ، شذرات الذهب ١/٢٢٠ .

٣ - محمد بن علي :-

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر روى عن أبيه علي بن الحسين وآخرين وعنه ابنه جعفر وغيره . وثقة جماعة وقال ابن حجر : ثقة فاضل . (١)

٤ - علي بن الحسين :

- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، ثقة ثبت فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة : عن الزهري : مارأيت قرشيا أفضل منه (٢)

٥ - زينب (.... هـ - ٧٣ هـ)

هي زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم . كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ، روت عن أمها وآخرين وعنها علي بن الحسين وغيره . كانت أفقه امرأة بالمدينة (٣)

الحكم على الحديث

هذا الحديث اسناده حسن ، لأن فيه جعفر بن محمد وهو صدوق لكن بطرقها الأخرى يرتقي الى الصحيح لغيره .

الحديث رقم (٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان ثنا أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي عن عبد الله بن شداد قال سمعت أبا هريرة يحدث مروان قال : توضئوا مما مست النار قال فأرسل مروان الى أم سلمة فسألها فقالت : نهس النبي صلى الله عليه وسلم عندي كتفا ثم خرج الى الصلاة ولم يمس ماء قال أبي لم يسمع سفيان من أبي عون الا هذا الحديث .

---

(١) التهذيب ٩/ ٣٥٠ ، التقريب ٢/ ١٩٢ ، ترجمته في :-
الطبقات ٥/ ٣٢٠ ، حلية الأولياء ٣/ ١٨٠ ، طبقات الفقهاء ص ٦٤ ، صفة الصفوة ٢/ ١٠٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٧٣ ، العبر ١/ ١٤٢ الخلاصة ٣٠٠ ، شذرات الذهب ١/ ١٤٩ .

(٢) التقريب ٢/ ٣٥ ، التهذيب ٧/ ٣٠٤ . ترجمته في :-
الطبقات ٥/ ٢١١ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٢٠ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٩ . شذرات الذهب ١/ ١٠٤ .

(٣) التهذيب ١٢/ ٤٢١ ، التقريب ٢/ ٦٠٠ ترجمته في :-
الاستيعاب ٤/ ٣١٩ ، أسد الغابة ٧/ ١٣١ ، الاصابة ٤/ ٣١٧ .

* المسند ٦/ ٣٠٦ .

رجـــال الاسناد

١ - وكيع (١) بن الجراح (٢) (١٢٧هـ - ١٩٧هـ)

هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى (٣) أبو سفيان الكوفى (٤) الحافـظ روى عن سفيان الثورى وآخرين وعنه أحمد بن حنبل وآخرون ، وهو ثقة حافـظ امام ، وثقة الأئمة وهو من كبار التاسعة . (٥)

٢ - سفيان (٩٧هـ - ١٦١هـ)

هو سيد الحفاظ سفيان بن سعيد بن مسروق (٦) الثورى (٧) أبو عبد اللـه الكوفى ، قال شعبة وابن معين وجماعة : سفيان أمير المؤمنين فى الحديث ، وثقة ابن معين وابن سعد وغير واحد ، قال ابن سعد : كان مأمونا ثبتـا كثير الحديث حجة ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة مـن رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس وقد روى له الجماعة . (٨) .

---

(١) وكيع : بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها عـين مهملة . اللباب ٣/ ٣٧١ .

(٢) الجراح : بفتح الجيم وتشديد الراء وفى آخرها الحاء المهملة كمافى اللباب ١/ ٢٦٨ .

(٣) الرواسى : بضم الراء وفتح الواو المهموزة نسبة الى رواس وهو الحارث بـن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان . اللباب ٢/ ٤٠ .

(٤) الكوفى : بضم أولها وسكون الواو فى آخرها فاء هذه النسبة الى الكـوفـة اللباب ٣/ ١١٨ .

(٥) ترجمته فى :-
طبقات خليفة ص ١٧٠ ، التاريخ الكبير ٨/ ١٧٩ ، الجرح ٩/ ٣٧ ، - تهذيب الأسماء واللغات ١/٢/ ١٤٤ ، التذكرة ١/ ٣٠٨ ، الميزان ٤/ ٣٣٥ التهذيب ١١/ ١٢٣ ، التقريب ٢/ ٣٣١ .

(٦) مسروق : بمهملة وراء وقاف أ هـ المغنى ص ٢٣٠ .

(٧) الثورى : منسوب الى ثور بن عبد مناة وثور همدان وكل مافيه فمنه أ هـ المغنى - ص ٥٥

(٨) ترجمته فى ابن سعد ٦/ ٣٧١ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٩٣ ، الجرح ٢/ ١/ ٢٢٢ الحلية ٦/ ٣٥٦ تاريخ بغداد ٩/ ١٥١ ، الوفيات ٢/ ٣٨٦ ، التذكرة ١/ ٢٠٣ العبر ١/ ٢٣٥ ، الكاشف ١/ ٣٧١ ، التهذيب ٤/ ١١١ ، التقريب ١/ ٣١١ .

٣ - أبو عون (..... هـ - ١١٦ هـ)

هو محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي (١) ، الكوفي ، الأعور (٢) ثقة من الرابعة ، وثقة ابن معين وأبو زرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

٤ - عبد الله بن شداد (..... هـ - ٨١ هـ)

هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي (٤) أبو الوليد المدني . ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان معدودا في الفقهاء ، ذكره العجلي (٥) والخطيب (٦) من كبار التابعين الثقات ، وثقة الجماعة ، مات بالكوفة مقتولا . (٧) .

٥ - أبو هريـــرة :-

هو أبو هريرة الدوسي (٨) ، الصحابي الجليل ، حافظ الصحابة اختلف في اسمه كثيرا فذهب الأكثرون الى أن اسمه عبد الرحمن بن صخر مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . (٩)

---

(١) الثقفي : بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء - هذه النسبة الى ثقيف قبيلة مشهورة ، اللباب ١/ ٢٤٠ ، لب اللباب ص ٥٧ .

(٢) الأعور : بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء هذه اللفظة انما تقال لمن ذهبت احدى عينيه ، اللباب ١/ ٧٦ .

(٣) التهذيب ٩/ ٣٢٢ ، التقريب ٢/ ١٨٧ .
ترجمته :-
الطبقات ٦/ ٣١٢ ، الجرح ٤/ ١/ ١ ، الكاشف ٣/ ٧٣ ، الخلاصة ص ٢٢٨ .

(٤) الليثي : بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة والى ليث بن بكر بن عبد مناة ، اللباب ٣/ ١٣٧ .

(٥) ثقات العجلي ل ٣٠ .

(٦) تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٣ .

(٧) التهذيب ٥/ ٢٥١ ، التقريب ١/ ٤٢٢ .
ترجمته في :-
التاريخ الكبير ٣/ ١/ ١١٥ ، الجرح ٢/ ٢/ ٨٠ ، الكاشف ٢/ ٩٥ ، - الخلاصة ص ١٧٠ .

(٨) الدوسي : بالفتح والسكون ومهملة نسبة الى دوس بطن من الأزد ، لب اللباب ص ١٠٨ .

(٩) التقريب ٢/ ٤٨٤ .
وانظر ترجمته مفصلا في :-
تذكرة الحفاظ ١/ ٢٢ ، الاصابة ٤/ ٢٠٢ .

٦ - مروان (٢هـ ..... ٦٥هـ)

هو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبو عبد الملك الأموى (١) المدنى ولى الخلافة سنة أربع وستين له مؤبقات من أعماله منها رمى طلحة فى يوم الجمل ثم وثب على الخلافة بالسيف ، لكن لا يتهم فى الحديث كما قال عروة ابن الزبير له حديث فى البخارى فى فضل الزبير . (٢)

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنا ابن جريج وروح ثنا ابن جريج قال أخبرنى محمد بن يوسف أن عطاء بن يسار أخبره أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قربت للنبى صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ .

رجال الاسناد

السند الأول :-

١ - عبد الرزاق :-

هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى أبو بكر معدود فى أهل صنعاء وفى الموالى، وولاء لحمير الحافظ أحد الأعلام ، روى عن ابن جريج وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . صنف التصانيف واحتج به الشيخان ، وقال أحمد بن حنبل (ما رأيت أحسن حديثا منه) وقال أبو زرعة : هو أحد من ثبت حديثه . قال ابن الصلاح : ذكر أحمد بن حنبل أنه عمى فى آخر عمره فكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد ما عمى لا شئ ، وقال النسائى فيه نظر لمن كتب عنه . والامام أحمد

---

(١) الأموى : بالضم نسبة الى بنى أمية . لب اللباب ٢٠ .

(٢) الجرح ٤/ ١/ ٢٧١ ميزان ٤/ ٨٩ ، التهذيب ١٠/ ٩٢ ، التقريب ٢/ ٢٣٨
وانظر الحديث فى ٦٣ كتاب فضائل الصحابة ١٢ باب مناقب الزبير بن العوام - الرقم ٣٧١٧ فى الفتح .

* المسند ٦/ ٣٠٧ .

ممن سمع منه قبل الاختلاط (١) وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف عمى في آخر عمره فتغير (٢)

٢ - ابن جريج (١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ هـ)

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، فقيه الحجاز أحد الأعلام الثقات ، كثير الحديث ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، قال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس ، لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح ، وكان يرسل أيضا قال أحمد : بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة وكان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها يعني قوله أخبرت وحدثت عن فلان . (٣) وقال ابن حجر (٤) فيه : ثقة فقيه فاضل .

٣ - محمد بن يوسف :-

هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي (٥) المدني الأعرج روى عن عطاء بن يسار وعنه ابن جريج وآخرون ، وثقة الأكثرون،وقال ابن حجر:ثقة ثبت من الخامسة (٦)

---

(١) انظر ابن سعد ٥/٥٤٨ ، التاريخ الكبير ٣/٢/١٣٠ ، ثقات العجلي (ل ٣٥ أ) الجرح ٣/١/١٣٨ ، الضعفاء للنسائي ص ٢٩٧ . - الكامل ٢ : (ل ١٠٨ - ب) طبقات فقهاء اليمن ص ٦٧ ، نكت الهميان ص ١٩١ ، تهذيب الكمال ٢/٨٢٩ ، الميزان ٢/٦٠٩ ، التذكرة ١/٣٩٤ الكاشف ٢/١٩٤ ، العبر ١/٣٦٠ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٠ .

(٢) التقريب ١/٥٠٥ .

(٣) أنظر :-
الميزان ٢/٦٥٩ ، وطبقات المدلسين ص ١٥ والتهذيب ٦/٤٠٢ .

(٤) التقريب ١/٥٢٠ .

(٥) الكندي : بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة الى كنده ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة باليمن . اللباب ٣/١١٥ .

(٦) التهذيب ٩/٥٣٤ ، التقريب ٢/٢٢١ .
ترجمته في :-
التاريخ الكبير ١/١/٢٦٤ ، الجرح ٤/١/١١٩ ، الكاشف ٣/١١١ ، - الخلاصة ص ٣١٢ .

٤ ـ عطاء بن يسار (٠٠٠٠ هـ ـ ٩٤ هـ)

هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثالثة . (١)

روى عن أم سلمة ومولاته ميمونة وآخرين وعنه محمد بن يوسف الكندي وجماعة (٢)

السند الثاني

ابن بكر : ت (٢٠٤هـ)

هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني (٣) أبو عثمان البصري ، روى عن ابن جريج وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون . وثقة أبو داود والعجلي وابن سعد وابن قانع وقال ابن معين : كان ظريفا صاحب أدب وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق ، وقال النسائي في كتاب المحاربة : من سننه ليس بالقوي ، وقال الذهبي صدوق مشهور ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ (٤) ،

وتقدم الباقون في السند الأول .

السند الثالث

روح (٥) (٠٠٠٠ هـ ـ ٢٠٧ هـ)

هو روح بن عبادة (٦) بن العلاء (٧) بن حسان (٨) القيسي (٩) أبو محمد البصري روى عن ابن جريج وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وثقة ابن

---

(١) التقريب ٢٣/٢ .

(٢) تهذيب الكمال ٩٣٨/٢ .

ترجمته في :-

تهذيب الأسماء واللغات ١/١/٣٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٠ ، العبر ١/١٢٥ التهذيب ٢١٧/٧ ، الخلاصة ص ٢٢٦ ، شذرات الذهب ١/١٢٥ .

(٣) البرساني : بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة وفي آخرها النون هذه النسبة الى برسان ، وهي قبيلة من الأزد ، اللباب ١٣٨/١ .

(٤) انظر الطبقات ٢٩٦/٧ ، الجرح ٢١٢/٢/٣ ، ميزان ٤٩٣/٣ ، المغني في الضعفاء ٥٦٠/٢ ، التهذيب ٧٧/٩ ، التقريب ١٤٧/٢ .

(٥) روح : بفتح الراء وسكون الواو وفي آخرها حاء مهملة ، اللباب ٤١/٢ .

(٦) عبادة : بضم العين المهملة وفتح الباء المخففة وبعد الألف دال مهملة مفتوحة بعدها هاء أهـ ، اللباب ٣١٠/٢ ، المغني ص ١٦٤ .

(٧) العلاء بفتح المهملة ومد كما في المغني ص ١٧٨ .

(٨) حسان : بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين وفي آخرها نون أهـ ، اللباب ٣٦٤/١ .

(٩) القيسي : بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين منسوبا الى قيس بن عيلان المغني ص ٢٠٩ .

سعد والبزار وقال أبو داؤد عن أحمد لم يكن به بأس (١) ، وقال الدارمى عن ابن معين مثل أحمد ، وقال أبو حاتم محله الصدق (٢) وقال الذهبى : ثقة مشهور حافظ من علماء البصرة (٣) وقال ابن حجر ثقة فاضل من التاسعة . (٤)
(وباق الرجال سبقوا فى السند الأول) .

الحكم على الحديث

السند الأول والثالث صحيحان ، لأن كلهم ثقات أما السند الثانى فهو ضعيف لوجود محمد بن بكر البرسانى فيه، وهو ضعيف، ولكن يتابعه روح وعبد الرزاق - فى السند الأول والثالث، فيرتفع الى الحسن لغيره . والله أعلم .

الحديث رقم (٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى عون عن عبد الله بن شداد قال : قال مروان : كيف نسأل وفينا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الى أم سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة فنشلت له كتفا من قدر فأكلها ثم خرج فصلى .

---

(١) انظر التهذيب ٣/ ٢٩٣ ، وابن سعد ٧/ ٢٩٦ ، والتاريخ الكبير ٣/ ٣٠٩
(٢) الجرح ٣/ ٤٩٨ .
(٣) التذكرة ١/ ٣٤٩ ، الميزان ٢/ ٥٨ .
(٤) التقريب ١/ ٢٥٣ .
* المسند ٦/ ٣١٧ .

" رجال الاسناد "

١ - محمد بن جعفر (١) (٠٠٠٠ هـ - ١٩٣ هـ)

هو محمد بن جعفر الهذلى (٢) مولاهم أبو عبد الله البصرى المعروف بغندر (٣) صاحب الكرابيس (٤) روى عن شعبة وجماعة وعنه الامام أحمد وآخرون وثقه ابن سعد والبخارى والعجلى وابن أبى حاتم وابن حبان والذهبى وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة .

٢ - شعبة بن الحجاج (٥) (٨٢ هـ - ١٦٠ هـ)

هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى (٦) الأزدى (٧) مولاهم أبو بسطام (٨) الواسطى ثم البصرى يلقب بأمير المؤمنين فى الحديث ، وقد كان ثقة مأمونا حجة حافظا وهو من السابعة وثقة الجماعة .

٣ - أبو عون :-

هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٤ - عبد الله بن شداد بن الهاد ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٥ - مروان بن الحكم ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

---

(١) انظر ترجمته فى: ابن سعد ٧/ ٢٩٦ ، التاريخ الكبير ١/ ١/ ٥٧ ، الجرح ٧/ ٢٢١ ، ثقات العجلى (ل ٤٧ ب) ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٩٦ ، التقريب ٢/ ١٥١ .

(٢) الهذلى : بضم الهاء وفتح الذال نسبة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وأكثر وادى النخلة - بالقرب من مكة - من هذيل أ هـ كما فى اللباب ٣/ ٣٨٣ .

(٣) غندر : بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم لقب محمد بن جعفر وهو لقب سبعة كلهم محمد بن جعفر . المغنى ص ١٩١ .

(٤) الكرابيس : بفتح أوله والراء بعد الألف باء موحدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة والكرابيس هو الثياب أى بيع الثياب أ . هـ اللباب ٣/ ٨٨ .

(٥) ترجمته : التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٤ ، الجرح ٤/ ٣٦٩ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١/ ٢٤٤ ثقات العجلى (ل ٢٥) ، التذكرة ١/ ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٨ ، تقريب التهذيب ١/ ٣٥١ ، طبقات الحفاظ ص ٨٣ .

(٦) العتكى : بفتح العين والتاء نسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك ابن النضر بن الأزد كما فى اللباب ٢/ ٣٢٢ .

(٧) الأزدى : بفتح الألف وسكون الزاى نسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ أ هـ كما فى اللباب ١/ ٤٦ .

(٨) بسطام : بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة بعدها طاء مفتوحة مهملة . اللباب ١/ ١٥٣ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن قال سمعت سفيان قال سمعت أبا عون يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول الوضوء مما مست النار فذكرت (١) ذلك أو ذكر ذلك لمروان فقال ماأدرى من نسأل كيف وفينا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فبعثنى الى أم سلمة فحدثتنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة فتناول عرقا فانتهس (٢) عظما ثم صلى ولم يتوضأ .

" رجال الاسناد "

١ - عبد الرحمن :-

هو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولاهم ، أبو سعيد البصرى ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث، من التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ . (٣)

٢ - سفيان بن عيينة : ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٣ - أبو عون : هو محمد بن عبيد الله بن سعيد ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٤ - عبد الله بن شداد بن الهاد : ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٥ - أبو هريرة : صحابى جليل تقدم فى الحديث رقم ٣ .

٦ - مروان : هو ابن الحكم ثقة تقدم فى الحديث رقم ٣ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

---

* المسند ٦/٣١٩ .

(١) فى (م) فذكرت أو ذكر ذلك .

(٢) فى (م) فانتهش .

(٣) التقريب ١/٤٩٩ .

ترجمته فى :-

تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/١/٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٢٩ ، العبر ١/٣٢٦ ، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٩ ، النجوم الزاهرة ٢/١٥٩ ، ، شذرات ١/٣٥٥ .

الحديث رقم (٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن الحجاج قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء قال قلت لأبي سلمة ان ظئرك سليما (١) لا يتوضأ مما مست النار قال فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تشهد على (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار .

رجال الإسناد

١ - أحمد بن الحجاج (.... هـ - ٢٢٢ هـ)

هو أحمد بن الحجاج البكري (٣) المروزي (٤) روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي وآخرين وعنه الامام أحمد وغيره ، قال الخطيب (٥) قدم بغداد وحدث بها فأثنى عليه أحمد ، وقال ابن أبي خيثمة : كان رجل صدق وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . (٦)

---

* المسند ٦/ ٣٢١ .
(١) في زوائد مسند أحمد بخطه (مسلما) انظر هامش مجمع الزوائد ١/ ٢٤٨ .
(٢) في(م) " أن " بدل " على " .
(٣) البكري بالفتح : نسبة الى أبي بكر الصديق وبكر بن وائل وبكر بن عبد مناة - وبكر بن عوف بن النخع ، وبكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لب اللباب ص ٤٢ ، الأنساب ٢/ ٢٦٦ .
(٤) المروزي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها زاي ، هذه النسبة الى مرو الشاهجان ، وببغداد درب يقال له درب المروزي أو محلة المراوزة ، اللباب ٣/ ١٩٩ .
(٥) تاريخ بغداد ٤/ ١١٦ .
(٦) التهذيب ١/ ٢٢ ، التقريب ١/ ١٣ .
ترجمته في :-
الجرح ١/ ١/ ٤٦ ، الكاشف ١/ ٥٤ .

٢ - عبد العزيز بن محمد :-

هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الداروردى (١) ، أبو محمد الجهنى مولاهم المدنى روى عن محمد بن طحلاء وعنه أحمد بن الحجاج . قال أحمد كان معروفا بالطلب ، واذا حدث من كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . وقال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة حجة وقال أبو زرعة سئ الحفظ ، وقال النسائي ليس بالقوى وقال وقال فى موضع آخر ليس به بأس ، ووثقه ابن سعد والعجلى (٢). وقال ابن حجر صدوق من الثامنة . (٢)

٣ - محمد بن طحلاء :-

هو محمد بن طحلاء ، بفتح الطاء وسكون الحاء المهملتين المدنى مولى غطفان ويقال مولى بنى ليث يكنى أبا صالح وقال غيره أبو صالح كنية طحلاء (٣) قال أبو حاتم : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات قال ابن حجر (٤) والذهبى (٥) صدوق ، من السابعة .

---

(١) الداروردى : بفتح الدال والراء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفى آخرها دال مهملة ، كان أبوه من درابجرد ، وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا درابجردى فقالوا داوردى ، قال البخارى : درابجرد موضع بفارس ، وقال أحمد بن صالح : كان من أهل اصبهان نزل المدينة وكان يقول للرجل اذا أراد أن يدخل (اندرون درآ) ومعناه : أدخل داخل البيت ، فلقبه أهل المدينة الداروردى .
انظر التاريخ الكبير ٣/٢/٢٥ ، واللباب ١/٤٦٦ ، والتهذيب ٦/٣٥٣ .
(٢) الثقات للعجلى ل ٣٥ والتهذيب ٦/٣٥٣ والتقريب ١/٥١٢ .
(٣) التهذيب ٩/٢٣٥ .
(٤) الجرح ٢/٣/٢٩٢ .
(٤) التقريب ٢/١٧٢ .
(٥) الكاشف ٣/٥٥ .
ترجمته فى :-
التاريخ الكبير ١/١/١٢٣ ، الخلاصة ص ٢٨٢ .

٤ - أبو سلمة (..... هـ - ٩٤هـ)

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، قيل : اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة مكثر من الثالثة ، وثقة الأكثرون ، ولا يصح حديثه عن أبيه لأنه مات وهو صغير . (١)

الحكـــم على الحديث

اسناده حسن لأن فيه عبد العزيز بن محمد ومحمد بن طحلاء وكلاهما صدوقان وحسن الحديث ، لكن متابعاته وشواهده ترفعه الى درجة الصحيح لغيره . والله أعلـــم .

الحـــديث رقـــم (٨) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا شعبة قال أخبرنى أبو عون قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يحدث قال قال مروان كيف نسأل أحدا عن شئ وفينا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل الى أم سلمة فسألها فقالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشلت له كتفا من قدر فأكل منها ثم خرج الى الصلاة .

"رجال الاسناد"

١ - عفان :- (٣)

هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار (٤) البصرى روى عن شعبة وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وهو ثقة ثبت مأمون اذا شك فى حرف من الحديث تركه .

---

(١) التقريب ٢/٤٣٠ ، التهذيب ١٢/١١٥ .
ترجمته فى
الطبقات ٥/١٥٥ ، تذكرة الحفاظ ١/٦٣ ، العبر ١/١١٢ ، شذرات ١/١٠٥ .

(٣) انظر ترجمته فى :-
ابن سعد ٧/٢/٥١ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٠٧ ، التاريخ الكبير ٧/٧٢ .
الجرح ٧/٣٠ ، ثقات العجلى (ل ٣٩) ، الكاشف ٢/٢٧٠ ، الميزان ٣/٨١ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٨٠ ، التقريب ٢/٢٥ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٣٠ .

(٤) الصفار : بفتح الصاد وتشديد الفاء وفى آخرها الراء ، هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأوانى الصفرية . اللباب ٢/٢٤٣ .

* المسند ٦/٣٢٢ .

٢ - شعبة : هو شعبة بن الحجاج ثقة تقدم في الحديث رقم ٥ .

٣ - أبو عون : هو محمد بن عبد الله بن سعيد ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٤ - عبد الله بن شداد ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

٥ - مروان : هو ابن الحكم ثقة تقدم في الحديث رقم ٣ .

الحكـــم على الحديث

اسناده صحيـــح .

تخـــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد عن جعفر بـــن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن زينب عن أم سلمة الحديث رقم ٢ .

ومن طريق عبد الرزاق وابن بكر وروح ثلاثتهم عن ابن جريج عن محمد بن يوسف عن عطاء بن يسار عن أم سلمة الحديث رقم ٤ .

ومن طريق أحمد بن الحجاج عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء عن أبي سلمة عن أم سلمة الحديث رقم ٧ .

ومن طريق محمد بن جعفر وعفان كلاهما عن شعبة عن أبي عون عن عبد الله بـــن شداد عن أم سلمة الحديث رقم ٥ و ٨ .

ومن طريق وكيع وعبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن أبي عون عن عبد الله بن شـــداد عن أم سلمة الحديث رقم ٣ ، ٦ .

أما حديث يحيى بن سعيد عن جعفر فأخرجه ابن خزيمة (١) والنسائي (٢) بنفس الطريق أي بسند أحمد مثله ، وابن أبي شيبة (٣) وابن ماجه (٤) من طريق حاتم بـــن

---

(١) الصحيح ٢٨/١ .
(٢) السنن ٩٠/١ .
(٣) المصنف ١ / ٤٨ .
(٤) السنن : كتاب الطهارة رقم ٤٩١ .

اسماعيل عن جعفر به بنحوه ولم يذكر مجئ بلال الا النسائى .

وأما حديث ابن جريج عن محمد بن يوسف فأخرجه النسائى (١) من طريق خالد والترمذى (٢) من طريق حجاج بن محمد وعبد الرزاق (٣) بسنده والبيهقى (٤) من طريق عبد الرزاق ثلاثتهم عن ابن جريج عن محمد بن يوسف به مثله ، وزاد النسائى فى أول الحديث (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم) .

وأخرج أبو يعلى (٥) والطحاوى (٦) والبيهقى (٧) كلهم من طريق عثمان بن عمر عن ابن جريج عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار بدل عطاء بن يسار عن أم سلمة بنحوه الا أن الطحاوى لم يذكر قيامه صلى الله عليه وسلم الى الصلاة .

أما حديث سفيان الثورى عن أبى عون فأخرجه عبد الرزاق (٨) بسنده والطحاوى (٩) من طريق مؤمل بن اسماعيل وابن أبى شيبة (١٠) من طريق وكيع وأبو نعيم (١١) من طريق عبد الرزاق كلهم عن ابن عون به بنحوه .

وأما حديث شعبة عن أبى عون فأخرجه الطحاوى (١٢) من طريق أبى داود عنه به بنحوه مختصرا وزاد فى الأخير ولم يتوضأ .

أما حديث محمد بن عطاء عن أبى سلمة فأخرجه الطبرانى فى الكبير مثله . كما قال الهيثمى فى مجمع الزوائد . (١٣) .

---

(١) السنن ١/ ٩٠ .
(٢) السنن : كتاب الأطعمة باب ماجاء فى أكل الشواء ٤/ ٢٧٢ .
(٣) المصنف ١/ ١٦٤ .
(٤) السنن الكبرى ١/ ١٥٤ .
(٥) المسند ل ٣٢٤ .
(٦) شرح معانى الآثار ١/ ٦٥ .
(٧) السنن الكبرى ١/ ١٥٤ .
(٨) المصنف ١/ ١٦٦ .
(٩) شرح معانى الآثار ١/ ٦٥
(١٠) المصنف ١/ ٤٨ .
(١١) حلية الأولياء ٧/ ١٠٢ .
(١٢) شرح معانى الآثار ١/ ٦٥ .
(١٣) مجمع الزوائد ١/ ٢٤٨ .

- أم سلمة
  - زينب
    - علي بن حسين
      - أبو جعفر
        - جعفر
          - حاتم بن اسماعيل (هـ : الطهارة (٩١) ، ش : ١/٤٨) .
          - يحيى بن سعيد (خز : ١/٢٨ ، حم (٣)) .
  - سليمان بن يسار
    - محمد بن يوسف
      - ابن جريج
        - عثمان بن عمر (يعلى : ل ٣٣٤ ، طح : ١/٦٥ ، هق : ١/٥٤) .
  - عطاء بن يسار
    - محمد بن يوسف
      - ابن جريج
        - ابن بكر (حم : (٤)) .
        - روح (حم : (٤)) .
        - عبد الرزاق (عب : ١/٦٤ ، هق : ١/٥٤ ، حم (٤)) .
        - خالد (ن + ١/٩٠) .
        - حجاج (ت + ٤/٢٧٢) .
  - أبو سلمة
    - محمد بن عطاء
      - عبد العزيز
        - أحمد بن الحجاج (حم : (٧)) .
  - عبد الله بن شداد
    - أبو عون
      - شعبة
        - غندر (حم : (٥)) .
        - أبو داود (طح : ١/٦٥) .
        - عفان (حم : (٨)) .
      - سفيان
        - عبد الرزاق (عب + ١/٦٦ ، طب : ٢/١٠٢) .
        - وكيع (ش + ١/٤٨ ، حم : (٣)) .
        - مؤمل (طح : ١/٦٥) .
        - ابن مهدي (حم : (٦)) .

الطهارة تخريج الباب رقم (١)

شواهد الحديث

١ - عن ابن عباس قال : انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ (١) .

٢ - عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها والسكين الذي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ (٢) .

...

---

(١) خ : (٧٠) كتاب الاطعمة (١٨) باب النهش وانتشال اللحم (٥٤٠٥) .
م : (٣) الحيض ح (٩٠) .

(٢) خ : (٧٠) كتاب الأطعمة (٢٠) باب قطع اللحم بالسكين ح (٥٤٠٨) ،
(٢٦) باب شاة مسموطة والكتف والجنب ح (٥٤٢٢) .
(٥٨) باب اذا حضر العشاء فلا يعجل من عشائه ح (٥٤٦٢) .

غريب الحديث

نهس : النهس : أخذ اللحم بأطراف اللسان .
والنهش : الأخذ بجميعهما . (١)
نشل : اللحم ينشله وانتشله انتشالا أى أخرجه من القدر قبل النضج . (٢)
الظئر ، مهموز : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل ، والظئر سواء فى الذكر والأنثى من الناس ، فالأنثى : هى المرضعة غير ولدها ، والذكر : هو زوج المرضعة . (٣)

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن أكل ما مسته النار لا ينقض الوضوء وهو قول جماهير الصحابة والتابعين والفقهاء الأربعة وابن راهويه وأبى ثور .

وذهب عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى والزهرى الى ايجاب الوضوء بما مسته النار ، واستدلوا بأحاديث منسوخة منها : ما أخرجه مسلم (٤) من حديث زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (الوضوء مما مست النار) وأخرى بمعناه .

بل الزهرى كان يرى أن الأمر بالوضوء مما مست النار ناسخ لأحاديث الاباحة واعترض عليه بحديث جابر الذى أخرجه أبو داود (٥) والنسائى (٦) وابن خزيمة (٧) وغيره ، قال (كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك

---

(١) النهاية ٥/١٣٦ .
(٢) تاج العروس ٨/١٣٩ .
(٣) لسان العرب ٤/٥١٤ ، ٥١٥ .
(٤) الصحيح ٣ كتاب الطهارة رقم ٩٠ .
(٥) السنن ١/٤٨ .
(٦) السنن ١/٩٠ .
(٧) الصحيح ١/٢٨ .

الوضوء مما مست النار) (١)

وسياق مسلم فى أحاديث ما مسته النار يشير الى نسخ الأحاديث التى توجب الوضوء .

قال النووى : (٢) فكأن مسلم رحمه الله يشير بذلك الى أن الوضوء منسوخ وهذه عادة مسلم وغيره من أئمة الحديث يذكرون الأحاديث التى يرونها منسوخة ثم يعقبونها بالناسخ .

وقال أيضا : أن الجمهور أجابوا من حديث الوضوء بجوابين : -

١ - أنه منسوخ بحديث جابر .

٢ - أن المراد بالوضوء غسل الفم والكفين .

قلت ورأى الجمهور راجح .

وأما لحم الجزور فذهب مالك والشافعى وأبو حنيفة الى أنه غير ناقض للوضوء مستدلين بحديث جابر (كان آخر الأمرين) الخ (٣) .

وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث فى الوضوء من لحوم الابل ، كما فى رواية أبى داود (٤) من حديث البراء بن عازب قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الابل فقال : توضؤا منها ، وسئل عن لحوم الغنم فقال : لا يتوضأ منها وحديث جابر بن سمرة عند مسلم (٥) وهما أصح الأحاديث فى هذا الباب كما نوه ابن الجوزى (٦) نقلا عن ابن راهويه .

---

(١) نقل الحافظ فى التلخيص ١/١١٦ هذا الحديث وقال : قال الشافعى فى سنن حرملة : لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر ، انما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل . وهو حسن الحديث ، قال الحافظ فيه : هو عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبى طالب الهاشمى أبو محمد المدنى صدوق فى حديثه لين . التقريب ١/٤٤٨ .

(٢) شرح مسلم للنووى ٤/٤٢ .

(٣) المجموع ١/٦٠ ومابعدها ، والخرشى ١/١٥٨ .

(٤) السنن ١/٤٧ رقم ١٨٤ .

(٥) الصحيح كتاب الطهارة رقم ٩٧ .

(٦) التحقيق فى اختلاف الحديث ص ١٤٩ .

فالراجح أنه تطلق هذه الأحاديث على الاستحباب ويخير آكل لحم الجـــزور بين أن يتوضأ أو لا يتوضأ لكن الوضوء أحسن وأفضل .

قال ابن تيمية : (١) أكل لحمها يورث قوة شيطانية تزول بما أمر النبي صلى - الله عليه وسلم من التوضؤ من لحمها والوضوء منه مستحب .

---

(١) الفتاوى ٢١/١٠ و ٢٠/٥٢٤ .

(٢) باب الرجل والمرأة يغتسلان من اناء واحد من الجنابة

الحديث رقم (٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن زينب بنت أم سلمة أنها كانت هى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد من الجنابة وكان يقبلها وهو صائم .

"رجال الاسناد"

١ - اسماعيل بن ابراهيم (١١٠ هـ - ١٩٤ هـ)

هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم (١) بن علية (٢) أبو بشر (٣) الأسدى (٤) روى عن هشام الدستوائى وآخرين ، وعنه الامام أحمد وآخرون ، كان ثقة ثبتا حجة ، وثقة الأئمة ابن مهدى والقطان وابن سعد وابن معين وابن حنبل والبخارى وأبو داؤد والنسائى وأبو حاتم وابن حبان والذهبى (٥) .

وقال ابن حجر ثقة حافظ من الثامنة . (٦)

---

(١) مقسم : بمكسورة وسكون قاف وفتح سين مهملة أ هـ كما فى المغنى ص ٧٤ .

(٢) علية : بضم مهملة وفتح لام وشدة تحتية . المغنى ص ٥٥ .

(٣) بشر : بكسر موحدة وسكون معجمة أ هـ . المغنى ص ٣٨ .

(٤) الأسدى : بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة هذه النسبة الى الأزد فيبدلون السين من الزاى .
والأسدى : بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل أ . هـ ، اللباب ١/ ٥٢ .

(٥) انظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٧ .
وانظر ترجمته فى ابن سعد ٧/ ٢/ ٧٠ التاريخ الكبير ١/ ٣٤٢ ، الجرح ١/ ١٥٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٠ ، طبقات المفسرين للداؤدى ١/ ١٠٤ .

(٦) انظر تقريب التهذيب ١/ ٦٦ .

* المسند ٦/ ٢٩١ .

٢ - هشام بن أبي عبد الله الدستوائي (١) أبو بكر البصري كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب اليها ، قال أمية بن خالد عن شعبة " مامن الناس أحد أقول انه طلب الحديث يريد به وجه الله تعالى الا هشام " وكان يقول : ليتنا ننجو منه كفافا قال الطيالسي : هشام أمير المؤمنين في الحديث (٢) - وقال ابن حجر في التقريب ثقة ثبت وقد رمي بالقدر مات سنة ١٥٤ وله ثمان وسبعون سنة وقد روى له الجماعة . (٣)

٣ - يحيى بن أبي كثير :-

هو يحيى بن أبي كثير الطائي (٤) مولاهم أبو نصر اليمامي (٥) اختلف في اسم أبيه كثيرا ، اتفق المحدثون على توثيقه ، وكان يدلس ويرسل ذكره ابن حجر (٦) في المرتبة الثانية من المدلسين الذين قل تدليسهم وقال في التقريب (٧) : ثقة ثبت ، ولكنه يدلس ويرسل من الخامسة ، مات سنة ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك وقد عنعن في هذا السند ، وعنعنته مقبولة ، لأنه من المرتبة الثانية وأيضا فقد تابعه عمار بن أبي معاوية في الحديث رقم (١٠)

٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث رقم (٧)

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، وان كان فيه يحيى بن أبي كثير وقد وصف بالتدليس ، لكن تدليسه لا يضر ، فهو من المرتبة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ماروى.

---

(١) الدستوائي : بمفتوحة وسكون سين مهملتين وفتح مثناة فوق . المغني ص ١٠٤ . ودستوا : بلد من الأهواز ، اللباب ١/ ٥٠١ .
(٢) التهذيب ١١/ ٤٣ التاريخ ٤/ ٢/ ١٩٨ ، الجرح ٤/ ٢/ ٥٩ ، التذكرة ١/ ١٦٤ ، الكاشف ٣/ ٢٢٢ ابن سعد ٧/ ٢٧٩ ، الميزان ٤/ ٣٠٠ .
(٣) التقريب ٢/ ٣١٩ .
(٤) الطائي : بفتح الطاء وسكون الألف وفي آخرها ياء مثناة من تحتها هذه النسبة الى طي ، اللباب ٢/ ٢٧١ .
(٥) اليمامي : بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية - هذه النسبة الى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي أكثر أهلها بنو حنيفة ، اللباب ٣/ ٤١٧ .
(٦) طبقات المدلسين ص ١٢ .
(٧) ٢/ ٣٥٦ .
ترجمته في : الطبقات ٥/ ٥٥٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٢٧ ، العبر ١/ ٦٩ . التهذيب ١١/ ٢٦٨ .

الحـــــديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا هشام الدستوائي عن يحيـــى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن نبي الله صلى اللـه عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكانا يغتسلان من اناء واحد .

هذا مكرر الحديث رقـم (٩) الحديث رقـم (١٠) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عن عمار بـــن أبي معاوية البجلي عن أبي سلمة عن أم سلمة أنها كانت تغتسل ورسول الله صلـى الله عليه وسلم من الجنابة في اناء واحد .

" رجال الاسناد "

١ - عبد الرحمن بن مهدي ثقة تقدم في الحديث رقم (٦)

٢ - زائدة بن قدامة (١) الثقفي (٢) أبو الصلت (٣) الكوفي أحد الثقـــات والحفاظ المشهورين ، قال ابن حجر ثقة ثبت صاحب سنة وقد روى له الجماعـة (٤)

٣ - عمار بن معاوية (..... هـ - ١٣٣ هـ)

هو عمار بن أبي معاوية أو ابن معاوية ويقال ابن صالح ويقال ابن حبان أبـو معاوية الدهني (٥) البجلي (٦) الكوفي ، وثقة ابن معين (٧) وأبـو حاتم والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨) ، قال الذهبي (٩) :- وماعلمت أحدا تكلم فيه الا العقيلي فتعلق عليه بما سأله أبو بكر بن عياش :- أسمعت من سعيد بن جبير ؟ قال : لا . قال فاذهب ، وقال ابن حجر (١٠) صدوق يتشيع من الخامسة .

---

* المسند ٦/٣١٠ .

** المسند ٦/٣١٩ .

(١) قدامة : بضم قاف وخفة دال مهملة . المغنى ص ٢٠١ .

(٢) الثقفي : بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء - نسبة الى ثقيف وهو ثقيف بن منبه بن بكر وقيل اسم ثقيف قسي . أ هـ اللباب ١/٢٤٠ .

(٣) الصلت : بمفتوحة وسكون لام ومثناة فوق أ هـ . المغنى ص ١٥١ .

(٤) ترجمته في : ابن سعد ٦/٢٦٣ ، التاريخ الكبير ٢/١/٤٣٢ ، تذكـرة الحفاظ ١/٢١٥ ، التهذيب ٣/٣٠٦ ، التقريب ١/٢٥٦ .

(٥) الدهني : بضم الدال المهملة وسكون الهاء وفي آخرها نون - هذه النسبة الى دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار ، وهو بطن من بجيلة . اللباب ١/٥٢٠ .

(٦) البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة الى قبيلة بجيلة اللباب - ١/١٢١ .

(٧) تاريخ ابن معين ٢/٤٢٤ . (٨) تهذيب التهذيب ٧/٤٠٦ .

(٩) ميزان ٣/١٧٠ ، وانظر الضعفاء للعقيلي (ل ٣٢١)

(١٠) التقريب ٢/٤٨ .

٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثقة تقدم في الحديث رقم (٧)

الحكـــم على الحديث

اسناده حسن ، لأن فيه عمار بن أبي معاوية وهو صدوق . لكن متابعاته ترفعه الى درجة الصحيح لغيره .

الحـــــديث (١١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحاق قال ثنا عبد الله يعني ابـــن مبارك قال أنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع قال سمعت عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول حدثني ناعم مولى أم سلمة أن أم سلمة سئلت : أتغتسل المرأة مع الرجـــل ؟ فقالت : نعم اذ كانت كيسة رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم نغتسل مـــن مركن واحد نفيض على أيدينا حتى ننقيها ثم نفيض علينا الماء .

" رجال الاسناد "

١ - علي بن اسحاق (..... هـ - ٢١٣ هـ)

هو علي بن اسحاق السلمي (١) مولاهم المروزي الداركاني (٢) أصلـــه من ترمذ (٣) روى عن ابن المبارك وعنه الامام أحمد ، قال ابن معين ثقـــة صدوق ، وقال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) وقال ابـــن سعد (٥) : كان من أصحاب عبد الله بن المبارك معروفا بصحبته وكـــان ثقة ، وقال ابن حجر (٦) : ثقة ، من العاشر .

* المسند ٦/٣٢٣ .

(١) السلمي : بالفتح والسكون الى سلم جد ، وبالضم والفتح الى سليم قبيلـــة مشهورة ، وبفتحتين الى سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار، وكسرها المحدثون ، والى سلمية مدنية بالشام ، والى سلمة بن مالك بالفتح بطن من كندة، وسلمـــة بن عمرو بطن من جعفي . لب اللباب ص ١٣٨ .

(٢) الداركاني : نسبة الى الداركان ، وهي قرية بمرو - الطبقات ٧/٣٧٦ .

(٣) ترمذ : اختلفوا في ضبطه ، فقالوا بفتح التاء وكسرها وضمها وبكسر الميم وضمها مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون . معجم البلدان ٢/٣٨٢ .

(٤) التهذيب ٧/٢٨٢ .

(٥) الطبقات ٧/٣٧٦ .

(٦) التقريب ٢/٣٢ .

ترجمته في :-

الكاشف ٢/٢٧٨ ، الخلاصة ص ١٢٩ .

٢ - عبد الله بن المبارك (۰۰۰۰ هـ - ۱۸۱ هـ)

هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى (١) التميمى مولاهم أبو عبد الرحمن المروزى ، أحد الأئمة ، ثقة ، ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة . (٢)

٣ - سعيد بن يزيد (۰۰۰۰ هـ - ١٥٤ هـ)

هو سعيد بن يزيد الحميرى (٣) ، القتبانى (٤) ، أبو شجاع الاسكندرانى (٥) ثقة عابد من السابعة . (٦)

٤ - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج (۰۰۰۰ هـ - ١١٧ هـ)

هو عبد الرحمن بن هرمز (٧) الأعرج أبو داؤد المدنى مولى ربيعة ابن الحارث ، ثقة ثبت ، عالم ، من الثالثة وثقة الجماعة ، روى عن نافع مولى أم سلمة وغيره وعنه سعيد بن يزيد وآخرون . (٨)

---

(١) الحنظلى : بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفى آخرها لام - هذه النسبة الى حنظلة ، بطن من غطفان . اللباب ٣٩٦/١ .

(٢) التهذيب ٣٨٢/٥ ، التقريب ٤٤٥/١ .
ترجمته فى :-
الطبقات ٣٧٢/٧ ، المعارف ٥١١ ، حلية الأولياء ١٦٢/٨ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، طبقات الشيرازى ٩٤ ، طبقات القراء ٤٤٦/١ ، - الجواهر المضيئة ٢٨١/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٤/١ ، طبقات المفسرين ٢٤٣/١ .

(٣) الحميرى : بالكسر والسكون وفتح التحتية الى حمير من أصول القبائل باليمن لب اللباب ص ٨٣ .

(٤) القتبانى : بكسر القاف وسكون التاء فوقها نقطتان وبعدها باء موحدة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى قتبان ، وهو بطن من رعين نزلوا مصر . اللباب ١٤/٣ .

(٥) الاسكندرانى : بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون - وفتح الدال المهملة والراء وفى آخرها نون - هذه النسبة الى اسكندرية ، - وهى بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر بناها ذو القرنين الاسكندر ، وينسب أيضا الى اسكندرية أخرى . وهى قرية على دجلة بازاء - الجامدة بينها وبين واسط العراق خمسة عشر فرسخ ، والى قرية بين حلب وحماة من الشام . اللباب ٥٨/١ .

(٦) التقريب ٣٠٩/١ ، ترجمته فى :- التاريخ الكبير ٥٢١/١/٢ ، التهذيب ١٠١/٤ .

(٧) هرمز : بضم أوله وثالثه وسكون راء ثم زاى . الاكمال ٤٠٩/٧ المغنى ص ٢٧٠ .

(٨) تهذيب الكمال ٨٢٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٩٠/٦ ، التقريب ٥٠١/١ .
له ترجمة فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٣٨١/١ ، تهذيب الأسماء ٣٠٥/١ طبقات القراء للذهبى ٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٩٧/١ .

٥ - نافع (٠٠٠٠٠ هـ - ٨٠ هـ)

هو نافع بن أجيل ، مصغرا ، الهمداني (١) ، أبو عبد الله المصري مولى أم سلمة ، ثقة فقيه من الثالثة . (٢)

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة الحديث رقم (٩)

ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن أبي سلمة عن أم سلمة الحديث رقم (١٠)

ومن طريق علي بن اسحاق عن عبد الله بن مبارك عن سعيد بن يزيد عن عبد الرحمن بن هرمز عن نافع عن أم سلمة الحديث رقم (١١)

أما حديث اسماعيل بن ابراهيم فأخرجه ابن أبي شيبة (٣) من طريقه وابن (٤) ماجه من طريق ابن أبي شيبة عن اسماعيل به مثله وذكره ابن (٥) الأثير في جامع الأصول .

وأما حديث هشام عن يحيى بن أبي كثير فأخرجه مسلم (٦) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير به مثله به.

وأما حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فأخرجه أبو عوانة (٧) من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير به مثله الا أن الجميع لم يذكروا القبلة .

---

(١) الهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى همدان ، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أو سلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . اللباب ٣/ ٣٩١ .

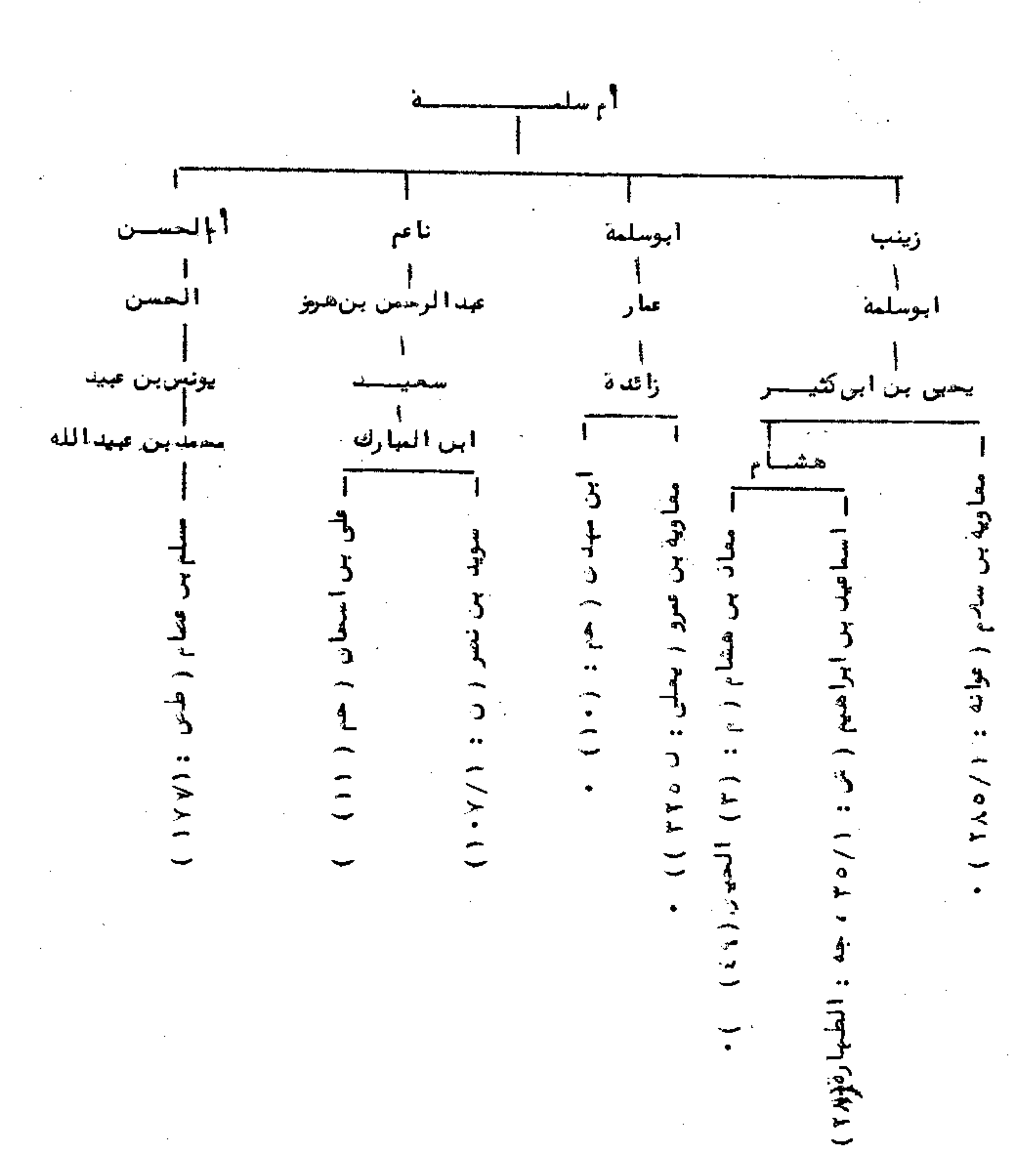
(٢) التقريب ٢/ ٢٩٥ ، له ترجمة في : الطبقات ٥/ ٢٩٨ ، الكاشف ٣/ ١٩٥ - التهذيب ١٠/ ٤٠٣ .

(٣) المصنف ١/ ٣٥ .

(٤) السنن ١ كتاب الطهارة رقم ٦٣٨ . (٥) ٧/ ٧٧ .

(٦) الصحيح ٣ كتاب الحيض رقم ٢٤ .

(٧) المسند ١/ ٢٨٥ .



الطهارة تخريج الباب رقم (٢)

وأما حديث زائدة عن عمار فأخرجه أبو يعلى (١) من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة به بمثله تماما .

وأما حديث عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد فأخرجه النسائي (٢) من طريق سويد بن نصر عن عبد الله به بمثله تماما . وذكر ابن الأثير (٣) في جامع الأصول .

وأخرج الطبراني (٤) فقال حدثنا مسلم بن عصام أبو أمية الثقفي بأصبهان - حدثنا محمد بن عبيد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن أنس حدثنا سالم بن نوح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد فأقول ابق لي ابق لي .

غريب الحديث

(كيسة) : الكيس خلاف الحمق ، وأراد به هاهنا : حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل . (٥)

(المركن) : بكسر الميم : هو الاجانة التي يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الآلات . (٦)

فقه الحديث

يؤخذ من هذه الأحاديث جواز غسل الزوجين من اناء واحد وفي وقت واحد كما يشرحه حديث عائشة عند مسلم مالفظه من اناء بيني وبينه واحد فيبادرني حتى أقول دع لي ، دع لي) (٧)

---

(١) المسند ل ٣٢٥ .
(٢) السنن ١/١٠٧ .
(٣) ٧/٧٧ .
(٤) المعجم الصغير ١/١٧٧ .
(٥) النهاية ٤/٢١٧ ، جامع الأصول ٧/٧٧ .
(٦) النهاية ٢/٢٦٠ ، لسان العرب ١٣/١٨٦ .
(٧) الصحيح ٣ كتاب الحيض رقم ٤٦ .

وهذا قول أكثر الفقهاء ، قال الترمذى (١) : وهو قول عامة الفقهاء أن لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من اناء واحد . حتى ذهب النووى (٢) الى الاجماع فقال : وأما تطهير الرجل والمرأة من اناء واحد فهو جائز باجماع المسلمين .

قال الحافظ : (٣) حكاه ابن المنذر عن أبى هريرة أنه كان ينهى عنه وكذا حكاه ابن عبد البر عن قوم ، وهذا الحديث حجة عليهم .

وأما غسل الرجل بفضل طهور المرأة أو وضوئه بفضل طهورها فذهب عامة الفقهاء الى الاباحة والجواز ، سواء خلت به أو لم تخل ، الا أحمد فالمشهور عنه أنه لا يجوز ذلك اذا خلت به . (٤)

وقد وردت فيه أحاديث متعارضة ، منها مايدل على المنع ، ومنها مايدل على الجواز .

أما مايدل على المنع فما رواه الترمذى (٥) وأبو داؤد (٦) والدارقطنى (٧) من حديث الحكم بن عمرو الغفارى أن النبى صلى الله عليه وسلم (نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة) وله شاهد عند النسائى (٨) وأبو داؤد (٩) من حديث حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبى صلى الله عليه وسلم أربع سنين فقال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغترفا جميعا) (١٠)

---

(١) السنن ١/ ٩١ كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى وضوء الرجل والمرأة من اناء واحد .
(٢) شرح مسلم للنووى ٤/ ٢ .
(٣) فتح البارى ١/ ٣٠٠ .
(٤) انظر المغنى ١/ ٢١٤ ، وشرح مسلم للنووى ٤/ ٢ .
(٥) السنن ١/ ٩٣ كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى كراهية فضل طهور المرأة .
(٦) السنن ١/ ٢١ رقم ٨٢ .
(٧) السنن ١/ ٥٣ .
(٨) السنن ١/ ١٠٨ .
(٩) السنن ١/ ٢١ رقم ٨١ .
(١٠) قال الحافظ رجاله ثقات ، ولم أقف لمن أعله على حجة قوية . فتح البارى ١/ ٣٠٠ .

وأما مايدل على الجواز فما أخرجه أبو داؤد (١) والدارقطني (٢) والحاكم (٣) من حديث ابن عباس قال : اغتسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ منه فقالت يارسول الله اني كنت جنبا فقال : ان الماء لا يجنب .

قال الحافظ (٤) وقول أحمد ان الأحاديث من الطريقين مضطربة انما يصار اليه عند تعذر الجمع ، وهو ممكن بأن تحمل أحاديث النهي على ماتساقط من الأعضاء والجواز على مابقي من الماء ، وبذلك جمع الخطابي (٥) أو يحمل النهي على التنزيه جمعا بين الأدلة وسيأتي الكلام على القبلة للصائم في بابها انشاء الله

---

(١) السنن ١/ ١٨ رقم ٦٨ .

(٢) السنن ١/ ٥٢ .

(٣) المستدرك ١/ ١٥٩ وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

(٤) فتح الباري ١/ ٣٠٠ .

(٥) معالم السنن على مختصر سنن أبي داؤد ١/ ٨٠ .

(٣) باب غسل المرأة من الجنابة

الحـــــديث رقـم (١٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن زينب ابنة أم سلمة قالت : قالت أم سليم : يارسول الله ان الله لا يستحي من الحق ، هل على المرأة غسل اذا احتلمت ؟ قال : نعم اذا رأت الماء ، فضحكت أم سلمة قالت : أتحتلم المرأة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم يشبه الولد ؟

"رجال الاسناد"

١ - يحيى بن سعيد القطان تقدم في الحديث رقم (٢)

٢ - هشام بن عروة (٠٠٠٠ هـ - ١٤٦ هـ)

هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى ثقة فقيه ، تابعي صغير مشهور ، وربما دلس ، ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين وهو من الخامسة . (١)

٣ - عن أبيه (٠٠٠٠ هـ - ٩٤هـ)

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدنى ، ثقة فقيه مشهور ، من الثانية ، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق . (٢)

---

* المسند ٦/٢٩٢ .

(١) التقريب ٢/٣١٩ ، طبقات المدلسين ص ٨ .
ترجمتـــه في :-
الطبقات ٧/٣٢١ ، تاريخ بغداد ١٤/٣٧ ، وفيات الأعيان ٢/١٩٤ .
تذكرة الحفاظ ١/١٤٤ ، العبر ١/٢٠٦ ، ميزان ٤/٣٠١ ، التهذيب ١١/٤٨ ، النجوم الزاهرة ٢/٦ .

(٢) التقريب ٢/١٩
وانظر ترجمته في :-
الطبقات ٥/١٧٨ ، طبقات الشيرازى ٥٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥١١
تذكرة الحفاظ ١/٦٢ ، العبر ١/١١٠ ، التهذيب ٧/١٨٠ .

٤ - زينب بنت أم سلمة :- تقدمت في الحديث رقم (٢)

٥ - أم سـليم (١)

هي أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية والدة (٢) أنس بن مالك يقال اسمها سهلة ، أو رميلة ، أو رميثة ، أو أنيثة ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان . (٣)

الحكـم على الحديث

يـأتـي :-

الحديث رقـم (١٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عباد بن عباد المهلبي عن هشام بن عـروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة أن أم سليم سألت النبي صلى اللـه عليه وسلم فقالت : يارسول الله : ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء .

" رجال الاسناد "

١ - عباد بن عباد المهلبي (.... هـ - ١٨٠ هـ)

هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة (٤) الأزدي أبو معاوية البصري ، وثقة أبو داؤد والنسائي وابن معين (٥) .

قال ابن سعد : (٦) كان ثقة وربما غلط ، وقال في موضع آخر كان معـروفا بالطلب حسن الهيئة ، ولم يكن بالقوي في الحديث .

قال الذهبي : (٧) صدوق ، وقال ابن حجر : (٨) ثقة ربما وهم .

---

(١) أنظر ترجمتها مفصلا في :-
الطبقات ٨/ ٤٢٤ ، الاستيعاب ٤/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٧/ ٣٤٥ ، الاصابة ٤/ ٤٦١ .

(٢) قال الحافظ في التلخيص ١/ ١٣٦ : وقع في كلام الصيدلاني وتبعه امام الحرمين ثم الغزالي والروياني ثم محمد بن يحيى أن أم سليم جدة أنس ، وغلطهم ابـن الصلاح ، ثم النووي في ذلك . انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٣٦٣ .

(٣) التقريب ٢/ ٦٢٢ .

(٤) صفرة : بمضمومة وسكون فاء أهـ المغني ص (١٥٠) .

(٥) التهذيب ٥/ ٩٥ .

(٦) الطبقات ٧/ ٢٩٠ .

(٧) ميزان ٢/ ٣٦٦ .

(٨) التقريب ١/ ٣٩٢ .

* المسند ٦/ ٣٠٢ .

٢ - هشام بن عروة :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٢)

٣ - عروة بن الزبير :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٢)

٤ - زينب بنت أم سلمة :- ثقة تقدمت في الحديث رقم (٢)

٥ - أم سليم :- تقدمت في الحديث رقم (١٢)

الحكم على الحديث

يأتي :-

الحديث رقم (١٤)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا هشام وابن نمير قال أنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة قالت جاءت أم سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن المرأة ترى في منامها مايرى الرجل فقال اذا رأت الماء فلتغتسل قالت قلت فضحت النساء وهل تحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها اذا .

(رجال الإسناد)

السند الأول

١ - وكيع بن الجراح :- ثقة تقدم في الحديث رقم (٣)

٢ - هشام بن عروة :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٣)

٣ - عروة بن الزبير :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١٣)

٤ - زينب بنت أم سلمة :- ثقة تقدمت في الحديث رقم (٢)

٥ - أم سليم :- تقدمت في الحديث رقم (١٢)

---

* المسند ٦/٣٠٦ .

السند الثانــــي

١ - ابن نمير [١] (١١٥هـ - ١٩٩هـ)

هو عبد الله بن نمير ، بنون ، مصغرا ، الهمداني [٢] ، أبو هشام الكوفي
روى عن هشام بن عروة وروى عنه الامام أحمد ، ثقة ، صاحب حديث ، من
أهل السنة من كبار التاسعة . [٣]
بقية الرواة سبقوا في السند الأول .

الحكـــم على الحديث

الحديثان (١٢) ، و (١٤) صحيحان ، أما الحديث (١٣) فهو من
رواية عباد بن عباد المهلبي وهو عند الذهبي صدوق وعند ابن حجر ثقة ربما
وهم ، فروايته حسن لذاته ، وصحيح لغيره بمتابعاته وشواهده الكثيرة .

قال الحافظ : قد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث من طرق عن هشام
بن عروة عن أبيه عنها ، ورواه مسلم أيضا من رواية الزهري عن عروة لكن قال (عن
عائشة) وفيه أن المراجعة وقعت بين أم سليم وعائشة ، ونقل القاضي عياض عن
أهل الحديث : أن الصحيح أن القصة وقعت لأم سلمة لا لعائشة ، وهذا يقتضي
ترجيح رواية هشام ، وهو ظاهر صنيع البخاري ، لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلي
أنه صحح الروايتين وأشار أبو داؤد الى تقوية رواية الزهري ، لأن نافع بن عبد الله
تابعه عن عروة عن عائشة ، وأخرج مسلم أيضا رواية نافع ، وأخرج أيضا من حديث
أنس قال " جاءت أم سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ، وعائشة
عنده " فذكر نحوه ، وروى أحمد من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن
جدته أم سليم وكانت مجاورة لأم سلمة - (فقالت أم سليم : يارسول الله) فذكر
الحديث وفيه أن أم سلمة هي التي راجعتها ، وهذا يقوى رواية هشام ، قال

---

(١) ترجمته في :-
الطبقات ٦/٣٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٢٧ ، العبر ١/٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ٢/١٦٥ ، شذرات الذهب ١/٣٥٧ .

(٢) الهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون - هذه النسبة الى همدان ، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . اللباب ٣/٣٩١ .

(٣) التهذيب ٦/٥٧ ، التقريب ١/٤٥٧ .

النووى في شرح مسلم : يحتمل أن تكون عائشة وأم سلمة جميعا أنكرتا على أم سليم وهو جمع حسن لأنه لا يمتنع حضور أم سلمة وعائشة عند النبى صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد ، وقال في شرح المهذب : يجمع بين الروايات بأن أنسا وعائشة وأم سلمة حضروا القصه انتهى . والذى يظهر أن أنسا لم يحضر القصة ، وانما تلقى ذلك من أمه أم سليم ، وفي صحيح مسلم من حديث أنس مايشير الى ذلك . (١)

حديث رقم (١٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون وحدثنى حجاج قالا أنا ابن أبى ذئب عن المقبرى عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قال حجاج امرأة أبى طلحة قالت يارسول الله المرأة ترى زوجها في المنام يقع عليها أعليها غسل قال نعم اذا رأت بللا فقالت أم سلمة فقال تربت يمينك أنى يأتى شبه الخؤلة الا من ذلك أى النطفتين سبقت الى الرحم غلبت على الشبه وقال حجاج في حديثه تربت جبينك .

(رجال الإسناد)

السند الأول

يزيد بن هارون (١١٨هـ - ٢٠٦هـ)

هو يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى (٢) ، أحد الحفاظ المشهورين ، ثقة متقن ، من التاسعة ، وقد روى له الجماعة . (٣)

---

* المسند ٣٠٨/٦ .

(١) فتح البارى ٣٨٨/١ .
وانظر أيضا شرح مسلم للنووى ٢٢٢/٣ ، والمجموع ١٤٨/٢ ، وسنن أبى داود ٦٢/١ رقم (٢٣٧) ، وصحيح مسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٣٣)

(٢) الواسطى : بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين بعدها طاء مهملة - هذه النسبة الى خمسة مواضع .
اللباب ٣٤٧/٣ ، مراصد الاطلاع ١٤٢٠/٣ .

(٣) التقريب ٣٧٢/٢ ، وانظر ترجمته أيضا في :
ابن سعد ٣١٤/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٩٥/٩ ، التذكرة ٣١٨/١ ، التهذيب ٣٦٦/١١ .

٢ - ابن أبي ذئب (٠٠٠٠٠ هـ - ٥٨ ، ١٥٩ هـ)
هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري (١) أبو الحارث المدني روى عن عبد الله بن رافع وعنه يزيد بن هارون وحجاج بن محمد المصيصي ، ثقة فقيه فاضل من السابعة . (٢)

٣ - المقبري :-

هو سعيد بن أبي سعيد كيسان (٣) ، المقبري (٤) ، أبو سعد المدني روى عن عبد الله بن رافع وعنه ابن أبي ذئب ، وثقة ابن المديني وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي ، وقال ابن معين : أثبت الناس في سعيد ابن أبي ذئب ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق (٥) ، قال الحافظ (٦) : ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وأنكر الذهبي اختلاطه فقال : ثقة حجة ، شاخ ، ووقع في الهرم ولم يختلط (٧) ثم قال : ماأحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط ، وقال : وروى أن شعبة قال حدثنا بعد ماكبر .

٤ - عبد الله بن رافع :- ثقة تقدم في الحديث رقم (١)

٥ - أم سليم :- صحابية جليلة تقدمت في الحديث رقم (١٢)

---

(١) العامري : بفتح العين وبعد الألف ميم مكسوره وفي آخرها راء - هذه النسبة الى ثلاث قبائل . اللباب ٢/٣٠٥ .
(٢) التهذيب ٩/٣٠٣ ، التقريب ٢/١٨٤ .
وانظر ترجمته أيضا في :-
طبقات الشيرازي ص ٦٧ ، تهذيب الأسماء ١/٨٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٩١ ، العبر ١/٢٣١ ، الخلاصة ص ٢٩٧ ، شذرات الذهب ١/٢٤٥ .
(٣) كيسان : بفتح كاف السكون تحتية وسين مهملة . المغنى ص ٢١٤ .
(٤) المقبري : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء وفي آخرها راء - هذه النسبة الى المقبرة أي موضع القبور . اللباب ٣/٢٤٦ ، المغنى ص ٢٤٩ .
(٥) أنظر الطبقات ٥/٨٥ ، ثقات العجلي (ل ٢٠) ، الجرح ٢/١/٥٧ ، التهذيب ٤/٣٨ .
وانظر ترجمته أيضا في :-
التاريخ الكبير ٢/١/٤٧٤ ، الصغير ص ١٢٩ ، هدى الساري ص ٤٠٥ .
(٦) التقريب ١/٢٩٧ .
(٧) ميزان ٢/١٣٩ ، الكواكب النيرات ص ٤٦٦ .

السند الثاني

حجاج بن محمد (٠٠٠٠٠ هـ - ٢٠٦ هـ)

هو حجاج بن محمد المصيصي (١) الأعور أبو محمد الترمذي (٢) الأصل نزل بغداد ثم المصيصة روى عن ابن أبي ذئب وآخرين وعنه الامام أحمد وآخرون وثقة ابن سعد وابن حنبل وقالا اختلط في آخر عمره ووثقه علي المديني والنسائي وابن قانع ومسلم وقال أبو حاتم صدوق (٣) ، ونقل الخطيب (٤) في تاريخه أنه خرج من بغداد الى الثغرة سنة ١٩٠ وقد اختلط حجاج بعد هذا التاريخ وقال ابن حجر (٥) : ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره وقد روى له الجماعة ويرى (٦) أن أحاديث الناس من حجاج صحاح الا ماروى سنيد .

بقية الرواة سبقوا في السند الأول .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

---

(١) المصيصي : بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء نسبة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر كما في اللباب ٣/ ٢٢١ والمغني ص ٢٤٨ قال ياقوت الحموي : هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرطوس أ هـ معجم البلدان ٥/ ١٤٥ .

(٢) الترمذي : بكسر تاء وميم وضمهما وفتح تاء وكسر ميم فهذا ثلاثة هو بمكسورة واعجام دال منسوب الى ترمذ مدينة وراء جيحون . المغني ص ٥١ . اللباب ١/ ٢١٣ ، معجم البلدان ٢/ ٢٦ .

(٣) التهذيب ٢/ ٢٠٥ ، الجرح ٣/ ١/ ١٦٦ ، هدى الساري ص ٣٩٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ وانظر الميزان ١/ ٤٦٤ .

(٥) التقريب ١/ ١٥٤ .

(٦) الكواكب النيرات ص ٣٢١ ، هدى الساري ٣٩٦ ، الميزان ١/ ٤٦٤ .

تخـــــريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد وعباد بن عباد ووكيع وابن نمير أربعتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رقم (١٢) ، (١٣) ، (١٤) على التوالي .

ومن طريق يزيد بن هارون وحجاج كلاهما عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رقم (١٥) .

أما حديث يحيى بن سعيد عن هشام فأخرجه البخاري (١) من طريق مسدد ومحمد بن المثنى والنسائي (٢) من طريق شعيب بن يونس ثلاثتهم عن يحيى بسنده مثله تماما .

وأما حديث وكيع عن هشام فأخرجه ابن أبي شيبة (٣) من طريقه وأبو يعلى (٤) من طريق ابن أبي خيثمة ومسلم (٥) من طريق ابن أبي شيبة وزهير بن حرب ثلاثتهم عن وكيع بسنده مثله .

وأما حديث ابن نمير عن هشام فأخرجه أبو يعلى (٦) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه بسنده مثله ، الا أنه لم يذكر جملة (فضحت النساء) .

وأما حديث هشام بن عروة عن أبيه فأخرجه مالك (٧) من طريقه والبخاري (٨)

---

(١) الصحيح (٦٠) كتاب أحاديث الأنبياء (١) باب خلق آدم وذريته رقم (٣٣٢٨) وفي (٧٨) كتاب الأدب (٦٨) باب التبسم والضحك رقم (٦٠٩١)

(٢) السنن ١/٩٥ .

(٣) المصنف ١/٨٠ .

(٤) المسند (ل ٣٢٤)

(٥) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٣٢)

(٦) المسند (ل ٣١٩)

(٧) الموطأ (٢) كتاب الطهارة رقم (٨٥)

(٨) الصحيح (٥) كتاب الغسل (٢٢) باب اذا احتلمت المرأة رقم (٢٨٢) وفي (٧٨) كتاب الأدب (٧٩) باب مالا يستحيا من الحق رقم (٦١٢١) .

أم سلمة

عبد الله بن رافع — المقبري — ابن أبي ذئب:
- حجاج (حم : (١٥)).
- يزيد بن هارون (حم : (١٥))
- عبد الله بن وهب (طح : ٢٧٧/٣)

زينب — عروة — هشام:
- روح (طص : ٨٣/١)
- ابن جريج (عب : ٢٨٣/١) .
- عبدة (بغ : ٨/٢) .
- جرير (راهويه : ٤/ل ٢٢٢)
- ابن عيينة (م: ٣ الحيض (٢ ٣ ة) ،حى : ١٤٣/١ ، ت : ٢٠٩/١).
- ابومعاوية (خ :(٣) العلم (١٣٠) ،مجه(٣) الحيض(٣٢)، طك : ٢٧٦/٣ ، راهويه ٤/ل ٢٢٢).
- مالك : (ط : (٢) الطهارة (٨٥)، خ (٥) الغسل (٢٨٢) ، (٧٨) الادب (٦١ ٢١ ، خز : ١١٨/١ ، هق : ١٦٧/١ ، بغ ٨/٢).
- ابن نمير (يعلى : ل ٣١٩ ، حم -(١٤)).
- عباد بن عباد (حم : (١٣)).
- وكيع (م: (٣) الحيض (٣٢) ،ش : ٨٠/١ ،يعلى : ل ٣٢٤، حم : (١٤)).
- يحيى بن سعيد (خ : (٦٠) كتاب احاديث الانبياء ح (٣٣٢٨) ن: ٩٥/١ ،حم : (١٢)).

وابن خزيمة (١) والبيهقي (٢) والبغوى (٣) من طريق مالك والبخارى (٤) ، ومسلم (٥) والطحاوى (٦) وابن راهويه (٧) من طريق أبى معاوية ، والحميدى (٨) ومسلم (٩) والترمذى (١٠) من طريق سفيان بن عيينة ، وابن راهويه (١١) - من طريق جرير والبغوى (١٢) من طريق عبده بن سليمان وعبد الرزاق (١٣) من طريق ابن جريج والطبرانى (١٤) من طريق روح بن القاسم أسبعتهم عن هشام به بسنده مثله ، الا أن الطحاوى عنده (فغطت أم سلمة وجهها) وفى رواية الطبرانى (جاءت أم بنى أبى طلحة وهي أم سليم) وليس في طريق جرير عند ابن راهويه ذكر زينب بنت أبى سلمة بل رواه عروة عن أم سلمة مباشرة ، وروايته صحيحة . لأنه روى عن زينب وروى عن أم سلمة كما نص عليه المزى (١٥) فيحتمل أنه سمع عن زينب أولا ثم سمع عن أم سلمة مباشرة .

---

(١) الصحيح ١١٨/١ .
(٢) السنن الكبرى ١٦٧/١ .
(٣) شرح السنة ٨/٢ .
(٤) الصحيح (٣) كتاب العلم . (٥٠) باب الحياء في العلم رقم (١٣٠)
(٥) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٣٢) .
(٦) مشكل الآثار ٢٧٦/٣ .
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٢٢) .
(٨) المسند ١٤٣/١ .
(٩) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٣٢)
(١٠) السنن ٢٠٩/١ كتاب الطهارة . باب ماجاء في المرأة ترى في المنام مايرى الرجل .
(١١) المسند ٤/ (ل ٢٢٢)
(١٢) شرح السنة ٨/٢ .
(١٣) المصنف ٢٨٣/١ .
(١٤) المعجم الصغير ٨٣/١ .
(١٥) تهذيب الكمال ٩٢٧/٢ .

أما حديث ابن أبي ذئب عن المقبري فأخرجه الطحاوي (١) من طريق عبد الله بن وهب عن ابن أبي ذئب به بسنده مثله وفيه (تربت جبينك) ولفظ رواية الطبراني (٢) في الكبير فيما ذكره : قالت أم سليم : يارسول الله المرأة تحتلم فقال : (اذا رأت الماء الأصفر فلتغتسل) وفي رواية : (اذا نزل الماء الأصفر فلتغتسل) .

لهذا الحديث طريق آخر عند أحمد (٣) ونقله الهيثمي (٤) فقال ثنا المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن جدته أم سليم قالت كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تدخل عليها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يارسول الله أرأيت اذا رأت المرأة زوجها يجامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك ياأم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم ان الله لا يستحي من الحق وانا ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة بل أنت تربت يداك نعم ياأم سليم عليها الغسل اذا وجدت الماء فقالت أم سلمة : يارسول الله وهل للمرأة ماء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأنى يشبهها ولدها هن شقائق الرجال .

---

(١) مشكل الآثار ٢٧٧/٣ .
(٢) ذكره صاحب كنز العمال ونسبه الى (طب) أنظر ٣٨١/٩ رقم ٧٥ ، ٢٦٥٧٦ .
(٣) المسند ٣٧٧/٦ .
(٤) مجمع الزوائد ٢٦٨/١ وقال وهو في الصحيح باختصار واسحاق لم يسمع من أم سليم .
لكن رواه الدارمي من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس عن أم سليم متصلا بمعناه ، ورواه مسلم أيضا من طريق اسحاق عن أنس عن أم سليم مختصرا (الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٢٩) وسنن الدارمي (١٦٥/١)
واسحاق :
هو اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة ، من الرابعة ، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل بعدها .
التقريب ٥٩/١ .

ونفس القصة رواها مسلم (١) وابن أبي شيبة (٢) من حديث أنس من أم سليم وفيه ذكر السيدة أم سلمة .

غـــريب الحديث

تربت يمينك أو جبينك : يقال ترب الرجل : اذا افتقر وأترب اذا استغنى .
وتربت يداك : كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمـــر وذهب بعض أهل العلم الى أنه دعاء على الحقيقة . (٣)
الخؤولة : جمع خال وهو أخو الأم . (٤)

فقـــه الحديث

الحديث يدل على الأمور الآتيـــة :-

(١) اثبات صفة الحياء لله عز وجل ، وهي ثابتة له على مراد الله ومراد الرســول صلى الله عليه وسلم ، فان الله تبارك وتعالى يوصف بالحياء الذي يليق بـــه ولا يشابه فيه خلقه كسائر صفاته وهذا قول أهل السنة في جميع الصفـــات الواردة في الكتاب والسنة الصحيحة .

أما مانقله الحافظ عن ابن دقيق العيد : أن الحياء لغة : تغير وانكســـار ، وهو مستحيل في حق الله تعالى ، فيحمل هنا على أن المراد أن الله لا يأمر بالحياء في الحق ، أو لا يمنع من ذكر الحق . أهـ (١)

---

(١) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٢٩) (٣٠) وفي (٣١) ذكر امرأة بـــدون تسميتها .
(٢) المصنف ١/ ٨٠ .
(٣) النيفوريين ١/ ٢٥٠ ، النهاية ١/ ٨٤ .
(٤) لسان العرب ١١/ ٢٢٤ (خـــول) .

(١) فتح الباري ١/ ٣٨٩ .
وانظر احكام الأحكام مع حاشية الصنعاني ١/ ٣٩٢ ومابعدها .
وتحفة الأحوذي ١/ ٣٨٥ .

قلت : لا حاجة الى هذا التأويل .

ويعتبر قول أم سليم " ان الله لا يستحى من الحق " تمهيد لبسط عذرها فى ذكرها ماتستحى النساء من ذكره ، وهو أصل فيما يصنعه الكتاب ، ويسمى فى البديع (ببراعة الاستهلال) ، وهو أن يأتى فى أول الكلام بما يناسب المقصود بأن تكون فيه اشارة الى ماسيق له الكلام ، قاله ابن دقيق العيد والصنعانى . (١)

(٢) ثبوت احتلام النساء ، ولو لم يكن بالفعل فبالامكان .

(٣) وجوب الغسل على المرأة بالانزال ، واليه ذهب الجمهور الا النخعى .

(٤) استفتاء المرأة بنفسها فى الأمور التى يستحى من ذكرها عادة .

(٥) جواز الضحك فى التعجب كما هو معروف عادة . (٢)

وأما شبه الولد أو البنت لأحد من أبويهما ، فهناك أحاديث متعارضة فيما بينها فى الظاهر فى تحديد عوامل الشبه ، كما جاء من ثوبان رضى الله عنه عند مسلم (٣) فى حديث طويل أن حبرا من أحبار اليهود قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك عن الولد ؟ قال " ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فاذا اجتمعا فعلا منى الرجل منى المرأة ، أذكرا (٤) باذن الله ، واذا علا منى المرأة منى الرجل آنثا (٥) باذن الله " .

يدل على أن الاذكار والايناث هو بالعلو من أحد المائين للآخر فى الرحم .

وجاء فى حديث أم سلمة رقم (١٥) أن السبق لأحد المائين الآخر يؤثر فى الشبه فقط ، لا فى الذكور والاناث .

فقال الطحاوى رحمه الله فى حل هذه المسألة : أن الشبه والخلق لا يكون منه خاصة ، أى من ماء الرجل ، وانما يكون منه ومن الآخر فاذا كان سبق الماء الآخر كان الشبه له ، وقد تقدمه قبل ذلك بقدر الله ماقدر فيه من التذكير والتأنيث اهـ . (٦)

فهل يمكن ادراك هذا العلو والسبق . ؟

قال الدكتور موسى شاهين (٧) فى شرحه على مسلم : انه مازال العلم -رغم تقدمه- عاجزا عن التحكم فى علو ماء الرجل أو سبقه ، وعلو ماء المرأة أو سبقه ، بل عاجزا عن ادراك كيفية هذا العلو وأسبابه .

---

(١) احكام الأحكام ١/ ٣٩٢ .
(٢) فتح البارى ١/ ٣٨٩ .
(٣) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٣٧ (٣١٥) .
(٤) أذكرت المرأة : أى ولدت ذكرا . اللسان ٤/ ٣٠٩ (ذكر)
(٥) آنثت المرأة : أى ولدت الاناث . المصدر السابق ٢/ ١١٢ (أنث)
(٦) مشكل الآثار ٣/ ٢٧٧ .
(٧) فتح المنعم ٣/ ٣٨٥ ومابعدها .

ويذكر آراء علماء الطب حول تحديد عوامل الوراثة في منى الرجل وبويضة المرأة .

ثم يستنتج أخيرا أن علو عوامل الوراثة في ماء الرجل وغلبتها لمثيلاتها عند المرأة مرتبط بحلم الله ومشيئته جلت قدرته .

(يخلق مايشاء ويختار) [1] ، يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير) [2]

قلت : يمكن أن تكون عوامل الوراثة والذكور والاناث بالعلو والسبق ، ولكن لا يمكن ادراكها ، وهذا يتعلق بقدر الله ومشيئته عز وجل ، ونحن نؤمن به .

(٤) باب عدم نقض الشعر في غسل الجنابة

حديث رقم (١٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن سعيد يعني المقبري عن عبد الله بن رافع وهو مولى أم سلمة كذا قال سفيان انها قالت يارسول الله انى أشد ضفر رأسي قال يجزئك [3] أن تصبى عليه الماء ثلاثا .

رجـــال الاسناد

١ - سفيان [4] بن عيينة [5] (.... هـ - ١٩٨ هـ)

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وقيل ان أباه عيينة هو المكي ، أحد الأعلام ، ثقة حافظ ثبت متقن امام ، وثقه غير واحد من الأئمة [6] .

---

(١) القصص : الآية ٦٨ .

(٢) الشورى : الآية ٤٩ .

(٣) في (م) " يجزيك " بالياء .

(٤) سفيان : بالسين والضم ، المغني ص ١٢٩ .

(٥) عيينة : بضم عين وفتح تحتية وسكون أخرى فنون ، وقيل بضم عين وكسرها . - المغني ١٨٣ .

(٦) ترجمته في ابن سعد ٤٩٧/٥ ، التاريخ الكبير ٩٥/٢/٢ ، الجرح ٢٢٥/١/٢ الحلية ٢٧٠/٧ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ ، الوفيات ٣٩١/٢ ، التذكرة ٢٦٢/١ ، الميزان ١٧٠/٢ ، التهذيب ١١٧/٤ ، التقريب ٣١٢/١ ، - العقد الثمين ٥٩١/٤ .

* المسند ٢٨٩/٦ .

٢ - أيوب بن موسى (٠٠٠٠ هـ - ١٣٢ هـ)

هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ، أبو موسى المكي الأموي
وثقة أحمد ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن سعد ، والدارقطني ، وابن
عبد البر [١] وابن معين [٢] ، والعجلي [٣] ، وقال أبو حاتم : [٤] -
ثقة ليس به بأس ، وقال ابن حجر [٥] : ثقة من السادسة .

٣ - سعيد المقبري :-

هو سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٤ - عبد الله بن رافع :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (١) .

الحكـــم على الحديث

باثـــــس :

الحديث رقم (١٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى
عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت قلت يارسول
الله اني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه عند الغسل من الجنابة فقال انما يكفيك
ثلاث حفنات تصبينها على رأسك .

رجـــال الاسناد

١ - يزيد بن هارون :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (١٥)

---

(١) التهذيب ١/ ٤١٢ .
(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ٥١ .
(٣) ترتيب الثقات (ل ٧ ب) .
(٤) الجرح ١/ ١/ ٢٥٧ .
(٥) التقريب ١/ ٩١ .
* المسند ٦/ ٣١٤ .

(٢) سفيان الثوري :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (٢) .

(٣) أيوب بن موسى :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (١٦) .

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (١٥) .

(٥) عبد الله بن رافع :-

ثقة تقدم في الحديث رقم (١) .

الحكم على الحديث

الحديثان صحيحان ، فهما من رواية مسلم .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق ابن عيينة ومن طريق يزيد بن هارون عن الثوري كلاهما أي السفيانان عن أيوب بن موسى عن سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رقم (١٦) ، (١٧) .

ـــ حديث أيوب بن موسى عن المقبري .

ـــ من رواية سفيان بن عيينة عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١) ، والشافعي (٢) وابن راهويه (٣) ، ومسلم من عدة طرق (٤) ، وأبو داؤد (٥) ، وابن خزيمة (٦) ، والترمذي (٧) ، والنسائي (٨) ، وابن ماجه (٩) ، وابن الجارود (١٠) ، وأبو يعلى (١١) ، والبغوي (١٢) كلهم من طريق سفيان به .

---

(١) المصنف ١/ ٧٣ (٢) المسند ص ١٩

(٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٧ ، ٢٢٨) (٤) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٨

(٥) السنن ١/ ٦٥ رقم (٢٥١) (٦) الصحيح ١/ ١٢٢ .

(٧) السنن ١/ ٧٥ (كتاب الطهارة ، باب هل تنقض المرأة شعرها .

(٨) السنن ١/ ١٠٨

(٩) السنن (٢) كتاب الطهارة رقم (٦٠٣) (١٠) المنتقى ص ٤٣

(١١) المسند (ل ٣٢٣) (١٢) شرح السنة ٢/ ١٧ .

أم سلمة

عبد الله بن رافع

— أسامة بن زيد (ش : ١/ ٧٣ ، هق ١/ ٢٨١ ، دى ١/ ٢٦٣ ، د : ١/ ٦٦ ح (٢٥٢) .

— أيوب بن موسى

— روح (م (٣) الحيض (٥٨))

— الحميدى (حى : ١/ ١٤٠)

— ابن عيينة (م : (٣) الحيض (٥٨) ، ش : ١/ ٧٣ ، شم : ص ٢١٩ ، راهويه : ٤/ل ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، د : ١/ ٦٥ ح (٢٥١) ، خز : ١/ ١٢٢ ، ت : ١/ ١٧٥ ، ن : ١/ ١٠٨ ، جه : (١) الطهارة (٦٠٣) ، حم : ص ٤٣ ، يعلى : ل (٣٢٣) ، بغ : ٢/ ١٧) .

— الثورى (م : (٣) ، الحيض (٥٨) ، عوانة ١/ ٣٠١ ، عب : ١/ ٢٧٢ ، هق : ١/ ١٨١) .

الا أنهم الا كلهم رووه بلفظ (انما يكفيك أن تحثى عليه ثلاث حثيات) وفى رواية لأبى داود (أن تحفنى عليه ثلاثا) وزادوا جميعهم (أفأنقضه لغسل الجنابة) بعد قولها (انى امرأة أشد ضفر رأسى) وفى رواية لأبى داود (أن امرأة من المسلمين قالت يارسول الله) يعنى السائلة غير أم سلمة .

وأما من رواية الثورى عنه فقد أخرجه مسلم (١) وأبو عوانة (٢) من طريق يزيد بن هارون وعبد الرزاق (٣) من طريقه ، والبيهقى (٤) من طريق عبد الرزاق - كلاهما عن الثورى به . الا أن مسلم زاد فى طريق عبد الرزاق (للحيضة والجنابة) وفى رواية عبد الرزاق وأبى عوانة (ثلاث حثيات) بدل (ثلاث حفنات) .

ذكر ابن الأثير (٥) هذا الحديث بطرقها المتعددة وألفاظها المختلفة ، وابن كثير (٦) بطريق أحمد ، وابن تيمية (٧) فى المنتقى .

وقد روى هذا الحديث عن أيوب بن موسى غير السفيانين ، فقد أخرجه مسلم (٨) من طريق روح بن القاسم ، والحميدى (٩) من طريقه كلاهما أى روح والحميدى عن أيوب بن موسى بهذا الاسناد بنحوه .

وقد روى عن المقبرى أيضا غير أيوب بن موسى ، فقد أخرجه ابن أبى شيبة ، (١٠) وأبو داود (١١) ، والدارمى (١٢) ، والبيهقى (١٣) ، من طريق أسامة بن زيد عن سعيد المقبرى عن أم سلمة بدون توسط عبد الله بن رافع بمعناه (١٤) الا -

---

(١) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٥٨ .
(٢) المسند ١/ ٣٠١ .
(٣) المصنف ١/ ٢٧٢ .
(٤) السنن الكبرى ١/ ١٨١ .
(٥) جامع الأصول ٧/ ٩٨ .
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢٩) .
(٧) المنتقى ١/ ٧١ .
(٨) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٥٨) .
(٩) المسند ١/ ١٤٠ .
(١٠) المصنف ١/ ٧٣ .
(١١) السنن ١/ ٦٦ رقم (٢٥٢) .
(١٢) السنن ١/ ٢٦٣ .
(١٣) السنن الكبرى ١/ ١٨١ .
(١٤) ربما سمعه سعيد عن عبد الله بن رافع مرة ، وعن أم سلمة مرة أخرى فسماعه منها صحيح ، أما حديثه عن عائشة فهو مرسل . انظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ٧٥ . والمزى فى تهذيب الكمال .

أنه فيه عند أبى داؤد فى الأخير (واغمزى قرونك عند كل حفنة) وعند غيره الثلاثة (واغمزى اثر كل حفنة غمزة) غير البيهقى فانه لم يذكر المصدر .

وقد روى ابن أبى شيبة ، وعبد الرزاق ، والدارمى أحاديث موقوفة عن أم سلمة بمعناه .

فقد روى ابن أبى شيبة (١) من طريق أبى داؤد عن هشام عن يحيى بن أبى كثير عن امرأة سألت أم سلمة فقالت صبى ثلاثا فقالت ان شعرى كثير فقالت ضمى بعضه على بعض .

وعبد الرزاق (٢) من طريق ابن عيينة عن مسعر عن أبى بكر بن عتبة الزهرى عن عمه عن أم سلمة قالت : ان كانت احدانا لتبقى ضفيرتها عند الغسل .

والدارمى (٣) من طريق حجاج عن حماد عن على بن زيد عن أم محمد عن أم سلمة أنها قالت : لا ينقضن عقصهن من حيض ولا من جنابة .

وذكر صاحب كنز العمال (٤) متن حديث أحمد مستوعبا كل الاختلافات فى الألفاظ .

غريب الحديث

(انى أشد ضفر رأسى) قال النووى : قوله (ضفر رأسى) هو بفتح الضاد واسكان الفاء ، هذا هو المشهور المعروف فى رواية الحديث والمستفيض عند المحدثين والفقهاء وغيرهم ، ومعناه : أحكم فتل شعرى .

وقال الامام ابن برى فى الجزء الذى صنعه فى لحن الفقهاء : من ذلك قولهم فى حديث أم سلمة : أشد ضفر رأسى ، يقولونه بفتح الضاد واسكان الفاء ، وصوابه ضم الضاد والفاء جمع ضفيرة كسفينة وسفن ، وهذا الذى أنكره رحمه الله ليس كما زعمه بل الصواب جواز الأمرين ، ولكل منهما معنى صحيح ، ولكن يترجح ماقدمناه لكونه المروى المسموع فى الروايات الثابتة المتصلة (٥) .

---

(١) المصنف ١/ ٧٣ .
(٢) المصنف ١/ ٢٧٣ .
(٣) السنن ١/ ٢٦٣ .
(٤) ٩/رقم ٨٣ ، ٢٦٥٨٤ ، ٩٦٩ ، ٢٧٣٩٧ .
(٥) شرح مسلم للنووى ٤/ ١١ .

قال ابن العربى : ونقله السندى فى حاشيته على الترمذى ، يقرئه الناس باسكان الفاء ، وانما هو بفتحها ، لأنه بسكون الفاء مصدر ضفر رأسه ضفرا ، وبالفتح هو الشئ المضفور كالشعر وغيره ، والضفر : نسج الشعر وادخال بعضه فى بعض .

ثم رد السندى عليه وقال : المصدر يستعمل بمعنى المفعول كثيرا كالخلق بمعنى المخلوق ، فيجوز اسكانه على أنه مصدر بمعنى المضفور مع أنه يمكن ابقاؤه على معناه المصدرى ، لأن شد المنسوج يكون بشد نسجه . (١)

قلت : يجوز فيه الحالتان : المصدر ، والاسم .

كما قال أحمد شاكر (٢) فى تعليقه على الترمذى :-

(ضفر) بفتح الضاد المعجمة واسكان الفاء : اما مصدر ، وهو نسج الشعر أو غيره . والتضفير مثله . واما أن يكون اسما ، قال فى اللسان : ويقال للذؤابة ضفيرة ، وكل خصل من خصل شعر المرأة تضفر على حدتها ضفيرة وجمعها ضفائر .

قال ابن سيدة : والضفر كل خصلة من الشعر على حدتها ثم قال : والضفيرة كالضفر .

حفنات : جمع حفنة ، وهى ملء الكف ، والحثيات والحفنات بمعنى واحد ومعنى ثلاث حفنات : أى ثلاث غرف بيديه . (٣)

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أنه لا يجب على المرأة نقض شعرها فى الغسل من الجنابة وهو مذهب الجمهور فى الجنابة والحيض ، الا أحمد والحسن وطاؤس فذهبوا الى وجوب نقض الشعر فى الغسل من الحيض ، وكان عبد الله بن عمرو يرى بوجوبه فى الغسل من الجنابة أيضا ، وهو رأى ابراهيم النخعى . (٤)

---

(١) انظر حاشية السندى على سنن النسائى بشرح السيوطى ١/ ١٣١ .
(٢) انظر سنن الترمذى مع تعليقه ١/ ١٧٦ وانظر أيضا اللسان ٤/ ٤٨٩ (ضفر)
(٣) انظر النهاية ١/ ٣٣٩ ، ٤٠٩ .
واللسان ١٢/ ١٢٥ (حفن) ، و١٤/ ١٦٤ (حثا)
(٤) انظر المغنى ١/ ٢٥٥ ومابعدها ، والمبدع ١/ ١٩٧ ، والكافى ١/ ٦٠ ، ونيل الأوطار ١/ ٢٩١ ، وتهذيب السنن بهامش مختصر سنن أبى داود ١/ ١٦٦ .

هذا بشرط أن يصل الماء الى أصول الشعر والا فيجب النقض فى الجنابة أيضا .

قال النووى : فمذهبنا ومذهب الجمهور أن ضفائر المغتسلة اذا وصل الماء الى جميع شعرها ظاهره وباطنه من غير نقض لم يجب نقضها ، وان لم يصل الا بنقضها وجب نقضها ، وحديث أم سلمة محمول على أنه كان يصل الماء الى جميع شعرها من غير نقض لأن ايصال الماء واجب . (١)

هناك أحاديث عديدة تؤيد مذهب الامام أحمد فى التفرقة بين الغسل من الحيض والجنابة منها :

(١) ماروا مسلم (٢) من طريق محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن أسماء سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض ؟ فقال (تأخذ احداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شئون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها) .

قال ابن القيم (٣) : وهذا دليل على أنه لا يكتفى فيه بمجرد افاضة الماء كغسل الجنابة ، ففرق بين غسل الحيض وغسل الجنابة فى هذا الحديث ، وجعل غسل الحيض آكد ، ولهذا أمر فيه بالسدر المتضمن لنقضه ، وفى وجوب السدر قولان هما وجهان لأصحاب أحمد ، والأصل نقض الشعر لتيقن وصول الماء الى ماتحته الا أنه عفى عنه فى غسل الجنابة لتكرره ووقوع المشقة الشديدة فى نقضه ، بخلاف غسل الحيض ، فانه فى الشهر أو الأشهر مرة ، ولهذا أمر فيه بثلاثة أشياء لم يأمر بها فى غسل الجنابة : أخذ السدر ، والفرصة الممسكة ، ونقض الشعر ولا يلزم من كون السدر والمسك مستحبا أن يكون النقض كذلك ، فان الأمر لا معارض له أ هـ .

(٢) ماروى من حديث عائشة فى الحج (٤) حينما حاضت فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم وقال : (انقضى رأسك وامتشطى) وزاد ابن ماجه (٥) وابن أبى

---

(١) شرح مسلم للنووى ٤ / ١٢ .
(٢) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٦١ .
(٣) تهذيب السنن ١/١٦٦ ، ١٦٧ .
(٤) أخرجه البخارى فى الصحيح (٦) كتاب الحيض (١٥) باب امتشاط المرأة عند غسلها من المحيض و (١٦) باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض رقم (٣١٦) ، (٣١٧) .
ومسلم (١٥) كتاب الحج رقم (١١١) ، (١١٣) ، (١١٥) .
وأبو داؤد ١/١٥٢ رقم (١٧٧٨) .
والنسائى ١/١٠٩ .
ومالك فى الموطأ (٢٠) كتاب الحج رقم (٢٢٣) .
(٥) السنن (١) كتاب الطهارة رقم (٦٤١) .

شيبة (١) ، وابن حزم (٢) ، وذكره المجد ابن (٣) تيمية فى المنتق قوله - (انقضى شعرك واغتسلى) .

قال البوصيرى (٤) : هــذا اسناد رجاله ثقات .

وقال المجد بن تيمية (٥) وابن القيم (٦) : رواه ابن ماجه باسناد صحيح .

وقال الألبانى (٧) : وهذا سند صحيح على شرط الشيخين .

وأما قول ابن قدامة (٨) : ان حديث عائشة ليس فيه أمر بالغسل ، ولو أمرت بالغسل لم يكن فيه حجة ، لأن ذلك ليس هو غسل الحيض انما أمرت بالغسل فــى حال الحيض للاحرام بالحج ، وان ثبت الأمر بالغسل حمل على الاستحباب ، وفيــه مايدل على الاستحباب لأنه أمرها بالمشط وليس بواجب فما هو من ضرورته أولى أ هـ .

وقول الحافظ (٩) فى تعليقه على حديث عائشة : وحملوا الأمر فى حــديث الباب على الاستحباب جمعا بين الروايتين أى رواية عائشة وأم سلمة ، أو يجمــع بالتفصيل بين من لا يصل الماء اليها الا بالنقض والا فلا أ هـ .

وقــول الصنعانى (١٠) : انه لا يخفى أن حديث عائشة كان فى الحج ، فانهــا أحرمت بعمرة قبل دخول مكة ، فأمرها صلى الله عليه وسلم أن تنقض رأسها وتمتشط وتغتسل وتهل بالحج وهى لم تطهر من حيضها فليس الا غسل تنظيف لا حــيض فلا يعارض حديث أم سلمة أ هـ .

---

(١) المصنف ١/ ٧٩ .
(٢) المحلى ٢/ ٥٣ .
(٣) المنتقى ١/ ٧٢ .
(٤) نقله محمد فؤاد عبد الباقى فى سنن ابن ماجة تحت حديث (١) كتاب الطهارة رقم (٦٤١) .
(٥) المنتقى / ٧٢ .
(٦) تهذيب السنن ١/ ١٦٧ .
(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ١٥٧ .
(٨) المغنى ١/ ٢٢٧ .
(٩) فتح البارى ١/ ٤١٨ .
(١٠) سبل السلام ١/ ٩١ ، ٩٢ .

فصرد ود عليهم .

قال ابن القيم : فان قيل : فحديث عائشة الذى استدللتم به ليس فيه أمرها بالغسل ، انما أمرها بالامتشاط ، ولو سلمنا أنه أمرها بالغسل فذاك غسل الاحرام لا غسل الحيض ، والمقصود منه التنظيف وازالة الوسخ ، ولهذا تؤمر به الحائض حال حدثها . ولو سلمنا أنه أمر الحائض بالنقض وجب حمله على الاستحباب ، جمعا بين الحديثين ، وهو أولى من الغاء أحدهما والمصير الى الترجيح . فالجواب : أما قولكم ليس فيه أمر بالغسل ففاسد ، فانه قال : (خذى ماءك وسدرك) وهذا صريح فى الغسل ، وقوله (انقضى رأسك وامتشطى) أمر لها فى غسلها بنقض رأسها (١) لا أمر بمجرد النقض والامتشاط .

وأما قولكم : انه كان فى غسل الاحرام فصحيح ، وقد بينا أن غسل الحيض آكد الأغسال ، وأمر فيه النبى صلى الله عليه وسلم بما لم يأمر به فى سواه من زيادة التطهر والمبالغة فيه ، فأمرها بنقضه ، وهو غير رافع لحدث الحيض ، تنبيه على وجوب نقضه اذا كان رافعا لحدثه بطريق الأولى .

وأما قولكم : انه يحمل على الاستحباب جمعا بين الحديثين فهذا انما يكون عند ثبوت تلك الزيادة التى تنفى النقض للحيض ، وقد تبين بأنها غير ثابتة وأنها ليست محفوظة ، فان هذا الحديث رواه أبو بكر بن أبى شيبة واسحاق ابن راهويه وعمرو الناقد ، وابن أبى عمر ، كلهم عن ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبى سعيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت : (قلت : يارسول الله ، انى امرأة أشد ضفر رأسى ، فأنقضه لغسل الجنابة ؟ فقال : لا) ذكره مسلم عنهم ، وكذلك رواه عمرو الناقد عن يزيد بن هارون عن الثورى عن أيوب بن موسى ، ورواه عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن الثورى عن أيوب ، وقال : (أفأنقضه للحيضة والجنابة ؟) قال مسلم : وحدثنيه أحمد الدارمى أخبرنا زكريا بن عدى أخبرنا يزيد يعنى ابن زريع عن روح بن القاسم ، قال : حدثنا أيوب بهذا الاسناد وقال : (أفأحله وأغسله من الجنابة) ولم يذكر الحيضة ، فقد اتفق ابن عيينة وروح بن القاسم عن أيوب ، فاقتصر على الجنابة واختلف فيه عن الثورى : فقال يزيد بن هارون عنه كما قال ابن عيينة وروح ، وقال عبد الرزاق عنه (أفأنقضه للحيضة والجماعة ؟) ورواية الجماعة أولى بالصواب أ هـ . (٢)

---

(١) خاصة اذا نظرنا الى الزيادة التى عند ابن أبى شيبة وابن ماجه التى سبقت .
(٢) تهذيب السنن (١/١٦٨ ، ١٦٩) .
وانظر هذه الطرق فى صحيح مسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٥٨)

(٣) مارواه الطبراني في الكبير فقال :

حدثنا أحمد بن داؤد المكي ثنا سلمة بن صبيح اليحمدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمى وأشنان واذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته) (١)

فالراجح أن نقض الشعر في غسل الحيض واجب لا في الجنابة لقوة الأدلة فيه .

ولا يستدل برد عائشة على ابن عمرو على عدم وجوب النقض في غسل الحيض مارواه مسلم وغيره من حديث عبيد بن عمير قال : بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء اذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن فقالت : ياعجبا لابن عمرو هذا : يأمر النساء اذا اغتسلن أن ينقضن رؤسهن ، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤسهن ، لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ، ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث افراغات . (٢)

لأن حديثها في غسل الجنابة لا في غسل الحيض .

---

(١) المعجم الكبير ١/ ٢٣٣ رقم (٧٥٥)
وأورده الهيثمي في مجمعه ١/ ٢٧٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن صبيح اليحمدي ولم أجد من ذكره .
وذكره الزيلعي : في نصب الراية ١/ ٨٠ وعزاه الى الدارقطني في "الأفراد" والى الخطيب : في "تلخيص المشتبه" الا أن عنده مسلم بن صبيح بدل - سلمة بن صبيح . ومسلم بن صبيح هذا ثقة ، قال عنه الحافظ :-
هو مسلم بن صبيح ، بالتصغير ، الهمداني ، أبو الضحى الكوفي ، العطار مشهور بكنيته . ثقة فاضل ، من الرابعة . التقريب ٢/ ٢٤٥ .
لكن المزي لم يذكر في شيوخ مسلم حماد بن سلمة ، ولا في تلامذة حماد مسلم بن صبيح . انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٣٢٦ .
وقال الصنعاني في سبل السلام بعد عزوه الى الضياء المقدسي : فهذا الحديث مع اخراج الضياء له وهو يشترط الصحة فيما يخرجه يثمر الظن في العمل به . سبل السلام ١/ ٩٢ .
قلت : هذا الحديث نص في الموضوع ، لكن يبدو لي أن الراوي المختلف فيه في الحديث هو سلمة بن صبيح ، وهو مجهول ، فالحديث ضعيف .

(٢) رواه مسلم في الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم ٥٩ .
وابن ماجه في سننه (١) كتاب الطهارة رقم (٦٠٤) .
وأحمد في مسنده ٦/ ٤٣ .

(٥) باب تأخير غسل الجنابة

حديث رقم (١٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام .

رجـــال الاسناد

١ - أبو النضر [(١)] (١٣٤ هـ - ٢٠٧ هـ)
هو هاشم بن القاسم بن مسلم ، الليثي مولاهم ، البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة [(٢)] ، وثقة غير واحد من المحدثين .

٢ - شريك [(٣)] (٩٠ هـ - ١٧٧ هـ)
هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ، روى عن محمد بن عبد الرحمن وآخرين وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم . وثقة ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي .

---

* المسند ٦/٢٩٨ .

(١) ترجمته في : ابن سعد ٧/ ٣٣٥ ، تاريخ بغداد
تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩ ، العبر ١/٣٥٢ ، ميزان ٤/ ٢٩٠ ، تهذيب التهذيب ١١/١٨ ، الخلاصة ص ٣٥٠ ، شذرات الذهب ٢/١٩ .

(٢) التقريب ٢/٣١٤ .

(٣) ترجمته في :-
الطبقات ٦/٣٧٨ ، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ص ٣٦ ، التاريخ الكبير ٢/٢/٢٣٨ ، الصغير ٢/٢١٣ ، ترتيب ثقات العجلي (ل ٢٥ - أ) الجرح ٢/١/٣٦٥ ، مشاهير علماء الأمصار ص ١٧٠ ، الكامل (١/٥ ل ٧٤)

تاريخ بغداد ٩/٢٧٩ ، الوفيات ٢/٤٦٤ ، التذكرة ١/٢٣٢ ، العبر ١/٢٧٠ الميزان ٢/٢٧٠ ، ديوان الضعفاء ١٤٣ ، المغني في الضعفاء ١/٢٩٧ ، - البداية والنهاية ١٠/١٧١ ، التهذيب ٤/٣٣٣ ، التقريب ١/٣٥١ .

قال ابـــن المبارك : ليس حديث شريك بشئ .
وقال الجوزجانـــى : سئ الحفظ مضطرب الحديث مائل .
وقال النسائـــــى : لا بأس بـــه .
وقال الدارقطنى وغير واحد : ليس بالقوى .
وقال ابن عـــدى : والذى يقع فى حديثه من النكرة انما أتى به من سوء حفظـه .
وقال أبو حاتم والذهبى : صدوق .
وقال ابن حجـــر : صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفـة ، وكان عادلا ، فاضلا ، عابدا ، من الثامنة .

(٣) محمد بن عبد الرحمن (١) :-

هو محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشى مولى آل طلحة روى عن كـــريب وغيره وعنه شريك بن عبد الله النخعى وآخرون وثقة ابن معين والترمذى وأبو - على الطوسى ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داؤد صالح الحديث ، وقال النسائى : ليس به بأس ، ـــ وقال ابن المدينى : كان عندنا ثقة أنكرت عليه أحاديث .
وقال ابن حجـــر : كوفى ، ثقة ، من السادسة .

(٤) كريب (٢) (٠٠٠٠٠ هـ - ٩٨هـ)

هو كريب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولاهم المدنى ، أبو رشدين (٣) مولى ابـــن عباس ، وثقة الجماعة وابن حجر ، وقال : من الثالثة .

---

(١) ترجمتـــه :
تاريخ ابن معين ٢/٥٢٦ ، التاريخ الكبير ١/١/١٤٦ .
من كلام أبى زكريا ص ٨٣ ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص ٢٠١ .
الجـــرح ٣/٢/٣١٨ ، التاريخ الكبير ١/١/١٤٦ .
التهذيب ٩/٢٩٩ ، الميزان ٣/٦٢٠ ، الكاشف ٣/٦٨
التقريب ٢/١٨٤ .
(٢) ترجمته فى :-
الطبقات ٥/٢٩٣ ، التاريخ الكبير ٤/٢٣١ ، والصغير ١/٢٢٨ ، الجرح ٣/٢/١٦٨ ، الكاشف ٣/٨ ، التهذيب ٨/٤٣٣ ، التقريب ٢/١٣٤ .
(٣) رشدين : بكسر راء ، وسكون معجمة ، وكسر دال مهملة وياء ونون .
المغنى ص ١١١ .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث ضعيف لوجود شريك بن عبد الله النخعى فيه وقد سبق في ترجمته أنه اختلط بعد ماولى القضاء ، وأيضا فقد ذكر ابن رجب (١) فى ترجمته أنه كان فيه تيه وكبر واحتقار للأئمة الصالحين .

وكل من سمع منه فى تلك الحالة فأحاديثه ضعيفة ، وبيد وأن أبا النضر من الذين سمعوا منه متأخرين ، وفى حالة الاضطراب والاختلاط .

لأن الذين صح سماعهم وأخذوا منه قبل تغيره هم : اسحاق الأزرق ، ويزيد بن هارون ، وعباد بن العوام ، وأبو نعيم وحجاج بن محمد ، وسلمة بن تمام ومحمد بن اسحاق ويحيى بن سعيد ، فهؤلاء سمعوا منه قديما . (٢)

وحسن بشواهده .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق أبى النضر عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن أم سلمة رقم (١٨) وقد تفرد به الامام أحمد .

ذكره ابن كثير فى جامع المسانيد (٣) والسنن وقال : تفرد به الامام أحمد ، - وأورده الهيثمى أيضا فى مجمعه (٤) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وقال الساعاتى (٥) بعد ذكر هذا الحديث : لم أقف عليه .

---

(١) شرح علل الترمذى ص ١٢٦ .

(٢) الكواكب النيرات ص ٢٥٦ ، وانظر الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط ص ٣٧٦ ضمن مجموعة الرسائل الكمالية .

(٣) ١٨/ل ١٣٦ .

(٤) ١/ ٢٧٥ .

(٥) بلوغ الأمانى على هامش الفتح الربانى ٢/ ١٤٤ .

شواهد الحديث

للحديث شواهد كثيرة صحيحة منها :

(١) عن عبد الله بن قيس قال سألت عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فى الجنابة ؟ أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت : كل ذلك كان يفعل ربما اغتسل فنام ، وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذى جعل فى الأمر سعة (١).

(٢) عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد ان ينام توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام (٢) .

(٣) عن ابن عمر أن عمر رضى الله عنهما استفتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هل ينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم . ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل اذا شاء (٣) .

---

(١) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٢٦) .
ك ١ / ١٥٣ وقال : رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة ولم يذكر شواهد بألفاظها .
ن : ١ / ١٦٤ .

(٢) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٢١) .
جه : (١) كتاب الطهارة رقم (٥٨٤) .
خز : ١ / ١٠٧ .
دى : ١ / ١٩٣ .

(٣) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٢٤) .
خز : ١ / ١٠٧ .

فقـــــه الحديث

يؤخذ من هذا الحديث البطالة تأخير الغسل للجنب الى آخر الليلـــــة والأمر فيه سعة له ، فلو أراد أن يغتسل بعد الجماع مباشرة يفعل والا يؤخر كما مضى في الشواهد .

ولكن يستحب له اذا أراد أن ينام أو يأكل أو يشرب أن يتوضأ وهذا عند الجمهور الا ابن حبيب من أصحاب مالك وأهل الظاهر قالوا بالوجوب وحمل بعضهم الوضـوء على معناه اللغوى : وهو غسل الفرج وهو اسحاق بن راهويه . (١)

واستدل ابن خزيمة على أن الأمر بالوضوء للندب والارشاد لا للوجوب مـــن حديث أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا أراد أحدكـم العود فليتوضأ فانه أنشط له في العود . (٢)

فذكر هذا الحديث تحت باب ذكر الدليل على أن الأمر بالوضوء عند ارادة — الجماع أمر ندب وارشاد ، اذ المتوضئ بعد الجماع يكون أنشط للعودة الى الجماع لا لأن الوضوء بين الجماعين واجب ولا أن الجماع قبل الوضوء بعد الجماع الأول محظور .

والراجح قوله وقول الجمهور ، فيستحب للجنب اذا أراد أن ينام أو يأكل أو — يشرب أو يعود أن يتوضأ .

---

(١) انظر فتح البارى ٣٧٧/١ ، شرح مسلم للنووى ٢١٧/٣ ، المغنى ٢٢٩/١ الفتاوى الهندية ١٦/١ ، المحلى ١١/٢ ، الشرح الصغير ٧٣/١ . وتشعر عبارة المدونة ٣٠/١ أن مالك كان يرى وجوب الوضوء للجنب قبل النوم .

(٢) الصحيح لابن خزيمة ١١٠/١ ، ورواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى ٢٠٤/١ والحاكم فى المستدرك ١٥٢/١ وقال : هذا الحديث على شرط الشيخين — ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، انما أخرجاه الى قوله (فليتوضأ) فقط ولم يذكـــرا فيه (فانه أنشط للعود) وسكت عنه الذهبى .
— قلت : لم يخرجه الا مسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٢٧) كما قال المجد فـى المنتقى أيضا [illegible] ورواه ، الترمذى مثل [illegible] ٢٦١/١ كتاب الطهارة باب ماجاء فى الجنب اذا أراد أن يعود توضأ .

(٦) باب النوم مع الحائض

الحديث رقم (١٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال انا يعني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت حضت و أنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في ثوبه قالت فانسللت فقال أنفست ؟ قلت يارسول الله وجدت ما تجد النساء قال ذاك ما كتب على بنات آدم قالت فانطلقت فأصلحت من شأني (١) فاستثفرت بثوب ثم جئت فدخلت معه في لحافه .

رجال الاسناد

١- يزيد بن هارون ثقة متقن تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢- محمد بن عمرو (٠٠٠٠٠ هـ - ١٤٥ هـ)

هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله و يقال أبو الحسن المدني ، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن و عنه يزيد بن هارون و غيره .

قال يحيى القطان : و أما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث ، و قال النسائي : ليس به بأس وقال مرة ثقة ، روى له البخاري مقرونا بغيره و مسلم في المتابعات . (٢)

و ثقة ابن معين (٣) ، و قال أبو حاتم : (٤) صالح الحديث ، وقال ابن سعد (٦) كان كثير الحديث يستضعف (٥) و قال الذهبي : حسن الحديث متهم من صحح حديثه . وقال ابن حجر : صدوق له اوهام ، من السادسة (٧) .

---

(١) في (م) ثيابي بدل شأني .
(٢) التهذيب ٩/٣٧٦
(٣) من كلام أبي زكريا ص (٢٤)
(٤) الجرح ٤/١/٣١
(٥) نقله ابن حجر في التهذيب ٩/٣٧٧
(٦) ديوان الضعفاء ص (٢٨٤) ، ميزان ٣/٦٧٣
(٧) التقريب ١/١٩٦
* المسند ٦/٢٩٤

٣- أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه محمد بن عمرو الليثي وهو صدوق له اوهام ، فاسناده ضعيف ،حتى قال الذهبي (١) : منهم صحح حديثه ،وقال ابن عبد البر: (٢) والقول عندهم هو قول يحيى بن أبي كثير وهو أثبت من محمد بن عمرو وفي أم سلمة ، لكن بمتابعة يحيى بن ابي كثير لمحمد ليزول ما ظن به من الوهم ،ثم لأن الشيخين روا حديثه مقرونا بغيره وفي المتابعات ،ولحديثه هذا أصل عندهما ،يرتقي حديثه الى الحسن لغيره و متنه ثابت و صحيح عندهما . و الله اعلم .

الحديث رقم (٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال انا همام قال سمعنا من يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت أم سلمة حدثته قال حدثتني أمي قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة فحضت فانسللت من الخميلة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست ؟ فقلت نعم فلبست ثياب حيضتي فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في الخميلة قالت و كنت اغتسل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من اناء واحد قالت وكان يقبل وهو صائم .

رجال الاسناد

١- عفان : هو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢- همام (٠٠٠٠٠٠هـ-١٦٤ / ١٦٥هـ)

هو همام بن يحيى بن دينار العوذي (٣) ،بفتح المهملة و سكون الواو وكسر المعجمة ، أبو عبد الله أو ابوبكر البصري .

---

(١) ديوان الضعفاء ص (٢٨٤) ،الميزان ٣/ ٦٧٣

(٢) التمهيد ٣/ ١٦٥

(٣) العوذي : نسبة الى عوذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو فريقياء بن عامر بطن من الأزد . اللباب ٢/ ٣٦٣

* المسند ٦/ ٣٠٠

قال صالح بن احمد عن ابيه : همام ثبت في كل المشائخ ، وقال ابن محرز عن احمد : همام ثقة ، وهو اثبت من ابان العطار في يحيى بن ابي كثير ، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن همام ، وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه . (١)

قال أبو حاتم : ثقة في حفظه شئ (٢) .

و قال العجلى : بصرى ثقة (٣) .

و قال ابن سعد : كان ثقة ، ربما غلط في الحديث (٤) .

و قال ابن حجر : ثقة ربما وهم ، من السابعة (٥) .

٣- يحيى بن أبي كثير ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٩) .

٤- ابو سلمة : هو ابن عبد الرحمن ثقة تقدم في الحديث رقم (٧) .

٥- زينب بنت أم سلمة تقدمت في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث وان كان مداره على همام ، وهو مع توثيق الجمهور له وصف بالوهم ، لكن بمتابعة عدة من الرواة له وهم هشام وأبان و شيبان و حرب بن شداد و حسين المعلم و معمر يزول هذا الوهم نهائيا ، وروايته صحيحة لغيرها .

الحديث رقم (٢١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبان بنحوه في هذا الاسناد الا انه قال من اناء واحد من الجنابة .

---

(١) التهذيب ١١/ ٦٧

(٢) الجرح ٤/ ٢/ ١٠٩

(٣) ترتيب الثقات (ل ٥٧ أ) .

(٤) الطبقات ٧/ ٢٨٢

(٥) التقريب ٢/ ٣٢١

وانظر ترجمته ايضا في : الميزان ٤/ ٣٠٩ ، الديوان ص (٣٢٥) .

* المسند ٦/ ٣٠٠

رجال الاسناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٩) .

٢- أبان : (١)

هو أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد، البصري، وثقه غير واحد .

وقال ابن حجر، ثقة له افراد، من السابعة (٢) .

وقال ابو حاتم : هو أحب الي من همام في يحيى بن أبي كثير (٣) .

قلت : قول أبي حاتم اقوى من قول الامام احمد : ان همام اثبت من أبان العطار في يحيى بن ابي كثير (٤) لأن أبان كاد أن يتفق المحدثون على توثيقه، فقد وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني (٥) والعجلي (٦) ولم يوصف بالوهم، بينما همام وصف بالوهم .

و بقية الرجال ثقات و تقدموا . (٧) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح و رجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٢٢) *

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت بينا أنا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في الخميلة اذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أنفست ؟ قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه و سلم يغتسلان من الاناء الواحد من الجنابة وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبلها وهو صائم .

---

(١) ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠١، الميزان ١/ ١٦ الخلاصة ص (١٣) .
(٢) التقريب ١/ ٣١
(٣) الجرح ١/ ١/ ٢٩٩
(٤) انظر قول احمد في رجال الحديث رقم (٢٠) في ترجمة همام .
(٥) التهذيب ١/ ١٠١
(٦) ترتيب الثقات (ل ٣ ب) .
(٧) انظر اسناد الحديث رقم (٢٠) .
* المسند ٦/ ٣١٨

رجال الاسناد

السند الاول

١- عبد الملك بن عمرو (١) (٠٠٠٠٠هـ - ٢٠٤هـ).

هو عبد الملك بن عمرو القيسي ابو عامر، العقدى (٢)، بفتح المهملة والقاف، ثقة، من التاسعة. (٣)

٢- هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٩) وبقية الرواة ثقات وقد سبقوا (٤).

السند الثاني

١- عبد الصمد (٠٠٠٠٠هـ - ٢٠٧هـ)

هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، العنبرى (٥) مولاهم، التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة، أبو سهل البصرى، وثقه الحاكم وابن نمير، وقال ابن قانع: ثقة يخطئ (٦)، وقال العجلي (٧) بصرى ثقة، وقال ابن سعد (٨): كان ثقة ان شاء الله، وقال الذهبى (٩): حجة، وقال ابن حجر (١٠): صدوق، من التاسعة.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح ٢/٢/٣٥٩، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٧ التهذيب ٦/٤٠٩، شذرات الذهب ٢/١٤

(٢) العقدى: هذه النسبة الى بطن من بجيلة، وقيل من قيس. اللباب ٢/٣٤٨

(٣) التقريب ١/٥٢١

(٤) انظر رجال الحديث رقم (٢٠)

(٥) العنبرى: بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء. اللباب ٢/٣٦٠

(٦) التهذيب ٦/٣٢٧

(٧) ترتيب الثقات ل (٣٥أ)

(٨) الطبقات ٧/٣٠٠

(٩) الكاشف ٢/١٩٦

(١٠) التقريب ١/٥٠٧

له ترجمة أيضا في: التاريخ الكبير ٣/٢/١٠٥، التذكرة ١/٣٤٤ العبر ١/٣٥٢.

بقية الرجال سبقوا في السند الاول .

الحكم على الحديث

هذا الحديث في احمد سنده عبد الصمد بن عبد الوارث واختلف فيه علماء الجرح والتعديل ، والخلاصة فيه أنه صدوق وروايته حسن لذاته ، لكن يتابعه عبد الملك بن عمرو في نفس السند ، وغيره كثيرون وهم : المكي بن ابراهيم ومعاذ بن فضالة ويحيى ووهب بن جرير وداود واسماعيل بن ابراهيم وخالد بن الحارث وأبو عمر الحوضي ومعاذ بن هشام (١) ، فهؤلاء يرفعون حديثه الى الصحيح لغيره.

والسند الثاني صحيح ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٢٣) *

قال ابو عبد الرحمن حدثناه هدبة قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير باسناد هذا الحديث ومعناه .

رجال الاسناد

١- هدبة (٢) ٠٠٠٠٠هـ - ٢٣٥ .

هو هدبة بن خالد القيسي ، ابو خالد البصري ، ويقال له هداب بالتثقيل وفتح أوله ، ثقة عالم ، عابد ، صاحب حديث روى عن حماد بن سلمة وأبان بن يزيد وعنه عبد الله بن الامام احمد والبخاري ومسلم وأبوداود . تفرد بتليينه النسائي فضعفه مرة وقواه مرة اخرى (٣) .

---

(١) انظر التخريج في هذا الباب .

(٢) ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٢/٢٤٧ ، التذكرة ٢/٤٦٥ العبر ١/٤٢٣ التهذيب ١١/٢٤

(٣) انظر الميزان ٤/٢٩٤ ، والتقريب ٢/٣١٥

* المسند ٦/٣١٨ ، وهذا من زوائد عبد الله بن الامام احمد .

٢- أبان بن يزيد العطار ثقة تقدم في الحديث رقم (٢١)
وبقية الرجال ثقات وسبقوا (١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٢٤) *

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عفان ثنا يزيد بن زريع قال ثنا خالد يعني الحذاء عن عكرمة عن أم سلمة أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف فأصابها الحيض فقال قومي فأتزري ثم عودي .

رجال الاسناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢- يزيد بن زريع (٢) (١٠١هـ - ١٨٢هـ)

هو يزيد بن زريع ، بتقديم الزاى ، مصغرا ، البصرى أبو معاوية ، ثقة ثبت من الثامنة (٣) .

---

(١) انظر رجال الاسناد في الحديث رقم (٢٠)
(٢) له ترجمة في : الطبقات ٧/٢٨٩ ، التاريخ الكبير ٤/٢/٣٣٥ والصغير ٢/٢٢٨ ، ٢٣٠ ، التذكرة ١/٢٥٦ العبر ١/٢٨٤ ، الكاشف ٣/٢٧٧ التهذيب ١١/٣٢٥
(٣) التقريب ٢/٣٦٤
* المسند ٦/٣٢٣

٣- خالد الحذاء (١) (٠٠٠٠٠هـ - ١٤١، ١٤٢هـ)

هو خالد بن مهران (٢) ابو المنازل : بفتح الميم وقيل بضمها و كسر الزاى البصرى ، الحذاء : بفتح المهملة و تشديد الذال المعجمة ، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، و قيل لأنه كان يقول : احذ على هذا النحو ، وهو ثقة يرسل من الخامسة وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم من الشام و عاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان (٣).

و ثقه الجماعة ، الا أبا حاتم فقال : لا يحتج به (٤)

٤- عكرمة (٥) (٠٠٠٠٠هـ - ١٠٧هـ)

هو عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، اصله بربرى .

قال الحافظ: ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، من الثالثة (٦).

و قال الذهبي : احد اوعية العلم ، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأى الخوارج (٧).

قيل : كان ينتحل رأى الصفرية * ، وقيل الاباضية (٨).

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٧/٢٥٩ ، التذكرة ١/١٤٩ ، الميزان ١/٦٤٢ ، التهذيب ٣/١٢٠

(٢) مهران : بكسر الميم ، كما في المغني ص (٢٤٣).

(٣) التقريب ١/٢١٩

(٤) الجرح ١/٢/٣٥٣

(٥) ترجمته في : الطبقات ٥/٢٨٧ ، المعارف ٤٥٧ ، طبقات الشيرازى ص (٧٠) تهذيب الأسماء ١/٣٤٠ ، وفيات الأعيان ١/٣١٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٥ العبر ١/١٣١ ، النجوم الزاهرة ١/٢٦٣

(٦) التقريب ٢/٣٠

(٧) الميزان ٣/٩٣

(٨) التهذيب ٧/٢٦٧

* و الصفرية و الاباضية : هما فرقتان من الخوارج . انظر مقالات الاسلاميين ١/١٨٣

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه خالد الحذاء ، وقد قال فيه الحافظ :

احد الاثبات ، ووثقه احمد ، وابن معين وابن سعد ، وتكلم فيه شعبة وابن علية اما لكونه دخل في شيء من عمل السلطان ، أو لما قال حماد بن زيد : قدم علينا خالد قدمه من الشام فكأنا أنكرنا حفظه . (١)

قلت : لا تحدد المصادر زمن قدومه من الشام وتغير حفظه ، فلو نظرنا الى يزيد بن زريع تلميذ خالد الحذاء فانه ولد سنة ١٠١هـ ومات سنة ١٨٢هـ عرفنا ان عمره كان ٤١ سنة حين مات خالد الحذاء فكأنه وجد فرصة ١٥ سنة أو ٢٠ سنة تقريبا من حياة يزيد بن زريع قبل ان يموت لأخذ الحديث منه ، لأن الحفاظ المتقدمين كانوا يبكرون في طلب العلم عادة ، فلو اخذ يزيد هذا الحديث قبل مجيء خالد الحذاء من الشام فهو صحيح والا حسن لغيره بمتابعاته وشواهده .

غريب الحديث

نفست :

قال ابن عبد البر : النفس الدم ، ألا ترى الى قول ابراهيم النخعي ، وهو عربي فصيح : كل ما ليس له نفس سائلة يموت في الماء لا يفسده ، يعني دما سائلا . ومعنى نفست : أي لعلك اصبت بالدم يعني الحيضة . (٢)

الا انهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض والنفاس ، فقالوا في الحيض: نفست بفتح النون ، وفي الولادة بضمها ، وهذا قول كثير من أهل اللغة ، الا الأصمعي فهو يقول : بضم النون في كليهما (٣).

---

(١) هدى الساري ص (٤٠٠)
(٢) التمهيد ١٦٢/٣
(٣) انظر المصباح المنير ص (٨٤٨) (نفس) ، وفتح الباري ٤٠٣/١ ، والنهاية ٩٥/٥ .

انسللت : من انسل ومعناه : انطلقت في استخفاء (١) .

استثفرت : من ثفر ، الثاء والفاء والراء كلمة واحدة تدل على المؤخر ، يقال :
استثفرت المرأة بثوبها اذا ائتزرت به ثم ردت طرف الازار من بين رجليها
وغرزته في الحجزة من ورائه . (٢)

الخميلة : القطيفة ، وهي كل ثوب له خمل من أى شئ كان .
وقيل : الخميل الأسود من الثياب (٣) .

تخريج الحديث

أخرج الامام احمد هذا الحديث من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن أم سلمة رقم (١٩) .

ومن طريق عفان عن همام وأبان ، ومن طريق عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد كلاهما عن هشام ثلاثتهم أى همام وأبان وهشام عن يحيى بن أبي كثير عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة رقم (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) .

ومن طريق عفان عن يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أم سلمة رقم (٢٤) .

وايضا في هذا الباب حديث من زائد ابنه عبد الله ، وهو من طريق هدبة عن أبان عن يحيى عن ابي سلمة عن زينب عن أم سلمة رقم (٢٣) .

---

(١) القاموس ٣٩٦/٣ (سل) .
(٢) معجم مقاييس اللغة ٣٨١/١ (ثفر) .
(٣) النهاية ٨١/١

أم سلمة

زينب ـ أبو سلمة ـ يحيى بن أبي كثير:

هشام:

معاذ بن هشام (حب ٢/ ٦٧، راهويه ٤/ ٢٢٦ ث ١/ ١٥٣ - ١٥٤

يحيى (خ ٣٠، ٤٤) (١٩٢٨) (١٩٢٩)

معاذ بن فضالة (خ ٦٠ (٣٢٣)

مكى بن ابراهيم (خ ٦٠ (٢٩٨)

ابو عمر الحوضى (هق ١/ ٣١١)

خالد بن الحارث (ن ١/ ١٥٣، ١٥٤)

اسماعيل بن ابراهيم (بحلى ل ٣٢٤

داود (عوانة ١/ ٣١١

وهب بن جرير (دى ١/ ٢٤٣

قتادة (طس ١/ل ٩٢ب

عمر بن عامر (شه (ل ٦ ١ ب)

معمر (عب ١/ ٢٢٢)

حسين المعلم (عوانة ١/ ٣١٠)

حرب بن شداد (عوانة ١/ ٣١٠)

شيبان (خ (٦) (٢١) ٣٢٢ ، بغ ٢/ ٢٩)

أبان (حم (٢١))

همام (حم (٢٠))

عكرمة:

ابن جريج (عب ١/ ٢٢٢)

خالد الحذاء ـ يزيد بن زريع ـ عفان (حم (٢٤))

أبو سلمة ـ محمد بن عمرو:

محمد بن عبيد (بحلى ل ٢٥)

عبدة بن سلمى (راهويه ٤/ ل ٢٢٦)

محمد بن بشر (جه الطهارة ٦٢٧)

يزيد بن هارون (٩ ١)

الطهارة

تخريج الباب (٦)

حديث يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو .

اخرجه الدارمى (١) من طريق يزيد بن هارون بنحوه .

وقد روى هذا الحديث غير يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ، فقد اخرجه ابن ماجة (٢) من طريق محمد بن بشر وأبو يعلى (٣) من طريق محمد بن عبيد وابن (٤) راهويه من طريق عبدة بن سلمى ثلاثتهم أى محمد بن عبيد ومحمد بن بشر وعبدة عن محمد بن عمرو به نحوه ، وذكره (٥) ابن كثير ايضا .

وأما حديث هشام عن يحيى .

فأخرجه البخارى (٦) من طريق المكي بن ابراهيم ومعاذ بن فضالة ويحيى ثلاثتهم عن هشام به مثله ، الا ان البخارى لم يذكر الشطر الثاني الا في طريق يحيى فقط .

والدارمى (٧) من طريق وهب بن جرير ، وأبوعوانة (٨) من طريق داؤد وأبو يعلى (٩) من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، والنسائى (١٠) من طريق خالد بن الحارث والبيهقى (١١) من طريق أبى عمر الحوضى ، ومسلم (١٢) وابن حبان (١٣) .

---

(١) السنن ١/ ٢٤٣

(٢) السنن (١) كتاب الطهارة رقم ٦٣٧

(٣) المسند (ل ٣٢٥)

(٤) المسند (٤/ل ٢٢٦)

(٥) جامع المسانيد ١٨ / (ل ١٤) وعزاه الى ابن ماجة .

(٦) الصحيح (٦) كتاب الحيض (٤) باب من سمى النفاس حيضا رقم (٢٩٨) و (٢٢) باب من اتخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر رقم ٣٢٣ و (٣٠) كتاب الصوم (٢٤) باب القبلة للصائم رقم (١٩٢٨) ، (١٩٢٩) .

(٧) السنن ١/ ٢٤٣

(٨) المسند ١/ ٣١١

(٩) المسند (ل ٣٢٤)

(١٠) السنن ١/ ١٢٣ ، ١٥٤

(١١) السنن الكبرى ١/ ٣١١

(١٢) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٥)

(١٣) الصحيح ٢/ ٤٦٧

وابن راهويه(١) والنسائي (٢) ايضا من طريق معاذ بن هشام ستتهم أى وهب، وداود، واسماعيل وخالد وأبو عمر ومعاذ عن هشام به، وهذا عند الجميع بمثله، الا ابن راهويه فأخرجه بنحوه، ولم يذكر الشطر الثاني الا الدارمي فقط.

ومسلم ذكر غسل الجنابة دون القبلة.

وقد روى هذا الحديث عن يحيى غير هشام وهمام وأبان فقد اخرجه البخاري(٣) والبغوى (٤) من طريق شيبان، وابو عوانة (٥) من طريق حرب بن شداد وحسين المعلم، وعبد الرزاق (٦) وابن راهويه (٧) من طريق معمر، والطبراني (٨) من طريق قتادة، وابن شاهين (٩) من طريق عمر بن عامر جميعا عن يحيى بن أبي كثير باسناده مثله كاملا، الا عبد الرزاق وابن راهويه فأخرجاه بمعناه، ولم يذكرا الشطر الثاني، وبدون توسط زينب بين ابى سلمة بن عبد الرحمن وأم سلمة.

أما حديث يزيد بن زريع عن خالد الحذاء.

فأخرجه البيهقي (١٠) من طريق محمد بن ابي بكر عن يزيد بن زريع بمثله تماما، وذكره ابن كثير (١١).

ولهذا الحديث طريق آخر عند عبد الرزاق (١٢) وهو من روايته عن ابن جريج عن عكرمة مولى ابن عباس أن أم سلمة قالت: حضت وأنا راقدة مع النبى صلى الله عليه وسلم فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تصلح عليها ثيابها، ثم أمرها أن ترقد معه على فراش واحد وهي حائض على فرجها ثوب شقائق. (١٣).

---

(١) المسند ٤/ل ٢٢٦

(٢) السنن ١/ ١٢٣، ١٥٤

(٣) الصحيح (٦) كتاب الحيض (٢١) باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها رقم (٣٢٢).

(٤) شرح السنة ٢/ ١٢٩

(٥) المسند ١/ ٣١٠

(٦) المصنف ١/ ٣٢٢، وذكره صاحب كنز العمال ٩/رقم ٢٧٤٦١ وعزاه اليه.

(٧) المسند ٤/ (ل ٢٢٦).

(٨) في الاوسط ١/ (ل ٩٢ب)

(٩) الناسخ والمنسوخ (ل ٦ أ، ب)

(١٠) السنن الكبرى ١/ ٣١١

(١١) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٢٤) وقال تفرد به.

(١٢) المصنف ١/ ٣٢٢ وذكره صاحب كنز العمال ٩/ ٢٧٤٦٢ وعزاه اليه.

(١٣) شقائق جمع شقة: بالضم، وهي جنس من الثياب، وقيل هي نصف الثوب النهاية ٢/ ٤٩٢، لسان العرب ١٠/ ١٨٤ (شقق).

وايضا هذه القصة عند الطبراني في الكبير وأورده الهيثمي (١) من حديث ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت كأنها مستخفية فقال مالك ؟ نفست ، قالت نعم فقال : لا بأس ، خذى عليك وضوك (٢) ثم ارجعى الى مكانك .

وأخرج مالك في الموطأ (٣) حديثا مرسلا ما يدل على ان هذه القصة وقعت للسيدة عائشة ايضا فقال : عن ربيعة بن الى عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد انها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ؟ لعلك نفست يعنى الحيضة ، فقالت نعم . قال شدى على نفسك ازارك ثم عودى الى مضجعك .

ذكر الحافظ في التلخيص (٤) هذا الحديث بغير هذا اللفظ وعزاه الى مالك في الموطأ ، ما نصه : (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة فحضت فانسللت فقال : أنفست ؟ فقلت نعم ، فقال : خذى ثياب حيضتك وعودى الى مضجعك ، ونال ما ينال الرجل من امرأته (٥) .

---

(١) مجمع الزوائد ١/٢٨٢ وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفي ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان .

(٢) الوضوء : بالفتح الماء الذى يتوضأ به ، وبالضم : التوضؤ والفعل نفسه ، وقد يراد به غسل بعض الاعضاء . النهاية ٥/١٩٥ لسان العرب ١/١٩٥ (وضأ) قلت : والذى يبدو لى ان المعنى الاخير هو المراد هنا في هذا الحديث أى غسل بعض الاعضاء ، وقد تفرد الراوى بهذا اللفظ في الحديث ، لأن في الاحاديث الاخرى (شدى عليك ازارك) او بمعناه .

(٣) (٢) كتاب الطهارة رقم (٩٤) .

(٤) ١/١٦٧

(٥) هذا الحديث لم أقف عليه في الموطأ ، حتى ابن عبد البر ذكره في التمهيد ٣/١٦٢ باللفظ الاول وقال : لم يختلف رواة الموطأ في ارسال هذا الحديث كما روى ولا أعلم انه روى من حديث عائشة بهذا اللفظ البتة ، ويتصل معناه من حديث أم سلمة .

وأخرجه البيهقي (١) متصلا فقال : اخبرنا أبو طاهر الفقيه من اصله أنبأ ابو عثمان البصري ثنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب ثنا خالد بن مخلد ثنا محمد بن جعفر حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد فانسللت فقال : ما شأنك ؟ فقلت : حضت ، فقال : شدي عليك ازارك ثم ادخلي .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الاحكام الآتية :

(١) نوم الرجل الشريف مع اهله في ثوب واحد ، وسرير واحد .

(٢) ان الحيض قد يأتي فجأة دون مقدمة من العلامات لبعض النساء ، وبعضهن ترى قبله صفرة أو كدرة كما ترى بعده .

(٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم من الغيب الا ما علمه الله لقوله (أنفست) ؟ (٢) .

(٤) اتخاذ المرأة ثيابا للحيض غير ثيابها المعتادة .

(٥) محافظة امهات المؤمنين على شعور النبي صلى الله عليه وسلم ، وحرصهن على ابعاد الأذى عنه .

(٦) وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضبط النفس وقوة الارادة .

(٧) أن الحائض لا بد لها من الاتزار في ايام حيضها لقوله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة (أتزري ثم عودي) وذلك لتمتنع المرأة به عن الجماع ، وقد روى أبو داؤد عن ميمونة (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض ، اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذ أو الركبتين تحتجز به) (٣) .

---

(١) السنن الكبرى ١/ ٣١١ وقال في الجمع بين حديث عائشة وأم سلمة : يحتمل ان يكون وقع ذلك لعائشة وأم سلمة جميعا .
وقال الحافظ : اسناده عند البيهقي صحيح، التلخيص ١/ ١٦٧

(٢) التمهيد ٣/ ١٦٢

(٣) السنن ١/ ٧٠ رقم (٢٦٧) .

أى تمتنع المرأة بالازار عن الجماع ،فالازار وقاية وحماية من ثورة الشهوة ،وعقبة أمام جموحها نحو مخالفة الشرع (١) .

وأما مباشرة الحائض فقسمها النووى (٢) الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : أن يباشرها بالجماع في الفرج فهذا حرام باجماع المسلمين بنص القرآن العزيز والسنة الصحيحة .

القسم الثاني : المباشرة فيما فوق السرة وتحت الركبة بالذكر أو بالقبلة أو المعانقة أو اللمس أو غير ذلك ،وهو حلال باتفاق العلماء ،وقد نقل الشيخ أبو حامد الاسفراينى وجماعة كثيرة الاجماع على هذا ،وأما ما حكى عن عبيدة السلمانى وغيره من انه لا يباشر شيئا منها بشئ منه فشاذ منكر غير معروف ولا مقبول ،ولو صح عنه لكان مردودا بالأحاديث الصحيحة المشهورة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبى صلى الله عليه وسلم فوق الازار واذنه في ذلك باجماع المسلمين قبل المخالف وبعده .

القسم الثالث: المباشرة فيما بين السرة والركبة في غير القبل والدبر وفيها ثلاثة اوجه للشافعية اصحها عند جماهيرهم واشهرها في المذهب انها حرام (٣) .

والثاني : انها ليست بحرام ولكنها مكروهة كراهة تنزيه وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل (٤) وهو المختار .

والوجه الثالث : ان كان المباشر يضبط نفسه عن الفرج و ثيق من نفسه باجتنابه اما لضعف شهوته واما لشدة ورعه جاز والا فلا (٥) .

---

(١) فتح المنعم ٣/٣٢٩

(٢) شرح مسلم للنووى ٣/٢٠٤

(٣) انظر نهاية المحتاج ١/٣٣٠ ،الأم ١/٥٩ المجموع ٢/٣٧٧

(٤) هذا الدليل لم يذكره النووى هنا ،لكن ذكره في المجموع ٢/٢٧٧ فقال : وهو الاقوى من حيث الدليل واختاره صاحب الحاوى في كتابه الاقناع والروياني في الحلية لحديث أنس فانه صريح في الاباحة . وهو ما اخرجه مسلم عنه أن اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) الى آخر الآية (البقرة الآية ٢٢٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اصنعوا كل شئ الا النكاح) . الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (١٦) .

(٥) قلت : والدليل على ذلك ما اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم من حديث عائشة قالت كان احدانا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت : وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه . الصحيح لمسلم (٣) كتاب الحيض رقم (٢) والصحيح للبخارى (٦) كتاب الحيض (٥) باب مباشرة الحائض رقم (٣٠٢) .

ومن ذهبوا الى تحريمه أبو حنيفة (١) و مالك (٢) و احتجوا بقوله تعالى (فاعتزلوا النساء في المحيض). و بأحاديث الباب وما ورد بمعناها، فاستدلوا بأن ما فعل النبي صلى الله عليه و سلم من ذلك فجائز، وهو مباشرة الحائض ما دون الازار و فوقه وذلك دون الركبة و فوق السرة، وما عدا ذلك من جسد الحائض فواجب اعتزاله (٣).

ومن ذهب الى الجواز احمد بن حنبل (٤) و اسحاق بن راهوية (٥)، وبه قال محمد بن (٦) الحسن من الحنفية و رجحه الطحاوى، (٧) وعكرمة و مجاهد و الشعبي و النخعي و الثوري (٨).

و احتجوا بما روى عن ابن عباس في قوله تعالى (فاعتزلوا النساء في المحيض (٩)) أى فاعتزلوا نكاح فروجهن، و قوله صلى الله عليه وسلم (اصنعوا كل شئ الا النكاح) وفي لفظ النسائى و ابن ماجة الا الجماع.

و حملوا احاديث الباب و شبهه على الاستحباب.

و يدل على الجواز ايضا ما رواه ابو داؤد (١٠) عن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه و سلم انه كان اذا اراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها ثوبا.

و الراجح هو قول احمد ومن ذهب اليه، لقوة ادلتهم، ولما قال ابن دقيق (١١) العيد: انه ليس في حديث الباب ما يقتضي منع ما تحت الازار ولما قال الطحاوى (١٢) ان المباشرة تحت الازار دون الفرج لا توجب حدا ولا غسلا فاشبهت المباشرة فوق الازار، وقد رجحه النووى (١٣) و الطبرى (١٤) وغيرهما.

---

(١) شرح فتح القدير ١/ ١٦٦، حاشية الطحطاوى على الدر المختار البحر الرائق ١/ ٢٠٧.

(٢) الذخيرة ص (٣٧٥) ومابعدها، الشرح الصغير ١/ ٩٣

(٣) تفسير الطبرى ٢/ ٣٨٥

(٤) الروض المربع ١/ ١٠٨

(٥) فتح البارى ١/ ٤٠٤

(٦) البناية في شرح الهداية ١/ ٦٤٢، ٦٤٣

(٧) فتح البارى ١/ ٤٠٤

(٨) شرح مسلم للنووى ٣/ ٢٠٥

(٩) البقرة الآية ٢٢٢

(١٠) السنن ١/ ٧١ رقم (٢٧٢) وقال الحافظ: اسناده قوى فتح البارى ١/ ٤٠٤

(١١) احكام الاحكام ١/ ٤٨٥

(١٢) فتح البارى ١/ ٤٠٤

(١٣) شرح مسلم للنووى ٣/ ٢٠٥

(١٤) تفسير الطبرى ٢/ ٣٨٥

فيجوز للرجل ان يباشر امرأته الحائض سواء من تحت الا زار أو فوق الا زار بشـــرط ان يكون قادرا على الا قتناع من الوقوع في المعصية ومالكا لا ربه لا سيما اذا باشر من تحت الا زار وفيما تحت السرة و فوق الركبة .

و جاءت هذه الا حاديث مفسرة قول الله عزوجل فاعتزلوا النساء في المحيض(١)

لأنه يحتمل قوله (اعتزلوا النساء)أى لا تكونوا معهن في البيوت ،و يحتمل اعتزلـــوا و طأهن لاغير ،فأتت السنة مبينة مراد الله عز وجل من قوله ذلك . قاله ابن عبد البر.(٢)

---

(١) البقرة الآية ٢٢٢

(٢) التمهيد ٣/ ١٦٣

(٧) باب حكم الاستحاضة

الحديث رقم (٢٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة تهراق الدم فقال تنتظر قدر الليالي والأيام التي كانت تحيضهن وقدرهن من الشهر فتدع الصلاة ثم لتغتسل ولتستثفر ثم تصلي .

رجال الاسناد

١- ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ثقة تقدم في الحديث رقم (١٤)

٢- عبيد الله (١) .

هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري (٢) المدني ، أبو عثمان ، ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على عن عروة عنها ، من الخامسة ، مات سنة بضع واربعين . (٣) /ع

٣- نافع (٤)

هو ابو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك / ع (٥) .

---

(١) ترجمته في :
التاريخ الكبير ٣/١/٣٩٥ ، الجرح ٢/٢/٣٢٦ ، تذكرة الحفاظ ١/١٦٠ ، الكاشف ٢/٢٣١ ، التهذيب ٧/٣٨ ، الخلاصة ص (٢١٣) .

(٢) العمري : بضم العين وفتح الميم وفي آخرها راء - هذه النسبة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
اللباب ٢/٣٥٩

(٣) التقريب ١/٥٣٧

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٢/٨٤ ، الجرح ٤/١/٤٥١ ، تهذيب الاسماء ٢/١٢٣ ، وفيات الاعيان ٢/١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٩ ، التهذيب ١٠/٤١٢

(٥) التقريب ٢/٢٩٦

* المسند ٦/٢٩٣

٤- سليمان بن يسار (١) .

هو سليمان بن يسار الهلالي (٢) ، المدني ، مولى ميمونة و قيل أم سلمة ، ثقة فاضل ، احد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، و قيل قبلها / ع

الحكم على الحديث

يأتـــي :

الحديث رقـــم (٢٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج ثنا عبد الله يعني ابن عمر عن سالم أبي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت جاءت فاطمة رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت اني استحاض فقال ليس ذلك بالحيض انما هو عرق لتقعد أيـــام أقرائها ثم لتغتسل ثم التستثفر بثوب و لتصل .

---

(١) ترجمته في :
الطبقات ٥/ ١٧٤ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٤١ ، الجرح ٢/ ١/ ١٤٩ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٩١ ، التهذيب ٤/ ٢٢٩ .

(٢) الهلالي : بالكسر نسبته الى هلال ، قبيلة من هوازن ومن النمر . لب اللباب ص (٢٨١) .

(٣) التقريب ١/ ٣٣١

* المسند ٦/ ٣٠٤ .

رجـــال الاســـناد

١- سريج (٠٠٠٠٠هـ - ٢٢٧هـ)

هو سريج (١) بن النعمان بن مروان الجوهرى ،أبو الحسن البغــدادى اصله من خراسان * ،وثقة ابن معين والدارقطنى ،وقال النسائى :ليس به بأس (٢) ، ووثقه ايضا العجلي (٣) وابن سعد (٤) وقال ابن حجر :ثقة يهم قليلا من كبار العاشرة (٥) ،روى عنه البخارى وخلق (٦) .

٢- عبد الله بن عمر

هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمــن العمرى (٧) المدنى ،ضعفه ابن المدني (٨) ،وقال أبو حاتم (٩) يكتب حديثــه ولا يحتج به ،وقال ابن سعد (١٠) :كان كثير الحديث يستضعف وقال العجلي (١١) لا بأس به ،قال البخارى (١٢) : كان يحيى بن سعيد يضــعفه وقال النسائى : (١٣) ليس بالقوى ،وقال ابن حبان : (١٤) كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الاخبار وجودة الحفظ للآثار ،فرفع المناكير في رواية فلما فحش خطؤه استحق الترك ،وقال الحافظ : ضعيف ،عابد من السابعة (١٥) .

---

(١) سريج : هو بمهملة وراء وجيم مصغرا الاكمال ٤/ ٢٧١ المغنى ص (١٢٧)

* خراسان : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وبعد الألف سين مهملة وفي آخرها نون ،بلاد واسعة ،أول حدودها مما يلي العراق ازاذورد قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان ،وليس ذلك فيها . مراصد الاطلاع ١/ ٤٥٥ ،واللباب ١/ ٤٢٩ ،وتقويم البلدان ص (٤٤١) ومابعدها .

(٢) التهذيب ٣/ ٤٥٧

(٣) ترتيب الثقات (ل ١٩ أ) .

(٤) الطبقات ٧/ ٣٤١

(٥) التقريب ١/ ٢٨٥

(٦) الميزان ٢/ ١١٦

(٧) العمرى : نسبة الى عمر بن الخطاب . انظر ترجمة اخيه عبيد الله في الحديث الذى قبله رقم (٢٥) .

(٨) نقله ابن حجر في التهذيب ٥/ ٣٢٩

(٩) الجرح ٢/ ٢/ ١١٠

(١٠) نقله ابن حجر في التهذيب ٥/ ٣٢٩

(١١) ترتيب الثقات (ل ٣١ أ)

(١٢) الضعفاء الصغير ص (٦٥) .

(١٣) الضعفاء والمتروكون ص (٦٢) .

(١٤) المجروحين ٢/ ٧

(١٥) التقريب ١/ ٤٣٤

٣- سالم أبو النضر (..... هـ ١٢٩ هـ)

هو سالم بن ابي امية ، ابوالنظر مولى عمر بن عبيد الله التيمي (١) المدني ، أجمعوا على انه ثقة (٢) ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت وكان يرسل ، من الخامسة. (٣)

روايته عن عثمان بن ابى العاص(٤) وعوف بن مالك مرسلة (٥).

٤- ابو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة تقدم في الحديث رقم (٧) .

٥- فاطمة : (٦)

هي فاطمة بنت ابى حبيش ، بمهملة و موحدة و معجمة مع التصغير و اسمه قيس ابن المطلب ، الاسدية ، لها حديث في الاستحاضة . /د س (٧)

الحكم على الحديث

هذا الحديث اسناده ضعيف ، لأن فيه عبد الله بن عمر بن حفص و ذهب معظم علماء الجرح و التعديل الى تضعيفه ، فهو ضعيف و اخوه عبيد الله بن عمر بن حفص ثقة ، لكن الحديث بمتابعاته و شواهده يرتقي الى درجة الحسن لغيره .

و الله اعلم .

---

(١) التيمي : بفتحتين - نسبة الى تيم بطن من غافق ، و بسكون ثانية - الى عدة قبائل .

لب اللباب ص (٥٧)

(٢) انظر التهذيب ٣/ ٤٣١

(٣) التقريب ١/ ٢٧٩

(٤) المراسيل لابن ابي حاتم ص (٨١)

(٥) التهذيب ٣/ ٤٣٢

(٦) انظر ترجمتها مفصلة في : الاستيعاب ٤/ ٣٨٣ ، اسد الغابة ٧/ ٢١٨ ، الاصابة ٤/ ٣٨١

(٧) التقريب ٢/ ٦٠٩

الحديث رقم (٢٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن (١) مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدة الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا بلغت ذلك فلتغتسل ثم تستثفر بثوب ثم تصلي .

رجـــال الاســـناد

١- عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢- مالك (٢) (٩٣هـ - ١٧٩هـ)

هو مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو الاصبحي (٣) ، أبو عبد الله المدني ، الفقيه ، امام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المثبتين ، من السابعة . (٤)

٣- نافع : هو مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٢٥)

٤- سليمان بن يسار : ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

---

(١) في المطبوع هكذا (عبد الرحمن مالك) والصحيح عبد الرحمن عن مالك وعبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومالك هو ابن أنس ، فقد رواه ابن مهدي عن مالك بن أنس وعن صخرة بن جويرية ، ومالك وصخر من الطبقة الواحدة وهي السابعة انظر التقريب ١/ ٣٦٥ ، ٢/ ٢٢٣ ، وخرج حديث صخر بن جويرية من رواية ابن مهدي عنه كل من الدارقطني ١/ ٢٧١ ، وابو داود ١/ ٧٢ رقم (٢٧٧) والبيهقي في الكبرى ١/ ٣٣٢ وابن الجارود في المنتقى ص (٤٧) .

(٢) ترجمته في : حلية الاولياء ٦/ ٣١٦ ، جمهرة الانساب لابن حزم ص (٤٣٥) طبقات الشيرازي ص (٦٧) ، ترتيب المدارك ١/ ١٠٢ ومابعدها صفة الصفوة ٢/ ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٥ ، تهذيب الاسماء ٢/ ٧٥ ، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٤ ، وفيات الاعيان ١/ ٤٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٩٦ النجوم الزاهرة ٢/ ٩٦ .

(٣) الاصبحي : بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها حاء مهملة - هذه النسبة الى ذي اصبح ، واسمه الحرث بن عوف بن مالك من زيد بن شداد بن زرعة ، وهو من يعرب بن قحطان ، واصبح صارت قبيلة . اللباب ١/ ٦٩

(٤) التقريب ٢/ ٢٢٣ .

* المسند ٦/ ٣٢٠

الحكم علــــى الحديث

يأتــــى :

الحديث رقـــــم (٢٨) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا ايوب عن سليمان بن يسار عن أم سلمة ان فاطمة استحيضت وكانت تغتسل فى مركن لها فتخرج وهى عالية الصفرة و الكدرة فاستفتت لها أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تنتظر أيام قرئها أو ايام حيضها فتدع عيه الصلاة و تغتسل فيما سوى ذلك و تستثفر بثوب و تصلى .

رجـــال الاســـناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨) و

٢- وهيب [1] (٠٠٠٠٠ هـ - ١٦٥ هـ)
هو وهيب ، بالتصغير ، ابن خالد بن عجلان ، الباهلى [2] مولاهم أبو بكر البصرى . روى عن أيوب السختيانى وغيره وعنه عفان بن مسلم وآخرون .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧/ ٢٨٧ ، التاريخ الكبير ٤/ ١/ ١٧٧ ، التذكرة ١/ ٢٣٥ الكاشف ٣/ ٢٤٦

(٢) الباهلى : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام - نسبة الى باهلة ، وهى قبيلة .
اللباب ١/ ١١٠ ، لباب اللباب ص (٢٩) .

* المسند ٦/ ٣٢٢ ، ٣٢٢

قال عبد الرحمن بن مهدى : كان من ابصر اصحابه بالحديث و بالرجـــال .
و قال الامام احمد ليس به بأس .
و قال أبو داوُد : تغير وهيب بن خالد ، وكان ثقة (١) .
وقال أبو حاتم : مانقى حديث وهيب ، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء
وهو الرابع من حفاظ البصرة ، وهو ثقة ، و يقال : انه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجـــال
فيه . (٢)

و قال الحافظ : ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بآخرة ، من السابعة مات سنـــة
١٦٥ و قيل بعدها . (٣)

٣- أيوب (٤) (٠٠٠٠هـ ١٣١هـ)

هو أيوب بن ابى تميمة ، كيسان السختيانى (٥) : بفتح المهملة بعدهـــا
معجمة ثم مثناه ثم تحتانية و بعد الألف نون ، أبوبكر البصرى ثقة ثبت حجة ، من كبـــار
الفقهاء العباد ، من الخامسة /ع (٦) .

٤- سليمان بن يسار : ثقة تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

الحكم علـــى الحديث

مدار الحديث (٢٥) ، (٢٧) ، (٢٨) على سليمان بن يسار عن أم سلمة .
قال البيهقى (٧) : هذا حديث مشهور الا ان سليمان بن يسار لم يسمعه
من أم سلمة .

و قال النووى (٨) : حديث أم سلمة صحيح ، رواه مالك في الموطأ و الشافعى
و أحمد في مسنديهما و أبو داوُد و ابن ماجة في سننهما بأسانيد صحيحة على شرط البخارى
و مســـلم .

---

(١) التهذيب ١١/١٦٩ ، ١٧٠
(٢) الجرح ٤/٢/٣٥
(٣) التقريب ٢/٣٣٩
(٤) ترجمته في : الطبقات ٧/٢٤٦ ، التاريخ الكبير ١/١/٤٠٩ ، الجرح ١/١/٢٥٦
التمهيد ١/٣٣٩ ، الكاشف ١/١٤٥ ، التذكرة ١/١٣٠ ، العبر ١/١٧٢ ،
التهذيب ١/٣٩٧ ، الشذرات ١/١٨١ .
(٥) السختيانى : بفتح السين المهملة و سكون الخاء المعجمة و كسر التاء المثنـــاة
من فوقها و فتح الياء و بعد الألف نون . اللباب ١/١٠٨
(٦) التقريب ١/٨٩
(٧) السنن الكبرى ١/٣٣٣
(٨) المجموع ٢/٤٢٤

وقال احمد بن حنبل :(١) في الحيض ثلاثة احاديث : حديثان ليس في نفس شيء ، منها حديث عائشة في قضية فاطمة بنت أبي حبيش وحديث أم سلمة .

قلت : قد ورد في بعض طرق هذا الحديث ذكر الرجل بين سليمان بن يسار وبين أم سلمة كما في طريق انس بن عياض عند أبي داود والبيهقي . وفي طريق الليث عند الدارمي ، والبغوى ، والبيهقي ، وأبي داود ، وفي طريق صخر بن جويرية عند الدارقطني ، وأبي داود ، والبيهقي ، وابن الجارود ، وفي طريق جويرية بن اسماء عند البيهقي وأبي يعلى . وورد ذكر مرجانه في رواية موسى بن عقبة عند البيهقي (٢) .

لكن لا نعرف عن هذا الرجل من هو ؟ أهو الصحابي أم التابعي ، فلو كان الصحابي فجهالته لا تضر ، وان كان التابعي فلا بد من معرفة الجرح والتعديل فيه .

قال المنذري (٣) : واخرجه النسائي وابن ماجة ، وفي اسناد هذه الرواية رجل مجهول . (٤) .

---

(١) نقله السيوطي في تنوير الحوالك ١/ ٨١

(٢) انظر تخريج الحديث في هذا الباب .

(٣) مختصر سنن أبي داود ١/ ١٧٩

(٤) قلت : لا يوجد في رواية النسائي وابن ماجة رجل مجهول ، فأخرجه النسائي في السنن ١/ ١٤٩ من طريق محمد بن عبد الله بن المبارك ، وابن ماجة في سننه (١) الطهارة رقم (٦٢٣) من طريق أبي بكر بن ابي شيبة وعلي بن محمد ثلاثتهم عن ابي اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سليمان بن يسار ورواه النسائي ايضا ١/ ١٤٩ من طريق قتيبة عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة الحديث .
فلعله أراد ذكر الرجل المجهول الذى ورد في بعض طرق هذا الحديث التي ذكرتها فيما سبق .

وكذلك لا ينجبر هذا الانقطاع بمرجانة ايضا لانها مقبولة ، ومجهولة وله طريق آخر عن موسى بن عقبة ولا يوجد فيه ذكر مرجانة .

قال ابن التركماني : انه ذكر صاحب الامام أن السراج رواه في مسنده عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبه عن نافع عن سليمان عن أم سلمة وليس بينهما أحد (١) .

هذا اذا اعتبرنا ان سليمان بن يسار لم يسمع من السيدة أم سلمة لكن يقول ابن التركماني : ان صاحب الكمال ذكر ان سليمان سمع من أم سلمة ، فيحتمل انه سمع هذا الحديث منها ومن رجل عنها (٢) .

وكذلك ذكر المزى (٣) سليمان بن يسار في مجموعة من رووا عن السيدة أم سلمة ، ومن عادته أنه يصرح بالارسال ان وجد بين الراوى وبين من روى عنه في اكثر الاحيان ، لكنه سكت حين ذكر سليمان في ضمن تلامذة السيدة أم سلمة ، ولم يقل انه روى عنها مرسلا ، وهذا السكوت يقوى رأى ابن التركماني في قوله : ان سليمان سمع من أم سلمة .

قلت : لا يستبعد سماع سليمان من أم سلمة لان عمره كان ٢٨ سنة تقريبا حينما ماتت السيدة أم سلمة ، فهو مات سنة ١٠٧ هـ وكان عمره ٧٣ سنة كما ارخه ابن سعد (٤) ، فكأنه ولد سنة ٣٤ ، ووفاة السيدة أم سلمة سنة ٦٢ أو ٦٣ على أصح الاقوال . (٥)

فحديثه صحيح ، وقد ثبت متن هذا الحديث عند الشيخين من رواية السيدة عائشة رضى الله عنها كما يأتى في الشواهد . والله اعلم .

---

(١) الجوهر النقي بهامش السنن الكبرى ١/ ٣٣٤
(٢) المصدر السابق ١/ ٣٣٣
(٣) ارجع الى تهذيب الكمال ٣/ ١٦٩٩
(٤) الطبقات ٥/ ١٧٤
(٥) الاصابة ٤/ ٤٦٠

وأما حديث رقم (٢٨) ففيه وهيب ، وقد اختلط وتغير في آخر عمره كما سبق في ترجمته ، ولم يذكر المصادر ان عفان هل سمع منه قبل الاختلاط او بعده . فلو سمع عفان عنه قبل الاختلاط فروايته صحيحة والا فحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث

اخرج الامام احمد هذا الحديث من طريق ابن نمير عن عبيد الله بن عمر بن حفص ، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ، كلاهما أي عبيد الله بن حفص ومالك عن نافع مولى ابن عمر و من طريق عفان عن وهيب عن أيوب السختياني كلاهما أي نافع وأيوب عن سليمان بن يسار عن أم سلمة رقم (٢٥) ، (٢٧) ، (٢٨) .

و من طريق سريج بن النعمان عن عبد الله بن عمر بن حفص عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (٢٦) .

أما حديث ابن نمير فقد اخرجه ابن أبي (١) شيبة من طريق ابن نمير بمثله تماما و ذكره ابن كثير (٢) والمجد ابن تيمية (٣) .

وأما حديث عفان عن وهيب .

فقد أخرجه البيهقي (٤) بسنده عن عفان به مثله تماما . و ذكره ابن كثير (٥) .

حديث عبيد الله بن عمر عن نافع .

فقد اخرجه النسائي (٦) ، وابن ماجة (٧) ، وابن أبي شيبة (٨) ، والدار قطني (٩) من طريق أبي أسامة ، وأبو داود (١٠) والبيهقي (١١) من طريق أنس بن عياض كلاهما عن عبيد الله بهذا الاسناد بنحوه ، الا ان في طريق أنس بن عياض ذكر رجل توسط بين سليمان بن يسار و بين أم سلمة ، و ذكره صاحب كنز العمال (١٢) وعزاه الى سنن سعيد بن منصور ، و ذكره ابن كثير (١٣) ...

---

(١) المصنف ١٢٦/١

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢٤)

(٣) المنتقى ص (٧٩) .

(٤) السنن الكبرى ٣٣٤/١

(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢٤)

(٦) السنن ١٤٩/١

(٧) السنن (١) الطهارة رقم (٦٢٣)

(٨) المصنف ١٢٤/١

(٩) السنن ٢١٧/١

(١٠) السنن ١/ ٧١ رقم (٢٧٦)

(١١) السنن الكبرى ٣٣٣/١

(١٢) ٩ / ٢٧٧٥٢

(١٣) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل (١٢٤)

وهيب (حم (٢٨) ، (١/ ٧٢ (٢٧٨) ، هق (١/ ٣٣٤) — عفان (حم ٢٨ ، هق (١/ ٣٣٤)

سفيان (حى ١/ ١٤٤)

عبد الوارث (قطنى ١/ ٢٠٨)

أيوب

ابن نمير (حم (٢٥) ، ش ١/ ١٢٦)

ابو اسامة (ن ١/ ١٤٩) ، جه الطهارة رقم (٦٢٣) ، ش ١/ ١٢٤) ، قطنى ١/ ٢١٧)

أنس بن عياض (د ١/ ٧١ ، هق ١/ ٣٣٣)

عبيد الله بن عمر

الليث (د ١/ ٧١ (٢٧٥) ، هق ١/ ٣٣٣ ، دى ١/ ١٩٩ ، بغ ٢/ ١٤٢)

صخر بن جويرية (قطنى ١/ ٢١٧ ، د ١/ ٧٢ (٢٧٧) ، هق ١/ ٣٣٣ جم ص (٤٢)

جويرية بن اسماء (يعلى ل ٢١٩ ، هق ١/ ٣٣٣)

موسى بن عقبة (هق ١/ ٣٣٤)

الشافعي (شه ١/ ٦٠)

روح (راهوية ٤/ ق ٢٢٢)

قتيبة (ن ١/ ١٤٩)

أبو مصعب (بغ ٢/ ١٤٢

ابن وهب (هق ١/ ٣٣١

عبد الرحمن بن مهدى (حم (٢٧))

مالك (ط : الطهارة (١٠٥)

نافع

سليمان بن يسار

أم سلمة

اسحاق بن محمد (هق ١/ ٣٣٥)

سريج (حم (٢٦))

عبد الله بن عمر

سالم أبو النضر

أبو سلمة بن عبد الرحمن

تخريج باب (٢)

حديث مالك عن نافع .

فأخرجه الشافعي (١) من طريقه، وابن راهويه (٢) من طريق روح، والنسائي (٣) من طريق قتيبة، وعبد الرزاق (٤) من طريقه، والبغوي (٥) من طريق أبي مصعب والبيهقي (٦) من طريق وهب جميعا عن مالك بهذا الاسناد بمثله الا انهم كلهم رووه بلفظ (فاذا خلفت ذلك فلتغتسل) بدل (فاذا بلغت ذلك فلتغتسل) غير الشافعي فرواه بلفظ (فاذا فعلت ذلك فلتغتسل) وهذا الحديث أيضا عند مالك (٧) من طريقه بلفظ (فاذا خلفت) وذكره صاحب (٨) كنز العمال وعزاه الى سنن سعيد بن منصور، وابن (٩) الأثير ايضا .

وقد روى هذا الحديث من نافع غير مالك وعبيد الله بن عمر .

فقد اخرجه ابو داوٌد (١٠)، والبيهقي (١١)، والدارمي (١٢)، والبغوي (١٣)، من طريق الليث، والدارقطني (١٤)، وأبو داوٌد (١٥)، والبيهقي (١٦)، وابن الجارود (١٧) من طريق صخر بن جويرية، والبيهقي (١٨) وابو يعلى (١٩) من طريق جويرية بن اسماء، والبيهقي (٢٠) من طريق موسى بن عقبة جميعا عن نافع به، الا ان في رواية الليث وصخر بن جويرية، وجويرية بن اسماء ذكر الرجل بعد سليمان بن يسار، وفي رواية موسى بن عقبة ذكر مرجانة بعده وكلهم رووه بمعنى حديث مالك .

---

(١) الأم ١/٦٠
(٢) المسند ٤/(ل ٢٢٧)
(٣) السنن ١/١٤٩
(٤) المصنف ١/٣٠٩
(٥) شرح السنة ٢/١٤٢
(٦) السنن الكبرى ١/٣٣٢
(٧) الموٌطأ (٢) الطهارة رقم (١٠٥)
(٨) ٩/رقم ٢٧٧٥٣
(٩) جامع الاصول ٧/٣٧١ .
(١٠) السنن ١/٧١ رقم ٢٧٥
(١١) السنن الكبرى ١/٣٣٣
(١٢) السنن ١/١٩٩
(١٣) شرح السنة ٢/١٤٢
(١٤) السنن ١/٢١٧
(١٥) السنن ١/٧٢ رقم (٢٧٧)
(١٦) السنن الكبرى ١/٣٣٣
(١٧) المنتقى ص (٤٧)
(١٨) السنن الكبرى ١/٣٣٣
(١٩) المسند (ل ٩١٣)
(٢٠) السنن الكبرى ١/٣٣٤

حديث أيوب عن سليمان بن يسار .

فقد اخرجه أبو داود (١) والبيهقي (٢) من طريق وهيب ، والدارقطني (٣) والحميدي (٤) من طريق سفيان ، والدارقطني (٥) ايضا من طريق عبد الوارث ثلاثتهم عن أيوب بهذا الاسناد بنحوه الا البيهقي فاخرجه بمثله تماما ، وذكره ابن كثير (٦) .

أما حديث عبد الله بن عمر عن سالم أبي النضر .

فأخرجه البيهقي (٧) من طريق اسحاق بن محمد الفروي عن عبد الله بن عمر باسناده نحوه ، وذكره ابن كثير (٨) وقال تفرد به الامام احمد .

شواهد الحديث

(١) عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت : اني استحاض فلا اطهر ، فأدع الصلاة فقال (لا . ان ذلك عرق ، ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي) (٩)

(٢) عن عائشة : انها قالت : ان أم حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم ؟ فقالت عائشة : رأيت مركنها ملآن دما . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (امكثي قدر ما كنت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلي) .

---

(١) السنن ١/ ٧٢ رقم (٢٧٨)
(٢) السنن الكبرى ١/ ٣٣٤
(٣) السنن ١/ ٢٠٧
(٤) المسند ١/ ١٤٤
(٥) السنن ١/ ٢٠٨
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٢٤)
(٧) السنن الكبرى ١/ ٣٣٥
(٨) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٤١)
(٩) خ : (٦) كتاب الحيض (٢٤) باب اذا حاضت في شهر ثلاث حيض .
م : (٣) كتاب الحيض رقم (٦٢)
ط : (٢) كتاب الطهارة رقم (١٠٤)
ت : ١/ ٢١٧ كتاب الطهارة ، باب ما جاء في المستحاضة .
ن : ١/ ١٥٠
د : ١/ ٧٤ رقم (٢٨٢) .
جه : (١) كتاب الطهارة رقم (٦٢١) .

أخرجه [1] :

غريـــب الحديـــث

تهـــراق :

راق الماء والدم وغيره ريقا من باب باع انصب ، ويتعدى بالهمزة فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق ، وتبدل الهمزة هاء فيقال : هـراقه ، والأصل هريقه وزان وحرجه . (٢)

لتستثفر :

يقال : استثفرت المرأة بثوبها اذا ائتزرت به ثم ردت طرف الازار من بين رجليها وغرزته في الحجزة من ورائه . (٣)

عرق :

بكسر العين وجمعه عروق ، وعروق كل شئ : اطناب تشعب منه ، والعرق من الحيوان : الاجوف الذى يكون فيه الدم . (٤)

اقـــراء :

جمع قرء : بفتح العين ، وهو من الاضداد يقع على الطهر ، وعلى الحيض ، والأصل في القرء الوقت المعلوم ، فلذلك وقع على الضدين ، لأن لكل منهما وقتا ، والمراد هنا بالأقراء الحيض ، لأنه امرها فيه بترك الصلاة . (٥) .

---

(١) م : (٣) كتاب الحيض رقم (٦٥)
د : ١/ ٧٢ رقم (٢٧٩)
ن : ١/ ١٤٨
جه : (١) كتاب الطهارة رقم (٦٢٦)
هق : ١/ ٣٣٠
(٢) المصباح المنير ١/ ٢٣٨ (ريق) .
(٣) معجم مقاييس اللغة ١/ ٣٨١ (ثفر) .
(٤) لسان العرب ١٠/ ٢٤٢ (عرق) .
(٥) النهاية ٤/ ٣٢ .

مركـــن :

المركن : بكسر الميم : الاجانة التى يغسل فيها الثياب و الميم زائـدة ، وهي التى تخص الآلات . (١)

قال الخطابى : هو شبه الجفنة الكبيرة (٢) .

فقــه الحديــث

قال الخطابى : هذا حكم المرأة يكون لها من الشهر ايام معلومة تحيضها في ايام الصحة قبل حدوث العلة ، ثم تستحاض ، فتهريق الدماء و يستمر بها السيلان . أمرها رسول الله صلى الله عليه و سلم ان تدع الصلاة من الشهر قدر الايام التى كانت تحيضهن قبل ان يصيبها ما اصابها ، فاذا استوفت عدد تلك الايــام اغتسلت مرة واحدة ، وصار حكمها حكم الطواهر في وجوب الصلاة و الصوم عليها ، و جواز الطواف اذا حجت ، وغشيان الزوج اياها ، الا انها اذا ارادت ان تصلي توضأت لكل صلاة تصليها ، لان طهارتها طهارة ضرورية ، فلا يجوز ان تصلى بها صلاتـــي فرض كالمتيمم .

و يجب عليها ان تستثفر ، وان تعالج نفسها بما يسد المسلك و يرد الـدم ، من قطن و نحوه ، كما قال في حديث حمنة (انعت لك الكرسف) وقال لها : (تلجمي و استثفري) . (٣)

---

(١) النهاية ٢٦٠/٢

(٢) معالم السنن ١٧٩/١

(٣) معالم السنن ١٧٨/١

و حديث حمنة اخرجه الترمذى : ٢٢١/١ كتاب الطهارة "باب ما جاء فـــي المستحاضة انها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد". وابن ماجة : كتاب الطهارة رقم : (٦٢٧) و البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٨/١ ، وهو مختلف في صحتـه . قال البيهقي في المعرفة ، و نقله الخطابى في معالم السنن ١٨٦/١ ، وابـــن التركماني في الجوهر النقى ٣٣٨/١ : تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل وهـو مختلف في الاحتجاج به .

وقال الترمذي بعد ذكر هذا الحديث : هذا حديث حسن صحيح ، قال : وسألت محمدا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقال : هو حديث حسن ، وهكذا قال احمد بن حنبل : هو حديث حسن صحيح انظر : السنن ٢٢٥/١ ، ٢٢٦ ، وقد استوفى ابن القيم الكلام في هذا الحديث فمن اراد فليرجع الى تهذيـــب السنن ١٨٤/١ .

ولا يجب هذا الغسل على المستحاضة الا مرة واحدة بعد انقطاع حيضها ، و هذا عند الجمهور .

قال النووي : لا يجب على المستحاضة الغسل لشئ من الصلاة ولا في وقت من الاوقات الا مرة واحدة في وقت انقطاع حيضها . وبهذا قال جمهور العلماء من السلف و الخلف ، وهو مروى عن علي و ابن مسعود و ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ، وهو قول عروة بن الزبير وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومالك و أبي حنيفة و أحمد .

و روى عن ابن عمر و ابن الزبير و عطاء بن أبي رباح انهم قالوا : يجب عليها ان تغتسل لكل صلاة ، و روى هذا ايضا عن علي و ابن عباس .

و روى عن عائشة انها قالت : تغتسل كل يوم غسلا واحدا .

وعن المسيب و الحسن قالا : تغتسل من صلاة الظهر الى صلاة الظهر دائما .

و دليل الجمهور ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد الشرع بايجابه ، ولم يصح عن النبي صلى الله عليه و سلم انه امرها بالغسل الا مرة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قوله صلى الله عليه و سلم (اذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي) وليس في هذا ما يقتضي تكرار الغسل .

و أما الاحاديث الواردة في سنن أبي داود (١) و البيهقي و غيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل ، فليس فيها شئ ثابت ، و قد بين البيهقي ومن قبله ضعفها .

---

(١) اخرجه ابو داود في سننه ١/ ٧٨ رقم (٢٩٢) و البيهقي في السنن الكبرى ١/ ٣٥٠ من طريق هناد بن السرى عن عبدة عن ابن اسحاق عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فامرها بالغسل لكل صلاة .

اراد ابو داود ان يثبت صحة رفع الغسل لكل صلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعد ذكر هذا الحديث : و رواه ابو الوليد الطيالسي ولم اسمعه منه : عن سليمان بن كثير عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : استحيضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم (اغتسلي لكل صلاة) و رواه عبد الصمد عن سليمان بن كثير قال (توضئ لكل صلاة) وهذا وهم من عبد الصمد و القول فيه قول أبي الوليد .

فرد عليه البيهقي مستدلا بقول شيخه : ان رواية أبي الوليد ايضا غير محفوظة فقد رواه مسلم بن ابراهيم عن سليمان بن كثير كما رواه سائر الناس عن الزهرى وقال البيهقي : و رواية محمد بن اسحاق عن الزهرى غلط لمخالفتها سائر الروايات عن الزهرى ، و مخالفتها الرواية الصحيحة عن عراك بن مالم عن عروة عن عائشة .

انظر السنن الكبرى ١/ ٣٥٠

قلت : رواية عراك بن مالك عن عروة عن عائشة في قصة أم حبيبة سبقت في شواهد هذا الباب برقم (٢) .

وانما صح في هذا مارواه البخاري (١) ومسلم (٢) في صحيحيهما ان أم حبيبة بنت جحش رضي الله عنها استحيضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (انما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي) فكانت تغتسل عند كل صلاة (٣).

قال الشافعي رحمه الله : انما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصلي ، وليس فيه انه امرها ان تغتسل لكل صلاة ، قال : ولا شك ان شاء الله تعالى ان غسلها كان تطوعا غير ما امرت به وذلك واسع لها . (٤)

نعم قد ورد حديث عند أبي داود (٥) باسناد حسن (٦) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : اخبرتني زينب بنت أبي سلمة ان امرأة * كانت تهراق الدم ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل عند كل صلاة وتصلي .

قال الحافظ : فيحمل الامر على الندب جمعا بين الروايتين . (٧)

وقال الطحاوي : حديث أم حبيبة منسوخ بحديث فاطمة بنت أبي حبيش أي لأن فيه الامر بالوضوء لكل صلاة لا الغسل (٨) .

لكن الحافظ جنح الى الجمع وقال : والجمع بين الحديثين بحمل الأمر في حديث أم حبيبة على الندب اولى (٩) .

قلت : وهذا هو الراجح لأنه اذا امكن الجمع فلاحاجة الى القول بالنسخ .

---

(١) الصحيح (٦) كتاب الحيض (٢٦) باب عرق الاستحاضة رقم (٣٢٧) .
(٢) الصحيح (٣) كتاب الحيض رقم (٦٣) .
(٣) شرح مسلم للنووي ٤/ ١٩ ، ٢٠
(٤) الأم ١/ ٦٢ .
(٥) السنن ١/ ٧٨ رقم (٢٩٣)
(٦) عون المعبود ١/ ٤٨٥
(٧) فتح الباري ١/ ٤٢٧
(٨) شرح معاني الآثار ١/ ١٠١
(٩) فتح الباري ١/ ٤٢٨
* هي أم حبيبة كما سبق اسمها في رواية الشيخين .

أما الوضوء للمستحاضة : فهي تتوضأ لكل صلاة ، ولا تصلي بطهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة ، اداء او قضاء ، وتستبيح معها ماشاءت من النوافل ، قبل الفريضة وبعدها ، هذا عند الشافعية .

ودليلهم حديث فاطمة بنت أبي حبيش .

لكن لا يصح ذكر الوضوء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما هو من كلام عروة بن الزبير ، واذا بطل الاحتجاج به ، تعين الاحتجاج بغيره ، فيقال : مقتضى الدليل وجوب الطهارة من كل خارج من الفرج خالفنا ذلك في الفريضة الواحدة للضرورة ، وبقي ما عداها على مقتضاه ، قاله النووي (١) .

وذهب الاحناف الى ان هذه الطهارة مقدرة بالوقت ، فتصلي في الوقت ما شاءت من الفرائض والنوافل .

واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم (المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة) لأن اللام تستعار للوقت . (٢)

واليه ذهب الحنابلة ايضا . (٣)

وقال المالكية : ان دم الاستحاضة لا ينقض الوضوء ، فاذا تطهرت فلها ان تصلي بطهارتها ماشاءت من الفرائض الى ان تحدث بغير الاستحاضة ، ويمكنها ان تتوضأ لكل صلاة استحبابا .

فكأنهم لا يفرقون بين المستحاضة وغير المستحاضة (٤) .

قال النووي : (٥) ان داود الظاهري ذهب الى قول المالكية ، لكن ابن حزم (٦) قال عكس ذلك : وهو ان دم الاستحاضة او العرق السائل من الفرج اذا كان بعد انقطاع الحيض فانه يوجب الوضوء ولا بد لكل صلاة تلي ظهور ذلك الدم .

---

(١) ارجع المجموع ٢ / ٥٤٠

(٢) شرح فتح القدير ١ / ١٨٠ وقال بعضهم : هذا غريب ، يعني بلفظ (لوقت كل صلاة) كما في البناية ١ / ٦٧٧

(٣) الكافي ١ / ٨٤

(٤) عارضة الاحوذي ١ / ٢١٠

(٥) شرح مسلم للنووي ٤ / ١٨

(٦) المحلى ١ / ٢٤١ .

والذى يترجح عندى هو ماذهب اليه الشافعى ان المستحاضة تتوضأ لكل فريضة ،والنوافل تابعة لها فتأخذ لها حكمها ،فيستباح لها ان تصلى بتطهر الفريضة ما شاءت من النوافل قبل الفريضة وبعدها ،كما جاء في رواية عائشة في قصة فاطمة بنت أبى حبيش (ثم توضئ لكل صلاة حتى يجيئ ذلك الوقت) (١).

وهو مذهب وسط يجمع قول ابن حزم : ان المستحاضة تتوضأ لكل صلاة وبين الاحناف الذين يقيدون الوضوء بوقت الصلاة ،فعلى هذا لها ان تصلى من الفرائض والنوافل ما لم يخرج الوقت . والله اعلم .

---

(١) هذه الزيادة وردت عند البخارى في صحيحه (٤) كتاب الوضوء (٦٣) باب غسل الدم رقم (٢٢٨) من طريق أبى معاوية عن هشام عن ابيه ،فظن بعضهم ان هذا القول من كلام عروة بن الزبير ،وليس الأمر كذلك .
قال الحافظ : وادعى بعضهم أن هذا معلق وليس بصواب ،بل هو بالاسناد المذكور عن محمد عن ابى معاوية عن هشام ،ولو كان من كلام عروة لقال : ثم تتوضأ بصيغة الاخبار فتح البارى ١/ ٣٣٢
وقد بين الترمذى ذلك في روايته فقال : قال ابو معاوية في حديثه : (وقال : توضئ لكل صلاة حتى يجئ ذلك الوقت) . السنن ١/ ٢١٨ كتاب الطهارة باب ما جاء في المستحاضة . ورواه النسائى ١/ ١٥٢ من طريق حماد بن زيد عن هشام ،وقال فيه : (واذا أدبرت فاغسلى عنك أثر الدم و توضئ) .
والدارمى ١/ ١٩٩ من طريق حماد بن سلمة عن هشام وقال فيه : (فاذا ذهب قدرها فاغسلى عنك الدم و توضئ) وقال الزيلعى في نصب الراية ١/ ٢٠٣ ان ابن حبان رواه في صحيحه من طريق ابى حمزة عن هشام بن عروة و فيه : (فاذا ادبرت فاغتسلى و توضئ لكل صلاة) .

(٨) باب مدة النفاس

الحديث رقم (٢٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابوالنضر قال ثنا أبوخيثمة يعني زهير بن معاوية عن على بن عبد الاعلى عن أبي سهل من أهل البصرة عن مسة عن أم سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو أربعين ليلة شك أبوخيثمة وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف .

رجال الاسناد

١ - أبوالنضر : هوهاشم بن القاسم ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (١٨) .

٢ - زهير بن معاوية أبوخيثمة (١) (١٠٠ هـ - ١٧٣ هـ)

هو زهير بن معاوية بن حديج (٢) ، أبوخيثمة الجعفي (٣) ، الكوفي ، ثقة ثبت ، الا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره ، وفيه لين ، من السابعة .

٣ - على بن عبد الاعلى (٤)

هو على بن عبد الاعلى بن عامر الثعلبي بالمثلثة ، والمهملة ، الكوفي الاصل

---

(١) ترجمته في : الميزان ٢/ ٨٦ ، الكاشف ١/ ٣٢٧ ، التهذيب ٣/ ٣٥١ ، التقريب ١/ ٢٦٥ ، الخلاصة ص ١٢٣ .

(٢) حديج : بضم مهملة وفتح دال مهملة وياء وجيم (المغني ص ٩٠) .

(٣) الجعفي : بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء . اللباب ١/ ٢٨٤ .

(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢/ ٢٩٠ ، الخلاصة (ص ٢٧٥) .

* المسند ٦/ ٣٠٠ .

روى عن أبيه وأبى سهل كثير بن زياد وآخرين ، وعنه زهير بن معاوية وغيره .

قال أحمد والنسائى : ليس به بأس (١) .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى (٢) .

وقال الذهبى : صويلح الحديث (٣) .

وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم (٤) .

٤ ـ أبو سهل (٥)

هو كثير بن زياد ، أبو سهل ، البرسانى (٦) ، البصرى ، أطلقوا القول بتوثيقه ، وقال ابن حجر : ثقة ، من السادسة (٧) .

٥ ـ مسة (٨)

هى مسة : بضم أولها والتشديد ، الأزدية ، أم بسة ، بضم الموحدة والتشديد ، روت عن أم سلمة فى النفساء .

قال الدارقطنى : لا يحتج بها (٩) .

---

(١) التهذيب ٧/٣٥٩ .

(٢) الجرح ٣/١٩٥ .

(٣) الميزان ٣/١٤٣ .

(٤) التقريب ٢/٤٠ .

(٥) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٤/٢١٥ ، الجرح ٣/٢/١٥١ ، الميزان ٣/٤٠٤ ، التهذيب ٨/٤١٣ ، الخلاصة (ص ٣١٩) .

(٦) البرسانى : بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة وفى آخرها نون ـ هذه النسبة الى برسان وهى قبيلة من الأزد . اللباب ١/١٣٩ .

(٧) التقريب ٢/١٣١ .

(٨) ترجمتها فى : الكاشف ٣/٤٨١ ، الخلاصة ص ٤٩٦ .

(٩) الميزان ٤/٦١٠ .

وقال الذهبي : لا يعرف لها الا هذا الحديث (١) .

وقال ابن حجر : مقبولة ، من الثالثة / د ت ق . (٢)

الحديث رقم (٣٠) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد عن علي بن عبدالاعلى عن أبي سهل عن مسة الازدية عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما وكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف .

رجال الاسناد

١- شجاع بن الوليد (.... هـ - ٢٠٤ هـ)

هو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني (٣) ، أبوبدر الكوفي .

قال أحمد : صدوق .

وقال أبوزرعة : لا بأس به (٤) .

وقال ابن معين : ثقة (٥) .

وقال العجلي : كوفي ، ليس به بأس (٦) .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) التقريب ٢ / ٦١٤ .

(٣) السكوني : بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون - هذه النسبة الى السكون ، وهو بطن من كندة ، وهو السكون بن أشرس ابن ثور . اللباب ٢ / ١٢٤ .

(٤) التهذيب ٤ / ٣١٣ .

(٥) تاريخ ابن معين ٣ / ٢٧١ .

(٦) ترتيب الثقات (ل ٢٤ أ) .

* المسند ٦ / ٣٠٣ .

وقال أبوحاتم : هو شيخ ليس بالمتين ، لا يحتج بحديثه ،لين الحديث[١] .
وقال الذهبي : صدوق مشهور[٢] .
وقال ابن حجر : صدوق ، ورع ، له أوهام ./ ع[٣] .
بقية الرواة تقدموا في الحديث السابق رقم (٢٩) .

الحديث رقم (٣١) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبوالحسن الاحول يعني علي بن عبدالاعلى عن أبي سهل عن مسة عن أم سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو اربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف .

رجال الاسناد

١ ـ حسن بن موسى[٤] :
هو الحسن بن موسى الأشيب[٥] ، أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها .
قال أحمد : هو من متثبتي أهل بغداد[٦] .
ووثقه الأئمة : ابن معين[٧] وابن سعد[٨] .

---

(١) الجرح ٢ / ١ / ٣٧٩ .
(٢) الميزان ٢ / ٢٦٤ .
(٣) التقريب ١ / ٣٤٧ .
(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٠٦ ، الكاشف ١ / ٢٢٧ ، الميزان ١ / ٥٢٤ .
(٥) الاشيب : بمعجمة ثم تحتانية . التقريب ١ / ١٧١ .
(٦) التهذيب ٣ / ٣٢٣ .
(٧) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٩٩) .
(٨) الطبقات ٧ / ٣٣٧ .

* المسند ٦ / ٣٠٤ .

وقال أبوحاتم : صدوق (١)
وأشار ابن المديني الى تضعيفه .
وقال الخطيب : لا أعلم علة تضعيفه اياه (٢).
وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة (٣).
وبقية الرواة تقدموا في الحديث رقم (٢٩) .

الحديث رقم (٣٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك قال ثنا زهير قال ثنا علي بن عبد الاعلى عن أبي سهل من أهل البصرة عن مسة عن أم سلمة قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو أربعين ليلة قالت وكنا نطلي على وجوهنا الورس من الكلف .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل مظفر بن مدرك (٤). (٠٠٠٠ هـ - ٢٠٧ هـ)
هو مظفر : بتشديد الفاء المفتوحة ، ابن مدرك الخراساني أبو كامل ، نزيل بغداد ، ثقة ، من صغار التاسعة ، وقد ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وهو وهم ، فانه لم يلحقه (٥).

قال أحمد : لا أعلم ، أثبت في زهير من الاشيب الا أبا كامل مظفرا فانه أثبت منه (٦). ووثقه الجماعة .

---

(١) الجرح ٣/٢/٣٧.
(٢) التهذيب ٣/ ٣٢٣.
(٣) التقريب ١/ ١٧١.
(٤) له ترجمة في : الطبقات ٧/٣٣٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٧ ، الكاشف ٣/١٥٢.
(٥) التقريب ٢/ ٢٥٥.
(٦) التهذيب ١٠/ ١٨٤.

* المسند ٦/ ٣٠٩.

وبقية الرواة تقدموا في الحديث رقم (٢٩).

الحكم على الحديث

الحديث رقم (٢٩)، (٣٠)، (٣١)، (٣٢) مدارها على علي بن عبد الأعلى ومسة الأزدية.

أما علي بن عبد الأعلى فقال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي.
وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس.
وقال الذهبي: صويلح الحديث.
وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.
ونقل الترمذي [1] عن البخاري أنه قال: علي بن عبد الاعلى ثقة وأبو سهل ثقة.

ونقل البيهقي [2] أيضا هذا التوثيق.
وقال الخطابي: حديث مسة أثنى عليه محمد بن اسماعيل البخاري [3].
وأنا أميل الى قول البخاري لان شروطه قوية في الجرح والتعديل، وأيضا فقد تابع علي بن عبد الأعلى يونس بن نافع عند أبي داود والحاكم والبيهقي. وحديث يونس صححه الحاكم ووافقه الذهبي [4]، ونقله الحافظ في بلوغ المرام [5] وسكت عليه، وما رأيت أحدا من نقاد المحدثين تكلموا في هذا الحديث بسبب علي بن عبد الاعلى وانما تكلموا في مسة الأزدية.

أما مسة الازدية: فقال الحافظ: انها مجهولة الحال.
وقال الدارقطني: لاتقوم بها حجة [6]. وقال ابن القطان: حديث

---

(١) السنن ١/٢٥٧.
(٢) السنن الكبرى ١/٣٤١.
(٣) معالم السنن ١/١٩٦.
(٤) أنظر التخريج في هذا الباب.
(٥) أنظر ص (٢٧).
(٦) انظر هذه الاقوال في ترجمتها في حديث رقم (٢٩).

مسة معلول ، فان مسة لا يعرف حالها ولا عينها [1] .

لكن صاحب عون المعبود [2] نقل عن البدر المنير الاجابة عن قول من ضعفها بجهالة حالها وعينها فقال : لا نسلم جهالة عينها ، وجهالة حالها مرتفعة فانه روى عنها جماعة : كثير بن زياد والحكم بن عتيبة ، وزيد بن علي بن الحسين ، ورواه محمد بن عبيد الله بن العرزمي عن الحسن عن مسة أيضا ، فهؤلاء رووا عنها ، وقد أثنى على حديثها البخاري ، وصحح الحاكم اسناده فأقل أحواله أن يكون حسنا .

قال النووي : ان اسناد هذا الحديث حسن ، واعتمد اكثر اصحابنا جوابا آخر وهو تضعيف الحديث ، وهذا الجواب مردود ، بل الحديث جيد [3] .

قال صاحب تحفة الاحوذي : الظاهر ان هذا الحديث حسن صالح الحديث للاحتجاج ، وفي الباب احاديث أخرى ضعيفة تؤيده [4] .

وقال عبد الحق في الاحكام [5] : أحاديث هذا الباب معلولة وأحسنها حديث أبي داود أي حديث مسة .

وأما شجاع بن الوليد شيخ الامام أحمد في الحديث رقم (٣٠) فهو وان كان مختلفا فيه عند علماء الجرح والتعديل ، الا أنه من رجال البخاري [6] ، فقد روى له حديثا واحدا في المحصر [7] ، وقد توبع شيخه فيه وهو عمر بن محمد ابن زيد العمري عن نافع عن ابن عمر ، وتابع شجاعا زهير بن معاوية عند أحمد ، ووثقه ابن معين وابن نمير ، وقال أحمد والذهبي صدوق ، وقال أبو زرعة : ليس به بأس [8] .

---

(١) انظر التعليق المغني على الدارقطني بهامش السنن ١/ ٢٢٢ .
(٢) ١/ ٥٠١
(٣) المجموع ٢/ ٥٢٩ .
(٤) تحفة الاحوذي ١/ ٤٣٠ .
(٥) ١/ (ل ١١٣ أ) .
(٦) هدى الساري ص (٤٠٩) .
(٧) الصحيح (٢٧) كتاب المحصر (٣) باب النحر قبل الحلق في الحصر (١٨١٢) .
(٨) انظر الاقوال في ترجمة شجاع في رجال الحديث رقم (٣٠) .

فهو صدوق يحتج به .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق أبى النضر ، وحسن بن موسى وأبى كامل ثلاثتهم عن زهير بن معاوية عن على بن عبد الأعلى عن أبى سهل عن مسة عن أم سلمة رقم (٢٩) ، (٣١) ، (٣٢) ، ومن طريق شجاع بن الوليد عن على بن عبد الأعلى عن أبى سهل عن مسة عن أم سلمة ، بدون توسط زهير بن معاوية . رقم (٣٠) .

حديث شجاع بن الوليد

فأخرجه أبويعلى [١] ، والدارقطنى [٢] ، والترمذى [٣] والبيهقى [٤] وابن الجوزى [٥] من طريق شجاع بن الوليد مثله ، وقال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث أبى سهل عن مسة الأزدية عن أم سلمة .

وأورده صاحب الكنز [٦] وعزاه الى ابن عساكر .

وذكره ابن الاثير [٧] ، وابن كثير [٨] ، وابن تيمية [٩] .

أما حديث زهير بن معاوية عن على بن عبد الأعلى

فأخرجه أبوداود [١٠] والحاكم [١١] والبغوى [١٢] من طريق أحمد بن يونس

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) السنن ١ / ٢٢١ .
(٣) السنن ١ / ٢٤٧ كتاب الطهارة ، باب ماجاء فى كم تمكث النفساء .
(٤) السنن الكبرى ١ / ٣٤١ .
(٥) التحقيق فى اختلاف الحديث ١ / ٢٠٣ .
(٦) ٩ / (٢٧٧٣٧) .
(٧) جامع الأصول ٧ / ٣٨٩ .
(٨) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٥٠) .
(٩) المنتقى ص ٨٣ رقم (٤٩٧) .
(١٠) السنن ١ / ٨٣ رقم (٤١١) .
(١١) المستدرك ١ / ١٧٥ .
(١٢) شرح السنة ١ / ١٣٦ .

(٤) باب مكث الامام فى مصلاه عقب الصلاة

الحديث رقم (٤٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابوكامل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث فى مكانه يسيرا قبل أن يقوم .

رجال الاسناد

١ - ابوكامل : هو مظفر بن مدرك ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٣٢) .

٢ - ابراهيم بن سعد [١] : (١٠٨ هـ - ١٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ابواسحاق المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة ، حجة ، من الثامنة [٢] .

تكلم فيه بلا قادح ، ولم يختلف أحد فى الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره .[٣]

٣ - ابن شهاب [٤]

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى [٥] ، وكنيته ابوبكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .[٦]

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧ / ٣٢٢ ، التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٨٨ ، الجرح ١ / ١ / ١٠١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٢ ، العبر ١ / ٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٣ ، الخلاصة (ص ١٥) .

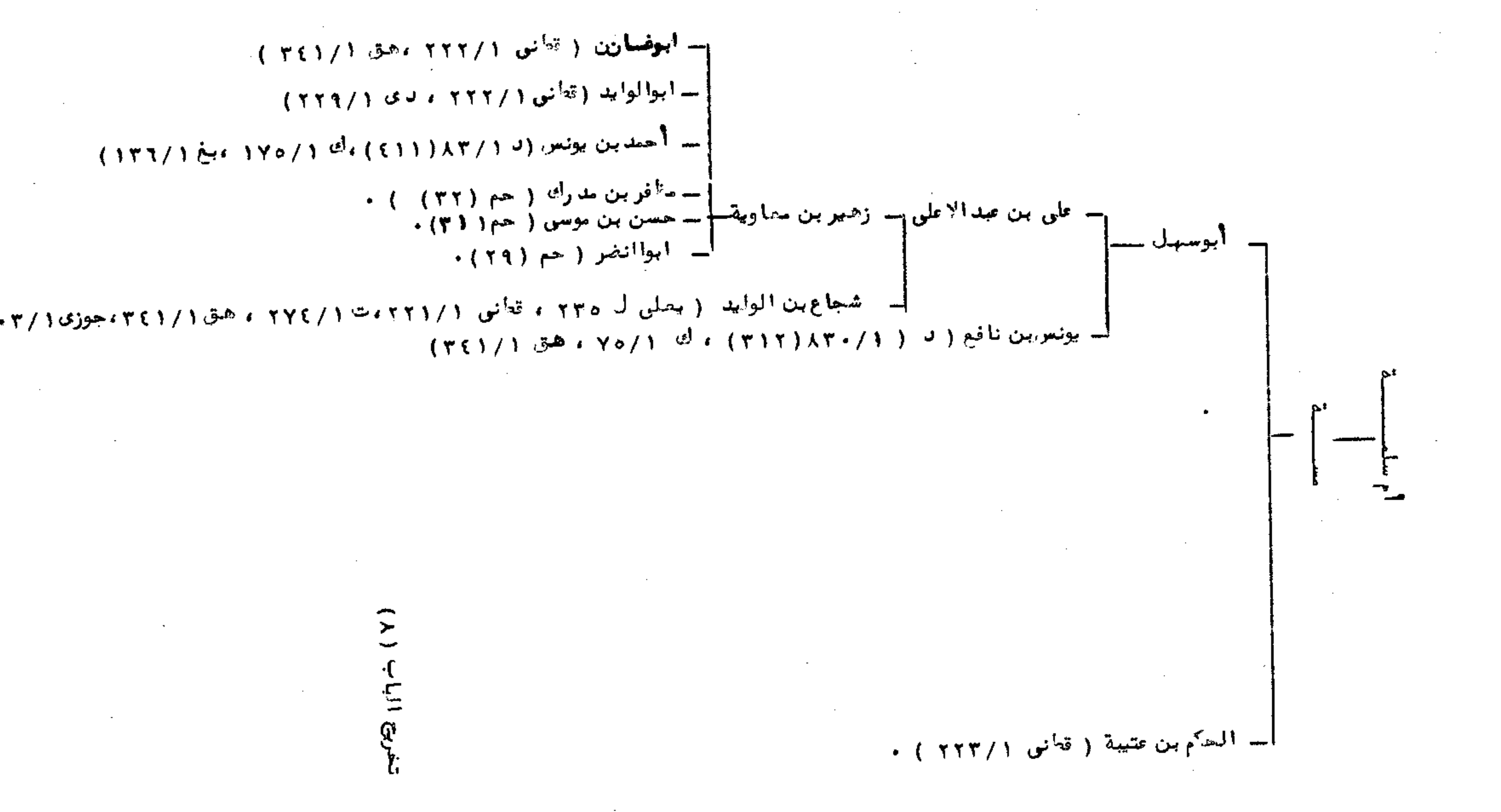
(٢) التقريب ١ / ٣٥ .

(٣) التهذيب ١ / ١٢١ .

(٤) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٢٠ ، الجرح ٤ / ١ / ٧١ ، حلية الاولياء ٣ / ٣٦٠ ، طبقات الشيرازى ص ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٦٢ ، وفيات الاعيان ١ / ٤٥١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ ، العبر ١ / ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥ ، الخلاصة (ص ٣٠٦) شذرات الذهب ١ / ١٦٢ .

(٥) الزهرى : بضم الزاى وسكون الهاء وفى آخرها الراء - هذه النسبة الى زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى . اللباب ٢ / ٨٢

(٦) التقريب ٢ / ٢٠٧



مسلم
أم
أبوسهل
علي بن عبد الاعلى
زهير بن معاوية
ابوغسان (قانى ١/٢٢٢ ، هق ١/٣٤١)
ابوالوليد (قانى ١/٢٢٢ ، دى ١/٢٢٩)
أحمد بن يونس (د ١/٨٣ (٤١١) ، ك ١/١٧٥ ، بغ ١/١٣٦)
مظفر بن مدرك (حم (٣٢)) .
حسن بن موسى (حم (٣١) .
ابوالنضر (حم (٢٩) .
شجاع بن الوليد (بحلى ل ٢٣٥ ، قانى ١/٢٢١ ، ت ١/٢٧٤ ، هق ١/٣٤١ ، جوزى ١/٣ .
يونس بن نافع (د ١/٨٣٠ (٣١٢) ، ك ١/٧٥ ، هق ١/٣٤١)
الحكم بن عتيبة (قانى ١/٢٢٣) .
(٧) تخريج الباب

والدارقطني (١) والدارمي (٢) من طريق أبي الوليد ، والدارقطني (٣) والبيهقي (٤) من طريق أبي غسان جميعا عن زهير به مثله عند الجميع الا الدارمي فـــرواه باختلاف طفيف في الألفاظ .

وذكره ابن كثير (٥) .

وقد رواه غير علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل .

فأخرجه أبو داود (٦) والحاكم (٧) والبيهقي (٨) من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس بن نافع عن أبي سهل عن مسة قالت : حججت فدخلت على أم سلمـــة فقلت يا أم المؤمنين ان سمرة بنت جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيـــض فقالت لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس .

وذكره ابن الاثير (٩) أيضا وابن تيمية (١٠) مختصرا .

ورواه عن مسة غير أبي سهل .

فأخرجه الدارقطني (١١) وقال :

حدثنا عمر بن الحسن بن علي ثنا يحيى بن اسماعيل الجريري حدثنـــا الحسين بن اسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن محمد المرزي عن أبيه عن الحكـــم ابن عتيبة عن مسة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألته : كم تجلس

---

(١) السنن ١/٢٢٢ .
(٢) السنن ١/٢٢٩ .
(٣) السنن ١/٢٢٢ .
(٤) السنن الكبرى ١/٣٤١ .
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٥٠) .
(٦) السنن ١/٨٣ رقم ٣١٢ .
(٧) المستدرك ١/١٧٥ ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولا أعرف في معناه غير هذا . ووافقه الذهبي .
(٨) السنن الكبرى ١/٣٤١ .
(٩) جامع الاصول ٧/٣٥٨ .
(١٠) المنتقى ص ٨٤ .
(١١) السنن ١/٢٢٣ .

شواهد الحديث

للحديث شواهد كثيرة لكنها كلها معلولة (١) منها :

١ - عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنساء أربعين يوما الا أن ترى الطهر قبل ذلك (٢).

٢ - عن عثمان بن أبي العاص قال : وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفساء في نفاسهن أربعين يوما (٣).

٣ - عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمر قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنتظر النفساء أربعين ليلة ،فاذا رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهر، وان جاوزت الاربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي فان غلبها الدم تغتسل وتصلي (٤) .

---

(١) قلت : منها مالا تصلح أن تكون شاهدا لكن ذكرتها فقط لكي أذكر علتها .

(٢) قطني : ١/ ٢٢٠ وقال : لم يروه عن حميد غير سلام الطويل وهو ضعيف الحديث .

جه : (١) كتاب الطهارة ح (٦٤٩) قال البوصيري ؛ اسناده صحيح . انظر تعليقه في ه : تحت هذا الحديث .

قلت ؛ كيف يكون اسناده صحيحا وقد أعله الدارقطني . وتكلم في سلام كل من ابن معين والنسائي . كما قال ابن الهادي في "التنقيح" بهامش "التحقيق في اختلاف الحديث" .

(٣) قطني : ١/ ٢٢٠ من طريق ابي بلال عن ابن شهاب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص وقال : أبو بلال الاشعري ضعيف .

ك : ١/ ١٧٦ وقال : ان سلم هذا الاسناد من ابي بلال فانه مرسل صحيح فان الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص .

(٤) قطني : وقال :عمرو بن الحصين وابن علاثة ضعيفان متروكان .

٤ - عن أحمد بن خليد ثنا عبيد بن جناد ثنا سليمان بن حيان ابو خالد الاحمر عن الأشعث بن سوار عن أبي الزبير عن جابر قال : وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفساء أربعين يوما (١) .

٥ - عن أبي بلال الاشعري ثنا حبان عن عطاء عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت للنساء في نفاسهن اربعين يوما (٢) .

---

(١) طس ، كما قال الهيثمي في مجمعه ١/ ٢٨١ واسناد الحديث في نصب الراية ١/ ٢٠٦ . وقال الهيثمي أيضا : فيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين ، واختلف في الاحتجاج به .

(٢) قطني ، ١/ ٢٢١ وقال : أبو بلال الاشعري هذا ضعيف ، وعطاء بن عجلان متروك الحديث .

ورواه ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٤٤ من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بمثله وزاد : الا أن ترى الطهر قبل ذلك فتغتسل وتصلي ولا يقربها زوجها في الأربعين .

وقال : حسين بن علوان كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعا لا تحل كتابة الحديث الا على جهة التعجب .

الورس : نبت أصفر يكون باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه .
يقال : ورست الثوب توريسا : أى صبغته بالورس [١] .
الكلف : لون بين السواد والحمرة ، وهى حمرة كدرة تعلو الوجه [٢] .
يقال : كلف وجهه كلفا : علته حمرة كدرة وهو أكلف [٣] .

فقه الحديث

الحديث يحدد لنا أكثر مدة النفاس ، وهى أربعون يوما ، فالمرأة التى تمر بهذه الفترة حكمها حكم الحائض .

وقد اختلف الفقهاء فى أقل مدة النفاس وأكثرها .
أما أكثرها فذهب الجمهور وأبوحنيفة [٤] وأحمد [٥] الى أنه أربعون يوما وقال الشافعى [٦] ومالك [٧] : ستون يوما . وفى رواية لمالك : لا حد لاكثره .
وأما نقل الترمذى [٨] قول الشافعى أن أكثرها أربعون يوما فرد عليه النووى [٩] وقال : المعروف فى المذهب أنها ستون يوما .

---

(١) الصحاح للجوهرى ٩٨٨/٣ (ورس) ، تهذيب الاسماء واللغات ١٩١/٢/٢ .
(٢) الصحاح ١٤٢٣/٤ (كلف) .
(٣) المغرب ص ٤١٤ (كلف) .
(٤) شرح فتح القدير ١٨٨/١ واللباب شرح الكتاب ٤٩/١ .
(٥) المقنع ٩٧/١ .
(٦) المجموع ٥٢٦/٢ .
(٧) الخرشى ٢١٠/١ ، بداية المجتهد ٤٥/١ .
(٨) السنن ٢٥٨/١ .
(٩) المجموع ٥٢٨/٢ .

ومن ذهب الى الاربعين عمر بن الخطاب ، وابن عباس ، وأنس ، وعثمان ابن أبي العاص وأم سلمة ، والثوري ، وابن المبارك ، واسحاق بن راهويه [١].

وقال الحسن البصري : خمسون يوما .

ونقل الليث عن بعض الناس أنها سبعون يوما .

وذكر الاوزاعي عن أهل دمشق أن أكثر النفاس من الغلام ثلاثون يوما ، ومن الجارية أربعون .

وعن الضحاك : أن أكثرها أربعة عشر يوما [٢] .

وأغرب ابن حزم فقال : أكثرها سبعة أيام ، بدليل أنه دم يمنع ما يمنع منه الحيض ، فهو حيض [٣] .

دليل من قال بالاربعين حديث السيدة أم سلمة ، وما بمعناه . وأما من قال بغير ذلك فاعتمد فيه على الوجود .

وأما أقلها فلا حد لها عند مالك [٤] والشافعي [٥] وأحمد [٦] واسحاق وأبوثور [٧] وفي رواية للشافعي : أقلها ساعة [٨] .

وقال أبوحنيفة : أقلها خمسة وعشرون يوما .

وقال ابويوسف : احد عشر يوما .

وقال محمد : ساعة .

وقال المزني : أربعة أيام [٩] .

والراجح : قول الجمهور انه لا حد لأقلها ، وأكثرها أربعون يوما فلو طهرت قبل ذلك فهي تصلي وتصوم ، لانه موافق لحديث أم سلمة .

---

(١) البناية في شرح الهداية ١/٦٩٧ ، والمصدر السابق ٢/٥٢٨ .
(٢) المجموع ٢/٥٢٨ .
(٣) المحلى ٢/٢٧٥ .
(٤) الخرشي ١/٢١٠ .
(٥) المجموع ٢/٥٢٦ .
(٦) المقنع ١/٩٧ .
(٧) البناية ١/٦٩٥ .
(٨) المجموع ٢/٥٢٦ .
(٩) البناية ١/٦٩٥ ، ٦٩٦ .

(٩) باب طهارة ذيول النساء

الحديث رقم (٣٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم عن أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت كنت أجر ذيلي فأمر بالمكان القذر والمكان الطيب فدخلت على أم سلمة فسألتها عن ذلك فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطهره ما بعده .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن ادريس[1] (١١٥ هـ - ١٩٢ هـ)

هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي[2] أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة[3] / ع .

أطلقوا القول بتوثيقه .

كان يسلك في كثير من فتياه ومذاهبه مسلك أهل المدينة . وكان بينه وبين مالك صداقة ، وقيل ان بلاغات مالك سمعها من ابن ادريس[4] .

٢ - محمد بن عمارة[5]

هو محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الانصاري المدني روى عن محمد بن ابراهيم التيمي وابن عمه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وروى عنه عبد الله بن ادريس ومالك .

وثقه ابن معين .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٣٨٩/٦ ، التاريخ الكبير ٤٧/١/٣ ، الصغير ٢٦٩/٢ ، الجرح ٨/٢/٢ ، تاريخ بغداد ٤١٥/٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٨٢/١ ، العبر ٣٠٨/١ ، الخلاصة (ص ١٦١) .

(٢) الاودي : بفتح الالف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج . اللباب ٩٢/١ .

(٣) التقريب ٤٠١/١ .

(٤) التهذيب ١٤٥/٥ .

(٥) ترجمته في : التاريخ الكبير ١٨٧/١/١ ، الميزان ٦٦٢/٣ ، المغني في الضعفاء ٦١٩/٢ ، الخلاصة (ص ٣٥٣) .

* المسند ٢٩٠/٦ .

وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بذاك القوى [١] .

وقال ابن حجر : صدوق ، يخطىء ، من السابعة [٢] .

٣ - محمد بن ابراهيم [٣] : (٠٠٠٠ هـ - ١٢٠ هـ)

هو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى [٤] ، أبو عبد الله المدنى

وثقه ابن معين [٥] وأبو حاتم [٦] والنسائى وابن خراش [٧] .

وقال أحمد : فى حديثه شىء ، يروى أحاديث مناكير [٨] .

وقال الذهبى : وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز القنطرة [٩] .

وقال ابن حجر : ثقة له أفراد ، من الرابعة / ع [١٠] .

٤ - أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [١١] :

اسمها حميدة ، روت عن أم سلمة حديث الذيل ، وعنها محمد بن ابراهيم بن الحارث [١٢] .

---

(١) الجرح ٤/١/٤٥ .

(٢) التقريب ٢/١٩٣ .

(٣) ترجمته فى : التاريخ الكبير ١/١/٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١/١٢٤ ، العبر ١/١٥٢ .

(٤) التيمى : بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها الميم . اللباب ١/٢٣٣ .

(٥) نقله ابن ابى حاتم فى الجرح ٣/٢/١٨٤ وابن حجر فى التهذيب ٩/٦ .

(٦) الجرح ٣/٢/١٨٤ .

(٧) التهذيب ٩/٦ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الميزان ٣/٤٤٥ .

(١٠) التقريب ٢/١٤٠ .

(١١) ترجمتها فى : الخلاصة ص ٤٩٠ .

(١٢) تهذيب الكمال ٣/١٦٨١ ، تهذيب التهذيب ١٢/٤١٢ .

قال ابن حجر : مقبولة ، من الرابعة (١) .
وقال الذهبي : تفرد عنها محمد بن ابراهيم التيمي (٢) .

الحديث رقم (٣٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا صفوان بن عيسى قال أنا محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثتني أم ولد لابن عبد الرحمن بن عوف قالت كنت امرأة لي ذيل طويل وكنت آتي المسجد وكنت أسحبه على المكان القذر ثم أسحبه على المكان الطيب فقالت أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرت على المكان القذر ثم مرت على المكان الطيب فان ذلك طهور .

رجال الاسناد

١ - صفوان بن عيسى :
هو صفوان بن عيسى الزهري (٣) أبو محمد البصري ، القسام (٤) ، روى عن محمد بن عمارة وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون ، وثقه ابن سعد (٥) والعجلي (٦) .
وقال أبوحاتم : صالح الحديث (٧) .
وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها (٨) .

---

(١) التقريب ٢ / ٥٩٥ .
(٢) الميزان ٤ / ٦٠٦ .
(٣) الزهري : بضم الزاي وسكون الهاء وفي آخرها الراء . اللباب ٢ / ٨٢ .
(٤) القسام : بفتح القاف والسين المهملة المشددة وبعد الالف ميم - هذه النسبة الى القسمة للاشياء . اللباب ٣ / ٣٥ .
(٥) الطبقات ٧ / ٢٩٤ .
(٦) ترتيب الثقات (ل ٢٦ ب) .
(٧) الجرح ٢ / ١ / ٤٢٥ .
(٨) التقريب ١ / ٣٦٨ .
* المسند ٦ / ٣١٦ .

وبقية الرواة تقدموا في الحديث السابق رقم (٣٣).

الحكم على الحديث

مدار الحديثان رقم (٣٣)، (٣٤) على محمد بن عمارة، وأم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

أما محمد بن عمارة فهو صدوق يخطئ، وحديثه ضعيف.

وأما ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فهي مجهولة، وقد تفرد عنها محمد بن ابراهيم.

فالحديث ضعيف لعلتين:

اولا: ضعف محمد بن عمارة.

ثانيا: جهالة أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

قال الخطابي [١]: في اسناد الحديث مقال، لان أم ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مجهولة، لا يعرف حالها في الثقة والعدالة، والمجهول لا تقوم به الحجة في الحديث.

ووافقه المنذري [٢] فقال: وما قاله في الحديث ظاهر.

الا أن الحديث روي من عدة أوجه كما يأتي في الشواهد فيتقوى بها، ويصل الى درجة الحسن لغيره. والله أعلم.

أما قول أحمد شاكر في التعليق على هذا الحديث: ان جهالة الحال في مثل هذه التابعية لا يضر [٣] فلم أجد له استنادا في كتب المصطلح.

---

(١) معالم السنن ١/٢٢٧.
(٢) المصدر السابق مع مختصر سنن أبي داود.
(٣) انظر هامش السنن للترمذي ١/٢٦٦ بتحقيق أحمد شاكر.

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق عبد الله بن ادريس وصفوان بن عيسى كلاهما عن محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أم ولد لابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة رقم (٣٣) ، (٣٤).

أما طريق عبد الله بن ادريس :

فقد أخرجه ابن راهويه [١] وأبو يعلى [٢] ، وابن أبي شيبة [٣] كلهم من طريق عبد الله بن ادريس أي بسند أحمد مثله الا انهم كلهم رووه بلفظ كنت (أطيل ذيلي) ، وفي طريق عند أبي يعلى [٤] عن عبد الله بن ادريس بلفظ أحمد تماما . وذكره ابن كثير [٥] ، وابن الاثير [٦] .

أما الطريق الثاني أي طريق صفوان بن عيسى فلم أقف على من خرجه . وقد ذكره ابن كثير [٧] .

وقد روى هذا الحديث غير عبد الله بن ادريس وصفوان بن عيسى عن محمد ابن عمارة .

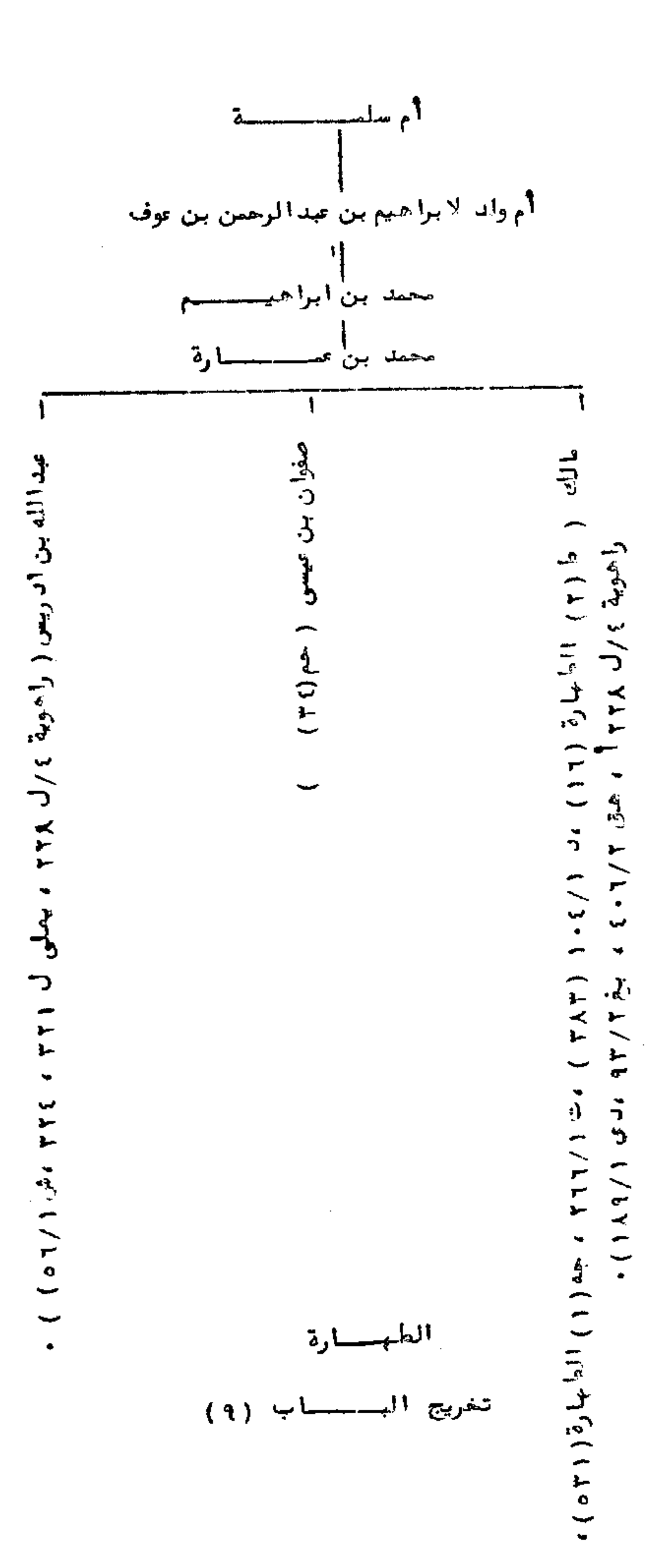
فقد أخرجه مالك [٨] من طريقه وأبو داود [٩] ، والترمذي [١٠] ، وابن ماجه [١١] وابن راهويه [١٢] والبيهقي [١٣] والبغوي [١٤] ، والدارمي [١٥] كلهم من طريق

---

(١) المسند ٤ / (ل ٢٢٨ ب).
(٢) المسند (ل ٣٢١).
(٣) المصنف ١ / ٥٦.
(٤) المسند (ل ٣٢٤).
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٥٣).
(٦) جامع الاصول ٧ / ٨٨.
(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٥٤ .
(٨) الموطأ (٢) كتاب الطهارة رقم (١٦).
(٩) السنن ١ / ١٠٤ رقم (٣٨٣).
(١٠) السنن ١ / ٢٦٦ كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء من الموطأ
(١١) السنن (١) كتاب الطهارة رقم (٥٣١).
(١٢) المسند ٤ / (ل ٢٢٨ أ).
(١٣) السنن الكبرى ٢ / ٤٠٦.
(١٤) شرح السنة ٢ / ٩٣.
(١٥) السنن ١ / ١٨٩.

الطهـــارة

تخريج البـــاب (٩)



مالك وألفاظهم واحد بنحو حديث عبد الله بن ادريس ، الا ابن راهويه فرواه بمثل عبد الله بن ادريس تماما .

شواهد الحديث

١ - عن امرأة من بني عبد الاشهل (١) قالت : قلت يارسول الله ، ان لنا طريقا الى المسجد نتنة ، فكيف نفعل اذا مطرنا ؟ قال : أليس بعدها طريق هي أطيب منها ؟ قالت : قلت : بلى ، قال : فهذه بهذه .(٢)

٢ - عن أبي هريرة قال : قلنا يارسول الله انا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الطرق تطهر بعضها بعضا .(٣)

---

(١) هي صحابية من الانصار كما ذكرها ابن الاثير في أسد الغابة ٧/٣٢٤ فقول الخطابي في المعالم ١/٢٢٧ : ان هذا الحديث فيه مقال لان امرأة من بني عبد الاشهل مجهولة ، والمجهول لا تقوم به الحجة في الحديث وتأييد القاري له في المرقاة ١/٣٥٩ غير صحيح .
ولذلك رد عليه المنذري في مختصر سنن أبي داود ١/٢٢٧ وقال : جهالة اسم الصحابي غير مؤثرة في صحة الحديث . لان الصحابة كلهم عدول . وهذا مذهب الجمهور .

(٢) د : ١/١٠٥ رقم (٣٨٤) .
ش : ١/٥٦ .
جه : (١) كتاب الطهارة ح (٥٣٣) .
حم : ٦/٤٣٥ .
هق : ٢/٤٠٦ . وقال : اسناده ليس بالقوى .

(٣) جه : (١) كتاب الطهارة رقم ٥٣٢ .
قال البوصيري : اسناده ضعيف لان فيه اسماعيل بن ابراهيم اليشكري وهو مجهول . انظر كلامه في السنن تحت هذا الحديث .

٣ - عن عبد الله بن مسعود قال : أمرنا ألا نكف شعرا ولا ثوبا ولا نتوضأ من موطأ (١) .

أخرجه (٢) :

٤ - عن أبي أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطىء (٣) .

---

(١) قال ابن العربي في عارضة الاحوذى ١/ ٢٣٧ :
الموطىء : مفعل بكسر العين من وطىء ، وهو اسم للموضع ، فيكون معناه الوضوء من الموضع القذر ، والتقدير الوضوء من وطء الموضع القذر ، ويكون بفتحها ، والمعنى واحد ، وفيه كلام كثير .
قال الخطابي في المعالم ١/ ١٤٦ : انما أراد بذلك أنهم كانوا لا يعيدون للأذى اذا أصاب أرجلهم ، لا أنهم كانوا يغسلون أرجلهم ولا ينظفونها من الاذى اذا أصابها .
لكن يظهر من كلام الترمذى في سننه ١/ ٢٦٧ كما قال أحمد شاكر في تعليقه : انه اراد عدم غسل القدم من الموطأ اذا كان القذر يابسا . وانما يغسلها اذا كان القذر رطبا ، وقد نقل ذلك عن غير واحد من أهل العلم .

(٢) جه : (١) كتاب الطهارة رقم (١٠٤١) .
(٣) د : ١/ ٥٣ رقم (٢٠٤) .
(٤) ك : ١/ ١٣٩ وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي والالباني في ارواء الغليل ١/ ١٩٨ .
وذكره الهيثمي في الزوائد ١/ ٢٨٥ وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
هق : ١/ ١٣٩ .
١/ ٢٦٧ .

(٣) ذكره الهيثمي في مجمعه ١/ ٢٨٥ وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه ابوقيس محمد بن سعيد المصلوب ، وهو ضعيف .

غريب الحديث

الذيل : آخر كل شيء ، وذيل الثوب والازار : ماجر منه اذا أسبل ، وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه اذا جرته على الارض من خلفها (١) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن المرأة التى أطالت طرف ثوبها فمرت بالمكان المتوسخ وأصيبت من قذارته ، ثم مرت بالمكان الذى هو أطيب من الاول فتناثرت هذه القذارة ، فذلك طهارة ثوبها .

وكما قال الباجى فى معنى هذا الحديث : ان النجاسة التى فى الطرقات لا يمكن الاحتراز منها مع التصرف الذى لابد منه للناس فخفف أمرها اذا أخفى عينها ، فاذا مر الذيل على موضع نجس ، ثم مر بعد ذلك على موضع طاهر أخفى عين النجاسة فأسقط عن الملابس حكم التطهير ، ولو لم يمر على موضع يطهره باخفاء عين النجاسة لظهرت عين النجاسة ، ولوجب تطهيرها .

وانما معنى ذلك أن مالم تظهر عين النجاسة لا يجب غسله وان جوزنا وجود نجاسة خفيت عينها به ، وهذه بمنزلة الطرقات من الطين والمياه التى لا تخلو من العذرة ، والابوال ، وأرواث الدواب ، فاذا غلب عليها الطين وأخفى عينها لم يجب غسل الثوب منها ، فكان ذلك تطهيرا لها ، ولو ظهرت عين النجاسة فان رأتها لم يطهره الا الغسل .

وانما معنى (يطهره مابعده) انها لم تعلم بالنجاسة ، وانما تخاف أن يكون ثوبها قد أصاب ما لا تخلو الطرقات منه ، فقيل لها : ان خفاء عين النجاسة بما يتعلق بالثوب من الطين والتراب ، يمنعك من مشاهدة العين وتحقق وصولها اليه فيسقط عنك تطهير ثوبك ، وكان ذلك بمنزلة تطهيره .

---

(١) لسان العرب ١١/ ٢٦٠ (ذيل) .
ترتيب القاموس ٢ / ٢٧٥ (ذيل) .

ومعنى (انى امرأة اطيل ذيلى) تريد أنها كانت تطيل ثوبها الـــذى تلبسه لتستر قدميها فى مشيها على عادة العرب(١) .

والارض تعتبر مطهرة كالماء .

قال ابن تيمية : فاذا كان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل التــراب يطهر أسفل النعل ، وأسفل الذيل ، وسماه طهورا : فلأن يطهر نفسه بطريــق الاولى ، والاحرى ، فالنجاسة اذا استحالت فى التراب فصارت ترابا لم تبــق نجاسـة(٢) .

فهل يراد بالنجاسة فى الحديث : النجاسة الرطبة أو الجافة واليابسة؟ لو نظرنا الى كلام الفقهاء مانقله الخطابى فيظهر انهم أرادوا بها النجاسة اليابسة .

قال الخطابى : كان الشافعى يقول : انما هوفيما جرعلى ماكان يابســا لا يعلق بالثوب منه شئ ، فأما اذا جرعلى رطب فلايطهره الا الغسل .

وقال أحمد بن حنبل : ليس معناه اذا أصابه بول ثم مر بعده علــى الارض أنها تطهره ، ولكنه يمر بالمكان فيقذره . ثم يمر بمكان أطيب منه فيكــون هذا بذاك ، ليس على أنه يصيبه منه شئ .

وقال مالك : ان الارض يطهر بعضها بعضا ، انما هو أن يطـأ الأرض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة ، فان بعضها يطهر بعضا ، فأما النجاســة مثل البول ونحوه يصيب الثوب أو بعض الجسد ، فان ذلك لايطهره الا الغسل (٣).

---

(١) المنتقى للباجى ١/ ٦٣ ، ٦٤ (مع تقديم وتاخير قليل) .

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢١ / ٤٨١ .

(٣) معالم السنن ١/ ٢٢٦ .

ولم أقف على هذه النصوص فى مراجع اصحابهم الاصلية ، الا أن مفهـــوم قول الشافعى يؤخذ من الام ١/ ٥٧ ، ومالك من الشرح الصغير ١/ ٢٩ ، وأحمد من حاشية الروض المربع ١/ ٣٤٨ .

ونقل هذه الاقوال عن الخطابى كل من الزرقانى فى شرحه على الموطــأ ١/ ٨١ ، ٨٢ ، وصاحب عون المعبود ٢/ ٤٤ ، وصاحب تحفــة الاحوذى ١/ ٤٣٧ .

والنعل كالثوب في تطهيره من النجاسة اذا أصابته فتزول بالدلك والمسح ، وسواء كانت النجاسة رطبة أويابسة دفعا للحرج . هذا عند الجمهور (١).
الا الشافعي (٢) فيشترط أن تكون النجاسة يابسة .

والراجح عندي أن القذر في الحديث يحمل على النجاسة ولو كانت رطبة ، وقصد الزرقاني (٣) أنه لا يوجد نص في هذا الموضوع ، وذكره حديث أبي هريرة الذي مضى في الشواهد وتضعيف البيهقي له ليس نهاية المطاف .

بل هناك حديث صحيح هو حديث امرأة من بني عبد الاشهل وهو نص في الموضوع . وقد مضى في الشواهد .

واليه ذهب الشاه ولي الله المحدث الدهلوي فقال : ان أصاب الذيل نجاسة الطريق ثم مر بمكان آخر ، واختلط به طين الطريق ، وغبار الارض ، وتراب ذلك المكان ، ويبست النجاسة المتعلقة ، فيطهر الذيل النجس بالتناثر او الفرك وذلك معفو عنه عند الشارع بسبب الحرج والضيق ، كما أن غسل العضو والثوب من دم الجراحة معفو عنه عند المالكية ، وكما أن النجاسة الرطبة التي اصابت الخف تزول بالدلك ، ويطهر الخف عند الحنفية والمالكية بسبب الحرج ، وكما ان الماء المستنقع الواقع في الطريق وان وقع فيه النجاسة معفو عنه عند المالكية بسبب الحرج .

واني لا أجد الفرق بين الثوب الذي أصابه دم الجراحة ، والثوب الذي أصابه الماء المستنقع ، وبين الذيل الذي تعلقت به نجاسة رطبة ، ثم اختلط به غبار الارض وترابها ، وطين الطريق فتناثرت به النجاسة او زالت ، فان حكمها واحد (٤) .

...

---

(١) انظر جواهر الاكليل ١/١٢ ، وبدائع الصنائع ١/٢٦٨ ، وحاشية الروض المربع ١/ ٣٠ .
(٢) الام ١/٥٧ .
(٣) شرح موطأ له ١/٨٢ .
(٤) نقله صاحب تحفة الاحوذي ١/٤٣٧ ، وأحاله الى "المسوى" شرح الموطأ لكن أنا عثرت عليه فيه .

(٣) كتاب الصـــــلاة

(١) باب فضل الصـــــلاة

الحديث رقم (٣٥)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدى عن سعيد عن قتـــادة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت كان من آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل نبي الله صلى الله عليـــه وسلم يلجلجها في صدرها ، وما يفيض[1] بها لسانه .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي عدى[2] (.... هـ - ١٩٤ هـ).
هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدى ، وقد ينسب لجده ، وقيل هو ابراهيم، أبو عمرو البصري ، ثقة ، من التاسعة/ ع[3] .

---

(١) الصحيح : يفيض بالفاء والضاد ، كما في الروايات الاخرى ، لان (يغيض) بالغين والصاد ليس له معنى ، ولم أقف بهذه الصيغة في المعجم.

(٢) ترجمته في :
الطبقات ٢٩٢/٧ ، الجرح ١٨٦/٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٤/١ ، الميزان ٦٤٧/٣ ، العبر ٣١٥/١ ، التهذيب ١٢/٩ ، الخلاصـــة (ص ٢٧٦).

(٣) التقريب ١٤١/٢.

* المسند ٢٩٠/٦.

٢ - سعيد (١)

هو سعيد بن أبى عروبة (٢) ، مهران (٣) اليشكرى (٤) مولاهم ابوالنضر البصرى ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، واختلط وكان من أثبت الناس فى قتادة ، من السادسة ، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة (٥).

٣ - قتادة (٦) (٦٠ هـ - ١١٧ هـ)

هو قتادة بن دعامة (٧) بن قتادة السدوسى (٨) ، أبوالخطاب البصرى ، ثقة ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة / ع (٩) .

---

(١) ترجمته فى :
الطبقات ٧ / ٢٧٧ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٥٠٤ ، ترتيب الثقات (ل ٢٠ أ) الجرح ٢ / ١ / ٦٥ ، الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٢) ، التذكرة ١ / ١٧٧ ، الميزان ٢ / ١٥١ ، الكاشف ١ / ٣٦٨ ، التهذيب ٤ / ٦٣ ، طبقات المدلسين (ص ١٠).

(٢) عروبة : بفتح العين المهملة وتخفيف الراء المضمومة . الكواكب النيرات ، ص ١٩٠.

(٣) مهران : بكسر الميم واسكان الهاء . المغنى (ص ٢٤٣) ، الكواكب النيرات ص ١٩٠.

(٤) اليشكرى : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء - هذه النسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة . (اللباب ٣ / ٤١٣.

(٥) التقريب ١ / ٣٠٢.

(٦) ترجمته فى : الطبقات ٧ / ٢٢٩ ، التاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٨٥ ، الجرح ٣ / ٢ / ١٣٣ ، مشاهير علماء الامصار ص ٩٦ ، الوفيات ٤ / ٨٥ ، التذكرة ١ / ١٢٢ ، العبر ١ / ١٤٦ ، الميزان ٣ / ٣٨٥ ، التهذيب ٨ / ٣٥١.

(٧) دعامة : بكسر مهملة وخفة عين مهملة . كذا فى المغنى ص ١٠١.

(٨) السدوسى : بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفى آخرها سين اخرى - هذه النسبة الى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . اللباب ٢ / ١٠٩.

(٩) التقريب ٢ / ١٢٣.

٤ - سفنية (١)

هو سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عبدا لأم سلمة فأعتقته ، وشرطت عليه أن يخدم النبى صلى الله عليه وسلم (٢) .
اختلف فى اسمه فقيل : مهران وغير ذلك ، ولقب سفينه لانه حمل شيئا كبيرا فى السفر .
قال ابن حجر : مشهور له أحاديث / م ع (٣) .

الحديث رقم (٣٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا همام ثنا قتادة عن أبى الخليل عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم حين حضر جعل يقول الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم بها وما يفيض بها لسانه .

رجال الاسناد

١ - بهز (٤)

هو بهز بن أسد العمى (٥) ، أبو الاسود البصرى ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات بعد المائتين ، وقيل قبلها / ع (٦) .

---

(١) سفينة : بفتح سين وكسر فاء ونون بعد تحتية . المغنى ص ١٢٩ .
ترجمته فى : الكاشف ١/ ٣٧٩ ، الخلاصة (ص ١٦٢) .
(٢) التهذيب ٤/ ١٢٥ .
(٣) التقريب ١/ ٣١٢ .
(٤) ترجمته فى : الطبقات ٧/ ٢٩٨ ، الجرح ١/ ١/ ٤٣١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٤١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٩٧ ، الخلاصة (ص ٤٥) .
(٥) العمى : بفتح العين وتشديد الميم - هذه النسبة الى العم ، وهو بطن فى تميم ، وهم ولد مرة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهيم بن غنم بن دوس ، يقال لهم بنو العم . اللباب ٢/ ٣٥٩ .
(٦) التقريب ١/ ١٠٩ .

* المسند ٦/ ٣١١ .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٣ - أبوالخليل (١)

هو صالح بن أبي مريم الضبعي * مولاهم ، أبوالخليل البصري ، وثقه ابن معين وأبوداؤد والنسائي .

وأغرب ابن عبدالبر فقال : لا يحتج به .

من السادسة /ع (٢) .

٤ - سفينة : هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

. . .

---

(١) ترجمته في :
الجرح ٢ / ١ / ٤١٥ ، الكاشف ٢ / ٢٣ ، الخلاصة (ص ١٧١ ، ١٧٢) .

(٢) التقريب ١ / ٣٦٢ ، التهذيب ٤ / ٤٠٢ .

* الضبعي : بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة .
انظر اللباب ٢ / ٢٦٠ ، والخلاصة (ص ١٧٢) .

الحديث رقم (٣٧) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال حدث سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان عامة وصية نبي الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) . وبقية الرواة ثقات وتقدموا في الحديث رقم (٣٥) .

الحديث رقم (٣٨) **

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي الخليل عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في مرض الموت : الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم بها وما يفيض .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة ، ثقة ، ثبت تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٤ - أبوالخليل : هو صالح بن أبي مريم ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٣٦) .

---

* المسند ٦/٣١٥ .

** المسند ٦/٣٢١ .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (٣٥) ، (٣٧) مدارهما على سعيد بن أبي عروبة ، وقد روى عنه في الحديث الاول محمد بن أبي عدى ، وفي الحديث الثاني روح بن عبادة .

وسعيد هذا مع كونه أثبت الناس في قتادة لكنه اختلط ، فرواية محمد بن عدى عنه في حالة الاختلاط ، ورواية روح بن عبادة قبل الاختلاط كما صرح به ابن رجب [١] .

وخلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبي طالب عندما ظفر به المنصور فقتله ، وذلك في سنة ١٤٥ [٢] .

وأيضا فالاحاديث الاربعة في هذا الباب رقم (٣٥) ، (٣٦) ، (٣٧) ، (٣٨) كلها مرسلة لان رواية قتادة وصالح أبي الخليل عن سفينة مرسلة ، كما نص عليه ابن حجر [٣] والخزرجي [٤] . والمرسل ليس بحجة ، كما هو معروف عند جمهور المحدثين .

قال ابن القطان: مرسل قتادة بمنزلة الريح [٥] .

الا أن هذا الحديث وجد له أصل مرفوع مسند كما يأتي في الشواهد ، وان كانت تلك الطرق ضعيفة لكن تدل على كثرة مخارج هذا المرسل ، وتجعله محتجا به .

---

(١) شرح علل الترمذى ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، والكواكب النيرات ص ٢٠٨ ، ٢١٠ .
(٢) انظر البداية والنهاية ١٠/ ٩٤ ، ٩٥ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٦١ .
(٣) تهذيب التهذيب ٤/ ٤٠٢ ، ٨/ ٣٥١ .
(٤) الخلاصة (ص ١٦٢) .
(٥) شرح علل الترمذى (ص ٢٢٥) .

والمرسل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر مسندا كان أو مرسلا يقبل عند الشافعي كما ذكره في الرسالة [١]. ونقل عنه ابن حجر [٢].

فاسناد هذا الحديث يكون حسنا لغيره بشواهده ، لان المرسل ضعيف ، وشواهده أيضا ضعيفة ، والضعيف اذا تقوى بالضعيف يكون حسنا لغيره .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن أبي عدى وروح بن عبادة كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة .

ومن طريق بهز وعفان كلاهما عن همام.

فرواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة (٣٥) ، (٣٧)،

ورواه همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة (٣٦)،(٣٨) .

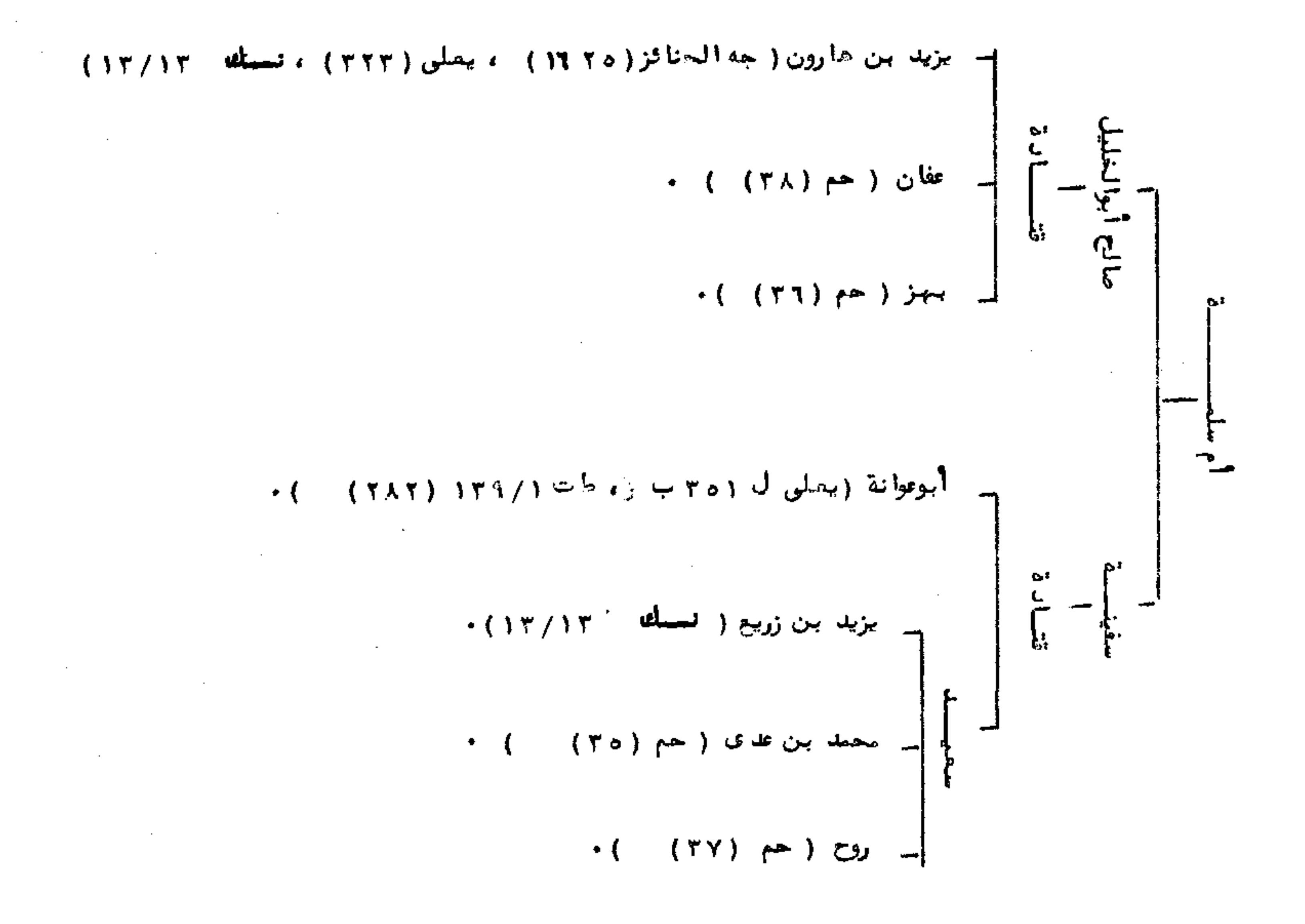
أما حديث همام عن قتادة فأخرجه النسائي في الكبرى [١]، وابن ماجة [٢] ، وأبو يعلى [٣] ، وعبد بن حميد [٤] كلهم من طريق يزيد بن هارون عن همام به نحوه . وذكره ابن كثير [٥] .

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة فأخرجه النسائي في الكبرى [٨] من طريق يزيد بن زريع عن سعيد به بنحوه ، وذكره صاحب الكنز [٩] وعزاه الى ابن جرير.

---

(١) ص ٤٦١ ومابعدها .
(٢) نخبة الفكر مع شرح القاري (ص ١١٢).
(٣) انظر تحفة الاشراف ١٣/١٣ .
(٤) السنن (٦) كتاب الجنائز رقم (١٦٢٥).
(٥) المسند (ل ٣٢٣).
(٦) المسند (ل ١٩٩).
(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٢١ب).
(٨) انظر تحفة الاشراف ١٣/١٣ .
(٩) كنز العمال ٨/ح (٢١٦٥٠).

(١) تخريج الصلاة



وقد رواه غير سعيد وهمام عن قتادة ، فأخرجه الطبري [١] وأبويعلى [٢] من طريق أبي عوانة عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة به نحوه .

...

شواهد الحديث

١ - عن علي رضي الله عنه قال : كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم : الصلاة الصلاة . اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم [٣] .

٢ - عن أبي رافع قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول لعلي : الله الله . وما ملكت ايمانكم [٤] . الله الله والصلاة . فكانت آخر ماتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرغر بها صدره ، وما يكاد يفيض بها لسانه .

---

(١) تهذيب الاثار ١/١٣٩ رقم (٢٨٢) .
(٢) المسند (ل ٣٢١ ب) .
(٣) طت : ١/١٣٨ رقم ٢٨١ .
حم : ١/٧٨ ، وبتحقيق احمد شاكر رقم (٥٨٥) .
جه : (٢٢) كتاب الوصايا رقم (٢٦٩٨) .
د : ٤/٣٣٩ ، ٣٤٠ رقم (٥١٥٦) .
هق : ٨/١١ .

(٤) بز : ١/١٧٢ رقم (٣٣٩) . وذكره الهيثمي في مجمعه ١/٢٩٣ وقال : رواه البزار وفيه غسان بن عبد الله ولم اجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

أخرجه[1] :

قال الدارقطني[2] : حديث التيمي عن قتادة عن أنس غير محفوظ .

وقال ابوحاتم : حديث قتادة عن أنس خطأ ، والصحيح حديث همام عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة[3] .

٤ - عن ابن عمر قال كان عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يغرغر بها صدره وما يفيض بها لسانه .

ذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني ، وفيه عبيد الله أبوالوليد الوصافي[4] ، وهو متروك .

غريب الحديث

الصلاة : في اللغة الدعاء ، هذا قول جماهير العلماء .

من أهل اللغة والفقه وغيرهم ، وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه ، هذا على مذهب الجمهور من أهل الاصول أن الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة .

وأما من قال منهم انه ليس في الاسماء منقول الى الشرع ، بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة ، وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرها ، كما اضيفت اليها للطهارة فلا يحتاج هذا القائل الى نقل ، بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة.

---

(١) حم : ١١٧/٣ .
جب : ص (٢٩٨) .
جه : (٢٢) كتاب الوصايا رقم (٢٦٩٧) .
ك : ٥٧/٣ وقال : قد اتفقا على اخراج هذا الحديث . وقال الذهبي في التلخيص بنفس الصفحة : فلماذا اوردته .
قلت : لم أقف على هذا الحديث في الصحيحين وكيف يوجد فيهما وهو من زوائد ابن حبان . وهذا الحديث بعد قول ابوحاتم والدارقطني لا يصلح ان يكون شاهدا وقد ذكرته الذى بعده لاجل ان اذكر علته .

(٢) ٥/ (ل ١٦٧ب) (٣) علل الحديث (١/ ١١١)

(٤) هكذا في مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٧ عبيد الله ابوالوليد الوصافي . والصحيح عبيد الله ابن الوليد الوصافي ، انظر التقريب ١/ ٥٤٠ .

واختلف العلماء فى اشتقاق الصلاة ، فالاشهر الاظهر انها من الصلوين وهما عرقان من جانبى الذنب ، وعظمان ينحنيان فى الركوع والسجود ، قالوا ولهذا كتبت الصلاة فى المصحف بالواو .

وقيل مشتقة من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الاصلية .

والصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن الادمى تضرع ودعاء . قاله النووى (١) .

يلجلجها : اللجلجة : ثقل اللسان ونقص الكلام ، وأن لا يخرج بعضه في أثر بعض ، وأن يتكلم الرجل بلسان غير بين ، ولجلج الشىء : أداره (٢) .

يفيض : من فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضة وفيوضا وفيضانا ، وفيضوضة أى كثر حتى سال .

وفاض صدره بسره : اذا امتلأ وباح به ولم يطق كتمه (٣) .

فقه الحديث

الحديث يوضح لنا أمرين :

الاول : أهمية الصلاة ، واقامتها ، وفضلها .

وهل يكون لاهميتها دليل أكبر من أن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قد خرج من لسانه كلمة (الصلاة) فى آخر لحظات حياته ، فكأنه لم يكن هناك شىء أهم فى نظره صلى الله عليه وسلم عند الموت الا الصلاة .

ولا شك أنها تستحق هذا الحث والاهتمام ، فهى عماد الدين ونموذج حى لاجتماعية الدين الحنيف .

---

(١) تهذيب الاسماء واللغات ١/٢/١٧٩ .

(٢) لسان العرب ٢/٣٥٥ (لجج) .

(٣) المصدر السابق ٧/٢١٠ (فيض) .

قال النبى صلى الله عليه وسلم : خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة (١) .

الثانى : حسن المعاملة مع الخدم والرقيق ، فهم أضعف مخلوقات الله ، وليس من الانسانية أن يشدد عليهم أو يهان ، لان الدين الاسلامى دين الرحمة والعطف يعامل الرقيق معاملة انسانية كريمة .

قال النبى صلى الله عليه وسلم : اخوانكم وخولكم (٢) جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مايلبس ولا تكلفوهم مايغلبهم ، فان كلفتموهم فأعينوهم عليه (٣) .

وقال ايضا : للمملوك طعامه وكسوته ، ولا يكلف من العمل الا مايطيق (٤) .

. . .

---

(١) هذا الحديث اخرجه النسائى فى السنن ١/١٨٦ ، وابن ماجه (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٤٠١) والدارمى ١/٣٧٠ باب فى الوتر ، ومالك فى الموطأ (٧) كتاب صلاة الليل رقم (١٤) وأحمد فى مسنده ٥/٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، والطيالسى فى منحة المعبود ١/٦٦ رقم (٢٥١) ، وابن حبان . انظر موارد الظمآن ص٨٦ رقم (٢٥٢) كلهم من حديث عبادة بن الصامت مع اختلاف فى الالفاظ .

(٢) الخول : بفتح الواو : حشم الرجل واتباعه وخدمه ، واحدهم خائل ، وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل : التمليك . مشارق الانوار ١/٢٤٨ ، النهاية ٢/٨٨ .

(٣) اخرجه مسلم (٢٧) كتاب الايمان رقم (٤٠) وابو داود ٤/٣٤٠ رقم ٥١٥٨ ، ٥١٥٠ وابن ماجة (٣٣) كتاب الادب رقم (٣٦٩٠) كلهم من حديث ابى ذر رضى الله عنه .

(٤) أخرجه مسلم (٢٧) كتاب الايمان رقم (٤١) ومالك فى الموطأ (٥٤) كتاب الاستئذان رقم (٤٠) كلاهما من حديث أبى هريرة .

(٢) باب الصلاة على الخمـــرة

الحديث رقم (٣٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا خالد عن أبي قلابة عن بعض ولد أم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلـــى على الخمرة .

رجال الاسنـــاد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - وهيب : هو ابن خالد بن عجلان ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٢٨) .

٣ - خالد : هو ابن مهران الحذاء ثقة تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

٤ - أبوقلابـة (١)

هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي (٢) أبوقلابة البصري ، ثقة ، فاضل كثير الارسال ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ ، وقيل بعدها (٣).

أرسل عن حذيفة وعائشة (٤) وعمر وأبي هريرة ومعاوية وسمرة (٥) .

---

(١) ابوقلابة : بكسر القاف . كذا في الخلاصة (ص ١٩٨) .
له ترجمة في :
الطبقات ٧ / ١٨٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٩٢ ، الجرح ٢ / ٢ / ٥٧ ، حلية الاولياء ٢ / ٢٨٢ ، العبر ١ / ١٢٧ ، التهذيب ٥ / ٢٢٤ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٥٤ ، شذرات الذهب ١ / ١٢٦ .

(٢) الجرمي : بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الميم - هذه النسبة الى جرم ، وهي قبيلة . اللباب ١ / ٢٧٣ .

(٣) التقريب ١ / ٤١٧ .

(٤) التذكرة ١ / ٩٤ .

(٥) الكاشف ٢ / ٨٨ .

* المسند ٦ / ٣٠٢ .

٥ - بعض ولد أم سلمة : هى زينب بنت أم سلمة كما ورد فى رواية أبى يعلى وهى تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه عدة علل :

أولا : اسناده مضطرب .

قال الدارقطنى : يرويه خالد الحذاء واختلف عنه ، فرواه عبد الواحد ابن زياد ووهيب ، واختلف عن خالد عن أبى قلابة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ، قال ذلك ابراهيم بن الحجاج عن وهيب ، وخالفه محمد بن عبد الله الرقاشى ، فرواه عن وهيب عن خالد عن أبى قلابة عن بعض ولد أم سلمة عن أم سلمة وكذلك قال يزيد بن زريع عن خالد ، وقال عبد الاعلى عن خالد عن أبى قلابة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ورواه عاصم الاحول واختلف عنه ، فرواه اسماعيل بن زكريا وابن علية وابن فضيل عن عاصم عن أبى قلابة عن أم كلثوم بنت أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وخالفه شريك فرواه عن عاصم عن أبى قلابة عن زينب عن أم سلمة .

ورواه أبو عفان المثنى بن سعيد عن أبى قلابة عن أنس عن أم سليم عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك عفان عن وهيب عن ايوب ، وقال غيره عن وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم [١] .

ولهذا الاضطراب يطرأ الضعف على اسناد هذا الحديث .

ثانيا : وجود خالد الحذاء فى اسناد هذا الحديث ، وقد عرفنا عنه فى ترجمته أن حفظه تغير بعد ما قدم من الشام ، وبدأ يدخل فى عمل السلطان فما ندرى ولا تذكر المصادر سماع وهيب عنه هل بعد هذا التغيير أو قبله ؟ فوجب التوقف .

---

(١) العلل للدارقطنى ٥ (ل ١٧٨ ب) .

ثالثا : وجود وهيب أيضا فى اسناد هذا الحديث ، وهو أيضا تغير قليلا فى آخر عمره ، ولا نعرف أن عفان هل سمع منه بعد هذا التغير أو قبله .

فالخلاصة : أن اسناد هذا الحديث ضعيف . وحسن لغيره بشواهده الكثيرة ، ومتنه ثابت عند الشيخين كما يأتى فى الشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق عفان عن وهيب عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن بعض ولد أم سلمة (وهى زينب بنت أم سلمة كما هو مصرح فى رواية أبى يعلى) عن أم سلمة رقم (٣٩) .

هذا الحديث أخرجه أبو يعلى [١] من طريق أبى خيثمة عن عفان بسند أحمد ولم يسم بعض ولد أم سلمة فى هذا الطريق ، لكن أخرجه من طريق آخر [٢] ، عن عباس بن الوليد عن وهيب وسمى فيه بعض ولد أم سلمة وهى زينب بنت أم سلمة .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط كما قاله الهيثمى [٣] ولفظه : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وخمرة يصلى عليها . وذكره ابن كثير [٤] أيضا وقال : تفرد به أحمد .

شواهد الحديث

١ - عن ميمونة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة .

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) المصدر السابق (ل ٣١٩) .
(٣) مجمع الزوائد ٢ / ٥٧ .
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٨ (ل ١٢٤ أ) .

أخرجه (١) :

٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال : قوموا فلأصلي لكم ، قال أنس : فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول مالبس فنضحته بالماء . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا . فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف(٢) .

---

(١) خ : (٨) كتاب الصلاة (١٩) باب اذا أصاب ثوب المصلي امرأته اذا سجد رقم (٣٧٩) ، (٢١) باب الصلاة على الخمرة رقم (٣٨١)
م : (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة . رقم (٢٧٠) .
د : ١/١٧٦ رقم (٦٥٦) مطولا .
ن : ٢/٤٥ .
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٠٢٨) .
هق : ٢/٤٢١ .
عوانة : ٢/٨٠ .
بغ : ٢/٤٣٩ .
دى : ١/٣١٩ .
ش : ١/٣٩٨

(٢) خ : (٨) كتاب الصلاة (٢٠) باب الصلاة على الحصير رقم (٣٨٠) (١٠) كتاب الاذان (٧٨) باب المرأة وحدها تكون صفا رقم (٧٢٧) و (١٦١) باب وضوء الصبيان رقم (٨٦٠) و (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال رقم (٨٧١) ، (٨٧٤) .
م : (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٢٦٦) .
د : ١/١٧٦ رقم (٦٥٧) القصة من ام سليم مختصرا .
هق : ٢/٤٢١ القصة من ام سليم مختصرا .
دى : ١/٣١٩ مختصرا بدون قصة .
عب : ١/٣٩٤ مختصرا بدون قصة .
حم : ٣/١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٦٤ .
ش : ١/٣٩٨ .

٣ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير . (١)

٤ - عن أم حبيبة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة . (٢)

٥ - عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي على الخمرة . (٣)

٦ - عن المغيرة بن شعبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والفروة (٤) المدبوغة (٥)

٧ - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة . (٦)

---

(١) م : (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٢٧١) .
ت : (٢/ ١٥٣) كتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة على الحصير .
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٠٢٩) .
حم : ٣/ ٥٢ ، ٥٩ .
بغ : ٢/ ٤٤٠ .
ش : ١/ ٣٩٨ .
(٢) حب : ص ١٠٦ رقم (٣٥٦) .
(٣) بز : ١/ ٢٩١ رقم (٦٠٧) .
(٤) الفروة : جلد الرأس . كذا في المصباح المنير ٢/ ٦٤٥ (فرى) .
(٥) د : ١/ ١٧٧ (رقم ٦٥٩) .
بغ : ٢/ ٤٤١ .
(٦) ش : ١/ ٣٩٨ .

غريب الحديث

الخمرة : بضم الخاء المعجمة وسكون الميم[1] : هى مقدار مايضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . ولا تكون خمرة الا فى هذا المقدار . وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها[2].

فقه الحديث

يؤخذ من هذا الحديث جواز الصلاة على الحصير والخمرة .

قال ابن بطال : لا خلاف بين فقهاء الامصار فى جواز الصلاة على الخمرة ، الا ماروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يؤتى بالتراب فيوضع على الخمرة فيسجد عليه ولعله كان يفعله على جهة المبالغة فى التواضع والخشوع[3] .

وقال البغوى : كان بعض السلف يكره الصلاة على مايتخذ من صوف الحيوان وشعرها ولا يكره على مايعمل من نبات الارض ، وكان بعضهم يكره ان يصلى الا على جدار الارض ، وعامة اهل الحديث على ان لا كراهية فيه . والحديث أولى بالاتباع[4].

وأما ماورد من حديث أم سلمة من أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لافلح : ترب وجهك [5] . فهذا يشير الى عدم جواز السجود على الحصير أو الفراش .

فقال العراقى : والجواب عنه أنه لم يأمر أن يصلى على التراب ، وانما أراد به تمكين الجبهة من الارض ، لا أنه رآه يصلى على شئ يستره من الارض فأمره بنزعه [6] .

---

(١) فتح البارى ١/ ٤٣٠ .
(٢) النهاية ٢/ ٧٧ ، ٧٨ .
(٣) فتح البارى ١/ ٤٨٨ . وشرح مسلم للنووى ٥/ ١٦٣ .
(٤) شرح السنة ٢/ ٤٤١ .
(٥) انظر تخريج الحديث رقم (٤٠) .
(٦) نيل الاوطار ٢/ ١٤٤ .

(٣) باب عدم النفخ فى السجود

الحديث رقم (٤٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا طلق بن غنام بن طلق ثنا سعيد بن عثمان الوراق عن أبى صالح قال دخلت على أم سلمة فدخل عليها ابن أخ لها فصلى فى بيتها ركعتين فلما سجد نفخ التراب فقالت له أم سلمة ابن أخى لا تنفخ فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغلام له يقال له يسار** ونفخ ترب وجهك لله (١) .

رجال الاسناد

١ - طلق بن غنام (٢) (.... هـ - ٢١١ هـ)

هو طلق بن غنام(٣) : بمعجمة ونون ، ابن طلق بن معاوية النخعى (٤) ،

---

(١) فى (م) "ترب وجهك فى التراب" .

(٢) ترجمته فى : الطبقات ٦/٤٠٥ ، التاريخ الكبير ٢/٢/٣٦٠ ، الصغير ٢/٣٣١ ، الجرح ٢/١/٤٩١ ، تهذيب الكمال ٢/٦٣٢ ، الكاشف ٢/٤٦ ، الخلاصة (ص ١٨١) .

(٣) غنام : بفتح معجمة وشدة نون . كذا فى المغنى (ص ١٩١) .

(٤) النخعى : بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة - هذه النسبة الى النخع وهى كقبيلة كبيرة من مذحج ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، وقيل له النخع لانه انتخع من قومه اى بعد عنهم . اللباب ٣/٣٠٤ .

* المسند ٦/٣٠١ .

** يسار : هو يسار الراعى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يرعى الابل فقتله العرنيون وسملوا عينه وحمل ميتا الى قباء فدفن هناك . روى سلمة بن الاكوع ان النبى صلى الله عليه وسلم كان له مولى اسمه يسار فنظر اليه وهو يحسن الصلاة فأعتقه ، وبعثه فى لقاح فى الحرة ، فكان بها فاظهر ناس من عرينة الاسلام وجاءوا وهم مرضى قد عظمت بطونهم فبعث بهم النبى الى يسار فكانوا يشربون البان الابل حتى انطوت بطونهم فقتلوا الراعى . اخرجه ابن منده وابونعيم . اسد الغابة ٥/٥١٦ .

والقصة فى سنن ابى داود ٤/١٣٠ رقم ٤٣٦٤ والترمذى ١/١٠٦ كتاب الطهارة باب ماجاء فى بول مايوكل لحمه ، والنسائى ٧/٨٦ .

أبو محمد الكوفى ، ثقة ، من العاشرة / خ ع [١] .

٢ - سعيد بن عثمان :

لم أقف ، على ترجمة .

ذكر المزى فى تهذيب الكمال [٢] فى شيوخ طلق بن غنام سعيد أبوعثمان الوزان ، وذكر فى تحفة الاشراف [٣] سعيد ابوعثمان الوراق ، وهو عند أحمد فى " المسند " [٤] المطبوع منه والمخطوط فى مكتبة الحرم [٥] . وفى " جامع المسانيد والسنن " [٦] ، وفى " الفتح الربانى " [٧] سعيد بن عثمان الوراق . ومع الاسف الشديد أن محل سعيد بن عثمان فى " اطراف المسند المعتلى " [٨] يوجد فيه طمس ، وابن ماكولا [٩] قال فى الوراق : انهم كثيرون ، ولم يذكر احدا منهم ، وفى الوزان لم يذكر سعيد بن عثمان . وتتبعت فى تهذيب الكمال [١٠] كل الاعلام الذين يسمون سعيدا فلم ينطبق أحد منهم على هذا الراوى . وكذلك كتب الانساب ايضا لم تتعرض له .

---

(١) التقريب ١/ ٣٨٠ ، التهذيب ٥/ ٣٣ .

(٢) ٢/ ٦٣٢ .

(٣) ١٣/ ٤٣ .

(٤) ٦/ ٣٠١

(٥) انظرمسند أم سلمة .

(٦) ١٨/ (ل ١٤١ أ) .

(٧) ٤/ ٨٤ .

(٨) (ل ٣٤٨ أ) .

(٩) الاكمال ٧/ ٣٩٨ .

(١٠) من ١/ ٤٦٨ الى ٥١٠ .

٣ - أبوصالح :

قال الذهبي : أبوصالح عن أم سلمة ، لا يعرف ، ولعله ذكوان السمان ، لا بل هو ذكوان مولى لأم سلمة ، له فرد حديث من طريق أبي حمزة ميمون القصاب ، وهو ضعيف (١) .

وقال الحافظ : اسمه داؤد ، وهو مولى طلحة أو أم سلمة مقبول ، من الثالثة / ت (٢) ، وقيل اسمه زاذان .
وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

الحكم على الحديث

هذا الحديث فيه أبوصالح وهو مجهول ، الا أنه قد روى عنه ثلاثة وهم : داؤد بن أبي هند عند ابن حبان ، وميمون ابوحمزة عند الترمذي ، وسعيد بن عثمان عند أحمد لكن لم أجد ترجمته ، فبرواية اثنين عنه ترتفع جهالة العين ، وبذكره ابن حبان في الثقات تكون روايته حسنا لذاته .

الحديث رقم (٤١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبوحمزة عن أبي صالح أن أم سلمة رأت نسيبا لها ينفخ اذا أراد أن يسجد فقالت لا تنفخ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغلام لنا يقال له رباح ترب وجهك يا رباح .

---

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٥٣٨ .
(٢) التقريب ٢ / ٤٣٦ .
(٣) التهذيب ١٢ / ١٣٢ .

* المسند ٦ / ٣٢٣ .

رجال الاسنـــــاد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٨).

٢ - حماد بن سلمة [١] (.... هـ - ١٦٧ هـ)

هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة [٢] .

قلت : لكن رواية عفان بن مسلم عنه قبل الاختلاط .

قال ابن رجب : قال عبد الله بن أحمد سمعت يحيى بن معين يقول من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم [٣] .

٣ - أبوحمزة :

هو ميمون أبوحمزة الاعور ، القصاب [٤] ، مشهور بكنيته روى عن أبى صالح مولى طلحة ، وعنه الحمادان .

قال أحمد : متروك الحديث .

وقال الدارقطنى : ضعيف [٥] .

وقال البخارى : ليس بالقوى عندهم [٦] .

وقال النسائى : ليس بثقة [٧] .

وقال أبوحاتم : يكتب حديثه ، وليس بالقوى [٨] .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٢٨٢/٧ ، الجرح ١٤٠/٢/١ ، مشاهير علماء الامصار (ص ١٥٧) ، التذكرة ٢٠٢/١ ، الميزان ٥٩٠/١ ، العبر ٢٤٨/١ ، الكاشف ٢٥٠/١ ، المغنى ١٨٩/١ ، ديوان الضعفاء ص ٧٢ ، التهذيب ٣/ ١١ ، طبقات الحفاظ (ص ٨٧) ، الشذرات ٢٦٢/١ .

(٢) التقريب ١٩٧/١ .

(٣) شرح علل الترمذى ص ٣٧١ .

(٤) القصاب : بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وبعد الالف باء موحدة ، هذه النسبة الى ذبح الغنم وغيرها وبيع لحمه . اللباب ٣٩/٣ .

(٥) ميزان الاعتدال ٢٣٤/٤ .

(٦) التاريخ الصغير ٢٠/٢ .

(٧) الضعفاء والمتروكون (ص ١٠٠) .

(٨) الجرح ٢٣٦/١/٤ .

وقال الذهبي والحافظ : ضعيف [١] .

٤ - ابوصالح : مولى لام سلمة ، مجهول ومقبول تقدم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه ميمون أبوحمزة ، وهو ضعيف .
وقال الترمذي : وحديث أم سلمة اسناده ليس بذاك ،
وميمون ابوحمزة قد ضعفه بعض أهل العلم [٢] .
وحسن لغيره بشواهده .

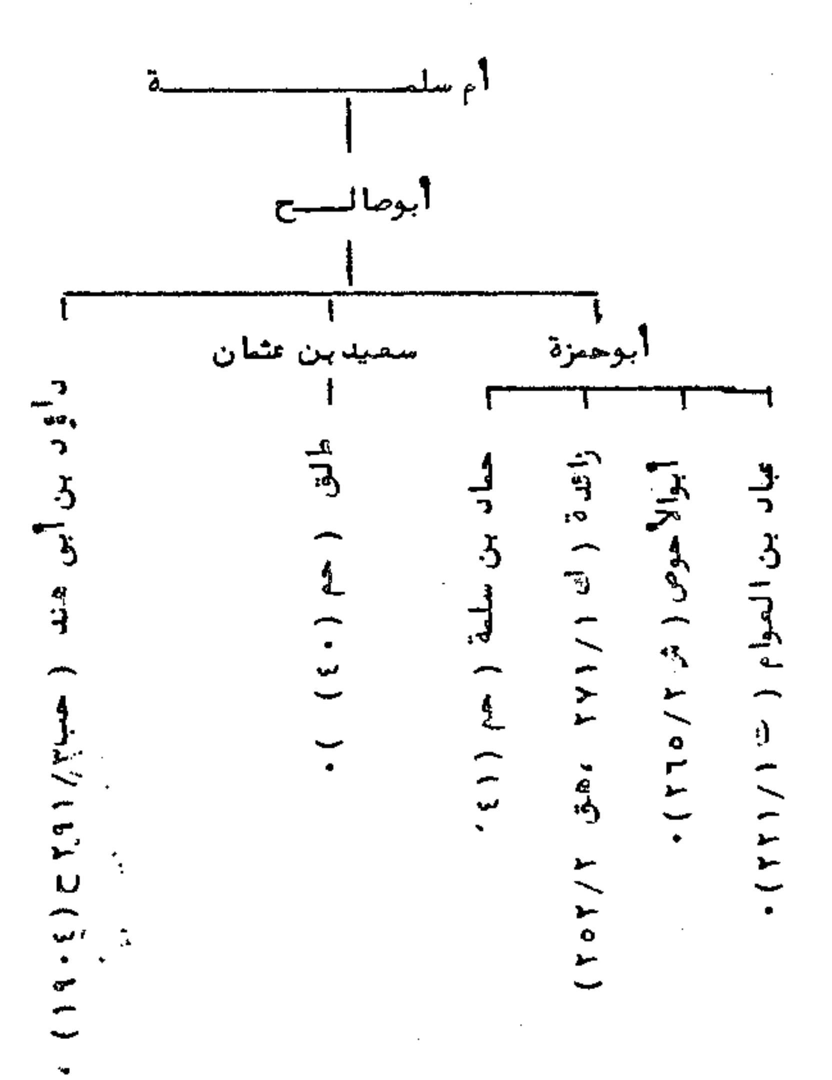
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق طلق بن غنام عن سعيد بن عثمان عن أبي صالح عن أم سلمة (٤٠) .
ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة (٤١) .

أما طريق طلق فلم أجد عند غير الامام أحمد وقد ذكره ابن كثير [٣] .
وأما حديث ميمون أبي حمزة فأخرجه الترمذي [٤] من طريق عباد بن العوام ، وابن أبي شيبة [٥] من طريق أبي الاحوص ، والحاكم [٦] والبيهقي [٧] من طريق زائدة والبارودي [٨] من طريق حماد بن سلمة جميعا عن ميمون ابي حمزة بنحوه .
وعند الترمذي اسم الغلام أفلح .

---

(١) الكاشف ٣/١٩٤ ، التقريب ٢/٢٩٢ .
(٢) السنن ٢/٢٢١ .
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٨ (ل ١٤١ أ) .
(٤) السنن ١/٢٢١ ، كتاب الصلوة ، باب ماجاء في كراهية النفخ في الصلاة .
(٥) المصنف ٢/٢٦٥ .
(٦) المستدرك ١/٢٧١ .
(٧) السنن الكبرى ٢/٢٥٢ .
(٨) الاصابة ١/٥٠٢ .



أم سلمة
أبو صالح
أبو حمزة
سعيد بن عثمان
عباد بن العوام (ت ١/٢٢١) .
أبو الأحوص (ش ٢/٢٦٥) .
زائدة (ك ١/٢٧١ ، هق ٢/٢٥٢)
حماد بن سلمة (حم ٤١) ،
طلق (حم ٤٠) .
داود بن أبي هند (حب ٣/٢٩١ ح ١٩٠٤) .

وقد روى هذا الحديث غير ميمون أبى حمزة عن ابى صالح ، فقد أخرجه ابن حبان (١) ، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢) من طريق داود بن ابى هند عن ابى صالح به .

ولهذا الحديث طريق آخر عند النسائى فى الكبرى (٣) فرواه من طريق الحسين بن عيسى عن أحمد بن أبى طيبة وعفان بن سيار كلاهما عن عنبسة بن الازهر عن سلمة بن كهيل عن كريب عن أم سلمة بنحوه .

ذكر صاحب كنز العمال بلفظ : عن أبى صالح مولى لطلحة بن عبيد الله قال كنت عند أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فأتاها ذو قرابة لها فقام يصلى فلما ذهب يسجد نفخ فقالت : لا تفعل ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغلام أسود يارباح ترب وجهك . وعزاه الى ابن عساكر (٤) .

وبلفظ : يارباح لا تنفخ فى الصلاة فانه من نفخ فى الصلاة فقد تكلم . وعزاه الى الحاكم فى تاريخه (٥) .

شواهد الحديث

١ - عن بريدة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل قائما ، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته ، أو ينفخ فى سجوده . (٦)

---

(١) الصحيح ٣ / ٢٩١ رقم (١٩٠٤) .
(٢) انظر الاصابة ١ / ٥٠٧ .
(٣) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٣٠ .
(٤) كنز العمال ٨ / ح ٢٢٢٤٨ .
(٥) المصدر السابق ٧ / ح ٢٠٠٤٦ .
(٦) بز : ١٢ / ٢٦٦ رقم ٥٤٧ .
قال الهيثمى : رواه البزار والطبرانى فى الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح مجمع الزوائد ٢ / ٨٣ .
وقال الشوكانى فى نيل الاوطار ٢ / ٣٦١ : قال العراقى : ورجاله رجال الصحيح ، ورأيت بخط الحافظ على كلام زين الدين مالفظه : قوله ورجاله رجال الصحيح ليس بصحيح اهـ .

٢ - عن أنس رفعه قال : ثلاثة من الجفاء أن ينفخ الرجل فى سجوده ، أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته (١).

فقه الحديث

الحديث يدل على منع النفخ فى السجود ، لان الصلاة موضع الخشوع والانابة الى الله فلابد ان يحترز المصلى فيها عن كل فعل وعمل يخل هذا الوصف.

واختلف الفقهاء فى النفخ مابين الكراهة والتحريم ، فقال الشافعى (٢) ، وأحمد (٣) فى رواية عنه : ان كان النفخ يظهر حرفين فهو كلام يفسد ويقطع الصلاة ، وهو أحد قولى مالك (٤) .

وقال أبوحنيفة (٥) : ان سمع فهو بمنزلة الكلام ، ويبطل الصلاة والا فلا .

والقول الثانى لمالك (٦) وأحمد (٧) : انه يكره ولا يقطع الصلاة .

استدل الفريق الاول بأثر ابن عباس الذى أخرجه ابن أبى شيبة وهو قوله : النفخ فى الصلاة كلام (٨) .

والاثر الثانى عن ابن عباس أيضا أنه كان يخشى أن يكون كلاما يعنى النفخ فى الصلاة . أخرجه البيهقى (٩) .

---

(١) بز : ١/٢٢٦ رقم ٥٤٨ ، وقال : ذهب عنى الثالثة .
وقال الهيثمى فى مجمعه ٢/٨٣ : رواه البزار وفيه جلد بن ايوب وهوضعيف.
(٢) المجموع ٤/٢٢ ، منهاج الطالبين ص ١٤ .
(٣) المغنى ٢/٥٢ .
(٤) المدونة الكبرى ١/١٠٤ .
(٥) حاشية ابن عابدين ١/٦١٤ .
(٦) عارضة الاحوذى ٢/١٧٢ .
(٧) المغنى ٢/٥٢ .
(٨) المصنف ٢/٢٦٤ .
(٩) السنن الكبرى ٢/٢٥٢ .

وبحديث زيد بن ثابت المرفوع الذى أخرجه الطبرانى فى الكبير [١] أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفخ فى السجود وعن النفخ فى الصلاة.

واستدل الفريق الثانى بالحديث المرفوع الذى أخرجه ابوداؤد [٢] والنسائى [٣] وابن خزيمة [٤] ، وابن حبان [٥] عن عبد الله بن عمرو قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وقمنا معه ، الحديث بطوله وفيه : وجعل ينفخ فى الارض ويبكى وهو ساجد .

ولا يقال هنا ان النفخ كان يشبه الغطيط كما قال البيهقى [٦] نقلا عن شيخه الحاكم .

لانه ورد فى رواية النسائى وابن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم قال : وعرضت على النار فجعلت أنفخ خشية أن يغشا كم حرها . كما قال الحافظ [٧].

وبأثر قدامة بن عبد الله الذى أخرجه البيهقى عن أيمن بن نابل قال قلت لقدامة بن عبد الله بن عمار الكلابى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا نتأذى بريش الحمام فى المسجد الحرام اذا سجدنا فقال : أنفخوا [٨] .

والذى يترجح لى أن النفخ يخالف خشوع الصلاة فلا يستحسن . وان نفخ فلاتفسد صلاته . لانه قد ثبت النفخ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن عمرو .

والنفخ لا يسمى كلاما .

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمعه ٢ / ٨٣ وقال : فيه خالد بن الياس وهو متروك. وقال البيهقى فى السنن الكبرى ٢ / ٢٥٢ وروى فيه حديث آخر عن زيد بن ثابت مرفوعا وهو ضعيف بمرة .

(٢) السنن ١ / ٣١٠ رقم (١١٩٤).

(٣) السنن

(٤) ٣ / ١٢٠.

(٥) الصحيح ٢ / ٣٢٢ رقم (١٣٩٢).

(٦) موارد الظمآن ص ١٧٥ رقم (٥٩٥).

(٧) فتح البارى ٣ / ٨٥.

(٨) السنن الكبرى ٢ / ٢٥٣ .

قال الخطابي : وقوله (أف) لا تكون كلاما حتى تشدد الفاء ، فيكون على ثلاثة أحرف من التأفيف . كقولك أف لكذا . فأما الفاء خفيفة فليس بكلام (١) .

وقال ابن دقيق العيد : ولقائل يقول : لا يلزم من كون الحرفين يتألف منهما الكلام أن يكون كل حرفين كلاما ، وان لم يكن كذلك فالابطال به لا يكون بالنص بل بالقياس فليراع شرطه فى مساواة الفرع للاصل . قال : والاقرب ان ينظر الى مواقع الاجماع والخلاف حيث لا يسمى الملفوظ به كلاما ، فما أجمع على الحاقه بالكلام الحق به وما لا فلا . قال : ومن ضعيف التعليل قولهم ابطال الصلاة بالنفخ بانه يشبه الكلام فانه مردود لثبوت السنة الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم نفخ فى الكسوف . اهـ (٢) .

* * *

---

(١) معالم السنن ٢ / ٢٤٥ .
(٢) نقله الحافظ فى فتح البارى ٣ / ٨٥ .

(٤) باب مكث الامام فى مصلاه عقب الصلاة

الحديث رقم (٤٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابوكامل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه ويمكث فى مكانه يسيرا قبل أن يقوم .

رجال الاسناد

١ - ابوكامل : هو مظفر بن مدرك ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٣٢) .

٢ - ابراهيم بن سعد [1] : (١٠٨ هـ - ١٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، ابو اسحاق المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة ، حجة ، من الثامنة [2] .

تكلم فيه بلا قادح ، ولم يختلف أحد فى الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره . [3]

٣ - ابن شهاب [4]

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى [5] ، وكنيته ابوبكر ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ، مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين . [6]

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧ / ٣٢٢ ، التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٨٨ ، الجرح ١ / ١ / ١٠١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٢ ، العبر ١ / ٢٨٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٣ ، الخلاصة (ص ١٥) .

(٢) التقريب ١ / ٣٥ .

(٣) التهذيب ١ / ١٢١ .

(٤) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ١ / ١ / ٢٢٠ ، الجرح ٤ / ١ / ٧١ ، حلية الاولياء ٣ / ٣٦٠ ، طبقات الشيرازى ص ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٦٢ ، وفيات الاعيان ١ / ٤٥١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ ، العبر ١ / ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥ ، الخلاصة (ص ٣٠٦) شذرات الذهب ١ / ١٦٢ .

(٥) الزهرى : بضم الزاى وسكون الهاء وفى آخرها الراء - هذه النسبة الى زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن الى لؤى . اللباب ٢ / ٨٢

(٦) التقريب ٢ / ٢٠٧

٤ - هند بنت الحارث (١)

هى هند بنت الحارث الفراسية ، بكسر الفاء وتخفيف الراء بعدها مهملة، ثقة من الثالثة (٢) ، كانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود ، روت عن أم سلمة ، وكانت من صواحباتها ، وعنها الزهرى (٣).

الحديث رقم (٤٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن هند ابنة الحارث عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم مكث قليلا وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ مصنف ، تقدم فى الحديث رقم (٤).

٢ - معمر (٤) :

هو معمر بن راشد أبوعروة البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، الا أن فى روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذلك فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٤٥ ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . / ع . (٥)

---

(١) ترجمتها فى : الطبقات ٨/ ٤٨٣ ، الكاشف ٣/ ٤٨٣ ، الميزان ٤/ ٦١٠ ، الخلاصة (ص ٤٩٦).
(٢) التقريب ٢/ ٦١٧.
(٣) التهذيب ١٢/ ٤٥٧.
(٤) ترجمته فى : الطبقات ٥/ ٥٤٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٠ ، الميزان ٤/ ١٥٤ ، العبر ١/ ٢٢٠ ، التهذيب ١٠/ ٢٤٣ ، الخلاصة (ص ٣٢٨) ، شذرات الذهب ١/ ٢٣٥.
(٥) التقريب ٢/ ٢٦٦.

* المسند ٦/ ٣١٠.

بقية الرجال ثقات وتقدموا فى الاسناد السابق .

الحديث رقم (٤٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثتنى هند ابنة الحارث القرشية أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمن من الصلاة المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت من صلى من الرجال ماشاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال .

رجال الاسناد

١ - عثمان بن عمر[١] (.... هـ - ٢٠٩ هـ)

هو عثمان بن عمر بن فارس العبدى[٢] ، بصرى ، أصله من بخارى ، روى عن يونس بن يزيد الايلى ، وعنه الامام أحمد وآخرون . وثقه أحمد[٣] وابن معين[٤] وابن سعد[٥] والعجلى[٦] .

وقال أبوحاتم[٧] : صدوق .

وقال الحافظ[٨] : ثقة ، من التاسعة ./ع.

---

(١) ترجمته فى : تاريخ البغداد ١١/٢٨٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٨، العبر ١/٣٥٧.

(٢) العبدى : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفى آخرها دال مهملة اللباب ٢/٣١٤.

(٣) التهذيب ٧/١٤٣.

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص١٨٣) .

(٥) الطبقات ٧/٢٩٦ .

(٦) ترتيب الثقات (ل ٣٨ ب) .

(٧) الجرح ٣/١/١٥٩.

(٨) التقريب ٢/١٣ .

* المسند ٦/٣١٦.

٢ - يونس (... هـ - ١٥٩ هـ).

هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، الايلي [١] ، أبو يزيد مولى آل ابي سفيان ، روى عن الزهري وعنه عثمان بن عمر بن فارس وآخرون .

قال أحمد : في حديث يونس عن الزهري منكرات [٢] .

ووثقه ابن معين [٣] والعجلي [٤] والنسائي .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث ، عالم بحديث الزهري .

وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال ابن خراش : صدوق [٥] .

وقال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره . وليس بحجة ، وربما جاء بالشيء المنكر [٦] .

ولخص الحافظ فقال : ثقة ، الا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة . /ع [٧]

---

(١) الايلي : بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام - نسبة الى أيلة : بالفتح وهي بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر . مراصد الاطلاع ١ / ١٣٨ ، اللباب ١ / ٩٨ .

(٢) التهذيب ١١ / ٤٥١ .

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٤٥ .

(٤) ترتيب الثقات (ل ٦١ أ) .

(٥) التهذيب ١١ / ٤٥١ .

(٦) الطبقات ٧ / ٥٢٠ .

(٧) التقريب ٢ / ٣٨٦ .

بقية الرجال ثقات وتقدموا فى الحديث رقم (٤٢).

الحكم على الحديث

الاحاديث الثلاثة (٤٢)، (٤٣)، (٤٤) كلها صحيحة فهى من رواية البخارى . والله أعلم .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى كامل مظفر بن مدرك عن ابراهيم بن سعد ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، ومن طريق عثمان بن عمر عن يونس ثلاثتهم اى ابراهيم ومعمر ويونس عن الزهرى عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رقم (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤).

أما حديث ابراهيم بن سعد فأخرجه البخارى [١] من طريق أبى الوليد وموسى بن اسماعيل ويحيى بن قزعة ، وابن ماجة [٢] من طريق أحمد بن عبد الملك ابن واقد ، وللشافعى [٣] والطيالسى [٤] من طريقهما والبيهقى [٥] من طريق الشافعى ، وابويعلى [٦] من طريق ابنه يعقوب جميعا عن ابراهيم بن سعد به بنحوه . الا أن ابن ماجة والبخارى فى طريق يحيى بن قزعة فلفظهما مثل أحمد وكلهم زادوا فى آخر الحديث قول الزهرى : ان ذلك كان لكى ينصرف النساء قبل ان يدركهن أحد من الرجال . وذكره ابن كثير [٧] .

---

(١) الصحيح (١٠) كتاب الاذان (١٥٢) باب التسليم رقم (٨٣٧) و (١٥٧) باب مكث الامام فى مصلاه بعد السلام رقم (٨٤٩) و (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال رقم (٨٧٠).

(٢) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (٩٣٢).

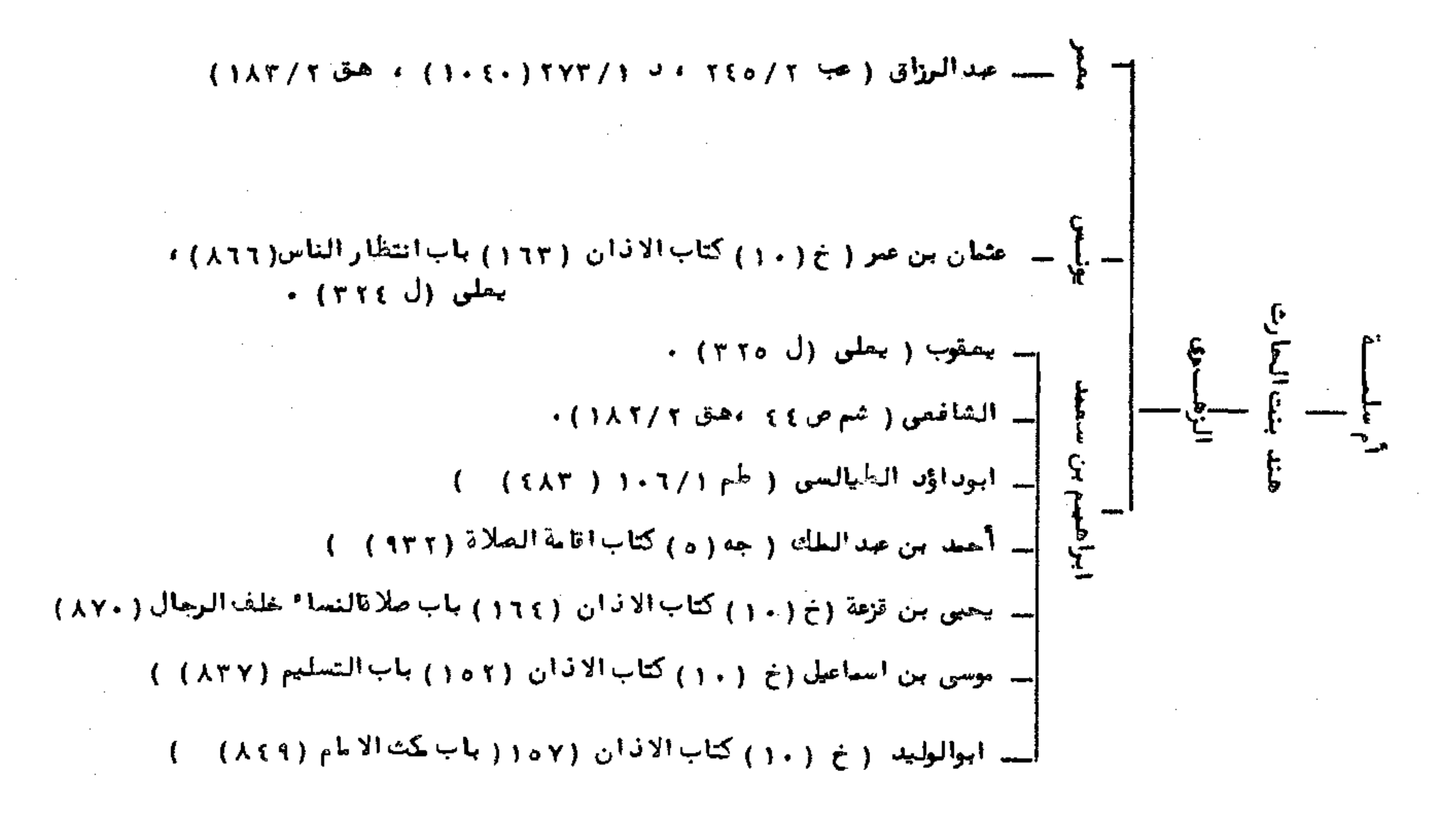
(٣) المسند (ص ٤٤).

(٤) منحة المعبود (١/ ١٠٦ رقم ٤٨٣.

(٥) السنن الكبرى ٢ / ١٨٢.

(٦) المسند (ل ٣٢٥).

(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٤٦ ب).



أم سلمة
هند بنت الحارث
الزهري
معمر
عبدالرزاق (عب ٢/ ٤٤٥ ، د ١/ ٢٧٣ (١٠٤٠) ، هق ٢/ ١٨٣)
يونس
عثمان بن عمر (خ (١٠) كتاب الاذان (١٦٣) باب انتظار الناس (٨٦٦) ، يعلى (ل ٣٢٤) .
ابراهيم بن سعد
يعقوب (يعلى (ل ٣٢٥) .
الشافعي (شم ص ٤٤ ، هق ٢/ ١٨٢) .
ابوداؤد الطيالسي (طم ١/ ١٠٦ (٤٨٣))
أحمد بن عبد الملك (جه (٥) كتاب اقامة الصلاة (٩٣٢))
يحيى بن قزعة (خ (١٠) كتاب الاذان (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال (٨٧٠)
موسى بن اسماعيل (خ (١٠) كتاب الاذان (١٥٢) باب التسليم (٨٣٧))
ابوالوليد (خ (١٠) كتاب الاذان (١٥٧) باب مكث الامام (٨٤٩))

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه [١] من طريقه وأبوداؤد [٢] والبيهقى [٣] ومن طريق عبد الرزاق بمثله . وذكره ابن كثير [٤] .

وأما طريق عثمان بن عمر فأخرجه البخارى [٥] وأبويعلى [٦] بمثله ، وذكره ابن كثير [٧] وابن الاثير [٨] ، وتابع ابن وهب عثمان بن عمر عند النسائى [٩] بمثل حديثه تماما .

وتابعه الليث عند ابى يعلى [١٠] بلفظ : كن نساء يصلين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سلم النبى صلى الله عليه وسلم انصرفن وثبت النبى صلى الله عليه وسلم ومن صلى معه ماشاء الله ثم يقوم .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الامور التالية :

١ - مراعاة الامام أحوال المأمومين ، والاحتياط فى اجتناب ماقد يفضى الى المحظور .

٢ - اجتناب مواضع التهم ، وكراهة مخالطة الرجال للنساء فى الطرقات فضلا عن البيوت .

ومقتضى التعليل المذكور ان المأمومين اذا كانوا رجالا فقط ان لا يستحب هذا المكث ، وعليه حمل حديث عائشة عند مسلم [١١] (انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم لم يقعد الا مقدار مايقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام) [١٢] .

---

(١) المصنف ٢ / ٢٤٥ .
(٢) السنن ١ / ٢٧٣ رقم (١٠٤٠) .
(٣) السنن الكبرى ٢ / ١٨٣ .
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ٤٦ ب) .
(٥) الصحيح (١٠) كتاب الاذان (١٦٣) باب انتظار الناس قيام الامام العالم رقم (٨٦٦) .
(٦) المسند (ل ٣٢٤) .
(٧) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٤٧ أ) .
(٨) جامع الاصول ٥ / ٥٩٦ .
(٩) السنن ٣ / ٥٧ .
(١٠) المسند (ل ٣٢٠) .
(١١) الصحيح (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (١٣٦) .
(١٢) فتح البارى ٢ / ٣٣٦ .

وتجنبا عن مخالطة النساء للرجال ، ولكى يخرجن من المسجد قبل الرجال ويبدين أن ينظروا اليهن ، فقد أمر الشارع أن تكون صفوف النساء وراء الرجال ، كما جاء فى حديث أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأمه او خالته . قال : فاقامنى عن يمينه واقام المرأة خلفنا) متفق عليه (١) .

وقال صلى الله عليه وسلم (خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها) (٢) .

٣ - وفيه ان النساء كن يحضرن الجماعة .

وقد اختلف الفقهاء فى حضور النساء المساجد وصلاة الجماعة فالشافعية يفرقون بين الشابة والكبيرة التى تشتهى وبين العجوز التى لاتشتهى ، فيكره للشابة والكبيرة التى تشتهى ، ولا يكره للعجوز (٣) .

ويباح عند المالكية للشابة غير المفتنة ان تحضر المسجد . اما المفتنة فلا يجوز لها الخروج مطلقا (٤) .

والحنابلة لا يفرقون بين الشابة والعجوزة فيباح عندهم ان تذهب المرأة الى صلاة الجماعة ، الا أن صلاتها فى بيتها افضل (٥) .

أما الاحناف فعندهم فى القديم كراهة حضور النساء فى الجماعات ، الا العجوز فلا بأس فى حضورها فى المغرب والعشاء والفجر على مذهب أبى حنيفة ، وعند الصاحبين فى جميع الصلوات . لكن المتأخرون عمموا المنع لجميع النساء (٦) .

---

(١) خ (١٠) كتاب الاذان (١٦٤) باب صلاة النساء خلف الرجال رقم (٨٧١)
م (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٢٦٩) .

(٢) م (٤) كتاب الصلاة رقم (١٣٢) . د ١٨١/١ رقم (٦٧٨) .
ت ٤٣٥/١ كتاب الصلاة باب ماجاء فى فضل الصف الاول .
ن ٧٣/٢ ، جه (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١٠٠٠) .
دى ٢٩١/١ .
حم ٢٤٧/٠٢ ، ٤٨٥ .

(٣) المجموع ٩٥/٤ .

(٤) الشرح الصغير ١٩٣/١ .

(٥) المغنى ٢٠٢/٢

(٦) شرح فتح القدير ٣٦٥/١ ، ٣٦٦ ، البناية ٣٤٣/٢ ، ٣٤٤ .

ونرى أن الفقهاء كلهم استدلوا فى هذه المسألة بما استنبطوا معنى الفتنة من حديث عائشة ما أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) انها قالت : (لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بنى اسرائيل) وخصوا بذلك حديث (لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) (٣).

والراجح أنه يباح للمرأة الحضور فى المساجد بشرط ان تخرج وهى غير متطيبة كما جاء فى حديث مسلم (اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا) (٤) ويلحق بالطيب ما فى معناه لان سبب المنع منه مافيه من تحريك داعية الشهوة ، كحسن الملبس والحلى الذى يظهر والزينة الفاخرة وكذا الاختلاط بالرجال .

أما تمسك بعضهم بقول عائشة فى منع النساء

فقال الحافظ : فيه نظر ، اذ لا يترتب على ذلك تغير الحكم لانها علقته على شرط لم يوجد بناء على ظن ظنته فقالت : لو رأى لمنع .

فيقال عليه : لم ير ولم يمنع ، فاستمر الحكم . حتى ان عائشة لم تصرح بالمنع ، وان كان كلامها يشعر بانها كانت ترى المنع ، وايضا فقد علم الله سبحانه ، ماسيحدثن فما أوحى الى نبيه بمنعهن ، ولو كان ما أحدثن يستلزم منعهن من المساجد لكان منعهن من غيرها كالاسواق أولى ، وأيضا فالاحداث انما وقع من بعض النساء لا من جميعهن ، فان تعين المنع فليكن لمن أحدثت ، والاولى ان ينظر الى مايخشى منه الفساد فيجتنب (٥) .

---

(١) الصحيح (١٠) كتاب الاذان (١٦٣) باب انتظار الناس رقم (٨٦٩) .
(٢) الصحيح (٤) كتاب الصلاة رقم (١٤٤) .
(٣) ابن خزيمة فى صحيحه ٣ / ٩٠ رقم (١٦٧٩) من حديث ابى هريرة .
(٤) مسلم فى صحيحه (٤) كتاب الصلاة رقم (١٤٢) .
(٥) فتح البارى ٢ / ٣٥٠ .

فالخلاصة انها لو خرجت فتراعى الشروط السابقة من عدم مس الطيب ، واظهار الزينة الفاخرة ، ومخالطة الرجال ، وصلاتها فى بيتها أفضل . كما جاء فى الحديث عن أم حميد الساعدية أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، انى أحب الصلاة معك ،قال : قد علمت انك تحبين الصلاة معى ، وصلاتك فى بيتك خير من صلاتك فى حجرتك ، وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك ، وصلاتك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى . قال : فأمرت فبنى لها مسجد فى اقصى شىء من بيتها واظلمه ، وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل [1] .

...

(١) اخرجه احمد ٦/ ٣٧١ ، وابن حبان موارد (ص١٠٢) ، (٣٢٨)
وقال الحافظ فى فتح البارى ٢ / ٣٥٠ . اسناده حسن .
وهذا الحديث عند ابى داود بنحوه مختصرا من حديث ابن مسعود .
السنن ١/ ١٥٦ (٥٧٠) .

(٥) باب ماجاء فى التعجيل للظهر أكثرمن العصر

الحديث رقم (٤٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن ابراهيم قال ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة قال قالت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد تعجيلا للظهر منكم وانتم أشد تعجيلا للعصر منه .

رجال الاسناد

١ - اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن علية ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٩).

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٤).

٣ - عبد الله بن أبى مليكة [1] (.... هـ - ١١٧ هـ).

هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة بالتصفير ، يقال اسم أبى مليكة زهير التيمى ، المدنى ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عن أم سلمة وغيرها ، وعنه ابن جريج وآخرون [2] ، أطلقوا القول بتوثيقه .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٤٧٢/٥ ، التاريخ الكبير ١٣٧/١/٣ ، ترتيب الثقات (ل ١٣ب) ، الجرح ٩٩/٢/٢ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٣٠/١ ، التذكرة ١٠١/١ ، العبر ١٤٥/١ ، التهذيب ٣٠٦/٥ ، الخلاصة (ص ٢٠٤) ، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١ ، الشذرات ١٥٣/١ .

(٢) التقريب ٤٣١/١ .

* المسند ٢٨٩/٦ .

الحديث *

حدثنا عبد الله ثنا ابى ثنا اسماعيل ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة قال قالت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد تعجيلا للظهر منكم وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لأن ابن جريج عنعنه فى هذا الاسناد ،وهو مدلس ، وعنعنته غير مقبولة ،الا اذا صرح بالسماع . فقد قال الدارقطنى عنه : شر التدليس تدليس ابن جريج فانه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح [1] ،لكن تابعه ايوب السختيانى [2] عند الترمذى فتكون روايته حسنا لغيره .

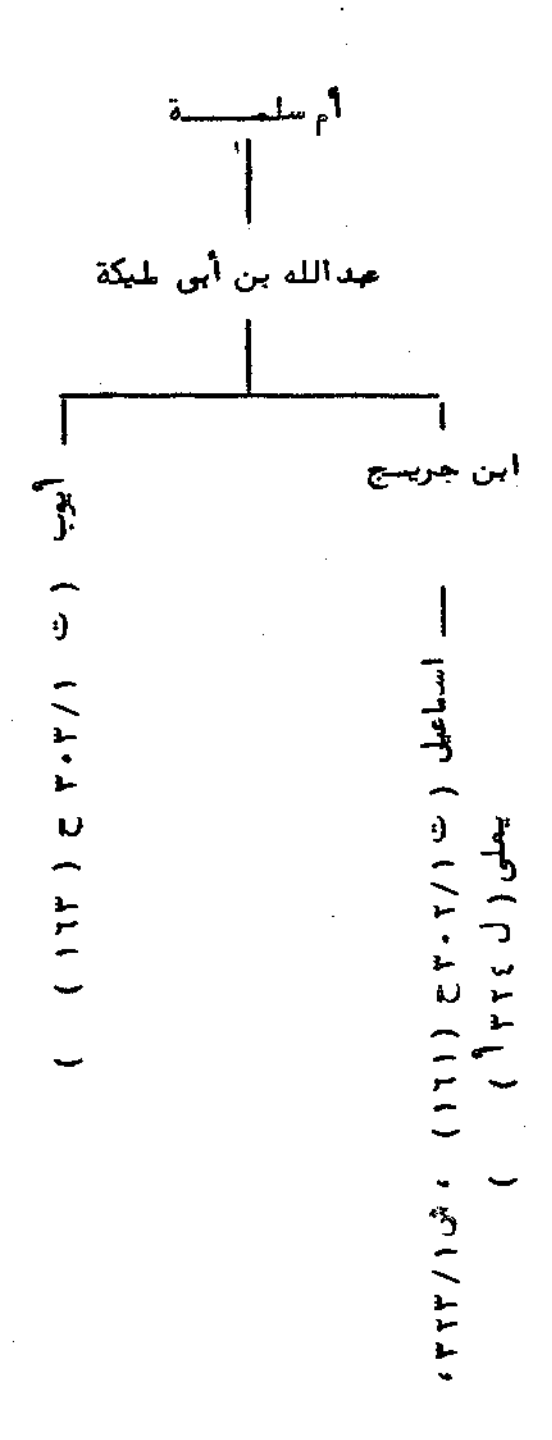
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق اسماعيل بن ابراهيم بن علية ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة عن ام سلمة (٤٥) .

فأخرجه الترمذى [3] وابن أبى شيبة [4] وأبويعلى [5] كلهم من طريق اسماعيل أى بسند أحمد مثله ، وأخرجه الترمذى [6] أيضا من طريق اسماعيل عن أيوب السختيانى عن ابن أبى مليكه مثله .

---

(١) طبقات المدرسين (ص ١٥) .
(٢) انظر التخريج
(٣) ١/ ٣٠٢ كتاب الصلاة باب ماجاء فى تاخير صلاة العصر (١٦١) .
(٤) المصنف ١/ ٣٢٣ .
(٥) المسند (ل ٣٢٤ أ) .
(٦) ١/ ٣٠٣ كتاب الصلاة باب ماجاء فى تاخير صلاة العصر رقم (١٦٣) .
* المسند ٦/ ٣١٠ وهذا مكرر الحديث السابق .


أم سلمـــــة
عبدالله بن أبى مليكة
ابن جريـج
أيوب
اسماعيل (ت ١/٣٠٢ ح (١٦١) ، ق ١/٣٢٣ ،
يعلى (ل ١٣٤)
(ت ١/٣٠٣ ح (١٦٣))

وأورد البغوى (١) هذا الحديث معلقا وذكره ابن كثير (٢) .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)

فقه الحديث

هذا الحديث يدل على كون التعجيل فى الظهر أشد من كونه فى العصر ، ولا يدل على تأخير صلاة العصر كما استدل به العينى فى "البناية" لان الاحاديث التى تدل على فضل الصلوات فى أول وقتها كثيرة .

ورد عليه الشيخ الكنوى من علماء الحنفية فقال : هذا الحديث يدل على كون التعجيل فى الظهر أشد من التعجيل فى العصر ، لا على استحباب التأخير .

والأحاديث التى استدل بها الاحناف فى تأخير العصر الى ظل كل شىء مثلية لا تخلو عن مقال (٤) .

ومذهب الاحناف يخالف مذهب الجمهور فى تعجيل العصر (٥) .

وأما ما استدل به محمد فى آخر موطئه على تأخير صلاة العصر بحديث القيراط ، وهو ما رواه من طريق مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انما أجلكم فيما خلا من الأمم كما

---

(١) شرح السنة ٢ / ٢١١ .
(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ٢٩ أ) .
(٣) أحمد ٦ / ٢١٥ .
(٤) تحفة الاحوذى ١ / ٤٩٥ وبعدها .
(٥) انظر المغنى ١ / ٣٩١ .

بين صلاة العصر الى مغرب الشمس ، وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل الى نصف النهار على قيراط قيراط ، قال فعملت اليهود ، ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى العصر قيراط قيراط فعملت النصارى الى قيراط قيراط ، ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين .

وقال بعد اخراجه مالفظه : هذا الحديث يدل على ان تاخير العصر أفضل من تعجيلها ، ألا ترى انه جعل مابين الظهر الى العصر اكثر مما بين العصر الى المغرب فى هذا الحديث ، ومن عجل العصر كان مابين الظهر الى العصر اقل مما بين العصر الى المغرب (١) .

ففيه اولا : ان لزوم المساواة على تقدير المثل ممنوعة ، فان المدة بين الظهر والعصر لو كان بمصير ظل كل شئ مثله يكون أزيد بشئ من ذلك الوقت الى الغروب على ماهومحقق عند الرياضيين .

ثانيا : فلأن المقصود من الحديث مجرد التمثيل ولا يلزم فى التمثيل التسوية من كل وجه .

ثالثا : فلأن قلة مدة هذه الأمة انما هى بالنسبة الى مجموع مدتى اليهود والنصارى وهو حاصل على كلّ تقدير .

رابعا : فلأنه يحتمل أن يراد بنصف النهار فى الحديث نصف النهار الشرعى وحينئذ فلا يستقيم الاستدلال (٢) .

---

(١) موطأ الامام مالك رواية محمد بن الحسين الشيبانى (ص٤٢٣) ح (١٠٠٨)

(٢) تحفة الاحوذى ١/٥٠٠ .

(٦) باب مايقول بعد الفجر

الحديث رقم (٤٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الفجر اللهم اني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣)

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - موسى بن أبي عائشة (١) .

هو موسى بن أبي عائشة الهمداني بسكون الميم ، مولاهم ، أبو الحسن الكوفي وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

وقال الحافظ : ثقة عابد ، من الخامسة ، وكان يرسل / ع (٣) .

٤ - عن مولى لام سلمة :

قال الحافظ : موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة عنها في القول عقب صلاة الفجر : وهذا المولى اسمه عبد الله بن شداد سماه الدارقطني في "الافراد" في روايته لهذا الحديث من طريق شاذان الاسود بن عامر عن سفيان ، فان كان عبد الله بن شداد غير الليثي فلا اشكال ، وان كان هو الليثي فيبعد أن يقال فيه مولى ، فلعل ذلك من الاختلاف في الاسناد فالموضع موضع احتمال (٤) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٢٦ ، الجرح ٤/١/١٥٦ ، الكاشف ٣/١٨٥ الخلاصة (ص ٣٩١) .

(٢) التهذيب ١٠/٣٥٢ .

(٣) التقريب ٢/٢٨٥ .

(٤) التهذيب ١٢/٣٨٧ .

* المسند ٦/٢٩٤ .

قلت : قد ذكر الدارقطني في العلل (١) نفس الاسناد الذى أشار اليه الحافظ وقال : والصواب موسى بن أبى عائشة عن مولى لام سلمة . يعنى الراوى مجهول .

قال البوصيرى فى زوائد ابن ماجة : لم أر أحدا ممن صنف فى المبهمات ذكره ، ولا أدرى ما حاله (٢).

الحديث رقم (٤٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا شعبة عن موسى بن أبى عائشة قال سمعت مولى لابى سلمة يحدث أنه سمع أم سلمة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى الصبح حين سلم اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤).
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث (٥)

وبقية الرواة سبقوا فى الحديث السابق .

الحديث رقم (٤٨) **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة قال عبد الرحمن فى حديثه عمن سمع أم سلمة تحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر الفجر اذا صلى اللهم انى أسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا .

(١) ٥ / (ل ١٧١ ب).
(٢) مصباح الزجاجة (ص ١١٤).

* المسند ٦/٣٠٥.
** المسند ٦/٣١٨.

رجال الاسنـــاد

السند الاول :

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة ، حافظ عابد تقدم فى الحديث رقم (٣).
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه تقدم فى الحديث رقم (٣) وبقيـــة الرجال سبقوا فى الحديث رقم (٤٦).

السند الثانى :

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى ، ثقة ثبت . تقدم فى الحديث رقم (٦).
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه تقدم فى الحديث رقم (٣)
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (٤٦).

الحديث رقم (٤٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن موسى بـــــن أبى عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كـــان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم فذكره .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٥).
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث رقم (٥).
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (٤٦).

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن موســـى ابن أبى عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلـــم كان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا .

---

* المسند ٦/٣١٨.
** المسند ٦/٣٢٢ وهذا مكرر الحديث (٤٩).

الحكم على الحديث

رجال الحديث رقم (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٨) ، (٤٩) كلهم ثقات الا جهالة مولى لام سلمة ومدار الحديث عليه ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف ، وحسن لغيره بالمتابعات [1] والشواهد .

تخريج الحديث

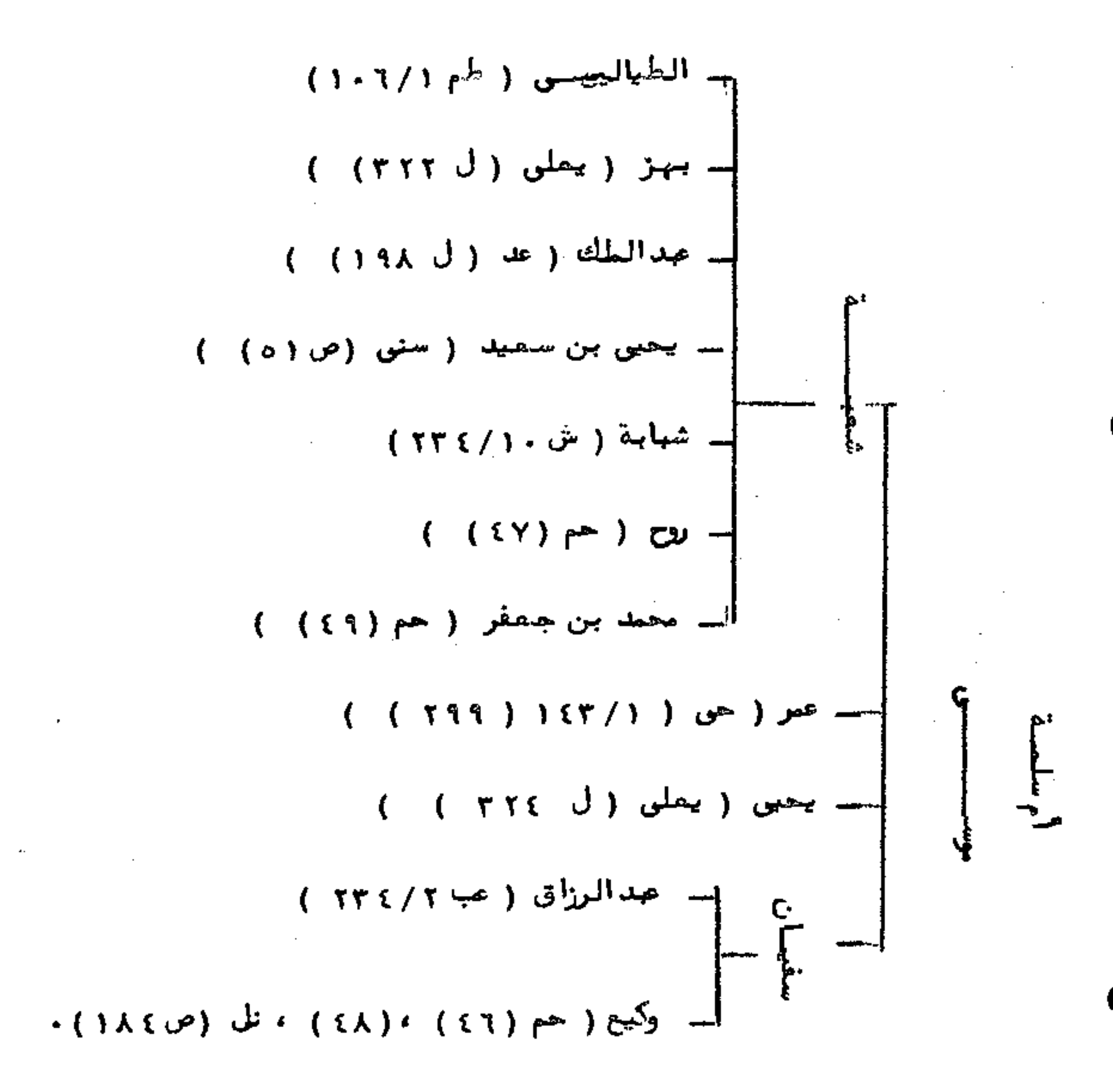
أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق وكيع وعبد الرحمن عن سفيان ، ومن طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة كلاهما اى سفيان وشعبة عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لام سلمة عن أم سلمة رقم (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٨) ، (٤٩) .

أما حديث سفيان فاخرجه النسائي [2] في عمل اليوم والليلة من طريق وكيع ، وعبد الرزاق [3] من طريقه كلاهما عن سفيان الثوري به ، الا أن عبد الرزاق قال (في دبر صلاة) ، ولفظ النسائي (في دبر صلاة الفجر) .

وأما حديث شعبة فاخرجه ابن ماجة [4] وابن ابي شيبة [5] من طريق شبابة بن سوار . وابن السني [6] من طريق يحيى بن سعيد ، وعبد بن حميد [7] من طريق عبد الملك بن عمر ، وأبو يعلى [8] من طريق بهز والطيالسي [9] من طريقه جميعا عن شعبة به مثله .

---

(١) انظر في التخريج طريق الطبراني في المعجم الصغير .
(٢) (ص ١٨٤) ح (١٠٢) .
(٣) المصنف ٢/ ٢٣٤ رقم (٣١٩١) .
(٤) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم ٩٢٥
(٥) المصنف ١٠/ ٢٣٤ .
(٦) عمل اليوم والليلة (ص ٥) رقم (١٠٨) .
(٧) المسند (ل ١٩٨) .
(٨) المسند ل (٣٢٢) .
(٩) منحة المعبود (١٠٦/١) .



الصلاة تخريج الباب (٦)

وللحديث طريق آخر عند الطبراني [١] فاخرجه من طريق عامر بن ابراهيم ابن عامر الاصفهانى عن ابيه عن جده عامر بن ابراهيم عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثورى عن منصور عن الشعبى عن أم سلمة بنحوه .

وقد روى هذا الحديث عن موسى بن أبى عائشة غير سفيان الثورى وشعبة . فأخرجه الحميدى [٢] من طريق ابن عيينة عن عمر بن سعيد الثورى أخى سفيان الثورى ، وأخرجه أبو يعلى [٣] من طريق أبى خثيمة عن يحيى بن سعيد وسدد [٤] فى مسنده من طريق أبى عوانة ، ثلاثتهم اى عمر ويحيى وابوعوانة عن موسى بن أبى عائشة به بنحوه .

وأورد هذا الحديث ابن الاثير [٥] وابن كثير [٦] والنووى [٧] والشوكانى [٨].

شواهد الحديث

١ - عن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أسألك علما نافعا وعملا متقبلا .

رواه الطبرانى [٩] فى الاوسط .

فقه الحديث

الحديث فيه حث على الاداب الاسلامية وقيمها الاخلاقية ، فتقييد العلم بالنفع لأن العلم الذى لا ينفع فليس من عمل الآخرة بل من ذرائع الشقاوة . ولذلك كان النبى صلى الله عليه وسلم يستعيذ فيقول : (اللهم انى أعوذ بك

---

(١) المعجم الصغير ١/ ٢٦٠ .
(٢) المسند ١/ ١٤٣ ح (٢٩٩) .
(٣) المسند (ل ٣٢٤) .
(٤) ذكره البوصيرى فى مصباح الزجاجة (ص ١١٤) .
(٥) جامع الاصول ٤/ ٢٣٠ .
(٦) جامع المسانيد والسنن ١٨ / (ل ١٤٢ أ ، ب) .
(٧) الاذكار (ص ٧٠) .
(٨) تحفة الذاكرين (ص ١٢١) .
(٩) اورده الهيثمى فى مجمعه ١٠/ ١٨٢ وقال رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله وثقوا .

من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع)[1] .

والرزق بالطيب لان الرزق الحرام يضيع العبادات ويوقع فى العقـــاب عند الله عز وجل ، كما جاء فى الحديث عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلـــم انه قال (لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به)[2].

والعمل بالقبول ، لان العمل الذى لا يقبل لا طائل تحته .

. . .

---

(١) م : (٤٨) كتاب الذكر رقم ٧٣ عن زيد بن أرقم .
د : ٩٢/٢ رقم (١٥٤٨) عن ابى هريرة .
ت : ٥١٩/٥ رقم (٣٤٨٢) عن عبد الله بن عمرو .
ن : ٢٢٨/٨ عن زيد بن ارقم .
جه : ٩٢/١ المقدمة رقم (٢٥٠) عن ابى هريرة .
ك : ١٠٤/١ عن أنس .
(٢) حم ٣٢١/٣ ، ٣٩٩ .

(٧) باب الركعتين بعد العصر

الحديث رقم (٥٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله ماهذه الصلاة ؟ ماكنت تصليها قال قدم وفد بني تميم ** فحبسوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر.

رجال الاسناد

١ - يعلى : (١)

هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي (٢) وثقه أحمد والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات (٣) وقال ابو حاتم صدوق (٤) وقال الحافظ : ثقة الا في حديثه عن الثوري ففيه لين . من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة/ ع (٥) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٩٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٣٤ ، ميزان ٤/٤٥٨ ، العبر ١/٣٥٧ ، الخلاصة ص ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣ .

(٢) الطنافسي : بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الالف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة - هذه النسبة الى الطنفسة . اللباب ٢/٢٨٥.

(٣) التهذيب ١١/٤٠٣.

(٤) الجرح ٤/٢/٣٠٥.

(٥) التقريب ٢/٣٧٨.

* المسند ٦/٢٩٣.

** بنو تميم : هم بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن اليأس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان .
جمهرة أنساب العرب (ص ٤٨٠).

٢ - محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثى ، صدوق له أوهام ، تقدم فى الحديث رقم (١٩) .

٣ - أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

اسناد هذا الحديث ضعيف ، لان فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو قد مضى فى ترجمته أنه صدوق له أوهام ، حتى قال الذهبى : منهم من صحح حديثه [١] . لكن بمتابعاته ولكون أصل القصة فى الصحيحين يرتقى الى درجة الحسن لغيره .

الحديث رقم (٥١) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى قال ثنا عبيد الله بن موهب قال حدثنى عمى يحيى عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال حدثنى أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : أجمع أبى على العمرة فلما حضر خروجه قال : أى بنى لو دخلنا على الامير فودعناه قلت : ماشئت قال فدخلنا على مروان وعنده نفر فيهم عبد الله بن الزبير [٢] فذكروا الركعتين التى يصليهما ابن الزبير بعد العصر فقال له مروان : ممن أخذتهما يا ابن الزبير قال : اخبرنى بهما أبوهريرة عن عائشة [٣] ، فأرسل مروان الى عائشة ماركعتان يذكرهما ابن الزبير أن أبا هريرة أخبره عنك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر حكم الحديث رقم (١٩) .

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشى الاسدى ، أبوبكر وابوخبيب بالمعجمة مصغرا ، كان اول مولود فى الاسلام فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة لاكها فى فيه ، فكان ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شىء دخل جوفه ، ولى الخلافة تسع سنين ، قتل فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين . انظر الاستيعاب بهامش الاصابة ٢ / ٣٠٠ ، اسد الغابة ٣ / ٢٤٢ ، الاصابة ٢ / ٣٠٩ ، التقريب ١ / ٤١٥ .

(٣) هى عائشة بنت ابى بكر الصديق ، ام المؤمنين ، افقه النساء مطلقا ، وافضل ازواج النبى صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيه خلاف شهير . ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح . انظر الاستيعاب ٤ / ٣٥٦ ، اسد الغابة ٧ / ١٨٨ ، الاصابة ٤ / ٣٥٩ ، التقريب ٢ / ٦٠٦ .

* المسند ٦ / ٢٩٩ .

كان يصليهما بعد العصر فأرسلت اليه أخبرتني أم سلمة فأرسل الى أم سلمة ماركعتان زعمت عائشة انك أخبرتيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بعد العصر فقالت يغفر الله لعائشة لقد وضعت أمري على غير موضعه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وقد أتي بمال فقعد يقسمه حتى أتاه المؤذن بالعصر فصلى العصر ثم انصرف الى وكان يومي فركع ركعتين خفيفتين فقلت ماهاتان الركعتان يارسول الله أمرت بهما قال لا ولكنهما ركعتان كنت اركعهما بعد الظهر فشغلني قسم هذا المال حتى جاءني المؤذن بالعصر فكرهت ان أدعهما فقال ابن الزبير الله أكبر أليس قد صلاهما مرة واحدة والله لا أدعهما أبدا ، وقالت أم سلمة مارأيته صلاهما قبلها ولا بعدها .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري [1] (.... هـ - ٢٠٣ هـ)

هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الاسدي ، أبو أحمد الزبيري [2] الكوفي ، ثقة ثبت ، الا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة / ع [3] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٤٠٢/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٢/١/١ ، الجرح ٢٩٧/٢/٣ ، التذكرة ٣٥٧/١ ، الكاشف ٦٠/٣ ، العبر ٣٤١/١ ، التهذيب ٢٥٤/٩ ، الخلاصة (ص ٢٩٤) .

(٢) الزبيري : نسبة الى جده ، وقيل هو من ولد الزبير بن العوام ولا يصح . اللباب ٦١/٢ .

(٣) التقريب ١٧٦/٢ .

٢ - عبيد الله بن موهب (١)

هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب (٢) التيمى (٣) ويقال عبد الله روى عن عمه عبيد الله بن عبد الله ، وعنه أبو أحمد الزبيرى .

ضعفه ابن معين وابن عيينة .

وقال النسائى : ليس بذاك القوى (٤) .

وقال أبوحاتم : صالح الحديث (٥) .

وقال الحافظ : ليس بالقوى (٦) .

٣ - عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب (٧)

هذا خطأ ، والصحيح عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، كما صرح به المزى (٨) وابن حجر فى نسبه (٩) ، وبالنسب الاول لا يمكن أن يكون عما لعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب .

فهو عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمى المدنى .

قال أحمد : لا يعرف .

وقال الشافعى : لا نعرفه .

وقال ابن القطان الفاسى : مجهول الحال (١٠) .

وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة / بخ د ت عس ق (١١) .

---

(١) ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٨٩ ، ميزان ٣/ ١٢ ، الكاشف ٢/ ٢٢٨ الديوان (ص ٢٠٥) .

(٢) موهب : بمفتوحة فساكنة فمفتوحة فموحدة (المغنى ص ٢٤٣) .

(٣) التيمى : بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها الميم . هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم . اللباب ١/ ٢٣٣ .

(٤) التهذيب ٧/ ٢٩ .

(٥) الجرح ٢/ ٢/ ٣٢٣ .

(٦) التقريب ١/ ٥٣٦ .

(٧) ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٨٩ ، الديوان (ص ٢٠٥) ، المغنى فى الضعفاء ٢/ ٤١٦ ، الميزان ٣/ ١١ .

(٨) تهذيب الكمال ٢/ ٨٨٠ .

(٩) التهذيب ٧/ ٢٥ .

(١٠) المصدر السابق ٧/ ٢٥ .

(١١) التقريب ١/ ٥٣٥ .

٤ - أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (١)

هو أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى (٢) المدنى ، قيل اسمه محمد ، وقيل المغيرة ، وقيل ابوبكر اسمه وكنيته ابوعبد الرحمن ، وقيل اسمه كنيته ، ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك / ع (٣) .

٥ - أبى (٤) :

هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى (٤) ، أبو محمد المدنى ، له رؤية ، وكان من ثقات التابعين ، مات سنة ثلاث وأربعين / خ ع (٥) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لعلتين :

أولا : ضعف عبيد الله بن موهب فقد ضعفه غير واحد كما سبق فى ترجمته .

ثانيا : جهالة عمه عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، ولم ترتفع هذه الجهالة ، فلم يروه الا ابن أخيه وهو ضعيف أيضا .

لكن بالمتابعات والشواهد يرتفع الى الحسن لغيره ، لا سيما وهذه القصة أصلها فى الصحيحين .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٥/٢٠٧ ، التاريخ الكبير ٩/٩ ، التذكرة ١/٦٣ ، العبر ١/١١١ ، نكت الهميان (ص١٣١) ، التهذيب ١٢/٣٠ ، الخلاصة (ص٣٨٢) ، شذرات الذهب ١/١٠٤ .

(٢) المخزومى : بالزاى الى مخزوم ، قبيلة من كعب بن لؤى وبطن من عبس ، ومن هذيل . (لب اللباب ص ٢٣٩) .

(٣) التقريب ٢/٣٩٨ .

(٤) ترجمته فى : الطبقات ٥/٥ ، التاريخ الكبير ٣/١/٢٧٢ ، الجرح ٢/٢/٢٢٤ ، التهذيب ٦/١٥٦ .

(٥) التقريب ١/٤٧٦ .

الحديث رقم (٥٢)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة قال حدثني يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال سألته عن الركعتين بعد العصر فقال دخلت أنا وعبد الله بن عباس(١) على معاوية(٢) فقال معاوية يا ابن عباس لقد ذكرت ركعتين بعد العصر وقد بلغني أن أناسا يصلونها ولم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما ولا أمر بهما قال فقال ابن عباس ذاك مايقضي(٣) به الناس ابن الزبير قال فجاء ابن الزبير فقال ماركعتان قضي(٤) بهما الناس فقال ابن الزبير حدثتني عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأرسل الى عائشة رجلين أن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول ماركعتان زعم ابن الزبير أنك أمرتيه بهما بعد العصر قال فقالت عائشة ذاك ما أخبرته أم سلمة قال فدخلنا على أم سلمة فأخبرناها ماقالت عائشة فقالت يرحمها الله أو لم أخبرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنهما .

---

(١) عبد الله بن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن . فكان البحر ، والحبر ، لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة ، من فقهاء الصحابة .
انظر : أسد الغابة ٣/ ٩٠ ، الاصابة ٢/ ٣٣٠ ، التهذيب ٥/ ٢٧٦ ، التقريب ١/ ٤٢٥ .

(٢) معاوية : هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الاموي أبو عبد الرحمن ، الخليفة ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين .
انظر : الاستيعاب ٣/ ٣٩٥ ، أسد الغابة ٥/ ٢٠٩ ، الاصابة ٣/ ٤٣٣ التقريب ٢/ ٢٥٩ .

(٣) في م (يفتي) بدل (يقضي) .
(٤) في م (تفتي) بدل (قضي) .

* المسند ٦/ ٣٠٣ .

رجال الاسناد

١ - عبيدة [1] (١٠٧هـ - ١٩٠هـ)

هو عبيدة بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، المعروف بالحذاء ، التيمي أو الليثي أو الضبي .

وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وابن سعد .

وقال النسائي : ليس به بأس[2] .

وقال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، من الثامنة / خ ع [3] .

٢ - يزيد بن أبي زياد [4] (٤٧هـ - ١٣٦هـ)

هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة [5] .

٣ - عبد الله بن الحارث [6]

هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على توثيقه ، مات سنة تسع وتسعين . ويقال سنة أربع وثمانين [7] .

---

(١) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٣/٢/٨٦ ، التذكرة ١/٣١١ ، الميزان ٣/٢٥ العبر ١/٣٠٦ ، النجوم الزاهرة ٢/١٣٤ ، بغية الوعاة ٢/١٣١ ، الخلاصة (ص ٢١٧) ، شذرات الذهب ١/٣٢٦ .

(٢) التهذيب ٧/٨١ ، ٨٢ .

(٣) التقريب ١/٥٤٧ .

(٤) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٤٠ ، التاريخ الكبير ٤/٢/٣٣٤ ، ترتيب الثقات (ل ٥٩ ب) ، الضعفاء والمتروكون (ص ١١٢) المغني في الضعفاء ٢/٧٤٩ ، الميزان ٤/٤٢٣ ، التهذيب ١١/٣٢٩ .

(٥) التقريب ٢/٣٦٥ .

(٦) له ترجمة في : الطبقات ٥/٢٤ ، التاريخ الكبير ٣/١/٦٣ ، الجرح ٢/٢/٣٠ ، الكاشف ٢/٧٨ ، التهذيب ٥/١٨٠ ، الخلاصة (ص ١٩٤) .

(٧) التقريب ١/٤٠٨ .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لوجود يزيد بن أبى زياد فيه ، وهو متفق على ضعفه ، وأيضا فيه عبيدة بن حميد الكوفى وهو متكلم فيه ، لكنه يصل الى درجة الحسن لغيره بالمتابعات ، ولكون أصله فى الصحيحين كما يأتى فى التخريج .

الحديث رقم (٥٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا أبان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتين بعد الظهر وأنه جاءه وفد فشغلوه فلم يصلهما فصلاهما بعد العصر .

رجال الاسناد

١ - يونس [1] (.... هـ - ٢٠٧ هـ)

هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادى ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ، ثبت ، من صغار التاسعة / ع .[2]

٢ - أبان : هو ابن يزيد العطار ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢١) .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٣٣٧/٧ ، التاريخ الكبير ٤١٠/٢/٤ ، الجرح ٢٤٦/٢/٤ ، التذكرة ٣٦١/١ ، العبر ٣٥٦/١ ، التهذيب ٤٤٧/١١ .

(٢) التقريب ٣٨٦/٢ .

* المسند ٣٠٤/٦ .

٣ - يحيى بن أبي كثير ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٩) .
٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ثقة مكثر ، تقدم في الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (٥٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا طلحة بن يحيى سمعته من عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن أم سلمة قالت شغل النبي صلى الله عليه وسلم عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ،تقدم في الحديث رقم (٣) .
٢ - طلحة بن يحيى [1] ((٦١ هـ - ١٤٨ هـ)

هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ، نزيل الكوفة

قال البخاري : منكر الحديث .

وقال أبوزرعة والنسائي : صالح .

وقال أبوداؤد : ليس به بأس .

وقال يعقوب بن شيبة : لا بأس به ، في حديثه لين .

وقال الحاكم عن الدارقطني : ثقة [2] .

---

(١) ترجمته في : ترتيب الثقات (ل ٢٧ ب) ، الضعفاء والمتروكون (ص ٦٠) الجرح ٢ /١/ ٤٧٧ ، المغني في الضعفاء ١/ ٣١٧ ، الميزان ٢ / ٣٤٣ .

(٢) التهذيب ٥/ ٢٧ ، ٢٨ .

* المسند ٦/ ٣٠٦ .

وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، من السادسة [١].

٣ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة [٢]

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي [٣]، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه ثبت ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وقيل ثمان ، وقيل غير ذلك [٤] .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لأن فيه طلحة بن يحيى وهو منكر الحديث كما قال البخاري ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ . ولكن بالمتابعات ولكون أصل القصة في الصحيحين يرتفع الى الحسن لغيره . والله أعلم .

...

---

(١) التقريب ١/ ٣٨٠.

(٢) ترجمته في : الطبقات ٥/ ٢٥٠ ، طبقات الشيرازي (ص ٦٠) ، التذكرة ١/ ٧٨ ، العبر ١/ ١١٦ ، التهذيب ٧/ ٢٣ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٦ الخلاصة (ص ٢١٣) ، شذرات الذهب ١/ ١١٤ .

(٣) الهذلي : بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام - هذه النسبة الى هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
اللباب ٣/ ٣٨٣.

(٤) التقريب ١/ ٥٣٥.

الحديث رقم (٥٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير قال ثنا طلحة بن يحيى قال زعم لى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن معاوية أرسل الى عائشة يسألها هل صلى النبى صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت أما عندى فلا(1) ولكن أم سلمة أخبرتنى أنه فعل ذلك فأرسل اليها فاسألها فأرسل الى أم سلمة فقالت نعم دخل على بعد العصر فصلى سجدتين قلت يا نبى الله أنزل عليك فى هاتين السجدتين قال لا ولكن صليت الظهر فشغلت فاستدركتها بعد العصر .

رجال الاسناد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (١٤) .

٢ - طلحة بن يحيى : صدوق يخطىء ، تقدم فى الحديث السابق .

٣ - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ثقة فقيه ، ثبت ، تقدم فى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

قيل فيه ماقيل فى الحديث السابق (٥٤) .

---

(١) قال الساعاتى : كيف يتفق هذا النفى مع أنه ثبت عنها فى الصحيحين
خ : (٩) كتاب مواقيت الصلاة (٣٣) باب مايصلى بعد العصر من الفوائت رقم (٥٩١) .
م : (٦) كتاب صلاة المسافرين رقم (٢٩٩) (ماترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندى قط) والظاهر انها نفت سبب وقوع القصة عندها لا الصلاة .
بلوغ الامانى ٣/٢٠٨ .

* المسند ٦/٣٠٩ .

الحديث رقم (٥٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال سألت عبد الله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كنا عند معاوية فحدث ابن الزبير عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فأرسل معاوية الى عائشة أنا فيهم فسألناها فقالت لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حدثتني أم سلمة فسألتها فحدثت أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم أتي بشيء فجعل يقسمه حتى حضرت صلاة العصر فقام فصلى العصر ثم صلى بعدها ركعتين فلما صلاها قال هاتان الركعتان كنت أصليهما بعد الظهر فقالت أم سلمة ولقد حدثتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال فأتيت معاوية فأخبرته بذلك فقال ابن الزبير أليس قد صلاهما لا أزال أصليهما فقال له معاوية انك لمخالف لاتزال تحب الخلاف مابقيت .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٣ - يزيد بن أبي زياد ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

الحكم على الحديث

فيه يزيد بن أبي زياد ، وقد تقدم الحكم عليه في الحديث رقم (٥٢) .

---

* المسند ٦/٣١١ .

الحديث رقم (٥٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال أنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها فقال قدم علي مال فشغلني عن الركعتين كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفنقضيهما اذا فاتتنا قال : لا .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ - حماد بن سلمة ، ثقة ، عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

٣ - الأزرق بن قيس (١)

هو الازرق بن قيس الحارثي البصري روى عن ذكوان أبي صالح السمان وعنه الحمادان ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد العشرين والمائة .

٤ - ذكوان (٢)

هو ذكوان أبو عمرو ، مولى عائشة ، روى عنها ، وعنه الازرق بن قيس ، مدني ، ثقة ، من الثالثة (٣) ، مات ليالي الحرة سنة ٦٣ .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧/٢٣٥ ، الجرح ١/١/٣٣٩ ، التهذيب ١/٢٠٠ .

(٢) التقريب ١/٥١ .

(٣) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢/١/٢٦١ ، الجرح ١/٢/٤٥١ ، الكاشف ١/٢٩٧ ، التهذيب ٣/٢٢٠ . الخلاصة (ص ١١٢) .

(٤) التقريب ١/٢٣٨

* المسند ٦/٣١٥ .

الحكم على الحديث

اسناده منقطع ، لان ذكوان مولى عائشة لم يسمع من أم سلمة ، وقد رواه عن عائشة عن أم سلمة ، كما أخرجه الطحاوى والبيهقى (١).

وقد ضعفه البيهقى (٢) وابن حجر (٣) .

وقال ابن حزم : وأما حديث حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة فحديث منكر ، لانه ليس هو فى كتب حماد بن سلمة (٤) .

وأيضا فقد روى عن عائشة وأم سلمة خلاف هذا الحديث ، كما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء أن عائشة وأم سلمة كانتا تركعان بعد العصر (٥).

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يعلى عن محمد بن عمرو ومن طريق يونس عن أبان عن يحيى بن أبى كثير كلاهما أى محمد ويحيى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (٥٠) ، (٥٣) .

ومن طريق محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن موهب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رقم (٥١) .

ومن طريق عبيدة ، ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، كلاهما ، أى عبيدة وشعبة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة رقم (٥٢) ، (٥٦) .

ومن طريق وكيع وابن نمير كلاهما عن طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم سلمة رقم (٥٤) ، (٥٥) .

ومن طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة ، رقم (٥٨) .

---

(١) انظر التخريج .
(٢) نقله الحافظ فى تلخيص الحبير ١ / ١٨٨ .
(٣) فتح البارى ٢ / ٦٥ .
(٤) المحلى ٣ / ١١ .
(٥) المصنف ٢ / ٤٣٠ .

أم سلمـــة

- أبوسلمة
  - محمد بن عمرو
    - المعتمر (خز ٢/٢٦١ (١٢٧٧)) .
    - يعلى (راهويه ٤/ل ٢٣٠ ، عد (ل ١٩٨) ، حم (٥٠))
  - يحيى
    - ابان (حم (٥٣))
    - معمر (ن ١/٢٣٦ ، عب ٢/٤٣١ ، هق ٢/٤٥٧)
- ابوبكر بن عبد الرحمن
  - عبيد الله بن عبد الله
    - عبد الله بن موهب
      - محمد بن عبد الله (حم (٥١))
- عبد الله بن الحارث
  - يزيد بن أبي زياد
- عبيد الله بن عبد الله
  - طلحة بن يحيى
    - وكيع (حب ٣/٨٠ (١٥٦٥) ، ش ٢/٣٥٣ ، راهويه ٤/(ل ٢٢٨))
    - عبد الله بن داود (خز ٢/٢٦١ (١٢٧٦) .
    - ابن نمير (حم (٥٥))
    - عبيد الله بن موسى (طح ١/٣٠١)
- ذكوان
  - أزرق بن قيس
    - حماد بن سلمة
      - يزيد بن هارون (يعلى (ل ٣٢٦) ، طح ١/٣٠٦) .
      - ابوالوليد (طح ١/٣٠٦)

أما حديث يعلى فأخرجه ابن راهويه [١] وعبد بن حميد [٢] بنفس الطريق أى بسند أحمد مثله تماما ، وأخرجه ابن خزيمة [٣] من طريق محمد بن عبد الاعلى عن المعتمر عن محمد عن أبى سلمة بنحوه ، وذكر صاحب كنز العمال [٤] بدون ذكر وفد بنى تميم وعزاه الى ابن جرير ، وذكره ابن كثير [٥] أيضا .

وأما حديث يحيى بن أبى كثير فأخرجه النسائى [٦] وعبد الرزاق [٧] والبيهقى [٨] من طريق معمر عنه بنحوه الا أن عندهما أنه صلاهما مرة واحدة .

وأما طريق محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبير فلم أقف له على من أخرجه . وقد ذكره ابن كثير [٩] وقال تفرد به أى أحمد ، والقصة فى الصحيحين وغيرهما هكذا (عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضى الله عنهم أرسلوه الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها انا أخبرنا أنك تصلينها وقد بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنهما ، وقال ابن عباس : كنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها ، فقال كريب فدخلت على عائشة رضى الله عنها فبلغتها ما أرسلونى فقالت سل أم سلمة فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فردونى الى أم سلمة بمثل ما أرسلونى الى عائشة ، فقالت أم سلمة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فأرسلت اليه الجارية فقلت : قومى بجنبه قولى له : تقول لك أم سلمة يارسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه . فلما انصرف قال يا ابنة أبى أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه

---

(١) المسند ٤/ (ل ٣٢٠) .
(٢) المسند (ل ١٩٨) .
(٣) الصحيح ٢/ ٢٦١ ح (١٢٧٧) .
(٤) ٨/ ح (٢٢٤٩٣) .
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣٩ أ) .
(٦) السنن ١/ ٢٢٦ .
(٧) المصنف ٢/ ٤٣١ .
(٨) السنن الكبرى ٢/ ٤٥٧ .
(٩) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٣٨ أ) .

أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان[1].

وأما حديث يزيد بن أبي زياد فأخرجه ابن ماجة[2] وابن أبي شيبة[3] من طريق عبد الله بن ادريس وزادا في القصة على رواية أحمد قولها: بينما هو في بيتي يتوضأ الظهر وكان قد بعث ساعيا وكثر عنده المهاجرون وكان قد أهمه شأنهم اذ ضرب الباب فخرج اليه فصلى الظهر ثم جلس يقسم ما جاء به فلم يزل كذلك حتى العصر ثم دخل منزلي فصلى ركعتين ثم قال : شغلني أمر الساعي أن أصليهما بعد الظهر فصليتهما بعد العصر ، الا ابن ماجة فلم يذكر في أول الحديث ارسال معاوية الى عائشة .

ولقصة ارسال ابن عباس عبد الله بن الحارث الى عائشة ثم الى أم سلمة طريق آخر عند عبد الرزاق[4] ، والطحاوي[5] فأخرجاه من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن أبي لبيد قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول قدم معاوية المدينة فقال : قم ياكثير بن الصلت الى أم المؤمنين فسألها عن الركعتين بعد العصر ، قال أبو سلمة فقمت معه وأرسل ابن عباس عبد الله بن الحارث فذكره . وأخرجه أحمد[6] من طريق علي بن عاصم عن حنظلة السدوسي عن عبد الله بن الحارث به .

وأما حديث وكيع فأخرجه ابن حبان[7] ، وابن أبي شيبة[8] وابن راهوية[9] كلهم من طريق وكيع بمثله تماما .

---

(١) أخرجه خ : (٢٢) كتاب السهو (٨) اذا كلم وهو يصلي رقم (١٢٣٣). و (٦٤) كتاب المغازي (٦٩) باب وفد عبد القيس رقم (٤٣٧٠)
م : (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم (٢٩٧).
د : ٢ / ٢٣ رقم (١٢٧٣).
دي : ١ / ٣٣٤ ، حب ٣ / ٨١ رقم (١٥٦٧).
(٢) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١١٥٩).
(٣) المصنف ٢ / ٣٥١.
(٤) المصنف ٢ / ٤٣١ ح (٣٩٧١).
(٥) شرح معاني الآثار ١ / ٣٠٢
(٦) المسند ٦ / ١٨٣.
(٧) الصحيح ٣ / ٨٠ ح (١٥٦٥).
(٨) المصنف ٢ / ٣٥٣.
(٩) المسند ٤ / (ل ٢٢٨).

وأما حديث طلحة بن يحيى فأخرجه ابن خزيمة (١) من طريق نصر بن على الجهضمى عن عبد الله بن داؤد عنه به مختصرا بدون ذكر القصة ، وأخرجه الطحاوى (٢) من طريق عبيد الله بن موسى العبسى عنه به نحوه الا أنه لم يذكر ارسال معاوية الى عائشة أولا .

أما طريق يزيد بن هارون فأخرجه أبويعلى (٣) والطحاوى (٤) بنفس هذا الطريق أى بسند أحمد مثله تماما .

وقد أخرج الطحاوى (٥) هذا الحديث من طريق عبد الله بن محمد بن خشيش قال : ثنا ابوالوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة بنحوه الا أنه لم يذكر فى آخر الحديث (أفنقضيهما اذا فاتتا) وأخرجه البيهقى (٦) من طريق على بن الحسن الدار بجردى عن عبد الملك بن ابراهيم الجدى عن حماد بن سلمة باسناده مثل حديث الطحاوى ، وأخرج ابن راهويه (٧) من طريق النضر بن شميل عن حماد بن سلمة به نحوه وهو أيضا لم يذكر (أفنقضيهما . . الخ) .

ولهذا الحديث طريق آخر عند أبى يعلى فقال :

ثنا أبو خيثمة ثنا بهلول بن مورق الشامى ثنا موسى بن عبيد قال أخبرنى ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته صلى قبل الظهر ركعتين وصلى قبل العصر ركعتين فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا الى قوم فلما بلغهم أراد قوم أن يمنعوه وتهيأوا لذلك فلما بلغ الساعى فرأى القوم ظن أنهم سيقتلونه فرجع

---

(١) الصحيح ٢/ ٢٦١ رقم (١٢٧٦) .
(٢) شرح معانى الاثار ١/ ٣٠١ .
(٣) المسند (ل ٣٢٦) .
(٤) شرح معانى الاثار ١/ ٣٠٦ .
(٥) المصدر السابق ١/ ٣٠٢ .
(٦) السنن الكبرى ٢/ ٤٥٧ .
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٢٩) .

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهم ضمونى صدقتهم وا حتبس الساعـــى على القوم فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون اليه وقد قضى صـلاة الظهر فجعلوا يعتـذرون اليه حتى صلى العصر ونسى الركعتين اللتين كان يصليهما قبل العصر فأرسلت عائشة الى أم سلمة يا أختى ما الركعتان اللتان صلى رســول الله صلى الله عليه وسلم فى حجرتك بعد العصر فأخبرتها وقالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قبلها ولا بعدها (١) .

فقه الحديث

الحديث يدل على جواز قضاء النوافل بعد العصر ، مع أنه قد ورد عـن النبى صلى الله عليه وسلم النهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ، فقد روى مسلم من حديث أبى هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصـلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس) (٢) .

ولذلك أجمعت الأمة على كراهة صلاة لا سبب لها فى هذه الاوقات ، واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها (٣) .

وأما جواز النوافل التى لها أسباب فاختلف الفقهاء فى ذلك ، فذهــب أبوحنيفة (٤) ومالك (٥) وأحمد (٦) فى رأى الى أنه يجوز فى هذه الاوقات صـلاة الجنازة وسجود التلاوة ويكره فيها النوافل (٧) .

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (٢٨٥) .
(٣) شرح مسلم للنووى ٦ / ١١٠ .
(٤) البناية ١ / ٤٨٦ .
(٥) الشرح الصغير ١ / ١٠٣ .
(٦) حاشية الروض المربع ٢ / ٢٥٠ ، ٢٥١ .
(٧) انظر ايضا الفتاوى الكبرى ١ / ١٨٤ .

وقال الشافعي [1] بجواز ذلك كله بلا كراهة مستدلا باحاديث البــاب وما في معناه .

والذين أطلقوا كراهة النوافل بعد العصر أجابوا عن أحاديث الباب أنها من خصائصه [2] ، والدليل عليه ماجاء في بعض طرق هذا الحديث (أفنقضيهما اذا فاتتا قال : لا) وما أخرجه ابوداود والبيهقي عن عائشة انها قالت (كان يصلي بعد العصر وينهى عنهما ويواصل وينهى عن الوصال) [3] .

قال الشوكاني : واعلم أن الاحاديث القاضية بكراهية الصلاة بعد صــلاة العصر والفجر عامة ، فما كان أخص منها كقضاء سنة الظهر بعد العصر فلاشــك أنها مخصصة لهذا العموم وبينه وبين أحاديث النهي عموم وخصوص من وجــــه كأحاديث تحية المسجد وأحاديث قضاء الفوائت والصلاة على الجنازة وصلـــوة الكسوف والركعتين عقب التطهر وصلاة الاستخارة فلاشك أنها أعم من أحاديــث النهي من وجه وأخص منها من وجه ، وليس أحد العمومين أولى من الاخـــر بجعله خاصا لما في ذلك من التحكم [4] .

فالراجح أنه يجوز من الصلاة في هذين الوقتين مالها سبب ويجوز قضـــاء النوافل اذا فاتت مستدلا بهذه الاحاديث ، لانه لو لم تجز الصلاة في هـــذه الاوقات لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما ماوردت زيادة في حديـــث الازرق بن قيس (أفنقضيهما اذا فاتتا قال : لا) فهذا حديث منقطع ، لأن ذكوان مولى عائشة روى هذا الحديث عن أم سلمة ولم يسمع عنها [5] .

---

(١) المجموع ٣ / ٥٢٣ .
(٢) شرح معاني الاثار ١ / ٣٠٦ .
(٣) السنن ٢ / ٢٥ ح (١٢٨٠) . السنن الكبرى ٢ / ٤٥٨ .
(٤) نيل الاوطار ٣ / ١٠١ ، ١٠٢ .
(٥) انظر الحكم على الحديث رقم (٥٧) .

(تنبيه) قال الحافظ : تقدم أن شغله كان بوفد عبد قيس ، وروى الطبراني من حديث أم سلمة أن ذلك كان لما قدم عليه وفد بني المصطلق في شأن ماصنع بهم الوليد بن عقبة ، واسناده ضعيف جدا . ولابن ماجة : قدم عليه وفد بني تميم [1] ، أو صدقة شغله عنهما بقسمته وروى أحمد من حديث زيد بن ثابت : انما كان ذلك لان ناسا من الاعراب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجير ، فقعدوا يسألونه ويفتيهم حتى صلى العصر فانصرف الى بيته فذكر أنه لم يصل بعد الظهر شيئا ، الحديث [2] ، وفيه ابن لهيعة .

وللترمذي [3] عن ابن عباس شغله مال ، ولاحمد [4] عن ميمونة كان يجهز بعثا ولم يكن عنده ظهر ، فجاء ظهر من الصدقة ، ولمسلم [5] عن عائشة فشغل عنهما أو نسيهما [6] .

قلت : لم يرد في أحاديث أحمد الا ذكر وفد بني تميم ، واسناده ضعيف أو ورد ذكر الوفد اجمالا ، أو جاء ذكر قسم المال .

فعند الترجيح نرجح حديث الصحيحين الذي فيه ذكر وفد عبد القيس ، لأن جميع الاحاديث التي سردها الحافظ لاتخلو عن مقال ، أونحملها على تعدد الاحداث اذا حكمنا على هذه الاحاديث بمجموع طرقها حسنا لغيره وتصير محتجا بها .

...

---

(١) جاء ذكره في حديث احمد رقم (٥٠) اما ابن ماجة ففيه ذكر الساعي الذي بعثه .
(٢) مسند أحمد ١٨٥/٥ .
(٣) السنن ١/ ٣٤٥ كتاب الصلاة باب ماجاء في الصلاة بعد العصر ح (١٨٤) .
(٤) المسند ٣٣٤/٦ .
(٥) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين رقم (٢٩٨) .
(٦) تلخيص الحبير ١٨٧/١ .

(٨) باب عدد ركعة الوتـــر

الحديث رقـــم (٥٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكـم عن مقسم عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وبخمس ولا يفصل بينهن بسلام ولا بكلام .

رجال الاسنـاد

١ - جرير بن عبد الحميد [١] (١١٠ - ١٨٨ هـ)

هو جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي [٢] الكوفي محدث الري [٣] سمـع عن منصور بن المعتمر وعنه الامام أحمد وآخرون ، وثقه ابن سعـــــد وأبو حاتم [٤] .

وقال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم مـــن حفظه [٥] .

قلت : لم يحصل له الا الالتباس في حديث أشعث وعاصم الاحول ، ولـم يصل الى حد الاختلاط [٦] .

---

(١) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢١٤ ، ترتيب ثقات العجلي (ل ٨ ب) تاريخ بغداد ٧ / ٢٥٣ ، التذكرة ١ / ٢٧١ ، الميزان ١ / ٣٩٤ ، العبر ١ / ١٩٩ ، الكاشف ١ / ١٨١ ، الشذرات ١ / ٣١٩ ، طبقات الحفاظ (ص ١١٦) .

(٢) الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة - هذه النسبة الى ضبة بـــن أد بن طابخة بن الياس بن مضر عم تميم بن مر بن أد . اللباب ٢ / ٢٦١ .

(٣) الري : بفتح الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف مدينة مشهـــورة من امهات البلاد ، قصبة بلاد الجبال . انظر مراصد الاطلاع ٢ / ٦٥١ ، تقويم البلدان ص (٤٢٠ ، ٤٢١) .

(٤) الطبقات ٧ / ٣٨١ ، الجرح ١ / ١ / ص ٥٠٥ .

(٥) التقريب ١ / ١٢٧ .

(٦) انظر الكواكب النيرات (ص ١٢٢) .

* المسند ٦ / ٢٩٠ .

٢ - منصور [١] (۰۰۰۰ هـ - ١٣٢ هـ)

هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبوعثمان بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفى ، ثقة ، ثبت . وكان لا يدلس ، من طبقة الاعمش [٢].

٣ - الحكم [٣] (٥٠ - ١١٣ هـ) أو بعدها .

هو الحكم بن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا ، أبومحمد الكندى الكوفى ، روى عن مقسم وغيره وعنه منصور بن المعتمر ، تابعى ، صغير ، من فقهاء الكوفة . ثقة ثبت فقيه ، الا أنه ربما دلس [٤] .

وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين قبل تدليسهم [٥].

٤ - مقسم [٦] (۰۰۰۰ هـ - ١٠١ هـ).

هو مقسم ، بكسر أوله ، ابن بجرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ويقال نجدة بفتح النون وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال مولى ابن عباس ، للزومه له .

وثقه العجلى [٧] ، والدارقطنى ، وابن شاهين [٨] .

وضعفه ابن سعد [٩] .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٣٣٧/٦ ، المعارف (ص ٤٧٤) ، حلية الاولياء ٤٠/٥ ، التذكرة ١٤٢/١ ، العبر ١٧٦/١ ، التهذيب ٣١٢/١ الخلاصة (ص ٣٣٢). الشذرات ١٨٩/١ .

(٢) التقريب ٢٧٦/٢ .

(٣) ترجمته فى : الطبقات ٣٣١/٦ ، طبقات الشيرازى (ص ٨٣) التذكرة ، ١١٦/١ ، العبر ١٥٠/١ ، التهذيب ٤٣٢/٢ ، اللسان ٢٣٦/٢ النجوم الزاهرة ٢٨٣/١ ، الخلاصة (ص ٦٠).

(٤) انظر التقريب ١٩٢/١ .

(٥) طبقات المدلسين (ص ٩).

(٦) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٣٣/٢/٤ ، الجرح ٤١٤/١/٤ ، الميزان ١٧٦/٤ . المغنى فى الضعفاء ٦٧٥/٢ .

(٧) ترتيب الثقات (ل ٥٣ ب).

(٨) التهذيب ٢٨٩/١٠ .

(٩) ذكره الحافظ فى التهذيب ٢٨٩/١٠ .

وقال البخارى فى الجامع الصغير : لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة ولا ميمونة ولا عائشة [1] .

وقال أحمد : لم يسمع الحكم عن مقسم الا أربعة أحاديث وأما غير ذلك فأخذها من كتاب ، منها حديث الوتر [2] .

وقال الحافظ : صدوق ، من الرابعة / خ ع [3] .

الحديث رقم (٥٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن أم سلمة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس أوسبع لا يفصل بينهن بكلام ولا تسليم .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة ، حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .

وبقية الرواة سبقوا فى الحديث الذى قبله .

. . .

---

(١) ١/٢٩٤ .

(٢) التهذيب ٢/٤٣٤ .

(٣) التقريب ٢/٢٧٣ .

* المسند ٦/٣١٠ .

الحديث رقم (٦٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبع وخمس لا يفصل بينهن بكلام ولا تسليم .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم [١] (.... هـ - ٢٠٣ هـ)
هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا ، مولى بني أمية ، ثقة ، حافظ فاضل ، من كبار التاسعة [٢] .
روى عن الثوري وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) وبقية الرواة تقدموا في الحديث رقم (٥٨) .

الحكم على الحديث

اسناد الاحاديث الثلاثة (٥٨) ، (٥٩) ، (٦٠) مداره على مقسم بن بجرة ، وهو لم يسمع عن السيدة أم سلمة كما سبق في ترجمته ، لهذا فاسناده مرسل وهو حسن لغيره بشواهده . والله أعلم .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٤٠٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٦٣ التذكرة ١/٣٥٩ ، العبر ١/٣٤٣ ، التهذيب ١١/١٧٥ ، الخلاصة (ص ٣٦١) ، الشذرات ٢/٨ .

(٢) التقريب ٢/٣٤١ .

* المسند ٦/٣٢١ .

الحديث رقم (٦١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف أوتر بسبع .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية [١] (١١٣ هـ ١٩٥ هـ) .
هو محمد بن خازم ، بمعجمتين ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الاعمش ، وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة [٢] ، وهو في المرتبة الثانية من المدلسين [٣] .

٢ - الاعمش [٤] (٥٩ ، ٦٠ هـ - ١٥١ ، ١٥٢ هـ) :
هو سليمان بن مهران [٥] الاسدي الكاهلي [٦] ، ابو محمد الكوفي الاعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة [٧] .
وهو في المرتبة الثانية من المدلسين [٨] .

---

(١) له ترجمة في الطبقات ٦/٣٩٢ ، التذكرة ١/٢٩٤ ، الميزان ٤/٥٧٥ ، العبر ١/٣١٨ ، التهذيب ٩/١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٢/١٤٨ ، الخلاصة (ص ٢٨٤) .
(٢) التقريب ٢/١٥٧ .
(٣) طبقات المدلسين (ص ١٢) .
(٤) له ترجمة في : الطبقات ٦/٣٤٢ ، المعارف (ص ٤٨٩) ، تاريخ بغداد ٩/٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣١٥ ، وفيات الاعيان ١/٢١٣ ، طبقات القراء الذهبي ١/٧٨ ، التذكرة ١/١٥٤ ، العبر ١/٢٠٩ ، الميزان ٢/٢٢٤ ، التهذيب ٤/٢٢٢ ، لسان الميزان ٦/٥٦٩ ، الخلاصة (ص ١٣١) ، النجوم الزاهرة ٢/١٠ ، الشذرات ١/٢٢٠ .
(٥) مهران : بكسر الميم ، كذا في المغني (ص ٢٤٣) .
(٦) الكاهلي : بفتح اوله وسكون الالف وكسر الهاء واللام - هذه النسبة الى كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . اللباب ٣/٧٩ .
(٧) التقريب ١/٣٣١
(٨) طبقات المدلسين (ص ١١) .
* المسند ٦/٣٢٢ .

٣ - عمرو بن مرة [١] .

هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى [٢] ، أبو عبد الله ، الكوفى ، الاعمى ، ثقة ، عابد . كان لا يدلس ، ورمى بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقيل قبلها [٣] .

٤ - يحيى بن الجزار :

هو يحيى بن الجزار العرنى ، بضم المهملة وفتح الراء ثم نون . الكوفى ، قيل اسم أبيه زبان ، بزاى وموحدة ، وقيل بل لقبه هو ، وثقه ابن سعد [٤] ، وأبو حاتم [٥] ، والعجلى [٦] ، وأبو زرعة والنسائى [٧] .
وقال الحافظ : صدوق ، من الثالثة ، رمى بالغلو فى التشيع [٨] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فرجاله كلهم ثقات .
أما قول الحافظ فى يحيى بن الجزار : أنه صدوق ، كما سبق فى ترجمته فقد اتفق على توثيقه الجمهور ، فهو ثقة .

قال الحاكم بعد تخريجه : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى [٩] .

---

(١) له ترجمة فى : التذكرة ١ / ١٢١ ، نكت الهميان (ص ٢٢٢) ، التهذيب ٨ / ١٠٢ ، الخلاصة (ص ٢٤٩) .
(٢) الجملى : بفتح الجيم والميم وبعدها اللام . هذه النسبة الى جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد ، وهو بطن من مراد . اللباب ١ / ٢٩٢ .
(٣) التقريب ٢ / ٧٨ .
(٤) الطبقات ٦ / ٢٩٤ .
(٥) الجرح ٤ / ٢ / ١٣٣ .
(٦) ترتيب الثقات (ل ٥٨ ب) .
(٧) التهذيب ١١ / ١٩٢ .
(٨) التقريب ٢ / ٣٤٤ .
(٩) المستدرك ١ / ٣٠٦ .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة خمس يوتر بهن لا يجلس الا في آخرهن .(١)

٢ - عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الوتر حق فمن شاء أوتر بسبع ، ومن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة .(٢)

٣ - عن عائشة قالت : لما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن (٣).

تخريج الحديث

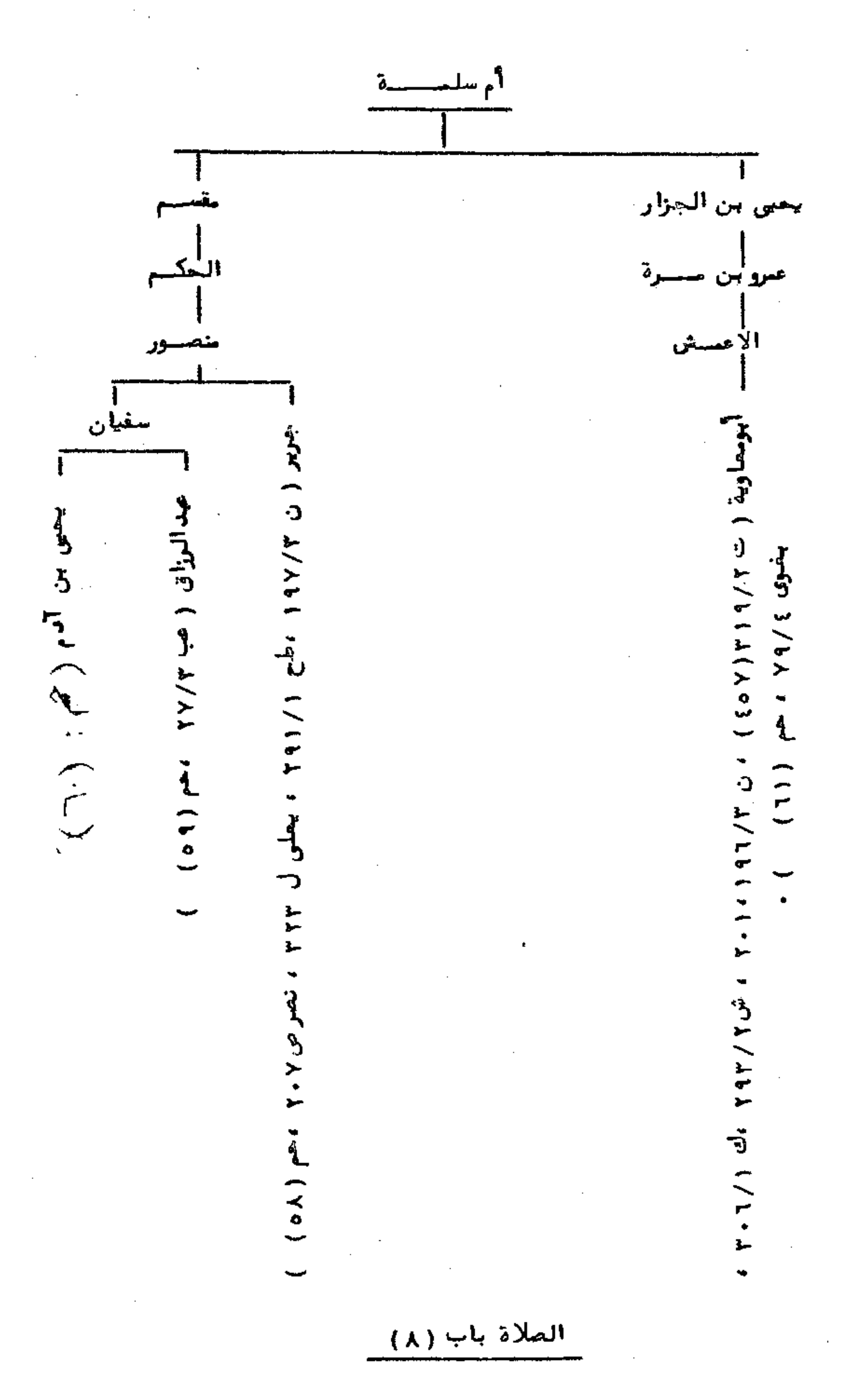
أخرج الامام احمد الحديث من طريق جرير ، ومن طريق عبد الرزاق ويحيى ابن آدم عن سفيان كلاهما اى جرير وسفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن أم سلمة رقم (٥٨) ، (٥٩) ، (٦٠).

---

(١) م : (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٢٣).
/عوانة ٢/٣٢٥.
ن : ٣/١٩٨.
بغ : ٤/٧٨.

(٢) ن : ٣/١٩٦.
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١١٩٠).
د : ٢/٦٢ ح (١٤٢٢).

(٣) ن : ٣/١٩٨.


أم سلمة
يحيى بن الجزار
عمرو بن مرة
الاعمش
أبومعاوية (ت ٢/ ٢١٩ (٤٠٧) ، ن ٣/ ١٩٦، ٢٠١ ، ش ٢/ ٢٩٣ ، ك ١/ ٣٠٦ ، بغوى ٤/ ٧٩ ، حم (٦١)) .
مقسم
الحكم
منصور
جرير (ن ٣/ ١٩٧ ، طح ١/ ٢٩١ ، يعلى ل ٣٢٣ ، نصر ص ٢٠٧ ، حم (٥٨))
سفيان
عبدالرزاق (عب ٣/ ٢٧ ، حم (٥٩))
يحيى بن آدم (حم : (٦٠))

الصلاة باب (٨)

ومن طريق أبى معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة رقم (٦١) .

أما حديث جرير فأخرجه النسائى [١] ، والطحاوى [٢] ، وأبويعلى [٣] وابن نصر المروزى [٤] كلهم بنفس الطريق اى من طريق جرير مثله تماما . وذكره ابن تيمية [٥] وابن كثير [٦] .

وأما حديث عبدالرزاق فأخرجه بنفسه [٧] ومن طريقه مثله .

وأما طريق يحيى بن آدم فلم اقف عليه عند أحد . فلعله تفرد به أحمد .

وقد روى هذا الحديث عن منصور غير جرير وسفيان فقد أخرجه النسائى [٨] من طريق اسرائيل ، وابن ماجة [٩] من طريق زهير كلاهما عن منصور به مثله الا أن فى رواية النسائى لم يرد ذكر الكلام .

وأما حديث أبى معاوية فأخرجه الترمذى [١٠] والنسائى [١١] ، وابن أبى شيبة [١٢] ، والحاكم [١٣] ، والبغوى [١٤] بنفس هذا الطريق أى من طريق

---

(١) السنن ١٩٧/٣ .
(٢) شرح معانى الاثار ٢٩١/١ .
(٣) المسند (ل ٣٢٣) .
(٤) مختصر قيام الليل (ص ٢٠٧) .
(٥) المنتقى
(٦) جامع المسانيد ١٨ / (ل ١٣٥ ب) .
(٧) المصنف ٢٧/٣ ح (٤٦٦٨) .
(٨) السنن ١٩٧/٣ .
(٩) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (١١٩٢) .
(١٠) السنن ٣١٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى الوتر بسبع ح (٤٥٧) .
(١١) السنن ٢٠١/٣ ، ١٩٦ .
(١٢) المصنف ٢٩٣/٢ .
(١٣) المستدرك ٣٠٦/١ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .
(١٤) شرح السنة ٧٩/٤ ح (٩٦٢) .

أبى معاوية به مثله . الا أن فى رواية النسائى تسع بدل سبع .

وذكره ابن الاثير (١) وابن كثير (٢) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث جواز الايتار بخمس ركعات وسبع وباحدى عشرة ركعة .

قال الترمذى (٣) : وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الوتر بثلاث عشرة ، واحدى عشرة ، وتسع ، وسبع ، وخمس ، وثلاث ، وواحدة .

ثم ذكر قول اسحاق بن راهويه : ان معنى ماروى (ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث عشرة) أنه كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر ، وروى فى ذلك حديثا عن عائشة .

قال الشارح المباركفورى (٤) : الظاهر أنه أشار الى ما وقع عند أحمد وأبى داود من رواية عبد الله بن أبى قيس عن عائشة بلفظ : كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ولا أنقص من سبع (٥) .

قلت : فثبت من هذا أنه أطلق على صلاة الليل مع الوتر لفظ الوتر . فمعنى قوله يوتر بثلاث عشرة أى يصلى صلاة الليل مع الوتر ثلاث عشرة ركعة .

---

(١) جامع الأصول ٦/ ٤٧ .
(٢) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٣٥ ب) .
(٣) السنن ٢/ ٣٢٠ .
(٤) تحفة الاحوذى ٢/ ٥٤٦ .
(٥) حم ٦/ ١٤٩ .
د : ٢/ ٤٦ ح (١٣٦٢) .

وقال الحافظ فى الجمع بين أحاديث ثلاث عشرة ركعة وما روته السيدة عائشة وأم سلمة وبين ماروته السيدة عائشة بلفظ : ماكان يزيد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة . الحديث أنها أضافت الى صلاة الليل سنة العشاء لكونه كان يصليها فى بيته او ماكان يفتتح به صلاة الليل فقد ثبت عند مسلم (١) أنه كان يفتتحها بركعتين خفيفتين (٢).

هذا التأويل اذا كانت صلاة الليل احدى عشرة او ثلاث عشرة ركعة .

لكنه قد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم الايتار بالذات بدون ضمه الى صلاة الليل تسع ركعات ، وسبع ، وخمس ، وثلاث ، وواحدة ، وسأذكر الكلام فى السبع والخمس فقط لأنه موضوع حديث الباب وأنا بصدده ، ومخافة الاطالة أيضا .

فقد ورد فى طريقة السبع من الوتر أنه صلى بقعدتين : قعدة فى السادسة بدون تسليم ، وقعدة فى السابعة مع التسليم . كما روى أحمد (٣) وأبو داؤد (٤) ومسلم (٥) والنسائى (٦) وابن خزيمة (٧) عن سعيد بن هشام أنه قال لعائشة أنبئينى عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه : فيتسوك ويتوضأ ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا فى الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلى التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلى ركعتين بعد مايسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يابنى . فلما أسن وأخذه اللحم أوتر بسبع ركعات لم يجلس

---

(١) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٩٧) .
(٢) فتح البارى ٣/ ٢١ .
(٣) المسند ٦/ ٥٤ .
(٤) السنن ٢/ ٤٠ ح (١٣٤٢) .
(٥) الصحيح (٦) كتاب صلاة المسافرين رقم (١٣٩) .
(٦) السنن ٣/ ١٩٩ .
(٧) الصحيح ٢/ ١٥٨ ح (١١٠٤) .

الا فى السادسة والسابعة ولم يسلم الا فى السابعة .

وطريقة الخمس أنه صلى بقعدة واحدة كما سبق فى الشاهد رقم (١) .
ومن قال بالوتر بخمس سفيان الثورى كما قاله البغوى (١) .

فالخلاصة : أنه يجوز الايتار بخمس وبسبع ق بقعدتين : الاولى فى الركعة قبل الاخيرة ، والثانية : فى الاخيرة مع التسليم . أما الوتر بثلاث عشرة فهذا اطلاقه على صلاة الليل مع الوتر سواء كان عدد ركعات التهجد عشر والوتر ثلاث أو ثمان وخمس او ثمان وخمس وركعتى العشاء ، او غير ذلك كما سبق .

* * *

---

(١) شرح السنة ٤/ ٨١ .

(٩) باب الركعتين بعد الوتر

الحديث رقم (٦٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن مسعدة ثنا ميمون بن موسى المرئي عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين بعد الوتر وهو جالس .

رجال الاسناد

١ - حماد بن مسعدة [1] (.... هـ - ٢٠٢ هـ)
هو حماد بن مسعدة [2] التميمي ابوسعيد البصري ، روى عن ميمون بن موسى المرائي وعنه الامام أحمد وآخرون ، وثقه الجماعة وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة / ع [3] .

٢ - ميمون بن موسى المرئي [4] .
هو ميمون بن موسى المرئي [5] ، ويقال انه ميمون بن عبد الرحمن بن صفوان ابن قدامة ، روى عن الحسن البصري وغيره وعنه حماد بن مسعدة وآخرون .
قال أبوحاتم : صدوق [6] .
قال أبوداود : ليس به بأس .
قال الحاكم : ليس بالقوي [7] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٢٩٤/٧ ، الجرح ١٤٨/٢/١ ، الكاشف ٢٥٢/١ التهذيب ١٩/٣ .
(٢) مسعدة : بمفتوحة وسكون سين مهملة كمافي المغني (ص٢٣٠) .
(٣) التقريب ١٩٧/١ .
(٤) له ترجمة في : الضعفاء والمتروكون (ص١٠٠) ، المجروحين ٦/٣ ، الميزان ٢٣٤/٤ ، الكاشف ١٩٣/٣ ، المغني في الضعفاء ٦٩٠/٢ ، الديوان ص٣١٣ .
(٥) المرئي : بفتحتين وهمزة نسبة الى امرئ القيس ، وهم بطن من مضر ، المشتبه للذهبي ٥٨٦/٢ ، التقريب ٢٩٢/٢ .
(٦) الجرح ٢٣٧/١/٤ .
(٧) التهذيب ٣٩٣/١٠ .
* المسند ٢٩٨/٦ .

وقاله النسائي والدارقطني والساجي ، وأحمد بن حنبل مدلسا [١] .
وذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين [٢] . وقال في التقريب : صدوق مدلس ، من السابعة [٣] .

٣ - الحسن [٤] (... هـ - ١١٠ هـ)
هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة ، الانصاري ، مولاهم ، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس [٥] .

٤ - عن أمه [٦] :
هي الخيرة [٧] أم الحسن البصري ، مولاة أم سلمة روت عن مولاتها وعائشة ، وعنها ابناها الحسن وغيره . ذكرها ابن حبان في الثقات [٨] .
وقال الحافظ : مقبولة ، من الثانية [٩] .

---

(١) طبقات المدلسين ص ١٧ ، والتهذيب ١٠/٣٩٣ .
(٢) طبقات المدلسين ص ١٧ . (٣) ٢/٢٩٢ .
(٤) ترجمته في : الطبقات ٧/١٥٦ ، حلية الاولياء ٢/١٣١ ، طبقات الشيرازي (ص ٨٧) ، طبقات ابن الجزري ١/٢٣٥ ، التذكرة ١/٧١ ، الكاشف ١/٢٢٠ ، العبر ١/١٣٦ ، الميزان ١/٥٢٧ ، وفيات الاعيان ١/١٢٨ ، التهذيب ٢/٢٦٣ ، الخلاصة (ص ٦٦) طبقات المفسرين ١/١٤٧ ، شذرات الذهب ١/١٣٦ .
(٥) التقريب ١/١٦٥ .
(٦) ترجمتها في : الكاشف ٣/٤٦٩ ، الخلاصة (ص ٤٩٠) .
(٧) الخيرة : أوله خاء معجمة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وراء مفتوحة . الاكمال ٢/٣٠ .
(٨) التهذيب ١٢/٤١٦ .
(٩) التقريب ٢/٥٩٦ .

الحكم على الحديـــــث

اسناده ضعيف :

لان فيه ميمون بن موسى وهو مدلس من الطبقة الثالثة ، وقد رواه بالعنعنة فلا تقبل ، وأيضا فقد لينه غيرواحد كما سبق في ترجمته وذكره ابـــــن حبان في الثقات[1] والمجروحين[2] وقال : منكر الحديث لا يجـــــوز الاحتجاج به اذا انفرد .

قال البوصيري : في اسناده مقال[3] .

لكن الحديث يرتفع الى درجة الحسن لغيره بالشواهد، لا سيما وله أصـــــل في مسلم[4] .

شواهد الحديث

١ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة عن صـلاة رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا أراد ان يركع قام فركع ثم يصلـــي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح .

أخرجه مسلم[5] و [illegible]

٢ ـ عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا أيها الكافــــرون . أخرجـــــه

---

(١) انظر التهذيب ١٠/ ٣٩٣ .

(٢) ٣/ ٦ .

(٣) انظر التعليق على هذا الحديث في جه : ١/ ٣٧٧ ح (١١٩٥) (٥) كتاب اقامة الصلاة .

(٤) انظر الشواهد .

(٥) م : ... (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٢٦) .
ن : ٣/ ٢٠٩ .
جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١١٩٦) .

٣- عن ثوبان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا السفر جهد وثقل فاذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين فان استيقظ والا كانتا له[1].

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث عن طريق حماد بن مسعدة عن ميمون بن موسى المرئي عن الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة رقم (٦٢).

فقد أخرجه الترمذي [3] ، وابن ماجة [4] ، والدارقطني [5] والبيهقي [6] والمروزي [7] جميعا من طريق حماد بن مسعدة أي بسند أحمد الا أن

---

(١) المسند ٥/٢٦٠.

(٢) [illegible] ٣/٣٣.

طرح [illegible] الآثار ١/٣٤١.

نصرة [illegible] (ص ٢٢٣).

كما ذكره الهيثمي في مجمعه ٢/٢٤١ وقال: رواه الطبراني في الكبير.

[illegible] ٢/٣٩.

[illegible] ص ١٧٦ ح (٦٨٣).

[illegible] ١/٣٧٤.

[illegible] ٢/١٥٩ ح (١١٠٦).

[illegible] معاني الآثار ١/٣٤١.

(٣) السنن ٢/٣٣٥ ح (٤٧١) كتاب الصلاة باب ما جاء لا وتران في ليلة.

(٤) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١١٩٥).

(٥) السنن ٢/٣٦.

(٦) السنن الكبرى ٣/٣٢.

(٧) مختصر قيام الليل (ص ٢٢٣).

أم سلمة

|

أم الحسن

|

الحسن

|

ميمون بن موسى

|

حماد بن مسعدة (ت ٢/٣٣٥ (٤٧١)) ، جه (٥) اقامة الصلاة (١١٩٥) ،
هق ٣/٣٢ ، نصر ص ٢٢٣ ، حم (٦٢)) .

الصلاة باب (٩)

ابن ماجة والدارقطني زادا خفيفتين . ولم يذكر الترمذى لفظ الجلوس ولا الخفة . وذكره ابن الاثير[1] ،وابن كثير [2] .

فقه الحديث

يستنبط من هذا الحديث جواز الصلاة والنافلة بعد الوتر مع أنه قد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الشيخان وأبو داؤد وابن خزيمة عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا)[3].

قال الترمذى : واختلف أهل العلم فى الذى يوتر من أول الليل ثم يقوم من آخره ، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نقض الوتر وقالوا : يضيف اليها ركعة ويصلى مابدا له ، ثم يوتر فى آخر صلاته لانه لا وتران فى ليلة ،وهو الذى ذهب اليه اسحاق .

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم : اذا أوتر من أول الليل ثم نام ثم قام من آخره أنه يصلى مابدا له ، ولا ينقض وتره ،ويدع وتره على ماكان وهو قول سفيان الثورى ومالك بن أنس وأحمد وابن المبارك وهذا أصح لانه قد روى من غير وجه أن النبى صلى الله عليه وسلم قد صلى بعد الوتر[4] .

وهناك أدلة أخرى من أفعال بعض الصحابة رضوان الله عليهم ماتدل على جواز النفل بعد الوتر بدون أن ينقض الوتر كما روى محمد بن نصر فى قيام

---

(١) جامع الاصول ٦/٦٣ .

(٢) جامع المسانيد ١٨/١٤٧ب .

(٣) خ (١٤) كتاب الوتر (٤) باب ليجعل اخر صلاته وترا ح (٩٩٨) .
م (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١٥٣) .
د ٢/٦٧ ح (١٤٣٨) .
خز ٢/١٤٤ ح (١٠٨٢) .

(٤) سنن الترمذى ٢/٣٣٤ .

الليل عن عائشة عن أبي بكر الصديق أنه كان يوتر قبل أن ينام فاذا قام من الليل صلى مثنى مثنى حتى يفرغ مما يريد أن يصلى .

وعن عمار بن ياسر وقد سئل عن الوتر فقال أما أنا فأوتر قبل أن أنام فان رزقني الله شيئا صليت شفعا شفعا الى أن أصبح .

وعن عائشة : الذين ينقضون وترهم هم الذين يلعبون بصلاتهم (١) .

فان قال قائل : يحتمل أن يكون تينك الركعتين هما ركعتا الفجر فلا يكون ذلك من صلاة الليل .

فأجاب الطحاوى رحمه الله فقال : انه ليس لأحد أن يصلى ركعتى الفجر جالسا وهو يطيق القيام لانه بذلك تارك لقيامها ، وانما يجوز أن يصلى قاعدا وهو يطيق القيام ماله أن لا يصليه البتة ، ويكون له تركه ، فهو كما له تركه بكماله يكون له ترك القيام فيه ، فأما ليس له تركه فليس له ترك القيام فيه .

فثبت بذلك أن تينك الركعتين اللتين تطوع بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر كانتا من صلاة الليل ، وفى ذلك ماوجب به قول الذين لم يرو بالتطوع فى الليل بعد الوتر بأسا ولم ينقضوا به الوتر (٢) .

وقد جمع النووى بين الروايتين فقال : الصواب أن هاتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر جالسا لبيان الجواز ولم يواظب على ذلك ، بل فعله مرة أو مرات قليلة ، ولا يغتر بقولها (كان يصلى) فان المختار الذى عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين ان لفظ (كان) لا يلزم منها الدوام ولا التكرار.

وقال : وانما تأولنا حديث الركعتين لأن الروايات المشهورة فى الصحيحين كثيرة مشهورة بجعل آخر صلاة الليل وترا ، فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم

---

(١) مختصر قيام الليل (ص ٢٢٠ ، ٢٢١) .
(٢) شرح معانى الاثار ١/٣٤٢ .

مع هذه الاحاديث وأشباهها أنه يداوم على ركعتين بعد الوتر ويجعلهمـــا آخر صلاة الليل . وأما ما أشار اليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورد رواية الركعتين فليس بصواب ، لأن الاحاديث اذا صحت وأمكن الجمع بينهما تعين وقد جمعنا بينها . (١)

فالخلاصة : أنه يجوز الصلاة بعد الوتر ، ولو صلى أحد الوتر في أول الليل ثم استيقظ في آخرها للتهجد فله أن يبدأه بدون نقض الوتر ،وهو الراجح .

. . .

(١) شرح مسلم للنووي ٦ / ٢١ .

(١٠) باب كيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءته

الحديث رقم (٦٣) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحاق قال أخبرني ليث بن سعد قال ثنا عبدالله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك قال سألت أم سلمة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وقراءته فقالت مالكم ولقراءته كان يصلي قدر ما ينام وينام قدر ما يصلي واذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفا حرفا .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن اسحاق (.... هـ - ٢١٠هـ)

هو يحيى بن اسحاق السيلحيني (١) ، أبوزكريا أو أبوبكر ،نزيل بغداد ، روى عن ليث بن سعد وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون .

وثقه أحمد (٢) وابن سعد (٣) والذهبي (٤) والخزرجي (٥) .

وقال ابن معين (٦) والحافظ : صدوق (٧) .

---

(١) السيلحيني : بفتح السين المهملةوسكون الياء وفتح اللام وكسر الحاء المهملة وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون . هذه النسبة الى سيلحين وهي قرية قديمة من سواد بغداد . اللباب ٢ / ١٦٨ .

(٢) التهذيب ١١ / ١٧٧ .

(٣) الطبقات ٧ / ٣٤٠ .

(٤) الكاشف ٣ / ٢٤٩ .

(٥) الخلاصة (ص ٤٢١) .

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٢٥) .

(٧) التقريب ٢ / ٣٤٢ .

* المسند ٦ / ٢٩٤ .

٢ ـ ليث بن سعد [١] (٩٤ هـ ـ ٢٧٥ هـ) :
هـو ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي [٢] ،أبوالحارث ، المصـري ، ثقة فقيه ، امام مشهور ،من السابعة [٣] / ع.

٣ ـ عبد الله بن أبي مليكة [٤] (.... هـ ـ ١١٧هـ)
هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ،بالتصغير ،ابن عبد الله ابن جدعان ، يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي ، المدني [٥] ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة فقيه ،من الثالثة[٦] /ع.

٤ ـ يعلى بن مملك [٧]
هو يعلى بن مملك ، بوزن جعفر ، المكي ، روى عن أم سلمة ،وأم الدرداء عنه ابن أبي مليكة ، ذكره ابن حبان في الثقات .
وقال الحافظ : مقبول من الثالثة [٨] .
روى له البخاري في الادب ، وفي أفعال العباد ، وأبوداؤد ،والترمذي والنسائي [٩] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧/١٧/٥ ، حلية الاولياء ٧/٣١٨ ، تاريـخ بغداد ١٣/٣ ، الميزان ٣/٤٢٣ ، التذكرة ١/٢٢٤ ، صبح الاعشى ٣/٣٩٩ ، التهذيب ٨/٤٦١ ، الخلاصة (ص٣٧٥) الشذرات ١/٢٨٥
(٢) الفهمي : بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها ميم ـ هذه النسبة الى فهـم وهو بطن من قيس، عيلان . اللباب ٢/٤٤٨ .
(٣) التقريب ٢/١٣٨ .
(٤) له ترجمة في : الطبقات ٥/٤٧٢ . التاريخ الكبير ٣/١/١٣٧ ، الجرح ٢/٢/٩٩ ، الكاشف التهذيب ٥/٣٠٦ ، الخلاصـــة (ص ٢٠٥) .
(٥) هذا قول ابن حجر ،لكنه مكي كما صرح به ابن سعد وابوحاتم . انظـــر الطبقات ٥/٤٧٢ ، والجرح ٢/٢/٩٩ .
(٦) التقريب ١/٤٣١ .
(٧) له ترجمة في : الميزان ٤/٥٨ ، الكاشف ٣/٢٩٦ ،الخلاصة (ص٤٣٨) .
(٨) انظر التهذيب ١/٤٠٥ ، والتقريب ٢/٣٧٩ .
(٩) الـ تهذيب الكمال ٣/١٥٥٧ .

الحديث رقم (٦٤) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر وعبدالرزاق قالا ثنا ابن جريج قال أخبرني عبدالله بن أبي مليكة قال عبدالرزاق قال عبدالله بن أبي مليكة أخبرني يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان يصلي العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومه تلك فيصلي ما نام وصلاته الآخرة تكون الى الصبح .

رجال الاسناد

السند الاول :

١- محمد بن بكر : هو ابن عثمان البرساني ، صدوق يخطئ تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢- ابن جريج : هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة يدلس ويرسل . تقدم في الحديث رقم (٤) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث الذي قبله .

السند الثاني :

١- عبدالرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة ،حافظ تقدم في الحديث رقم (٤) .

وبقية الرجال تقدموا في السند الأول .

---

* المسند ٦/٢٩٧ .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن اسحاق قال حدثني ليث بن سعد ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك قال سألت أم سلمة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وقراءته قالت مالكم ولصلاته ولقراءته قد كان يصلي قدر ماينام وينام قدر مايصلي واذا هي تنعت قراءته مفسرة حرفا حرفا .

الحديث رقم (٦٥)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد الأموي قال ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة أنها سألت عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يقطع قراءته آية آية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد الاموي (١) : (٠٠٠٠ هـ - ١٩٤ هـ)

هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، الاموي ، أبو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل .

قال أحمد : ليس به بأس . عنده عن الأعمش غرائب .

ووثقه ابن معين والدارقطني (٢) .

وقال الحافظ : صدوق يغرب ، من كبار التاسعة (٣) .

---

(١) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣٢٥/١ ، الكاشف ٢٥٦/٣ ، الميزان ٣٨٠/٤ ، الخلاصة (ص ٣٦٣) .

(٢) التهذيب ٢١٤/١١ .

(٣) التقريب ٣٤٨/٢ .

* المسند ٣٠٠/٦ وهذا مكرر الحديث (٦٣) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٦٤) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال قال عبد الله بن أبى مليكة أخبرنى يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلى بعد ما شاء الله عز وجل من الليل ثم ينصرف فيرقد مثل ما يصلى ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلى مثل ما نام وصلاته تلك الاخرة تكون الى الصبح .

الحديث رقم (٦٦) **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا همام ثنا ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أم سلمة أن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كانت فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم حرفا حرفا قراءة بطيئة قطع عفان قراءته .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم . تقدم فى الحديث رقم (٢٠) .

وبقية الرواة تقدموا فى الحديث رقم (٦٤) .

---

* المسند ٦/ ٣٠٨ وهذا مكرر أحد طريقى الحديث رقم (٦٤) .

** المسند ٦/ ٣٢٣ .

الحكم على الحديث

هذه الاحاديث وردت من وجهين :

اولا : من طريق عبد الله بن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة .

ثانيا : من طريق عبد الله بن أبى مليكة عن أم سلمة مباشرة بدون توسط يعلى بينهما .

فيرى الترمذى أن الطريق الثانى منقطع لسقوط يعلى منه فقال : وليس اسناده بمتصل ، لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة ، وحديث الليث أصح [١] .

لكن ذكر المزى [٢] والحافظ [٣] أن ابن أبى مليكة روى عن أسماء وعائشة وأم سلمة ، وكذلك قال هو نفسه : أدركت ثلاثين من الصحابة فيجوز أن ابن أبى مليكة كان يروى الحديث أولا عن يعلى عن أم سلمة ثم لقيها فسمعه منها فروى عنها بلا واسطة . قاله المباركفورى [٤] .

ويبقى هنا شىء وهو : أن يعلى بن مملك قال فيه الحافظ [٥] : مقبول ولم يروعنه الا ابن أبى مليكة ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٦] ، وقال الذهبى [٧] : وثق . فأرجح هنا قول الذهبى ، لاننى لم أجد أحدا من المحدثين أخذ على هذا السند من ناحية يعلى ، فتكون روايته حسنا لذاته ، ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد ، خاصة بعد تأييد طريق ابن مليكة له مباشرة .

---

(١) السنن ٥/١٨٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٣/١٥٥٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ١١/٤٠٥ .

(٤) تحفة الاحوذى ٨/٢٤٧ ، ٢٤٨ .

(٥) التقريب ٢/٣٧٩ .

(٦) التهذيب ١١/٤٠٥ .

(٧) الكاشف ٣/٢٩٦ .

وأما طريق محمد بن بكر فهو ضعيف وروايته حسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

شواهد الحديث

١ - عن أنس قال : ماكنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رأيناه ، ولا نشاء أن نراه نائما الا رأيناه . (١)

٢- عن حفصة قالت : مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها (٢) .

٣ - عن قتادة قال سئل أنس : كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم (٣) .

تخريج الحديث

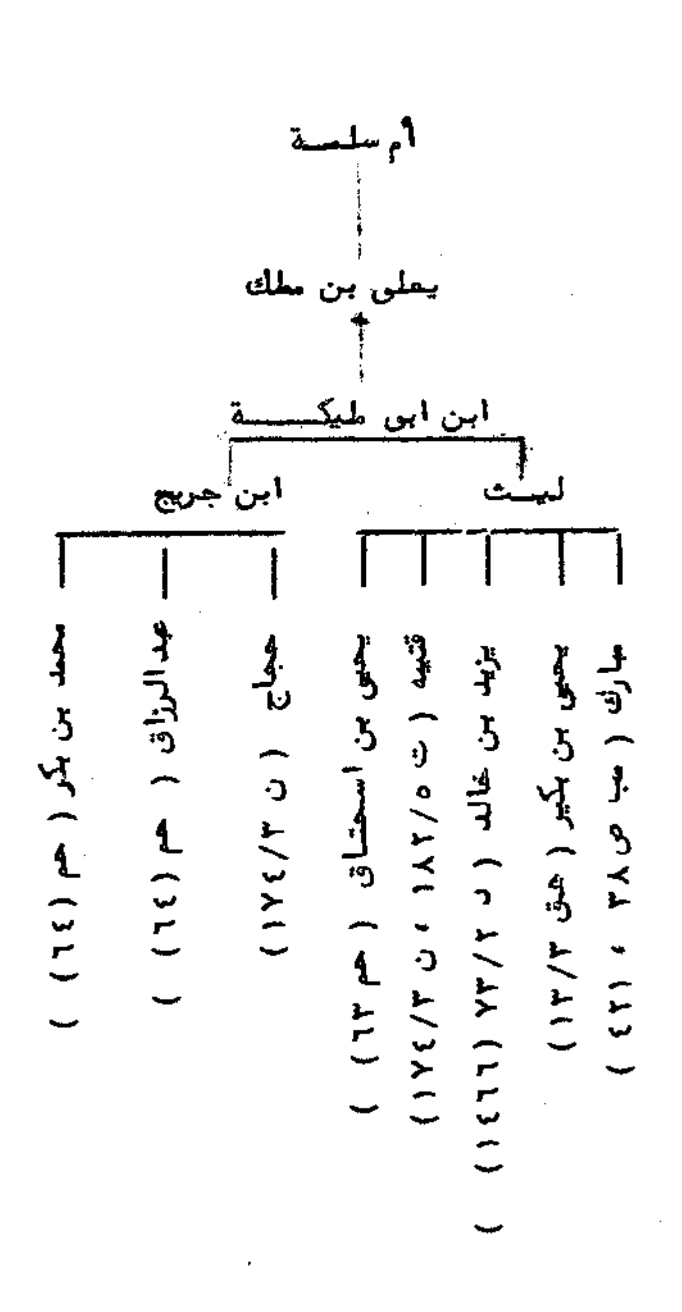
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن اسحاق عن ليث بن سعد ومن طريق محمد بن بكر وعبد الرزاق ، عن ابن جريج كلاهما أي ليث وابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة الحديث رقم (٦٣) ، (٦٤) .

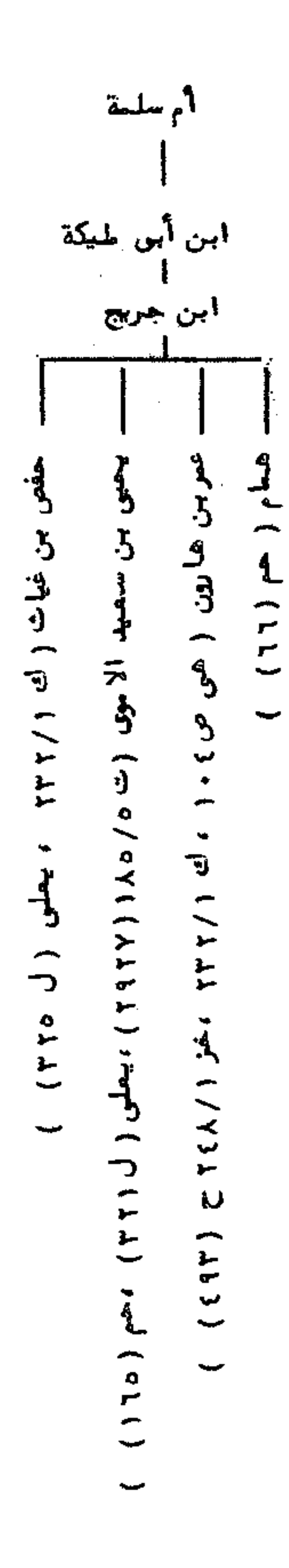
---

(١) ن : ٣/١٧٤ .

(٢) م (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١١٨) .
ت ٢ / ٢١١ كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الرجل يتطوع جالسا ، ح (٣٧٣)
ط (٨) كتاب صلاة الجماعة ح (٢١) .
تش (ص ١٤٧) .
حم ٦/٢٨٥ .
خز ٢/٢٣٨ ح (١٢٤٢) .

(٣) خ (٦٦) كتاب فضائل القرآن ، (٢٩) باب مد القراءة ح (٥٠٤٦) .


أم سلمة
يعلى بن مملك
ابن أبي مليكة
ليث
ابن جريج
مبارك (مب ص ٣٨ ، ٤٢١)
يحيى بن بكير (حق ٣/١٣)
يزيد بن خالد (د ٢/٧٣ ، ١٤٦٦)
قتيبة (ت ٥/١٨٢ ، ن ٣/١٧٤)
يحيى بن اسحاق (حم ٦٣)
حجاج (ن ٣/١٧٤)
عبد الرزاق (حم ٦٤)
محمد بن بكر (حم ٦٤)


أم سلمة
ابن أبي مليكة
ابن جريج
هشام (حم ٦٦)
عمر بن هارون (حي ص ١٠٤ ، ك ١/٢٣٢ ، خز ١/٢٤٨ ح ٤٩٣)
يحيى بن سعيد الاموي (ت ٥/١٨٥ (٢٩٢٧) ، يعلى (ل ٣٢١) ، حم (١٦٥)
حفص بن غياث (ك ١/٢٣٢ ، يعلى (ل ٣٢٥)

ومن طريق يحيى بن سعيد الاموى ، ومن طريق عفان عن همام كلاهما اى يحيى وهمام عن ابن جريج عن عبد الله بن أبى مليكة عن أم سلمة بدون توسط يعلى بن مملك . الحديث رقم (٦٥) ، (٦٦) .

أما حديث ليث بن سعد فأخرجه الترمذى [١] ، والنسائى [٢] من طريق قتيبة ، وأبو داود [٣] من طريق يزيد بن خالد ، والبيهقى [٤] من طريق يحيى ابن بكير ، وابن المبارك [٥] من طريقه جميعا عن ليث بن سعد به ، والفاظهم واحدة فى نحو حديث يحيى بن اسحاق . وذكره ابن نصر المروزى [٦] وابن الاثير [٧] . الا فى طريق عند ابن المبارك فرواه بالشطر الثانى فقط أى بوصف قراءة النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث ابن جريج فأخرجه الترمذى [٨] والبيهقى [٩] ، وابو يعلى [١٠] من طريق يحيى بن سعيد الاموى ، والنسائى [١١] من طريق الحجاج ، والحاكم [١٢] وأبو يعلى [١٣] من طريق حفص بن غياث ، والبيهقى [١٤] والسهمى [١٥] وابن خزيمة [١٦]

---

(١) السنن ٥/١٨٢ ح (٢٩٢٣) كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء كيف قراءة النبى صلى الله عليه وسلم .
(٢) السنن ٣/١٧٤ .
(٣) السنن " ٢/٧٣ ح (١٤٦٦) .
(٤) السنن الكبرى ٢/١٣ .
(٥) كتاب الزهد ص ٣٨ ، ٤٢١ ح (١١٦) ، (١١٩٥) .
(٦) مختصر قيام الليل (ص ٩١) .
(٧) جامع الاصول ٦/٧٥ .
(٨) السنن ٥/١٨٥ ح (٢٩٢٧) كتاب القراءات ، باب فى فاتحة الكتاب .
(٩) السنن الكبرى ٢/٤٤ .
(١٠) المسند (ل ٣٢١) .
(١١) السنن ٣/١٧٤ .
(١٢) المستدرك ١/٢٣٢ .
(١٣) المسند (ل ٣٢٥) .
(١٤) السنن الكبرى ٢/٤٤ .
(١٥) تاريخ جرجان (ص ١٠٤) .
(١٦) الصحيح ١/٢٤٨ ح (٤٩٣) .

والحاكم[1] من طريق عمر بن هارون ، والبيهقي[2] أيضا من طريق همام جميعا عن ابن جريج به بدون توسط يعلى بن مملك بين ابن أبي مليكة وأم سلمة ، نحو حديث يحيى بن سعيد وعفان بذكر وصف القراءة فقط ، اما النسائي فرواه بذكر يعلى نحو حديث محمد بن بكر وعبد الرزاق بشطريه كاملا .

فقه الحديث

الحديث يبين لنا أمرين :

الاول : مدى جهده صلى الله عليه وسلم فى قيام الليل ، وصرف أكثر لمحاته فى أداء واجبه نحو العبودية ، حتى تورمت قدماه من كثرة القيام . كما جاء فى الحديث عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه يقول (قام النبى صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ، فقيل له غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر . قال : أفلا أكون عبدا شكورا)[3] وفى رواية لعائشة (حتى تتفطر قدماه)[4] .

الثانى : ألحث على حسن الترتيل فى القراءة وتطبيق قواعد التجويد ، فالقرآن كلام الله عز وجل ، وليس كلام البشر ، فلابد أن يكون هناك فرق شاسع فى الأداء بينه وبين كلام المخلوق ، ولا سيما أنه كلام فريد فى فصاحته وبلاغته ، وكلام قد أعيى البلغاء عن الاتيان بمثله .

---

(١) المستدرك ١/٢٣٢ .
(٢) السنن الكبرى ٢/٤٤ .
(٣) خ : (٦٥) كتاب التفسير (٢) باب ليغفرلك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ح (٤٨٣٦) .
( ) ن ٣/١٧٨ .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١٤١٩) .
حم ٤/٢٥١ .
حب ٣/٥٠ .
(٤) خ (٦٥) كتاب التفسير (٢) باب ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ح (٤٨٣٧) .

قال ابن عباس : لأن أقرأ البقرة فأرتلها أحب الى من أن أهـــذ القرآن كله (١) .

ويؤخذ منه أيضا الاستخبار عن أعمال الصالحين حتى يؤتى مثلهم .

...

---

(١) عب ٢/٤٨٩٨ ح (٤١٨٧) .
هق ٣/١٣ .

(١١) باب الصلاة جالسا لعذر أومرض

الحديث رقم (٦٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا الاعمش عن أبى صالح قال سألت عائشة وأم سلمة أى العمل كان أعجب الى النبى صلى الله عليه وسلم قالت مادام عليه وان قل .

رجال الاسناد

١ - محمد بن فضيل [1] (١١٧ هـ - ١٩٥ هـ)

هو محمد بن فضيل بن غزوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاى ، الضبى [2] مولاهم أبوعبد الرحمن الكوفى ، روى عن الاعمش وغيره ، وعنه أحمد وآخرون . وثقه أحمد [3] وابن معين [4] والعجلى [5] ، وابن المدينى ، والدارقطنى .

وقال ابوزرعة : صدوق [6] .

وقال أبوحاتم : شيخ [7] .

وقال الحافظ ، صدوق عارف ، رمى بالتشيع ، من التاسعة [8] .

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٦/٣٩٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/٢٢٩ التذكرة ١/٣١٥ ، العبر ١/٣١٩ ، الميزان ٤/٩ ، الخلاصة (ص ٣٠٤) النجوم الزاهرة ٢/١٤٨ ، الشذرات ١/٣٤٤ .

(٢) الضبى : بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة . اللباب ٢/٢٦١ .

(٣) التهذيب ٩/٤٠٥ .

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص ١٥٧) .

(٥) ترتيب الثقات (ل ٤٩ب) .

(٦) التهذيب ٩/٤٠٦ .

(٧) الجرح ٤/١/٥٨ .

(٨) التقريب ٢/٢٠٠ .

* المسند ٦/٢٨٩ .

٢ - الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٦١).

٣ - أبوصالح [1] (.... هـ - ١٠١ هـ).
هو ذكوان ، أبوصالح السمان [2] الزيات ، المدني ، ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت الى الكوفة ، من الثالثة / ع [3] .

الحكم على الحديث

هذا الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه محمد بن فضيل وهو صدوق وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد . والله أعلم .

الحديث رقم (٦٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوقطن ثنا يونس يعني ابن ابي اسحاق عن أبيه عن الاسود عن أم سلمة قالت ماقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته جالسا .

رجال الاسناد

١ - أبوقطن
هو عمرو بن الهيثم بن قطن ، بفتح القاف والمهملة ، القطعي بضم القاف وفتح المهملة ، أبو قطن ، البصري .
وثقه الشافعي ، وابن المديني ، وابن معين [4] .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٥/ ٣٠١ ، الكاشف ١/ ٢٩٧ ، التهذيب ٣/ ٢١٩ الخلاصة (ص ١١٢).

(٢) السمان : بفتح السين وتشديد الميم وفي آخرها نون . هذه النسبة الى بيع السمن وحمله . اللباب ٢/ ١٣٥.

(٣) التقريب ١/ ٢٣٨.

(٤) التهذيب ٨/ ١١٤.

* المسند ٦/ ٢٩٧.

وقال أبوحاتم ، صدوق صالح [1].

وقال الذهبي : قدري صدوق [2].

وقال الحافظ : ثقة ، من صغار التاسعة ، مات على رأس المائتين [3].

٢- يونس [4] (۰۰۰۰ هـ - ١٥٢ هـ)

هو يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبدالله ، الهمداني ، السبيعي [5] أبو اسرائيل ، الكوفي ، روى عن أبيه أبي اسحاق السبيعي ، وعنه أبو قطن وآخرون .

قال النسائي : ليس به بأس [6] .

وقال أبوحاتم : صدوق لا يحتج به [7] .

وقال الذهبي [8] وابن حجر [9] : صدوق ، وزاد الحافظ : يهم قليلا .

٣ - ابواسحاق [10] :

هو عمرو بن عبدالله الهمداني ، ابواسحاق السبيعي ، روى عن الاسود وغيره ، وعنه ابنه يونس واخرون .

وثقه ابن معين [11] ، والنسائي [12] ، والعجلي [13] ، وابوحاتم [14] ، واحتج به الشيخان .

---

(١) الجرح ٣ / ٢٦٨ .

(٢) الكاشف ٢ / ٣٤٥ .

(٣) التقريب ٢ / ٨٠ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ٣٦٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٥٦٥ ، الميزان ٤ / ٤٨٣ ، الخلاصة (ص ٤٤٠) .

(٥) السبيعي : بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفي اخرها عين مهملة . هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان . اللباب ٢ / ١٠٢ .

(٦) التهذيب ١١ / ٤٣٤ .

(٧) الجرح ٤ / ٢ / ٥٤٤ .

(٨) الكاشف ٣ / ٣٠٣ .

(٩) التقريب ٢ / ٣٨٣ .

(١٠) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٤٧ ، اللباب ٢ / ١٠٢ ، التذكرة ١ / ١١٤ ، الميزان ٣ / ٢٧٠ ، المغني ٢ / ٤٨٦ ، الكاشف ٢ / ٣٣٤ ، العبر ١ / ١٦٥ ، التهذيب ٨ / ٦٣ .

(١١) الجرح ٣ / ١ / ٢٤٣ (١٢) التهذيب ٨ / ٦٥

(١٣) ترتيب ثقات العجلي (ل ٤٣ أ) (١٤) الجرح ٣ / ١ / ٢٤٣ .

وقال الحافظ : ثقة عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة تسع وعشرين ، وقيل قبل ذلك [1].

٤ - الاسود [2] (٠٠٠٠ هـ - ٧٥ هـ)

هو الاسود بن يزيد بن قيس النخعى [3] أبوعمرو ، ويقال أبوعبد الرحمن وثقه أحمد [4] والعجلى [5] .

وقال ابن سعد [6] : كان ثقة ، وله أحاديث صالحة .

وقال الحافظ : ثقة مكثر فقيه . من الثانية / ع [7].

الحديث رقم (٦٩)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن أبى اسحاق عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت والذى توفى نفسه تعنى النبى صلى الله عليه وسلم ماتوفى حتى كانت اكثر صلاته قاعدا الا المكتوبة وكان أعجب العمل اليه الذى يدوم عليه العبد وان كان يسيرا .

---

(١) التقريب ٢ / ٧٣ .

(٢) له ترجمة فى : الطبقات ٦ / ٧٠ ، التاريخ الكبير ١ / ١ / ٤٤٩ ، الجرح ١ / ١ / ٢٩١ ، الكاشف ١ / ١٣٢ ، العبر ١ / ٨٦ ، التذكرة ١ / ٥٠ .

(٣) النخعى : بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة - هذه النسبة الى النخع وهى قبيلة كبيرة من مذحج ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، وقيل له النخع لانه انتخع من قومه اى بعد عنهم . اللباب ٣ / ٣٠٤ .

(٤) التهذيب ١ / ٣٤٣ .

(٥) ترتيب الثقات (ل ٦ أ) .

(٦) الطبقات ٦ / ٧٠

(٧) التقريب ١ / ٧٧ .

* المسند ٦ / ٣٠٤ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .

٣ - أبواسحاق السبيعى . تقدم في الحديث السابق .

٤ - أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن ، بن عوف ، ثقة مكثر . تقدم فى الحديث رقم (٧) .

الحديث رقم (٧٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى سلمة عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت والذى توفى نفسه ما مات النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا الا الصلاة المكتوبة وكان أحب العمل اليه الذى يدوم عليه العبد وان كان يسيرا .

رجال الاسناد

١ - حسين بن محمد [١] :

هو الحسين بن محمد بن بهرام التميمى ويقال أبوعلى المؤدب المروذى بتشديد الواو وبذال معجمة ، نزيل بغداد .

وثقه ابن سعد [٢] .

وقال النسائى : ليس به بأس [٣] .

وقال أبوحاتم : مجهول [٤] .

---

(١) له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٨/ ٨٨ ، العبر ١/ ٣٦٦ .

(٢) الطبقات ٧/ ٣٣٨ .

(٣) التهذيب ٢/ ٣٦٧ .

(٤) الجرح ١/ ٢/ ٦٤ .

* المسند ٦/ ٣٠٥ .

قال الذهبى : ردا على أبى حاتم : واعتقده آخر غير أبى احمد المروذى الحافظ وهو هو لا مغمز فيه [١] .

وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين [٢] .

٢ - اسرائيل [٣]

هو اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى ، الهمدانى ، أبو يوسف الكوفى ، روى عن جده وعنه حسين بن محمد بن بهرام .

وثقه أحمد [٤] وأبو حاتم [٥] .

وقال الذهبى بعد أن ذكر تضعيفه عن بعض : اسرائيل اعتمده البخارى ومسلم فى الأصول ، وهو فى التثبت كالاسطوانة فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه [٦] .

وقال الحافظ : ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ ، وقيل بعدها [٧] .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

---

(١) الميزان ٥٤٧/١ .
(٢) التقريب ١٧٩/١ .
(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٣٧٤/٦ ، التاريخ الكبير ٥٦/٢/١ ، تاريخ بغداد ٢٠/٧ ، التذكرة ٢١٤/١ ، الكاشف ١١٦/١ ، الميزان ٢٠٨/١ .
(٤) التهذيب ٢٦٢/١ .
(٥) الجرح ٣٣٠/١/١ .
(٦) الميزان ٢٠٩/١ .
(٧) التقريب ٦٤/١ .

الحديث رقم (٧١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة وعبد الرزاق قال ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا الا المكتوبة وكان أحب العمل اليه ما دام العبد عليه وان كان يسيرا .

رجال الاسناد

السند الأول :

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٦) .
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن تقدم في الحديث رقم (٥) .
٣ - ابواسحاق : تقدم في الحديث رقم (٦٨) .
٤ - أبو سلمة : تقدم في الحديث السابق .

السند الثاني :

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٥) .
وبقية الرجال تقدموا في السند الاول .

السند الثالث :

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم (٤) .
٢ - سفيان : هو الثوري : ثقة حافظ فقيه تقدم في الحديث رقم (٣) .
وبقية الرجال تقدموا في السند الاول .

---

* المسند ٣١٩/٦ .

الحديث رقم (٧٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام عليه وان قل .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد تقدم في الحديث رقم (٣) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحديث رقم (٧٣) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو الاحوص قال حدثنا أبو اسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أم سلمة أم المؤمنين قالت والذي ذهب بنفسه ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس وكان أحب الاعمال اليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد وان كان يسيرا .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .
٢ - أبو الاحوص [1] (.... هـ - ١٧٩ هـ)
هو سلام بن سليم الحنفي [2] ، مولاهم ، ابو الاحوص الكوفي ، ثقة ، متقن ، من السابعة [3] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦/ ٣٧٩ ، التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ١٣٥ ، الجرح ٢/ ١/ ٢٥٩ ، الميزان ٢/ ١٧٦ .
(٢) الحنفي : بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء . هذه النسبة الى حنيفة ، وهم قبيلة كبيرة من ربيعة بن نزار . اللباب ١/ ٣٩٦ .
(٣) التقريب ١/ ٣٤٢ .
(*) المسند ٦/ ٣٢٠ .
** المسند ٦/ ٣٢١ .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٦٩) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا اسحاق أنه سمع أبا سلمة يحدث عن أم سلمة قالت ما مات النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا غير الفريضة وكان أحب العمل اليه أدومه وان قل .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (٦٨) ، (٦٩) ، (٧٠) ، (٧١) ، (٧٢) ، (٧٣) على أبى اسحاق السبيعى ، وقد سبق فى ترجمته أنه اختلط بآخره ، فسماع سفيان الثورى وشعبة عنه قبل الاختلاط ، وسماع يونس واسرائيل وأبى الاحوص بعد الاختلاط [١] .

لكن موافقة الروايات بعضها بعضا تؤكد لنا أن هذه الروايات رويت عنه قبل الاختلاط ، فتكون درجتها واحدة ، وأيضا فقد أخرج البخارى [٢] فى صحيحه حديث اسرائيل وأبى الاحوص عنه ، وأما رواية يونس فأقول فيه أن أبا اسحاق لم يختلط فى الرواية عنه لموافقته رواية الثورى وشعبة وهما روياه عنه قبل الاختلاط .

وأما ماقيل فيه انه من المدلسين ، وقد ذكره الحافظ [٣] فى المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل روايتهم الا بالتصريح عن السماع وهو قد عنعن فى هذه الروايات .

---

(١) انظر شرح علل الترمذى (ص ٣٧٣) ومابعدها ، والكواكب النيرات (ص ٣٥٦)

(٢) خ : (٥٦) كتاب الجهاد (١٣) باب عمل صالح قبل القتال ح (٢٨٠٨)

(٩٧) كتاب التوحيد (٣٤) باب قول الله : أنزله بعلمه ح (٧٤٨٨)

(٣) طبقات المدلسين (ص ١٦) .

* حم المسند ٦/ ٣٢٢ . وهذا مكرر احدى طرق الحديث رقم (٧١) .

قلت : ان الشيخان أخرجا روايته بالمنعنة وقبلاها ، وجميع رواياته في الصحيحين بالمنعنة [1] وقد قبلت ، الا أنه صرح بالسماع في طريق محمد بن جعفر .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو جالس .[2]

٢ - عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع .[3]

---

(١) انظر رواية اسرائيل وابي الاحوص عنه التي ذكرتها انفا . وغيرها في م (٢٣) كتاب الفرائض ح (١٢) .

(٢) م : (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (١١٦) .
تش : بهامش المواهب اللدنية (ص١٤٧) .
عب : ٢/٤٦٤ ح (٤٠٩٠) .
حم : ٦/١٦٩ .
ط : ٣/١٨٢ .
خز : ٢/٢٣٧ ح (١٢٣٩) .

(٣) خ (١٨) تقصير الصلاة ، (٢٠) باب اذا صلى قاعدا ح (١١١٨) .
و (١٩) التهجد (١٦) باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره ح (١١٤٨) .
م : (٦) كتاب صلاة المسافرين . ح (١١٥) .
ط : (٨) كتاب صلاة الجماعة ح (٢٢) .
ن : ٣/١٧٩ .
تش : (ص١٤٦) .
خز : ٢/٢٣٨ ح (١٢٤٣) .

٣ - عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت : كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه [١].
وفى رواية لمسلم : وإن قل .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن فضيل عن الاعمش عن ذكوان أبى صالح عن أم سلمة رقم (٦٧).

ومن طريق أبى قطن عن يونس بن أبى اسحاق عن أبيه عن الاسود عن أم سلمة رقم (٦٨).

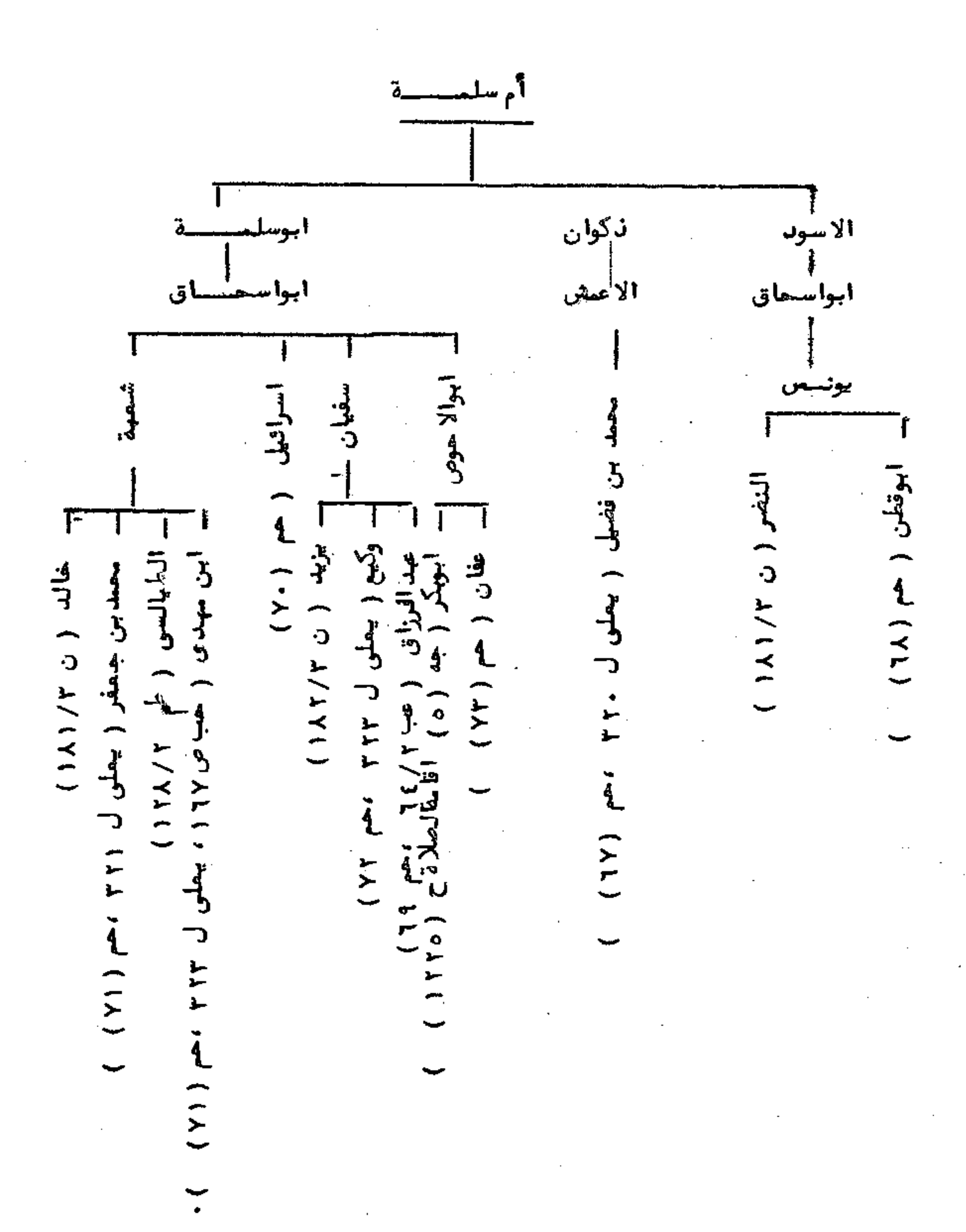
ومن طريق عبد الرزاق ووكيع عن سفيان ، ومن طريق حسين بن محمد عن اسرائيل ، ومن طريق ابن مهدى ومحمد بن جعفر عن شعبة ، ومن طريق عفان عن أبى الأحوص أربعتهم عن أبى اسحاق عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (٦٩) ، (٧٠) ، (٧١) ، (٧٢) ، (٧٣).

أما حديث محمد بن فضيل فأخرجه أبويعلى [٢] بنفس الطريق أى من طريق محمد بن فضيل بمثله ، الا أنه لم يذكر (وإن قل) ، وذكره ابن كثير [٣].

وأما حديث يونس بن اسحاق فأخرجه النسائى [٤] من طريق النضر عنه به بمثله وزاد فى الاخير (الا المكتوبة) وذكره ابن كثير [٥] .

---

(١) خ (٨١) كتاب الرقاق (١٨) باب القصد والمداومة على العمل ح (٦٤٦٢)
م (٦) كتاب صلاة المسافرين ح (٢١٨).
ط (٩) كتاب قصر الصلاة ح (٩٠).
(٢) المسند (ل ٣٢٠).
(٣) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٤١ أ).
(٤) السنن ٣/ ١٨١.
(٥) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١١٩ ب).



أم سلمة
ابوسلمة
ذكوان
الاسود
ابواسحاق
الاعمش
ابواسحاق
يونس
شعبة
اسرائيل (حم ٧٠)
سفيان
ابوالاحوص
محمد بن فضيل (يعلى ل ٢٢٠ ، حم ٦٧)
النضر (ن ٣/١٨١)
ابوقطن (حم ٦٨)
خالد (ن ٣/١٨١)
محمد بن جعفر (يعلى ل ٢٢١ ، حم ٧١)
الطيالسي (ط ٢/١٢٨)
ابن مهدي (عب ص ٦٧ ، يعلى ل ٢٢٣ ، حم ٧١) .
يزيد (ن ٣/١٨٢)
وكيع (يعلى ل ٢٢٢ ، حم ٧٢)
عبدالرزاق (عب ٢/٦٤ ، حم ٦٩)
ابوبكر (جه (٥) اقامة الصلاة ح ١٢٢٥)
عفان (حم ٧٣)

وأما حديث سفيان فأخرجه النسائي [1] من طريق يزيد ، وأبويعلى [2] من طريق وكيع ، وعبد الرزاق [3] من طريقه كلاهما عنه به بنحوه .

وأما حديث اسرائيل فلم أقف عليه عند أحد ، وقد ذكره ابن كثير [4] .

وأما حديث شعبة فأخرجه الطيالسي [5] من طريقه ، والنسائي [6] من طريق خالد ، وابن حبان [7] ، وأبويعلى [8] من طريق ابن مهدى ، وابويعلى [9] أيضا من طريق محمد بن جعفر جميعا عن شعبة به بنحوه ، الا أبن حبان وأبايعلى فلم يذكرا في طريق ابن المهدى لفظ (المكتوبة) أو مابمعناها .

وأما حديث ابى الاحوص فاخرجه ابن ماجة [10] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عنه به بمثله تماما .

وللطبراني [11] طريق آخر لهذا الحديث فقال حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد أبوالطيب حدثنا نصر بن علي الجهضمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت والذى توفى نفسه صلى الله عليه وسلم مامات حتى كان اكثر صلاته قاعدا .

---

(١) السنن ٣/١٨٢ .
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) المصنف ٢/٤٦٤ ح (٤٠٩١) .
(٤) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ١٣٩ ب وقال : فيه حسين بن محمد .
(٥) منحة المعبود ٢/١٢٨ .
(٦) السنن ٣/١٨١ .
(٧) موارد (ص ١٦٧) ح (٦٣٧) .
(٨) المسند (ل ٣٢٣) .
(٩) المصدر السابق (ل ٣٢١) .
(١٠) السنن (٥) كتاب اقامة الصلوة ح (١٢٢٥) (٣٧) كتاب الزهد ح (٤٢٣٧) .
(١١) المعجم الصغير ٢/٥٦ .

فقه الحديث

يؤخذ من هذه الاحاديث جواز الصلاة جالسا للمعذورين والعجائز الذين يشق عليهم القيام ، ولهم الاجر كاملا ، فان كان المصلى قادرا على القيام وصلى جالسا فله نصف الاجر لقوله صلى الله عليه وسلم (من صلى قاعدا فله نصف أجر القائم) (١) .

ومدى حرصه صلى الله عليه وسلم المواظبة على العمل كما سبق فى الصلاة بعد العصر .

وكذلك تفيد الاحاديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يديم القيام وانه كان لا يجلس عما يطيقه من ذلك لنعلم أنه انما فعل ذلك ابقاء على نفسه ليستديم الصلاة ولبيان شرعية ذلك لأمته ، قاله ابن التين . (٢)

...

---

(١) خ (١٨) كتاب تقصير الصلاة (١٧) باب صلاة القاعد ح (١١١٥)
د ١/ ٢٥٠ ح (٩٥١) .

(٢) فتح البارى ٢/ ٥٨٩ .

(١٢) باب عدم خروج المرأة الى المسجد

الحديث رقم (٧٤) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن غيلان قال حدثنا رشد بن حدثني عمرو عن أبي السمح عن السايب مولى أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن .

رجال الاسناد

١ـ يحيى بن غيلان [1] (... هـ ـ ٢٢٠ هـ)

هو يحيى بن غيلان بن عبدالله بن أسماء الخزاعي [2] ، أو الاسلمي البغدادي ابوالفضل ، ثقة ، من العاشرة [3] .

٢ـ رشد بن [4] (... هـ ـ ١٨٨ هـ)

وهو رشد ين بكسر الراء وسكون المعجمة ، ابن سعد بن مفلح المهري :بفتح الميم وسكون الهاء ، أبوالحجاج المصري ،ضعيف ،من السابعة [5] .

٣ـ عمرو [6]

هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري مولاهم ، المصري أبوأيوب ، ثقة فقيه ،حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة/ع [7] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٣٤١/٧ ، التاريخ الكبير ٢٩٨/٢/٤ ،الكاشف ٢٦٥/٣ ، التهذيب ٢٦٣/١١ .

(٢) الخزاعي : بضم الخاء وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة ـ هذه النسبة الى خزاعة . اللباب ٤٣٩/١ .

(٣) التقريب ٣٥٥/٢ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٥١٧/٧ ،الجرح ٥١٣/٢/١ ،الميزان ٤٩/٢ ، المغنى في الضعفاء ٢٣٢/١ ، التهذيب ٢٧٧/٣ .

(٥) التقريب ٢٥١/١ .

(٦) له ترجمة في : الطبقات ٥١٥/٧ ، التاريخ لابن معين ٤٤١/٢ ،الجرح ٢٢٥/٣ ، الميزان ٢٥٢/٣ ، الكاشف ٣٢٦/٢ ، التهذيب ١٤/٨ .

(٧) التقريب ٦٧/٢ .

* المسند ٢٩٧/٦ .

٤- أبوالسمح [١] (... هـ - ١٢٦ هـ)

هو دراج : بتثقيل الراء وآخره جيم ،ابن السمعان ،ابوالسمح بمهملتين الاولى مفتوحة والميم ساكنة ، قيل اسمه عبدالرحمن ودراج لقب ،السهمى مولاهم ،المصرى .

قال أحمد : حديثه منكر .

وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال الدارقطنى : ضعيف[٢] .

وقال أبوحاتم : فى حديثه ضعف[٤] .

ووثقه ابن معين [٤] .

وقال الحافظ : صدوق فى حديثه ، عن أبى الهيثم ضعيف[٥] .

٥ - السايب [٦]

هو مولى أم سلمة ، روى عن مولاته وعنه دراج أبوالسمح ،

قال البخارى : فى حديثه نظر[٧] .

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وسمى أباه عبدالله [٨] .

الحديث رقم (٧٥) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة ثنا دارج [٩] عن السايب مولى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدث عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير صلاة النساء فى قعر بيوتهن .

---

(١) له ترجمة فى : الميزان ٢ / ٢٤ ، المغنى فى الضعفاء ١ / ٢٢ ، التاريخ لابن معين ٢ / ١٥٥ .

(٢) انظر التهذيب ٣ / ٢٠٨ .

(٣) الجرح ١ / ٢ / ٤٤٢ .

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص ١٠٧) .

(٥) التقريب ١ / ٢٣٥ .

(٦) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٥٢ ، الجرح ٢ / ١ / ٢٤٣ .

(٧) تعجيل المنفعة (ص ١٤٥) .

(٨) الثقات ٤ / ٣٢٦ .

(٩) فى م (دراج) وهو الصحيح .

* المسند ٦ / ٣٠١ .

رجال الاسنــــــاد

١- حسن : هو ابن موسى الأشيب ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢- ابن لهيعة [1] : (٩٦ هـ - ١٧٤ هـ)

هو عبد الله بن لهيعة ،بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي [2] ، أبوعبد الرحمن المصري ، القاضي .

كان يحيى بن سعيد وابن معين يضعفونه [3] ، ولا يرونه شيئا ، وأنكر ابن معين أن تكون كتبه احترقت . وكذلك ضعفه أبوزرعة وأبوحاتم [4] .

ويرى ابن حبان وأحمد أن سماع العبادلة الاربعة وهم : عبد الله بن وهب ، وعبد الله بن يزيد المقرى ، وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن سلمة القعنبي عنه صحيح [5] ، وهو رأى كثير من الائمة .

وقال الحافظ : صدوق خلط بعد احتراق كتبه من السابعة [6] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (٧٤) ضعيف ، لان فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، والسايب مولى أم سلمة . قال البخاري : في حديثه نظر [7] .

وقال ابن خزيمة : لا أعرف السايب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح [8] ، وحسن لغيره بالشواهد [9] ، والمتابعات .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٥١٦/٧ ، التاريخ الكبير ١٨٢/١/٣ ،الضعفاء للبخاري (ص٦٦) ، الضعفاء للنسائي (ص٢٩٥) ،العبر ٢٦٢/١ ، الميزان ٤٧٥/٢ ، الكاشف ١٢٢/٢ ، الديوان (ص١٧٥) .

(٢) الحضرمي : بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وفي آخره ميم - هذه النسبة الى حضرموت . اللباب ٣٧٠/١ .

(٣) انظر شرح علل الترمذي ص١٣٧ ومن كلام ابي زكريا (ص٩٧) .

(٤) الجرح ١٤٧/٢/٢ .

(٥) انظر الكواكب النيرات ص٤٨٣ ،وشرح علل الترمذي ص١٣٧ .

(٦) التقريب ٤٤٤/١ .

(٧) تعجيل المنفعة ص١٤٥ .

(٨) الترغيب والترهيب ١١١/١ .

(٩) انظر الشواهد (٤) باب مكث الامام في مصلاه عقب الصلاة .

واسناد الحديث (٧٥) أيضا ضعيف ،لان فيه ابن لهيعة وروايته من غير العبادلة ، وحسن لغيره بالشواهد والمتابعات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن غيلان عن رشدين عن عمرو ومن طريق حسن بن موسى الاشيب عن ابن لهيعة كلاهما أى رشدين وابن لهيعة عن دراج أبى السمح عن السايب عن أم سلمة رقم (٧٤) ، (٧٥) .

أما حديث عمرو بن الحارث فقد أخرجه ابن خزيمة [١] ،والحاكم [٢] كلاهما من طريق ابن وهب عنه به مثله تماما ،وذكره محمد ابن تيمية [٣] وابن كثير [٤] .

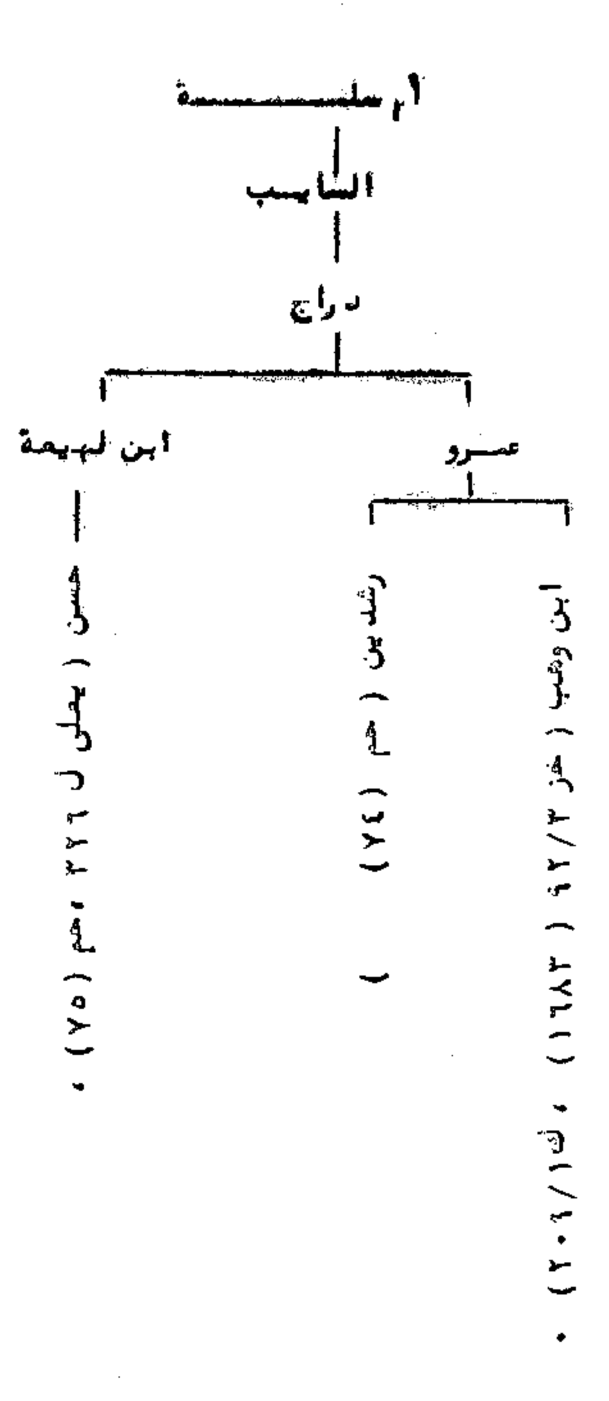
وأما حديث الحسن فأخرجه أبويعلى [٥] بنفس طريق الامام أحمد مثله ، والطبرانى فى الكبير كما ذكره الهيثمى [٦] بمثله أيضا . وذكره ابن كثير [٧] وأورده المنذرى [٨] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث منع خروج المرأة الى المسجد ،وأفضلية صلاتها فى داخل بيتها ، وقد تقدم الكلام والشواهد عليه مفصلا فى باب مكث الامام فى مصلاه عقب الصلاة .

---

(١) الصحيح ٩٢/٣ ح (١٦٨٣) .
(٢) المستدرك ٢٠٩/١ .
(٣) المنتقى (ص ٢١٦) ح (١٣٥٨) .
(٤) جامع المسانيد ١٨ / (ل ١٢٠ ب) وقال تفرد به أحمد .
(٥) المسند (ل ٣٢٦) .
(٦) مجمع الزوائد ٣٢/٢ .
(٧) جامع المسانيد ١٨/ل ١٢٠ ب ،وقال تفرد به أحمد .
(٨) الترغيب والترهيب ١١١/١ .



الصلاة تخريج الباب (١٢)

(١٣) باب تقديم الطعام على الصلاة

الحديث رقم (٧٦) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا محمد بن اسحاق قال حدثني عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء .

رجال الاسناد

١ـ اسماعيل : هواسماعيل بن ابراهيم بن علية ثقة تقدم في الحديث رقم (٩) .

٢ـ محمد بن اسحاق [1] (... هـ ـ ١٥٠ هـ)

هو محمد بن اسحاق بن يسار ،ابوبكر المطلبي [2] مولاهم ،المدني نزيل العراق ،امام المغازي .

وثقه ابن سعد [3] والعجلي [4] .

وضعفه ابن معين [5] والنسائي [6] .

وقال الحافظ : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة [7] .

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢١٤/١ ، وفيات الاعيان ٤٨٣/١ ،التذكرة ١٧٢/١ ،الميزان ٤٦٨/٣ ، العبر ٢١٦/١ .

(٢) المطلبي : بضم الميم وفتح الطاء المشددة وبعد اللام المكسورة ياء موحدة هذه النسبة الى المطلب بن عبد مناف ،وهو كان مولى لقيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف . الطبقات ٣٢١/٧ ، اللباب ٢٢٥/٣ .

(٣) الطبقات ٣٢١/٧ .

(٤) ترتيب الثقات (ل ٤٧ب) .

(٥) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ٤٤ .

(٦) التهذيب ٤٤/٩ .

(٧) التقريب ١٤٤/٢ .

* المسند ٢٩١/٦ .

٣- عبدالله بن رافع ، ثقة تقدم في الحديث رقم (١) .

الحديث رقم (٧٧) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن اسحاق قال حدثني عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء .

رجال الاسناد

١- يعقوب [1] (.... هـ - ٢٠٨ هـ)
هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبويوسف المدني ، نزيل بغداد ، ثقة فاضل ، من صغار التاسعة [2] .

٢- أبي [3] (١٠٨ هـ - ١٨٥ هـ)
هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، أبواسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ثقة ، حجة تكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة [4] .
وبقية الرواة سبقوا في الحديث السابق .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٣٤٣/٧ ، التذكرة ٣٣٩/١ ، العبر ٣٤٦/١ ، التهذيب ٣٨٠/١١ ، الخلاصة (ص ٢١٠) ، الشذرات ١٣/٢ .
(٢) التقريب ٣٨٤/٢ .
(٣) له ترجمة في : الطبقات ٣٢٢/٧ ، التذكرة ٢٥٢/١ ، الميزان ٣٣/١ ، العبر ٢٨٨/١ ، التهذيب ١٢١/١ ، الخلاصة ص ١٥ .
(٤) التقريب ٣٥/١ .

* المسند ٣٠٣/٦ .

الحديث رقم (٧٨)

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن اسحاق عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة قال حدثتنا أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء* .

رجال الاسناد

١- يزيد بن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥)

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٧٦) .

الحكم على الحديث

مدار الحديث الثلاثة (٧٦) ، (٧٧) ، (٧٨) على محمد بن اسحاق وقد اختلف في الاحتجاج به ، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر . وحديثه حسن . كما نبه اليه الذهبي [1] والحافظ [2] . وصحيح لغيره بالشواهد .

وأيضا فهو مدلس من المرتبة الرابعة [3] ، لكنه صرح بالتحديث في طريق اسماعيل ويعقوب ،الا في طريق يزيد بن هارون فروى بالعنعنة ،ولا تقدح لان الحديث واحد فيصير متابعا لهما . والله أعلم .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق اسماعيل ويعقوب عن أبيه ويزيد بن هارون ثلاثتهم عن محمد بن اسحاق عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة رقم (٧٦) ، (٧٧) ، (٧٨) على التوالي .

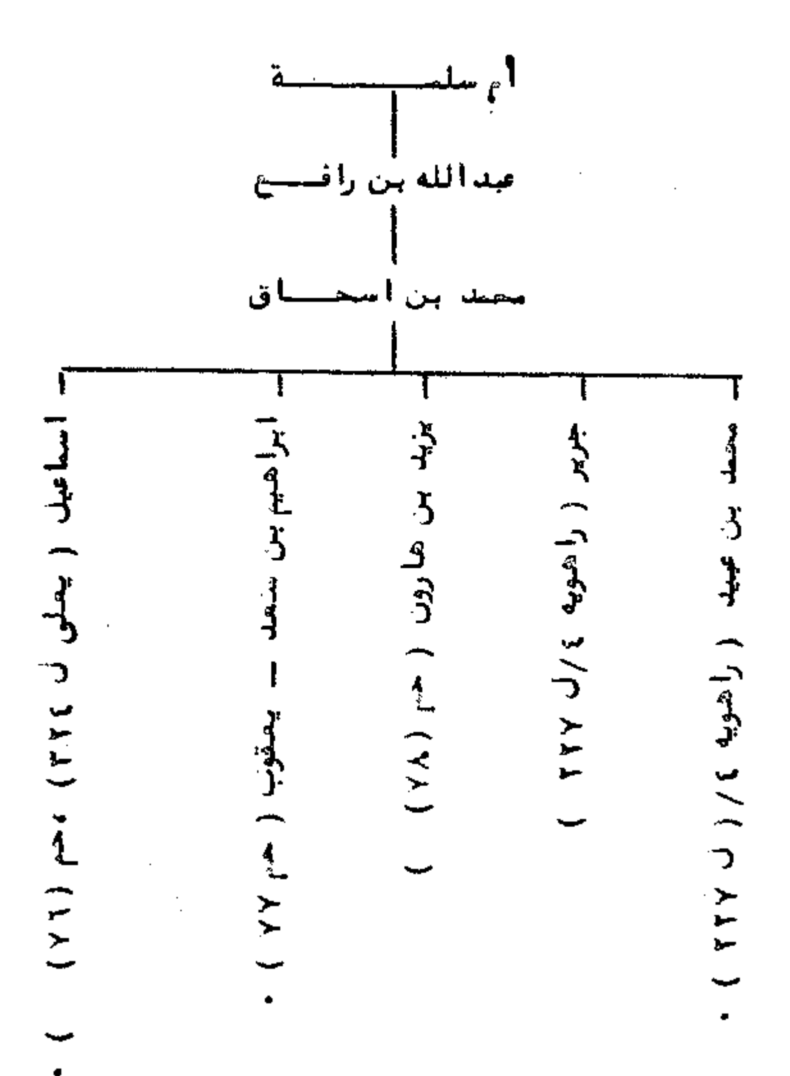
---

(١) الكاشف ١٩/٣ .

(٢) التقريب ١٤٤/٢ .

(٣) انظر طبقات المدلسين (ص ١٩) .

* المسند ٣١٤/٦ .



الصلاة تخريج الباب (١٣)

أما حديث اسماعيل فأخرجه ابويعلى (١) بنفس هذا الطريق أى طريق الامام أحمد مثله .

وأما متن حديث يعقوب ويزيد بن هارون فأورده صاحب الكنز (٢) وعزاه الى الكبير للطبراني .

وأما حديث محمد بن اسحاق فأخرجه ابن راهويه (٣) من طريق جرير ومحمد بن عبيد كلاهما عنه به ، ولفظ جرير لفظ اسماعيل ولفظ محمد مثل لفظ يعقوب ويزيد .

شواهد الحديث

١ـ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . (٤)

٢ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء . (٥)

---

(١) المسند (ل ٣٢٤) .

(٢) ٨/ ح (٢٠٠٥٧)

(٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٧) .

(٤) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧١) .
(٧٠) كتاب الاطعمة (٥٨) باب اذا حضر العشاء ح (٥٤٦٥) .
م (٥) كتاب المساجد ح (٦٥) .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٨٣٥) .
دى ١/ ٢٩٣ .

(٥) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧٢) .
(٧٠) كتاب الاطعمة (٥٨) باب اذا حضر العشاء ح (٥٤٦٣) .
م (٥) كتاب المساجد ح (٦٤) .
ت ٢/ ١٨٤ ح (٣٥٣) كتاب الصلاة باب اذا حضر العشاء .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٣٣) .
ن ٢/ ٨٦ .
دى ١/ ٢٩٣ .

٣- عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء أحدكم فابدأوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه [١] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الامور الآتية :

(١) تقديم العشاء على جميع الصلوات ، وتكون الصلاة عامة في جميع الصلوات وكذلك العشاء عاما في جميع الطعام كما ورد في حديث عائشة عند مسلم (لا صلاة بحضرة الطعام) [٢] .

ذهب بعض العلماء الى حمل الالف واللام في (الصلوة) على التعريف بالماهية لا على الاستغراق ، فيراد به صلاة المغرب كما جاء في رواية للبخاري [٣] .

لكن الراجح أن لا يخصص به عموم الصلوة لأن الحاق غير المغرب بالمغرب موافق للمعنى وهو الاشتياق الى الطعام وترك الخشوع ، وموافق العام لا يخصص به كما تقرر في الأصول [٤] .

(٢) تقديم الطعام مطلقا سواء تتوق النفس اليه أم لا ، وسواء يكون الطعام خفيفا ام لا ، وسواء خشي فساد المأكول أم لا .

فذهب الى القيد الاول أحمد وقال بنحوه الشافعي ، وذهب الى الثاني مالك ، والى الثالث الغزالي [٥] .

---

(١) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧٣) .
م (٥) كتاب المساجد ح (٦٦) .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٣٤) .

(٢) م (٥) كتاب المساجد ح (٦٧) .

(٣) خ (١٠) كتاب الاذان (٤٢) باب اذا حضر الطعام ح (٦٧٢) .

(٤) انظر نيل الاوطار ٢ / ٧ .

(٥) انظر المغني ١ / ٦٣٠ ، وفتح الباري ٢ / ١٦٠ .

واشترط النووى باتساع الوقت ، فان ضاق صلى على حاله ، ولا يجوز التأخير[1] .
ولو صلى بحضرة الطعام فأكمل صلاته ان صلاته تجزئه .
وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على ذلك[2] .

٣- استدل به القرطبى على أن شهود صلاة الجماعة ليس بواجب لان ظاهرة أنه يشتغل بالاكل وان فاتته الصلوة فرد عليه الحافظ وقال : فيه نظر لان بعض من ذهب الى الوجوب جعل حضور الطعام عذرا فى ترك الجماعة فلا دليل فيه حينئذ على اسقاط الوجوب مطلقا[3] .

٤- فيه دليل على تقديم فضيلة الخشوع فى الصلاة على فضيلة أول الوقت .

٥- استدل بعض الشافعية والحنابلة بقوله (فابدأوا) على تخصيص ذلك بمن لم يشرع فى الاكل ، واما من شرع ثم أقيمت الصلاة فلا يتمادى بل يقوم الى الصلاة لانه يكون قد أخذ من الطعام ما دفع شغل البال به[4] .

٦- فيه دليل على رفق المولى بعبيده ، وأنه عز وجل غنى عن عبادتهم .

٧- فيه دليل أيضا أن الاحكام الشرعية أتت على الغالب من أحوال الناس ، يؤخذ ذلك من تقديم العشاء على الصلاة لانه جبلت النفوس بالميل الى طعامها[5] .

• • •

---

(١) شرح مسلم للنووى ٥/ ٤٦ .
(٢) المغنى ١/ ٦٣٠ .
(٣) فتح البارى ٢/ ١٦١ .
(٤) فتح البارى ٢/ ١٦١ .
(٥) بهجة النفوس ١/ ٢٣٣ .

(١٤) باب المرور بين يدى المصلى

الحديث رقم (٧٩) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن قيس عن أمه عن أم سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرة أم سلمة فمر بين يديه عبدالله أو عمر [1] فقال بيده هكذا قال فرجع قال فمرت ابنة أم سلمة فقال بيده هكذا قال فمضت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هن أغلب .

رجال الاسناد

١- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢- أسامة بن زيد [2] (... هـ - ١٥٣ هـ)

هو اسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبوزيد المدني ، روى عن محمد بن قيس وغيره ، وعنه وكيع وآخرون .

قال أحمد : ليس بشيء .

وقال النسائي : ليس بالقوى [3] .

وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به [4] .

وقال الحافظ : صدوق ، يهم ، من السابعة [5] .

---

(١) الصحيح أنه عمر بن أبي سلمة لأن أولاد أم سلمة من أبي سلمة هم سلمة ، وعمر ، وزينب ، ودرة كما سبق في ترجمة أم سلمة . ولم أجد في كتب التاريخ والتراجم والسير ذكر عبدالله بن أبي سلمة .
وعمر هذا : هو عمر بن أبي سلمة بن عبدالاسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأمره على البحرين ، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح .
التقريب ٢ / ٥٦ .

(٢) له ترجمة في : الميزان ١ / ١٧٤ ، المغني في الضعفاء ١ / ٦٦ ، الكاشف ١ / ١٠٤ ، الخلاصة (ص ٢٦) .

(٣) التهذيب ١ / ٢٠٩ .

(٤) الجرح ١ / ١ / ٢٨٥ .

(٥) التقريب ١ / ٥٣ .

* المسند ٦ / ٢٩٤ .

٣ــ محمد بن قيس (١)

هو محمد بن قيس المدنى ، قاص عمر بن عبد العزيز ، ثقة ، من السادسة وحديثه عن الصحابة مرسل (٢) .

٤ ــ عن أمه

لا تعرف .

الحكم على الحديـــث

اسناده ضعيف لعلتين :

(١) وجود أسامة بن زيد الليثى ، وقد سبق فى ترجمته أنه قد ضعفه غيرواحد ، وقال الذهبى والحافظ فيه : صدوق يهم (٣) .
نعم . أورد مسلم حديثه فى صحيحه استشهادا ، ولم يحتج به . كما قال ابن القطان الفاسى (٤) .

(٢) رواية محمد بن قيس عن أمه كما فى حديث الباب وعند ابن ابى شيبـــة ، وعند ابن ماجة عن أبيه ، وكلاهما لا يعرفان كما قال البوصيرى (٥) والساعاتى (٦) ويرتفع الى الحسن لغيره بالشواهد التى ستـأتى فى فقه الحديث .

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٣ / ٩١ ، التهذيب ٩ / ٤١٤ ، الخلاصة (ص ٣٥٧)
(٢) التقريب ٢ / ٢٠٢ .
(٣) الكاشف ١ / ١٠٤ ، التقريب ١ / ٥٣ .
(٤) التهذيب ١ / ٢١٠ .
(٥) انظر تعليقاته فى جه تحت حديث (٥) كتاب اقامة الصلاة رقم (٩٤٨) .
(٦) بلوغ الامانى ٣ / ١٣٥ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن أسامة بن زيد عن محمد بن قيس عن أمه عن أم سلمة (٧٩).

وأخرجه ابن ماجة (١) وابن أبي شيبة (٢) بنفس الطريق أي من طريق أحمد مثله ، وسمى ابن ماجة ابنتها وهي زينب ، الا أن أبي شيبة فلم يذكر حجرة أم سلمة . وذكره مجد ابن تيمية (٣) .

غريب الحديث

هن أغلب : أي لا ينتهين لجهلهن (٤).

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث استحباب رد المصلي المار بين يديه ، ولو مر أحد بين يديه فلا يقطع صلاته لاكمال النبي صلى الله عليه وسلم صلاته واعتداده بتلك .

يستحب للمصلي أن يتخذ شيئا بين يديه يستره فان كان في المسجد او في البيت صلى الى الحائط او سارية ، وان كان في فضاء صلى الى شيء شاخص بين يديه او نصب بين يديه حربة أو عصا او نحو ذلك . لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك (٥) .

وكذلك يستحب له ان يدنو من سترته لما روى عن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا صلى أحدكم فليصل الى سترة وليدن منها (٦)

---

(١) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٤٨).
(٢) المصنف ١/٢٨٣.
(٣) المنتقى ح (١١٥٢).
(٤) نيل الاوطار ٣/١٥.
(٥) م (٥) كتاب الصلاة ح (٢٤١).
(٦) د ١/١٨٦ ح (٦٩٨).

وله أن يدفع ويمنع من يمر بين يديه سواء يصلى الى سترة او الى غير سترة لما ورد الوعيد فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف اربعين خيرا له من أن يمر بين يديه [1] .

وقال أيضا : اذا صلى أحدكم الى شيء يستره من الناس فأراد أحدكم أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان [2] .

ولو مر أحد بين يدى المصلى فلا يقطع الصلاة ولا يبطله كما نقل النووى ذلك عن جمهور العلماء ، والمراد بالقطع الذى ورد فى بعض الروايات هو النقص أى نقص الاجر والخشوع [3] .

...

---

(١) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠١) باب اثم المار بين يدى المصلى ح (٥١٠) م (٤) كتاب الصلاة ح (٢٦١) كلاهما من حديث أبى جهيم .

(٢) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠٠) باب يرد المصلى من مر بين يديه ح (٥٠٩) . م (٤) كتاب الصلاة ح (٢٥٩) كلاهما من حديث أبى سعيد .

(٣) شرح مسلم للنووى ٤/٢٢٧ .

(١٥) باب التطوع خلف المـــرأة

الحديث رقم (٨٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا خالد عن أبـــي قلابة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت كان يفرش لي حيال مصلـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي وأنا حياله .

رجال الاسناد

١ـ عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ـ وهيب : هو ابن خالد ، ثقة ، ثبت تقدم في الحديث رقم (٢٨) .

٣ـ خالد : هو خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء ، ثقة تقدم في الحديـث رقم (٢٤) .

٤ـ ابوقلابة [1]

هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي [2] ، ابو قلابة البصري ، ثقـة ، فاضل ، كثير الارسال ، من الثالثة ، مات بالشام هاربا من القضاء سنـــة أربع ومائة ، وقيل بعدها . /ع [3] .

٥ـ زينب بنت أبي سلمة ، ثقة ، تقدمت في الحديث رقم (٢) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧/١٨٣ ، حلية الاولياء ٢/٢٨٢ ، التذكرة ١/٩٤ العبر ١/١٢٧ ، التهذيب ٥/٢٢٤ ، النجوم الزاهرة ١/٢٥٤ ، الشذرات ١/١٢٦ .

(٢) الجرمي : بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الميم ـ هذه النسبة الى جرم أبي بريد وهي قبيلة . اللباب ١/٢٧٣ .

(٣) التقريب ١/٤١٧ .

* المسند ٦/٣٢٢ .

الحكم على الحديث

الحديث فيه وهيب ، وخالد الحذاء ، وكلاهما تغير في آخر عمره ، فإن كان وهيب سمع من خالد قبل الاختلاط ، وكذلك عفان عن وهيب ، فالحديث صحيح ، وإلا فحسن لغيره بالشواهد ، لاسيما وأصله في البخاري ، وقد تقدم الكلام على وهيب ، وعلى خالد في الحكم على الحديث رقم (٢٤) ، (٣٩) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عفان عن وهيب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة (٨٠) .

أما حديث وهيب فأخرجه أبو يعلى [1] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عنه به بنحوه .

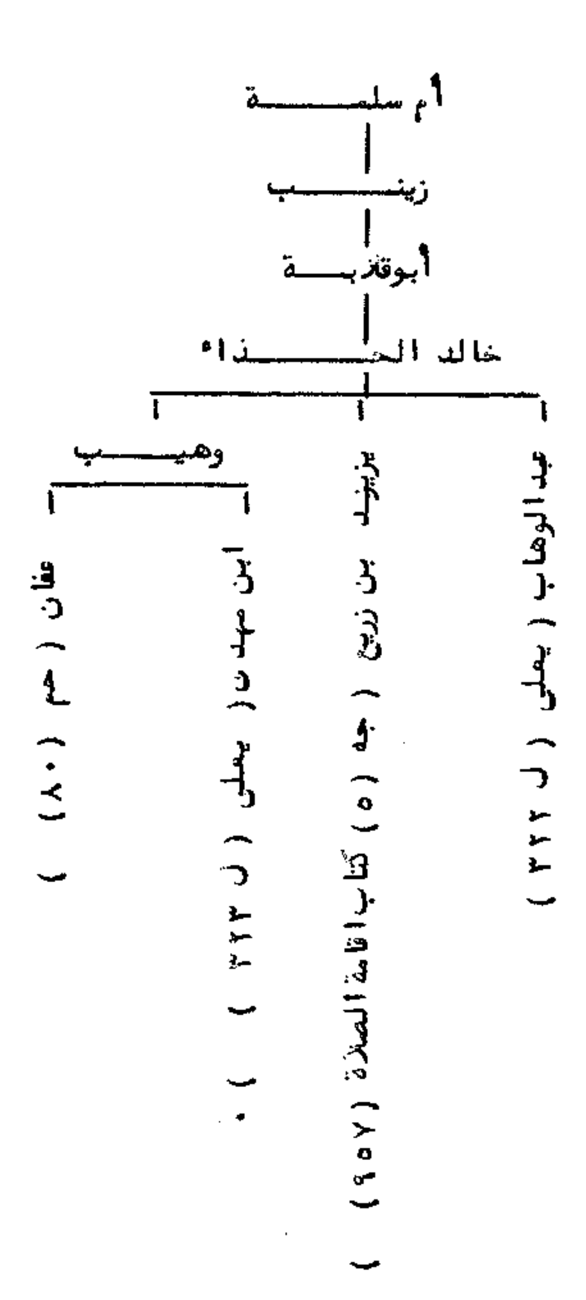
وأما حديث خالد الحذاء فأخرجه ابن ماجة [2] من طريق يزيد بن زريع وأبو يعلى [3] من طريق عبد الوهاب الثقفي كلاهما عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١- عن ميمونة قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه علي وأنا على فراشي [4] .

---

(١) المسند (ل ٣٢٣) .
(٢) السنن (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٥٧) .
(٣) المسند (ل ٣٢٢) .
(٤) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠٧) باب اذا صلى الى فراش فيه حائض ح (٥١٧) جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٥٧) .


أم سلمة
زينب
أبوقلابة
خالد الحذاء
عبد الوهاب (يعلى (ل ٣٢٢)
يزيد بن زريع (جه (٥) كتاب اقامة الصلاة (٩٥٧))
وهيب
ابن مهدي (يعلى (ل ٣٢٣)) .
عفان (حم (٨٠))

٢ـ عن عائشة انها قالت : كنت أنام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى فى قبلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رجلى فاذا قام بسطتهما قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح (١) .

فقه الحديث

الحديث يبيح أن يصلى الرجل فى بيته صلاة التطوع ، وتكون زوجته مضطجعة حيال مصلاة .

واستدل بهذا الحديث وطوافقته عدم قطع المرأة صلاة الرجل اذا لم تكن أمامه سترة ، كما قال به السيدة عائشة ، والامام أحمد ، وهذا الاستدلال غير صحيح لان الفرق بين المارة والنائمة واضح (٢) .

...

---

(١) خ (٨) كتاب الصلاة (١٠٤) باب التطوع خلف المرأة ح (٥١٣) .
جه (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (٩٥٦) .

(٢) انظر الكلام مفصلا فى :
احكام الاحكام ٢ / ٤٤٨ وطبعدها .
فتح البارى ١ / ٥٩٠ وطبعدها .
نيل الاوطار ٣ / ١٢ .
عون المعبود ٢ / ٤٠٢ .

(١٦) باب فضل منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث رقم (٨١) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عمار يعنى الدهنى سمع أباسلمة يخبر عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قوائم منبرى رواتب فى الجنة .

رجال الاسناد

١- سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة حافظ فقيه ،تقدم فى الحديث رقم (١٦) .

٢- عمار : هو ابن معاوية الدهنى ،صدوق ،تقدم فى الحديث رقم (١٠) .

٣- أبوسلمة : هو ابن عبدالرحمن بن عوف ،ثقة مكثر تقدم فى الحديث رقم (٧) .

الحديث رقم (٨٢) **

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان قال حدثنى عمار الدهنى عن أبى سلمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قوائم المنبر رواتب فى الجنة .

رجال الاسناد

١- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ،تقدم فى الحديث رقم (٢)

٢- سفيان : هو الثورى : ثقة حافظ فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .

وبقية الرواة سبقوا فى الحديث السابق .

---

* المسند ٦/٢٨٩ .

** المسند ٦/٢٩٢ .

الحديث رقم (٨٣)*

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا عبدالرحمن ثنا سفيان عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوائم المنبر رواتب في الجنة .

رجال الاسناد

١- عبدالرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٦) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث رقم (٨١) ، (٨٢) ، (٨٣) على عمار الدهني وهو صدوق وروايته حسن لذاته ، لكنه يرتفع الى الصحيح لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

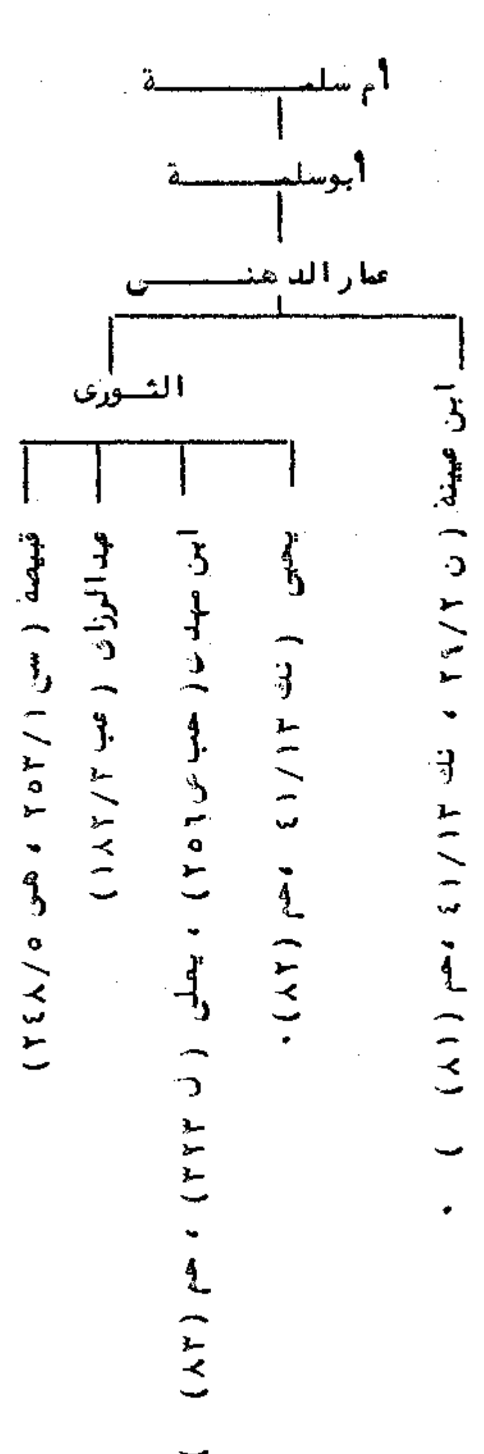
أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يحيى بن سعيد وابن مهدي كلاهما عن الثوري ، ومن طريق ابن عيينة كلاهما اى السفيانان عن عمار الدهني من أبي سلمة عن أم سلمة رقم (٨١) ، (٨٢) ، (٨٣) .

أما حديث ابن عيينة فأخرجه النسائي في الكبرى والمجتبى [1] من طريق قتيبة والحميدي [2] من طريقه كلاهما عنه به ، وزاد الحميدي في أول الحديث (مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) .

وأما حديث يحيى فأخرجه النسائي في الكبرى [3] من طريق عمرو بن علي عنه به بمثله .

---

(١) انظر السنن ٢/٢٩ ، وتحفة الاشراف ١٣/٤١ ح (١٨٢٣٤)
(٢) المسند ١/١٣٩ ح (٢٩٠) .
(٣) تحفة الاشراف ١٣/٤١ ح (١٨٢٣٤) .
* المسند ٦/٣١٨ .



الصلاة تخريج الباب (١٦)

وأما حديث ابن مهدى فأخرجه ابن حبان [1] وأبويعلى [2] بنفس الطريق بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن الثورى غير ابن مهدى ويحيى بن سعيد فقد أخرجه ابن سعد [3] ، والبيهقى [4] من طريق قبيصة بن عقبة وعبد الرزاق [5] من طريق ثلاثتهم عنه به مثله .

شواهد الحديث

١- عن أبى واقد الليثى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوائم منبرى رواتب فى الجنة [6] .

٢- عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مابين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة وقوائم منبرى رواتب فى الجنة [7] .

غريب الحديث

رواتب : معناه ثوابت ، من رتب الشىء ثبت وبابه دخل ، وأمر راتب أى دائم ثابت [8] .

---

(١) موارد ص (٢٥٦) ح (١٠٣٤) .
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) الطبقات ١/ ٢٥٣ .
(٤) السنن الكبرى ٥/ ٢٤٨ .
(٥) المصنف ٣/ ١٨٢ ، ح (٥٢٤٢) .
(٦) ذكره الهيثمى فى مجمعه ٤/ ٩ وقال : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .
(٧) هق ٥/ ٢٤٧ .
(٨) مختار الصحاح ص (٢٣٢) (رتب) .

فقه الحديث

هذا الحديث أكبر دليل على فضيلة منبر النبي صلى الله عليه وسلم والروضة الشريفة أيضا ، لان هذا الحديث ورد عند الحميدي والنسائي في الكبرى (١) بزيادة شطر متفق عليه وهو : مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة (٢) .

هناك زيادة تدل على كون المنبر على الحوض كما رواه الشيخان في نفس حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . ومنبري على حوضي .

وقد اختلف العلماء في تأويل كون المنبر على الحوض وفي الجنة .

فنقل النووي عن القاضي عياض : بان المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا ، وهو قول أكثر العلماء .

وقال بعضهم : ان معناه هو قصد منبره صلى الله عليه وسلم والحضور عنده لملازمة الاعمال الصالحة يورد الحوض ويوجب الشرب منه .

وقال بعضهم : ان المراد منبر يخلقه الله تعالى له في ذلك اليوم ويجعله على حوضه (٣) .

---

(١) كما سبق في التخريج .

(٢) خ (٢٠) كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (٥) باب فضل مابين القبر والمنبر ح (١١٩٥) ، (١١٩٦) من حديث ابي زيد المازني وابي هريرة (٢٩) كتاب فضائل المدينة (١٢) باب ح (١١٨٨) .
م (١٥) كتاب الحج ح (٥٠٠) ، (٥٠٢) .
ت ٥/ ٧١٩ كتاب المناقب باب فضل المدينة ح (٣٩١٦) .
ط (١٤) كتاب القبلة ح (١٠) ، (١١) .

(٣) شرح مسلم للنووي ٩/ ١٦٢ .

وجمع السمهودى المعنيين الاولين فقال : ان البقعة التى عليهـــــا المنبر تعاد بعينها فى الجنة ، ويعاد منبره ذلك على هيئة تناسب ما فى الجنة فيجعل المنبر عليها عند عقر الحوض وهو مؤخره . وذكر النبى صلى اللــــه عليه وسلم ذلك لامته للترغيب فى العمل فى هذا المحل الشريف يفضى صاحبـــه الى ذلك (١) . وهو جمع حســـن .

• • •

---

(١) وفاء الوفا ٢/٤٢٩ .

(٤) كتاب الجنائـــــز

(١) باب النهى عن البكاء واللغو عند الميت

الحديث رقم (٨٤) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن أبى نجيح عن أبيـــه عن عبيد بن عمير عن أم سلمة قالت لما مات أبوسلمة قلت غريب ومات بأرض غربـــة فأفضت بكاء فجاءت امرأة تريد أن تسعدنى من الصعيد فقال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم تريدين أن تدخلى الشيطان بيتا قد أخرجه الله عز وجـــل منه قالت فلم أبك عليه .

رجال الاسناد

١ـ سفيان بن عيينة : ثقة ،حافظ امام تقدم فى الحديث رقم (١٦) .

٢ـ ابن أبى نجيح (١) (... هـ ـ ١٣١ هـ)

هو عبدالله بن أبى نجيح (٢) يسار الثقفى ، أبويسار المكى ،روى عن أبيه وغيره ، وعنه السفيانان وآخرون ، ثقة ،رمى بالقدر ، وربما دلس، من السادسة (٣) .

٣ـ عن أبيه (٤) (... هـ ـ ١٠٩ هـ)

هو يسار المكى ،أبونجيح ،مولى ثقيف ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مـــن الثالثة ، وهو والد عبدالله بن أبى نجيح .(٥)

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٥/٤٨٣ ، الميزان ٢/٥١٥ ،التهذيـب ٦/٥٤ ، الخلاصة (ص٢١٧) .

(٢) نجيح : بمفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة . المغنى (ص ٢٥٣) .

(٣) التقريب ١/٤٥٦ .

(٤) له ترجمة فى : الطبقات ٥/٤٧٣ ، الكاشف ٣/٢٨٩ ، التهذيـــب ١١/٣٧٧ ، الخلاصة (ص ٤٣٥) .

(٥) التقريب ٢/٣٧٤ .

* المسند ٦/٢٨٩ .

٤ ـ عبيد بن عمير [1] :

هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبوعاصم المكي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين ، وكان قاص أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر [2] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (٨٥) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبواسحاق يعني الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين اللهم افسح في قبره ونور له فيه .

رجال الاسناد

١ ـ معاوية بن عمرو [3] : (١٢٨ هـ ـ ٢١٤ هـ)

هو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني [4] أبوعمرو البغدادي ويعرف بابن الكرماني ، ثقة ، من صغار التاسعة [5] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٥/ ٤٦٣ ، طبقات القراء ١/ ٤٩٦ ، التذكرة ١/ ٥٠ ، التهذيب ٧/ ٧١ ، الخلاصة ص (٢١٦) .

(٢) التقريب ١/ ٥٤٤ .

(٣) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٣٤١ ، التهذيب ١٠/ ٢١٥ ، الخلاصة ص (٣٨٢)

(٤) المعني : بفتح الميم وسكون العين وفي آخرها نون ـ هذه النسبة الى معن بن مالك بطن من الأزد . اللباب ٣/ ٢٣٧ .

(٥) التقريب ٢/ ٢٦٠ .

* المسند ٦/ ٢٩٧ .

٢- أبو اسحاق الفزاري[1] (... هـ - ١٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حفص بن حذيفة الفزاري [2] ، أبو اسحاق ، ثقة حافظ ، له تصانيف ، من الثامنة[3] .

٣- خالد الحذاء : هو خالد بن مهران ، ثقة يرسل ، تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

٤- أبو قلابة : هو عبدالله بن زيد الجرمي ، ثقة ، فاضل تقدم في الحديث رقم (٨٠) .

٥ - قبيصة بن ذؤيب [4]

هو قبيصة بن ذؤيب بالمعجمة مصغرا ، ابن حلحلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة ، الخزاعي ، أبو سعيد أو أبو اسحاق المدني ، نزيل دمشق ، من أولاد الصحابة ، وله رؤية ، مات سنة بضع وثمانين[5] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٤٨٨/٧ ، التاريخ الكبير ٣٢١/١/١ ، الجرح ١٢٨/١/١ ، التذكرة ٢٧٣/١ ، العبر ٢٩٠/١ ، الكاشف ٨٩/١ ، البداية والنهاية ١٨٦/١٠ ، التهذيب ١٥١/١ .

(٢) الفزاري : بفتح الفاء والزاي وسكون الالف بعدها راء - هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان . اللباب ٤٢٩/٢ .

(٣) التقريب ٤١/١ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ١٧٦/٥ ، طبقات الشيرازي ص (٦٢) ، التذكرة ٦٠/١ ، العبر ١٠١/١ ، التهذيب ٣٤٦/٨ ، النجوم الزاهرة ٢١٤/١ ، الخلاصة ص (٢٦٨) .

(٥) التقريب ١٢٢/٢ .

الحديث رقم (٨٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية قال ثنا الاعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون قالت فلما مات أبوسلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله ان أبا سلمة قد مات فقال قولى اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة قالت فقلت فأعقبنى الله عز وجل من هو خير لى منه محمدا صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦١).

٢ - الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٦١).

٣ - شقيق (١)

هو شقيق بن سلمة الاسدى ، أبو وائل الكوفى ، ثقة مخضرم ، مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وله مائة سنة (٢).

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ١٨٠/٦ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/٩ ، التذكرة ٦٠/١ ، التهذيب ٣٦١/٤ ، الخلاصة (١٤٢).

(٢) التقريب ٣٥٤/١ .

* المسند ٢٩١/٦ .

الحديث رقم (٨٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش قال حدثنى شقيق وابن نمير قال ثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على ماتقولون قالت فلما مات أبوسلمة قلت يارسول الله كيف أقول قال قولى اللهم اغفر لنا وله واعقبنى منه عقبى حسنة وقال ابن نمير صالحة قالت فأعقبنى الله عز وجل منه محمدا صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

السند الأول :

١- يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

السند الثانى :

١- ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٤) .
وبقية الرجال تقدموا فى السند الأول .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات ، وله متابعة تامة فى مسلم كما يأتى فى التخريج .

---

* المسند ٣٠٦/٦ .

الحديث رقم (٨٨) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق قال ثنا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون .

رجال الاسناد

١ - عبدالرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢- سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣- عمرو بن مرة : ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٤ - يحيى بن الجزار ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح . فرجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن عبيد بن عمير عن أم سلمة رقم (٨٤) .

ومن طريق معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق الفزاري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة رقم (٨٥) .

---

* المسند ٦/٣٢٢ .

(١) الجنائز تخريج الباب

أم سلمة

- عبيد بن عمير
  - ابو نجيح
    - ابن ابي نجيح
      - ابن عيينة (م (١١) الجنائز (١٠) ، ش ٣/٢٩١ ، هق ٣/٣٨٣ ، حى ١/١٣٩ ، يعلى ل ٣٢٢) .
- قبيصة
  - ابو قلابة
    - خالد الحذاء
      - ابو اسحاق
        - معاوية بن عمرو (م (١١) الجنائز (٧) ، جه (٦) الجنائز (١٤٥٤) ، هق ٣/٣٨٤ ، بخ ٥/٢٩٩ ، حم (٨٥) ، طيالسي ل (٢٢٦)) .
        - ابو مروان (د ٣/١٩٠)
- ابو وائل
  - الاعمش
    - الثورى
      - عبد الرزاق (عبد ٣/٣٩٣ (٦٠٦٦)) .
      - محمد بن كثير (د ٣/١٩٠ (٣١١٥)) .
- يحيى بن الجزار
  - عمرو بن مرة
    - الاعمش
      - الثورى
        - عبد الرزاق (حم (٨٨)) .
- شقيق
  - الاعمش
    - عبد الله بن موسى (هق ٣/٣٨٣ ، هد ل (١٩٨)) .
    - ابو معاوية (م (١١) الجنائز (٦) ، ت ٣/٣٠٧ (٩٧٧) ، جه (٦) الجنائز (١٤٤٧) ، حم (٨٦)) .
    - ابن نمير (حم ٨٧) .
    - يحيى بن سعيد (ن ٤/٥ ، حم (٨٧)) .
    - محاضر بن مورع (بخ ٥/٢٩٢) .
    - جرير (يعلى ل ٣٢٢)

ومن طريق أبي معاوية ويحيى بن سعيد وابن نمير ثلاثتهم عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رقم (٨٦) ، (٨٧) .

ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة رقم (٨٨) .

أما حديث ابن عيينة فأخرجه مسلم [1] ، وابن أبي شيبة [2] والبيهقي [3] والحميدي [4] وابويعلى [5] جميعا بنفس الطريق بنحوه .

وأما حديث معاوية بن عمرو فأخرجه مسلم [6] ، وابن ماجة [7] ، والبيهقي [8] والبغوى [9] وابويعلى [10] كلهم بنفس الطريق أي من طريق معاوية مثله الا ابن ماجة فرواه الى قوله (تبعه البصر) .

وأخرج الشافعي [11] من طريق ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم عن ابن شهاب أن قبيصة بن ذؤيب كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أغمض أبا سلمة ، وقد أخرجه البغوى [12] بنفس طريق الشافعي .

ونفس حديث الشافعي أخرجه ابن سعد [13] وابن أبي شيبة [14] من طريق وكيع وابن سعد أيضا من طريق الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الاسدى كلهم عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الصحيح (١١) كتاب الجنائز رقم (١٠) .
(٢) المصنف ٣ / ٣٩١ .
(٣) السنن الكبرى ٤ / ٦٣ .
(٤) المسند ١ / ١٣٩ ح (٢٩١) .
(٥) المسند (ل ٣٢٢) .
(٦) الصحيح (١١) كتاب الجنائز رقم (٧) .
(٧) السنن (٦) كتاب الجنائز رقم (١٤٥٤) .
(٨) السنن الكبرى ٣ / ٣٨٤ .
(٩) شرح السنة ٥ / ٢٩٩ ح (١٤٦٨) .
(١٠) المسند ل ٣٢٦ .
(١١) المسند ص ٣٦١ .
(١٢) شرح السنة ٥ / ٢٩٩ ح (١٤٦٧) .
(١٣) الطبقات ٣ / ٢٤١ .
(١٤) المصنف ٣ / ٢٤٠ .

وقد روى هذا الحديث عن أبي اسحاق الفزاري غير معاوية بن عمرو ، فأخرج ابو داؤد[1] من طريق عبد الملك بن حبيب أبومروان عنه به مثله وله طريق آخر أيضا :

كما أخرجه بن سعد[2] من طريق عارم بن الفضل قال أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .ص

وأخرجه عبد الرزاق[3] من طريق معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم القصة مختصرا بدون ذكر الأدعية .

وهذا الحديث ذكره القرطبي في التذكرة[4] ، وابن كثير[5] .

وأخرج عبد الرزاق[6] أيضا من طريق معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث معاوية بن عمرو .

وأما حديث أبي معاوية فأخرجه مسلم[7] ، والترمذي[8] ، وابن ماجة[9] جميعا بنفس هذا الطريق مثله .

وأما حديث يحيى فأخرجه النسائي[10] بنفس هذا الطريق مثله .

وأما حديث ابن نمير فلم أقف على أحد وقد ذكره ابن كثير[11] . وقد روى مثله عبيد الله بن موسى كما يأتي .

---

(١) السنن ٣/ ١٩٠ ح (٣١١٨) .
(٢) الطبقات ٣/ ٢٤١ .
(٣) المصنف ٣/ ٣٨٨ ح (٦٠٥٠) .
(٤) انظر مختصر التذكرة للشعراني (ص ٤٥) .
(٥) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٣٤ أ) .
(٦) المصنف ٣/ ٣٩٣ ح (٦٠٦٧) .
(٧) الصحيح (١١) كتاب الجنائز رقم (٦) .
(٨) السنن ٣/ ٣٠٧ ح (٩٧٧) كتاب الجنائز باب تلقين المريض عند الموت .
(٩) السنن (٦) كتاب الجنائز رقم (١٤٤٧) .
(١٠) السنن ٤/ ٥ .
(١١) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٢٣ أ) .

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه (١) من طريقه عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة الى قولها (فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون) .

وقد روى الحديث عن الأعمش غير أبي معاوية ويحيى وابن نمير فقد أخرجه البيهقي (٢) وعبد بن حميد (٣) من طريق عبيد الله بن موسى ، والبغوي (٤) من طريق محاضر بن المورع وأبو يعلى (٥) من طريق جرير ، والطبراني (٦) من طريق عيسى بن الضحاك جميعا عنه بمثل حديث ابن نمير ، الا ابا يعلى فرواه مثل حديث أبي معاوية .

وأما حديث الثوري عن الاعمش فأخرجه أبو داود (٧) من طريق محمد بن كثير عنه عن الاعمش عن أبي وائل بمثل حديث ابن نمير .

غريب الحديث

غريب ومات في أرض غربة : أي أنه من مكة ومات بالمدينة .

الصعيد : المراد به هنا عوالي المدينة ، وأصل الصعيد ماكان على وجه الارض .

تسعدني : أي تساعدني في البكاء والنوح (٨) .

تريدين أن تدخلي الشيطان بيتا قد أخرجه الله عز وجل منه :

هو كناية عن تمسك أهل هذا البيت بدين الاسلام ، الدين القويم وعملهم بتعاليمه ، فلم يجد الشيطان له مأوى في هذا البيت ، فاذا عصوا الله تعالى بمثل البكاء والنوح الذي حرمه الله وجد الشيطان سبيلا الى دخوله (٩) .

---

(١) المصنف ٣/٣٩٣ .
(٢) السنن الكبرى ٣/٣٨٣ .
(٣) المسند ل ١٩٨ .
(٤) شرح السنة ٥/٢٩٢ ح (١٤٠٦١) .
(٥) المسند (ل ٣٢٣) .
(٦) المعجم الصغير ١/٢٢٧ .
(٧) السنن ٣/١٩٠ ح (٣١١٥) .
(٨) شرح مسلم للنووي ٦/٢٢٤ .
(٩) بلوغ الاماني ٧/١١٢ .

شق بصره : هو بفتح الشين ورفع بصره وهو فاعل شق وضبطه بعضهم بصـــــره بالنصب وهو صحيح ايضا . ومعناه شخص(١) .
وقال الجوهرى حكاية عن ابن السكيت : يقال شق بصر الميـــــت ولا تقل شق الميت بصره ، وهوالذى حضره الموت وصار ينظر الـــى الشئ لا يرتد اليه طرفه (٢) .

ان الروح اذا قبض تبعه البصر : قال النووى فى معناه : اذا خرج الروح مـــن الجسد يتبعه البصر ناظرا اين يذهب (٣) .
وقال المناوى : يعنى أن ذهاب الباصرة فى ذهاب الروح فهـــى تابعة لها ،فاذا ذهبت الروح ذهبت الباصرة فلم يبق لانتفـــاح البصر فائدة ، فلهذا ينبغى تغميضه (٤) .

قلت : شرح النووى راجح لأن المقام هو ذكر سبب انفتاح العين بعد الموت غالبا حتى يغمض ، فقال النبى صلى اللـــه عليه وسلم ان الروح بعد ما قبضته الملائكة بدأت العين تنظر اليه أين يذهب فتبقى مفتوحة فيستحب تغميضه .

أغمض : أى أطبق الجفن الاعلى على الاسفل بعد تيقن خروج روحه (٥) .

---

(١) شرح مسلم للنووى ٦/٢٢٢ .
(٢) الصحاح ٤/١٥٠٣ (شقق) .
(٣) شرح مسلم للنووى ٦/٢٢٣ .
(٤) فيض القدير ١/٣٣٠ .
(٥) فيض القدير ١/٣٣٠ .

واخلفه فى عقبه فى الغابرين : أى كن خليفة له فى ذريته ، والعقب مؤخر الرجل ، واستعير للولد وولد الولد (١)

فقه الحديث

يؤخذ من مجموعة الأحاديث الأمور الآتية :

(١) النهى عن البكاء على الميت اذا كان بالصراخ والعويل أى بوصف الجاهلية الأولى ، كما قال البيهقى بعد اخراج هذا الحديث : هذا فى بكاء معه نياحة (٢).

أما اذا كان البكاء بدمع عين وحزن قلب فهذا من طبيعة البشر عند الموت والمرض ، ولا حرج فيه ، فالبكاء الممنوع هو ماكان بضرب الخدود وشق الجيوب وبدعوى الجاهلية .

(٢) تعلوم الآداب التى ينبغى فعلها للحاضرين عند الميت فهذا وقت عبرة وموعظة ، وتجسيد للحالة التى لا مناص لاحد منها .

قال الشوكانى : فيه ندب الى قول الخير حينئذ من الدعاء والاستغفار له ، وطلب اللطف به والتخفيف عنه ونحوه ، وحضور الملائكة حينئذ وتأمينهم ، وفيه أن تغميض الميت عند موته مشروع (٣) .

---

(١) انظر تعليق المحقق على صحيح مسلم ٢ / ٦٣٤ .
(٢) السنن الكبرى ٤ / ٦٣ .
(٣) نيل الاوطار ٤ / ٢٥ .

(٣) المطالبة ممن حضر عند المحتضر أن يدعو له بالمغفرة وحسن الختـــــام ، ولاهله بعاقبة محمودة .

(٤) فضل أم سلمة رضى الله عنها ، وحسن يقينها ، وكمال ايمانها بما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم .

• • •

(٢) باب البناء على القبور والجلوس عليه

الحديث رقم (٨٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب عن ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبر أو يجصص .

رجال الاسناد

١- حسن : هو ابن موسى الاشيب ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (٧٥) .

٣- يزيد بن أبي حبيب (١) (٥٣ هـ - ١٢٨ هـ) .

هو يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة . (٢)

٤ - ناعم (٣) : (.... هـ - ٨٠ هـ)

هو ناعم بن أجيل ، بجيم مصغرا ، الهمداني ، أبو عبد الله المصري ، مولى أم سلمة ، ثقة فقيه ، من الثالثة .(٤)

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧ / ٥١٣ ، التذكرة ١ / ١٢٩ ، العبر ١ / ١٦٨ ، الكاشف ٣ / ٢٧٥ ، التهذيب ١١ / ٣١٨ ، الخلاصة ص (٣٧٠) .

(٢) التقريب ٢ / ٣٦٣ .

(٣) له ترجمة في : الكاشف ٣ / ١٩٥ ، التهذيب ١٠ / ٤٠٣ .

(٤) التقريب ٢ / ٢٩٥ .

* المسند ٦ / ٢٩٩ .

الحديث رقم (٩٠)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحاق ثنا عبد الله أخبرنا ابن لهيعة حدثنى يزيد بن أبى حبيب عن ناعم مولى أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يجصص قبر أو يبنى عليه أو يجلس عليه قال أبى ليس فيه أم سلمة .

رجال الاسناد

١ - على ابن اسحاق : هو السلمى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١١) .
٢ - عبد الله : هو ابن المبارك ، ثقة فقيه تقدم فى الحديث رقم (١١) .
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث رقم (٨٩) ، (٩٠) على ابن لهيعة ، أما روايته الاولى فهى عن الحسن بن موسى وهى ضعيفة ، أما الثانية فهى عن ابن المبارك . والراجح كما سبق عند الكلام على ترجمته أن روايته عن العبادلة الأربعة وهم ابن وهب ، وابن المبارك ، وابن يزيد المقرى ، وابن سلمة القعنبى صحيحة ، لكنها مرسلة فهى ضعيفة أيضا ، والحسن لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الأشيب ومن طريق على بن اسحاق عن ابن المبارك كلاهما أى حسن بن موسى وابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة رقم (٨٩) ، (٩٠) .

---

* ٦/٢٩٩ .

هذان الحديثان ذكرهما الهيثمي [1] وعزاهما الى أحمد .

شواهد الحديث

١- عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبور وأن يكتب عليها وأن يبنى عليها وأن توطأ [2] .

غريب الحديث

يجصص : أي يطلى بالجص ، ولغة أهل الحجاز في الجص : القص [3] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث نهي البناء والكتابة والقعود على القبر .

قال النووي : وفي هذا الحديث كراهة تجصيص القبر والبناء عليه وتحريم القعود ، هذا مذهب الشافعي وجمهور العلماء .

وفصل الشافعية في البناء عليه فقالوا : فان كان في ملك الباني فمكروه ، وان كان في مقبرة مسبلة فحرام [4] .

قال الشوكاني ولا دليل على هذا التفصيل [5] .

---

(١) مجمع الزوائد ٣ / ٦١ .

(٢) م (١١) الجنائز ح (٩٤) وزاد وان يقعد عليه ولم يذكر الكتابة والوطأ .
ت ٣ / ٣٦٨ كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية تجصيص القبور .
ن ٤ / ٧٢ وفيه تقصيص القبور ومعناه : بناءه بالقصة وهو الجص كما في النهاية ٤ / ٧١ ولم يذكر (وأن يوطأ) .
ك ١ / ٣٧٠ وزاد وأن يقعد عليه وقال : هذا حديث على شرط مسلم .

(٣) انظر لسان العرب ٧ / ١٠ (جصص)
وغريب الحديث للخطابي ١ / ٣٧٢ .

(٤) شرح مسلم للنووي ٧ / ٣٧ .

(٥) نيل الاوطار ٤ / ٩٧ .

وكم سرى عند تشييد أبنية القبور وتحسينها مفاسد يبكى لها الاسلام .

منها اعتقاد الجهلة فيها كاعتقاد الكفار فى الاصنام ، وعظموا ذلك فظنوا أنها قادرة على جلب النفع ودفع الضر فجعلوها مقصدا لطلب قضاء الحوائج وملجأ لنجاح المطالب ، وسألوا منها مايسأل العباد من ربهم ، وشدوا اليها الرحال وتمسحوا بها واستغاثوا . وبالجملة انهم لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا فعلوه . فانا لله وانا اليه راجعون [1] .

...

(١) فقه السنة ١/٥٤٩ .

(٣) باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها

الحديث رقم (٩١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم بن بشير ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن سبيعة ابنة الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة أو نحو ذلك وأرادت التزويج فقال لها أبو السنابل ليس لك ذلك حتى يأتي عليك آخر الاجلين فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تزوج اذا شاءت .

رجال الاسناد

١ - هشيم بن بشير (١) (١٠٤ هـ - ١٨٣ هـ)

هو هشيم بالتصغير ، ابن بشير ، بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم ، بمعجمتين الواسطي (٢) ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي من السابعة .

٢ - يحيى بن سعيد (٣)

هو يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ، المدني ، روى عن سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب وغيرهما ، وعنه هشيم بن بشير وآخرون من الخاصة ،

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٣١٣/٧ ، التاريخ الكبير ٢٤٢/٢/٤ ، الجرح ١١٥/٢/٤ ، تاريخ بغداد ٨٥/١٤ ، العبر ٢٨٦/١ ، التذكرة ٢٤٨/١ ، الميزان ٣٠٦/٤ ، الكاشف ٢٢٤/٣ ، التهذيب ٣٠٦/٤ ، الكاشف ٢٢٤/٣ ، التهذيب ٥٩/١١ ، الشذرات ٣٠٣/١ .

(٢) الواسطي : بفتح الواو وسكون الالف وكسر السين وبعدها طاء مهملة - هذه النسبة الى واسط العراق وهي مدينة مشهورة . اللباب ٣٤٧/٣ .

(٣) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٢٧٥/٢/٤ ، الجرح ١٤٧/٢/٤ ، تاريخ بغداد ١٠١/١٤ ، التذكرة ١٣٧/١ ، العبر ١٩٥/١ ، الكاشف ٢٥٦/٣ ، الشذرات ٢١٢/١ .

* المسند ٢٨٩/٦ .

مات سنة أربع وأربعين أو بعدها (١) ، مجمع على ثقته (٢).

٣ - سليمان بن يسار ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

الحكم على الحديث

يأتي ص الحكم على الحديث رقم (٩٣) .

---

(١) التقريب ٢ / ٣٤٨ .
(٢) انظر التهذيب ١١/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

الحديث رقم (٩٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة قال سمعت عبد ربه بن سعيد (١) أخا يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال اختلف أبوهريرة وابن عباس في المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حملها فقال أبوهريرة تزوج وقال ابن عباس أبعد الاجلين قال فبعثوا الى أم سلمة فقالت توفى زوج سبيعة بنت الحارث فولدت بعد وفاته بخمس عشرة (٢) ليلة فخطبها رجلان قال فحطت بنفسها الى أحدهما فلما خشوا أن تفتات بنفسها الى أحدهما قالوا انك لم تحلين (٣) فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حللت فانكحي من شئت .

رجال الاسناد

السند الأول :

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ،تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢- شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن تقدم في الحديث رقم (٥) .

٣- عبد ربه بن سعيد (٤)

هو عبد ربه بن سعيد بن قيس الانصاري ، أخو يحيى المدني ، ثقة من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وقيل بعد ذلك .

---

(١) في (م) وقال حجاج عبد ربه بن سعيد أخا يحيى بن سعيد .

(٢) في (م) بخمس عشرة نصف شهر .

(٣) في المطبوع و (م) تحلين . والصحيح تحلى لان لم من أدوات الجزم وتسقط النون . والحديث عند النسائي من طريق الطيالسي بلفظ (لا تحلين) .

(٤) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٣/٢/٧٦ ، الكاشف ٣/١٥٣ ، التهذيب ٦/١٢٦ ، الخلاصة (ص ٢٢٣) .

* المسند ٦/٣١١ .

٤ - أبوسلمة بن عبد الرحمن ، هو ابن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديث رقم (٧) .

السند الثانى :

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥) ، وبقية الرجال تقدموا فى السند الأول .

الحكم على الحديث

الحديث وان كان فى أحد سنديه حجاج وسبق فى ترجمته انه اختلط فى آخر عمره ، لكن روايته صحيحة الا ماروى سنيد عنه .

الحديث رقم (٩٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون قال أنا يحيى بن سعيد أن سليمان بن يسار أخبره أن أبا سلمة أخبره أنه اجتمع هو وابن عباس عند أبى هريرة فبعثوا كريبا مولى ابن عباس الى أم سلمة يسألها فذكرت أم سلمة أن سبيعة الاسلمية توفى عنها زوجها فنفست بعده بليال فذكرت سبيعة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تتزوج .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) .
٢ - يحيى بن سعيد : هو ابن قيس الانصارى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥١)
٣ - سليمان بن يسار : هو الهلالى ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٢٥)

---

* المسند ٦/٣١٤ .

٤ - أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (٩١) ، (٩٣) مدارهما على سليمان بن يسار ، وقد تقدم فى الحكم على الحديث رقم (٢٥) أن سماعه عن أم سلمة صحيح ، وروايته ثابتة فهذان الحديثان أيضا صحيحان ، لاسيما والثانى من رواية مسلم .

الحديث رقم (٩٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قرأت على عبد الرحمن (١) مالك عن عبد ربه ابن سعيد بن قيس عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه قال سئل عبد الله بن عباس وأبوهريرة عن المتوفى عنها زوجها فقال ابن عباس آخر الاجلين وقال أبوهريرة اذا ولدت فقد حلت فدخل أبوسلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت ولدت سبيعة الاسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر فخطبها رجلان أحدهما شاب والاخر كهل فحطت الى الشاب فقال الكهل لم تحل وكان أهلها غيبا ورجا اذا جاء أهلها أن يؤثروه فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حللت فانكحى من شئت .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى ، ثقة ثبت تقدم فى الحديث رقم (٦) .

٢ - مالك : هو ابن أنس ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدم فى الحديث رقم (٢٧) .

---

(١) الصحيح عبد الرحمن عن مالك .

* المسند ٦/٣١٩ .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث رقم (٩٢).

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديث

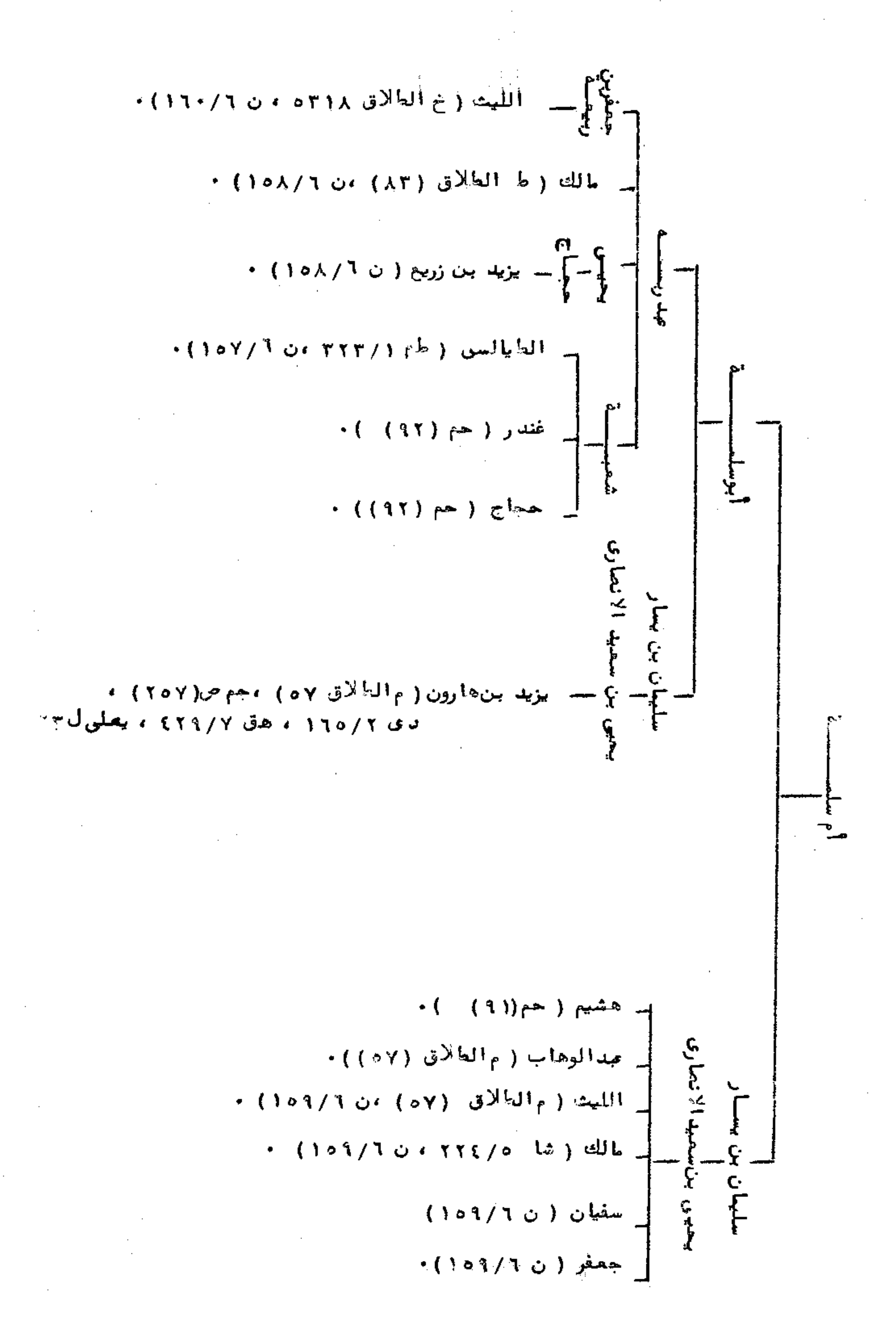
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق هشيم بن بشير ويزيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان بن يسار عن أم سلمة ، وقال يزيد عن سليمان عن أبي سلمة عن أم سلمة رقم (٩١) ، (٩٣) .

ومن طريق محمد بن جعفر وحجاج كلاهما عن شعبة ، ومن طريق ابن مهدي عن مالك كلاهما أي شعبة ومالك عن عبد ربه بن سعيد عن أبي سلمة عن أم سلمة رقم (٩٢) ، (٩٤) .

اما طريق هشيم فلم أقف عليه ، وقد ذكره ابن كثير (١) واما طريق يزيد بن هارون فأخرجه مسلم (٢) ، وابن الجارود (٣) ، والدارمي (٤) والبيهقي (٥) ، وابويعلى (٦) ، وعندهم القصة كاملا مع الحديث الذي دار بين أبي سلمة وابن عباس فكان أبوسلمة يحكم هذا الحديث أن عدة الحامل المتوفى عنها زوجها وضعها بينما ابوهريرة كان يرى أن عدتها آخر الاجلين أي أربعة أشهر وعشرا .

---

(١) جامع المسانيد ١٨/ (ل ١٢٢ أ) .
(٢) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق رقم (٥٧) .
(٣) المنتقى ص (٢٥٧) ح (٧٦٢) .
(٤) السنن ٢/١٦٥ .
(٥) السنن الكبرى ٧/٤٢٩ .
(٦) المسند (ل ٣٢٣) .



أم سلمة
أبو سلمة
سليمان بن يسار
عبد ربه
يحيى بن سعيد الأنصاري
شعبة
الليث (خ الطلاق ٥٣١٨ ، ن ٦ /١٦٠) .
مالك (ط الطلاق (٨٣) ، ن ٦ /١٥٨) .
يزيد بن زريع (ن ٦ /١٥٨) .
الطيالسي (طم ١ /٣٢٣ ، ن ٦ /١٥٧) .
غندر (حم (٩٢)) .
حجاج (حم (٩٢)) .
يزيد بن هارون (م الطلاق (٥٧) ، حم ص(٢٥٧) ،
دى ٢ /١٦٥ ، هق ٧ /٤٢٩ ، يعلى ل٣
هشيم (حم (٩١)) .
عبدالوهاب (م الطلاق (٥٧)) .
الليث (م الطلاق (٥٧) ، ن ٦ /١٥٩) .
مالك (شا ٥ /٢٢٤ ، ن ٦ /١٥٩) .
سفيان (ن ٦ /١٥٩)
جعفر (ن ٦ /١٥٩) .

وأما حديث يحيى بن سعيد الانصارى فقد أخرجه مسلم[1] من طريق عبد الوهاب ، ومسلم[2] أيضا والنسائى[3] من طريق الليث ، والنسائى[4] والشافعى[5] من طريق مالك ، والنسائى[6] أيضا من طريق سفيان وجعفر بن عون خمستهم عنه به القصة كاملا الا فى طريق سفيان عند النسائى فرواه بدون قصة مختصرا نحو حديث هشيم .

ولحديث يحيى عند البخارى[7] طريق آخر ، فقد اخرجه من طريق شيبان عن يحيى عن أبى سلمة بدون ذكر سليمان بن يسار القصة كاملا .

وأخرج البخارى[8] أيضا والنسائى[9] كلاهما من طريق الليث عن جعفر ابن ربيعة بن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبى سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة مختصرا والفاظهما واحدة .

وأما حديث شعبة فأخرجه الطيالسى[10] من طريقه ، والنسائى[11] من طريق الطيالسى عنه به القصة كاملا بنحوه .

وأما حديث مالك عن عبد ربه فأخرجه مالك[12] من طريقه والنسائى[13] من طريق مالك بمثل حديث عبد الرحمن .

---

(١) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق رقم (٥٧) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) السنن ٦/١٥٩ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) الام ٥/٢٢٤ .
(٦) السنن ٦/١٥٩ .
(٧) الصحيح (٦٥) كتاب التفسير سورة (٦٥) باب (٢) واولات الاحمال رقم (٤٩٠٩)
(٨) الصحيح (٦٨) كتاب الطلاق (٣٩) باب واولات الاحمال رقم (٥٣١٨) .
(٩) السنن ٦/١٦٠ .
(١٠) منحة المعبود ١/٣٢٣ .
(١١) السنن ٦/١٥٧ .
(١٢) الموطأ (٢٩) كتاب الطلاق ح (٨٣) .
(١٣) السنن ٦/١٥٨ .

ولحديث أبي سلمة بن عبد الرحمن طريق آخر عند النسائي (١) فأخرجه من طريق يزيد بن زريع عن حجاج عن يحيي بن أبي كثير عنه به القصة كاملا .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن عدة الحامل المتوفى عنها زوجها تنتهي بوضع الحمل .

قال البغوي :

والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وهو قول عمر ، وابن مسعود وابن عمر ، وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة ، وإليه ذهب مالك والثوري ، والاوزاعي ، والشافعي ، وأصحاب الرأي .

وروى عن علي وابن عباس أنها تنتظر آخر الاجلين من وضع الحمل أو أربعة أشهر وعشرا (٢) .

والراجح هو القول الأول ، ودليله قوله تعالى (وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن) (٣) .

• • •

---

(١) السنن ٦/١٥٨.
(٢) شرح السنة ٩/٣٠٥.
(٣) الطلاق الاية (٤).

(٤) باب عدم تزين المرأة المتوفى عنها زوجها

الحديث رقم (٩٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن بكير** ثنا ابراهيم بن طهمان قال حدثني بديل عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفرة من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل .

رجال الاسناد

١- يحيى بن أبي بكير[1] (... هـ - ٢٠٩هـ) :

هو يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة الكرماني[2] كوفي الاصل ، نزل بغداد ، ثقة ، من التاسعة .

٢- ابراهيم بن طهمان[3]

هو ابراهيم بن طهمان[4] الخراساني ، ابوسعيد ، سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة ، يغرب ، تكلم فيه الارجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة[5] .

---

(١) ترجمته في : التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٢٦٤ ، الجرح ٤ / ٢ / ١٣٢ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٥٥ ، التذكرة ٢ / ٣٨٥ ، العبر ١ / ٣٥٦ ، الكاشف ٣ / ٢٥١ ، التهذيب ١١ / ١٩٠ ، الشذرات ٢ / ٢٢ .

(٢) الكرماني : بكسر الكاف - وقيل بفتحها - وسكون الراء وفتح الميم ، وبعد الالف نون - هذه النسبة الى ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلدان منها الشيرجان وجيرفت وغيرهما . اللباب ٣ / ٩٣ .

(٣) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦ / ١٠٥ ، التذكرة ١ / ٢١٣ ، العبر ١ / ٢١٤ الميزان ١ / ٣٨ ، التهذيب ١ / ١٢٩ ، الخلاصة (ص١٨) ، الشذرات ١ / ٢٥٧

(٤) طهمان : بفتوحة وسكون هاء ونون . المغني (ص١٥٩) .

(٥) التقريب ١ / ٣٦ .

* المسند ٦ / ٣٠٢ .

** هكذا في المطبوع والمخطوط والصحيح يحيى بن أبي بكير كما يأتي في ترجمته .

٣ - بديل [1]

هو بديل ، مصغرا ، العقيلى : بضم العين ، ابن ميسرة البصرى ، ثقة ، من الخامسة . مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين . [2]

٤- الحسن بن مسلم [3]

هو الحسن بن مسلم بن يناق ، بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف المكى ، ثقة ، من الخامسة ومات قديما بعد المائة بقليل / خ م د س ق [4]

٥ - صفية بنت شيبة [5]

هى صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية [6] لها رؤية ، من الصحابة ، وفى البخارى التصريح بسماعها من النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنكر الدارقطنى ادراكها [7].

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

أما قول ابن حزم : لا يصح لان ابراهيم بن طهمان ضعيف [8] فما وجدت من ضعفه .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٧/ ٢٤٠ ، الكاشف ١/ ١٥٠ ، التهذيب ١/ ٤٢٤
(٢) التقريب ١/ ٩٤.
(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٥/ ٤٧٩ ، الكاشف ١/ ٢٢٧ ، التهذيب ٢/ ٣٢٢ الخلاصة (ص ٨١).
(٤) التقريب ١/ ١٧١.
(٥) لها ترجمة فى : الطبقات ٨/ ٤٦٩ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٤/ ٣٤٩ أسد الغابة ٧/ ١٧٢ ، الاصابة ٤/ ٣٤٨ .
(٦) العبدرية : بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفى آخرها راء هذه النسبة الى عبد الدار بن قصى . اللباب ٢/ ٣١٢.
(٧) التقريب ١/ ٦٠٣.
(٨) المحلى ١١/ ٦٥٨.

وقال الحافظ بعد ما ذكر بعض غرائبه : الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة ، ولم يثبت غلوه في الارجاء ، ولا كان داعية اليه ، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه (١)

فالحديث صحيح وله أصل في الصحيحين (٢).

الحديث رقم (٩٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا الكحل قالوا نخاف على عينها قال قد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها أو في أحلاسها في شر(٣) بيتها حولا فاذا مر بها كلب رمت ببعرة أفلا أربعة أشهر وعشرا

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة ، حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

---

(١) التهذيب ١ / ١٣١ .

(٢) انظر الشواهد في هذا الباب .

(٣) هكذا في م وفي المطبوع والصحيح (شر) كما في (خ) (٧٦) كتاب الطب (١٨) باب الاثمد والكحل من الرمد ح (٥٧٠٦) .

* المسند ٦ / ٢٩١ .

٣ - حميد بن نافع (١)

هو حميد بن نافع الانصارى ، أبو أفلح المدنى ، يقال له حميد صفير ، ثقة من الثالثة .(٢)

٤ - زينب بنت أم سلمة ، ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحديث رقم (٩٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة عن حميد بن نافع قال سمعت زينب ابنة أبى سلمة تحدث عن أمها أن امرأة توفى زوجها فخافوا على عينها فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت احداكن تكون فى بيتها فى أحلاسها أو فى شر أحلاسها فى بيتها حولا فاذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت فلا أربعة أشهر وعشرا .

رجال الاسناد

السند الاول :

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥)

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

السند الثانى :

١- حجاج : هو ابن محمد المصيصى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٥/٣٠٥ ، الكاشف ١/٢٥٨ ، التهذيب ٣/٥٠ ، الخلاصة (ص ٩٥) .

(٢) التقريب ١/٢٠٤ .

* المسند ٦/٣١١ .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (٩٦) ، (٩٧) صحيح فهما من رواية الصحيحين .

وأما ماقيل في حجاج أنه اختلط في آخر عمره فقد سبق في ترجمته أن أحاديثه صحاح الا ماروى سنيد عنه ، وأيضا فقد تابعه محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد عن شعبة .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن أبي بكير عن ابراهيم بن طهمان عن بديل عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة رقم (٩٥)

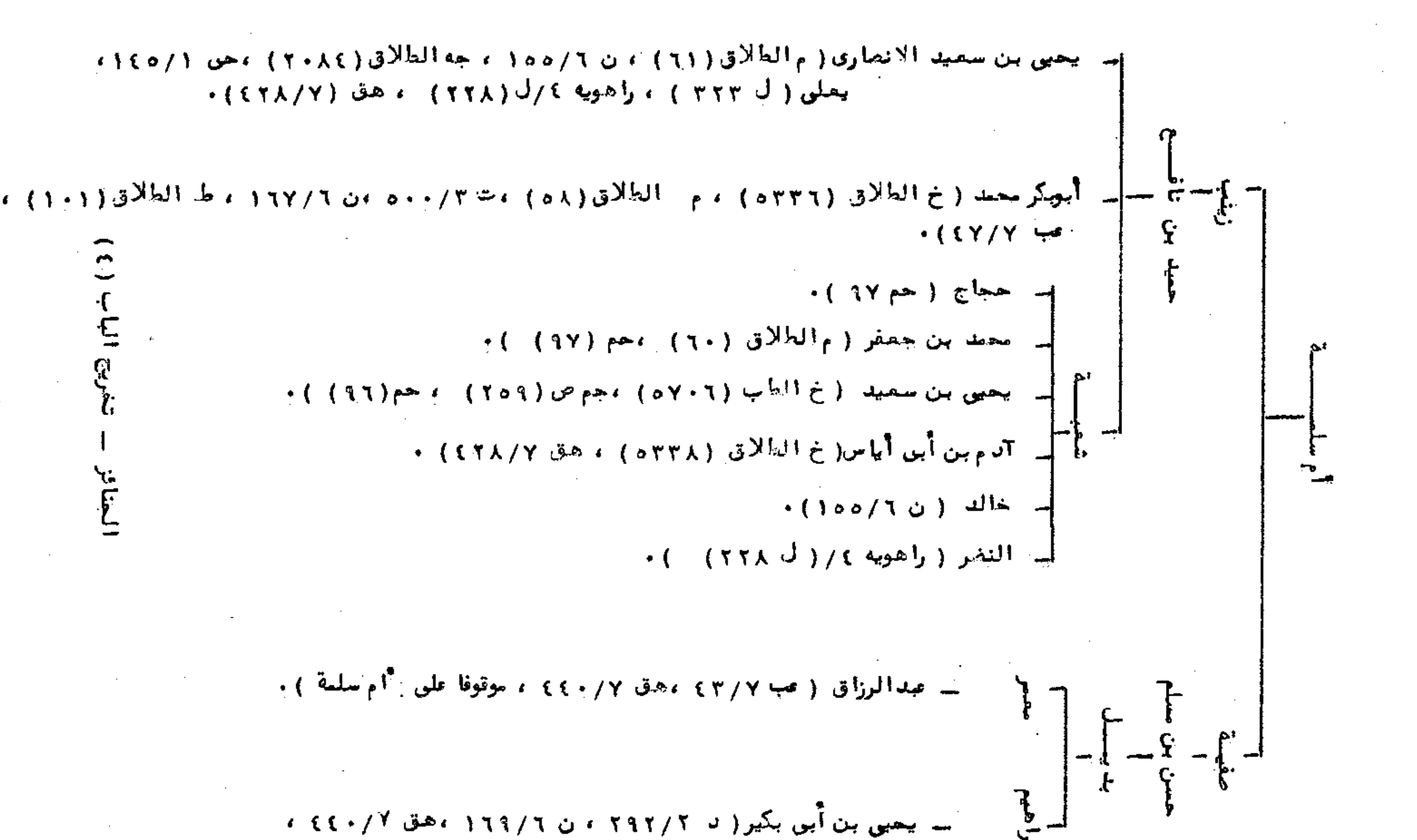
ومن طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وحجاج ثلاثتهم عن شعبة عن حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة رقم (٩٦) ، (٩٧) .

أما حديث يحيى فأخرجه أبوداود [١] ، والنسائي [٢] ، والبيهقي [٣] وابن الجارود [٤] ، وابويعلى [٥] كلهم بنفس الطريق أي من طريق أحمد مثله .

وأما حديث بديل فأخرجه عبد الرزاق [٦] من طريقه والبيهقي [٧] من طريق عبد الرزاق عن معمر عنه موقوفا على أم سلمة ، وذكره ابن حزم [٨] .

---

(١) السنن ٢ / ٢٩٢ ح (٢٣٠٤) .
(٢) السنن ٦ / ١٦٩ .
(٣) السنن الكبرى ٧ / ٤٤٠ .
(٤) المنتقى ص (٢٥٩) ح (٧٦٧) .
(٥) المسند (ل ٣٢٥) .
(٦) المصنف ٧ / ٤٣ .
(٧) السنن الكبرى ٧ / ٤٤٠ .
(٨) المحلى ١١ / ٦٦٠ .


أم سلمة
صفية
حسن بن مسلم
بديل
ابراهيم
معمر
يحيى بن أبي بكير (د ٢٩٢/٢ ، ن ١٦٩/٦ ، هق ٤٤٠/٧ ، حم (٢٥٩) ، يعلى ل ٣٢٥).
عبد الرزاق (عب ٤٣/٧ ، هق ٤٤٠/٧ ، موقوفا على أم سلمة).
زينب
حميد بن نافع
شعبة
النضر (راهويه ٤/ (ل ٢٢٨)).
خالد (ن ١٥٥/٦).
آدم بن أبي إياس (خ الطلاق (٥٣٣٨) ، هق ٤٢٨/٧).
يحيى بن سعيد (خ الطب (٥٧٠٦) ، حم ص (٢٥٩) ، حم (٩٦)).
محمد بن جعفر (م الطلاق (٦٠) ، حم (٩٧)).
حجاج (حم ٦٧).
أبو بكر محمد (خ الطلاق (٥٣٣٦) ، م الطلاق (٥٨) ، ت ٥٠٠/٣ ، ن ١٦٧/٦ ، ط الطلاق (١٠١) ، عب ٤٢/٧).
يحيى بن سعيد الانصاري (م الطلاق (٦١) ، ن ١٥٥/٦ ، جه الطلاق (٢٠٨٤) ، حى ١٤٥/١ ، يعلى (ل ٣٢٣) ، راهويه ٤/ل (٢٢٨) ، هق (٤٢٨/٧)).

وأما حديث يحيى بن سعيد فأخرجه البخارى [1] وابن الجارود [2] بنفس الطريق أى من طريق الامام أحمد بمثله .

وأما حديث محمد بن جعفر فأخرجه مسلم [3] بنفس الطريق أى من طريق الامام أحمد مثله .

وأما حديث حجاج فلم أقف عليه عند أحد .

وأما حديث شعبة فأخرجه البخارى [4] والبيهقى [5] من طريق آدم بن أبى أياس ، والنسائى [6] من طريق خالد ، وابن راهويه [7] من طريق النضر جميعا عنه به نحو حديث يحيى ومحمد بن جعفر .

وأما حديث حميد بن نافع فأخرجه مسلم [8] ، والنسائى [9] وابن ماجة [10] ، والحميدى [11] ، وأبو يعلى [12] وابن راهويه [13] والبيهقى [14] كلهم من طريق يحيى بن سعيد الانصارى عنه به نحوه .

وأخرج البخارى [15] ، ومسلم [16] ، والترمذى [17] ، والنسائى [18] ومالك [19]

(١) الصحيح (٧٦) كتاب الطب (١٨) باب الاثمد والكحل ح (٥٧٠٦)
(٢) المنتقى ص (٢٥٩) ح (٧٦٨) .
(٣) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق ح (٦٠) .
(٤) الصحيح (٦٨) كتاب الطلاق (٤٧) باب الكحل للحادة ح (٥٣٣٨) .
(٥) السنن الكبرى ٧/٤٢٨ .
(٦) السنن ٦/١٥٥ .
(٧) المسند ٤/(ل ٢٢٨) .
(٨) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق ح (٦١) .
(٩) السنن ٦/١٥٥ .
(١٠) السنن (١٠) كتاب الطلاق ح (٢٠٨٤) .
(١١) المسند ١/١٤٥ ح (٣٠٤) .
(١٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(١٣) المسند ٤/(ل ٢٢٨) .
(١٤) السنن الكبرى ٧/٤٢٨ .
(١٥) الصحيح (٦٨) كتاب الطلاق (٤٥) باب مراجعة الحائض ح (٥٣٣٦) .
(١٦) الصحيح (١٨) كتاب الطلاق ح (٥٨) .
(١٧) السنن ٣/٥٠٠ ح (١١٩٥) .
(١٨) السنن ٦/١٦٧ .
(١٩) الموطأ (٢٩) كتاب الطلاق ح (١٠١) .

وعبد الرزاق (١) كلهم من طريق عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عنه في حديث طويل من دخول زينب بنت أم سلمة أولا على أم حبيبة ، وعلى زينب بنت جحش وروايتها عنهما بمنع احداد المرأة على الميت فوق ثلاثة أيام الا على زوج ، فأربعة أشهر وعشرا ، ثم روايتها عن أمها أم سلمة قصة حديث الباب وزاد وفي آخر الحديث : قال حميد فقلت لزينب : وماترمي بالبعرة على رأس الحول ؟ فقالت زينب : كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة - حمار أو شاة أو طائر - فتفتض به فقلما تفتض به الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ماشاءت من طيب أو غيره .

قال مالك (٢) : والحفش البيت الردئ . وتفتض تمسح به جلدها كالنشرة .

وقد سمى اسماعيل القاضي في أحكامه ، وابن وهب في موطئه هذه المرأة التي جاءت تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتكة بنت نعيم . كذا ذكره الحافظ (٣) .

شواهد الحديث

١- عن أم عطيه رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لاتكتحل ولاتلبس ثيا مصبوغا الا ثوب عصب ، الا اذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار . (٤)

---

(١) المصنف ٧/٤٧ ح (١٢١٣٠) .
(٢) الموطأ ٢/٥٩٨ .
(٣) فتح الباري ٩/٤٨٨ .
(٤) خ : (٦٨) كتاب الطلاق (٤٨) باب تلبس الحادة ح ٥٣٤٢ .
م : (١٨) كتاب الطلاق ح (٦٦) .
جه : (١٠) كتاب الطلاق ح (٢٠٨٣) .
دى : ٢/١٦٨ .
جم : ص (٢٥٩) ح (٧٦٦) .

غريب الحديث

المعصفر : أى المصبوغ بالمعصفر بالضم .

الممشقة : بضم الميم الأولى وفتح الشين المعجمة المشددة أى المصبوغ بالمشق بكسر الميم : وهو الطين الاحمر الذى يسمى مغرة .

الحلي : بضم أوله ويجوز كسرها وتشديد الياء جمع حلية وهى مايتزين بـه من المصاغ وغيره (١) .

رمت ببعرة (٢) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث (٩٥) كيفية الاحداد للمتوفى عنها زوجها ، فالحديث يمنعها من كل وسائل الجمال ، والطرق الخلابة ، من لبس الثياب الملونة لونـا فاخرا ، والحلى ، والخضاب ، والكحل .

فان الاحداد عبارة عن ترك المرأة كل ماتتزين بها طوال مدة العدة مظهرة الوفاء للزوج ، لان الروابط الزوجية ، والحب القائم بين الطرفين ليست روابـط مادية حسية فقط ، بل هى روابط روحانية لابد أن يظهر أثرها على الزوجـة بعد مفارقة زوجها ، ولذلك أصبح من الواجب أن تمتنع عن مثل هذه الزينة .

قال البغوى (٣) :

والعمل عليه عند أهل العلم أن الحاد يجوز لها لبس البيض من الثياب ، ويجوز لبس الصوف والوبر ، وكل مانسج على وجه لم يدخل عليه صبغ من خز أوغيره

---

(١) عون المعبود ٦ / ٤١٣ ، ٤١٤ . النهاية ١/ ٤٣٥ ، ٤/ ٣٣٤ .
(٢) تقدم شرحها فى التخريج من قول زينب بنت أم سلمة .
(٣) شرح السنة ٩/ ٣١١ .

وكذلك كل ماصبغ لغير الزينة مثل السواد ، وماصبغ لقبح على حزن أو نفى وسخ كالكحلى ونحوه . وأما المصبوغ للزينة كالاحمر والاصفر والاخضر الناضر ،فلا يجوز لبسه ولا تلبس الوشى ، والديباج والحلى .

ويؤخذ من الحديث (٩٦) المسائل التالية :

(١) منع استعمال الكحل للحادة ،واطلاق المنع يقتضى ان لا فرق بين المرأة التى تحتاج اليه وبين من لاتحتاج .

و الا أنهم استثنوا حالة الحاجة ،وقد جاء فى حديث آخر (تجعله بالليل وتمسحه بالنهار)[1] فحمل هذا على حالة الحاجة[2] .

(٢) أن عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ، وهذا أسهل من الحول .

(٣) وفيه نسخ عدة المرأة سنة ، كما فى سورة البقرة[3] فى الاية الثانية .

قال البغوى :

والاحداد واجب عليها فى مدة عدة الوفاة عند عامة أهل العلم ، فلا يجوز أن تكتحل بكحل فيه طيب ، ولا فيه زينة ،كالكحل الاسود ، فان اضطرت الى كحل فيه زينة ، فرخص فيه كثير من أهل العلم ، واليه ذهب مالك ، وأصحاب الرأى ، وقال الشافعى تكتحل به ليلا ، وتمسحه بالنهار[4].

...

---

(١) ط : (٢٩) الطلاق ح (١٠٥) موقوفا مختصرا ، د ٢: ٢٩٢/٢ ح (٢٣٠٥) ن ١٦٩/٦ كلاهما مرفوعا وكاملا .

(٢) احكام الاحكام ٢٥٤/٤ .

(٣) الاية (٢٤٠) .

(٤) شرح السنة ٣٠٩/٩ .

(٥) كتاب الزكـــــاة

(١) باب عدم التعدى على رب المـــــال

الحديث رقـــم (٩٨) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زكريا بن عدى قال أخبرنا عبد الله [1] بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن القاسم بن عوف الشيبانى عن على بن حسين قـــــال حدثتنا أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فجاء رجـــــل فقال يارسول الله ماصدقة [2] كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تعـــــدى على قال فنظروه فوجدوه قد تعدى عليه بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلـــم فكيف بكم اذا سعى من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدى .

رجال الاسنـــاد

١- زكريا بن عدى [3]

هو زكريا بن عدى بن الصلت ، التيمى ، مولاهم ، أبو يحيى نزيل بغداد ، ثقة جليل ، يحفظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة احدى عشرة او اثنتـــى عشرة ومائتين . [4]

---

(١) فى المطبوع عبد الله ، والصحيح عبيد الله كما هو مصرح فى رواية الحاكم .
(٢) فى م كم صدقة كذا وكذا ، وهكذا فى مجمع الزوائد ٨٢/٣ .
(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٤٠٧/٦ ، تاريخ بغداد ٤٥٥/٨ ، التذكرة ٣٩٥/١ ، العبر ٣٦٢/١ ، التهذيب ٣٣١/٣ ، الخلاصـــــة (ص ١٠٤) .
(٤) التقريب ٢٦١/١ .

* المسند ٣٠١/٦ .

٢ - عبيد الله بن عمرو [١] (... هـ - ١٨٠ هـ)

هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي [٢] أبو وهب الاسدي ، ثقة فقيه ، ربما وهم ، من الثالثة . [٣]

٣- زيد بن أبي أنيسة [٤]

هو زيد بن أبي أنيسة الجزري [٥] ، أبو أسامة ، أصله من الكوفة ثم سكن الرها ، ثقة له أفراد من السادسة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل سنة أربع وعشرين ، وله ست وثلاثون سنة / ع . [٦]

٤- قاسم بن عوف

هو القاسم بن عوف الشيباني الكوفي ، روى عن علي بن الحسين وعنه زيد بن أبي أنيسة .

قال النسائي : ضعيف الحديث [٧] .

وقال أبوحاتم : مضطرب الحديث . ومحله عندي الصدق [٨] .

وقال الذهبي : مختلف في حاله [٩] .

وقال الحافظ : صدوق يغرب ، من الثالثة [١٠] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٤٨٤ ، التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٢ ، الجرح ٢/ ٢/ ٣٢٨ ، الكاشف ٢/ ٢٣٢ ، العبر ١/ ٢٧٦ ، التهذيب ٧/ ٤٢ الشذرات ١/ ٢٩٣ .

(٢) الرقي : بفتح الراء وتشديد القاف - هذه النسبة الى الرقة ، وهي مدينة على طرف الفرات ، والتي تسمى اليوم الرقة كانت تسمى اولا الرافقة . اللباب ٢/ ٣٤ .

(٣) التقريب ١/ ٥٣٧ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٧/ ٤٨١ ، التذكرة ١/ ١٣٩ ز ، العبر ١/ ١٦١ التهذيب ٣/ ٣٩٧ ، الخلاصة (ص١٠٨) ، الشذرات ١/ ١٦٦ .

(٥) الجزري : هذه النسبة الى الجزيرة ، وهي عدة بلاد منها الموصل وسنجار والرها وحران والرقة ، ورأس العين ، وآمد وميارفارقين ، وديار بكر ، وهي بلاد بين دجلة والفرات . اللباب ١/ ٢٧٧ .

(٦) التقريب ١/ ٢٧٢ .

(٧) التهذيب ٨/ ٣٢٧

(٨) الجرح ٣/ ٢/ ١١٥ .

(٩) الكاشف ٢/ ٣٩٢ .

(١٠) التقريب ٢/ ١١٨ .

٤- علي بن الحسين : هو ابن علي بن أبي طالب زين العابدين ، ثقة ثبت عابد تقدم في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

الحديث فيه القاسم بن عوف الشيباني ، وهو مختلف فيه .
فقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ومحله عندي الصدق .
وقال النسائي : ضعيف الحديث .
ومال ابن حجر الى قول أبي حاتم فقال : صدوق يغرب .
وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه ، فحديثه حسن لذاته . وبالشواهد يرتقي الى الصحيح لغيره . والله أعلم .

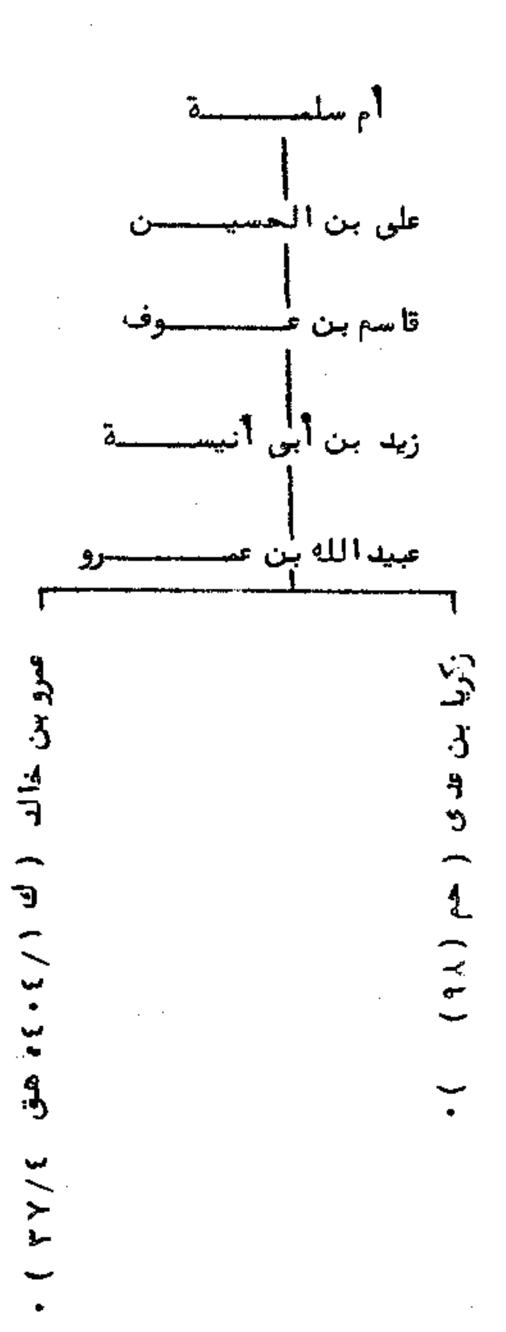
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني عن علي بن حسين عن أم سلمة رقم (٩٨) .

هذا الحديث أخرجه الحاكم (١) والبيهقي (٢) من طريق عمرو بن خالد الحراني عن عبيد الله به ، وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير والاوسط كما ذكره الهيثمي (٣) ، وزادوا كلهم بعد قوله أشد من هذا التعدي : فخاض القوم بينهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف يارسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الاخرة فلم يغيب شيئا من ماله وأقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدى عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد .

---

(١) المستدرك ١/٤٠٤ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين واقره الذهبي .
(٢) السنن الكبرى ٤/١٣٧ .
(٣) مجمع الزوائد ٣/٨٢ ، وقال : ورجال الجميع رجال الصحيح .


أم سلمة
على بن الحسين
قاسم بن عوف
زيد بن أبى أنيسة
عبيد الله بن عمرو
زكريا بن عدى (حم (٩٨)) .
عمرو بن خالد (ك (١ / ٤٠٤) هق ٤ / ٣٢) .

شواهد الحديث

١- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قتل دون ماله فهو شهيد .(١)

٢ - عن أبى هريرة قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالى قال : فلاتعطه مالك . قال : أرأيت ان قاتلنى ؟ قال : قاتله . قال : أرأيت ان قتلنى ؟ قال : فأنت شهيد . قال : أرأيت ان قتلته ؟ قال هو فى النار (٢) .

٣- عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازى فى سبيل الله حتى يرجع الى أهله (٣) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الأمور الآتية :

(١) لا يجوز للساعى أن يتعدى على رب المال . وعليه ان يقدر ما يجب فى المال من الزكوة تقديرا صحيحا ويأخذ من أوسط ماله ، ولا يتعدى فى الكمية ولا فى الكيفية .

(٢) أن صاحب المال لو تعدى عليه فقاتل دون ماله فقتل فهو شهيد سواء كان المال قليلا أو كثيرا . وهو قول الجمهور ، وهذا القتال جائز له ، وليس بواجب (٤).

---

(١) خ : (٤٦) كتاب المظالم (٣٣) باب من قاتل دون ماله ح (٢٤٨٠) ن : ٧/١٠٥ ، وزاد : من قتل دون ماله مظلوما .

(٢) م (١) كتاب الايمان ح (٢٢٥) .

(٣) حم ٣/٤٦٥ ، وقال الهيثمى فى مجمعه ٣/٨٤ : وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٤) انظر شرح مسلم للنووى ٢/١٦٥ . وفتح البارى ٥/١٢٤ .

(٦) كتـــاب الصيـــــام

(١) بـــاب الصـــوم للجنـــب

الحديث رقم (٩٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال دخلت أنا وأبى على عائشـــــة وأم سلمة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصبح وهو جنب ثم يصوم .

رجال الاسنـــاد

١- عبد الأعلى (... هـ - ١٨٩ هـ)

هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، البصرى ، السامى (١)، أبو محمد ، وكـــان يغضب اذا قيل له أبو همام ، روى عن معمر وغيره ، وعنه الامام أحمـــد وآخرون .

قال أبو حاتم : صالح الحديث (٢)

وقال النسائى : لا بأس به (٣) .

وقال ابن سعد : لم يكن بالقوى (٤) .

---

(١) السامى : بفتح السين المهملة وسكون الالف وفى آخرها الميم . هذه النسبة الى سامة بن لؤى بن غالب . اللباب ٢/ ٩٥ .

(٢) الجرح ٣/ ٢٨ .

(٣) التهذيب ٦/ ٩٦ .

(٤) الطبقات ٧/ ٢٩٠ .

* المسند ٦/ ٢٨٩ .

ووثقه ابن معين [1] ، وأبوزرعة ، وابن خلفون [2] ، والعجلى [3] .
وقال الحافظ : ثقة ، من الثامنة [4] .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

٥ - أبوه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من كبار ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٠٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الرحمن يعنى ابن مهدى [5] مالك عن سمى وعبد ربه عن أبى بكر عن عبد الرحمن [6] عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم وفى حديث عبد ربه فى رمضان .

---

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص (١٨٣) .
(٢) التهذيب ٦/ ٩٦ .
(٣) ترتيب الثقات (ل ٣٣ب) .
(٤) التقريب ١/ ٤٦٥ .
(٥) فى جامع المسانيد عن مالك ، وهو صحيح .
(٦) فى م عن ابى بكر بن عبد الرحمن وهو الصحيح كما فى رواية البخارى . انظر التخريج .
* المسند ٦/ ٢٩٠ .

رجال الاسنـــاد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٦) .

٢ - مالك : هو ابن أنس ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدم فى الحديث رقم (٢٧) .

٣ - سمى [1] : (... هـ - ١٣٠ هـ) .

بالتصغير هو مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة ، من السادسة ، مات مقتولا بقديد [2] .

٤ - عبد ربه : هو ابن سعيد ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٩٢) .

٥ - أبوبكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة ، فقيه ، عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

---

(١) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٢/٢/٢٠٤ ، الجرح ٢/١/٣١٥ ، الكاشف ١/٤٠٤ ، العبر ١/١٧٣ ، التهذيب ٤/٢٣٨ ، التحفة اللطيفة ٢/٢٤١ .

(٢) التقريب ١/٣٣٣ .

و (قديد) تصغير قد : اسم موضع قرب مكة .

مراصد الاطلاع ٣/١٠٧٠ .

الحديث رقم (١٠١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح وعبد الوهاب قالا ثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة عن أم سلمة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا ثم يصبح صائما .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٢ - سعيد : هو ابن أبي عروبة ، ثقة حافظ تقدم في الحديث رقم (٣٥) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ، ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .
٤ - سعيد بن المسيب [1] :

هو سعيد بن المسيب بن حزن [2] بن أبي وهب ، أبو محمد القرشي ، أحد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية . مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين [3] .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٥/ ١١٥ ، التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٥١٠ ، الجرح ٢/ ١/ ٥٩ ، الحلية ٢/ ١٦١ ، صفة الصفوة ٢/ ٧٩ ، التذكرة ١/ ٥٤ ، العبر ١/ ١١٠ ، الكاشف ١/ ٣٧٢ ، التهذيب ٤/ ٨٤ .

(٢) حزن : بمفتوحة وسكون من زاي ونون . المغني (ص ٧٥) .

(٣) التقريب ١/ ٣٠٥ .

* المسند ٦/ ٣٠٤ .

٥ - عامر بن أبى أمية : (١)

هو عامر بن أبى أمية ، حذيفة ، ويقال سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى ، أخو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم له صحبة روى عن أخته فقط (٢) .

ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين (٣) .

السند الثانى :

١ - عبد الوهاب :

هو عبد الوهاب بن العطاء الخفاف ، أبو نصر ، العجلى ، مولاهم البصرى ، نزيل بغداد ، كان عالما بسعيد وستمليا له .

وثقه الدارقطنى (٤) وابن معين (٥) .

وقال ابن سعد : صدوق ان شاء الله (٦) .

وقال النسائى : ليس بالقوى (٧) .

وقال ابن أبى حاتم : محله الصدق (٨) .

وقال الميمونى عن أحمد : ضعيف الحديث (٩) .

وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ (١٠) .

وبقية الرجال تقدموا فى السند الأول .

---

(١) له ترجمة فى : أسد الغابة ٣/١١٨ ، الكاشف ٢/٥٤ ، الاصابة ٢/٢٤٨ .
(٢) التقريب ١/٣٨٦ .
(٣) الثقات ٥/١٨٧ .
(٤) التهذيب ٦/٤٥٢ .
(٥) التاريخ لابن معين ٢/٣٧٩ .
(٦) الطبقات ٧/٣٣٣ .
(٧) التهذيب ٦/٤٥١ .
(٨) الجرح ٣/٧٢ .
(٩) التهذيب ٦/٤٥٢ .
(١٠) التقريب ١/٥٢٨ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، وان كان في أحد السند بن عبد الوهاب بن عطاء قد تكلم فيه وقال فيه الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، لانه لازم سعيد بن أبي عروبة وكان عالما بحديثه ، وبالتالي فقد تابعه روح بن عبادة في نفس الحديث ومحمد بن جعفر في الحديث رقم (١٠٧) فروايته صحيحة .

وأما سماع روح وعبد الوهاب عن سعيد فهو قبل الاختلاط ، وسماعهما عنه صحيح (١) .

الحديث رقم (١٠٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أخي أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا فيغتسل ويصوم فرد أبوهريرة فتياه .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو ابن القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

---

(١) انظر الكواكب النيرات (ص ٢٠٨) وما بعدها .

* المسند ٦/٣٠٦ .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٤ - سعيد بن المسيب : أحد الاثبات ، الفقهاء الكبار ، تقدم في الحديث السابق .

٥ - عامر بن أبي أمية : هو أخو أم سلمة ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٠٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ووكيع قالا ثنا أسامة بن زيد قال ثنا سليمان بن يسار أنه سمع أم سلمة تقول قال وكيع في حديثه قال سمعت سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس أهله من الليل فيصبح جنبا من غير احتلام فيغتسل ويصوم .

رجال الاسناد

السند الاول :

١- يحيى : هو ابن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢- أسامة بن زيد : هو الليثي ، صدوق يهم ، تقدم في الحديث رقم (٧٩) .

---

* المسند ٦/٣٠٦ .

٣ - سليمان بن يسار : هو الهلالي ، ثقة فاضل ،تقدم في الحديث رقم (٢٥).

السند الثاني :

١- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ ، عابد ،تقدم في الحديث رقم (٣) وبقية الرجال تقدموا في السند الاول.

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لوجود أسامة بن زيد الليثي فيه ، وهو ضعيف الحديث وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (١٠٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنا ابن جريج قال وحدثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن عن أم سلمة وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل فيصوم .قال ابن بكر زوجي النبي صلى الله عليه وسلم.

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة ،حافظ تقدم في الحديث رقم (٤).

---

* المسند ٦/٣٠٨.

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

٥ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

السند الثاني :

١ - ابن بكر : هو محمد بكر البرساني ، ضعيف الحديث . تقدم في الحديث رقم (٢) .

وبقية الرجال سبقوا في السند الاول .

الحكم على الحديث

الحديث وان كان في أحد طريقيه محمد بن بكر البرساني وهو ضعيف فروايته حسن لغيره بالمتابعات والشواهد ، وطريق عبد الرزاق صحيح ، فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (١٠٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدركه الصبح جنبا فلا صوم له قال فانطلقت أنا وأبي فدخلنا على أم سلمة وعائشة فسألناهما عن ذلك فأخبرتانا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم فلقينا أبا هريرة فحدثه أبي فتلون وجه أبي هريرة ثم قال هكذا حدثني الفضل بن عباس وهن أعلم .

---

* المسند ٦/٣٠٨ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ تقدم فى الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم فى الحديث رقم (١٠٥) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٠٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عامر أخى أم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم يومه قال فترك أبو هريرة فتياه .

. . .

---

* المسند ٦ / ٣١٠ .

رجال الاسنـــــاد

السند الاول :

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ،تقدم فى الحديث رقـــم (٥) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث رقـــم (٥) .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقـــم (٣٥) .

٤ - سعيد بن المسيب : من ثقات التابعين ، تقدم فى الحديث رقم (١٠١)

٥ - عامر بن أبى أمية : هو أخو أم سلمة ،من ثقات التابعين . تقدم فـــى الحديث رقم (١٠١) .

السند الثاني :

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) .
وبقية الرجال سبقوا فى السند الاول .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، وان كان فى أحد سنديه حجاج ،وقد سبق فى ترجمتــه أنه اختلط فى آخر عمره ، لكن أحاديثه صحاح الا ماروى سنيدعنه .

. . .

الحديث رقم (١٠٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن جعفر قال حدثني سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة ولم يذكر أم سلمة مثله .

رجال الاسناد

١ - ابن جعفر : هو محمد بن جعفر المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٢ - سعيد : هو ابن أبي عروبة ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ، ثبت تقدم في الحديث رقم (٣٥) .
٤ - سعيد بن المسيب ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (١٠١) .
٥ - عامر بن أبي أمية : من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (١٠١) .

الحكم على الحديث

اسناده معلول ، لان عامر بن أبي أمية يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون أن تتوسط أخته أم سلمة .

قال ابن عبد البر : لا أحفظ له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية [1] .

وأما ماقيل : أن سماع محمد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط فهو صحيح ، الا أن متابعة روح وعبد الوهاب له في الحديث رقم (١٠١) وهما سمعا عن سعيد قبل الاختلاط [2] يؤكد أن سعيدا لم يختلط في هذا الحديث

---

(١) التهذيب ٦٢/٤ .
(٢) انظر الكواكب النيرات ص (٢٠٨) ومابعدها .
* المسند ٣١١/٦ .

لموافقة غندر حديث روح وعبد الوهاب .

فالحديث ضعيف لانه مرسل ، وحسن لغيره بالمتابعات .

الحديث رقم (١٠٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام عن قتادة أن أبا عياض حدث أن مروان بعث الى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها مولاها فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا فيصوم ولا يفطر قال فرجع اليه فأخبره قال فبعث الى عائشة فبعث اليها مولاها او غلامها ذكوان فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير حلم فيصوم ولا يفطر فقال له ائت أبا هريرة فأخبره فانطلق الى أبي هريرة فأخبره عن أم سلمة وعن عائشة فقال هما أعلم .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - همام : هو ابن يحيى ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

---

* المسند ٦/٢١٢ .

٤ - أبو عياض :

هو أبو عياض المدني (١)

قال الحافظ : روى قتادة عن عبد ربه عنه ، والراوي عن عبد الرحمن بن الحارث ، فمدني لا يعرف (٢) .

الحكم على الحديث

سيأتي مع الحكم على الحديث رقم (١٠٩) .

الحديث رقم (١٠٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن عبد ربه عمن أبي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم بعثه الى أم سلمة وعائشة قال فلقيت غلامها نافعا فأرسلته اليها فسألها قال فرجع الى فأخبرني أنها قالت أن ا نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا ويصبح صائما قال ثم بعثني الى عائشة فلقيت غلامها ذكوان فأرسلته اليها فرجع الى فأخبرني أنها قالت أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصبح صائما قال فأتيت مروان فأخبرته فقال أقسمت عليك لتأتين أبا هريرة فلتخبرته به فأتيته فأخبرته فقال هن أعلم .

---

(١) له ترجمة في : الميزان ٤/٥٦٠ ، الكاشف ٣/٣٦٤ ، الخلاصة (ص ٤٥٧) .

(٢) انظر التهذيب ١٢/١٩٤ ، والتقريب ٢/٤٥٨ .

* المسند ٦/٣١٢ .

رجال الاسنـــــاد

١- محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢- سعيد : هو ابن أبي عروبة ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٣- قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٤ - عبد ربه [1] :

هو عبد ربه بن أبي يزيد ، ويقال ابن يزيد ، ويقال عبد رب روى عن أبي عياض ، وعنه قتادة .

قال علي ابن المديني : عبد ربه الذي روى عنه قتادة مجهول ، لم يرو عنه غير قتادة [2] .

وقال الحافظ : مستور ، من الرابعة [3] .

٥ - أبو عياض : هو المدني ، مجهول ، تقدم في الحديث السابق .

٦ - عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

في الحديث رقم (١٠٨) روى قتادة عن أبي عياض ، بدون واسطة عبد ربه ، وسماعه عنه غير صحيح .

---

(١) له ترجمة في : الميزان ٢/٥٤٥ ، الخلاصة (ص ٢٢٣) .
(٢) التهذيب ٦/١٣٠ .
(٣) التقريب ١/٤٧١ .

قال الحافظ : روى قتادة عن عبد ربه عنه ، وكما تدل عليه الرواية الثانية رقم (١٠٩).

وكذلك أبو عياض يحكى القصة بدون واسطة عبد الرحمن بن الحارث الذى أرسل من قبل مروان ، كما يدل على ذلك الحديث رقم (١٠٩) ، (١١٠).

وأيضا فعبد ربه بن يزيد وأبو عياض كلاهما مجهولان ، الا أن عبد ربه بن يزيد فهو مستور.

فالحديث رقم (١٠٨) و (١٠٩) ضعيفان ، والحسن لغيره بالمتابعات.

الحديث رقم (١١٠)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبى عياض عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن مروان بن الحكم بعثه الى أم سلمة وعائشة فذكر معناه الا أنه قال ثم لقى غلام عائشة ذكوان أبا عمرو ، وقال لقيت نافعا غلام أم سلمة.

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤).

٢ - سعيد : هو ابن أبى عروبة ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٣٥).

٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٣٥).

٤ - أبو عياض : هو المدنى ، مجهول ، تقدم فى الحديث رقم (١٠٨).

٥ - عبد ربه : هو ابن يزيد ، مستور ، تقدم فى الحديث رقم (١٠٩).

---

* المسند ٦/٣١٢.

٦ - عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

قيل فيه ما قيل في الحديث السابق .

الحديث رقم (١١١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أم سلمة وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .
٤ - أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .
٥ - أبوه : هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

---

* المسند ٦/٣١٣ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١١٢)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا صالح قال ثنا ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا في رمضان من أهله ثم يغتسل ويصوم(١).

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
٢ - صالح (٢)

هو صالح بن أبي الاخضر ، اليمامي (٣) ، مولى هشام بن عبد الملك ، ضعيف يعتبر به ، من السابعة ، مات بعد الاربعين (٤).

---

(١) في م كان يصبح جنبا ثم يصوم يومه ، والحديث عن أم سلمة وهو صحيح كما يأتي مكررا بعد حديث واحد .

(٢) له ترجمة في : المجروحين ١/٣٦٨ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٨٨ ، الديوان (ص١٤٦) . المغني في الضعفاء ١/٣٠٢ ، التهذيب ٤/٣٨٠ .

(٣) اليمامي : بفتح الياء والميم بعد الالف ميم ثانية - هذه النسبة الى اليمامة وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي اكثر اهلها بنو حنيفة ، وبها تنبأ مسيلمة الكذاب . اللباب ٣/٤١٧ .

(٤) التقريب ١/٣٥٨ .

* المسند ٦/٣١٣ .

٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - أبوبكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

٥ - أبوه : هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، من ثقات التابعين ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف . لكن يتابعه كثيرون كما يأتي في التخريج ، فيرتقي الى الحسن لغيره .

الحديث رقم (١١٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول من أصبح جنبا من غير احتلام فلا يصوم (١) فانطلق أبوبكر وأبوه عبد الرحمن حتى دخلا على أم سلمة وعائشة فكلتاهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم فانطلق أبوبكر وأبوه عبد الرحمن فأتيا مروان فحدثاه ثم قال عزمت عليكما لما انطلقتما الى ابي هريرة فحدثتماه فانطلقا الى أبي هريرة فأخبراه قال هما قالتاه لكما فقالا نعم قال هما أعلم انما أنبأنيه الفضل بن عباس .

---

(١) كذا في المطبوع بالواو ، وفي رواية مسلم والبيهقي بدون واو ، كما ذكرت في التخريج وهو الصحيح .

* المسند ٦/٣١٢ .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٤) .

٣ - عبد الملك [1] :

هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات في أول خلافة هشام / ع .[2]

٤ - أبيه : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة ، فقيه ، عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا صالح قال ثنا ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أم سلمة أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا ثم يصوم يومه .

---

(١) له ترجمة في : ترتيب الثقات (ل ٣٥ ب) ، الكاشف ٢ / ٢٠٨ ، التهذيب ٦ / ٣٨٧ ، الخلاصة (ص ٢٤٣) .

(٢) التقريب ١ / ٥١٧ .

* المسند ٦ / ٣١٣ وهو مكرر الحديث رقم (١١٢) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول من أصبح جنبا فلا يصوم فانطلق أبو بكر وأبوه عبد الرحمن حتى دخلا على أم سلمة وعائشة فكلتاهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم فانطلق أبو بكر وأبوه فأتيا مروان فحدثاه ثم قال عزمت عليكما لما انطلقتما الى أبي هريرة فحدثتماه فانطلقا الى أبي هريرة فأخبراه قال هما قالتاه لكما فقالا نعم قال هما أعلم انما أنبأنيه الفضل بن عباس .

الحديث رقم (١١٤) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد يعني ابن المسيب عن عامر بن أبي أمية عن أخته أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا فيصوم ولا يفطر .

رجال الاسناد

١- عفان بن مسلم : هو ابن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار ، ثقة ربما وهم ، تقدم في الحديث رقم (٢٠) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (١٠٦) .

---

* المسند ٦ / ٣١٣ وهذا مكرر الحديث رقم (١١٣) .

** المسند ٦ / ٣٢٢ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ويزول وهم همام بمتابعة شعبه وسعيد له في الحديث رقم (١٠٦) ، (١٠٧) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الاعلى ، وعبد الرزاق كلاهما عن معمر ، ومن طريق عبد الرزاق وابن بكر وروح ثلاثتهم عن ابن جريج ومن طريق روح عن صالح ثلاثتهم اى معمر وابن جريج وصالح عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة ، الا في طريق عبد الرزاق ، وابن بكر وروح عن ابن جريج فقالوا عن أبيه عن أم سلمة رقم (٩٩) ، (١٠٤) ، (١٠٥) ، (١١١) ، (١١٢) .

ومن طريق ابن مهدى عن مالك عن سمى وعبد ربه بن سعيد عن أبي بكر ابن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة رقم (١٠٠) .

ومن طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن أم سلمة رقم (١١٣) .

ومن طريق روح وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة .

ومن طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وحجاج ثلاثتهم عن شعبة ومن طريق عفان عن همام ثلاثتهم اى سعيد وشعبة وهمام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أبي أمية عن أم سلمة رقم (١٠١) ، (١٠٢) ، (١٠٦) ، (١٠٧) ، (١١٤) .

ومن طريق يحيى ووكيع عن أسامة بن زيد عن سليمان بن يسار عن أم سلمة رقم (١٠٣) .

- أم سلمة
  - عامر بن أبي أمية
    - سعيد بن المسيب
      - قتادة
        - همام
          - عفان (حم (١١٤) ، اسد الغابة ١١٨/٣) .
          - أبوالوليد (طح ١٠٥/٢) .
        - سعيد
          - يزيد بن زريع (نك ١٣/١٣) .
          - روح (طح ١٠٥/٢ ، حم (١٠١)) .
          - عبدالوهاب (طح ١٠٥/٢ ، حم (١٠١)) .
        - شعبة
          - أبوداؤد الطيالسي (طم ١٨٧/١) .
          - النضر (راهويه ٤/ل ٢٢٤) .
          - وهب (راهويه ٤/ل ٢٢٤) .
          - يحيى بن سعيد (يعلى ل ٣٢٤ ، حم (١٠٢)) .
          - محمد بن جعفر (حم (١٠٦)) .
          - حجاج (حم (١٠٦)) .
  - عبدالرحمن
    - أبو عياض
      - عبد ربه
        - قتادة
          - شعبة
            - عبدالوهاب (طح ١٠٤/٢)
            - محمد بن جعفر (حم (١٠٩)) .
  - سليمان بن يسار
    - أسامة
      - وكيع (ش ٨٠/٣ ، حم (١٠٣)) .
      - يحيى (نك ١٠/١٣ ، حم (١٠٣)) .
    - محمد بن يوسف
      - ابن جريج
        - أبوعاصم (م الصيام (٨٠)) .
        - خالد (ن ٩٠/١) .
  - أبو بكر
    - الزهري
      - معمر (راهويه ٤/ل ٣٢٤) .
      - الليث (ت ١٤٩/٣ ، ش ٨١/٣ ، طح ١٠٥/٢) .
      - يونس (خ الصيام (١٩٣٠) ، م الصيام (٧٦) ، هق ٢١٤/٤) .
      - شعيب (خ الصيام (١٩٢٦)) .
      - ابن جريج (دى ١٣/٢ ، طح ١٠٤/٢) .
    - عبد الملك
      - ابن جريج
        - يحيى بن سعيد القطان (م الصيام (٧٥)) .
        - عبدالرزاق (م الصيام (٧٥) ، هق ٢١٤/٤) .
      - عراك – يحيى بن سعيد الانصاري (خز ٢٥٢/٣ ، راهويه ٤/ل ٣٢٤ ، نك ٣٧/١٣) .
    - عبد ربه
      - مالك
        - يحيى بن يحيى م : (٣٠) الصيام (٧٨)) .
        - ابن مهدى (د ٣١٢/٢ (٢٣٨٨)) .
        - القعنبى (د ٣١٢/٢ (٢٣٨٨)) .
        - أبومصعب (بغ ٢٧٩/٦) .
        - ابن وهب (طح ١٠٥/٢) .
    - سمي
      - مالك
        - أبومصعب (بغ ٢٧٩/٦) .
        - ابن وهب (طح ١٠٢/٢) .
        - اسماعيل (خ الصيام (١٩٢٥)) .
        - القعنبى (خ الصيام (١٩٣١)) .

ومن طريق عفان عن همام ، ومن طريق محمد بن جعفر وروح عن سعيد كلاهما اى همام وسعيد عن قتادة عن عبد ربه عن أبى عياض عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن نافع مولى أم سلمة عن أم سلمة الا أن فى طريق عفان لم يتوسط عبد ربه بين قتادة وأبى عياض ولم يذكر اباعبد الرحمن رقم (١٠٨) ، (١٠٩) ، (١١٠) .

أما حديث ابن جريج عن الزهرى فأخرجه الطحاوى [١] والدارمى [٢] من طريق ابى عاصم عنه بنحوه .

وأما حديث الزهرى فأخرجه البخارى [٣] من طريق شعيب ، والبخارى [٤] ومسلم [٥] ، والبيهقى [٦] من طريق يونس ، والترمذى [٧] ، وابن أبى شيبة [٨] ، والطحاوى [٩] من طريق الليث ، والطحاوى [١٠] ، والدارمى [١١] من طريق ابن جريج ، وابن راهويه [١٢] من طريق معمر جميعا عنه به ، وهو عند البخارى فى طريق شعيب مطول بذكر القصة ، وفى غيره عند الجميع مختصر بدون ذكر القصة .

---

(١) شرح معانى الآثار ٢ / ١٠٤ .
(٢) السنن ٢ / ١٣ .
(٣) الصحيح (٣٠) كتاب الصيام (٢٢) باب الصائم يصبح جنبا ح (١٩٢٦)
(٤) الصحيح (٣٠) الصيام (٢٥) باب اغتسال الصائم ح (١٩٣٠) .
(٥) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٦) .
(٦) السنن الكبرى ٤ / ٢١٤ .
(٧) السنن ٣ / ١٤٩ ، كتاب الصوم باب ما جاء فى الجنب يدركه الفجر ، ح (٧٧٩) وقال : حديث حسن .
(٨) المصنف ٣ / ٨١ .
(٩) شرح معانى الآثار ٢ / ١٠٥ .
(١٠) المرجع السابق ٢ / ١٠٤ .
(١١) السنن ٢ / ١٣ .
(١٢) المسند ٤ / (ل ٣٢٤) .

وأما حديث مالك عن عبد ربه بن سعيد فأخرجه مسلم[1] من طريق يحيى بن يحيى ، وأبو داود [2] من طريق ابن مهدى والقعنبى ، والطحاوى[3] من طريق ابن وهب ، والبغوى[4] من طريق ابى مصعب جميعا عن مالك به نحوه ، وكذلك اخرجه مالك [5] من طريقه ، وأخرجه مسلم[6] ايضا من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميرى عن ابى بكر به بذكر القصة .

وأما حديث مالك عن سمى فأخرجه البخارى [7] من طريق القعنبى واسماعيل ، والطحاوى [8] من طريق ابن وهب ، والبغوى [9] من طريق أبى مصعب جميعا عن مالك به ، وهو عند البخارى والطحاوى بذكر القصة مع مروان مطولا والبغوى أخرجه نحو حديث ابن مهدى .

وأخرج حديث سمى ابن خزيمة[10] ، وابن الجارود [11] من طريق سفيان عنه به ، الا أنهما روياه عن عائشة فقط .

وأما حديث يحيى بن سعيد عن ابن جريج فأخرجه مسلم [12] بنفس الطريق أى من طريق يحيى به بنحوه وفيه سمعت أبا هريرة يقص ، يقول فى قصصه .

---

(١) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٨) .
(٢) السنن ٢/٣١٢ ح (٢٣٨٨) .
(٣) شرح معانى الاثار ٢/١٠٥ .
(٤) شرح السنة ٦/٢٧٩ .
(٥) الموطأ (١٨) الصيام ح (١٠) .
(٦) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٧) .
(٧) الصحيح (٣٠) الصيام (٢٢) باب الصائم يصبح جنبا و (٢٥) باب اغتسال الصائم ح (١٩٢٥) ، (١٩٣١) .
(٨) شرح معانى الاثار ٢/١٠٢ .
(٩) شرح السنة ٦/٢٧٩ .
(١٠) الصحيح ٣/٢٤٩ ح (٢٠٠٩) .
(١١) المنتقى ص (١٤١) ح (٣٩٢) .
(١٢) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٥) بلفظ (فلا يصم) .

وأخرجه مسلم[1] أيضا ، والبيهقي[2] من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به بنحوه وأخرجه ابن خزيمة[3] وابن راهويه[4] والنسائي في الكبرى[5] من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن عراك بن مالك عن عبد الملك به بنحوه مختصرا .

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة فأخرجه الطحاوي[6] من طريق عبد الوهاب وروح والنسائي[7] في الكبرى من طريق حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عنه به بنحوه .

وأما حديث شعبة فأخرجه الطيالسي[8] من طريقه ، وابن راهويه[9] من طريق النضر بن شميل وهب بن جرير ، والطحاوي[10] وأبو يعلى[11] من طريق يحيى بن سعيد عنه به بمثله .

وأما حديث همام فأخرجه الطحاوي[12] من طريق ابي الوليد ، وابن الاثير[13] من طريق الامام أحمد . فرواه الطحاوي بنحوه ، وابن الاثير بمثله .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) السنن الكبرى ٤/٢١٤ .
(٣) الصحيح ٣/٢٥٢ ح (٢٠١٣) .
(٤) المسند ٤/(ل ٣٢٤)
(٥) تحفة الاشراف ٣/٣٧ ح (١٨٢٢٨) .
(٦) شرح معاني الاثار ٢/١٠٥ .
(٧) تحفة الاشراف ١٣/١٣ ح (١٨١٦٧) .
(٨) منحة المعبود ١/١٨٧ .
(٩) المسند ٤/(ل ٢٢٤) .
(١٠) شرح معاني الاثار ٢/١٠٥ .
(١١) المسند (ل ٣٢٤) .
(١٢) شرح معاني الاثار ٢/١٠٥ .
(١٣) أسد الغابة ٣/١١٨ .

وأما طريق يحيى عن أسامة بن زيد فأخرجه النسائى فى الكبرى [١] بنفس هذا الطريق اى من طريق الامام أحمد بنحوه .

وحديث وكيع عنه أخرجه ابن ابى شيبة [٢] بنفس هذا الطريق بنحوه .

وأخرجه مسلم [٣] من طريق أبى عاصم ، والنسائى [٤] من طريق خالد كلاهما عن ابن جريج عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن أم سلمة بنحوه ، الا النسائى فزاد فى آخر الحديث أنها قربت الى النبى صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ .

وأما حديث سعيد بن أبى عروبه عن قتادة عن عبد ربه بن يزيد الـ ـخ فأخرجه الطحاوى [٥] من طريق عبد الوهاب عنه بمثله .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث صحة صوم الجنب وان أدركه الفجر قبل الغسل وهذا قول الجمهور ، سواء كان الصوم صوم التطوع او الفرض .

وهناك ثلاثة اقوال معارضة لقول الجمهور وهى :

(١) أنه يبطل الصوم ، وهو قول الحسن بن صالح بن حى ، وكان عليه أبوهريرة ، والصحيح انه رجع عنه ، كما صرح به فى رواية مسلم [٦] .

---

(١) تحفة الاشراف ١٣/١٠ ح (١٨١٦٠) .
(٢) المصنف ٣/ ٨٠ .
(٣) الصحيح (١٣) الصيام ح (٨٠) .
(٤) السنن ١/ ٩٠ .
(٥) شرح معانى الاثار ٢/ ١٠٤ .
(٦) انظر فى الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٧٥) .
وقد أخرج البيهقى ايضا رجوع ابى هريرة عن فتياه من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان اباهريرة رجع عن قوله قبل موته ، وروى عطاء مثله أيضا . السنن الكبرى ٤/ ٢١٥ .

(٢) ان علم بجنابته لم يصح ، والا فيصح ، وهو قول طاوس وعروة والنخعى .

(٣) أنه يجزئه فى صوم التطوع دون الفرض وهو قول الحسن البصرى والنخعى .

(٤) يصومه ويقضيه . وهو قول سالم بن عبد الله والحسن البصرى ، والحسن ابن صالح .

وحديث عائشة وأم سلمة حجة على كل مخالف(١) .

قال ابن القيم :

وذهب الجمهور الى صحة صومه مطلقا ، فى الفرض والنفل ، وقالوا : حديث أبى هريرة منسوخ .

واستشكلت طائفة ثبوت النسخ ، وقالت : شرط النسخ أن يعلم تأخره بنقل ، أو بأن تجمع الامة على ترك الخبر المعارض له ، فيعلم أنه منسوخ ، وكلا الامرين منتف ههنا ، فمن أين لكم أن خبر ابى هريرة متقدم على خبر عائشة .

والجواب عن هذا : أنه لا يصح أن يكون آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطال الصوم بذلك ، لان أزواجه أعلم الامة بهذا الحكم وقد أخبرن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (أنه كان يصبح جنبا ويصوم) ولو كان هذا هو المتقدم لكان المعروف عند أزواجه مثل حديث أبى هريرة ، ولم يحتج أصحابه بفعله الذى كان يفعله ثم نسخ ، ومحال ان يخفى هذا عليهن .

هذا مع أن الحديث فى مسلم غير مرفوع . وانما فيه (كان أبو هريرة يقول فى قصصه فحسب)(٢) .

---

(١) عون المعبود ٧ / ١٥ .

(٢) انظر الحديث فى الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٧٥) وانظر كلام ابن القيم فى تهذيب السنن ٣ / ٢٦٦ .

ولو كان مرفوعا كما أخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو القاري قال : سمعت أبا هريرة يقول : لا ورب الكعبة ما أنا قلت (من اصبح وهو جنب فليفطر) محمد صلى الله عليه وسلم قاله (١).

فأنكر الحافظ رفعه وقال : لكن بين أبو هريرة كما مضى انه لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما سمعه بواسطة الفضل وأسامة (٢).

وذكر الخطابي تأويلا آخر من حيث لا يقع فيه النسخ فقال : وهو أن يكون معناه : من أصبح مجامعا فلا صوم له ، والشيء قد يسمى باسم غيره اذا كان مآله في العاقبة اليه (٣) .

ويؤخذ من الحديث أيضا :

(١) دخول العلماء على الامراء ومذاكرتهم اياهم بالعلم .
(٢) فضيلة لمروان بن الحكم لما يدل عليه الحديث من اهتمامه بالعلم ومسائل الدين .
(٣) الاستثبات في النقل والرجوع في المعاني الى الاعلم ، فان الشيء اذا نوزع فيه رد الى من عنده علم .
(٤) ترجيح مروى النساء فيما لهن (الاطلاع دون الرجال على مروى الرجال كعكسه .
(٥) أن المباشر للامر أعلم به من المخبر عنه .
(٦) الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أفعاله مالم يقم دليل الخصوصية (٤).

---

(١) الحديث في جه : (٧) كتاب الصيام ح (١٧٠٢) وفي عب : ٤/١٠٨ ح (٧٣٩٩).
(٢) فتح الباري ٤/١٤٦.
(٣) معالم السنن ٣/٢٦٧.
(٤) فتح الباري ٤/١٤٨.

(٢) باب القبلة للصائم

الحديث رقم (١١٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن طلحة بن يحيى قال حدثني عبد الله بن فروخ أن امرأة سألت أم سلمة فقالت ان زوجي يقبلني وهو صائم وأنا صائمة فما ترين فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وأنا صائمة .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ - طلحة بن يحيى : هو طلحة بن يحيى بن طلحة ، صدوق يخطئ ، تقدم في الحديث رقم (٥٤) .

٣ - عبد الله بن فروخ (١)

هو عبد الله بن فروخ القرشي ، مولى آل طلحة بن عبيد الله ، روى عن أم سلمة وعنه طلحة بن يحيى بن طلحة ، صدوق ، من الثالثة (٢) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لوجود طلحة بن يحيى فيه وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ١١٧/٢ ، التهذيب ٣٥٦/٥ .
(٢) التقريب ٤٤٠/١ .

* المسند ٢٩١/٦ .

الحديث رقـــم (١١٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا موسى يعني ابن علي عن أبيه عن أبي قيس قال أرسلني عبد الله بن عمرو الى أم سلمة أسألهـا هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فان قالت لا فقل لهـا ان عائشة تخبر الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائـم قال فسألها [1] أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم قالـت لا قلت ان عائشة تخبر الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهـو صائم قالت لعله اياها لا يتمالك عنها حبا أما اياي فلا .

رجال الاسنـــاد

١ - عبد الرحمن بن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - موسى بن علي (٩٠ هـ - ١٦٣ هـ)

هو موسى بن علي بالتصغير ابن رباح بموحدة ، اللخمي ** ، أبو عبد الرحمن المصري .

وثقه ابن سعد [2] ، وابن معين [3] ، والعجلي [4] ، والنسائي [5] ، وأبو حاتم [6]

---

(١) هكذا في المطبوع ، وفي م فسألتها .

(٢) الطبقات ٧ / ٥١٥

(٣) الجرح ٤ / ١ / ١٥٤ .

(٤) ترتيب الثقات (ل ٥٤ ب) .

(٥) التهذيب ١٠ / ٣١٣ .

(٦) الجرح ٤ / ١ / ١٥٤ .

* المسند ٦ / ٢٩٦ .

** اللخمي : بفتح اللام وسكون الخاء وفي آخرها ميم . هذه النسبة الى لخـم واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بـن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
اللباب ٣ / ١٣٠ .

وقال ابن عبدالبر : ما انفرد به فليس بالقوي (١) .
وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من السابعة (٢) .

٣ - عن أبيه (٣) (١٠ هـ - ١١٤ هـ)

هو علي بالتصغير بن رباح بن قصير ، ضد الطويل ، اللخمي ، أبوعبدالله المصري ، ثقة ، من صغار الثالثة (٤) .

٤ - أبوقيس (٥) (.... هـ - ٥٤ هـ)

هو أبوقيس مولى عمرو بن العاص ، اسمه عبدالرحمن بن ثابت وقيل ابن الحكم ، وهو غلط ، ثقة ، من الثانية . (٦)

الحديث رقم (١١٧) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالله بن يزيد قال ثنا موسى قال سمعت أبي يقول حدثني أبو قيس مولى عمرو بن العاص قال بعثني عبدالله بن عمرو ابن العاص ** الى أم سلمة فذكر معناه .

---

(١) التهذيب ١٠/٣١٤ .
(٢) التقريب ٢/٢٨٦ .
(٣) له ترجمة في : الطبقات ٧/٥١٢ ، الكاشف ٢/٢٨٤ ، التهذيب ٧/٣١٨ .
(٤) التقريب ٢/٣٦ .
(٥) له ترجمة في : الطبقات ٧/٥١١ ، الكاشف ٣/٣٦٩ ، التهذيب ١٢/٢٠٧ ، الخلاصة (ص ٤٥٨) .
(٦) التقريب ٢/٤٦٤ .

* المسند ٦/٢٩٦ .

** هو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، بالتصغير ابن سعد بن سهم السهمي ، ابومحمد وقيل ابوعبدالرحمن احد السابقين المكثرين ، من الصحابة ، واحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الاصح بالطائف على الراجح .
التقريب ١/٤٣٦ .

رجال الاسنـــــاد

١ - عبدالله بن يزيد [1] (... هـ - ٢١٣ هـ)
هو عبدالله بن يزيد المكى ، ابوعبد الرحمن المقرى ،أصله من البصرة، أوالأهواز ، ثقة فاضل ، وهو من كبار شيوخ البخارى ،من التاسعة[2]
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث السابق .

الحديث رقم (١١٨) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا موسى بن على عـــن أبيه عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص قال قلت لام سلمة أكان رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم قالت لا . قلت فان عائشة تخبر النــــاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قالت قلت لعله ان كـــان لا يتمالك عنها حبا أنا أنا فلا .

رجال الاسنـــــاد

١ - عبد الملك بن عمرو [3] :
هو عبد الملك بن عمرو القيسى ، أبوعامر ، العقدى : بفتح المهملة والقاف ثقة ،من التاسعة مات اربع أو خمس ومائتين [4]
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١١٦).

---

(١) له ترجمة فى : طبقات القراء ١ / ٤٦٣ ، التذكرة ١ / ٣٦٧ ، العبـــر ١ / ٣٦٤ ، التهذيب ٦ / ٨٣ .
(٢) التقريب ١ / ٤٦٢ .
(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٧ / ٢٩٩ ، التذكرة ١ / ٣٤٧ ، العبر ١ / ٣٤٧ ، التهذيب ٦ / ٤٠٩ ، الخلاصة (ص ٢٠٧).
(٤) التقريب ١ / ٥٢١ .
* المسند ٦ / ٢١٧ .

الحكم على الحديث

الحديث (١١٦) ، (١١٧) ، (١١٨) مدارها على موسى بن علي
وقد قال فيه ابن عبد البر : ما انفرد به فليس بالقوى . وهو منفرد في هذه
الطرق من الرواية ، لانه رواها بانكار السيدة أم سلمة القبلة عن نفسها ،
بينما هي تعترف في الرواية الاخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها ،
وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقبل غير عائشة وأم سلمة من الازواج المطهرات
فروايته ضعيفة .

الحديث رقم (١١٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج عن ليث بن سعد قال حدثني
بكير عن أبي بكر بن المنكدر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت أبي سلمة
عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو صائم .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .
٢ - ليث بن سعد : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .
٣ - بكير [1] :
هو بكير بن عبد الله بن الاشج [2] ، مولى بني مخزوم ، أبو عبد الله أو أبو يوسف
المدني ، نزيل مصر ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ، وقيل بعدها . [3]

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ١٦٣/١ ، التهذيب ٤٩١/١ ، الخلاصة (ص ٥٢)
(٢) الاشج : بمعجمة وجيم مشددة - كذا في المغني ص (٢٢) .
(٣) التقريب ١٠٨/١ .
* المسند ٣١٩/٦ .

٤ - أبوبكر بن المنكدر

هو أبوبكر بن المنكدر بن عبد الله التيمى ، المدنى .

قال أبوحاتم(١) والنسائى (٢) : لا يسمى .

ووثقه ابن سعد ، وكذلك أبوداود (٣) والذهبى (٤)

وقال الحافظ : ثقة من الرابعة (٥).

٥ - أبوسلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديث رقم (٧) .

٦ - زينب بنت أم سلمة : ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحديث رقم (١٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا ليث بن سعد قال حدثنى بكير عن أبى بكر بن المنكدر عن أبى سلمة فذكر مثله باسناده .

رجال الاسناد

١- يونس : هو ابن محمد أبومحمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٥٣) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

---

(١) الجرح ٤/٢/٣٤٢ .
(٢) التهذيب ١٢/٤٠ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) الكاشف ٣/٣١٦ .
(٥) التقريب ٢/٤٠٠ .
* المسند ٦/٣١٩ .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث رقم (١١٩) ، (١٢٠) صحيحان فرجالهما ثقات .

الحديث رقم (١٢١)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني طلحة بن يحيى عن عبد الله بن فروخ عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم وأنا صائمة .

رجال الاسناد

الرجال كلهم تقدموا في الحديث رقم (١١٥) .

الحكم على الحديث

اسناده منقطع ، لأن أحمد لم يلق ولم يسمع من طلحة بن يحيى فشيخه ساقط ، وأيضا فطلحة ضعيف .

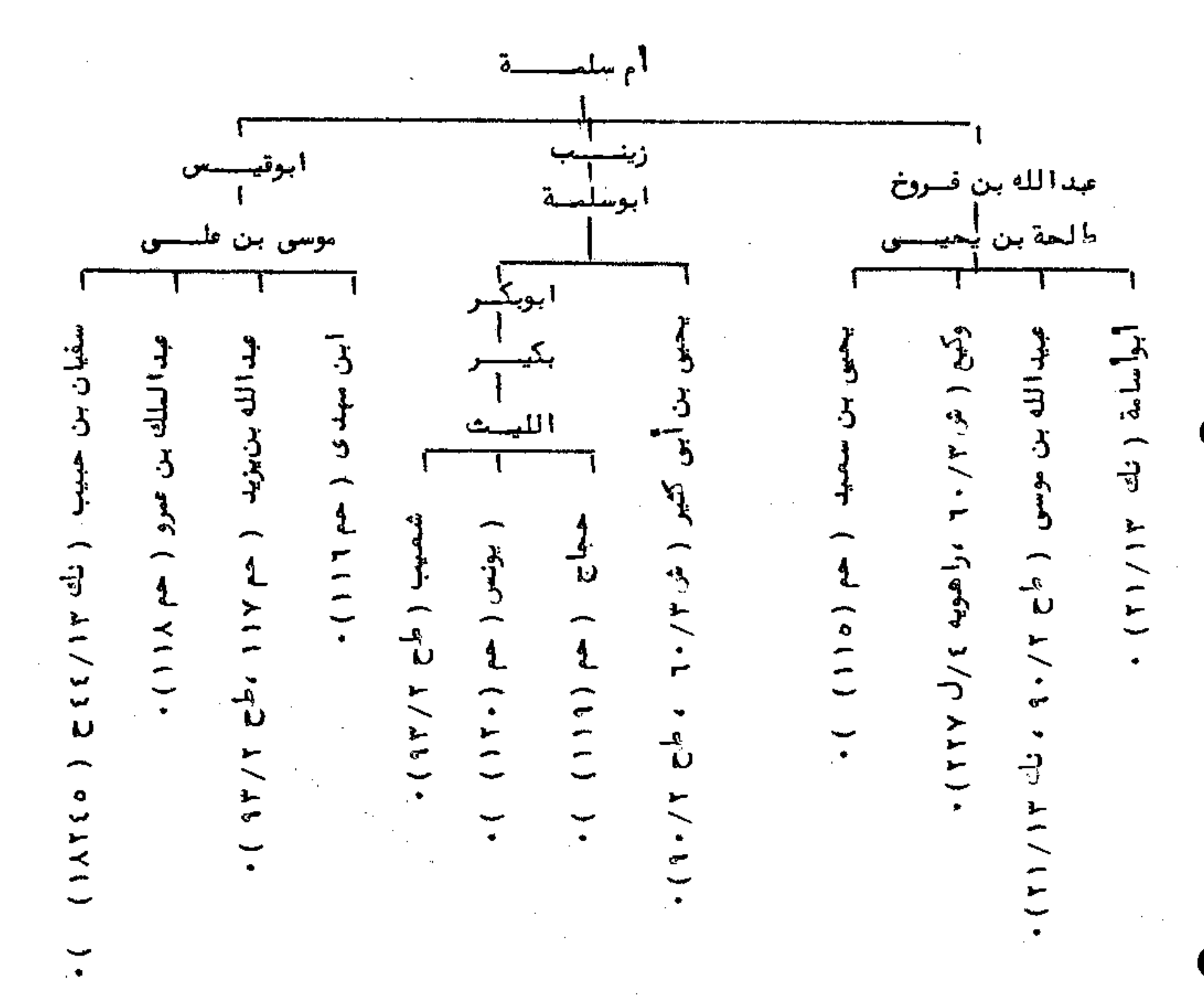
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن سعيد ومن طريقه عن طلحة بن يحيى عن عبد الله بن فروخ عن أم سلمة رقم (١١٥) ، (١٢١) .

ومن طريق ابن مهدى ، وعبد الله بن يزيد ، وعبد الملك بن عمرو ، ثلاثتهم عن موسى بن علي عن أبيه عن أبي قيس عن أم سلمة رقم (١١٦) ، (١١٧) ، (١١٨) .

---

* المسند ٦ / ٣٢٠ .



أم سلمة
عبدالله بن فروخ
طلحة بن يحيى
زينب
ابوسلمة
ابوقيس
موسى بن علي
أبوأسامة (نك ١٣/ ٢١) .
عبيدالله بن موسى (طح ٢/ ٩٠ ، نك ١٣/ ٢١) .
وكيع (ش ٣/ ٦٠ ، راهويه ٤/ل ٢٢٧) .
يحيى بن سعيد (حم ١١٥) .
يحيى بن أبي كثير (ش ٣/ ٦٠ ، طح ٢/ ٩٠) .
ابوبكر
بكير
الليث
حجاج (حم ١١٩) .
يونس (حم ١٢٠) .
شعيب (طح ٢/ ٩٣) .
ابن مهدي (حم ١١٦) .
عبدالله بن يزيد (حم ١١٧ ، طح ٢/ ٩٣) .
عبدالملك بن عمرو (حم ١١٨) .
سفيان بن حبيب (نك ١٣/ ٤٤ ح ١٨٢٤٥) .

من طريق حجاج ويونس ، كلاهما عن الليث عن بكير عن أبى بكر بن المنكدر عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١١٩) ، (١٢٠) .

أما حديث طلحة بن يحيى فأخرجه ابن أبى شيبة [١] ، وابن راهويه [٢] من طريق وكيع ، والطحاوى [٣] والنسائى فى الكبرى [٤] من طريق عبيد الله بن موسى والنسائى أيضا فى الكبرى [٥] من طريق أبى أسامة جميعا عنه به بمثله .

وأما حديث موسى بن على فأخرجه النسائى فى الكبرى [٦] من طريق سفيان بن حبيب ، والطحاوى [٧] من طريق عبد الله بن يزيد كلاهما عنه بنحو حديث ابن مهدى .

وأما حديث الليث فأخرجه الطحاوى [٨] من طريق شعيب بن الليث عنه به بمثله .

وأما حديث أبى سلمة بن عبد الرحمن فأخرجه ابن أبى شيبة [٩] ، والطحاوى [١٠] من طريق يحيى بن أبى كثير عنه بنحوه . وقد تقدم هذا الطريق فى حديث طويل فى الطهارة باب

---

(١) المصنف ٣ / ٦٠ .
(٢) المسند ٤ / (ل ٢٢٧) .
(٣) شرح معانى الاثار ٢ / ٩٠ .
(٤) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٢١ ح (١٨١٨٥) .
(٥) المصدر السابق .
(٦) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٤٤ ح (١٨٢٤٥) .
(٧) شرح معانى الاثار ٢ / ٩٣ .
(٨) المصدر السابق ٢ / ٩٠ .
(٩) المصنف ٣ / ٦٠ .
(١٠) شرح معانى الاثار ٢ / ٩٠ .

وأخرج مسلم(١) والبيهقي (٢) من طريق هارون بن سعيد الايلي عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - سل هذه لام سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يارسول الله قد غفر الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله انى لاتقاكم لله وأخشاكم له .

وأخرج الشافعي من طريق مالك ، ومالك بنفسه ، وأحمد من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج وعبد الرزاق بنفسه عنه كلاهما اى مالك وابن جريج عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فاخبرتها ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فأخبرت زوجها بذلك ،فزاده ذلك شرا وقال : لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ماشاء . ثم رجعت امرأته الى أم سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهذه المرأة ؟ فأخبرته أم سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرتيها أني أفعل ذلك فقالت قد أخبرتها فذهبت الى زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ماشاء فغضب

---

(١) الصحيح (١٣) الصيام ح (٧٤).
(٢) السنن الكبرى ٤/٢٣٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله انى لأتقاكم لله وأعلمكم بحدوده (1) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث اباحة القبلة للصائم سواء كان الصوم فرضا أو تطوعا وسواء كانت القبلة فى الخد أو الفم أو غيرهما .

وقد اختلف الفقهاء فى هذا الامر :

فمنهم من أباحها على الاطلاق ، وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين ، واليه ذهب أحمد واسحاق .

ومنهم من كرهها على الاطلاق وهو مشهور قول مالك .

ومنهم من كرهها للشاب وأباحها للشيخ ، وهو المروى عن ابن عباس ، ومذهب ابى حنيفة ، والثورى ، والاوزاعى وحكاه الخطابى عن مالك . ومنهم من اباحها فى النفل ومنعها فى الفرض وهى رواية ابن وهب عن مالك (2) .

ونقل ابن المنذر وغيره عن قوم تحريمها واحتجوا بقوله تعالى (فالآن باشروهن)* الاية فمنع من المباشرة فى هذه الاية نهارا .

وأجاب ابن حجر فقال : ان النبى صلى الله عليه وسلم هو المبين عن الله تعالى ، وقد أباح المباشرة نهارا فدل على ان المراد بالمباشرة فى الاية الجماع لا ما دونه من قبلة ونحوها (3) .

---

(1) الرسالة (ص ٤٠٤) ح (١١٠٩) ، الموطأ (١٨) الصيام ح (١٣) مسند احمد ٥/٤٣٤ ، المصنف ٤/١٨٤ ح (٨٤١٢) .

(2) عمدة القارى ١١/٩ .

(3) فتح البارى ٤/١٥٠ .

ومنهم من قال : ان الصائم اذا ملك نفسه أن يقبل والا فلا ، ليسلم له صومه ، وعزا الترمذى هذا القول الى سفيان والشافعى (١) .

والراجح عندى هو القول الاخير ، فينبغى ان يراعى فى ذلك حـال المقبل والى مايؤدى اليه .

والدليل على ذلك ماروته السيدة عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلـم كان يقبل وهو صائم ولكن كان أملككم لاربه (٢) .

...

---

(١) ت : ١٠٦/٣ .

(٢) خ : (٣٠) الصيام (٢٣) باب المباشرة للصائم ح (١٩٢٧)

م : (١٣) الصيام ح (٦٥)

ت : ١٠٧/٣ كتاب الصيام باب ماجاء فى مباشرة الصائم .

والارب : بفتح الهمزة والراء والموحدة ـ اى حاجته .

ويروى بكسر الهمزة وسكون الراء ـ اى عضوه .

والاول أشهر . فتح البارى ١٥١/٤ .

(٣) باب صوم شعبـــان

الحديث رقم (١٢٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا أبي عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان ورمضان .

رجال الاسنـاد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - أبي (... هـ - ١٧٦ هـ)

هو الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي : بضم الراء بعدها واو بهمزة وبعد الالف مهملة ، والد وكيع .

ضعفه ابن سعد (١) والدارقطني (٢) .

ووثقه ابن معين (٣) وأبو داود (٤) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به (٥)

وقال الحافظ : صدوق يهم ، من السابعة (٦) .

٣ - منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٨) .

---

(١) الطبقات ٦ / ٣٨١ .

(٢) التهذيب ٢ / ٦٧ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٧٨ .

(٤) التهذيب ٢ / ٦٧ .

(٥) الجرح ١ / ١ / ٥٢٣ .

(٦) التقريب ١ / ١٢٦ .

* المسند ٦ / ٢٩٣ .

٤ - سالم بن أبي الجعد [١]

هو سالم بن أبي الجعد رافع، الغطفاني، الاشجعي [٢] مولاهم الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة سبع او ثمان وتسعين، وقيل مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت انه جاوز المائة [٣].

٥ - ابوسلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف، ثقة مكثر، تقدم في الحديث رقم (٧).

الحديث رقم (١٢٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرين متتابعين الا انه كان يصل شعبان برمضان.

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي، ثقة ثبت، تقدم في الحديث رقم (٦).

٢ - سفيان : هو الثوري، ثقة حافظ فقيه، تقدم في الحديث رقم (٣)

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق.

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦ / ٢٩١، الكاشف ١ / ٣٤٣، التهذيب ٣ / ٤٣٢، الخلاصة ص (١٣١).

(٢) الاشجعي : هذه النسبة الى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، قبيلة مشهورة. اللباب ١ / ٦٤.

(٣) التقريب ١ / ٢٧٩.

* المسند ٦ / ٣٠٠.

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٢٢) فيه جراح بن المليح أبو وكيع، وقد قال فيه الحافظ: صدوق يهم، لكن هذا الوهم يزول بمتابعة سفيان له في الحديث رقم (١٢٣) فحديثه حسن لذاته وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد.

والحديث رقم (١٢٣) اسناده صحيح.

الحديث رقم (١٢٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ثوبة[1] العنبري عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما يعلم الا شعبان يصل به رمضان.

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر: هو المعروف بغندر، ثقة، تقدم في الحديث رقم (٥).

٢ - شعبة: هو ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدم في الحديث رقم (٥).

٣ - توبة العنبري[2] (٠٠٠ هـ - ١٣١ هـ)

هو توبة بن أبي الاسد كيسان، العنبري، أبو المورع: بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة، ثقة، من الرابعة[3].

---

(١) هكذا في المطبوع بالثاء، وفي م بالتاء توبة العنبري. وهو الصحيح.

(٢) له ترجمة في: الطبقات ٧/٢٤١، الميزان ١/٣٦١، الكاشف ١/١٦٩، التهذيب ١/٥١٥.

(٣) التقريب ١/١١٤.

* المسند ٦/٣١١.

٤ - محمد بن ابراهيم[1] (... هـ - ١٢٠ هـ)

هو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبوعبد الله المدني ثقة له أفراد ، من الرابعة [2] .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

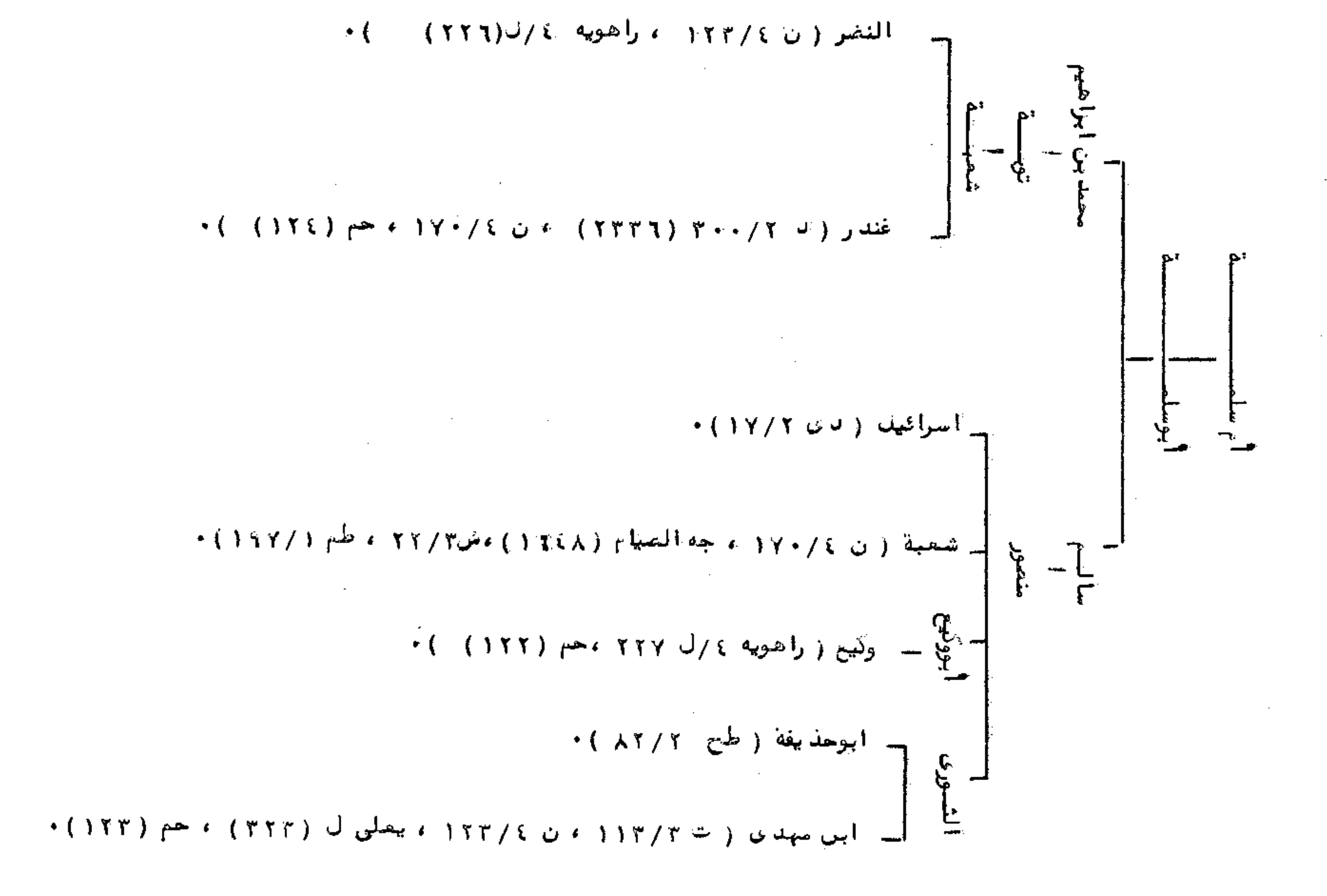
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن أبيه ، ومن طريق ابن مهدي عن الثوري كلاهما أي أبووكيع والثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد ومن طريق غندر عن شعبة عن توبة العنبري عن محمد بن ابراهيم التيمي كلاهما أي سالم ومحمد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (١٢٢) ، (١٢٣) (١٢٤) .

أما حديث وكيع فأخرجه ابن راهويه [3] من طريق أحمد بمثله تماما ، وأما حديث منصور فأخرجه النسائي [4] وابن ماجة [5] وابن أبي شيبة [6] ، والطيالسي [7] كلهم من طريق شعبة . والدارمي [8] من طريق اسرائيل

---

(١) له ترجمة في : التذكرة ١/ ١٢٤ ، العبر ١/ ١٥٢ ، التهذيب ٩/ ٥ .
(٢) التقريب ٢/ ١٤٠ .
(٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٧) .
(٤) السنن ٤/ ١٧٠ .
(٥) السنن (٧) الصيام ح (١٦٤٨) .
(٦) المصنف ٣/ ٢٢ .
(٧) منحة المعبود ١/ ١٩٧ .
(٨) السنن ٢/ ١٧ .



أم سلمة
أبوسلمة
سالم
منصور
محمد بن ابراهيم
توبة
شعبة
الثوري
أبووكيع
شعبة
اسرائيل
النضر (ن ١٢٣/٤ ، راهويه ٤/ل(٢٢٦)) .
غندر (ل ٢/ ٣٠٠ (٢٢٣٦) ، ن ١٧٠/٤ ، حم (١٢٤)) .
اسرائيل (د ن ١٧/٢) .
شعبة (ن ١٧٠/٤ ، جه الصيام (١٤٤٨) ، ش ٢٢/٣ ، طم ١٩٢/١) .
وكيع (راهويه ٤/ل ٢٢٧ ، حم (١٢٢)) .
ابوحذيفة (طح ٨٢/٢) .
ابن مهدي (ت ١١٣/٣ ، ن ١٢٢/٤ ، يعلى ل (٣٢٢) ، حم (١٢٣)) .

كلاهما أى شعبة واسرائيل عنه به بنحوه . وزاد الدارمى فى آخر الحديث : وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم .

وأما حديث ابن مهدى فأخرجه الترمذى (١) ، والنسائى (٢) وابويعلى (٣) بنفس الطريق بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن سفيان غير ابن مهدى فقد أخرجه الطحاوى (٤) من طريق أبى حذيفة عنه به بمثله .

وأما حديث غندر فأخرجه أبوداؤد (٥) والنسائى (٦) بنفس الطريق بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن شعبة غيرغندر فقد أخرجه ابن راهويه (٧) ، والنسائى (٨) من طريق النضر عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه فى شعبان (٩) .

---

(١) السنن ٣/ ١١٣ ح (٧٣٦) كتاب الصوم باب ما جاء فى وصال شعبان برمضان .
(٢) السنن ٤/ ١٢٣ .
(٣) المسند (ل ٣٢٣) .
(٤) شرح معانى الاثار ٢/ ٨٢ .
(٥) السنن ٢/ ٣٠٠ ح (٢٣٣٦) .
(٦) السنن ٤/ ١٧٠ .
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٢٦) .
(٨) السنن ٤/ ١٢٣ .
(٩) خ : (٣٠) الصيام (٥٢) باب صوم شعبان ح (١٩٦٩) .
م : (١٣) الصيام ح (١٧٥) .
د : ٢/ ٣٢٤ ح (٢٤٣٤) .

فقـه الحديـث

الحديث يدل على استحباب اكثار الصيام فى شهر شعبان ، ولا يؤخذ منه صوم شهر شعبان كاملا ، لما سبق من حديث عائشة **فى الشواهد** . ...

بل يراد من حديث أم سلمة (كان يصل شعبان برمضان) أى كان يصوم معظمه كما نقل الترمذى عن ابن المبارك أنه قال : جائز فى كلام العرب اذا صام اكثر الشهر أن يقول صام الشهر كله (١) .

أو المراد بقولها (كله) أنه كان يصوم من أوله تارة ومن آخره أخرى . ومن أثنائه طورا ، فلا يخلى شيئا منه من صيام ، ولا يخص بعضه بصيام دون بعض .

وقيل فى حكمة الاكثار أقوال كثيرة الراجح منها:-

ما جاء فى حديث أسامة بن زيد عند النسائى (٢) قال : قلت يارسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان . قال : ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم .

ولا تعارض بين هذا وبين ما ورد من الاحاديث فى النهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين ، وكذا ما جاء من النهى عن صوم نصف شعبان الثانى فان الجمع بينهما ظاهر ، بأن يحمل النهى على من لم يدخل تلك الايام فى صيام اعتاده (٣) .

وأرى من الحكم أيضا ان يستقبل الانسان صيام رمضان بعد أن تهيأ له نفسيا وعمليا .

---

(١) السنن ٣ / ١١٤ .
(٢) السنن ٤ / ١٧١ .
(٣) فتح البارى ٤ / ٢١٤-٢١٥ .

(٤) باب صوم ثلاثة أيام فى كل شهر

الحديث رقم (١٢٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل ثنا الحسن بن عبيد الله عن هنيدة الخزاعى عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والخميس .

رجال الاسناد

١ - محمد بن فضيل : صدوق ، تقدم فى الحديث رقم (٦٧) .

٢ - الحسن بن عبيد الله (١)

هو الحسن بن عبيد الله بن عروة الكوفى ، روى عن هنيدة الخزاعى وغيره وعنه محمد بن فضيل وآخرون ، ثقة ، فاضل ، من السادسة . مات سنة تسع وثلاثين . وقيل بعدها بثلاث (٢).

قال البخارى : لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله ، لان عامة حديثه مضطرب (٣) .

٣ - هنيدة الخزاعى (٤) :

هو هنيدة ، بنون مصغرا ، ابن خالد الخزاعى ، ويقال النخعى ، ربيب عمر ، مذكور فى الصحابة ، وقيل من الثانية . ذكره ابن حبان فى الموضحين (٥)

---

(١) ترجمته فى : التاريخ الكبير ١/٢/٢٩٧ ، ترتيب الثقات (ل ١١ أ) ، الكاشف ١/٢٢٣ ، الخلاصة (ص ٧٩) .

(٢) التقريب ١/١٦٨ .

(٣) ذكره الحافظ فى التهذيب ٢/٢٩٢ .

(٤) له ترجمة فى : الاستيعاب ٣/٦٢٥ ، اسد الغابة ٥/٤٢٠ ، الاصابة ٣/٦١٢ ، التهذيب ١١/٧٣ .

(٥) التقريب ٢/٣٢٢ .

* المسند ٦/٢٨٩ .

٤ - أمه :

لم تذكر كتب أسماء الرجال أكثر من أنها كانت تحت عمر(١) .

وقال الحافظ : هي صحابية(٢) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن فضيل قال ثنا الحسن بن عبيد الله ثنا هنيدة الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أصوم ثلاثة ايام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة والخميس .

الحكم على الحديث

يوجد في الحديث اضطراب في المتن والسند كليهما :

أما الاضطراب في المتن فقد روى أبو يعلى حديث ابن فضيل من طريق ابن نمير عنه وفيه ذكر (الاثنين والخميس ويوما لا أحفظه) ومن طريق أبي خيثمة عنه وفيه (الاثنين والخميس والاثنين) ، وأيضا فذكر لفظ (الجمعة) عند أحمد شاذ ، لان النسائي أخرج هذا الحديث من عدة طرق عن هنيدة الخزاعي وغيره أيضا كما صرحت في التخريج ولا يوجد فيه ذكر الجمعة .

---

(١) انظر : اسد الغابة ٥/٤٢٠، الاصابة ٣/٦١٢ ، التهذيب ١١/٧٣ .

(٢) التقريب ٢/٣٢٢ .

* المسند ٦/٣١٠ وهو مكرر الحديث السابق .

وأما الاضطراب في المتن فقد روى أبويعلى من طريقه عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن الصياح عن هنيدة عن أمه ، والنسائي أيضا من عدة طرق بتوسط الحر بن الصياح بين الحسن وهنيدة . وهذان الاضطرابان يقويان قول البخاري حيث قال في الحسن كما سبق في ترجمته : لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لان عامة حديثه مضطرب . وأما صوم الاثنين والخميس فقد وردت فيهما أحاديث صحيحة عديدة كما ذكرت بعضها في التخريج وفي الفقه .

تخريج الحديث

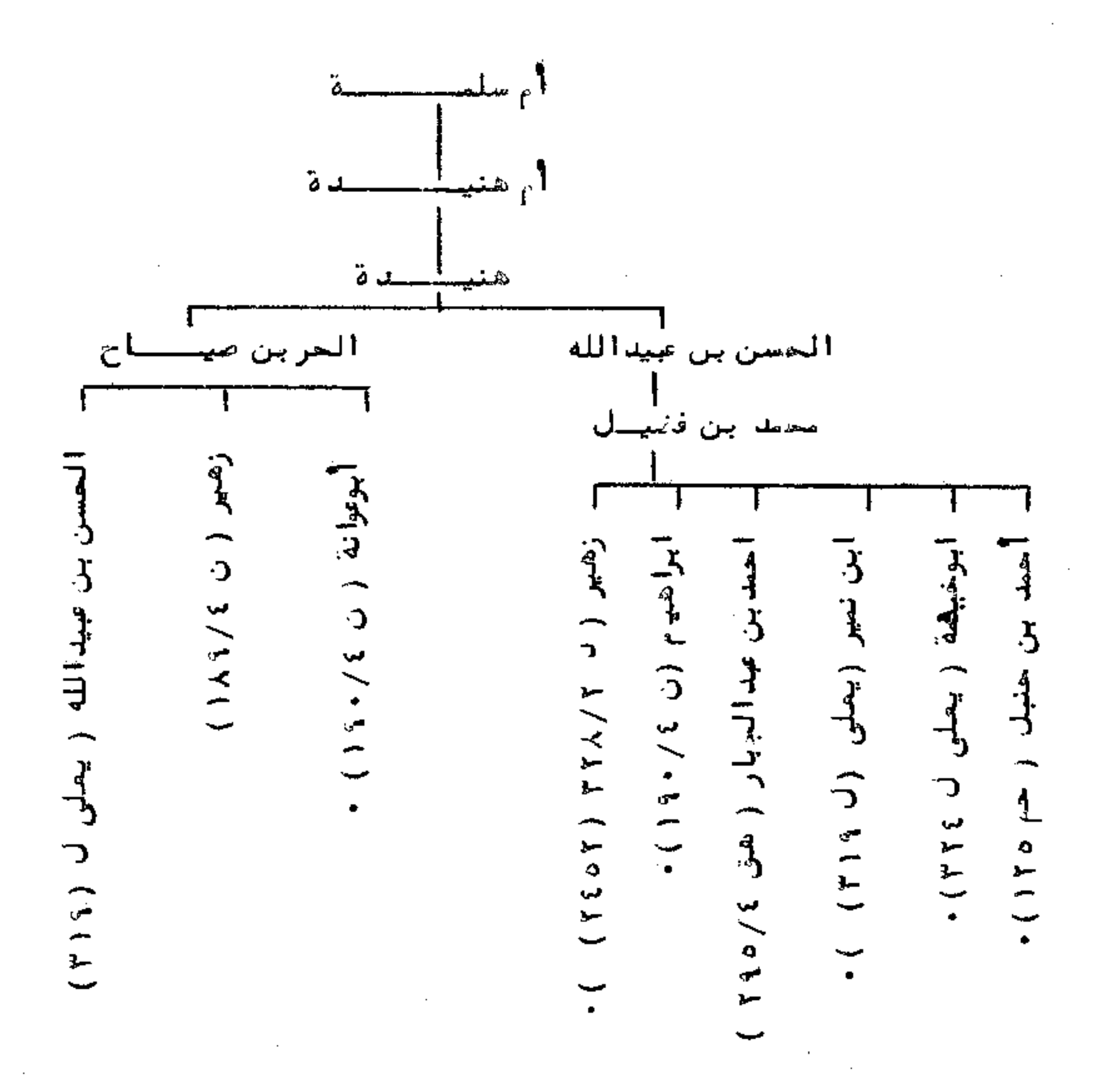
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن هنيدة الخزاعي عن أمه عن أم سلمة الحديث رقم (١٢٥) .

فقد أخرجه ابوداؤد [١] من طريق زهير بن حرب والنسائي [٢] من طريق ابراهيم بن سعيد، والبيهقي[٣] من طريق أحمد بن عبد الجبار ، وأبويعلى[٤] من طريق ابن نمير ثلاثتهم عن ابن فضيل به الا أن أبا داؤد فرواه بلفظ : الاثنين والخميس ، والبيهقي بالاثنين والخميس والخميس ، وأبويعلى بالاثنين والخميس ويوما لا أحفظه .

وأخرج ابويعلى [٥] أيضا من طريق أبي خيثمة عن ابن فضيل وفيه : أولها الاثنين والخميس والاثنين .

---

(١) السنن ٢ / ٣٢٨ ح (٢٤٥٢)
(٢) السنن ٤ / ١٩٠ .
(٣) السنن الكبرى ٤ / ٢٩٥ .
(٤) المسند (ل ٣١٩) .
(٥) المسند (ل ٣٢٤) .



الصيام تخريج الباب (٤)

وأبويعلى[1] أيضا من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الرحيم عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن الصياح عن هنيدة عن أمه عن أم سلمة .بلفظ : صم من كل شهر ثلاثة أيام من أوله الاثنين والخميس والخميس الذى يليه .

ففى هذا السند توسط الحر بن الصياح بين الحسن وهنيدة .

وأخرج النسائى [2] من طرق متعددة عن الحر بن الصياح بألفاظ مختلفة .

وأورد صاحب كنز العمال [3] عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى بصيام ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس. وعزاه الى ابن جرير.

وأخرج النسائى[4] فقال :

أخبرنى أبوبكر بن على قال حدثنا ابونصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن سواء عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام : الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث جواز صيام ثلاثة أيام من كل شهر وتحديدها بالاثنين والجمعة والخميس .

---

(١) المسند (ل ٣١٩).
(٢) السنن ١٨٩/٤ وما بعدها .
(٣) ٨/ ح (٢٤٥٧٢)
(٤) السنن ١٧٣/٤.

وقد ذكرت فى التخريج أن هذا الحديث مضطرب ، ولذلك لم أعثر على حديث يجمع هذه الايام الثلاثة .

أما الاثنين والخميس فقد ورد عن السيدة عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام الاثنين والخميس(١) .

والحكمة فى ذلك ما روى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم(٢) .

وأما يوم الجمعة فقد ورد النهى عن الصوم فيه الا أن يصوم الصائم يوما قبله أو بعده . فقد روى أبوهريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا يصوم أحدكم يوم الجمعة الا يوما قبله أو بعده(٣) .

وأما صوم ثلاثة أيام فى كل شهر بصفة عامة ، فالامر فيه سعة للصائم ، فيختار ما يلائم ظروفه .

الا أن ابن حجر فرجح ايام البيض بكونها وسط الشهر ووسط الشئ أعدله ، ولان الكسوف غالبا يقع فيها ، وقد ورد الامر بمزيد العبادة اذا وقع فاذا اتفق الكسوف صادف الذى يعتاد صيام البيض صائما فيتهيأ له ان يجمع بين أنواع العبادات من الصيام والصلاة والصدقة (٤) .

...

---

(١) ن : ١٧٢/٤ ،
ت : ١٢١/٣ ح ٧٤٥ كتاب الصوم باب ما جاء فى صوم يوم الاثنين والخميس .
جه : (٧) الصيام ح (١٧٣٩) .
(٢) ت : ١٢٢/٣ ح (٧٤٧) كتاب الصوم ، باب ما جاء فى صوم يوم الاثنين والخميس .
دى : ٢٠/٢ .
(٣) خ (٣٠) الصيام (٦٣) باب صوم يوم الجمعة ح (١٩٨٤) .
م : (١٣) الصيام ح (١٤٧) .
(٤) فتح البارى ٢٢٧/٤ .

(٥) باب صوم يومى السبت والاحد

الحديث رقم (١٢٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عتاب بن زياد قال حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرني عبد الله بن محمد بن عمر بن على قال ثنا ابي عن كريب أنه سمع أم سلمة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر مما يصوم من الايام ، ويقول انهما [1] عيد المشركين فأنا أحب أن أخالفهم .

رجال الاسناد

١ - عتاب بن زياد (٠٠٠ هـ - ٢١٢ هـ) :

هو عتاب بن زياد الخراساني ، روى عن ابن المبارك وغيره ، وعنه الامام أحمد وآخرون .

وثقه أبو حاتم [2] ، وابن سعد [3] .

وقال أحمد [4] : ليس به بأس .

وقال الحافظ : صدوق من الحادية عشرة [5] .

٢ - عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت فقيه ، تقدم في الحديث رقم (١١) .

٣ - عبد الله بن محمد [6] :

هو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ابو محمد العلوي ،

---

(١) في م انهما يوما عيد المشركين .
(٢) الجرح ٣/٢/١٣ .
(٣) الطبقات ٧/٣٧٧ .
(٤) التهذيب ٧/٩٢ .
(٥) التقريب ٢/٣ .
(٦) له ترجمة في : التهذيب ٦/١٨ ، الخلاصة ص (٢١٣) .
* المسند ٦/٣٢٤ .

روى عن أبيه وخاله أبى جعفر وغيره وعنه ابن المبارك وآخرون .
ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء ويخالف(١)
ووثقه الذهبى (٢)
وقال الحافظ (٣) : مقبول من السادسة ، مات فى خلافة المنصور .

٤ - أبوه :
هو محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، روى عن كريب مولى ابن عباس ، وعنه ابنهعبد الله وآخرون .
قال ابن سعد : قد روى عنه وكان قليل الحديث(٤) .
ووثقه الذهبى (٥) .
وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة(٦) .

٥ - كريب : هو ابن أبى مسلم الهاشمى مولى ابن عباس ، ثقة ،تقدم فى الحديث رقم (١٨) .

الحكم على الحديث

الحديث وإن كان فيه عبد الله بن محمد بن عمر بن على ابن ابى طالب وقد قال فيه الحافظ : مقبول ، لكن الذهبى وثقه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وأيضا فقد روى عنه أكثر من اثنين ، فروايته حسن لذاته .

وأما قول ابن حبان فيه بعد ذكره فى الثقات : انه يخطىء ويخالف ، فلا توجد له المخالفة فى هذا الحديث كما يأتى فى الفقه .

---

(١) الثقات ٧/٢ .
(٢) الكاشف ٢/١٢٧ .
(٣) التقريب ١/٤٤٨ .
(٤) هذا القول لا يوجد فى ترجمة محمد فى الطبقات ٥/٣٢٩ ، فلعله من المفقودات وقد ذكره الحافظ فى التهذيب ٩/٣٦١ .
(٥) الكاشف ٣/٨٢ .
(٦) التقريب ٢/١٩٤ .

وقد استدل ابن القيم بهذا الحديث وقال : صححه بعض الحفاظ، وكأنه أراد بذلك تخريج ابن حبان في صحيحه .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عتاب بن زياد عن ابن المبارك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن كريب عن أم سلمة رقم (١٤٦) .

أما حديث ابن المبارك فقد أخرجه الحاكم(١) والبيهقي (٢) من طريق عبدان وابن حبان (٣) من طريق سلمة بن سليمان والنسائي (٤) في الكبرى من طريق بقية ثلاثتهم أي عبدان وسلمة ، وبقية عنه به مطولا القصة بارسال ابن عباس وجماعة من الصحابة كريبا الى أم سلمة للسؤال عن أكثر صيامه صلى الله عليه وسلم من الايام ، وكذلك الطبراني في الكبير كما ذكره الهيثمي (٥) .

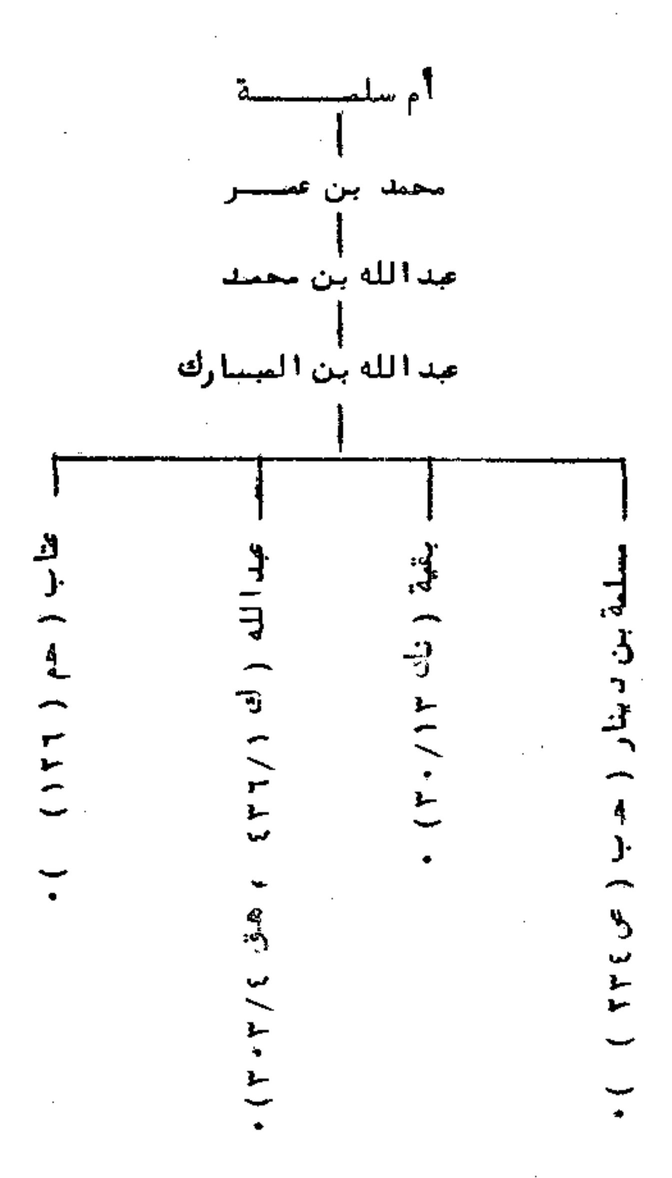
فقه الحديث

الحديث فيه اباحة صوم يومي السبت والاحد ، فان يوم السبت عيد لليهود ، والاحد للنصارى ، ويوم فطرهم . فالصوم فيه تحقيق للمخالفة .

ولا يخالف هذا الحديث ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم ، وان لم يجد الا لحاء* عنب أو عود شجرة فليمضغه (٦) . لان هذا الحديث شاذ كما قال ابن القيم (٧) ، حتى قال

---

(١) المستدرك ١/ ٤٣٦ .
(٢) السنن الكبرى ٤/ ٣٠٣ .
(٣) موارد الظمآن ص (٢٣٤) ح (٩٤١) .
(٤) تحفة الاشراف ١٣/ ٣٠ .
(٥) مجمع الزوائد ٣/ ١٩٨ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
(٦) د : ٢/ ٣٢٠ ح (٢٤٢١)
ت : ٣/ ١٢٠ ح (٧٤٤) كتاب الصوم باب ماجاء في صوم يوم السبت .
جه : (٧) كتاب الصيام ح (١٧٢٦) .
حم : ٦/ ٣٦٨ .
دي : ٢/ ١٩ ، هق ٤/ ٣٠٢ .
(٧) تهذيب السنن ٣/ ٢٩٨ .
* اللحاء : مكسور وممدود ، قشر الشجر . مختار الصحاح ص (٥٩٥) (لحى)


أم سلمة
محمد بن عمر
عبدالله بن محمد
عبدالله بن المبارك
عتاب (حم (١٢٦)) .
عبدالله (ك ١/٤٣٦ ، هق ٤/٣٠٣) .
بقية (نك ١٣/٣٠) .
مسلمة بن دينار (حب (ع ٣٣٤)) .

أبو داود[1] : انه منسوخ ، أو يحمل النهى فى هذا الحديث على افراد يوم السبت بالصوم . ويدل على ذلك ماروته الصماء وأخرجه أحمد [2] أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت وهو يتغدى ، فقال : تعالى تغدى ، فقالت : انى صائمة . فقال لها : أصمت أمس ؟ قالت : لا . قال : كلى فان صيام يوم السبت لا لك ولا عليك . هذا حديث حسن لغيره كما أشار اليه ابن القيم [3] .

فيجوز الصوم يوم السبت والاحد كغيرهما من صيام التطوع ، ولا حرج فيهما .

• • •

---

(١) السنن ٢/ ٣٢١ ح (٢٤٢١) .
(٢) المسند ٦/ ٣٦٨ .
(٣) انظر تهذيب السنن ٣/ ٢٩٩ .

(٧) كتاب الحج

(١) باب فضل الحج

الحديث رقم (١٢٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع ثنا القاسم بن الفضل عن أبي جعفر محمد بن علي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣)

٢ - القاسم بن الفضل [1] (٠٠٠ هـ - ١٦٧ هـ)

هو القاسم بن الفضل بن معدان الحداني الحداني [2]، بضم المهملة والتشديد ، أبو المغيرة ، البصري ، ثقة ، من السابعة [3].

٣ - أبو جعفر محمد بن علي : هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة تقدم في الحديث رقم (٢).

الحديث رقم (١٢٨) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد عن القاسم بن الفضل عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٧/ ٢٨٣ ، الكاشف ٢/ ٣٩٢ ، التهذيب ٨/ ٣٢٩ الخلاصة (ص ٣١٣) .

(٢) الحداني : ينسب الى محلة بالبصرة يقال لها حدان ، نزلها هذا البطن فنسبت اليهم . اللباب ١/ ٣٤٧.

(٣) التقريب ٢/ ١١٩.

* المسند ٦/ ٢٩٤.

** المسند ٦/ ٣٠٣.

رجال الاسنــاد

١ - محمد بن يزيد [1] (... هـ - ١٨٨ هـ)

هو محمد بن يزيد الكلاعى [2]، مولى خولان ،أبوسعيد ، أو أبويزيد أو أبواسحاق الواسطى ، أصله شامى ، ثقة ثبت عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين أو قبلها ، أوبعدها / د ت س [3] .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحديث رقم (١٢٩) *

حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالواحد بن واصل قال ثنا القاسم ابن الفضل ويزيد بن هارون أخبرنا القاسم عن أبى جعفر محمد بن على عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف .

رجال الاستــاد

١ - عبدالواحد بن واصل [4] (... هـ - ١٥٠ هـ)

هو عبدالواحد بن واصل أبوعبيدة الحداد ، البصرى ، نزيل بغداد ، ثقة ، تكلم فيه الأزدى بغير حجة ، من التاسعة/خ د ت س [5] .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (١٢٧) .

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٣ / ١٠٨ ، التهذيب ٩ / ٥٢٧ ، الخلاصة ص (٣٦٥) .

(٢) الكلاعى : بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة - هذه النسبة الى الكلاع وهى قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام . اللباب ٣ / ١٢٣ .

(٣) التقريب ٢ / ٢١٩ .

(٤) له ترجمة فى : الكاشف ٢ / ٢١٩ ، التهذيب ٦ / ٤٤٠ ، الخلاصة (ص ٢٤٧) .

(٥) التقريب ١ / ٥٢٦ .

* المسند ٦ / ٣١٤ .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٢٧) ، (١٢٨) ، (١٢٩) مدارها على أبى جعفر وهو لم يسمع ولم يلق السيدة أم سلمة كما قال أحمد وأبوحاتم والسخاوى [١] ، فاسناده مرسل وحسن لغيره بالشواهد .

قال الالبانى : هذا الحديث حسن [٢] .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع ومحمد بن يزيد وعبد الواحد ابن واصل ثلاثتهم عن القاسم بن الفضل عن أبى جعفر عن أم سلمة رقم (١٢٧) ، (١٢٨) ، (١٢٩) على التوالى .

اما حديث وكيع فأخرجه ابن ماجة [٣] وابن راهويه [٤] بنفس الطريق مثله .

واما حديث محمد بن يزيد فأخرجه ابويعلى [٥] بنفس الطريق بمثله .

وأما حديث القاسم بن الفضل فأخرجه أبويعلى [٦] من طريق شيبان ، وابن راهويه [٧] من طريق النضر بن شميل .

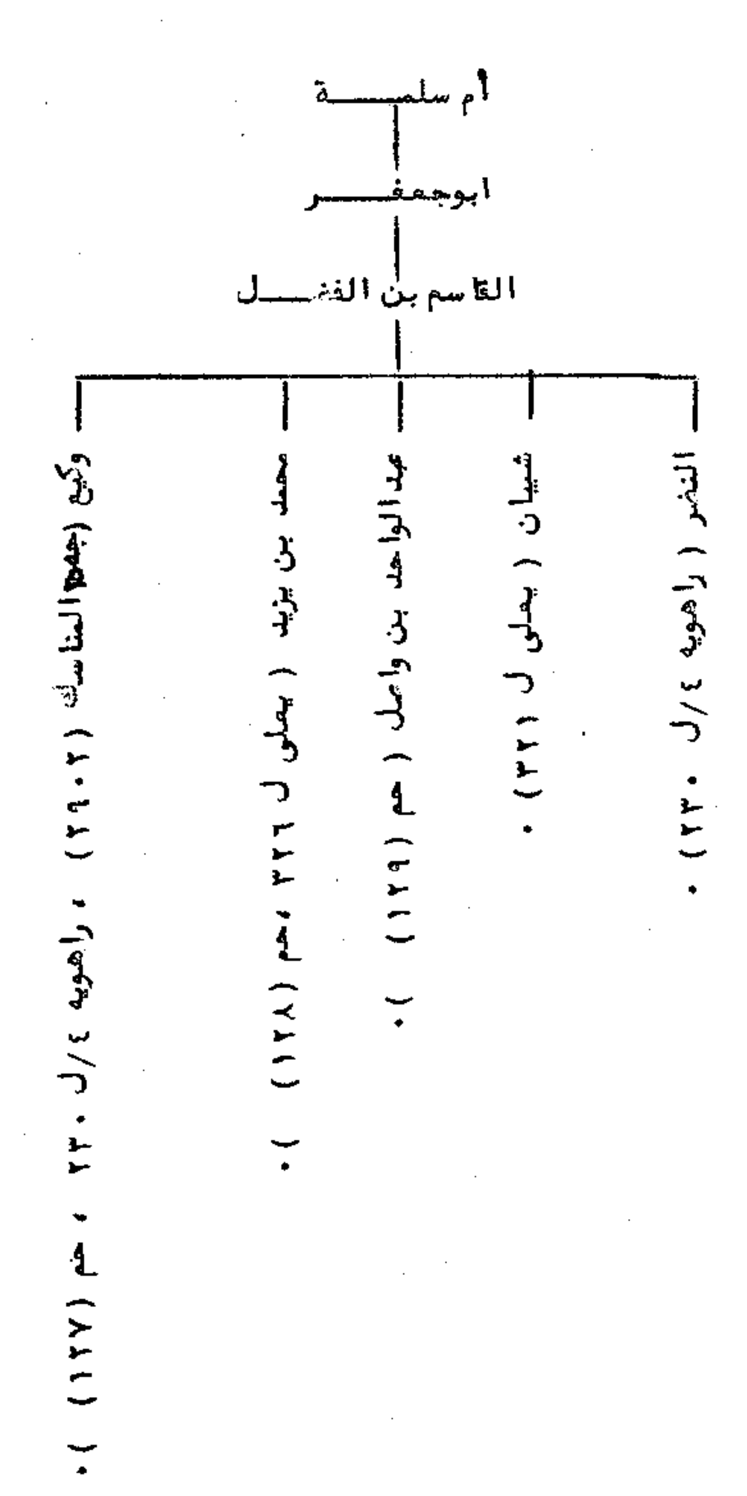
كلاهما عنه به بمثله .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت : قلت يارسول الله ألا نغزو ونجاهد معكم فقال : لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور [٨] .

---

(١) انظر المراسيل لابن أبى حاتم (ص١٨٥) .
والمقاصد الحسنة (ص١٨٥) وكشف الخفاء ١/ ٣٥١ .
(٢) صحيح الجامع الصغير ٣/ ٩٧ .
(٣) السنن (٢٥) المناسك ح (٢٩٠٢) .
(٤) المسند ٤/ل (ل ٢٣٠) .
(٥) المسند (ل ٣٢٦) .
(٦) المسند (ل ٣٢١) .
(٧) المسند ٤/ (ل ٢٣٠) .
(٨) خ (٢٨) كتاب جزاء الصيد (٢٦) باب حج النساء ح (١٨٦١) .


أم سلمة
ابوجعفر
القاسم بن الفضل
وكيع (جه المناسك (٢٩٠٢) ، راهويه ٤/ل ٢٣٠ ، حم (١٢٧)).
محمد بن يزيد (يعلى ل ٣٢٦ ،حم (١٢٨)).
عبدالواحد بن واصل (حم (١٢٩)).
شيبان (يعلى ل ٣٢١).
النضر (راهويه ٤/ل ٢٣٠).

٢ - عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة (١) .

فقه الحديث

هذا الحديث دليل على أن الحج يعتبر نوعا من الجهاد للضعيف ، وهو يشمل المرأة وكبار السن ، وصغار السن ، ومن على شاكلتهم ، وكذلك يدخل فى الحج العمرة ، كما سبق فى حديث أبى هريرة فى الشواهد .

ولا يؤخذ من هذا الحديث أن الجهاد حرم على النساء ، لانه قد ورد فى حديث عائشة كما سبق فى الشواهد (لكن أفضل الجهاد) .

قال الحافظ نقلا عن ابن بطال : فدل على ان لهن جهادا غير الحج ، والحج افضل منه . ثم قال الحافظ : ولم يرد بذلك تحريمه عليهن ، فقد ثبت فى حديث أم عطيه أنهن كن يخرجن فيداوين الجرحى ، وفهمت عائشة ومن وافقها من هذا الترغيب فى الحج اباحة تكريره لهن كما ابيح للرجال تكرير الجهاد وخص به عموم قوله تعالى (٢) (وقرن فى بيوتكن) (٣) .

...

(١) حم ٢ / ٤٢١ .
ن ٥ / ٨٥ .
(٢) فتح البارى ٤ / ٧٥ .
(٣) الاحزاب الاية (٣٣) .

(٢) باب فضل الاحرام من بيت المقدس

الحديث رقم (١٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى [1] حسن ثنا ابن لهيعة قال حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أم حكيم السلمية عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحرم من بيت المقدس غفر الله له ما تقدم من ذنبه .

رجال الاسناد

١- حسن : هو ابن موسى الاشيب ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٣١) .

٢- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، روايته ضعيفة ، الا عن العبادلة الاربعة كما سبق فى الحديث رقم (٧٥) .

٣- جعفر بن ربيعة [2] (... هـ - ١٣٢ هـ)

هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى [3] ، ابو شرحبيل المصرى ، ثقة ، من الخامسة [4] .

---

(١) هكذا فى المطبوع بدون صيغة التحمل .

(٢) له ترجمة فى : الطبقات ٧/٥١٤ ، الكاشف ١/١٨٤ ، التهذيب ٢/٩٠ ، الخلاصة ص (٦٢) .

(٣) الكندى : بكسر اولها وسكون النون وكسر الدال المهملة - هذه النسبة الى كندة ، وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن . اللباب ٣/١١٥ .

(٤) التقريب ١/١٣٠ .

* المسند ٦/٢٩٩ .

٤ - عبد الله [1]

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصارى المدنى ، ثقة ، من الثالثة [2] .

٥ - أم حكيم :

هي حكيمة بنت أمية بن الأخنس [3] بن عبيد أم حكيم ذكرها ابن حبان في الثقات [4] .

قال الحافظ : مقبولة ، من الثالثة [5] .

الحديث رقم (١٢١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن ابن اسحاق قال حدثني سليمان بن سحيم مولى آل جبير عن يحيى بن أبي سفيان الاخنسي عن أمه أم حكيم ابنة أمية بن الاخنس عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أهل من المسجد الأقصى بعمرة أو بحجة غفر الله له ماتقدم من ذنبه فركبت أم حكيم عند ذلك الحديث الى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة .

رجال الاسناد

١ - يعقوب [6] (٠٠٠ هـ - ٢٠٨ هـ)

هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٠٣ ، التهذيب ٥ / ٢٩٤ ، الخلاصة (ص٢٠٤) .
(٢) التقريب ١ / ٤٢٨ .
(٣) الاخنس : بمفتوحة فساكنة معجمة وفتح نون فسين مهملة . المغنى (ص١٨)
(٤) الثقات ٤ / ١٩٥ .
(٥) التقريب ٢ / ٥٩٥ .
(٦) له ترجمة في : الطبقات ٧ / ٣٤٣ ، التذكرة ٥ / ٣٢٥ ، العبر ١ / ٣٥٦ ، التهذيب ١١ / ٣٨٠ ، الخلاصة (ص٣٧٤) ، الشذرات ٢ / ٢٢ .
* المسند ٦ / ٢٩٩ .

أبويوسف ، المدني ، نزيل بغداد ، ثقة ، فاضل ، من صغار التاسعة [1] .

٢ - أبي : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٣ - ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار ، صدوق يدلس تقدم في الحديث رقم (٧٦) .

٤ - سليمان بن سحيم :

هو سليمان بن سحيم [2] ، أبو أيوب المدني .

وثقه النسائي ، وابن نمير ، وابن سعد ، وابن معين .

وقال احمد : ليس به بأس [3] .

وقال الحافظ : صدوق ، من الثالثة [4] .

٥ - يحيى بن أبي سفيان :

هو يحيى بن أبي سفيان الاخنسي ، بخاء معجمة ونون . المدني .

قال ابوحاتم : شيخ من شيوخ المدينة ، ليس بالمشهور [5] . ذكره ذكره ابن حبان في الثقات [6] .

وقال الحافظ : مستور ، من السادسة [7] .

---

(١) التقريب ٢ / ٣٧٤ .

(٢) سحيم : بمهملتين مصغرا . المغني ص (١٢٦) .

(٣) التهذيب ٤ / ١٩٤ .

(٤) التقريب ١ / ٣٢٥ .

(٥) الجرح ٤ / ٢ / ١٥٥ .

(٦) نقله الحافظ في التهذيب ١١ / ٢٢٤ .

(٧) التقريب ٢ / ٣٤٨ .

٦ - أم حكيم : مقبولة ، وسبقت في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٣٠) ، (١٣١) ضعيفان .

قال ابن القيم : قال غير واحد من الحفاظ : اسناده غير قوى [١] .

ورمز له السيوطي بالضعيف [٢] .

قال الالباني : وعلته عندى حكيمة هذه فانها ليست بالشهورة ولم يوثقها غير ابن حبان . وقد نبهنا مرارا ما في توثيقه من التساهل . ولهذا لم يعتمده الحافظ فلم يوثقها ، وانما قال في التقريب (مقبولة) يعني عند المتابعة ، وليس لها متابع ههنا . فحديثها غير مقبول ، هذا وجه الضعف عندى [٣] .

وأما المنذرى فأعله بالاضطراب ، فقال في مختصر السنن وقد اختلف الرواة في متنه واسناده اختلافا كثيرا [٤] .

وكذا أعله بالاضطراب الحافظ بن كثير كما في نيل الاوطار [٥] .

ثم ان المنذرى كأنه نسى هذا في الترغيب والترغيب [٦] فقال : رواه ابن ماجة باسناد صحيح .

ولا يمكن أن يشهد له ماروا‌ه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحرم من بيت المقدس دخل مغفورا له . لان فيه غالب بن عبيد الله العقيلي وهو متروك . كذا قاله الهيثمي [٧] .

---

(١) تهذيب السنن ٢ / ٢٨٤ .
(٢) الجامع الصغير ص (١٦٧) .
(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة ١ / ٢٤٨ .
(٤) مختصر سنن ابى داؤد ٢ / ٢٨٥ .
(٥) ٤ / ٣٣٣ .
(٦) ٢ / ١١٩ .
(٧) مجمع الزوائد ٣ / ٢١٦ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الاشيب عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة عن أم حكيم عن أم سلمة رقم (١٣٠).

ومن طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن سليمان بن سحيم عن يحيى بن ابى سفيان عن أمه حكيمة عن أم سلمة رقم (١٣١).

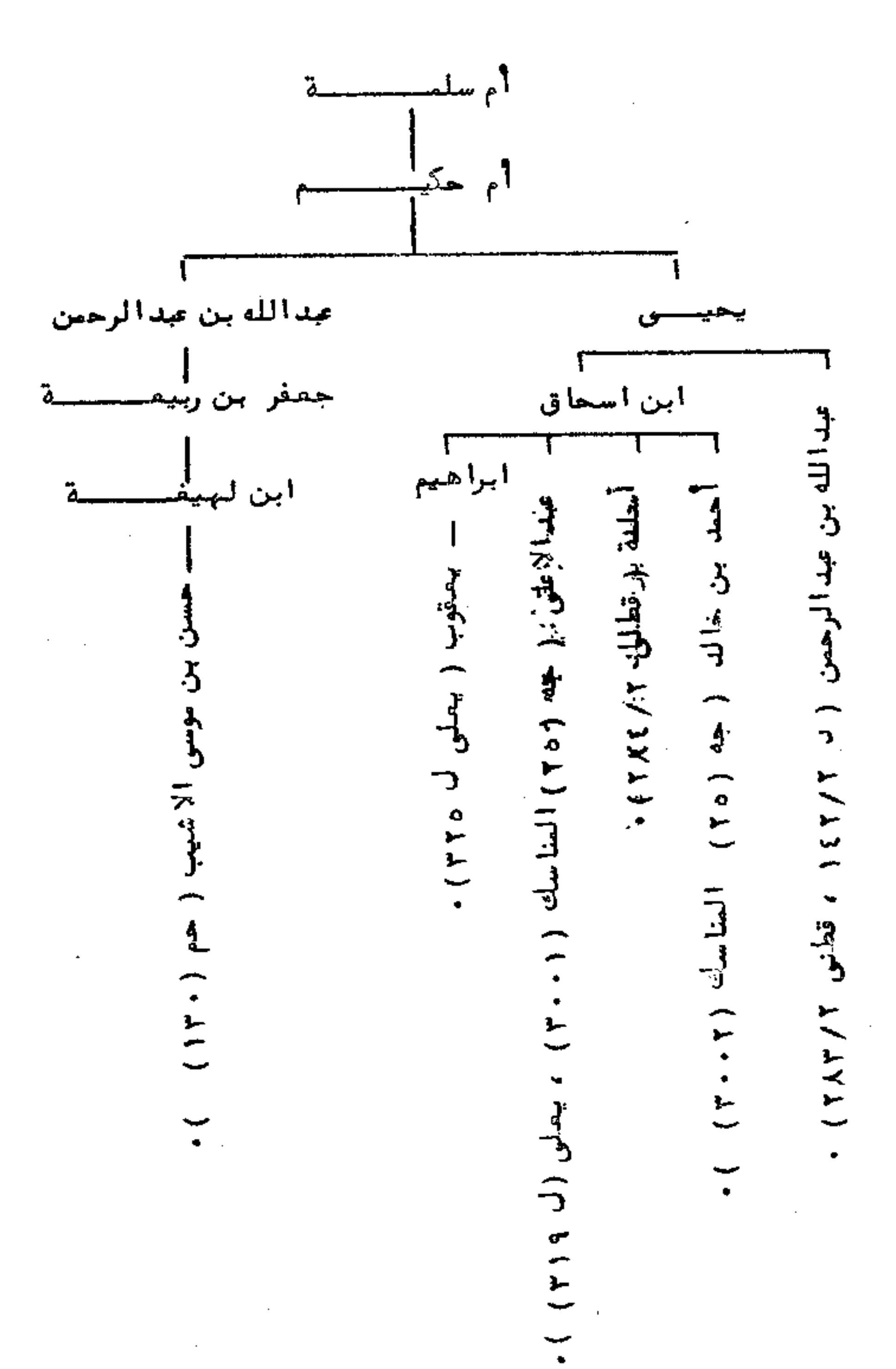
أما حديث يعقوب فأخرجه أبو يعلى (١) بنفس الطريق أى من طريق أحمد مثله تماما.

وأما حديث محمد بن اسحاق فأخرجه ابو يعلى (٢)، وابن ماجة (٣) كلاهما من طريق عبد الاعلى بن عبد الاعلى، والدارقطنى (٤) من طريق سلمة بن الفضل وابن ماجة أيضا من طريق احمد بن خالد جميعا عنه به بنحوه الا أن ابا يعلى وابن ماجة (٥) لم يذكرا فى طريق عبد الأعلى (ماتقدم من ذنبه).

وأما حديث يحيى بن أبى سفيان فأخرجه أبوداود (٦) والدارقطنى (٧) والبيهقى (٨) جميعا من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عنه به الا أن الدارقطنى زاد فى الاخر (كان من ذنبه كيوم ولدته أمه. وزاد أبوداود والبيهقى (وأوجبت له الجنة).

---

(١) المسند (ل ٣٢٥).
(٢) المسند (ل ٣١٩).
(٣) السنن (٢٥) المناسك ح (٣٠٠١).
(٤) السنن ٢/ ٢٨٤.
(٥) السنن (٢٥) المناسك ح (٣٠٠٢).
(٦) السنن ٢/ ١٤٢ ح (١٧٤١).
(٧) السنن ٢/ ٢٨٣.
(٨) السنن الكبرى ٥/ ٣٠.



الحج تخريج الباب (٢)

وأورد صاحب كنز العمال (١) هذا الحديث وعزاه الى شعب الايمان للبيهقى .

فقه الحديث

قال الخطابى : فيه جواز تقديم الاحرام من المكان البعيد مع الترغيب فيه (٢) .

وقال صاحب عون المعبود : وفيه اشارة الى أن موضع الاحرام متى كان أبعد كان الثواب أكثر (٣).

ونسب ابن حجر الى البخارى أنه لا يجيز الاحرام بالحج والعمرة قبل الميقات وقال : وقد نقل ابن المنذر وغيره الاجماع على الجواز وفيه نظر ، فقد نقل عن اسحاق وداود وغيرهما عدم الجواز ، ويؤيده القياس على الميقات الزمانى فقد أجمعوا انه لا يجوز التقدم عليه ، وفرق الجمهور بين الزمانى والمكانى ، فلم يجيزوا التقدم على الزمانى ، واجازوا فى المكانى، وذهب طائفة كالحنفية وبعض الشافعية الى ترجيح التقدم (٤) .

وقال عطاء والحسن البصرى ومالك وأحمد واسحاق : يكره الاحرام قبل الميقات ، وهو أصح القولين عند الشافعية ، لان النبى صلى الله عليه وسلم أحرم فى حجته من الميقات وهو مجمع عليه ، وهكذا فعل بعده جماهير الصحابة والتابعين وأهل الفضل من العلماء ، فترك النبى صلى الله عليه وسلم الاحرام من مسجده الذى جعل الله تعالى الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه دليل على أن الاحرام من الميقات افضل ، واجابوا عن حديث الباب بان اسناده ليس بالقوى (٥).

---

(١) ١٢ / ٣٥٠٧٣ .
(٢) معالم السنن ٢ / ٢٨٤ .
(٣) عون المعبود ٥ / ١٦٦ .
(٤) فتح البارى ٣ / ٣٨٣ .
(٥) المنهل العذب المورود ١٠ / ٢٨٧ .

(٣) باب الاشتراط فى الحج

الحديث رقم (١٣٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال حدثنى أبى قال فزعم ابن اسحاق عن أبى بكر بن محمد بن عمرو. عن أبى سلمة عن أم سلمة قالت أتى ضباعة ** بنت الزبير بن عبد المطلب وهى شاكية فقال الا تخرجين معنا فى سفرنا هذا وهو يريد حجة الوداع قالت يارسول الله انى شاكية واخشى ان تحبسنى شكواى قال فأهلى بالحج وقولى اللهم محلى حيث تحبسنى .

رجال الاسناد

١- يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (١٣١).

٢- أبى : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة تقدم فى الحديث رقم (٤٢).

٣- ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق ، صدوق يدلس ، تقدم فى الحديث رقم (٧٦).

٤- أبوبكر (١) :

هو أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى ،اسمه وكنيته واحد ، وقيل انه يكنى أبا محمد ، ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك (٢).

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٣١٦/٣ ، التهذيب ٣٨/١٢ ، الخلاصة (ص ٤٤٥).

(٢) التقريب ٣٩٩/٢.

* المسند ٣٠٣/٦.

** هى ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبى صلى الله عليه وسلم . كانت زوج المقداد بن الاسود . الاصابة ٣٥٢/٤.

٥ - أبوسلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديث رقم (٧).

الحكم على الحديث

الحديث فيه محمد بن اسحاق ، وهو مدلس[1] ، وقد روى هنا عن أبى بكر بالعنعنة ، فروايته مقبولة ، لانه صرح بالسماع فى طريق الطبرانى [2] .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق عن أبى بكر بن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أم سلمة رقم (١٣٠).

هذا الحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير كما قال الهيثمى [3] .
وأورده صاحب كنز العمال [4] وعزاه الى أحمد فقط .

شواهد الحديث

للحديث شواهد كثيرة وصحيحة منها :

١- عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها : أردت الحج . قالت : والله ما أجدنى الا وجعة فقال لها : حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى . وكانت تحت المقداد [5] .

---

(١) هو من المرتبة الرابعة من المدلسين اللذين لاتقبل روايتهم الا بما صرحوا بالسماع . انظر طبقات المدلسين ص (١٩).
(٢) انظر التخريج .
(٣) مجمع الزوائد ٣/٢١٧ ، وقال : رواه احمد والطبرانى فى الكبير وقد صرح ابن اسحاق بالسماع وبقية رجاله رجال الصحيح .
(٤) ٥/ ح (١٢٣٢٧).
(٥) خ (٦٧) كتاب النكاح (١٥) باب الاكفاء فى الدين ح (٥٠٨٩).
م (١٥) كتاب الحج ح (١٠٤).
خز ٤/١٦٤ ح (٢٦٠٢).

٢ - عن ابن عباس قال جاءت ضباعة بنت الزبير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله انى امرأة ثقيلة وانى أريد الحج فكيف تأمرنى أن أهل فقال : أهلى واشترطى أن محلى حيث حبستنى (١).

غريب الحديث

محلى : اى الموضع الذى أحل فيه (٢) .

فقه الحديث

قال النووى :

فيه دلالة لمن قال : يجوز أن يشترط الحاج والمعتمر فى احرامه انه ان مرض تحلل ، وهو قول عمر بن الخطاب وعلى وابن مسعود وآخرين من الصحابة رضى الله عنهم وجماعة من التابعين وأحمد وأبى ثور ، وهو الصحيح من مذهب الشافعى وحجتهم هذا الحديث الصحيح الصريح .

وقال أبوحنيفة ومالك وبعض التابعين : لا يصح الاشتراط وحملوا الحديث على أنها قضية عين وأنه مخصوص بضباعة .

وفى هذا الحديث دليل على أن المرض لا يبيح التحلل اذا لم يكن اشترط فى حال الاحرام (٣) .

...

---

(١) ن ٥/١٦٠.
حم ٦/٣٦٠.
دى ٢/٣٤.
هق ٥/٢٢١.
طم ١/٢٠٩.
(٢) النهاية ١/٤٣٢.
(٣) شرح مسلم للنووى ٨/١٣١ ، ١٣٢.

(٤) باب جواز تقديم الحج على العمرة وتأخيره

الحديث رقم (١٣٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث بن سعد المصري قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم أنه قال حججت مع موالي فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر قبل أن أحج قالت ان شئت اعتمر قبل ان تحج وان شئت بعد ان تحج قال فقلت انهم يقولون من كان صرورة فلا يصلح أن يعتمر قبل أن يحج قال فسألت أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت فرجعت اليها فأخبرتها بقولهن قال فقالت نعم واشفيك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في حج .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ - ليث بن سعد : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

٣ - يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٨٩) .

٤ - أبو عمران : (١)

هو أسلم بن يزيد ، أبو عمران النجيبي (٢) المصري ، روى عن أم سلمة ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، ثقة ، من الثالثة (٣) .

---

(١) له ترجمة في : ترتيب الثقات (ل ٥ ب) ، الكاشف ١/١١٦ ، التهذيب ١/٢٦٥ ، الخلاصة ص (٣١) .

(٢) التجيبي : بمضمومة ويجوز فتحها وكسر جيم وسكون مثناة فموحدة وبشدة الياء في الاخر - منسوب الى تجيب بنت ثوبان بن سليم . المغني ص (٥١) .

(٣) التقريب ١/٦٤ .

* المسند ٦/٢٩٧ .

الحديث رقم (١٣٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا سمعنا يزيد بن حبيب(١) يقول حدثنى أبوعمران قال قالت لى أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا آل محمد من حج منكم فليهل فى حجه أو فى حجته شك أبوعبد الرحمن .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - عبد الله بن يزيد : هو المقرى ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (١١٧) .

٢ - حيوة (٢) :

هو حيوة : بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو ، ابن شريح بن صفوان أبوزرعة المصرى ، روى عن يزيد بن أبى حبيب ، وعنه عبد الله بن يزيد المقرى وغيره ، ثقة ثبت فقيه زاهد ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين (٣) .

٣ - يزيد بن أبى حبيب : تقدم فى الحديث السابق .

٤ - ابوعمران أسلم بن يزيد : تقدم فى الحديث السابق .

---

(١) فى المطبوع هكذا ، والصحيح يزيد بن أبى حبيب كما فى الحديث السابق

(٢) له ترجمة فى : التذكرة ١/١٨٥ ، العبر ١/٢٢٩ ، التهذيب ٣/٦٩ ، الخلاصة (ص٨٢) .

(٣) التقريب ١/٢٠٨ .

* المسند ٦/٣١٧ .

السند الثاني :

١- عبد الله بن يزيد : تقدم في السند الأول .

٢- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة . روايته ضعيفة الا ما روى العبادلة الاربعة كما سبق في الحديث رقم (٧٥) .

وبقية الرجال سبقوا في السند الاول .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٣٣) ، (١٣٤) صحيحان ، وان كان في أحد سنده ابن لهيعة . فقد روى عنه عبد الله بن يزيد المقرى وروايته عنه صحيحة كما سبق في ترجمته ، وأيضا فقد تابعه في نفس السند حيوة بن شريح . وفي الحديث السابق الليث .

قال الهيثمي : رجال أحمد ثقات (1).

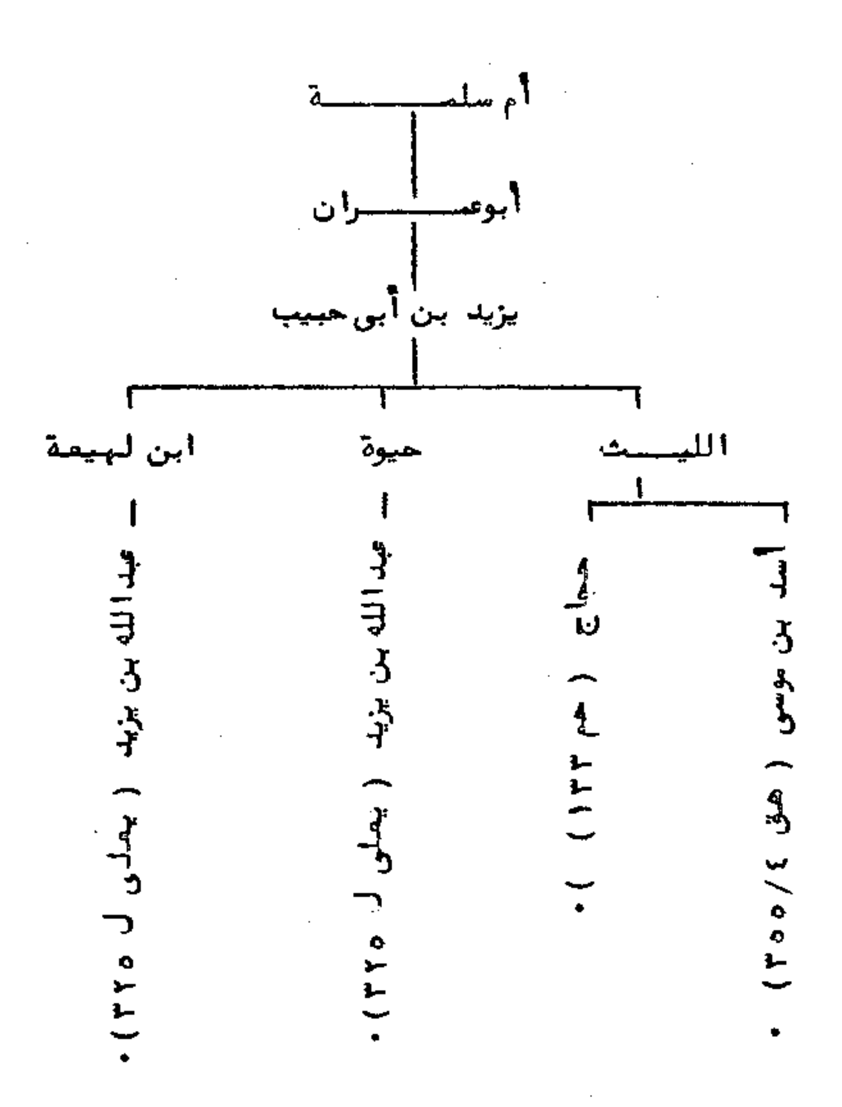
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حجاج بن محمد عن الليث ومن طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة وابن لهيعة ثلاثتهم اى الليث وحيوة وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم بن يزيد عن أم سلمة رقم (١٣٣) ، (١٣٤) .

أما حديث الليث فقد أخرجه البيهقي (2) من طريق أسد بن موسى عنه به وفيه حججت مع مولاى .

---

(١) مجمع الزوائد ٣/ ٢٣٥ .
(٢) السنن الكبرى ٤/ ٣٥٥ .



أم سلمة
أبو عمران
يزيد بن أبي حبيب
الليث
حيوة
ابن لهيعة
أسد بن موسى (هق ٣٥٥/٤) .
حجاج (حم ١٣٣) .
عبد الله بن يزيد (يعلى ل ٣٢٥) .
عبد الله بن يزيد (يعلى ل ٣٢٥) .

وأما حديث عبد الله بن يزيد المقرى فقد أخرجه أبويعلى (١) من طريق أبى خيثمة عنه به بنحوه ، وفيه فسألت صفية أم المؤمنين .

ورواه الطبرانى فى الكبير باختصار الا انه قال : اهلوا يا آل محمد بحج وعمرة . قاله الهيثمى (٢)

غريب الحديث

صرورة : قال أبوعبيد : هو التبتل وترك النكاح والذى تعرفه العامة هو من لم يحج قط (٣) . واصله من الصر : الحبس والمنع (٤) . كذا قاله الزمخشرى (٥) وابن الاثير (٦) .

أشفيك : اى ازيدك ربما جلط اكثر مما علمت ، وعبرت بهذا التعبير البليغ لان الجهل داء والعلم شفاء (٧) .

فقه الحديث

الحديث فيه جواز تقديم الحج على العمرة ، وتأخيره عليها ، والامر فيه سعة للحاج والمعتمر .

قال ابن خزيمة : الفعلان (أى الحج والعمرة) من جنس واحد ، اذ أمر الله بهما فبدأ بذكر أحدهما فى الامر قبل الاخر فجائز أن يبدأ المأمور بالفعلين بأحدهما (٨) .

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .
(٢) مجمع الزوائد ٢٣٥/٣ .
(٣) انظر غريب الحديث ٩٧/٣ .
(٤) لسان العرب ٤٥٣/٤ (صرر)
(٥) الفائق ٢٩٣/٢ .
(٦) النهاية ٢٢/٣ .
(٧) بلوغ الامانى ٥٢/١١ .
(٨) الصحيح ٣٦٣/٤ .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتمر قبل الحج [1] . وورد عنه أيضا أنه قال : من أحب أن يهل بعمرة فليهل ، ومن أحب أن يهل بحجة فليهل [2] .

وكما هو معروف عن السيدة عائشة أنها اعتمرت بعد الحج .

• • •

---

(١) خ : من حديث ابن عمر (٢٦) كتاب العمرة (٢) باب من اعتمر قبل الحج ح (١٧٧٤).

(٢) خ م من حديث عائشة مطولا (٢٦) كتاب العمرة (٧) باب الاعتمار بعد الحج ح (١٧٨٦) ومسلم (١٥) كتاب الحج ح (١١٥).

(٥) باب أحكام يوم النحـــــر

الحديث رقـــم (١٣٥)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدى عن محمد بن اسحاق قال حدثني أبوعبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة يحدثانه ذلك جميعا عنها قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيهـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر قالت فصار الي قالت فدخــــل على وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين قالت فقال رسول اللــه صلى الله عليه وسلم لوهب هل أفضت بعد أباعبد الله قال لا والله يارسول الله قال انزع عنك القميص قال فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قالوا ولم يارسول الله قال ان هذا يوم رخص لكم اذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا يعني من كل ما حرمتم منه الا النساء اذا أنتم أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت عدتـــم حرما كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا به قال محمد : قال أبوعبيدة : وحدثتني أم قيس ابنة محصن وكانت جارة لهم قالت خرج من عندي عكاشة بـــن محصن (٢) في نفر من بني أسد متقمصين عشية يوم النحر ثم رجعوا الي عشاء قمصهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة مالكم خرجتم متقمصين ثم رجعتـــم وقمصكم على أيديكم تحملونها فقال أخبرتنا أم قيس كان هذا يوما رخص لنا فيـه اذا نحن رمينا الجمرة حللنا من كل ما حرمنا منه الا ماكان من النساء حتـــى نطوف بالبيت فاذا أمسينا ولم نطف به صرنا حرما كهيئتنا قبل أن نرمي الجمرة حتى نطوف به ولم نطف (٣) فجعلنا قمصنا كما ترين .

رجال الاسنـــــاد

السند الاول :

١ - محمد بن أبي عدى : هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدى ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

---

(١) هو وهب بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي . من مسلمة الفتح وكان من اجواد قريش . الاستيعاب ٣/٦٢٦ ، الاصابة ٣/٦٢١ .

(٢) هو عكاشة : بضم اوله وتشديد الكاف وتخفيفها ايضا ابن محصن بن حرثان : بضم الموحدة . من السابقين الاولين وشهد بدرا ووقع ذكره في الصحيحين . استشهد في قتال اهل الردة . الاصابة ٢/٤٩٤ ، ٤٩٥ .

(٣) في م فأمسينا ولم نطف .

* المسند ٦/٢٩٥ .

٢ - محمد بن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦).

٣ - أبوعبيدة :

هو أبوعبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي ، الاسدي ، روى عن أبيه وأمه زينب بنت أم سلمة وعنه محمد بن اسحاق وغيره .

قال أبوزرعة : لاأعرف احدا سماه (١).

وقال الذهبي : ثقة (٢)

وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة (٣).

٤ - عن أبيه (٤) :

هو عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي صحابي مشهور ، استشهد يوم الدار مع عثمان (٥) .

٥ - زينب بنت أبي سلمة ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدمت في الحديث رقم (٢).

السند الثاني :

ابوعبيدة ومن قبله من الرجال تقدموا في السند الأول .

٤- ام قيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة . يقال ان اسمها أمنة . صحابية مشهورة لها أحاديث (٦).

---

(١) التهذيب ١٢ / ١٥٩.
(٢) الكاشف ٣ / ٣٥٦.
(٣) التقريب ٢ / ٤٤٨ .
(٤) له ترجمة في : الاستيعاب ٢ / ٣٠٨ ، اسد الغابة ٣ / ٢٤٥ ، الاصابة ٢ / ٣١١ .
(٥) التقريب ١ / ٤١٦ .
(٦) التقريب ٢ / ٦٢٣.

الحديث رقم (١٣٦)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن ابن اسحاق قال حدثني أبوعبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أمه عن زينب ابنة أبي سلمة وعن أبيه عبد الله بن زمعة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث ابن أبي عدي . قال أبوعبيدة : أولا يشد لك هذا (١) الأثر افاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك قبل أن يمسي .

رجال الاسناد

١ - يعقوب : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد . ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٣١) .

٢ - أبوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (١٣٥) ، (١٣٦) على أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وهو وان قال فيه الحافظ : مقبول ، فقد روى عنه غير واحد ، ووثقه الذهبي ، فحديثه حسن وبمتابعة عروة له عند الطحاوي كما يأتي في التخريج يرتقي الى الصحيح لغيره . وقد صححه النووي (٢) ، وقواه ابن القيم (٣) .

---

(١) في م أولا يشد لك هذا من الأثر .

(٢) انظر المجموع ٨/ ١٧٤ .

(٣) تهذيب السنن ٢/ ٤٢٧ .

* المسند ٦/ ٣٠٣ .

الحديث رقم (١٣٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن يزيد بن رومان عن خالد مولى الزبير بن نوفل عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة هذا الحديث .

رجال الاسناد

(١) يعقوب ، (٢) وأبوه ، (٣) ومحمد بن اسحاق

تقدموا في الحديث السابق .

٤ - محمد بن جعفر[1]

هو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع عشرة / ع[2] .

٥ - يزيد بن رومان[3] (... هـ - ١٣٠ هـ) :

هو يزيد بن رومان ، ابوروح ، المدني ، مولى آل الزبير ، ثقة ، من الخامسة[4] .

٦ - خالد مولى الزبير بن نوفل ، عن زينب بنت أبي سلمة وعنه يزيد بن رومان . قال الحافظ : لا يدري من هو[5] .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢٨/٣ ، التهذيب ٩٣/٩ ، الخلاصة ص(٣٣٠)

(٢) التقريب ١٥٠/٢ .

(٣) ترجمته في : الكاشف ٢٧٧/٣ ، التهذيب ٣٢٥/٧ ، الخلاصة (ص٤٣١) .

(٤) التقريب ٣٦٤/٢ .

(٥) تعجيل المنفعة (ص ١١٦) .

* المسند ٣٠٣/٦ .

٧ - زينب بنت أبي سلمة ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدمت في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه خالد مولى الزبير بن نوفل ، وهو مجهول ، قال الحافظ فيه : لا يدرى من هو ، كما سبق في ترجمته . وحسن لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق محمد بن أبي عدى ومن طريق يعقوب ابن ابراهيم بن سعد عن أبيه كلاهما عن محمد بن اسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه وعن أمه زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١٣٥)، (١٣٦) .

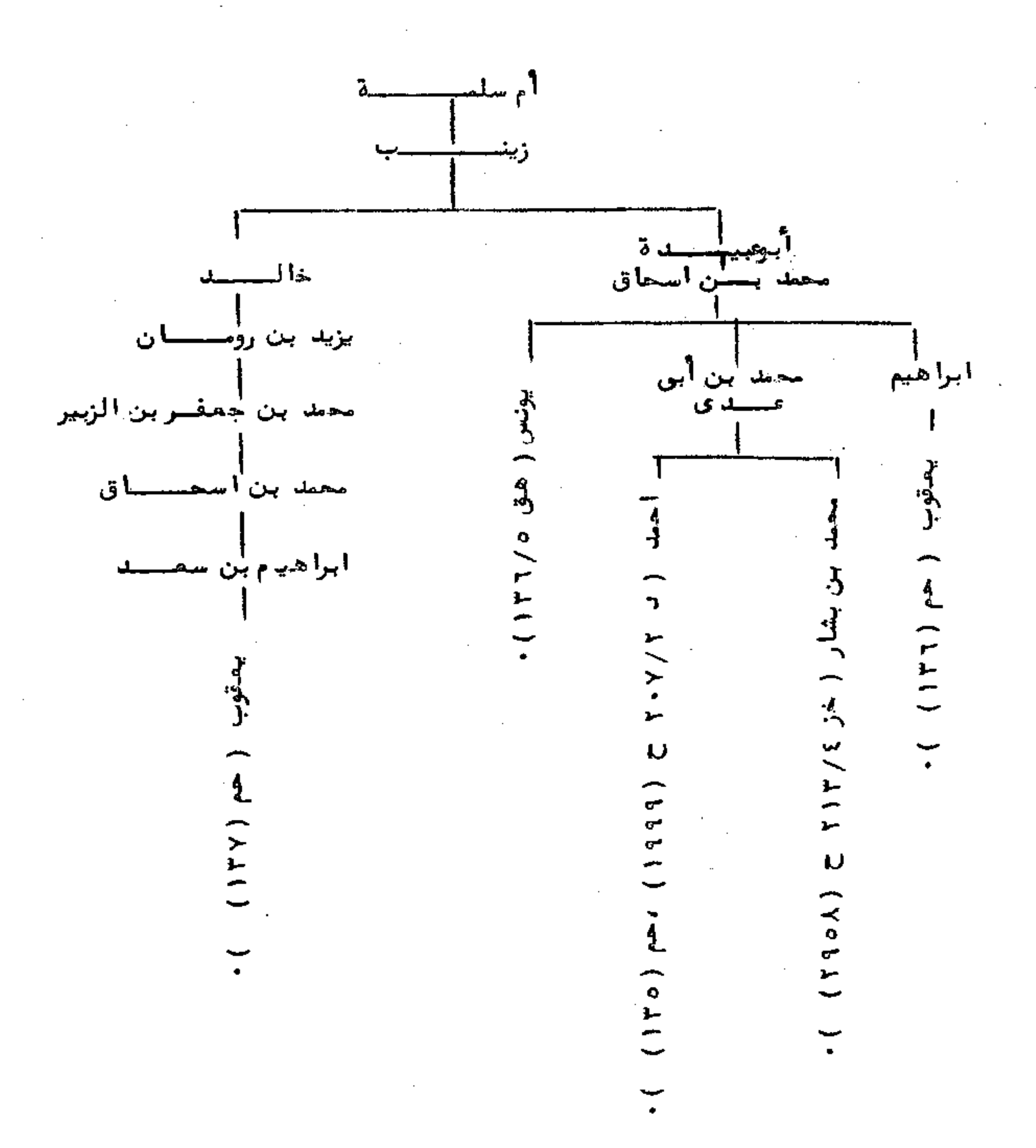
ومن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن يزيد بن رومان عن خالد مولى الزبير بن نوفل عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١٣٧) .

أما حديث محمد بن أبي عدى فأخرجه أبو داود[1] من طريق أحمد ، وابن خزيمة[2] من طريق محمد بن بشار كلاهما عنه به الشطر الأول بمثله .

وأما حديث محمد بن اسحاق فأخرجه البيهقي[3] من طريق يونس بن بكير عنه به بمثله كاملا .

---

(١) السنن ٢/٢٠٧ ح (١٩٩٩) .
(٢) الصحيح ٤/٢١٣ ح (٢٩٥٨) .
(٣) السنن الكبرى ٥/١٣٦ .



الحج تخريج الباب (٥)

وأما الشطر الثاني أي حديث أم قيس فرواه الطبراني في الكبير كما ذكره الهيثمي . (١)

وأخرجه الطحاوي (٢) أيضا من طريق ابن أبي داود عن ابن أبي مريم ومن طريق يحيى بن عثمان عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة عن أم قيس به بمعنى حديث أحمد والطبراني .

فقه الحديث

دل الحديث :

١ - على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين زوجاته اظهارا للنصفة وتشريعا للأمة ، والا فالقسم لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم ، وعلى أنه ينبغي للرئيس أن يلاحظ مرؤسيه ، فان وجد مخالفة أمر يكف عنها ، وعلى أن للمرؤس أن يسأل رئيسه عما خفي عليه من أمر الدين والدنيا وأن الرئيس يبين لهم ما سألوا عنه .

٢ - وعلى أن من لبس المخيط وهو محرم جاهلا أو ناسيا وجب عليه ان ينزعه بعد العلم أو التذكر ، ويجوز له نزع القميص من رأسه وان لزم منه تغطية الرأس فقد أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك .

٣ - وعلى أن من رمى جمرة العقبة حل له كل شيء ماعدا النساء ان طاف طواف الافاضة قبل غروب شمس يوم النحر ، ومن لم يطف بقي على احرامه ، ولا يحل له شيء مما كان ممنوعا منه من قبل ، وهذا مخالف لما اتفق عليه الجمهور (٣) ويكون مخصصا لما روته عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء (٤) .

---

(١) مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٠ .
(٢) شرح معاني الاثار ٢ / ٢٢٧ .
(٣) فتح الملك المعبود ٢ / ١٧٥ .
(٤) د د ٢ / ٢٠٢ ح (١٩٧٨) .
طح ٢ / ٢٢٨ .

وهو وإن كان في سنده الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف فقد تقوى بحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء الا النساء (١) . "

ويستنبط من الحديث أيضا كما أشار اليه الراوي أبوعبيدة أفاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر في النهار قبل أن يمسي ، وذلك بقول السيدة أم سلمة : فصار الي . أي فدخل عليها ، ولا يدخل عليها صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر الا وهو قد فرغ من طواف الافاضة قبل المساء .

كما يشهد له حديث ابن عمر (٢) وجابر (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طاف يوم النحر نهارا .

وأما مارواه الترمذي وغيره عن عائشة وجابر (أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر طواف يوم النحر الى الليل) وفي لفظ (طواف الزيارة) (٤) .

---

(١) جه (٢٥) كتاب المناسك ح (٣٠٤١) .
(٢) م (١٥) كتاب الحج ح (٣٣٥) عن ابن عمر .
(٣) م (١٥) كتاب الحج ح (١٤٧) عن جابر .
(٤) د ٢٠٧/٢ ح (٢٠٠٠) .
ت ٢٦٢/٣ ح (٩٢٠) كتاب الحج باب ماجاء في طواف الزيارة بالليل .
جه (٢٥) كتاب المناسك ح (٣٠٥٩) .
حم ٢٨٨/١ ، ٣٠٩ ، ٢١٥/٦ .

فقد أورد البخارى هذا الحديث معلقا ثم عقبه بقوله : ويذكر عن أبى حسان عن ابن عباس رضى الله عنهما (أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام منى)[1].

قال الحافظ نقلا عن ابن القطان الفاسى : ان هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه طاف يوم النحر نهارا .

فكأن البخارى عقب بطريق أبى حسان ليجمع بين الاحاديث بذلك فيحمل حديث جابر وابن عمر على اليوم الاول ، وحديث ابن عباس هذا على بقية الايام[2] .

قال ابن القيم : فهذا الحديث (اى حديث تأخير الطواف الى الليل غلط بين خلاف المعلوم من فعله صلى الله عليه وسلم الذى لا يشك فيه أهل العلم بحجته صلى الله عليه وسلم .

وانما نشأ الغلط من تسمية الطواف ، فان النبى صلى الله عليه وسلم أخر طواف الوداع الى الليل كما ثبت فى الصحيحين من حديث عائشة قالت خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم - فذكرت الحديث الى ان قالت : (فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن بن أبى بكر فقال : اخرج بأختك من الحرم ثم افرغا من طوافكما ، ثم ائتيانى هنا بالمحصب ، قالت فقضى الله العمرة وفرغنا من طوافنا فى جوف الليل فأتيناه بالمحصب ، فقال : فرغتما ؟ قلنا : نعم ، فأذن فى الناس بالرحيل ، فمر بالبيت فطاف به ثم ارتحل متوجها الى المدينة)[3] ، فهذا الطواف الذى أخره الى الليل بلا ريب ،

---

(١) خ (٢٥) كتاب الحج (١٢٩) باب الزيارة يوم النحر .

(٢) فتح البارى ٣/٦٥٧ وقال الحافظ فى حديث ابى حسان عن ابن عباس وصله الطبرانى .

(٣) خ (٢٦) كتاب العمرة (٩) باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ح (١٧٨٨) .
م : (١٥) كتاب الحج ح (١٢٣) .

فغلط فيه أبوالزبير أو من حدثه به وقال : طواف الزيارة (١) .

والخلاصة أن ابن القيم وابن حجر كلاهما سلك مسلك الـ ـع ، والفرق بينهما أن ابن القيم أراد بطوافه صلى الله عليه وسلم فى الليل طـ ـواف الـ ـداع أو يضعف حديث ابن الزبير ، وابن حجر أراد به زيارته صلى الله عليه وسلم للكعبة كل أيام منى .

• • •

---

(١) انظر زاد المعاد ١/٤٨٧ ومابعدها .
وقال ابن القيم نقلا عن أبى الحسن القطان : وأبوالزبير مدلـ ـ ، ولم يذكر هنا سماعا من عائشة . وقد عهد أنه يروى عنها بواسطة ، ولا عن ابن عباس أيضا ، وقد عهد أنه يروى عنه بواسطة ، وان كان قد سمع ـ ، فيجب التوقف فيما يرويه أبوالزبير عن عائشة وابن عباس ، والخلاف فى ر حديث المدلسين حتى يعلم اتصاله أو قبوله حتى يعلم انقطاعه ; انـ هو اذا لم يعارضه مالا شك فى صحته وهذا قد عارضه مالا شك فى صحته .

(٦) باب الطواف راكبا

الحديث رقم (١٣٨)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الأسود عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الكعبة يقرأ بالطور .

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن أبي الاسود عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الكعبة يقرأ بالطور . قال أبي : وقرأته على عبد الرحمن قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي بجنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .
٢ - مالك : هو ابن أنس ، رأس المتقين ، وكبير المتثبتين ، تقدم في الحديث رقم (٤٧) .
٣ - أبو الاسود (١)

هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي ، أبو الاسود المدني يتيم عروة ، ثقة ، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين .(٢)

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٣ / ٧٠ ، التهذيب ٩ / ٣٠٧ ، الخلاصة (ص ٣٤٨) .
(٢) التقريب ٢ / ١٨٥ .
* المسند ٦ / ٢٩٠ .
** المسند ٦ / ٣١٩ ، وهذا مكرر الحديث السابق .

٤ - عروة : هو ابن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٥ - زينب بنت أم سلمة : هى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية الشيخين .

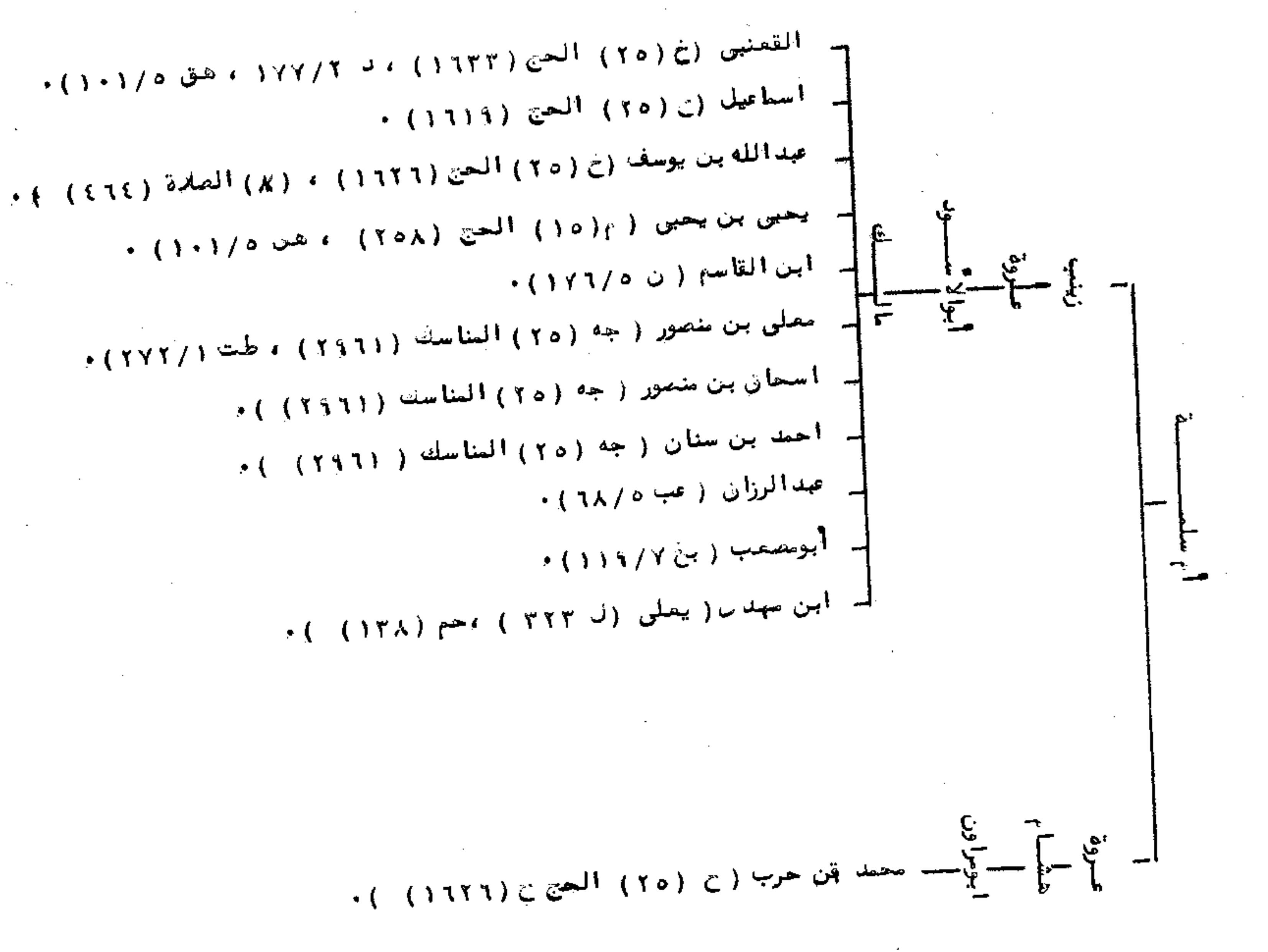
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن أبى الاسود عن عروة بن الزبير عن زينب عن أمها رقم (١٣٨) .

أما حديث مالك فأخرجه البخارى [١] ، وأبو داود [٢] والبيهقى [٣] من طريق القعنبى ، والبخارى [٤] أيضا من طريق اسماعيل وعبد الله بن يوسف ومسلم [٥] والبيهقى [٦] من طريق يحى بن يحيى ، والنسائى [٧] من طريق ابن القاسم ، وابن ماجة [٨] والطبرى [٩] من طريق معلى بن منصور ، وابن ماجة [١٠] أيضا

---

(١) الصحيح (٢٥) كتاب الحج (٧٤) باب المريض يطوف راكبا ح (١٦٣٣) .
(٢) السنن ٢ / ١٧٧ ح (١٨٨٢) .
(٣) السنن الكبرى ٥ / ١٠١ .
(٤) الصحيح (٢٥) كتاب الحج (٦٤) باب طواف النساء مع الرجال ح (١٦١٩)
(٧١) باب من صلى ركعتى الطواف خارجا من المسجد ح (١٦٢٦) ،
(٨) كتاب الصلاة (٧٨) باب ادخال البعير فى المسجد للعلة ح (٤٦٤) .
(٦٥) كتاب التفسير (١) باب ح (٤٨٥٣) .
(٥) الصحيح (١٥) كتاب الحج ح (٢٥٨) .
(٦) السنن الكبرى ٥ / ١٠١ .
(٧) السنن ٥ / ١٧٦ .
(٨) السنن (٢٥) كتاب المناسك ح (٢٩٦١) .
(٩) تهذيب الآثار ١ / ٢٧٢ .
(١٠) السنن (٢٥) كتاب المناسك ح (٢٩٦١) .



أم سلمة
زينب
عروة
أبو الأسود
مالك
القعنبي (خ (٢٥) الحج (١٦٢٣) ، د ٢/١٧٢ ، هق ٥/١٠١).
اسماعيل (ت (٢٥) الحج (١٦١٩) .
عبدالله بن يوسف (خ (٢٥) الحج (١٦٢٦) ، (٨) الصلاة (٤٦٤)).
يحيى بن يحيى (م (١٥) الحج (٢٥٨) ، هن ٥/١٠١) .
ابن القاسم (ن ٥/١٢٦).
معلى بن منصور (جه (٢٥) المناسك (٢٩٦١) ، طت ١/٢٧٢).
اسحاق بن منصور (جه (٢٥) المناسك (٢٩٦١)).
احمد بن سنان (جه (٢٥) المناسك (٢٩٦١)).
عبدالرزاق (عب ٥/٦٨).
أبو مصعب (بغ ٧/١١٩).
ابن مهدي (يعلى (ل ٣٢٣) ، حم (١٢٨)).
عروة
هشام
ابو مراون
محمد بن حرب (ح (٢٥) الحج ح (١٦٢٦)).

من طريق اسحاق بن منصور وأحمد بن سنان ، وعبد الرزاق (١) من طريقـــه ، والبغوى (٢) من طريق أبى مصعب ، وأبويعلى (٣) من طريق ابن مهدى جميعـا عن مالك به بنحوه .

وأخرج البخارى (٤) من طريق محمد بن حرب عن أبى مروان يحيى بـن أبى زكريا الغسانى عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبـى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقـه الحديـث

هذا الحديث فيه جواز طواف الراكب لعذر ، ويلحق به المحمول للعذر ، أما بلا عذر ، فمنعه مالك وكرهه الشافعى لقوله تعالى : (وليطوفوا بالبيـت العتيق) (٥) ومن طاف راكبا لم يطف به ، انما طاف به غيره ، وركبه صلى اللـه عليه وسلم انما كان للعذر .

ففى أبى داود عن ابن عباس قال : قدم النبى صلى الله عليه وسلم وهـو يشتكى فطاف على راحلته (٦) .

وفى حديث جابر (أنه صلى الله عليه وسلم طاف راكبا ليراه النـاس وليسألوه) (٧) .

---

(١) المصنف ٥/٦٨ ح (٩٠٢١).
(٢) شرح السنة ٧/١١٩ ح (١٩١١).
(٣) المسند (ل ٣٢٣).
(٤) الصحيح (٢٥) كتاب الحج (٧١) باب من صلى ركعتى الطواف خارجا من المسجد ح (١٦٢٦).
(٥) الحج الاية (٢٩).
(٦) د ٢/١٧٧ ح (١٨٨١).
(٧) م (١٥) كتاب الحج (٢٥٤) وخ ٧/١١٨.

فيحتمل أنه فعل ذلك للامرين ، وكذا ركوب أم سلمة للعذر .

واستدل به ابن بطال وغيره على جواز ادخال الدواب التي يؤكل لحمها المسجد للحاجة ، لان بولها لا ينجسه ، بخلاف غيرها من الدواب .

وتعقب بأنه ليس في الحديث دلالة على عدم الجواز مع عدم الحاجة بل ذلك دائر مع التلويث وعدمه ، فحيث يخشى التلويث منع الادخال (١).

وهذا هو الراجح .

...

---

(١) انظر فتح الباري ٣/٤٩٠ .
شرح موطأ للزرقاني ٣/١٣٨ .
فقه السنة ١/٦٠٣ .

(٧) باب وقت طواف الافاضة

الحديث رقم (١٣٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبومعاوية قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافي معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة .

رجال الاسناد

١- أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، يهم في حديث غير الاعمش ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٢- هشام بن عروة : هو ابن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٣- أبيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٤- زينب بنت أم سلمة : ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، تقدمت في الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه أبومعاوية .. محمد بن خازم .

قال أحمد : أبومعاوية الضرير في غير حديث الاعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا [١] .

وقال الحافظ : يهم في غير حديث الأعمش [٢] .

---

(١) التهذيب ٩/١٣٨ .

(٢) التقريب ٢/١٥٧ .

* المسند ٦/٢٩١ .

وقال الدارقطني : المحفوظ أن هذا الحديث مرسل عن هشام عن أبيه عن أم سلمة [1] .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها رقم (١٣٩) .

أما ابويعلى [2] وابن راهويه [3] فأخرجاه من طريق أبي معاوية اى بسند أحمد مثله ، واورده الهيثمي [4] أيضا .

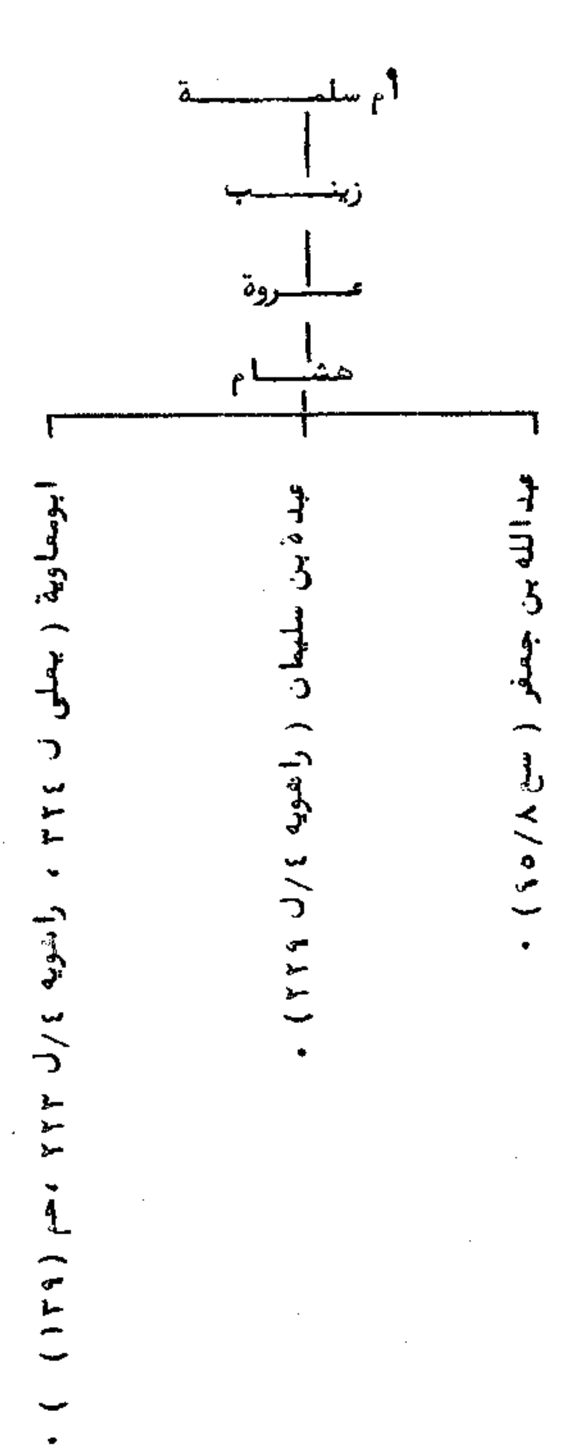
وأما حديث هشام عن عروة فأخرجه ابن راهويه [5] من طريق عبدة بن سليمان ، وابن سعد [6] من طريق عبد الله بن جعفر الزهري كلاهما عنه به ولفظهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم سلمة أن تصلي الصبح يوم النحر بمكة وكان يومها فأحب أن يوافقه .

فقه الحديث

الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أم سلمة أن تصلي معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة . وهذا غير صحيح .

---

(١) انظر العلل ٥ / (ل ١٧٨ ب) .
(٢) المسند (ل ٣٢٤) .
(٣) المسند (٤ / ل ٢٢٣) .
(٤) مجمع الزوائد ٣ / ٢٦٤ .
(٥) المسند (٤ /ل ٢٢٩) .
(٦) الطبقات ٨ / ٩٥ .


أم سلمة
زينب
عروة
هشام
عبدالله بن جعفر (سج ٨/٩٥) .
عبدة بن سليمان (راهويه ٤/ل ٢٢٩) .
ابومعاوية (يعلى ل ٣٢٤ ، راهويه ٤/ل ٢٢٣ ، حم (١٣٩) .

قال الهيثمى : وهو مشكل مستبعد ، لان النبى صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة حتى رمى وحلق وذبح . فكيف يواعدها ، وهذا بعيد (١).

قال الحافظ : هذا عجيب ، مايفعل النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمكة (٢) .

...

---

(١) مجمع الزوائد ٣/٢٦٤ .
(٢) فتح البارى ٣/٤٨٧ .

(٨) كتاب الأضاحـــــى

(١) باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحى

الحديث رقم (١٤٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميـد سمع سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر فأراد رجل أن يضحى فلا يمس من شعره ولا من بشره .

رجال الاسنــاد

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ ، فقيه امام ، تقدم فى الحديث رقم (١٦)

٢- عبد الرحمن بن حميد [1] (... هـ - ١٣٧ هـ)
هو عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، المدنى ، ثقة ، من السادسة .

٣- سعيد بن المسيب : أحد الاثبات الفقهاء الكبار ، تقدم فى الحديـث رقم (١٠١).

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٢ / ١٦٢ ، التهذيب ٦ / ١٦٤ ، الخلاصة (ص٢٢٦)
(٢) التقريب ١ /٤٧٨.
* المسند ٦ / ٢٨٩.

الحديث رقم (١٤١) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة قال حدثنى سعيد بن أبى هلال عن عمرو بن مسلم الجندعى أنه قال اخبرنى ابن المسيب أن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

قال أبوعبد الرحمن : قال أبى : وقال محمد بن عمرو يعنى ابن علقمة عن عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمة (١) انه قال ان كان قاله كذا قال أبى فى الحديث من أراد أن يضحى فلا يقلم أظفارا (٢) ولا يحلق شيئا من شعره فى العشر الاول من ذى الحجة .

رجال الاسناد

١ - حسن : هو ابن موسى الاشيب ، ثقه تقدم فى الحديث رقم (٣١) .

٢ - ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعه ، روايته ضعيفه ، الا عن العبادلة الاربعة ، كما سبق فى ترجمته فى الحديث رقم (٧٥) .

٣ - سعيد بن أبى هلال (٣) :

هو سعيد بن أبى هلال الليثى مولاهم ، أبوالعلاء المصرى ، قيل : مدنى الاصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها .

---

(١) أراد الامام أحمد بقوله هذا ان محمد بن عمرو بن علقمة قال فى هذا السند عن (عمر) وفى سند حسن (عمرو) ، ويأتى توضيح ذلك فى ترجمة عمر اوعمرو بن مسلم ، ومحمد بن عمرو بن علقمة قد سبق فى الحديث رقم (١٩) .

(٢) فى م : فلايقلم أظفاره .

(٣) له ترجمة فى : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٥١٩ ، الجرح ٢ / ١ / ٧١ ، الميزان ٢ / ١٦٢ ، الكاشف ١ / ٣٧٤ ، التهذيب ٤ / ٩٤ ، التحفة اللطيفة ٢ / ١٦٧ ، ١٩٩ .

* المسند ٦ / ٣٠١ .

وثقه العجلى (١) وابن خزيمة ، والدارقطنى ، والبيهقى ، وآخرون .
وحكى الساجى عن أحمد أنه اختلط (٢) .
وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة (٣) .

٤ - عمرو بن مسلم (٤)

هو عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة ، بالتصغير ، الليثى ، المدنى ،
وقيل اسمه عمر .
قال ابن معين : ثقة ، وفى رواية : لا بأس به (٥) .
وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة (٦) .

٥ - ابن المسيب : هو سعيد بن المسيب ، تقدم فى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه ابن لهيعة ، وروايته عن غير العبادلة الاربعة ضعيفة ، وقد تابعه خالد بن يزيد عند مسلم وغيره ، فيرتفع الى الحسن لغيره .

الحديث رقم (١٤٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمر أو عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أراد أن ينحر فى هلال ذى الحجة فلا يأخذ من شعره وأظفاره .

---

(١) ترتيب الثقات (ل ٢٠ ب) .
(٢) التهذيب ٩٥/٤ .
(٣) التقريب ٣٠٧/١ .
(٤) له ترجمة فى : الكاشف ٣٤٣/٢ ، الخلاصة (ص ٢٩٣) .
(٥) التهذيب ١٠٤/٨ .
(٦) التقريب ٧٩/٢ .
* المسند ٣١١/٦ .

رجال الاسنـــاد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة ، حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٥) .
٣ - مالك : هو ابن أنس : راس المتقين ، وكبير المثبتين ، تقدم في الحديث رقم (٢٧) .
٤ - عمرو بن مسلم ، تقدم في الحديث السابق .
٥ - سعيد المسيب ، تقدم في الحديث رقم (١٤٠) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فهو من رواية مسلم .

الحديث رقـم (١٤٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل بن محمد ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا محمد بن عمرو ثنا عمر بن مسلم بن عمار بن أكيمة قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أم سلمة فذكر الحديث .

رجال الاسنـــاد

١ - اسماعيل بن محمد (١)

هو اسماعيل بن محمد بن جبلة أبو ابراهيم المعقب السراج ، البغدادي ،

---

(١) سند الحديث يؤكد أن أحمد روى عن اسماعيل بن محمد واسماعيل روى عن معاذ بن معاذ العنبري ، وهما من شيوخ الامام أحمد ولم يذكر المزي في شيوخ معاذ من اسمه اسماعيل بن محمد ، ولم يذكر الحافظ في تعجيل المنفعة في ترجمة اسماعيل في تلامذته من اسمه معاذ .
وأيضا قال الحافظ في ترجمة اسماعيل : هذا الرجل لم أر له ذكرا في تاريخ البخاري ولا ابن ابي حاتم ، ولا ابن حبان ولا مسلم بن قاسم ولا في الكنى لابي احمد الحاكم . ولذلك فلم يوثقه هو نفسه .

* المسند ٦ / ٣١١ .

الاضاحي تخريج الباب (١)

أم سلمة
- سعيد بن المسيب
  - عبدالرحمن بن حميد
    - ابن عيينة (م (٣٥) الاضاحي (٣٩) (٤٠) ، ن ١٨٧/٧ ، جه (٢١) الاضاحي (٣١٤٩) ، د ت ٧٦/٢ ، حم ١٤٠/١ ، هق ٢٦٦/٩ ، راهويه ٤/ل ٢٢٢ ، عوانة ٢٠٦/٥) .
  - عمرو بن مسلم
    - سعيد
      - خالد بن يزيد (م (٣٥) الاضاحي (٤٢) ، ن ١٨٧/٧ ، د ت ٧٦/٢ ، طح ١٨١/٤ ، عوانة ٢٠٥/٥ ، فس ٦٨٠/١) .
      - ابن لهيعة (حم (١٤١)) .
    - محمد بن عمرو
      - معاذ
        - عبيدالله (م (٣٥) الاضاحي (٤٢) ، د ٩٤/٣ ، يعلى ل (٣٢١) ، فس ٦٨٠/١) .
        - اسماعيل (حم (١٤٣)) .
      - النضر (راهويه ٤/ل ٢٢٢) .
      - محمد بن عدي (يعلى ل (٣٢٠))
      - أبوأسامة (م (٣٥) الاضاحي (٤٢)) .
    - مالك
      - شعبة
        - غندر (م (٣٥) الاضاحي (٤١) ، ت ١٠٢/٤ ، عوانة ٢٠٣/٥ ، حم (١٤٢)) .
        - محمد بن البزاز (عوانة ٢٠٤/٥) .
        - أبوقتيبة (جه (٢٦) الاضاحي (٣١٥٠)) .
        - محمد بن بكر (جه (٢٦) الاضاحي (٣١٥٠)) .
        - النضر (ن ١٨٦/٧) .
        - يحيى بن كثير (م (٣٥) الاضاحي (٤١) ، جه (٢٦) الاضاحي (٣١٥٠) ، هق ٢٦٦/٩ ، عوانة ٢٠٤/٥)

أما حديث ابن عيينة فأخرجه مسلم (١) ، والنسائي (٢) ، وابن ماجه (٣) ، والدارمي (٤) ، والحميدي (٥) ، والبيهقي (٦) ، وابن راهويه (٧) ، وابوعوانة (٨) ، جميعا عن طريق سفيان به ، وزادوا كلهم في آخر الحديث كلمة (شيئا) وأخرج مسلم (٩) ، وابن راهويه (١٠) في طريق لهما عن سفيان بلفظ : (اذا دخل العشر وعنده أضحية يريد ان يضحي فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا) .

واما حديث سعيد بن ابي هلال فأخرجه مسلم (١١) ، والنسائي (١٢) والدارمي (١٣) والطحاوي (١٤) ، والطحاوي (١٤) ، وابوعوانه (١٥) ، والفسوي (١٦) من طريق خالد ابن يزيد عنه به بمثله ، الا الطحاوي فرواه بنحوه .

---

(١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٣٩) ، (٤٠) .
(٢) السنن ٧/١٨٧ .
(٣) السنن (٢٦) كتاب الاضاحي ح (٩) (٣١٤٩) .
(٤) السنن ٢/٧٦ .
(٥) المسند ١/١٤٠ ح (٢٩٣) .
(٦) السنن الكبرى ٩/٢٦٦ .
(٧) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(٨) المسند ٥/٢٠٦ .
(٩) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٠) .
(١٠) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(١١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٢) .
(١٢) السنن ٧/١٨٧ .
(١٣) السنن ٢/٧٦ .
(١٤) شرح معاني الاثار ٤/١٨١ .
(١٥) المسند ٥/٢٠٥ .
(١٦) المعرفة والتاريخ ١/٦٨٠ .

وأما حديث محمد بن جعفر فأخرجه مسلم [١] والترمذي [٢] وأبوعوانة [٣]، بنفس الطريق بنحوه .

وقد روى الحديث عن شعبة غير محمد بن جعفر .

فقد أخرجه مسلم [٤]، وابن ماجة [٥] والبيهقي [٦] وابو عوانة [٧] من طريق يحيى بن كثير . والنسائي [٨] من طريق نضر بن شميل ، وابن ماجة [٩] أيضا من طريق محمد بن بكر البرساني وأبي قتيبة ، وأبوعوانة [١٠] أيضا من طريق محمد بن البزاز جميعا عن شعبة به بنحوه .

وأما حديث معاذ بن معاذ فأخرجه مسلم [١١] وابوداود [١٢] وابويعلى [١٣] والفسوي [١٤] جميعا عن عبيد الله بن معاذ ، وابوعوانة [١٥] من طريق محمد بن الصباح الزعفراني كلاهما عنه به بنحوه .

وأما حديث محمد بن عمرو بن علقمة فأخرجه مسلم [١٦] من طريق أبي اسامة، وابويعلى [١٧] من طريق محمد بن عدي ، وابن راهويه [١٨] من طريق نضر بن شميل

---

(١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤١).
(٢) السنن ٤/١٠٢ ح (١٥٢٣) كتاب الاضاحي باب ترك أخذ الشعر.
(٣) المسند ٥/٢٠٣.
(٤) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤١).
(٥) السنن (٢٦) كتاب الاضاحي ح (٣١٥٠).
(٦) السنن الكبرى ٩/٢٦٦.
(٧) المسند ٥/٢٠٤.
(٨) السنن ٦/٢٨٦.
(٩) السنن (٢٦) كتاب الاضاحي ح (٣١٥٠)
(١٠) المسند ٥/٢٠٤.
(١١) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٢).
(١٢) السنن ٣/٩٤ ح (٢٧٩١).
(١٣) المسند (ل ٣٢١).
(١٤) المعرفة والتاريخ ١/٦٨٠.
(١٥) المسند ٥/٢٠٥.
(١٦) الصحيح (٣٥) كتاب الاضاحي ح (٤٢).
(١٧) المسند (ل ٣٢٠).
(١٨) المسند ٤/(ل ٢٢٢).

ثلاثتهم عنه به بنحوه ، الا أن مسلما فأخرجه بالقصة وهى أن عمرو بن مسلم قال : كنا فى الحمام قبيل الاضحى فاطلى (١) فيه ناس فقال بعض اهل الحمام : ان سعيد ابن المسيب يكره هذا او ينهى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك فقال : يا ابن أخى هذا حديث قد نسى وترك حدثتنى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث معاذ عن محمد بن عمرو .

فقـــه الحديث

الحديث ينهى الرجل الذى يريد أن يذبح يوم النحر أن يجتنب عن أخـــذ الشعر والظفر ، واختلف الفقهاء فى هذا الامر .

قال النووى : قال سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحاق وداود وبعض أصحاب الشافعى أنه يحرم عليه أخذ شىء من شعره واظفاره حتى يضحى فى وقت الاضحية .

وقال الشافعى واصحابه : هو مكروه كراهة تنزيه وليس بحرام .

وقال ابوحنيفة : لا يكره .

وقال مالك فى رواية : لا يكره . وفى رواية : يكره . وفى رواية : يحرم فـــى التطوع دون الواجب .

واحتج من حرم بهذه الاحاديث ، واحتج الشافعى والاخرون بحديث عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أفتل قلائد هـــدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة ، فما يحرم عليه مما حـــل

---

(١) اطلى : اى أزال شعر العانة بالنورة . شرح مسلم للنووى ١٣/ ١٤٠ .

للرجال من أهله حتى يرجع الناس [1] .

والراجح لدى أن يحمل احاديث النهى على كراهة التنزيه جمعا بيـــــن الاحاديث .

• • •

---

(١) انظر كلام النووى فى شرحه على مسلم ١٢/١٢٨.
وحديث عائشة اخرجه :
خ (٢٥) كتاب الحج (١١٠) باب تقليد الغنم ح (١٧٠٢) ،(١٧٠٣)
(٧٣) كتاب الاضاحى (١٥) باب اذا بعث بهديه ح (٥٥٦٦)
م (١٥) كتاب الحج ح (٣٥٩).
هق ٩/٢٦٧.

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
رموز	١٧	د نشق	د مشق
١	١٢	الا أن	الا أنه
١	٢٣	فأسكت عن الكتاب	فأمسكت عن الكتابة
٢	٢	أدعى	أوعى
٢	٢حاش	أدعى	أوعى
٤	١	اقتضى	اقتفى
٤	١٣	الفنون	المتون
٧	٦	انتغاء	انتقاء
١٠	٩	مفهرسين	بفهرسين
١١	١٥	مرويات	مسند
١٢	٨	موجزة لأبى بكرالقطيعى راوية المسند	الامام أحمد رحمه الله
١٢	١٠	الامام أحمد	القطيعى راوية المسند
١٨	٢،١	حيان بن أنس	حيان بن عبد الله بن أنس
١٨	٤	الميع	الهميع
٢٧	١٠	فنسنح	فنسخ
٢٧	١٨	عمه	عمة
٣٠	٢	الرويات	الروايات
٣١	٢٣	نعبد و	نعبد
٣٢	١٦	عيص	عيس
٣٣	٣	سبوم	سيوم
٣٣	٦	وأما أطاع	وما أطاع
٣٣	١٠	حفنا	حقنا
٣٣	١٤	التى ملتقى	التى بها ملتقى
٣٦	٢٠	فينا نرى	فيما نرى
٣٧	١٤	كهلة سنة	كهلة مسنة
٤١	١٤،١٣	المسور بن فحرمة	المسور بن مخرمة

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصواب
٤٢	١٣	النضر	النفر
٤٨	٩	فناد	مناد
٥٣	١٣هامش	ترجمته فى :	وترجمته أيضا فى :
٥٤	١٧	نهس	نهس
٥٤	٨هامش	ترجمته فى :	ترجمتهافى :
٥٥	١٤هامش	ثورين	ثور بن
٦٠	٦	لأن كلهم	لأن الرجال كلهم
٦٣	٨ هامش	وببغداد ورب يقال له ورب المروزى	وببغداد درب يقال له درب المروزى
٦٤	٢	الداروردى	الدراوردى
٦٨	٥	السكن	السكين
٧٥	١٧	العاشر	العاشرة
٨٩	٥	أسبمتهم	سبمتهم
٩٧	١٧	صنعه	صنفه
٩٨	١	على الترمذى	على النسائى
١٠٩	٣، ٤	فاسناده ضعيف	بقول ابن حجر
١٠٩	٤	حتى قال الذهبى متهم صحح	وقال الذهبى : متهم من صحح
١٠٩	٦	روا	رويا
١٠٩	٧، ٨	الى الحسن لغيره	الى الصحيح لغيره
١١٦	٩	يزيد بن زريع	خالد الحذاء
١١٧	١٥	زائد ابنه	زوائد ابنه
١٢٠	١٠	بفير	بغير
١٣٧	٦	وزان وحرجه	وزان د حرجه
١٣٩	١٤هامش	عراك بن مالم	عراك بن مالك
١٦١	١٣ هامش	(٧)	(٣)
١٦٥	٦هامش	لكن أناعثرت	لكن أنا ما عثرت
١٧٢	١١	(١) (٢)	(٣) (٤)
١٧٢	١٢	(٣) (٤)	(٥) (٦)
١٧٢	١٣	(٥)	(٧)
١٧٣	٩		يضاف قبل قوله : كانت عامة الخ ٣ـعن أنس قال :
١٧٤	١٦	كما أضيفت اليها للطهارة	كما أضيفت اليها الطهارة
١٧٤	٨هامش	وقد ذكرته الذى بعده	وقد ذكرته والذى بعده
١٧٤	٩ هامش	٥/ (ل ١٦٧ب)	العلل ٥/ (ل ١٦٧ ب)

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصواب
١٨٠	١ هامش	كتاب السلاة	كتاب الصلاة
١٩٦	١٢	وللشافعى	والشافعى
١٩٦	١٣	من طريق ابنه يعقوب	من طريق يعقوب
١٩٧	٢	ومن طريق عبد الرزاق	من طريق عبد الرزاق
٢٠٢	١ هامش	المدرسين	المدلسين
٢١٦	١٣	فى م	فى (م)
٢١٦	١٤	فى م	فى (م)
٢٣٠	١٦	محتجا بها	محتجة بها
٢٤٦	٤	جواز الصلاة والنافلة	جواز الصلاة النافلة
٢٥٧	١٣	الحت	الحث
٢٧٥	٨	محمد ابن تيمية	مجد ابن تيمية
٢٧٧	٣	عن اسحاق	عن ابن اسحاق
٢٧٩	٦	ولفظ جرير لفظ اسماعيل	ولفظ جرير مثل لفظ اسماعيل
٢٨٢	٦ هامش	وأمره على على البحرين	وأمره على على البحرين
٣٠١	٢	أبومروان	أبى مروان
٣٠٤	١١	غبرة	عبرة
٣٠٧	١٥	فهى ضعيفة أيضا	فهى ضعيفة
٣١٥	١٤	كان يحكم هذا الحديث	كان يحكم بهذا الحديث
٣٣٦	٥	صحيحة	حسن
٣٥٣	٤	أبا عبد الرحمن	عبد الرحمن
٣٥٦	١٣	ثلاثة أقوال	أربعة أقوال
٣٦٣	١٤	المصيص	المصيص
٣٦٦	١٤	باب	باب النوم مع الحائض
٣٧٨	١	المتن	الاسناد
٣٩٦	٥	مقبولة	حسن
٣٩٨	١٧	النجيبى	التجيبى
٤١١	٤	ابن الزبير	أبى الزبير
٤٢٨	٣	فاصنع بها	فاصنع بها ماذا
٤٤٣	٩	فقد أخرج له مسلم	فقد أخرجه مسلم
٤٤٥	٥ هامش	فيهما	بينهما
٤٥٩	١٥	فى دبر	فى الدبر
٤٦٢	٣	مقبول	حسن الحديث
٤٨٤	١١	وكذلك المسكر :	والمسكر :
٤٩٦	٤	حسن لذاته	صحيح لغيره
٥٠٦	٧	حسن لغيره	صحيح لغيره

كذا في ع٤ ص ٧ - الخطأ (متابعة) الصحيح: بمتابعة يحيى بن أبي كثير في الحديث رقم (٥٣) في ع٤ ص - الخطأ (الحسن لغيره) الصحيح: الحسن لذاته

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصواب
٥٢٧	٢	الخطر	الحظر
٥٣٠	١٣	عليه ،عند غيره	عين ماعند غيره
٥٥٧	١٣	بقبول	حسن الحديث
٥٥٨	١٠	رويا	رويا
٥٥٩	١٦	والاسواق والاسفار لئلا	والاسواق والاسفار متنقبات لئلا
٥٨٢	٧	حماهم الدنيا	حماهم من الدنيا
٥٨٥	٩	لكن الحاكم رد عليه وقال :	لكن الحاكم قال :
٦١٩	١٢	الحيلة	الحلية
٦٢٩	١٨	مكتسبة	مكتسية
٦٣٣	٤	بالمتابعات فى التى فى البخارى	بالشواهد التى فى البخارى

ملاحظـات :

- يكتب الهامش (٧) من الصفحة (١٨) هكذا :

اصبهان : هى من احدى بلاد الفرس ، وهى مدينة عظيمة مشهورة ، وهو اسم للاقليم بأسره . معجم البلدان ١/٢٠٦ .

- يكتب الهامش رقم (٢) من الصفحة (٣١) هكذا :

(هاالله) بمعنى (والله) وقد تبدل الواو هاء ، ولا يجوز اجتماعهما . التبصـــرة والتذكرة ١/٤٤٦ .

- يكتب فى الهامش * من الصفحة (٧٤) بعد قوله المسند ٦/٣١٠ :
وهذا مكرر الحديث رقم (٩) .
- يحذف كلمة (لغيرها) فى السطر (١٤) من الصفحة (١١٠)
- يكمل آخر السطر من المتن من الصفحة (١٥١) بعد قوله : (كم تجلس) هكذا :
المرأة اذا ولدت ؟ قال : تجلس اربعين يوما الا أن ترى الطهر قبل ذلك .

- يضاف فى السطر (١٢) من الصفحة (١٨٥) بعد قوله حسنا لذاته :
لكننى لم أقف على ترجمة سعيد بن عثمان فوجب التوقف فى الحكم .

- يزاد فى السطر (٢) من الصفحة (٢٠٠) بعد قوله : ومخالطة الرجال كلمة :
(فلا حرج) .

- يوضع علامة (٥) على كلمة (صلاة الصبح) فى السطر (١٤) من الصفحة (٢٤٤).

- يشطب كلمة (أخرجه) فى السطر الاخير من المتن من الصفحة (٢٤٤) ويكتب فى اول السطر من الصفحة (٢٤٥) ويوضع عليها علامة (١).

- يزاد فى السطر السادس من الصفحة (٤١٤) بعد قوله صلى الله عليه وسلم هذه العبارة :

قال وهو بمكة وأراد الخروج - ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج - فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا أقيمت صلاة الصبح فطوفى على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت.

- يشطب السطر (١١) من الصفحة (٤٢٣) من قوله (لكنه) الى قوله (طرقه) ويكتب هكذا :

لكن بمتابعة سعيد بن أبى هلال فى الحديث (١٤١) ومالك فى الحديث (١٤٢) يزول ماظن به من الوهم ، والحديث من رواية مسلم.

- يشطب السطر (٨) من الصفحة (٤٦٢) من قوله (فيتابعه) الى قوله (مقبولة) ويكتب هكذا :

لكن الذهبى وثقه ، ويتابعه حميد بن نافع عند مسلم ، والحديث من روايته فهو صحيح.

- يزاد فى السطر (٦) من الصفحة (٥٠٦) بعد قوله (ابى عبيد) وذكرها ابن حبان فى الثقات.

- يزاد فى السطر (١٦) من الصفحة (٥٥٤) بعد قوله (حسن بن موسى) : وفيه السائب أيضا وهو متكلم فيه ، فالحديث ضعيف لعلتين ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد.

- يزاد سطر جديد بعد السطر (١٣) من الصفحة (٦٦٧) ويكتب هكذا :
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث (٢٥٧).

- يكتب فى السطر الثالث من الصفحة (٦٧٣) (حسنا لغيره) بدل (حسنا لذاته) وتشطب بقية السطر الثالث من قوله (يصبح) الى قوله (والشواهد).

. . .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة





السيدة أم سلمة رضي الله عنها

من مسند الإمام أحمد بن حنبل

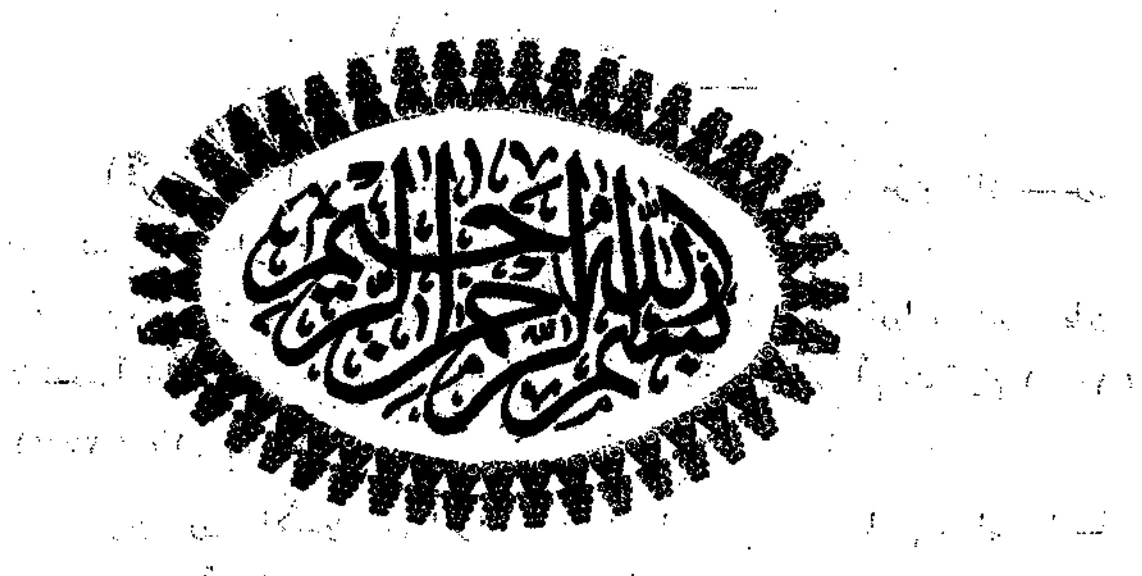
ترتيب، تحقيق، تخريج، دراسة، شرح

الطالب
عبيد الله أبو القاسم محمد رفيق

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إشراف
فضيلة الشيخ الأستاذ سيد سابق

١٤٠٤هـ



(٩) كتاب النكــاح

(١) باب تحريم الاخــت والربيبــــة

الحديث رقــم (١٤٤)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبومعاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عــن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة قالت جاءت أم حبيبة النبى صلى الله عليه وسلـم فقالت يارسول الله هل لك فى أختى قال فاصنع بها قالت تزوجها فقـــال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أوتحبين ذلك فقالت نعم لست لك بمخيلة وأحق من شركنى فى خير أختى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لاتحل لــى قالت فوالله لقد بلغنى أنك تخطب درة ابنة أم سلمة بنت أبى سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت تحل لى لما تزوجتها قد أرضعتنى واياها [(١)] ثويبــة مولاة بنى هاشم فلاتعرضن على اخواتكن ولا بناتكن .

رجال الاسنــاد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، يهم فى حديث غير الاعمش ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

٢ - هشام بن عروة : هو ابن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٣ - عن أبيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٤ - زينب بنت أبى سلمة : هى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ، تقدمت فــى الحديث رقم (٢) .

---

(١) هكذا فى المطبوع ، والصحيح واياها كما فى رواية مسلم .

* المسند ٦/٢٩١ .

الحديث رقم (١٤٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس بن محمد قال ثنا ليث يعني ابن سعد عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة انها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل لك في اختي فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ - يونس بن محمد : هو ابو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

٢ - ليث بن سعد : ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

وانظر الاحالة في بقية الرجال في الحديث السابق .

الحديث رقم (١٤٦) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا ابي عن ابن اسحاق قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تزوج اختي فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ - يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٢١) .

٢ - ابوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقه ، حجة ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

---

* المسند ٦ / ٢٩١ هذا الحديث وما بعده رقم (١٤٦) و (١٤٧) في هذا الباب أنسب لمسند أم حبيبة كما ذكرها الامام أحمد نفسه في مسند أم حبيبة فلعله ذكرهما لان في بعض طرقهما ذكر السيدة أم سلمة .

** المسند ٦ / ٢٩١ .

٣ ـ ابن اسحاق : هو محمد بن اسحاق بن يسار ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦) .

وانظر الاحالة في بقية الرجال في الحديث رقم (١٤٤) .

الحديث رقم (١٤٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته ان أم حبيبة ابنة أبي سفيان أخبرتها انها قالت يارسول الله انكح أختي فذكر الحديث.

رجال الاسناد

١ ـ أبو اليمان [1] (..... هـ ـ ٢٢٢ هـ) :

هو الحكم بن نافع البهراني [2] ، ابو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة [3] .

٢ ـ شعيب [4] (.... هـ ـ ١٦٢ هـ)

هو شعيب بن أبي حمزه الاموي ، مولاهم ، واسم ابيه دينار ابو بشر الحمصي ثقة عابد ، قال ابن معين : من اثبت الناس في الزهري . من السابعة /ع [5]

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٤٧٢/٧ ، الكاشف ٢٤٧/١ ، التهذيب ٤٤١/٢ الخلاصة (ص ٩٠) .

(٢) البهراني : بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون ـ هذه النسبة الى بهراء وهي قبيلة نزل اكثرها مدينة حمص من الشام .

اللباب ١٩١/١ .

(٣) التقريب ١٩٢/١ .

(٤) له ترجمة في : الطبقات ٤٦٨/٧ ، الكاشف ١٢/٢ ، التهذيب ٣٥١/٤ ، الخلاصة (ص ١٦٦) .

(٥) التقريب ٣٥٢/١ .

* المسند ٢٩١/٦ .

٣- الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

وانظر بقية الاحالة في الحديث رقم (١٤٤) .

الحديث رقم (١٤٨) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يارسول الله هل لك في اختي ابنة أبي سفيان قال فأفعل ماذا قالت تنكحها قال وذاك أحب اليك قالت نعم لست لك بمخيلة وأحب من شركني في الخير اختي قال انها لا تحل لي قلت فانه بلغني انك تخطب درة ابنة أبي سلمة قال ابنة أم سلمة قالت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري لما حلت لي انها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن .

رجال الاسناد

١- ابن نمير : هو عبدالله بن نمير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤) .

وانظر بقية الاحالة في الحديث رقم (١٤٤) .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٤٤) ، (١٤٥) ، (١٤٦) ، (١٤٧) ، (١٤٨)

كلها صحيحة ، لان رواتها ثقات وبعضها من رواية الصحيحين .

أما وهم أبي معاوية فيزول بمتابعة ابن نمير ، والليث ، وابن اسحاق له .

وأما ابن اسحاق فهو صرح بالتحديث .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي معاوية ، وابن نمير ، ويونس بن محمد عن الليث بن سعد ، ويعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن اسحاق ، جميعا أي أبو معاوية وابن نمير والليث ، ومحمد بن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة .

---

* المسند ٦ / ٣٠٩ .

ابن اسحاق (حم (١٤٦)) •

الليث (حم (١٤٥))•

ابومعاوية (حم (١٤٤)) •

ابن نمير (جه (٩) كتاب النكاح (١٩٣٩) ، حم (١٤٨))•

سفيان (خ (٦٧) النكاح (٥١٠٦) ، حن ١/١٤٧) •

أبوأسامة (م (١٧) الرضاع (١٥))•

زهير (د ٢ /٢٢١ (٢٠٥٦)) •

عبدة (ن ٦/ ٧٩)•

أنس بن عياض (بخ ٩/ ٧٥)•

هشام

شعيب (حم (١٤٧)

عقيل (خ (٦٧) النكاح (٥١٠٧) ، م (١٧) الرضاع (١٦))•

يزيد (م (١٧) الرضاع (١٦) ، جه (٩) النكاح (١٩٣٩)

محمد بن عبدالله (م (١٧) الرضاع (١٦))•

يونس (ن ٦/ ٧٨)•

الزهري

عروة

عراك — يزيد — الليث — قتيبة (خ (٦٧) النكاح (٥١٢٣) ، ن (٦/ ٧٨) •

زينب

أم سلمة

النكاح تخريج الباب (١)•

أما يونس بن محمد ويعقوب بن ابراهيم فقالا عن زينب عن أم حبيبة والباقون قالوا عن زينب عن أمها أم سلمة ، رقم (١٤٤) ، (١٤٥) ، (١٤٦) ، (١٤٨)

ومن طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم حبيبة رقم (١٤٧) .

أما حديث ابن نمير فأخرجه ابن ماجة [(١)] بنفس الطريق ولم يذكر لفظه .

وأما حديث هشام فأخرجه البخاري [(٢)] والحميدي [(٣)] من طريق سفيان ، ومسلم [(٤)] من طريق أبي أسامة ، وأبو داود [(٥)] من طريق زهير ، والنسائي [(٦)] من طريق عبدة ، والبغوي [(٧)] من طريق أنس بن عياض جميعا عن هشام به بنحوه . وسمى الحميدي بنت أبي سفيان (درة) ، وقد أخرج البخاري من طريق الحميدي ولم يذكر اسم ابنة أبي سفيان ، والصحيح أن (درة) هي بنت أم سلمة من أبي سلمة كما في رواية النسائي . وأما بنت أبي سفيان فاسمها (عزه) كما في رواية مسلم .

وقد ذكر صاحب كنز العمال [(٨)] بمثل حديث أبي معاوية وعزاه الى ابن جرير .

وأما حديث الزهري فأخرجه البخاري [(٩)] ومسلم [(١٠)] من طريق عقيل ، ومسلم [(١١)] وابن ماجة [(١٢)] من طريق يزيد بن أبي حبيب ، ومسلم [(١٣)] أيضا من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم ولم يذكر لفظه ، والنسائي [(١٤)] من طريق يونس ، جميعا عنه به .

---

(١) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٣٩) .

(٢) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٢٥) باب (وربائبكم اللاتي في حجوركم) ح (٥١٠٦) .

(٣) المسند ١٤٧/١ ح (١٥) .

(٤) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (١٥) .

(٥) السنن ٢٢١/٢ ح (٢٠٥٦)

(٦) السنن ٧٩/٦ .

(٧) شرح السنة ٧٥/٩ .

(٨) ٦/ ح (١٥٧٢٤)

(٩) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٢٦) باب وان تجمعوا بين الاختين ح (٥١٠٧) ، (٦٩) كتاب النفقات (١٦) باب المراضع من المواليات ح (٥٣٧٢) .

(١٠) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (١٦) .

(١١) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (١٦) .

(١٢) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٣٩) .

(١٣) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (١٦) .

(١٤) السنن ٧٨/٦ .

وأخرج البخارى (١) والنسائى (٢) فقالا :

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبى سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك ناكح درة بنت أبى سلمة فقال : أعلى أم سلمة ؟ لو لم أنكح أم سلمة ماحلت لى ، ان أباها أخى من الرضاعة .

غريب الحديث

لست لك بمخلية : أى لست أخلى لك بغير ضرة (٣) ، يعنى لم أجدك خاليا من الزوجات (٤) .

الربيبة : هى بنت الزوجة : مشتقة من الرب وهو الاصلاح ، لانه يقوم بأمورها ويصلح أحوالها (٥) .

فقه الحديث

الحديث يشمل على تحريم أمرين :

الاول : تحريم الجمع بين الاختين ، سواء كانتا من ولادة أو من رضاعة ، وهو منصوص فى قوله عز وجل (وأن تجمعوا بين الاختين) .

واتفق الفقهاء على ذلك .

وأما تحريم الجمع فى الوطء بين الاختين بملك يمين فذهب الفقهاء فى ذلك الى ثلاثة آراء :

(١) الكراهة

(٢) التحريم

(٣) التوقف

---

(١) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٣٣) باب عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير (٥١٢٣) .

(٢) السنن ٦/٧٨ .

(٣) شرح مسلم للنووى ١٠/٢٥ .

(٤) النهاية ٢/٧٤ .

(٥) شرح مسلم للنووى ١٠/٢٥ ، وانظر أيضا السراج الوهاج (ص٥٧٦) .

قال ابن قدامة : لا يجوز الجمع بين الاختين من اماءه في الوطء ، نص عليه أحمد في رواية الجماعة ، وكرهه عمر ، وعثمان ، وعلى ، وعمار وابن عمر وابن مسعود .

وممن قال بتحريمه مالك ، والاوزاعي ، وابوحنيفة ، والشافعي .

وروى عن ابن عباس انه قال : أحلتهما آية ، وحرمتهما آية ، ولم أكن لأفعله ، ويروى ذلك عن على أيضا .

يريد بالمحرمة قوله تعالى (وأن تجمعوا بين الاختين) [1] وبالمحللة قوله تعالى (الا على أزواجهم أو ماملكت ايمانهم) [2] .

الثاني : تحريم الربيبة ، وهو منصوص في قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن) [4] ومتفق عليه بين الفقهاء ، الا الظاهرية فهم يشترطون أن الربيبة لا تحرم الا ان تكون في حجر زوج أمها [5] .

أما سؤال السيدة أم حبيبة ازواج اختها فيحتمل أن لا يبلغها التحريم ، أو هي اعتبرت هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم .

* * *

---

(١) المغني ٦/٥٨٤ .
(٢) النساء : الاية (٢٣) .
(٣) المؤمنون : الاية (٦) .
(٤) النساء : الاية (٢٣) .
(٥) انظر المحلى ١١/١٥٥ .

(٢) باب ما جاء في القسمة للبكر والثيب

الحديث رقم (١٤٩) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني محمد بن أبي بكر عن عبدالملك بن أبي بكر عن أبيه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أقام عندها ثلاثة أيام وقال انه ليس بك على أهلك هوان وان شئت سبعت لك ، وان سبعت لك سبعت لنسائي .

رجال الاسناد

١ ـ يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ،تقدم في الحديث رقم (٢) .

٢ ـ سفيان : هو الثوري ،ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ ـ محمد بن أبي بكر[1] (... هـ ـ ١٣٢ هـ)

هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ،الانصاري المدني ، أبو عبدالملك ، روى عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن وغيره ، وعنه السفيانان وآخرون . ثقة ،من السادسة [2] .

٤ ـ عبدالملك بن أبي بكر[3]

هو عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، المدني ، ثقة ،من الخامسة ، مات في أول خلافة هشام [4] .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٣/ ٢٥ ، التهذيب ٩/ ٨٠ ، الخلاصة (ص ٣٢٢) .
(٢) التقريب ٢/ ١٤٨ .
(٣) ترجمته في : ترتيب الثقات (ل ٣٥ ب) ، الكاشف ٢/ ٢٠٨ ، التهذيب ٦/ ٣٨٧ ، الخلاصة (ص ٢٤٣) .
(٤) التقريب ١/ ٥١٧ .

* المسند ٦/ ٢٩٢ .

٥ ـ عن أبيه : هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه ، عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (١٥٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال حدثني ابن عمر بن أبي سلمة[1] عن أبيه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أم سلمة فقالت يا رسول الله انه ليس أحد من أوليائي شاهدا فقال انه ليس أحد من اوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك فقالت يا عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم أما أني لا أنقصك مما أعطيت اخواتك رحيين وجرة ومرفقة من أدم حشوها ليف فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ليدخل بها فاذا رأته أخذت زينب ابنتها فجعلتها في حجرها فينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ذلك عمار بن ياسر وكان أخاها من الرضاعة فأتاها فقال أين هذه المشقوحة المقبوحة التي قد آذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها فذهب بها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في نواحي البيت فقال ما فعلت زناب فقالت جاء عمار فأخذها فذهب بها فدخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان شئت سبعت[2] لك سبعت وان سبعت لك سبعت لنسائي .

---

(١) في (م) يعني بحد عمر بن ابي سلمة

(٢) في (م) أن شئت سبعت وان سبعت لك سبعت لنسائي .

* المسند ٦/٢٩٥ .

رجال الاسنـــاد

١ ـ يزيد : هو ابن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥).

٢ ـ حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١).

٣ ـ ثابت [1] :

هو ثابت بن أسلم البناني [2] ، أبو محمد البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ، وله ست وثمانون [3]

٤ ـ ابن عمر بن أبي سلمة [4] ، شيخ لثابت البناني ، قيل اسمه محمد ، مقبول من السادسة [5] ، وقال الحاكم : اسمه سعيد [6] .

٥ ـ عمر بن أبي سلمة [7] :

هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الاسد المخزومي ، ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، صحابي صغير ، أمه أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأمره علي على البحرين ، ومات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح [8] .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٢٣٢/٧ ، التاريخ الكبير ١٥٩/٢/١ ، الجرح ٤٤٩/١/١ ، التذكرة ١٢٥/١ ، الميزان ٣٦٢/١ ، الكاشف ١٧٠/١ ، العبر ١٥٦/١ ، التهذيب ٢/٢.

(٢) البناني : بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة ـ هذه النسبة الى بنانة ، وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب ، وصارت بنانة محلة بالبصرة لنـزول هذه القبيلة بها . اللباب ١٧٨/١.

(٣) التقريب ١١٥/١.

(٤) ترجمته في : الكاشف ٤١٤/٣ ، التهذيب ٣٠٥/١٢ ، الخلاصـة (ص ٤٧٣).

(٥) التقريب ٥١٨/٢.

(٦) المستدرك ١٧/٤.

(٧) ترجمته في : الاستيعاب ٤٧٤/٢ ، اسد الغابة ١٨٣/٤ ، الاصابـة ٥١٩/٢.

(٨) التقريب ٥٦/٢.

الحكم على الحديث

فيه حماد بن سلمة ، وقد سبق في ترجمته ان حفظه تغير في آخر عمره ، وابن رجب صرح في عفان انه سمع عنه قبل الاختلاط ، فان كان يزيد سمعه قبل الاختلاط ، فروايته صحيحه . وان كان سمعه بعد الاختلاط فبموافقة عفان له نقول ان حمادا لم يختلط في هذه الرواية ، فتكون روايته مثل عفان في الدرجة .

وفيه أيضا ابن عمر بن أبي سلمة . وقال فيه الحافظ : مقبول أي مقبول بالمتابعات ، فطريق وكيع يعتبر متابعا له متابعة ناقصة فروايته مقبولة .

الحديث رقم (١٥١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم أخبراه أنهما سمعا ابا بكر بن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم انها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها ويقولون ما أكذب الغرائب حتى انشأ ناس منهم الى (1) الحج فقالوا ما تكتبين الى أهلك فكتبت معهم فرجعوا الى المدينة يصدقونها فازدادت عليهم الكرامة قالت فلما وضعت زينب جاءني النبي صلى الله عليه وسلم فخطبني فقلت ما مثلي نكح أما أنا فلا ولد في وأنا غيور وذات عيال فقال أنا أكبر منك واما الغيرة فيذهبها الله عز وجل وأما العيال فالى الله ورسوله فتزوجها فجعل يأتيها فيقول أين زناب حتى جاء عمار بن ياسر يوما فاختلجها وقال هذه تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ترضعها فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين زناب ، فقالت قريبة ابنة أبي أمية ووافقها عندها أخذها عمار بن ياسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني آتيكم الليلة فقالت فقمت فأخرجت حبات من شعير كانت في جر وأخرجت شحما فعصدته له قالت فبات النبي صلى الله عليه وسلم ثم أصبح فقال حين أصبح ان لك على أهلك كرامة فان شئت سبعت لك فان أسبع لك أسبع لنسائي .

---

(١) في (م) بدون الى

* المسند ٣٠٧/٦ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤).

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٢).

٣ - حبيب بن أبي ثابت [1] (... هـ - ١١٩ هـ)
هو حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقال : هند بن دينار الاسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس من الثالثة [2].
ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين [3].

٤ - عبد الحميد بن عبد الله [4] :
هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومي ، روى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام عن أم سلمة هذا الحديث ، وعنه حبيب بن أبي ثابت [5] ، مقبول من السادسة [6].

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٣٢٠ ، التاريخ الكبير ١/٢/٣١٣ ، الجرح ١/٢/١٠٧ ، التذكرة ١/١١٦ ، الكاشف ١/٢٠١ ، الميزان ١/٤٥١ ، المغني ١/٢٠١ ، العبر ١/١٥٠ ، التهذيب ٢/١٧٨ ، الشذرات ١/١٥٦.
(٢) التقريب ١/١٤٨.
(٣) طبقات المدلسين (ص ١٣).
(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢/١٥١ ، الخلاصة (ص ٢٢٢).
(٥) التهذيب ٦/١١٨.
(٦) التقريب ١/٤٦٨.

٥ ـ القاسم [1] :

هو القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، مقبول من السادسة [2] . روى عن عمه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعنه حبيب بن أبي ثابت .

وقال الحافظ أيضا : قرأت بخط الذهبي : غير معروف [3] .

٦ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام ، ثقة فقيه عابد ، تقدم في الحديث رقم (٥١) .

الحكم على الحديث

فيه حبيب بن أبي ثابت ، وهو كثير الارسال والتدليس ، لكنه صرح هنا بالسماع ، وارساله عن عروة وأم سلمة ، ولا يوجد هنا .

وفيه عبد الحميد والقاسم : وقد قال فيهما الحافظ : انهما مقبولان ، أي بالمتابعات ، فقد تابعهما عبد الملك بن أبي بكر في الحديث رقم (١٤٩) ، فروايتهما مقبولة .

الحديث رقم (١٥٢)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح قال ثنا ابن جريج قال اخبرني حبيب ثنا أبي ثابت [4] أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو والقاسم بن محمد اخبراه

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٢/٣٩٣ ، الخلاصة (ص٣١٣) .
(٢) التقريب ٢/١٢٠ .
(٣) التهذيب ٨/٣٣٦ .
(٤) في المطبوع هكذا ، والصحيح حبيب بن أبي ثابت كما سبق في الحديث السابق .

* المسند ٦/٣٠٧ .

أنهما سمعا أبابكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته فذكر الحديث الا انه قال فوضعت ثفالى فأخرجت حبات من (١) الشعير .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١٥١) .

الحديث رقم (١٥٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد الاموى قال ثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الحميد بن عبد الله والقاسم بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان شئت سبعت لك وان سبعت لك أسبع لنسائي .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد الاموى ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم (٦٥) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث رقم (١٥١) .

---

(١) في (م) بدون من .

* المسند ٦/٣٠٧ .

الحكم على الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١٥١) .

الحديث رقم (١٥٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير قال ثنا سعد بن سعيد قال أخبرني عمر بن كثير عن أبي سفينة [1] مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها الا أجره الله في مصيبته وخلف له خيرا منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم عزم الله عز وجل لي فقلتها أللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة تقدم في الحديث رقم (١٤) .

٢ - سعد بن سعيد [2] (... هـ - ١٤١ هـ)

هو سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري ، أخو يحيى ، ضعفه أحمد والنسائي [3] .

وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ ، من الرابعة [4] .

---

(١) في (م) ابن سفينة وهو الصحيح .

(٢) له ترجمة في : ديوان الضعفاء (ص ١١٧) ، الكاشف ١/ ٣٥١ ، الميزان ٢/ ١٢٠ .

(٣) التهذيب ٣/ ٤٧٠ ، الضعفاء والمتروكون (ص ٥٤) .

(٤) التقريب ١/ ٢٨٧ .

* المسند ٦/ ٣٠٩ .

٣ ــ عمر بن كثير (١)

هو عمر بن كثير بن أفلح المدني ، مولى أبي أيوب ، ثقة ، من الرابعة (٢) .

٤ ــ ابن سفينة (٣)

هو عمر بن سفينة الهاشمي ، مولى أم سلمة .

قال أبوزرعة : صدوق (٤) .

وقال ابوحاتم : شيخ (٥) .

وقال الحافظ : صدوق ، من الثالثة (٦) .

الحكم على الحديث

فيه سعد بن سعيد وهو وان كان قد ضعفه أحمد والنسائي (٧) ، فقد أخرج له مسلم (٨) ، وقال الذهبي : حسن الحديث (٩) .

...

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٢/٣٢٠ ، التهذيب ٧/٤٩٣ ، الخلاصة (ص ٢٨٥) .
(٢) التقريب ٢/٦٢ .
(٣) له ترجمة في : الميزان ٣/٢٠١ ، التهذيب ٧/٤٥٥ .
(٤) ابوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ٣/٩١٥ .
(٥) الجرح ٣/١/١١٣ .
(٦) التقريب ٢/٥٦ .
(٧) انظر ترجمته .
(٨) انظر التخريج .
(٩) المغني في الضعفاء ١/٢٥٤ .

الحديث رقم (١٥٥) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال حدثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى عن أبيه أن أم سلمة قالت قال أبوسلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون عندك احتسبت مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني ما هو خير منها فلما احتضر أبوسلمة قال ألهم اخلفني في اهلي بخير فلما قبض قلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها قالت وأردت أن اقول وابدلني خيرا منها فقلت ومن خير من أبي سلمة فما زلت حتى قلتها فلما انقضت عدتها خطبها أبوبكر فردته ثم خطبها عمر فردته فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني امرأة غيرى وأني مصبية وأنه ليس أحد من أوليائي شاهدا فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قولك انى مصبية فان الله سيكفيك صبيانك وأما قولك انى غيرى فسأدعوا الله أن يذهب غيرتك وأما الاولياء فليس أحد منهم شاهد ولاغائب الا سيرضاني قلت ياعمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أني لا أنقصك شيئا مما أعطيت اختك فلانة رحيين وجرتين ووسادة من أدم حشوها ليف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها فاذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا كريما يستحي فرجع[1] ففعل ذلك مرارا ففطن عمار بن ياسر لما تصنع فأقبل ذات يوم وجاء عمار وكان أخاها لامها فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي آذيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فجعل يقلب بصره في البيت ويقول أين زناب مافعلت زناب قالت جاء عمار فذهب بها قال فبنى بأهله ثم قال ان شئت أن أسبع لك سبعت للنساء .

---

(١) في (م) فيرجع بالمضارع .

* المسند ٦/٣١٣ .

رجال الاسنـــــــاد

عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨)
وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (١٥٠) .

الحكم على الحديـــث

يقال فيه ما قيل في الحكم على الحديث رقم (١٥٠) .

الحديث رقـم (١٥٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال حدثني عمر بن أبي سلمة وقال سليمان بن المغيرة [1] ابن عمر بن أبي سلمـــــة مرسل [2] .

رجال الاسنـــــــاد

١ — عفان : هو ابن مسلم عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ — جعفر بن سليمان (... هـ — ١٧٨ هـ) .
هو جعفر بن سليمان الضبعي — بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سليمان البصري .
قال أحمد : لا بأس به [3]

---

(١) سليمان بن المغيرة : هو سليمان بن المغيرة القيسي ، مولاهم ، البصري ، أبو سعيد ، ثقة . قال يحيى بن معين من السابعة ، أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا . مات سنة خمس وستين . التقريب ١/٣٣٠ .
(٢) معناه : ان هذا السند من كلا الوجهين مرسل ، سواء من طريق جعفر ابن سليمان او من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ، والفرق فيهما أن طريق جعفر ينتهي الى عمر وطريق سليمان ينتهي الى ابن عمر . وقد ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ١٨ (ل ٣٣ ب) .
(٣) التهذيب ٢/٩٥ .
* المسند ٦/٣١٤ .

وقال ابن معين : ثقة (١) .

وقال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة (٢) .

٣ — ثابت : هو ابن أسلم البناني ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث رقم (١٥٠) .

٤ — عمر بن أبي سلمة : صحابي صغير ، تقدم في الحديث رقم (١٥٠) .

الحديث رقم (١٥٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال حدثني ابن عمر بن أبي سلمة يعني عن أبيه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وابدلني خيرا منها فلما مات أبو سلمة قلتها فجعلت كلما بلغت وأبدلني خيرا منها قلت في نفسي ومن خير من أبي سلمة ثم قلتها فلما انقضت عدتها بعث اليها ابو بكر يخطبها فلم تزوجه فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقالت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرأة غيرى وأني امرأة مصبية وليس أحد من أوليائي شاهدا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال ارجع اليها فقل لها اما قولك اني امرأة غيرى فأدعو الله عز وجل فيذهب غيرتك وأما قولك اني امرأة مصبية فستكفين صبيانك وأما قولك انه ليس أحد من اوليائك شاهدا فليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك .

---

(١) من كلام ابي زكريا (ص٦٨) .
(٢) التقريب ١/١٢١ .

* المسند ٦/٣١٧ .

رجال الاسناد

الرجال كلهم سبقوا في الحديث رقم (١٥٠) .

الحكم على الحديث

يقال فيه ما قيل في الحديث رقم (١٥٠) .

الحديث رقم (١٥٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير (١) قال حدثني عبد العزيز بن بنت أم سلمة أن أبا سلمة لما توفي عنها وانقضت عدتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان في ثلاث خصال أنا امرأة كبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا اكبر منك قالت وأنا امرأة غيور قال أدعو الله عز وجل فيذهب عنك غيرتك قالت يارسول الله وانا امرأة مصبية قال هم الى الله والى رسوله فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاها فوجدها ترضع فانصرف ثم أتاها فوجدها ترضع فانصرف قال فبلغ ذلك عمار بن ياسر فقال حلت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاجته هلم الصبية قال فأخذها فاسترضع لها فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين زناب يعني زينب قالت يارسول الله أخذها عمار فدخل بها وقال ان بك على أهلك كرامة قال فأقام الى العشي ثم قال ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لسائر نسائي وان شئت قسمت لك قالت لا بل اقسم لي .

---

(١) في (م) الصغيراء ، والصحيح الصفير : بالمهملة والفاء مصغرا كما يأتي في ترجمته .

* المسند ٦/٣٢٠ .

رجال الاسنـــــاد

١ ــ وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ ــ اسماعيل بن عبد الملك (١)

هو اسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير (٢) بالمهملة والفاء مصغرا ، أطلقوا القول بتضعيفه .

وقال الحافظ : صدوق كثير الوهم ، من السادسة (٣) .

٣ ــ عبد العزيز :

هو عبد العزيز بن سلمة ، وهو ابن بنت أم سلمة .

ذكره ابن حبان في الثقات (٤) .

وقال أبو حاتم (٥) والذهبي (٦) : مجهول .

الحديـــث*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبـــي الصفيراء قال حدثني عبد العزيز بن بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة لما توفي عنها وانقضت عدتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول اللـــه ان في ثلاث خصال : أنا امرأة كبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنـا أكبر منك . قالت : وأنا امرأة غيور قال ادعو الله عز وجل فيذهب غيرتك قالـــت يا رسول الله واني امرأة مصبية قال هم الى الله ورسوله قال فتزوجها وقال فأتاهـا فوجدها ترضع فانصرف ثم أتاها فوجدها ترضع فانصرف قال فبلغ ذلك عمار بن ياسر

---

(١) له ترجمة في : الضعفاء الصغير (ص ١٦) ، الضعفاء والمتروكون (ص ١٦) المغني في الضعفاء (١/ ٨٤) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٢) ، الميزان ١/ ٢٣٧

(٢) الصفير : في الميزان الصغير : بالغين وفي الخلاصة ص (٣٥) الصعيـــر بمهملتين ، وفي المغني (ص ١٥١) بمضمومة وفتح فاء .

(٣) التقريب ١/ ٧٢ .

(٤) انظر تعجيل المنفعة (ص ٢٦٦) ، لسان الميزان ٤/ ٣١ .

(٥) الجرح ٢/ ٢/ ٣٨٣ .

(٦) الميزان ٢/ ٦٢٩ .

* المسند ٦/ ٣٢١ وهذا مكرر الحديث السابق .

فأتاها فقال : حلت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حاجته هلم الصبية قال فأخذها فاسترضع لها فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين زناب يعني زينب قالت يارسول الله أخذها عمار فدخل بها فقال (1) : ان بك على أهلك كرامة قال : فأقام عندها الى العشي ثم قال ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لسائر نسائي وان شئت قسمت لك قالت : لا بل اقسم لي .

الحديث رقم (١٥٩) *

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك عن عبد العزيز بن بنت أم سلمة عن أم سلمة انه بلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد من المسلمين يصاب بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون أللهم آجرني في مصيبتي واخلف علي بخير منها الا فعل به ذلك قالت قلت (2) هذا فآجرني الله في مصيبتي فمن يخلف على مكان أبي سلمة فلما انقضت عدتها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رجال الاسناد

سبق الرجال كلهم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٥٨) ، (١٥٩) فيه اسماعيل وهو ضعيف ، وعبد العزيز وهو مجهول ، فهو حسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) في (م) وقال .
(٢) في (م) فقلت هذا .
* المسند ٦/٣٢١ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن أبى بكر عن عبد الملك بن أبى بكر ، ،ومن طريق عبد الرزاق ، وروح ، ويحيى بن سعيد الاموى ثلاثتهم عن ابن جريج عن حبيب بن أبى ثابت عن عبد الحميد والقاسم ثلاثتهم اى عبد الملك ، وعبد الحميد ، والقاسم عن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رقم (١٤٩) ، (١٥١) ، (١٥٢) ، (١٥٣) .

ومن طريق يزيد بن هارون ، وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة ، وعفان أيضا عن جعفر بن سليمان كلاهما اى حماد وجعفر عن ثابت عن ابن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أم سلمة رقم (١٥٠) ، (١٥٥) ، (١٥٦) ، (١٥٧) .

ومن طريق ابن نمير عن سعد بن سعيد عن عمر بن كثير عن ابن سفينة عن أم سلمة رقم (١٥٤) .

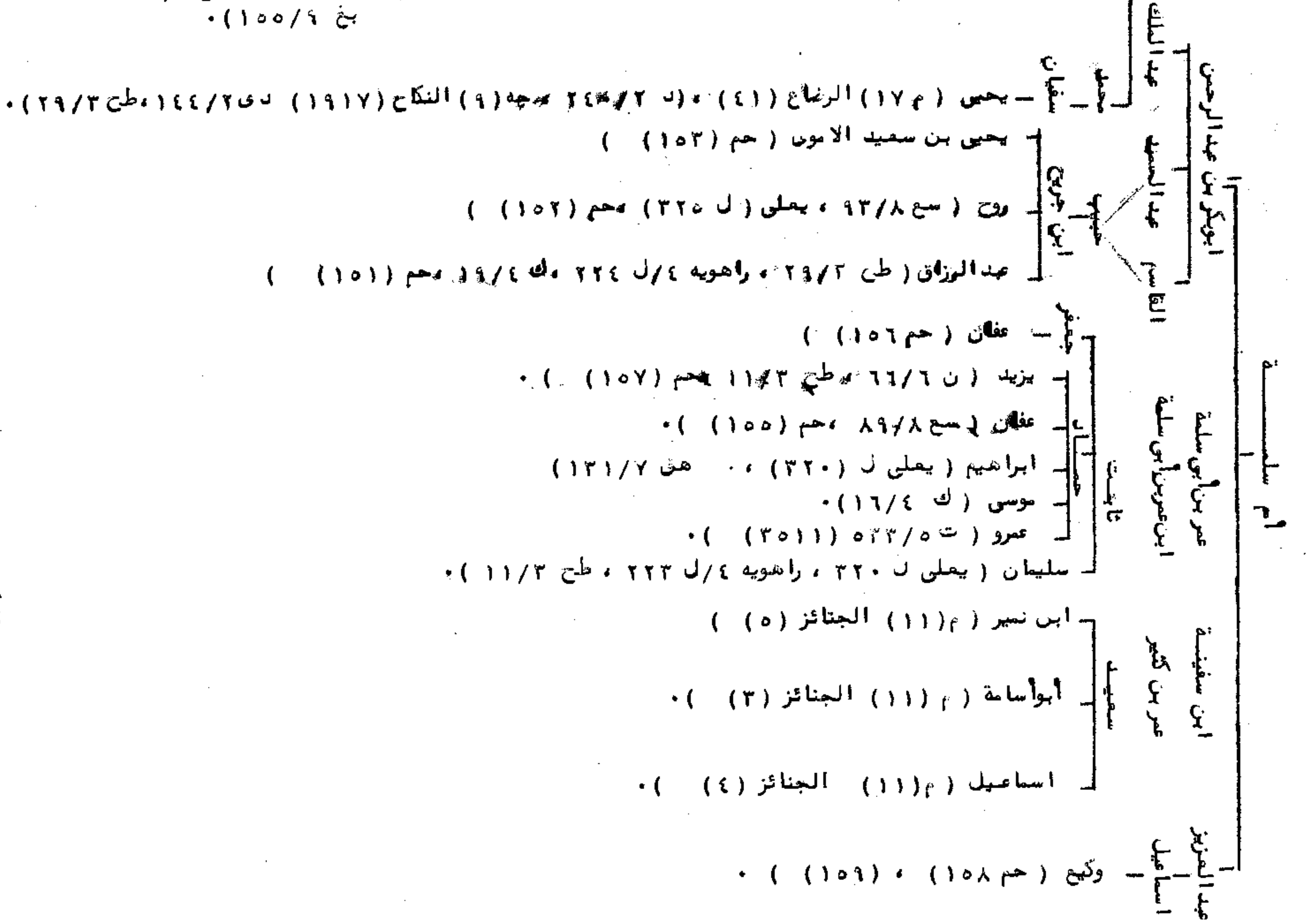
ومن طريق وكيع عن اسماعيل بن عبد الملك عن عبد العزيز عن أم سلمة رقم (١٥٨) ، (١٥٩) .

أما حديث يحيى بن سعيد القطان فأخرجه مسلم [1] ، وابوداود [2] ، وابن ماجة [3] ، والدارمى [4] ، والطحاوى [5] بنفس الطريق بمثله .

وقد روى هذا الحديث عن عبد الملك بن أبى بكر غير محمد بن أبى بكر ، فقد أخرجه مسلم [6] ، ومالك [7] ، والدارقطنى [8] ، والطحاوى [9] والبغوى [10] من طريق عبد الله بن أبى بكر عنه به بنحوه .

---

(١) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٤١) .
(٢) السنن ٢/٢٤٠ ح (٢١٢٢) .
(٣) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩١٧) .
(٤) السنن ٢/١٤٤ .
(٥) شرح معانى الاثار ٣/٢٩ .
(٦) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٤٢) .
(٧) الموطأ (٢٨) كتاب النكاح ح (١٤) .
(٨) السنن ٣/٢٨٣ ، ٢٨٤ ح (١٤٢) ، (١٤٣) .
(٩) شرح معانى الاثار ٣/٢٩ .
(١٠) شرح السنة ٩/١٥٥ ح (٢٣٢٧) .



النكاح تخريج الباب (٢) .

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه الطحاوى [1] ، وابن راهويه [2] مختصرا بدون قصة ، وأخرجه المزى [3] بمثل حديث أحمد مطولا بذكر القصة ، وأخرجه الحاكم [4] بذكر القصة مختصرا .

وأما حديث روح فأخرجه ابن سعد [5] وأبويعلى [6] بنفس الطريق بطوله ، وذكره صاحب الكنز [7] وعزاه الى ابن عساكر .

وأما حديث ابن جريج فأخرجه الفسوى [8] بنفس الطريق الى قولها فازدادت عليهم الكرامة بمثله .

وأما حديث عفان عن حماد بن سلمة فأخرجه ابن سعد [9] في الطبقات بنفس الطريق بمثله .

وحديث يزيد عنه أخرجه النسائى [10] والطحاوى [11] بنفس الطريق بمثله مختصرا .

وحديث حماد بن سلمة اخرجه ابويعلى [12] والبيهقى [13] من طريق ابراهيم بن الحجاج والحاكم [14] من طريق موسى بن اسماعيل جميعا عنه به بمثله ، وأخرجه الترمذى [15] من طريق عمرو بن عاصم عنه به الى قوله فأجونى فيها .

---

(١) شرح معانى الاثار ٣ / ٢٩ .
(٢) المسند ٤ / (ل ٢٢٤) .
(٣) تهذيب الكمال ٢ / ٧٦٨ .
(٤) المستدرك ٤ / ١٩ .
(٥) الطبقات ٨ / ٩٣ .
(٦) المسند ل (٣٢٥) .
(٧) ١٢ / ح (٣٧٧٩٠) .
(٨) المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٠٤ .
(٩) الطبقات ٨ / ٨٩ .
(١٠) السنن ٦ / ٦٦ .
(١١) شرح معانى الاثار ٣ / ١١ .
(١٢) المسند (ل ٣٢٠) .
(١٣) السنن الكبرى ٧ / ١٣١ .
(١٤) المستدرك ٤ / ١٦ ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .
(١٥) السنن ٥ / ٥٣٣ ، كتاب الدعوات ح (٣٥١١) ، وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وقد روى عن ثابت غير حماد بن سلمة .

فقد أخرج الطحاوي [1] ، وابن راهويه [2] ، وابويعلى [3] من طريق سليمان بن المغيرة عنه به القصة مختصرا .

وأخرج ابونعيم في الحلية [4] فقال :

حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا عبدالملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمربن أبي سلمة عن أمها فذكر الحديث بنحو أول حديث عفان عن حماد بن سلمة .

وأخرج الفسوي [5] بنحوه فقال :

حدثنا ابوصالح الحراني وابن بكير قالا حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن قال حدثني عمرو بن أبي عمر ومولى المطلب عن المطلب بن عبدالله حنطب عن أم سلمة فذكر الحديث .

وأما طريق ابن نمير فأخرجه مسلم [6] بنفس الطريق بمثله

وقد تابع أبو أسامة واسماعيل ابن نمير عند مسلم [7] ، فحديث أبي أسامة بمثل حديث ابن نمير ، وحديث اسماعيل بنحوه مطولا بذكر قصة الخطبة التي مضت في الطرق الاخرى .

وأما طريق وكيع فلم أقف عليه عند غير أحمد ، وقد ذكره ابن كثير [8] وقال : تفرد به الامام أحمد .

---

(١) شرح معاني الاثار ٣/١١ .
(٢) المسند ٤/ (ل ٢٢٣) .
(٣) المسند (ل ٣٢٠) .
(٤) ٢/٣ .
(٥) المعرفة والتاريخ ١/٢٤٦ .
(٦) الصحيح (١١) كتاب الجنائز ح (٥) .
(٧) المصدر السابق ح (٣) ، (٤) .
(٨) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣١ أ) .

شواهد الحديث

١ - عن أنس قال : من السنة اذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا ، وقسم ، واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ، ثم قسم[1] .

غريب الحديث

الرحى : مقصور ، الطاحون[2] .

المرفقة : بالكسر ، المتكأ والمخدة[3] .

أدم : بفتحتين ، جمع أديم ، وهو الجلد المدبوغ[4] .

الليف : ليف النخل معروف[5] .

الثفال : هو ما وقيت به الرحى من الارض[6] .

اختلجت : أى انتزعت ، من خلج ، من باب قتل[7] .

انتشط : من نشط الدلو من البئر اى نزعها وجذبها[8] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الرجل اذا تزوج امرأة جديدة ، فيبيت معها ثلاث ليال متوالية ان كانت ثيبا ، كما يخص للبكر سبع ليال .

قال البغوى : وخصت البكر بالزيادة ، لانها ذات خفر وحياء ، فاحتيج فيها الى فضل امهال ليصل الزوج الى الارب منها ، والثيب قد جربت الرجال فلم يحتج معها الى ذلك خلا أنها استحدثت الصحبة ، أكرمت بزيادة وصلة ،

---

(١) خ (٦٧) كتاب النكاح (١٠٠) باب اذا تزوج البكر على الثيب ح (٥٢١٣) .
م (١٧) كتاب الرضاع ح (٤٤) .
د ٢/٢٤٠ ح (٢١٢٤) .
ت ٣/٤٤٥ كتاب النكاح باب ما جاء فى القسمة للبكر والثيب ح (١١٣٩) .

(٢) المصباح المنير ١/٣٠٣ (رحى) .

(٣) اللسان ١٠/١١٩ (رفق) .

(٤) المصباح المنير ١/١٢ (أدم)

(٥) اللسان ٩/٣٢٢ (ليف)

(٦) اللسان ١١/٨٥ (ثفل) .

(٧) المصباح المنير ١/٢٤٢ (خلج) .

(٨) اللسان ٧/٤١٤ (نشط) .

فان اختارت الثيب أن يمتعندها سبعا يجوز ، ثم عليه قضاء جميع السبع للقديمة ، فحق الثيب فى ثلاث ليال بلا قضاء ، او فى سبع بشرط القضاء وهو قول الشعبى ، واليه ذهب مالك ، والشافعى وأحمد ، واسحاق ، وذهب جماعة أنه يقضى الكل للقديمة ، وهو قول الحكم وحماد ،وأصحاب الرأى (١) .

قال النووى :

(١) فى هذا الحديث استحباب ملاطفة الاهل والعيال وغيرهم .

(٢) وفيه العدل بين الزوجات .

(٣) وفيه ان حق الزفاف ثابت للمزفوفة ، وتقدم به على غيرها (٢) .

أما قضية أن من قام بتزويج السيدة أم سلمة بالنبى صلى الله عليه وسلم ، فذكرته فى ترجمتها مفصلا .

...

---

(١) شرح السنة ٩/١٥٦ .

(٢) شرح مسلم للنووى ١٠/٤٤ .

(٣) باب اتيان النساء في الدبر

الحديث رقم (١٦٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط قال دخلت على حفصة ابنة عبد الرحمن فقلت انى سائلك عن أمر وأنا استحي أن أسألك عنه فقالت لا تستحي يا ابن أخي قال عن اتيان النساء في أدبارهن قالت حدثتني أم سلمة ان الانصار كانوا لا يجبون النساء وكانت اليهود تقول انه من جبى امرأته كان ولده أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فأبت امرأة ان تطيع زوجها فقالت لزوجها لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على أم سلمة فذكرت ذلك لها فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية أن تسأله فخرجت فحدثت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أدعي الانصارية فدعيت فتلا عليها هذه الاية (نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (١) صماما واحدا .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - وهيب : هو ابن خالد ، ثقة ثبت . تقدم في الحديث رقم (٢٨) .

٣ - عبد الله (... هـ - ١٣٢ هـ)

هو عبد الله بن عثمان بن خثيم بالمعجمة والمثلثة مصغرا ، القارى المكي ، أبو عثمان .

وثقه العجلي (٢) وابن معين والنسائي (٣) . وقال النسائي مرة : ليس بالقوى

---

(١) البقرة الاية (٢٢٣) .

(٢) ترتيب الثقات (ل ٣١ ب) .

(٣) التهذيب ٥/٥ (٣١٥) .

* المسند ٦/٣٠٥ .

وقال أبوحاتم : صالح الحديث[1] .

وقال الحافظ صدوق ، من الثالثة[2] .

٤ - عبدالرحمن[3] (... هـ - ١١٨ هـ)

هو عبدالرحمن بن سابط ، ويقال ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح ، ويقال ابن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي المكي ، ثقه ، كثير الارسال ، من الثالثة[4] .

٥ - حفصة

هي حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، زوجة المنذر بن الزبير روت عن أبيها وعمتها عائشة ، وام سلمة ، وعنها عراك بن مالك ، وعبدالرحمن ابن سابط . ثقة من الثالثة . ماتت بعد المائة[5] .

الحديث رقم (١٦١) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالرزاق قال ثنا معمر عن ابن خيثم عن ابن سابط عن حفصة ابنة عبدالرحمن عن أم سلمة قال أبي : وفي موضع آخر معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة أن امرأة سألتها عن الرجل يأتي امرأته مجبية فسألت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) صماما واحدا .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - عبدالرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

---

(١) الجرح ٢ / ٢ / ١١٢ .
(٢) التقريب ١ / ٤٣٢ .
(٣) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ١٦٥ ، التهذيب ٦ / ١٨٠ . الخلاصة (ص٢٢٧)
(٤) التقريب ١ / ٤٨٠ .
(٥) انظر التهذيب ١٢ / ٤١٠ ، والتقريب ٢ / ٥٩٤ .
* المسند ٦ / ٣١٠ .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث السابق .

السند الثاني :

(١) عبد الرزاق ، (٢) معمر ، (٣) ابن خثيم سبقوا فى السند الاول .

٤ - صفية بنت شيبة من الصحابيات سبقت فى الحديث رقم (٩٥) .

الحديث رقم (١٦٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة على الانصار تزوجوا من نسائهم وكان المهاجرون يجبون وكانت الانصار لا تجبى فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك فأبت عليه حتى تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأتته فاستحيت أن تسأله فسألته أم سلمة فنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم) وقال : لا الا فى صمام واحد . وقال وكيع ابن سابط رجل من قريش .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .
٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ ، فقيه . تقدم فى الحديث رقم (٣) .
وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١٦٠) .

---

* المسند ٦/٣١٨ .

الحديث رقم (١٦٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن خثيم عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) قال صماما واحدا .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث رقم (١٦٠) .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (١٦٠) ، (١٦١) ، (١٦٢) ، (١٦٣) على ابن خيثم ، وهو صدوق ، وحديثه حسن لذاته ، ويرتقي الى الصحيح لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

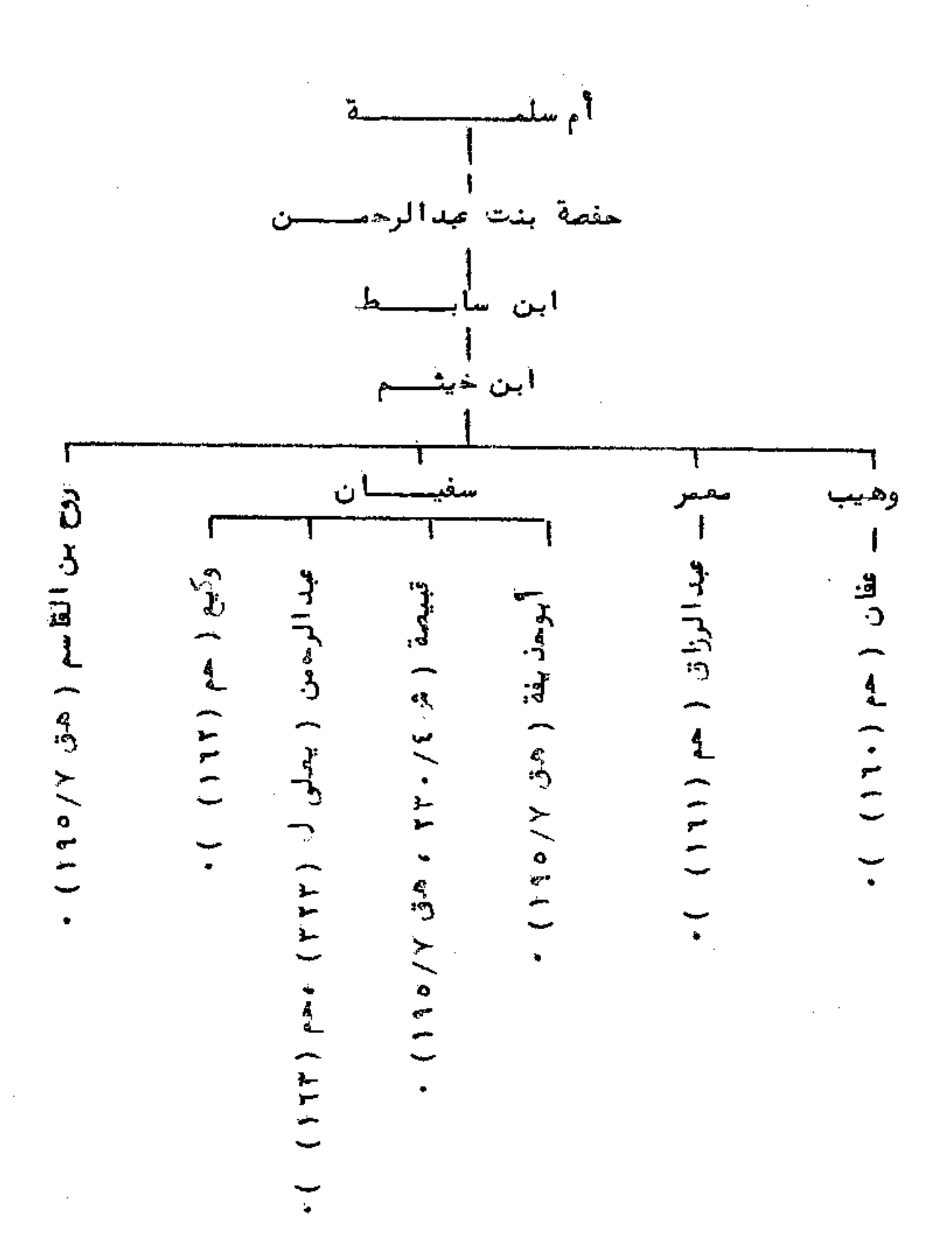
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عفان عن وهيب ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، ومن طريق وكيع وعبد الرحمن عن سفيان ثلاثتهم اى وهيب ، ومعمر ، وسفيان عن ابن خثيم عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة رقم (١٦٠) ، (١٦١) ، (١٦٢) ، (١٦٣) .

أما حديث عبد الرحمن فأخرجه ابو يعلى [1] بنفس الطريق بمثله .

---

(١) المسند (ل ٣٢٣) .

* المسند ٦/٣١٨ .



أم سلمة
حفصة بنت عبدالرحمن
ابن سابط
ابن خيثم
وهيب
عفان (حم (١٦٠)) .
معمر
عبد الرزاق (حم (١٦١)) .
سفيان
أبو حذيفة (هق ٧/١٩٥) .
قبيصة (قر ٤/٢٣٠ ، هق ٧/١٩٥) .
عبد الرحمن (يعلى ل (٣٣٢) حم (١٦٣)) .
وكيع (حم (١٦٢)) .
روح بن القاسم (هق ٧/١٩٥) .

وأما حديث سفيان فأخرجه ابن أبى شيبة (١) والبيهقى (٢) من طريق قبيصة والبيهقى (٣) أيضا من طريق أبى حذيفة كلاهما عنه به بنحوه .

وأما حديث ابن خثيم فأخرجه البيهقى (٤) من طريق روح بن القاسم عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن جابر يقول : كانت اليهود تقول : اذا أتى الرجل امرأته من دبرها فى قبلها كان الولد أحول . فنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (٥)

٢ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينظر الله الى رجل أتى رجلا او امرأة فى الدبر (٦) .

٣ - عن على بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا أحدكم فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء فى أعجازهن فان الله لا يستحى من الحق (٧) .

فقه الحديث

الحديث يبين لنا طريقة الاستمتاع والتلذذ من المرأة ، أو بصيغة أخرى طريقة الجماع الصحيحة المشروعة .

فالنبى صلى الله عليه وسلم يصرح فى هذا الحديث ان اتيان المرأة فى دبر لا يجوز ، بل هو حرام ، كما تدل عليه الاحاديث المتوفرة فى هذا الباب .

---

(١) المصنف ٤ / ٢٣٠ .
(٢) السنن الكبرى ٧ / ١٩٥ .
(٣) المصدر السابق
(٤) المصدر السابق
(٥) خ (٦٥) كتاب التفسير (٣٩) باب نساؤكم حرث لكم ح (٤٥٢٨) .
م (١٦) كتاب النكاح ح (١١٧) .
جه (٩) كتاب النكاح ح (١٩٢٥) .
(٦) ت ٣ / ٤٦٩ كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية اتيان النساء فى ادبارهن وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .
(٧) د ١ / ٥٢ ح (٢٠٥) الشطر الاول فقط .
ت ٣ / ٤٦٨ كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية اتيان النساء فى أدبارهن .
وقال : حديث على بن طلق حديث حسن .

قال النووى : قال العلماء : وقوله تعالى (فأتوا حرثكم انى شئتم) أى موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذى يزرع فيه المنى لابتغاء الولد ففيه اباحة وطئها فى قبلها ان شاء من بين يديها ، وإن شاء من ورائها ، وإن شاء مكبوبة .

وأما الدبر فليس هو بحرث ، ولا موضع زرع ، ومعنى قوله : (انى شئتم) أى كيف شئتم . واتفق العلماء الذين يعتد بهم على تحريم وطء المرأة فى دبرها حائضا كانت أو طاهرا (١) .

فهذا الفعل أبشع وأقذر . وهو من الكبائر . ويلتحق باللواط (٢) .

وأما ما نسب الى مالك عنه فهو خبر كاذب (٣) .

وكذلك ما نسب الى الشافعى (٤) .

ويؤخذ من الحديث ايضا جواز سؤال الرجل أو المرأة عن الحاجات السرية مما يلتبس عليهم كالجماع وغيره .

فالاسلام دين كامل ، يحمل فى طيه كل ما يحتاج اليه الانسان ، وهو دين حق خال عن جميع انواع التشويه والتحريف .

* * *

---

(١) شرح مسلم للنووى ١٠/٦ .
(٢) انظر الكبائر للذهبى (ص ٦٢) .
(٣) انظر اغاثة اللهفان ١٢٩/٢ ، وما بعدها وفقه الامام سعيد بن المسيب (ص ٢٧٧) .
(٤) انظر احكام القرآن للشافعى ١٩٣/١ ، وآداب الشافعى ومناقبه (ص ٢١٧) .

(١٠) كتاب الرضاع

(١) باب رضاعة الكبير

الحديث رقم (١٦٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب انه قال أخبرني ابوعبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول أبى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله مانرى هذه الا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو بداخل علينا احد بهذه الرضاعة ولا رأينا .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصي الاعور ، ثقه ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ - ليث : هو ليث بن سعد ، ثقة فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٦٣) .

٣ - عقيل [١] : (... هـ - ١٤٤ هـ)

هو عقيل بالضم ، ابن خالد بن عقيل ، بالفتح ، الايلي ، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام ، أبو خالد الاموي ، مولاهم ، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، من السادسة [٢] .

---

(١) له ترجمة في : التذكرة ١٦١/١ ، ميزان الاعتدال ٨٩/٣ ، العبر ١٩٧/١ ، التهذيب : ٢٥٥/٧ ، الخلاصة (ص ٢٦٠) . الشذرات ٢١٦/١ .

(٢) التقريب ٢٩/٢ .

* المسند ٣١٢/٦ .

٤ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، الفقيه الحافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤٢) .

٥ - ابوعبيدة : هوابن عبد الله بن زمعة مقبول . تقدم فى الحديث رقم (١٣٥)

٦ - زينب : هى بنت ام سلمة ، ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم . تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

الحكم على الحديث

الحديث وان كان فى اسناده أبوعبيدة وقد قال فيه الحافظ : مقبول . كما سبق فى ترجمته ، فيتابعه حميد بن نافع عند مسلم فى طريق آخر فروايته مقبولة .

تخريج الحديث

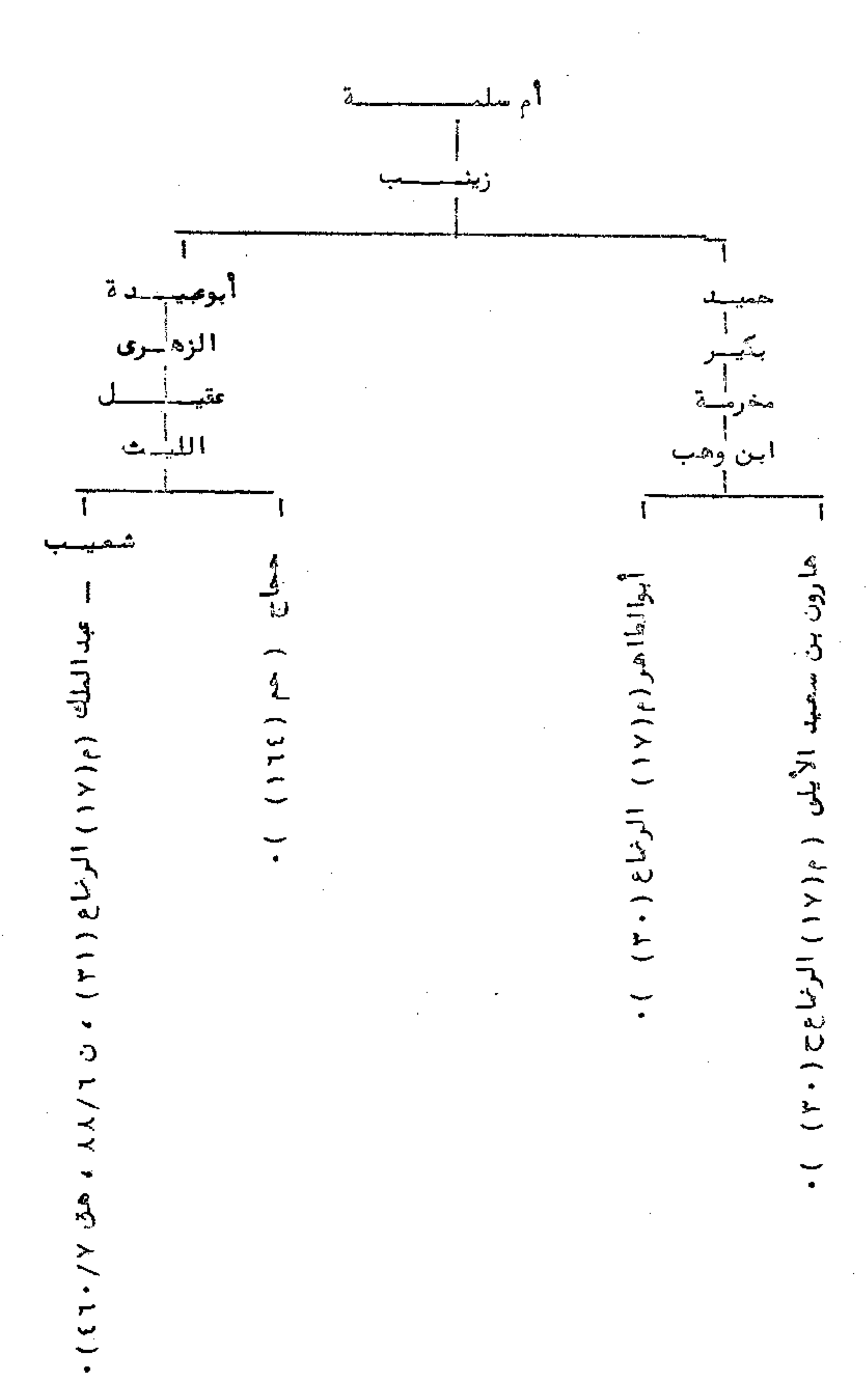
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حجاج عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أمه زينب عن أمها رقم (١٦٤) .

أما طريق ليث فأخرجه مسلم [١] والنسائى [٢] والبيهقى [٣] من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده مثله تماما .

وأخرج مسلم [٤] أيضا من طريق أبى الطاهر وهارون بن سعيد الايلى واللفظ لهارون قالا حدثنا ابن وهب اخبرنى مخرمة بن بكير عن ابيه قال سمعت حميد بن نافع يقول سمعت زينب بنت أبى سلمة تقول : سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله

---

(١) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٣١) .
(٢) السنن ٦/٨٨ .
(٣) السنن الكبرى ٧/٤٦٠ .
(٤) الصحيح (١٧) كتاب الرضاع ح (٣٠) .



الرضـــاع تخريج الباب (١)

عليه وسلم تقول لعائشة : والله ماتطيب نفس أن يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة فقالت : لم ؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ! والله انى لأرى وجه أبى حذيفة من دخول سالم قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرضعيه ، فقالت : انه ذو لحية فقال : أرضعيه ، يذهب مافى وجه أبى حذيفة . فقالت : والله ماعرفته فى وجه أبى حذيفة .

وأخرج ابن ماجه (١) من طريق محمد بن رمح المصرى عن ابن لهيعة عن عقيل به موقوفا على زينب بنت أم سلمة بنحوه .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الرضاع المحرم للزواج ماكان فى فترة الرضاعة من الطفولة ، وهى عامان ، وهو قول الجمهور ، فعندهم لا يحرم رضاع الكبير ، الا ابن حزم فقال : رضاع الكبير محرم ، ولو انه شيخ **يحرم كما يحرم رضاع الصغير** ولا فرق (٢) .

وكانت السيدة عائشة أيضا ترى تحريم رضاع الكبير .

وقد اجيب عن هذا الحديث بأجوبة :

(١) انه منسوخ .

(٢) انه خاص بسالم (٣) .

قال ابن القيم : حديث سهلة ليس بمنسوخ ولا مخصوص ولا عام فى كل واحد

---

(١) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٤٧) .

(٢) المحلى ١١/١٩٦ .

(٣) فتح البارى ٩/١٤٩ .

وانما هو رخصة لمن لا يستغنى عن دخوله على المرأة ، ويشق احتجابها عنه ، كحال سالم مع امرأة أبى حذيفة ، فمثل هذا الكبير اذا أرضعته للحاجة أثـــر رضاعه ، وأما من عداه فلا يؤثر الا رضاع الصغير ، وهذا مسلك شيخ الاسـلام ابن تيمية ، والاحاديث النافية للرضاع فى الكبير اما مطلقة فتقيد بحديث سهلة ، او عامة فى الاحوال ، فتخصص هذه الحال من عمومها ، وهذا اولى من النســخ ودعوى التخصيص بشخص عينه ، وأقرب الى العمل بجميع الاحاديث من الجانبيــن وقواعد الشرع تشهد له (١).

قلت : وهذا هو الراجح .

• • •

(١) زاد المعاد ٤/٣٥٥ .

(١١) كتاب الطـــلاق

(١) باب الايـــلاء

الحديث رقم (١٦٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهـــرا ، فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا علـيهم أو راح فقيل له حلفت يانبي اللـــه لا تدخل عليهم شهرا فقال ان (١) الشهر تسعة وعشرون يوما .

رجال الاسنــاد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة ، تقدم فـــي الحديث رقم (٤) .

٣ - يحيى (٢) :

هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفي ، المكي ، ثقـــة ، من السادسة . (٣)

---

(١) في م بدون (أن)

(٢) ترجمته في : الكاشف ٣/ ٢٦١ ، التهذيب ١١/ ٢٤٢ ، الخلاصـــة (ص ٤٢٥) .

(٣) التقريب ٢/ ٣٥٢ .

* المسند ٦/ ٣١٥ .

٤ - عكرمة [1] (... هـ - ١٠٣ هـ)

هو عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، ابو عبد الله المدني اخو ابى بكر ، ثقة مقل ، من الثالثة [2].

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فهو من رواية الشيخين

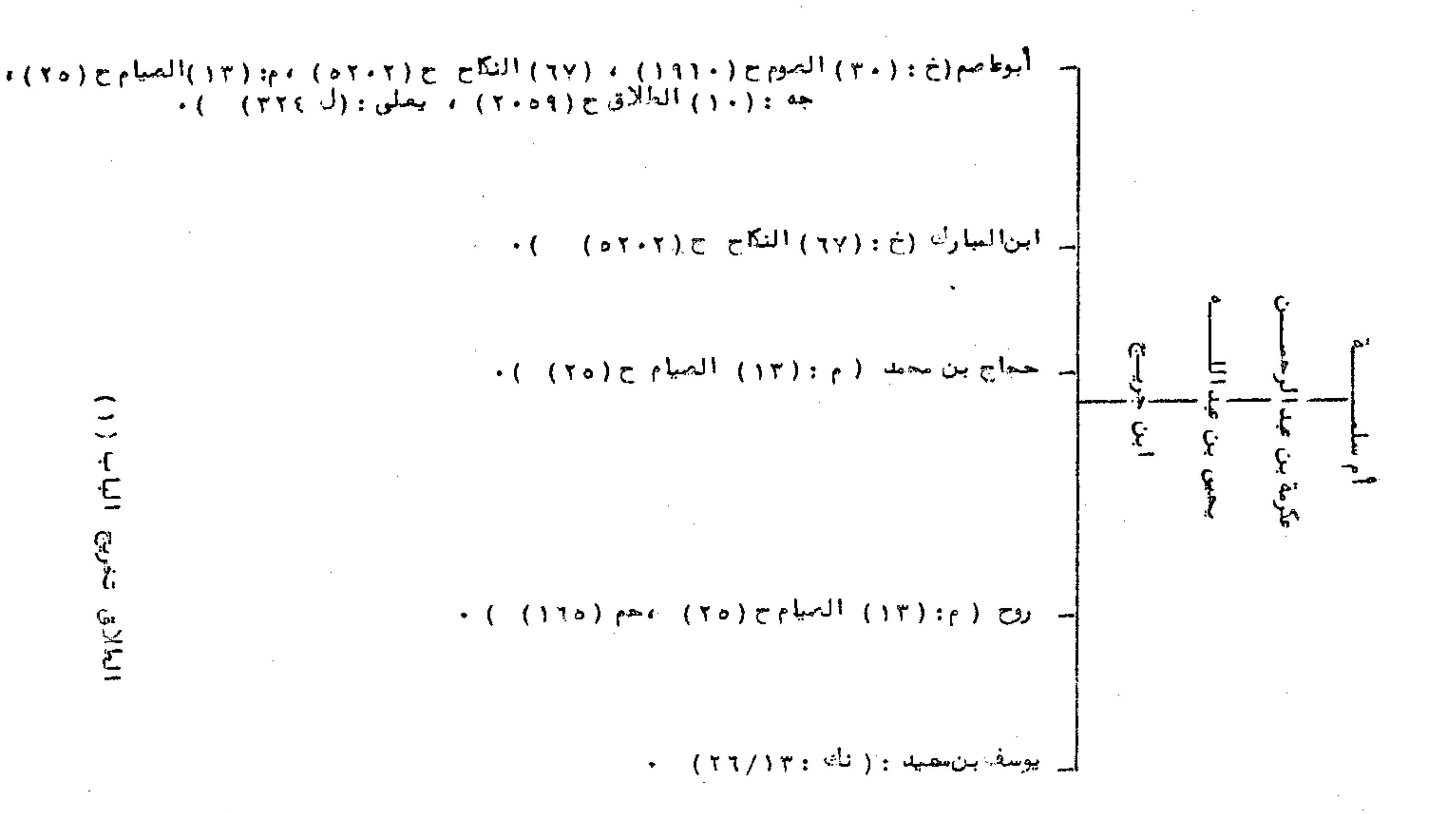
تخريج الحديث

اخرج الامام احمد الحديث من طريق روح عن ابن جريج عن يحيى عن عكرمة عن أم سلمة رقم (١٦٥)

- اما حديث ابن جريج فأخرجه البخارى [3] ، ومسلم [4] وابن ماجة [5] وابويعلى [6] من طريق ابى عاصم ، والبخارى [7] أيضا من طريق ابن المبارك ، ومسلم [8] من طريق حجاج بن محمد وروح ، والنسائى [9] فى الكبرى عن طريق يوسف بن سعيد جميعا عنه به بنحوه .

---

(١) ترجمته فى : الكاشف ٢ / ٢٧٦ ، التهذيب ٧ / ٢٦٠ ، الخلاصة (ص ٢٧٠)
(٢) التقريب ٢ / ٣٠ .
(٣) الصحيح (٣٠) كتاب الصوم (١١) باب قول النبى : اذا رايتم الهلال ح (١٩١٠) و (٦٧) كتاب النكاح (٩٢) باب هجرة النبى ح (٥٢٠٢) .
(٤) الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٢٥) .
(٥) السنن (١٠) كتاب الطلاق ح (٢٠٥٩) .
(٦) المسند (ل ٣٢٤) .
(٧) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (٩٢) باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم ح (٥٢٠٢) .
(٨) الصحيح (١٣) كتاب الصيام ح (٢٥) .
(٩) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٢٦ .



الطلاق تخريج الباب (١)

فقه الحديث

الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل عن ازواجه شهرا كاملا ، ولا يسمى هذا الاعتزال ايلاء ، لان الايلاء لا يثبت حكمه الشرعي حتى يحلف المولى على اكثر من اربعة أشهر ، هذا عند الجمهور مستدلين بقوله تعالى (للذين يولون من نسائهم تربص أربعة أشهر)[1] فيطلق كلمة (ايلاء) في الحديث على معناه اللغوى ، وهو هجره نساءه .

هناك اسباب متعددة لهجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه منها :

(١) شرب العسل عند زينب .
(٢) افضاؤه الى مارية في بيت حفصه ، وافشاؤها سر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣) مطالبة ازواجه زيادة في النفقات [2].

وأهم من ذلك كله انه بلغت منازعات امهات المؤمنين في بعض الاحايين بسبب ايثاره بعضهن بالمحبة على بعض ، حداهم النبي معه ان يطلق بعضهن لولا انهن جعلنه في حل أن يؤثر من يشاء منهن على من يشاء . فلما ولدت مارية ابراهيم لجت بهن الغيرة أعظم لجاج ، وكانت بعائشة ألج ، ومد لهن في لجاج الغيرة بهن هذا الرفق الذى كان محمد صلى الله عليه وسلم يعاملهن به وهذه المكانة التي رفعهن اليها . ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس خليا فيشغل وقته بهذا اللجاج ويدع نفسه لعبث نسائه . فلابد من درس فيه حزم وفيه صرامة يرد الامور بين ازواجه الى نصابها ، ويدع له طمأنينة التفكير فيما فرض الله عليه للدعوة الى رسالته . وليكن هذا الدرس هجرهن والتهديد بفراقهن ، فان ثبن الى رشادهن فذاك ، والا متعهن وسرحهن سراحا جميلا [3].

---

(١) البقرة الاية ٢٢٦) .
(٢) انظر نيل الاوطار ٦ / ٢٨٨ ومابعدها ، زاد المعاد ٤ / ١٧٤ ، فتح البارى ٩ / ٣٠٢ ، المغنى ٧ / ٣٠٨ .
(٣) حياة محمد لمحمد حسين هيكل (ص ٤٣٣) .

(١٢) كتاب النفقـــات

(١) باب انفاق الزوجة على اولاد الزوج الأول

الحديث رقم (١٦٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام عن أبيه عـــن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله هل لى من أجر فى بنـــى أبى سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنى قـال نعم لك فيهم اجر ما أنفقت عليهم .

رجال الاسناد

١ - أبو أسامة [1] (... هـ - ٢٠١ هـ)
هو حماد بن أسامة القرشى مولاهم الكوفى ، أبو أسامة ، مشهور بكنيتـــه ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبــــار التاسعة [2] .

٢ - هشام : هو ابن عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٣ - عن أبيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .

٤ - زينب بنت أم سلمة : ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم ثقة تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

---

(١) ترجمته فى : التذكرة ٣٢١/١ ، الميزان ٥٨٨/١ ، العبر ٣٣٥/١ ، التهذيب ٢/٣ ، الخلاصة (ص ٧٧) .

(٢) التقريب ١٩٥/١ .

* المسند ٢٩٢/٦ .

الحديث رقم (١٦٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت يارسول الله ان بني أبي سلمة في حجري وليس لهم شيء الا ما أنفقت عليهم ولست بتاركتهم كذا ولا كذا أفلي أجر ان انفقت عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفقي عليهم فان لك أجر ما أنفقت عليهم .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (١٦٤) ، (١٦٥) صحيحان فهما من رواية مسلم .

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة قال ثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة ان أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم .

---

* المسند ٦/٣١٠ .

** المسند ٦/٣١٤ وهذا مكرر الحديث رقم (١٦٤) لان حماد بن أسامة وأبو أسامة رجل واحد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى أسامة ، وعبد الرزاق عن معمر كلاهما أى أبو أسامة ومعمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رقم (١٦٦) ، (١٦٧).

أما طريق أبى أسامة وعبد الرزاق فأخرجهما مسلم (١) بنفس الطريق بمثلهما .

وقد روى الحديث عن هشام غير معمر وأبى أسامة .
فقد أخرجه البخارى (٢) وابن راهويه (٣) من طريق عبدة بن سليمان والبخارى (٤) أيضا من طريق وهيب ، وأبويعلى (٥) من طريق ابن اسحاق جميعا عنه به بمثله .

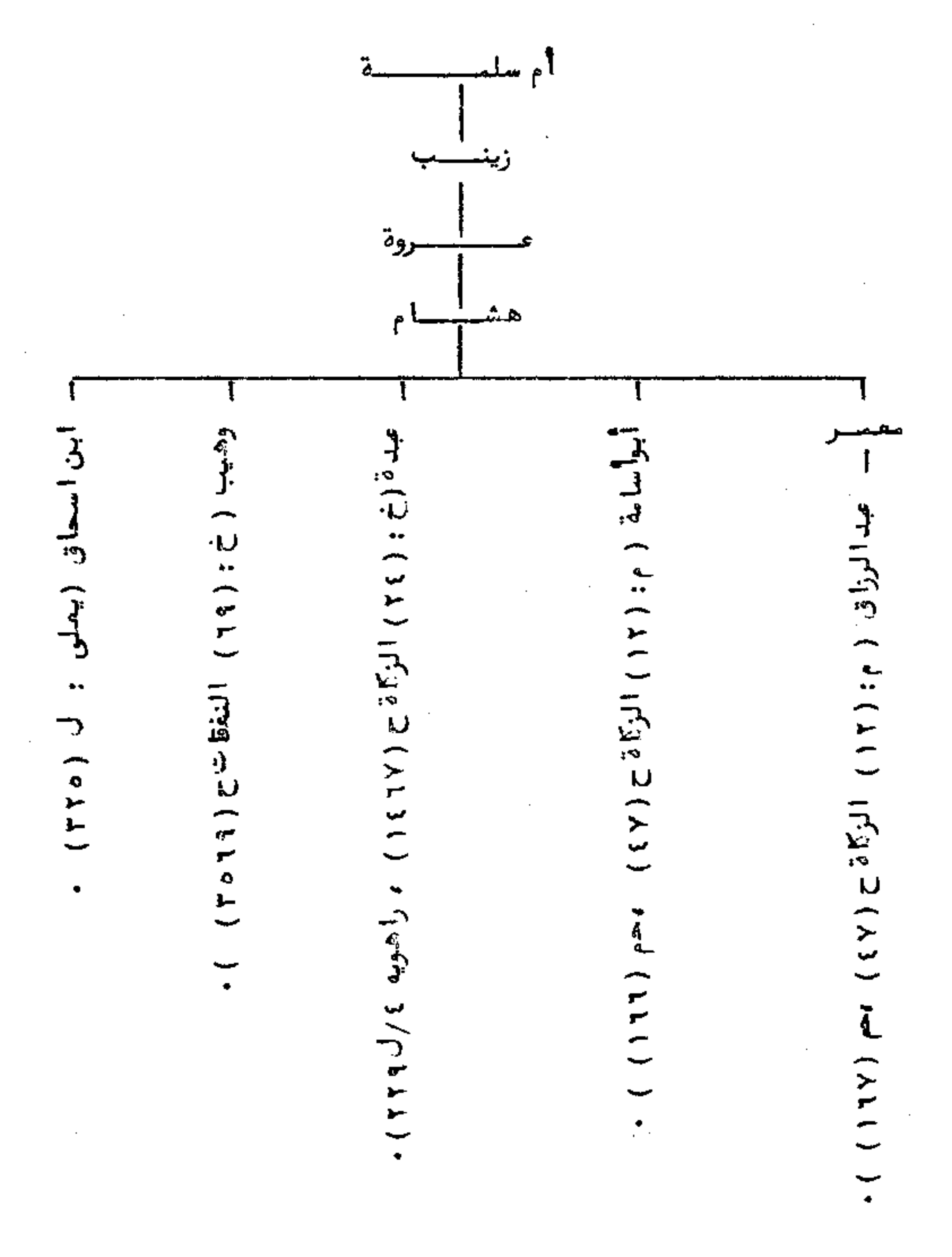
فقه الحديث

الحديث يبين لنا أن المرأة ولو تزوجت ثانيا بعد وفاة زوجها الاول ، لكن من الطبيعى أن تهتم باولاد الزوج الاول ونفقتهم ، لانهم اولادها ، لاسيما اذا كانوا صغارا غير متميزين .

وهذا الانفاق ليس بواجب عليها بل هو مستحب ، لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يأمرها بالانفاق على بنيها وانما قال : لك أجر ما أنفقت عليهم .

---

(١) الصحيح (١٢) كتاب الزكاة ح (٤٧).
(٢) الصحيح (٢٤) كتاب الزكاة (٤٨) باب الزكاة على الزوج والايتام فى الحجر ح (١٤٦٧).
(٣) المسند ٤/ (ل ٢٢٩).
(٤) الصحيح (٦٩) كتاب النفقات (١٤) باب(على الوارث مثل ذلك)ح (٥٣٦٩)
(٥) المسند (ل ٣٢٥).



النفقات تخريج الباب (١)

أورد البخاري هذا الحديث في باب (وعلى الوارث مثل ذلك) وهـل على المرأة منه شيء . وضرب الله مثلا رجلين احدهما أبكم) فشبه ميـراث المرأة من الوارث بمنزلة الأبكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم ، وجعلهـا كلا على من يعولها فلا تجب عليها نفقة بنيها (١) .

أما انفاق المرأة على أولادها من مال الزكاة

فلا يجوز صرف مال الزكاة على الابوين وعلى الولد (٢) .

قال ابن قدامة : فأما سائر الاقارب فمن لا يورث منهم يجوز دفع الزكـاة اليه ، سواء كان انتفاء الارث لانتفاء سببه ، لكونه بعيد القرابه ، أو كـان لمانع مثل أن يكون محجوبا (٣) .

...

---

(١) عمدة القارى ٢١ / ٢٥ .
(٢) انظر فتح البارى ٣ / ٣٣٠ .
(٣) المغنى ٢ / ٦٤٨ .

(٢) باب فضل الانفاق على الأرحام

الحديث رقم (١٦٨) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا قران بن تمام أبوتمام الاسدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يابني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أويكفيهما كانتا له سترا من النار .

رجال الاسناد

١ - قران :

هو قران ، بضم اوله وتشديد الفاء ، ابن تمام الاسدي ، الكوفي ، نزيل بغداد .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والدارقطني . وقال أحمد ايضا : ليس به بأس(١)

وقال أبوحاتم : شيخ لين (٢) .

وقال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ (٣)

---

(١) التهذيب ٨/٣٦٧.

(٢) الجرح ٣/٢/١٤٤.

(٣) التقريب ٢/١٢٤.

* المسند ٦/٢٩٣.

٢ - محمد (١)

هو محمد بن أبي حميد ابراهيم ،الانصارى ، أبوابراهيم المدنى ، لقبه حماد ،ضعيف من السابعة (٢) .

٣ - المطلب (٣)

هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومى وثقه أبوزرعة (٤) ، والدارقطني (٥) .

وقال الحافظ : صدوق ، كثير التدليس ، والارسال ،من الرابعة (٦) .

الحكم على الحديث

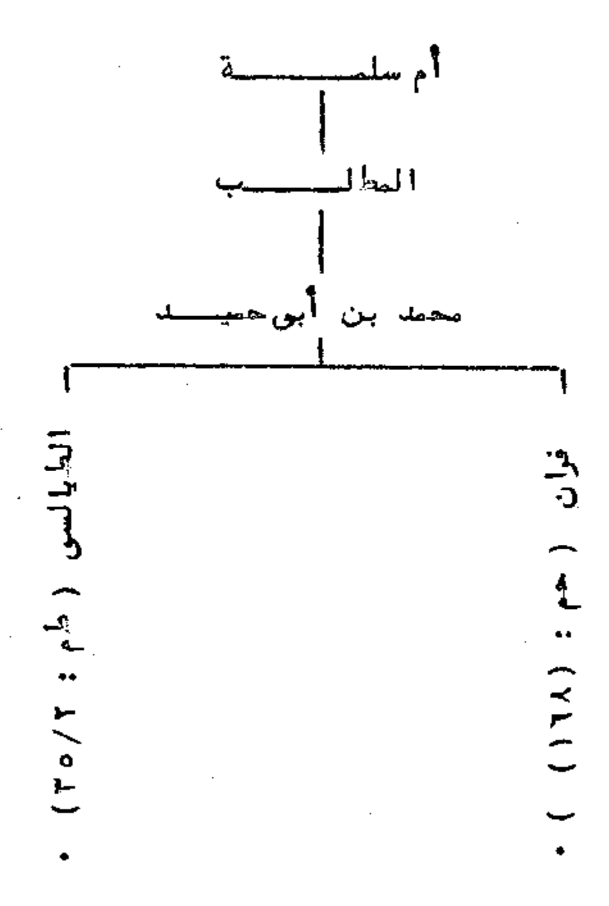
اسناده ضعيف ، لوجود محمد بن أبي حميد فيه ، وهو ضعيف ، وفيه أيضا المطلب بن عبد الله بن حنطب ، ومعظم روايته عن الصحابة مرسلة ،وقران ابن تمام وهو متكلم فيه وحسن لغيره بشواهده .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق قران عن محمد بن أبي حميد عن المطلب عن أم سلمة ،رقم (١٦٨)

---

(١) ترجمته في : ديوان الضعفاء (ص ٢٧٠) ، الميزان ٣/ ٥٣١ ، التهذيب ٩/ ١٣٢ .
(٢) التقريب ٢/ ١٥٦ .
(٣) ترجمته في : الجرح ٤/ ١/ ٣٥٩ ، الميزان ٤/ ١٢٩ ، الخلاصة (ص ٣٧٩) .
(٤) ابوزرعة الرازى وجهوده ٣/ ٩٤٠ .
(٥) التهذيب ١٠/ ١٧٩ .
(٦) التقريب ٢/ ٢٥٤ .



النفقات تخريج الباب (٢)

٤٧٣ / مجلد

فأخرجه الطيالسي [1] من طريقه عن ابن أبي حميد به بنحوه مختصرا .

وأورده الهيثمي [2] وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه محمد بن أبي حميد المدني ، وهو ضعيف ، وذكره المنذري [3] وقال : وشاه بعضهم ولا يضر في المتابعات .

شواهد الحديث

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، او القائم الليل ، الصائم النهار . متفق عليه [4] .

٢ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات او ابنتان او اختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة [5] .

٣ - عن ابن المنكدر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كن له ثلاث بنات او ثلاث أخوات فكفلهن وآواهن ورحمهن دخل الجنة . قالوا : أو اثنتين قال : او اثنتين : قالوا حتى ظننا أنهم قالوا : أو واحد [6] .

---

(١) منحة المعبود ٢ / ٣٥ ح (٢٠٢٣) .

(٢) مجمع الزوائد ٨ / ١٥٧ .

(٣) الترغيب والترهيب ٣ / ١٥٢ .

(٤) خ (٦٩) كتاب النفقات (١) باب فضل النفقة على الاهل ح (٥٣٥٣) ،
(٧٨) كتاب الادب (٢٥) باب الساعي على الارملة ح (٦٠٠٦) ،
(٢٦) باب الساعي على المسكين ح (٦٠٠٧)
م (٥٣) كتاب الزهد ح (٤١) .

(٥) حب . الموارد ص (٥٠٠) ح (٢٠٤٤) .
د : ٤ / ٣٣٨ ح (٥١٤٧) .
ت : ٤ / ٣١٨ ح (١٩١٢) كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في النفقة على البنات والاخوات .
بخ : ص (٣١) ح (٧٩) .

فقــه الحديـث

يؤخذ من الحديث الحث على صلة الارحام ، بالانفاق عليهم ، والنفقة على الاهل والاقارب واجبة بالاجماع [1] وللمنفق فيها اجر كبير . وهل هنــاك أجر اكبر من أن يكون هذا الانفاق حجابا للمنفق من نار جهنم ، فلا بد مــن المبادرة اليه .

. . .

---

(١) فتح الباري ٩/٤٩٨ .

(١٣) كتاب الأشربـــة

(١) باب النهى عن المسكـــر

الحديث رقم (١٦٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا ثابت بن عمرة [١] قال حدثتنى ريطة عن كبشة ابنة أبى مريم قالت قلت لأم سلمة أخبرينى مانهـى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهله قالت نهانا أن نعجم النوى طبخا وأن نخلط الزبيب والتمر .

رجال الاسنـــاد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢) .

٢ - ثابت :

هو ثابت بن عمارة الحنفى ، أبو مالك البصرى ، وثقه ابن معين والدارقطنى [٢] .

وقال أبو حاتم : ليس عندى بالمتين [٣] .

وقال احمد والنسائى : ليس به بأس [٤] .

وقال الذهبى : صدوق [٥] .

وقال الحافظ : صدوق فيه لين ، من السادسة [٦] .

---

(١) فى م (ثابت بن عمارة) وهو الصحيح كما يأتى فى ترجمته .

(٢) التهذيب ٢ / ١١ .

(٣) الجرح ١/١/٤٥٥ .

(٤) التهذيب ٢ / ١١ .

(٥) الكاشف ١/ ١٧١ .

(٦) التقريب ١/ ١١٦ .

* المسند ٦/ ٢٩٢ .

٣ - ريطة :
هى ريطة بنت حريث ، عن كبشة بنت أبى مريم ، وعنها ثابت بن عمارة ، لاتعرف (١).

٤ - كبشة :
هى كبشة بنت أبى مريم عن أم سلمة وعنها ريطة بنت حريث ، لا يعرف حالها (٢).

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه ثابت بن عمارة ، وكذلك فيه ريطة ، وكبشة وكلتاهما مجهولتان . لكن توجد له شواهد ترفعه الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

الحديث رقم (١٧٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير قال أنا الحسن بن عمرو عن الحكم عن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة تقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر .

رجال الاسناد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٤).

---

(١) انظر التهذيب ١٢ / ٤٢٠ . والتقريب ٢ / ٥٩٩.
(٢) انظر التهذيب ١٢ / ٤٤٧ ، والتقريب ٢ / ٦١٢.
* المسند ٦ / ٣٠٩.

٢ - الحسن بن عمرو [١] (... هـ - ١٤٢ هـ) :

هو الحسن بن عمرو الفقيمي [٢] ، الكوفي ، ثقة ثبت ، من السادسة [٣]

٣ - الحكم : هو ابن عتيبة ، ثقة ، ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٨) .

٤ - شهر بن حوشب [٤] (... هـ - ١١٢ هـ) :

هو شهر بن حوشب الاشعري ، أبو عبد الرحمن ، وثقه ابن معين [٥] ، وضعفه النسائي [٦] وابن سعد [٧].

ونقل الترمذي عن البخاري أنه حسن الحديث [٨] .

وقال الحافظ : صدوق ، كثير الارسال والاوهام ، من الثالثة [٩].

الحكم على الحديث

فيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن بقول البخاري فيه ، كما سبق في ترجمته ، وبشواهده الكثيرة يصل الى درجة الصحيح لغيره . والله أعلم .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢٢٥/١ ، التهذيب ٣١٠/٢ ، الخلاصة (ص ٨٠) .

(٢) الفقيمي : بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها الراء . هذه النسبة الى فقيم وهو بطن من تميم .
اللباب ٤٣٧/٢ .

(٣) التقريب ١٦٩/١ .

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٢٥٩/٢/٢ ، الجرح ٣٨٢/١/٢ ، المجروحين ٣٥٨/١ ، الحلية ٥٩/٦ ، الكاشف ١٦/٢ ، العبر ١١٩/١ .

(٥) من كلام ابي زكريا (ص ٥٤) .

(٦) الضعفاء (ص ٢٩٣) .

(٧) الطبقات ٤٤٩/٧ .

(٨) التهذيب ٣٧١/٤ ، الميزان ٢٨٤/٢ .

(٩) التقريب ٣٥٥/١ .

الحديث رقم (١٧١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا اسرائيل عن عمار الدهني عن امرأة منهم أنها سألت أم سلمة عن النبيذ فقالت كل مسكر حرام ، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزفت وعن الدباء والحنتم .

رجال الاسناد

١ - أبو أحمد : هو محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢ - اسرائيل : هو ابن يونس ابن اسحاق ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧٠) .

٣ - عمار : هو ابن معاوية الدهني ، صدوق ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .

٤ - عن امرأة : لم تعرف .

الحكم على الحديث

روى عمار الدهني هذا الحديث عن امرأة وهي مجهولة ، فالحديث ضعيف بهذا الاسناد ، وحسن لغيره بشواهده الكثيرة .

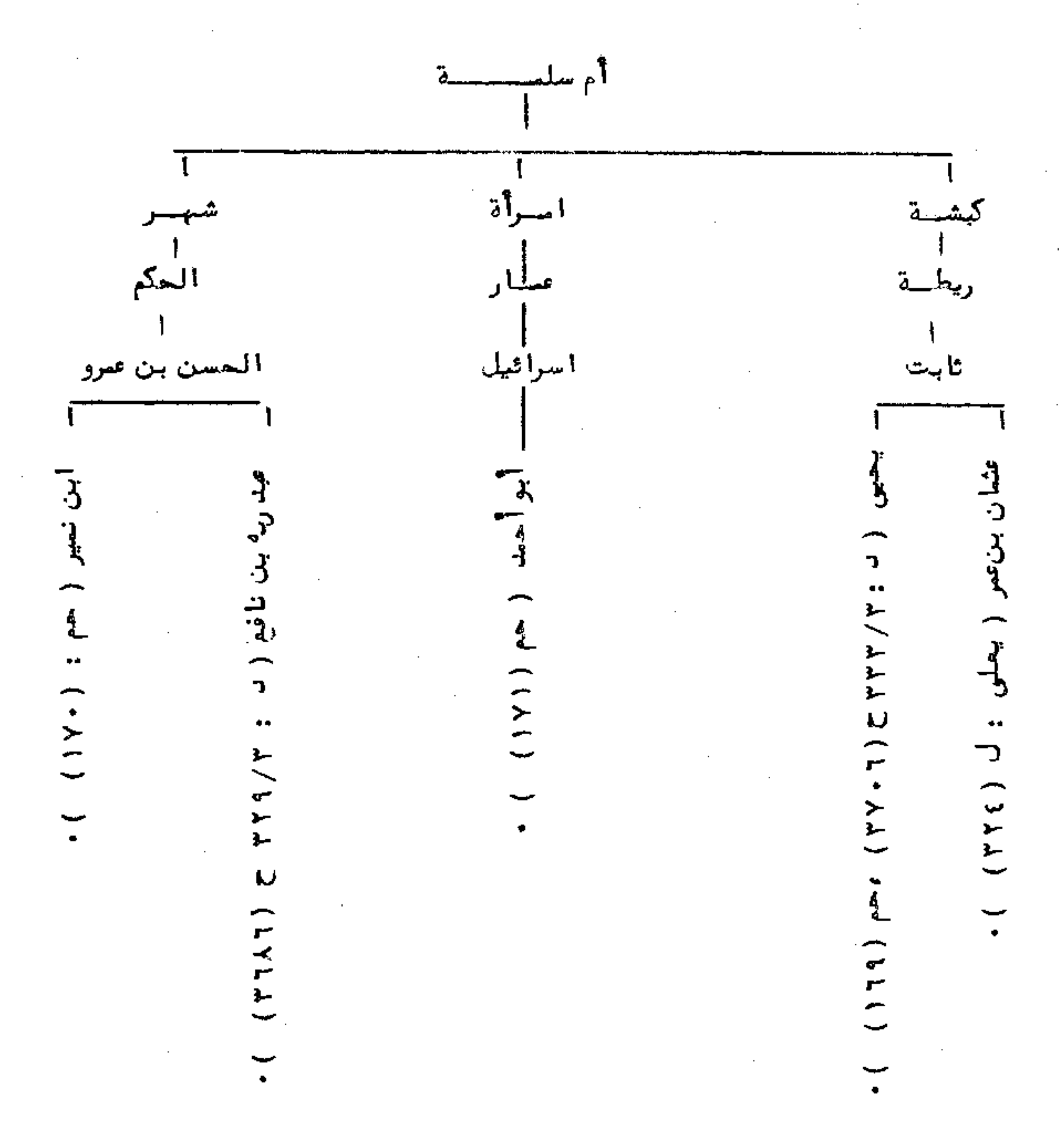
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ثابت بن عمارة عن ريطة عن كبشة عن أم سلمة رقم (١٦٩) .

ومن طريق ابن نمير عن الحسن بن عمرو عن الحكم عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (١٧٠) .

---

* المسند ٦/٣١٤ .



الأشربة تخريج الباب (١)

ومن طريق أبي أحمد الزبيري عن اسرائيل عن عمار الدهني عن امرأة عن أم سلمة رقم (١٧١) .

أما طريق يحيى بن سعيد فأخرجه أبوداود [١] بنفس الطريق أي من طريق يحيى بمثله ، وتابعه عثمان بن عمر عند أبي يعلى [٢] عن ثابت بنحو يحيى ابن سعيد .

وأما حديث الحسن بن عمرو الفقيمي فأخرجه ابوداود [٣] والبيهقي [٤] من طريق عبد ربه بن نافع عنه بمثله .

وأما حديث أبي أحمد الزبيري فلم أجد من خرجه ، وقد ذكره ابن كثير [٥] .

شواهد الحديث

١ - عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يخلط الزبيب والتمر والبسر والتمر [٦] .

٢ - عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التمر والزبيب ان يخلط بينهما وعن التمر والبسر ان يخلط بينهما . [٧]

٣ - عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام [٨] .

---

(١) السنن ٣/ ٣٣٣ ح (٣٧٠٦) .
(٢) المسند (ل ٣٢٤) .
(٣) السنن ٣/ ٣٢٩ ح (٣٦٨٦) .
(٤) السنن الكبرى ٨/ ٢٩٦ .
(٥) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ٥٠ ب) .
(٦) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (١٦) .
(٧) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (٢٠) .
(٨) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (٧٤) ، د ٣/ ٣٢٧ ح (٣٦٧٩) .

٤ - عن معاوية يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل مسكر على كل مؤمن حرام (١) .

غريب الحديث

نعجم النوى طبخا : هو ان يبالغ فى نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التى يصلح معها للغنم .

وقيل : المعنى أن التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه : أى يلوكه ويعضه ، لان ذلك يفسد طعم الحلاوة ، أو لانه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته (٢) .

المزفت : هو الاناء الذى طلى بالزفت وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه (٣) .

الدباء : القرع ، واحدها دباءة ، ووزن الدباء فعال (٤) .

الحنتم : هو جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم ، واحدتها حنتمة ، وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها .
والاول أوجه (٥) .

فقه الحديث

فى الحديث (١٦٩) نهى عن انتباذ الخليطين وشربهما ، وهما تمر وزبيب .

---

(١) عب (ص ٣٣٦) ح (١٣٨٧) .
(٢) النهاية ٣/١٨٧ .
(٣) النهاية ٢/٣٠٤ .
(٤) المصدر السابق ٢/٩٦ .
(٥) المصدر السابق ١/٤٤٨ .

قال القاضي : انما نهى عن الخلط وجوز انتباذ كل واحد وحده لانه ربما أسرع التغير الى أحد الجنسين فيفسد الاخر ، وربما لم يظهر فيتناوله محرما (١) .

وقال النووي : سبب الكراهة فيه أن الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يتغير طعمه ، فيظن الشارب انه ليس مسكرا ويكون مسكرا (٢) .

وقال الخطابي : ذهب غير واحد من أهل العلم الى تحريم الخليطين ، وان لم يكن الشراب المتخذ منهما مسكرا ، قولا بظاهر الحديث ، ولم يجعلوه معلولا بالاسكار ، واليه ذهب عطاء وطاؤس ، وبه قال مالك وأحمد واسحاق ، وعامة اهل الحديث ، وهو غالب مذهب الشافعي .

وقالوا : ان من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ، واذا شربه بعد حدوث الشدة كان آثما من جهتين أحدهما : شرب الخليطين ، والاخر شرب المسكر .

أما الانتباذ في الاوعية التي سبق شرحها فقال فيه : وانما نهى عن هذه الاوعية لان لها ضراوة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها ، فيكون على غرر من شربها .

وقد اختلف الناس في هذا :

فقال قائلون : كان هذا في صلب الاسلام ، ثم نسخ بحديث بريدة الاسلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كنت نهيتكم عن الاوعية فانتبذوا فيما بدا لكم ، واياكم وكل مسكر) (٣) .

وهذا أصح الأقاويل .

---

(١) نقله صاحب عون المعبود ١٠/١٦٧ .
(٢) شرح مسلم للنووي ١٣/١٥٤ .
(٣) ن ٨/٢٧٩ .

وقال بعضهم : الحظر باق ، وكرهوا ان ينتبذوا فى هذه الاوعية .
واليه ذهب مالك واحمد ، وقد روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما [1] .

ويؤخذ من الحديث (١٧٠) أمران :

الاول : تحريم المسكر . وكل شراب مسكر فهو خمر ، فهو حرام بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المستفيضة عنه باتفاق الصحابة وكان قد أوتى النبى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فقال : (كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام) [2] .
فذهب اهل الحجاز ، واليمن ، ومصر ، والشام ، والبصرة ، وفقهاء الحديث كمالك والشافعى ، واحمد بن حنبل وغيرهم : أن كل ما أسكر كثيره فقليله حرام ، وهو خمر عندهم من اى مادة كانت : من الحبوب ، والثمار ، وغيرها ، سواء كان من العنب او التمر ، أو الحنطة ، أو الشعير ، أو لبن الخيل أو غير ذلك . وسواء كان نيا أو مطبوخا ، وسواء ذهب ثلثاه أو ثلثه أو نصفه او غير ذلك ، فمتى كان كثيره مسكرا حرم قليله بلا نزاع بينهم [3].
الا أبا حنيفة فالمحرم عنده ما كان من عنب ، سواء كان قليلا أو كثيرا ، وان كان من غيره فالمحرم منه مابلغ درجة الاسكار فيوجب الحد ، والا فلا [4] .

الثانى : تحريم المفتر :
فالمخدرات حرام أيضا بكل انواعها واشكالها ، مثل الكوكين ، والهيروين وغيرها ، وهى تدخل فى ضمن قوله (نهى عن كل مفتر).

---

(١) معالم السنن ٥ / ٢٧٣ ، وانظر ايضا الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار (ص ٢٢٨).
(٢) م (٣٦) كتاب الاشربة ح (٧٣).
د ٣ / ٣٢٧ ح (٣٦٧٩).
ت ٤ / ٢٩٠ ح (١٨٦١) كتاب الاشربة ، باب ماجاء فى شارب الخمر .
جه (٣٠) كتاب الاشربة ح (٣٣٩٠) .
(٣) انظر الفتاوى لابن تيمية ٣٤ / ١٩٧ وما بعدها .
(٤) حاشية ابن عابدين ٦ / ٤٤٨ .

وكيف تبيح الشريعة الاسلامية شيئا من هذه المخدرات التى يلمس ضررها بالامة أفرادا أو جماعات ، ماديا وصحيا وأدبيا ، مع أن مبنى الشريعة الاسلامية على جلب المصالح الخالصة أو الراجحة ، وعلى درء المفاسد والمضار كذلك .

وكيف يحرم الله سبحانه وتعالى العليم الحكيم الخمر من العنب مثلا كثيرها وقليلها لما فيها من المفسدة ولان قليلها داع الى كثيرها ، وذريعة اليه ، ويبيح من المخدرات مافيه هذه المفسدة ويزيد عليها بما هو أعظم منها وأكثر ضررا للبدن والعقل والدين والخلق والمزاج ، هذا لايقوله الا رجل جاهل بالدين الاسلامى او زنديق مبتدع .

فتعاطى هذه المخدرات على اى وجه من وجوه التعاطى من أكل أو شرب أو شم او احتقان حرام . والامر فى ذلك ظاهر جلى (١) .

وكذلك المسكر : فهو عام فى كونه مائعا او جامدا كالحشيش وغيره .

قال ابن القيم : ان الخمر يدخل فيه تحريم كل مسكر مائعا كان او جامدا ، عصيرا او مطبوخا ، فيدخل فيه عصير العنب ، وخمر الزبيب والتمر والذرة والشعير والعسل والحنطة ، واللقمة الملعونة - الحشيش - لقمة الفسق التى تحرك القلب الى أخبث الاماكن ، فان هذا كله خمر بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح الصريح الذى لا مطعن فى سنده ولا اجمال فى متنه ، اذ صح عنه قوله (كل مسكر خمر) وصح من أصحابه الذين هم أعلم الأمة بخطابه ومراده أن الخمر ماخامر العقل ، فدخول هذه الانواع تحت اسم الخمر كدخول جميع انواع الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والزبيب تحت قوله (لا تبيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والزبيب بالزبيب الا مثلا بمثل) فكما لا يجوز اخراج صنف من هذه الاصناف عن تناول اسم له ، فهكذا لايجوز اخراج صنف من اصناف المسكر عن اسم الخمر (٢) .

---

(١) فقه السنة ٢ / ٣٣١ .
(٢) زاد المعاد ٤ / ٤٦٤ .

(٢) باب الشرب فى آنية الذهب والفضة

الحديث رقم (١٧٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا يزيد بن زريع ثنا أيوب عن نافع عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يشرب فى اناء من فضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم.

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨).

٢ - يزيد بن زريع ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٢٤).

٣ - ايوب (١) (٠٠٠ هـ - ١٣١ هـ)

هو أيوب بن أبى تميمة ، كيسان السختيانى (٢) أبو بكر البصرى ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء والعباد ، من الخامسة (٣).

٤ - نافع : هو مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٢٥).

٥ - زيد بن عبد الله (٤) :

هو زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة ، من الثانية ، ولد فى خلافة جده (٥).

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٢٤٦/٧ ، التاريخ الكبير ٤٠٩/١/١ ، الجرح ٢٥٥/١/١ ، التمهيد ٣٣٩/١ ، الكاشف ١٤٥/١ ، التذكرة ١٣٠/١ العبر ١٧٢/١ ، التهذيب ٣٩٧/١ ، الشذرات ١٨١/١.

(٢) السختيانى : بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء آخر الحروف وبعد الالف نون - هذه النسبة الى عمل السختيان وبيعه . وهو الجلود الضانية ليست بأدم . اللباب ١٠٨/٢

(٣) التقريب ٨٩/١.

(٤) ترجمته فى : الكاشف ٣٤٠/١ ، التهذيب ٤١٦/٣ ، الخلاصة (ص١٢٨).

(٥) التقريب ٢٧٥/١.

* المسند ٣٠٠/٦.

٦ - عبد الله (١) :

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي ، ابن أخت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، من الثالثة (٢) .

الحديث رقم (١٧٣)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب وعبد الرحمن يعني السراج عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء من فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم .

رجال الاسناد

١ - يونس : هو ابن محمد أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

٢ - حماد (٣) (٩٨ هـ - ١٧٩ هـ)

هو حماد بن زيد بن درهم ، أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل انه كان ضريرا ، من كبار الثامنة (٤) .

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٠٣ ، التهذيب ٥ / ٢٩١ ، الخلاصة (ص٢٠٤) .
(٢) التقريب ١ / ٤٢٨ .
(٣) ترجمته في : الطبقات ٦ / ٢٨٦ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٥ ، الجرح ١ / ٢ / ١٣٧ ، التذكرة ١ / ٢٢٨ ، العبر ١ / ٢٧٤ ، الكاشف ١ / ٢٥١ ، التهذيب ٣ / ٩ .
(٤) التقريب ١ / ١٩٧ .
* المسند ٦ / ٣٠٢ .

٣ - عبد الرحمن [1] :

هو عبد الرحمن بن عبد الله السراج ، البصري ، ثقة ، من الثامنة [2].

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحديث رقم (١٧٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير يعني ابن حازم عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة وهي خالته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرب في اناء من فضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم .

رجال الاسناد

١ - حسين بن محمد : هو ابن بهرام ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧٠) .

٢ - جرير [3] :

هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله ، أبو النضر ، البصري ، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط ، لكن لم يحدث في حال اختلاطه / ع . [4]

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢ / ١٧٣ ، التهذيب ٦ / ٢١٨ ، الخلاصة (ص ٢٣٠).

(٢) التقريب ١ / ٤٨٨ .

(٣) ترجمته في : الطبقات ٧ / ٢٧٨ ، التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢١٣ ، التذكرة ١ / ١٩٩ ، الميزان ١ / ٣٩٢ ، الكاشف ١ / ١٨١ ، العبر ١ / ٢٥٨ ، التهذيب ٢ / ٦٩ .

(٤) التقريب ١ / ١٢٧ .

* المسند ٦ / ٣٠٤ .

وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١٧٢) .

الحديث رقم (١٧٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٢) .

٢ - عبيد الله : هو ابن عمر بن حفص العمرى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٦٥) .

وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (١٧٢) .

الحكم على الحديث

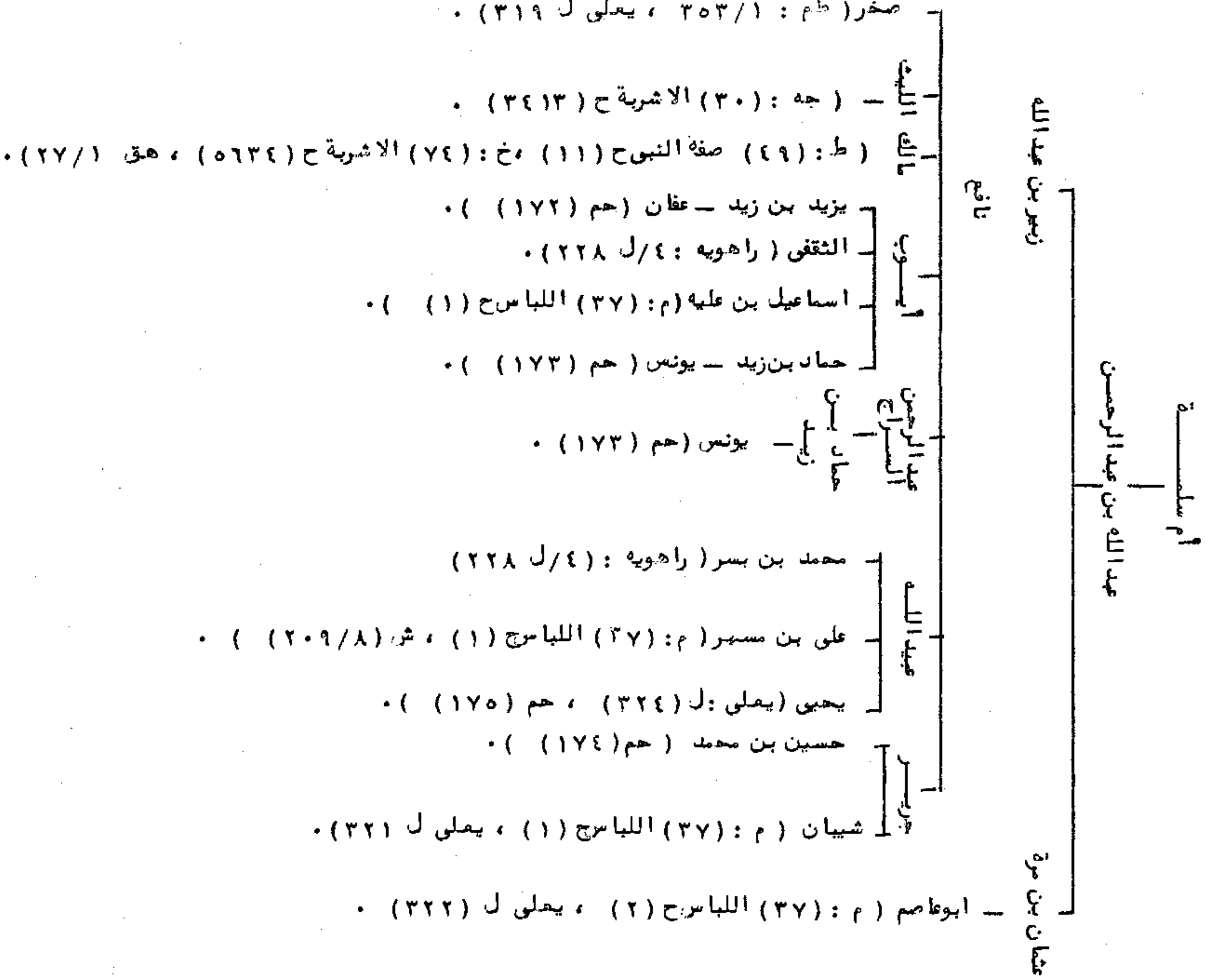
الاسانيد الاربعة فى هذا الباب كلها صحيحة ، أما وهم جرير بن حازم فيزول بمتابعة أيوب ، وعبد الرحمن السراج وعبيد الله .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عفان عن يزيد بن زريع ، ومن طريق يونس المؤدب عن حماد بن زيد كلاهما عن أيوب السختيانى وحماد بن زيد أيضا عن عبد الرحمن السراج ، ومن طريق حسين بن محمد عن جرير ومن طريق يحيى عن عبيد الله ، أربعتهم أى أيوب وعبد الرحمن وجرير وعبيد الله عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أم سلمة رقم (١٧٢ ، ١٧٣) ، (١٧٤) ، (١٧٥) .

---

* المسند ٦/٣٠٦ .



أم سلمة
عبدالله بن عبدالرحمن
زبير بن عبدالله
نافع
صخر (طم : ٣٥٣/١ ، يعلى ل ٣١٩) .
الليث
(جه : (٣٠) الاشربة ح (٣٤١٣)) .
مالك
(ط : (٤٩) صفة النبي ح (١١) ، خ : (٧٤) الاشربة ح (٥٦٣٤) ، هق (٢٧/١)) .
أيوب
يزيد بن زيد — عفان (حم (١٧٢)) .
الثقفي (راهويه : ٤/ل ٢٢٨) .
اسماعيل بن عليه (م : (٣٧) اللباس ح (١)) .
حماد بن زيد — يونس (حم (١٧٣)) .
عبدالرحمن السراج
حماد بن زيد
يونس (حم (١٧٣)) .
عبيدالله
محمد بن بشر (راهويه : (٤/ل ٢٢٨)
على بن مسهر (م : (٣٧) اللباس ح (١) ، ش (٢٠٩/٨)) .
يحيى (يعلى : ل (٣٢٤) ، حم (١٧٥)) .
جرير
حسين بن محمد (حم (١٧٤)) .
شيبان (م : (٣٧) اللباس ح (١) ، يعلى ل (٣٢١)) .
عثمان بن مرة
ابوعاصم (م : (٣٧) اللباس ح (٢) ، يعلى ل (٣٢٢)) .

أما حديث أيوب فأخرجه مسلم [1] من طريق اسماعيل بن علية ، وابن راهويه [2] من طريق الثقفي كلاهما عنه به بمثله .

وأما حديث جرير فأخرجه مسلم [3] ، وأبو يعلى [4] من طريق شيبان به فروخ عنه به بمثله .

وأما حديث عبد الله فأخرجه مسلم [5] ، وابن أبي شيبة [6] من طريق على ابن مسهر ، وابو يعلى [7] من طريق يحيى بن سعيد ، وابن راهويه [8] من طريق محمد بن بسر العبدى ثلاثتهم عنه به بمثله ، الا في طريق على بن مسهر فقد ورد بلفظ : ان الذى يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب .

وقد روى هذا الحديث عن نافع غير أيوب وجرير ، وعبد الرحمن وعبيد الله .

فقد أخرجه مالك [9] من طريقه ، والبخارى [10] ، والبيهقى [11] من طريق مالك وابن ماجة [12] من طريق الليث ، والطيالسى [13] وابو يعلى [14] من طريق صخر بن جويرية ثلاثتهم عنه به بمثله .

---

(١) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس والزينة ح (١) .
(٢) المسند ٤/ (ل ٢٢٨) .
(٣) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس والزينة ح (١) .
(٤) المسند (ل ٣٢) .
(٥) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس والزينة ح (١) .
(٦) المصنف ٨/ ٢٠٩ .
(٧) المسند (ل ٣٢٤) .
(٨) المسند ٤/ (ل ٢٢٨) .
(٩) الموطأ (٤٩) كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ح (١١) .
(١٠) الصحيح (٧٤) كتاب الاشربة (٢٨) باب آنية الفضة ح (٥٦٣٤) .
(١١) السنن الكبرى ١/ ٢٧ .
(١٢) السنن (٣٠) كتاب الاشربة ح (٣٤١٣) .
(١٣) منحة المعبود ١/ ٣٥٣ ح (١٨١٣) .
(١٤) المسند (ل ٣١٩) .

وله طريق آخر ايضا عند مسلم (1) وأبي يعلى (2) ، فأخرجاه من طريق أبي عاصم عن عثمان بن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن خالته أم سلمة بمثله . وفيه ذكر الذهب أيضا .

وذكر صاحب كنز العمال (3) بلفظ : ان الذى يشرب فى آنية الفضة والذهب انما يجرجر فى بطنه نار جهنم الا أن يتوب وعزاه الى الكبير للطبرانى .

غريب الحديث

يجرجر : يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت . والجرجرة : صوت وقوع الماء فى الجوف . فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم . وهذا على طريق المجاز ، لان نار جهنم لا تجرجر فى جوفه ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى المخصوصة - لوقوع النهى عنهما واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز (4) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث تحريم الاكل والشرب فى آنية الذهب والفضة .

قال النووى : أجمع المسلمون على تحريم الاكل والشرب فى اناء الذهب والفضة على الرجل وعلى المرأة ، ولم يخالف فى ذلك أحد من العلماء الا ما حكاه أصحابنا العراقيون : أن للشافعى قولا قديما انه يكره ولا يحرم . وقد رجع عنه . وحكوا عن داود الظاهرى : تحريم الشرب وجواز الاكل وسائر وجوه الاستعمال وقول داود فباطل لمنابذة صريح هذه الاحاديث فى النهى عن الاكل والشرب جميعا ، ولمخالفة الاجماع قبله (5) .

---

(1) الصحيح (٣٧) كتاب اللباس ح (٢) .
(٢) المسند (ل ٣٢٢) .
(٣) ١٥/ ح (٤١٠٨٥) .
(٤) النهاية ١/ ٢٥٥ .
(٥) شرح مسلم للنووى ١٤/ ٣٠ .

(١٤) كتاب العتق

(١) باب العتق على الشرط

الحديث رقم (١٧٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن سعيد ابن جمهان عن سفينة مولى أم سلمة قال أعتقتني أم سلمة واشترطت على أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - حماد بن سلمة : ثقة حافظ ، تغير حفظه بآخره ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

٣ - سعيد بن جمهان (... هـ - ١٣٦ هـ)

هو سعيد بن جمهان : بضم الجيم وإسكان الميم ، الاسلمي ، أبو حفص البصري .

وثقه أحمد وأبو داود (١) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به (٢) .

وقال ابن معين : روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره ، وأرجو أنه لا بأس به (٣) .

وقال الحافظ : صدوق له أفراد ، من الرابعة (٤) .

---

(١) التهذيب ٤ / ١٤ .
(٢) الجرح ٢ / ١ / ١٠ .
(٣) من كلام ابي زكريا (ص ٥٠) .
(٤) التقريب ١ / ٢٩٢ .

* ٦ / ٣١٩ .

٤ - سفينة : هو مولى أم سلمة ، مشهور ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

الحكم على الحديث

اسناده حسن ، لان فيه سعيد بن جمهان ، وهو صدوق . وان كان فيه حماد بن سلمة . وقد قيل فيه أن حفظه تغير في آخر عمره الا أن ابن مهدى من أثبت أصحابه (١) .

تخريج الحديث

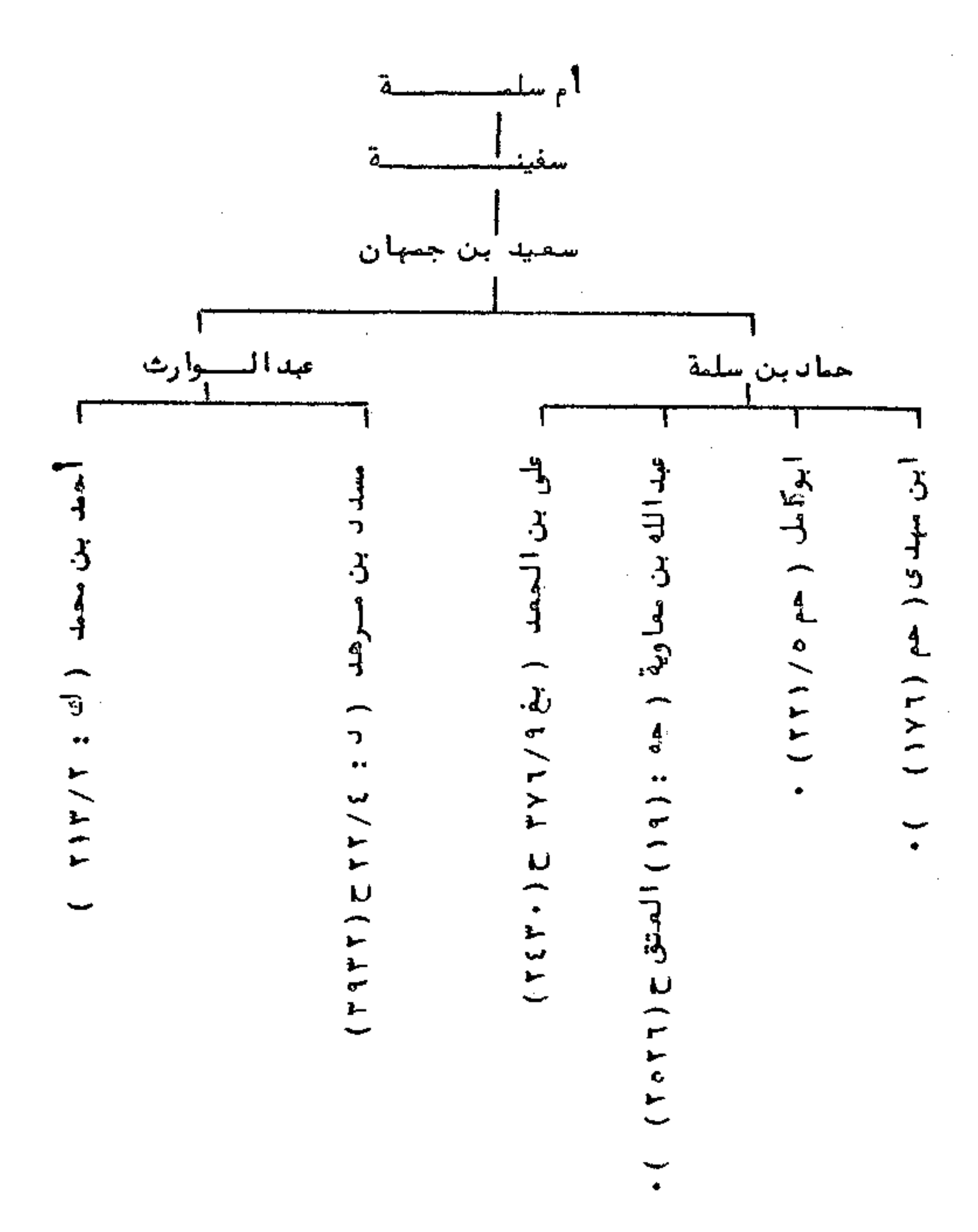
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن مهدى عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة (١٧٦)

فأخرجه أحمد (٢) من طريق أبى كامل ، وابن ماجة (٣) من طريق عبد الله ابن معاوية الجمحى ، والبغوى (٤) من طريق على بن الجعد جميعا عن حماد به بمثله تماما .

وأخرجه أبوداود (٥) من طريق مسدد بن مسرهد عن عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال كنت مملوكا لأم سلمة فقالت : أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت . فقلت : ان لم تشترطى على مافارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعشت ، فأعتقتنى واشترطت على .
وأخرجه الحاكم (٦) نحوه من طريق أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الوارث به .

---

(١) انظر الكواكب النيرات (ص ٤٦١) .
(٢) المسند ٥/ ٢٢١ .
(٣) السنن (١٩) كتاب العتق ح (٢٥٢٦) .
(٤) شرح السنة ٩/ ٣٧٦ ح (٢٤٣٠) .
(٥) السنن ٤/ ٢٢ ح (٣٩٣٢) .
(٦) المستدرك ٢/ ٢١٣ وصححه ، ووافقه الذهبى .



المتق تخريج الباب (١)

فقـه الحديـــث

يؤخذ من الحديث جواز العتق على الخدمة :

قال البغوى : لو قال رجل لعبد : أعتقتك على أن تخدمنى شهـــرا ، فقبل العبد ، عتق فى الحال وعليه خدمة شهر ، ولو قال : على أن تخدمنى أبدا أو قال مطلقا فقبل ،عتق فى الحال ، وعليه قيمة رقبة للمولى .

هذا الشرط ان كان مقرونا بالعتق فعلى العبد القيمة ،ولا قيمة عليه ، وان كان بعد العتق ، فلا يلزم الشرط ، ولا شئ على العبد عند أكثر الفقهـــاء وكان ابن سيرين يثبت الشرط فى هذا .

وقال أحمد : يشترى هذه الخدمة من الذى شرط له ، قيل له : يشتـــرى بالدراهم ؟ قال : نعم .

...

---

(١) شرح السنة ٩/٣٧٧.

(٢) باب ما جاء في المكاتب اذا كان عنده ما يؤدي

الحديث رقم (١٧٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد سمع سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه .

رجال الاسناد

١ - سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة ، تقدم في الحديث رقم (١٦) .

٢ - عبد الرحمن بن حميد : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤٠) .

٣ - سعيد بن المسيب : هو أحد الاثبات الفقهاء ، تقدم في الحديث رقم (١٠١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (١٧٨) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري حدثني نبهان مكاتب أم سلمة قال اني لأقود بها (١) بالبيداء أوقال بالابواء فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجبن منه .

---

(١) في م (لاقودها) .
* المسند ٦/٢٨٩ .
** المسند ٦/٣٠٨

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٤ - نبهان :

هو نبهان المخزومي ، أبو يحيى المدني ، مولى أم سلمة ومكاتبها ، روى عنها وعنه الزهري ، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، ذكره ابن حبان في الثقات (١) .

قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة (٢) .

الحديث رقم (١٧٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا معمر ثنا ابن شهاب عن نبهان عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا وجد المكاتب ما يؤدي فاحتجبن منه .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

بقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

---

(١) التهذيب ١٠ / ٤١٦ .

(٢) التقريب ٢ / ٢٩٧ .

* المسند ٦ / ٣١١ .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (١٧٨) ، (١٧٩) على نبهان ، وقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في الثقات وتابعه سعيد بن المسيب في الحديث رقم (١٧٧) فحديثه حسن لذاته .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رقم (١٧٧) .

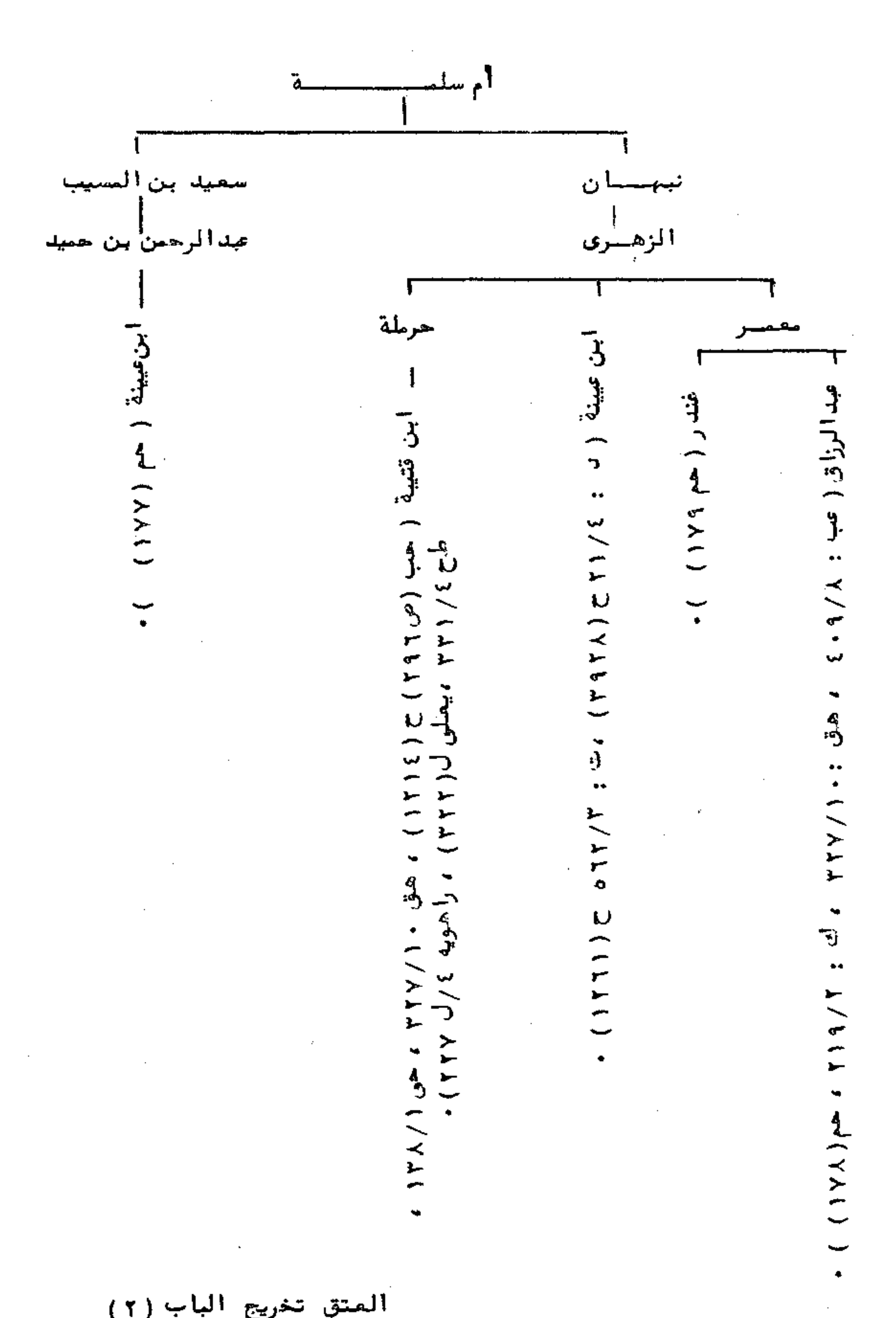
ومن طريق عبد الرزاق وغندر كلاهما عن معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة رقم (١٧٨) ، (١٧٩) .

أما حديث ابن عيينة عن عبد الرحمن فلم أقف على من أخرجه ، لكن أبا داود (١) والترمذي (٢) وابن ماجة (٣) والبيهقي (٤) والحميدي (٥) والطحاوي (٦) وأبا يعلى (٧) وابن راهويه (٨) جميعا اخرجوه من طريق ابن عيينة عن الزهري بمثل حديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد .

وأما حديث عبد الرزاق فأخرجه هو (٩) بنفسه ومن طريقه ، والحاكم (١٠) ، والبيهقي (١١) من طريق عبد الرزاق وزادوا في القصة قولها : من هذا ؟ فقلت أنا نبهان . فقالت اني قد تركت بقية كتابتك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية أعنته به في نكاحه قال فقلت : لا والله لا أؤديه اليه أبدا قالت ان كان انما بك أن تدخل على أوتراني فوالله لا تراني أبدا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجبن منه .

---

(١) السنن ٤/٢١ ح (٣٩٢٨)
(٢) السنن ٣/٥٦٢ ح (١٢٦١) كتاب البيوع باب ما جاء في المكاتب اذا كان عنده ما يؤدي .
(٣) السنن (١٩) كتاب العتق ح (٢٥٢٠) .
(٤) السنن الكبرى ١٠/٣٢٧ .
(٥) المسند ١/١٣٨ ح (٢٨٩) .
(٦) شرح معاني الآثار ٤/٣٣١ .
(٧) المسند (ل ٣٢٢) .
(٨) المسند ٤/ (ل ٢٢٧) .
(٩) المصنف ٨/٤٠٩ .
(١٠) المستدرك ٢/٢١٩ .
(١١) السنن الكبرى ١٠/٣٢٧ .


أم سلمة
نبهان
الزهري
سعيد بن المسيب
عبد الرحمن بن حميد
معمر
ابن عيينة
حرملة
عبد الرزاق (عب : ٨/٤٠٩ ، هق : ١٠/٣٢٧ ، ك : ٢/٢١٩ ، حم (١٧٨)) .
غندر (حم (١٧٩)) .
ابن عيينة (د : ٤/٢١ ح (٣٩٢٨) ، ت : ٣/٥٦٢ ح (١٢٦١)) .
ابن قتيبة (حب (ص٢٩٦) ح (١٢١٤) ، هق ١٠/٣٢٧ ، حى ١/١٣٨ ، طح ٤/٣٣١ ، يعلى ل(٣٢٢) ، راهويه ٤/ل ٢٢٧) .
ابن عيينة (حم (١٧٧)) .

وأخرجه ابن حبان [1] من طريق ابن قتيبة عن حرملة عن يونس عن ابن شهاب بسنده بنحو حديث الحاكم والبيهقي الا أنه زاد في أول الحديث أن أم سلمة كاتبته فبقي من كتابته ألفا درهم . قال نبهان : كنت أمسكها لكي لا تحتجب عني أم سلمة .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أمر نسائه صلى الله عليه وسلم أو أمر النساء عامة باحتجابهن من مكاتبيهن اذا عندهم مايؤدون ، وهذا لانهم بملك الاداء قد شارفوا العتق ، وقوي سبب الاجنبية بينهم وبين ساداتهم ، واحتجاب النساء من عبيدهن أحوط ، والعبد ليس بمحرم لسيدته في أحد القولين ، وفي الآخر : هو محرم لسيدته لحاجة كل منهما الى ذلك ، وكثرة دخوله وخروجه عليها وملكها منافعه واستخدامه ، وبالكتابة لم يتحقق زوال هذا المعنى ، فاذا ملك مايؤدي وقد ملك منافعه بالمكاتبة لم يبق في عوده الى الرق مطمع غالبا قوي جانب الحرية فيه وتأكد الاحتجاب قاله ابن القيم [2] .

• • •

(١) موارد (ص٢٩٦) ح (١٢١٤) .
(٢) تهذيب السنن ٥/٢٨٨ .

(١٥) كتاب اللبـــاس

(١) باب لبس القميـــص*

الحديث رقم (١٨٠)

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوتميلة يحيى بن واضح قال أخبرنـــي عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة زوج النبي صلـــى الله عليه وسلم قالت لم يكن ثوب أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مـــن قميص .

رجال الاسنـــاد

١ - أبوتميلة [1] :

هو يحيى بن واضح الانصاري ، مولاهم ، أبوتميلة ، بمثناة مصغــــرا ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار التاسعة [2] .

٢ - عبد المؤمن بن خالد :

هو عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، أبوخالد المروزي ، القاضي ، قـــال أبوحاتم [3] ، والحافظ [4] : لا بأس به .

٣ - عبد الله بن بريدة [5] :

هو عبد الله بن بريدة [6] بن الحصيب [7] الاسلمي أبوسهل المروزي قاضيها ،

---

(١) ترجمته في : الكاشف ٢٧٠/٣ ، التهذيب ٢٩٣/١١ ، الخلاصـــة (ص ٤٢٩) .
(٢) التقريب ٣٥٩/٢ .
(٣) الجرح ٦٦/٣ .
(٤) التقريب ٥٢٥/١ .
(٥) ترجمته في : التهذيب ١٥٧/٥ ، الخلاصة (ص ١٩٢) .
(٦) بريدة : بضم الباء الموحدة وفتح الراء . وبعد الدال المهملة هاء . المغني (ص ٧٧) ، أسد الغابة ٢١٠/١ .
(٧) الحصيب : بمضمومة وفتح مهملة وسكون ياء وموحدة . المغني (ص ٧٧) ، أسد الغابة ٢١٠/١ .
* المسند ٣١٧/٦ .

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة . وقيل بل خمس عشرة ، وله مائة سنة (١).

٤ - أم عبد الله بن بريدة :

لم أقف على ترجمتها .

الحكم على الحديث

هذا الحديث روى عبد الله بن بريدة عن أم سلمة مباشرة . وايضا بواسطة أمه .

قال الترمذي : سمعت محمد بن اسماعيل أي البخاري يقول : حديث عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح (٢) .

وجهالة أمه لا تضر ، لانها زوجة الصحابي بريدة رضي الله عنه والغالب فيها أنها صحابية .

والحديث حسن لذاته ، لان فيه عبد المؤمن بن خالد ، وقال فيه ابن أبي حاتم والحافظ : لا بأس به كما سبق في ترجمته .

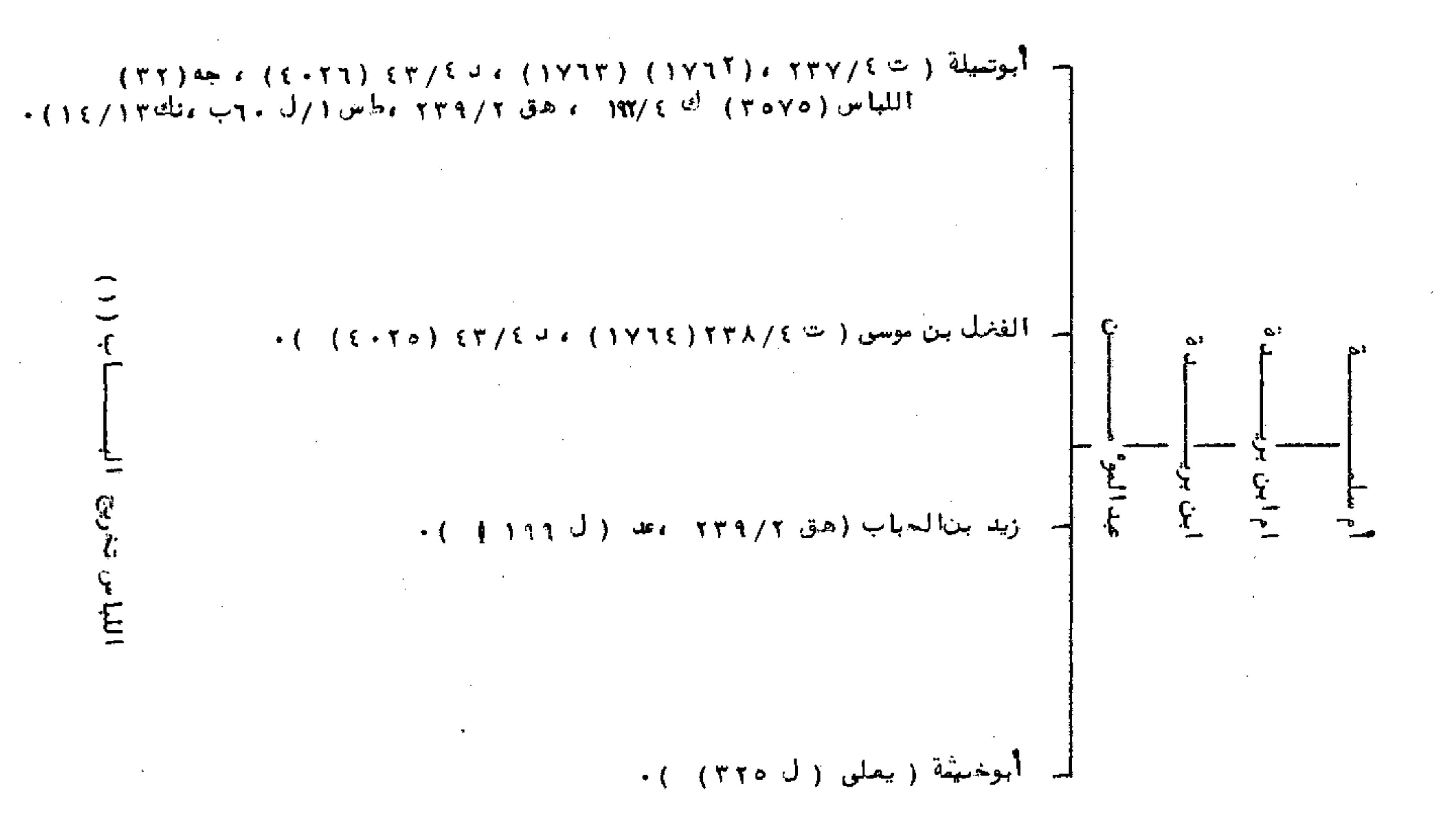
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن ام سلمة رقم (١٨٠) .

أما حديث أبي تميلة فأخرجه الترمذي (٣) من طريق محمد بن حميد الرازي والترمذي (٤) ايضا وابو داود (٥) من طريق زياد بن أيوب ، وابن ماجة (٦)

---

(١) التقريب ١/ ٤٠٣ .
(٢) السنن ٤/ ٢٣٨ .
(٣) السنن ٤/ ٢٣٧ ح (١٧٦٢) كتاب اللباس باب ما جاء في القمص .
(٤) السنن ٤/ ٢٣٨ ح (١٧٦٣) كتاب اللباس باب ما جاء في القمص .
(٥) السنن ٤/ ٤٣ ح (٤٠٢٦) .
(٦) السنن (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٧٥) .



اللباس تخريج الباب (١)

من طريق يعقوب بن ابراهيم ، والحاكم (١) من طريق عبدان ، والبيهقي (٢) من طريق أحمد بن حنبل والطبراني (٣) من طريق أبي جعفر والنسائي في الكبرى (٤) من طريق علي بن حجر جميعا عنه به بمثله ، الا الترمذي فاخرجه بلفظ كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص .

وأما حديث عبد المؤمن بن خالد فأخرجه الترمذي (٥) وابو داود (٦) من طريق الفضل بن موسى ، والبيهقي (٧) وعبد بن حميد (٨) من طريق زيد بن الحباب ، وابويعلى (٩) من طريق أبي خيثمه جميعا عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن جابر بن عبد الله قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه (١٠) .

٢ - عن ابن عمر قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اعطني قميصك أكفنه فيه وصلي عليه واستغفر له فأعطاه قميصه الحديث (١١) .

---

(١) المستدرك ٤/١٩٢ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
(٢) السنن الكبرى ٢/٢٣٩ .
(٣) المعجم الاوسط ١/ل ٦٠ ب .
(٤) انظر تحفة الاشراف ١٣/١٤ .
(٥) السنن ٤/٢٣٨ ح (١٧٦٤) كتاب اللباس باب ماجاء في القمص .
(٦) السنن ٤/٤٣ ح (٤٠٢٥) .
(٧) السنن الكبرى ٢/٤٣٩
(٨) المسند (ل ١٩٩) .
(٩) المسند (ل ٣٢٥) .
(١٠) خ (٧٧) كتاب اللباس (٨) باب لبس القميص ح (٥٧٩٥) .
(١١) خ (٧٧) كتاب اللباس (٨) باب لبس القميص ح (٥٧٩٦) .

فقه الحديث

الحديث يدل على استحباب لبس القميص وذلك : لانه استر للاعضاء من الازار والرداء ، ولانه أقل مؤنة وأخف على البدن ولابسه أكثر تواضعا ، ولانه امكن في الستر من الرداء والازار اللذين يحتاجان كثيرا الى الربط والامساك وغير ذلك بخلاف القميص .

ويحتمل أن يكون المراد من أحب الثياب اليه القميص لانه يستر عورته ويباشر جسمه فهو شعار الجسد ، بخلاف مايلبس فوقه من الدثار ، ولاشك أن كل ماقرب من الانسان كان أحب اليه من غيره (١) .

...

---

(١) عون المعبود ٦٩/١١ ، تحفة الاحوذى ٤٥٦/٥ ومابعدها ، نيل الاوطار ١١٩/٢ .

(٢) باب قدر ذيول النســـاء

الحديث رقم (١٨١)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عبد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت قلت فكيف بالنساء يارسول الله قال ترخين شبرا قلت اذا ينكشف عنهن قال فذراع لا يزدن عليه .

رجال الاسنـــاد

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤) .
٢ - عبد الله : هو ابن عمر بن حفص العمري ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (٢٦) .
٣ - نافع : هو مولى ابن عمر ، ثقة ، ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٢٥) .
٤ - سليمان بن يسار : هو الهلالي ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٢٥) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لوجود عبد الله بن عمر العمري فيه ، لكن يتابعه أخوه عبيد الله في الحديث (١٨٤) فيرتقي الى الحسن لغيره .

الحديث رقم (١٨٢)**

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذيول النساء شبر قلت اذا تبدو أقدامهن يارسول الله قال فذراع لا تزدن عليه .

---

* المسند ٦/٢٩٣ .
** المسند ٦/٢٩٥ .

رجال الاسنـــــاد

١ - يزيد : هو ابن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .
٢ - محمد بن اسحاق : هو ابن يسار الهلالي ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦) .
٣ - نافع : هو مولى ابن عمر ، تقدم في الحديث السابق .
٤ - صفية بنت أبي عبيد [1] :
هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود ، الثقفية ، زوج ابن عمر ، قيل لها ادراك ، وانكره الدارقطني ،
قال العجلي : مدنية تابعية ثقة ، فهي من الثانية [2] .

الحديث رقم (١٨٣)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى قال ثنا محمد بن اسحاق ويزيد قال أنا محمد بن اسحاق عن نافع عن صفية ابنة ابي عبيد عن أم سلمة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذيول النساء فقال شبرا فقلت اذا تخرج أقدامهن يارسول الله قال فذراع لا تزدن عليه .

رجال الاسنـــــاد

السند الاول :

١ - يعلى : هو ابن عبيد الطنافسي ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٥٠) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

---

(١) لها ترجمة في : الكاشف ٣ / ٤٧٤ ، التهذيب ١٢ / ٤٣٠ ، الخلاصة (ص ٤٩٢) .
(٢) انظر : ترتيب الثقات (ل ٦٧ أ) . والتقريب ٢ / ٦٠٣ .
* المسند ٦ / ٣٠٩ .

السند الثاني :

الرجال كلهم تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

الحديث رقم (١٨٢) ، (١٨٣) مدارهما على ابن اسحاق وهو مدلس ، ولا تقبل عنعنته ، فهما ضعيفان ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (١٨٤)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد قال ثنا عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت قلت يارسول الله كيف بالنساء ؟ قال يرخين شبرا قلت اذا ينكشف عنهن يارسول الله قال فذراع لا يزدن عليه .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبيد [1] : (... هـ - ٢٠٤ هـ) :
هو محمد بن عبيد بغير اضافة ، ابن أبي أمية الطنافسي ، الكوفي ، الاحدب [2] ، ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة [3] .

---

(١) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ، ١/ ٣٣٣ ، العبر ١/ ٣٤٨ ، التهذيب ٩/ ٣٢٧ ، الخلاصة (ص ٢٩٩) ، الشذرات ٢/ ١٤ .
(٢) الاحدب : بفتح الالف وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة ايضا وفي اخرها الباء المنقوطة بواحدة - يقال لمن له حدب في ظهره وهو الانحناء والنتوء وغيره . اللباب ١/ ٣٠ .
(٣) التقريب ٢/ ١٨٨ .

* المسند ٦/ ٣١٥ .

٢ - عبيد الله : هو ابن عمر العمرى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٢٥).

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (١٨١).

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (١٨٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا على بن زيد عن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبر لفاطمة شبرا من نطاقها .

رجال الاسناد

١- عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ، ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨).

٢- حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصرى ، ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٤١).

٣- على بن زيد [1] (... هـ - ١٣١ هـ) :
هو على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى ، البصرى ، أصله حجازى ، وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ، ضعيف ، من الرابعة [2].

---

(١) ترجمته فى : الديوان (ص ٢١٩) ، المغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٤٧ ، الميزان ٣/ ١٢٧ ، التهذيب ٧/ ٣٢٢ .
(٢) التقريب ٢/ ٣٧.
* المسند ٦/ ٢٩٩.

٤ - أم الحسن : هي الخيرة ، مقبولة ، تقدمت في الحديث رقم (٦٢).

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف :

لوجود علي بن زيد ، وهو متفق على تضعيفه .

أما أم الحسن البصري ، فقد قال فيه الحافظ : انها مقبولة ، لكن يتابعها سليمان بن يسار وصفية بنت أبي عبيد .

فالحديث حسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن نمير عن عبد الله بن عمر ، ومن طريق محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر كلاهما عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة رقم (١٨١) ، (١٨٤) .

ومن طريق يزيد ويحيى كلاهما عن ابن اسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن ام سلمة رقم (١٨٢) ، (١٨٣) .

ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم الحسن عن أم سلمة رقم (١٨٥) .

اما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه ابن راهويه (١) من طريق معمر عنه به بمثله .

واما حديث عبيد الله بن عمر فاخرجه ابو داود (٢) من طريق عيسى ،

---

(١) المسند ٤/ل ٢٢٧ .
(٢) السنن ٤/ ٦٥ ح (٤١١٨) .

- أم سلمة
  - صفية بنت أبي عبيد
    - نافع
      - محمد بن إسحاق
        - أحمد بن خالد (دى ٢/ ٢٧٩).
        - جرير (راهويه ٤/ل ٢٢٧).
        - يزيد (هق ٢/ ٢٣٣، يعلى ل ٣٢٣، حم ١٨٢).
        - يعلى (حم ١٨٢).
      - أبو بكر (ط ٤٨) اللباس (١٣)، د ٤/ ٦٥ (١٤٥١)، حب ص (٣٥٠).
      - أيوب بن موسى (ن ٨/ ١٨٥، يعلى ل ٣١٩).
  - خيرة
    - علي بن زيد
      - حماد بن سلمة
        - إبراهيم (يعلى ل ٣١٩).
        - عفان (ت ٤/ ٢٢٤ ح ١٧٣٢، حم ١٨٥).
    - الحسن
      - يونس
      - حميد
        - أبو ربيعة (طس ١// ل ١١٢ أ).
  - سليمان بن يسار
    - نافع
      - عبد الله
        - ابن نمير (حم ١٨١).
        - معمر (راهويه ٤/ل ٢٢٧)
      - عبيد الله
        - محمد بن عبيد (حم ١٨٤).
        - عيسى (د ٤/ ٦٥ ح ٤١١٨)
        - المعتمر بن سليمان (جه ٣٢٥٥) اللباس ح (٣٥٨٠)، ش ٨/ ٤٠٨.

اللباس تخريج الباب (٢)

والنسائي [1] ، وابن ماجه [2] ، وابن أبي شيبة [3] من طريق المعتمر بن سليمان كلاهما اعيسى والمعتمر عنه به بنحوه .

وأما حديث يزيد بن هارون عن ابن اسحاق فأخرجه البيهقي [4] وابويعلى [5] بنفس هذا الطريق بمثله تماما .

وقد روى عن ابن اسحاق غير يزيد ويعلى .

فأخرجه الدارمي [6] من طريق احمد بن خالد وابن راهويه [7] من طريق جرير عنه به . اما الدارمي فأخرجه بنحوه ، واما ابن راهويه فأخرجه بمثله .

وأما حديث نافع عن صفية فأخرجه مالك [8] من طريقه عن ابي بكر بن نافع وطريق مالك اخرجه ابوداود [9] وابن حبان [10] .

واخرجه النسائي [11] وابويعلى [12] من طريق ايوب بن موسى كلاهما عنه به والفاظهم واحدة بنحو حديث يزيد ويعلى .

وأخرج عبدالرزاق [13] فقال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم

---

(١) السنن ٨/١٨٥ .
(٢) السنن (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٨٠) .
(٣) المصنف ٨/٤٠٨ .
(٤) السنن الكبرى ٢/٢٣٣ .
(٥) المسند (ل ٣٢٣) .
(٦) السنن ٢/٢٧٩ .
(٧) المسند ٤/ل ٢٢٧ .
(٨) الموطأ (٤٨) كتاب اللباس ح (١٣) .
(٩) السنن ٤/٦٥ ح (٤١١٧) .
(١٠) الموارد (ص ٣٥٠) ح (١٤٥١) .
(١١) السنن ٨/١٨٥ .
(١٢) المسند (ل ٣١٩) .
(١٣) المصنف ١١/٨٢ ح (١٩٩٨٤) .

القيامة . فقالت أم سلمة : فكيف يصنع النساء يارسول الله بذيولهن ؟ قال : يرخين شبرا . قالت : اذا تنكشف اقدامهن . قال فيرخينه ذراعا ولا يزدن عليه .

وأخرج الترمذى (١) ايضا هذا الحديث من طريق الحسن بن على الخلال عن عبد الرزاق .

وأما حديث عفان عن حماد فأخرجه الترمذى (٢) بنفس الطريق . وأخرجه ابويعلى (٣) من طريق ابراهيم عن حماد به بمثله .

وأخرج الطبرانى فقال :

حدثنا أحمد بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن راشد قال ثنا ابوربيعة فهد بن غوث قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم شبر لها من ذيلها شبرا (٤).

شواهد الحديث

١ - عن ابن عمر أن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهن فى الذيل ذراعا فكن يأتين فنذرع لهن بالقصب ذراعا (٥) .

---

(١) السنن ٤/٢٢٣ ح (١٧٣١) كتاب اللباس ، باب ماجاء فى جر ذيول النساء . وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٢) السنن ٤/٢٢٤ ح (١٧٣٢) كتاب اللباس باب ماجاء فى جر ذيول النساء .
(٣) المسند (ل ٣١٩) .
(٤) المعجم الاوسط ، (ل ١١٢ أ) .
(٥) د : ٤/٦٥ ح (٤١١٩)
جه : (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٨١) .
ش : ٨/٤٠٨ .

غريب الحديث

شبر : بالكسر ، هو مابين طرفي الخنصر والابهام ، بالتفريج المعتاد ، والجمع أشبار (١) .

النطاق : هو شقة تلبسها المرأة تشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل على الارض ، والاسفل ينجر على الارض (٢) .

والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قدر لفاطمة رضي الله عنها أن ترخي قدر شبر من نطاقها .

فقه الحديث

الحديث فيه جواز اسبال المرأة ازارها .

قال الحافظ : ان للرجال حالين : حال استحباب وهو ان يقتصر بالازار على نصف الساق ، وحال جواز وهو الى الكعبين ، وكذلك للنساء حالان : حال استحباب ، وهو مايزيد على ماهو جائز للرجال بقدر الشبر ، وحال جواز بقدر الذراع (٣) .

قال العراقي : هل ابتداء الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو ما أسفل من الكعبين ، او من الحد المستحب للرجال وهو انصاف الساقين ، أو حده من أول مايمس الأرض .

الظاهر ان المراد الثالث بدليل رواية ابن ماجة والنسائي عن أم سلمة قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم كم تجر المرأة من ذيلها قال : شبرا .

---

(١) المصباح المنير (ص ٤١١) (شبر) .
(٢) القاموس المحيط ٣/٢٨٥ (نطق) .
(٣) فتح الباري ١٠/٢٥٩ .

فظا هفسره ان لها أن تجر على الارض منه ذراعا ، والظاهر ان المراد بالـذراع ذراع اليد وهو شبران [1] .

قلت : والقضية ليست قضية الشبر او الذراع ، بل القضية قضيـــة التستر .

• • •

---

(١) شرح موطأ للزرقانى ٥ / ٢٧٨ .

(٣) باب الاختصـــار

الحديث رقم (١٨٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب يعني ابن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلـــم دخل عليها ولم تختمر[1] فقال لية لا ليتين .

رجال الاسنـــاد

السند الأول :

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه ، كثير التدليس والارسال . تقدم فـــي الحديث رقم (١٥١) .

٤ - وهب مولى أبي أحمد

قال فيه الحافظ : مجهول ، من الثالثة ،[2] ، وقيل هو أبوسفيان الأسدي مولى عبد الله بن أبي أحمد ، وهو ثقة[3] .

السند الثاني :

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

وبقية الرجال تقدموا في السند الأول .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه وهب مولى أبي أحمد وهو مجهول ، أما ماقيـــل انه أبوسفيان فهذا مجرد احتمال ، حتى الذهبي رجح كونه مجهولا[4] ،

---

(١) هكذا في المطبوع وفي (م) (وهي تختمر) وهو الصحيح كما في الطرق الأخرى .

(٢) التقريب ٢ / ٣٣٩ ، ٤٢٩ .

(٣) التهذيب ١٢ / ١١٣ .

(٤) انظر الميزان ٤ / ٣٥٥ .

* المسند ٦ / ٢٩٤ .

وكذلك المنذرى [1] .

وايضا فيه حبيب ، وهومدلس من المرتبة الثالثة [2] ، وقد روى هنا بالعنعنة وحسن لغيره بالشواهد .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن حبيب عن وهب مولى أبى أحمد عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين .

الحديث **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن وهب مولى أبى أحمد عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين .

الحديث ***

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن وهب مولى أبى أحمد عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين .

---

(١) مختصر سنن أبى داود ٦/٦٢ .
(٢) انظر طبقات المدلسين (ص١٣) .

* المسند ٦/٢٩٦ وهذا مكرر احد طريقى الحديث رقم (١٨٦) .
** المسند ٦/٣٠٦ ، وهذا مكرر الحديث رقم (١٨٦) .
*** المسند ٦/٣٠٦ ، ٣٠٧ . وهذا مكرر الحديث (١٨٦) .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة رقم (١٨٦) .

فأخرجه ابوداود (١) وابويعلى (٢) من طريق ابن مهدى وابوداود (٣) ، أيضا من طريق يحيى ، والطيالسى (٤) من طريقه ، والحاكم (٥) من طريق قبيصة بن عقبة وابن راهويه (٦) من طريق الملائى جميعا عن سفيان الثورى به بمثله .

شواهد الحديث

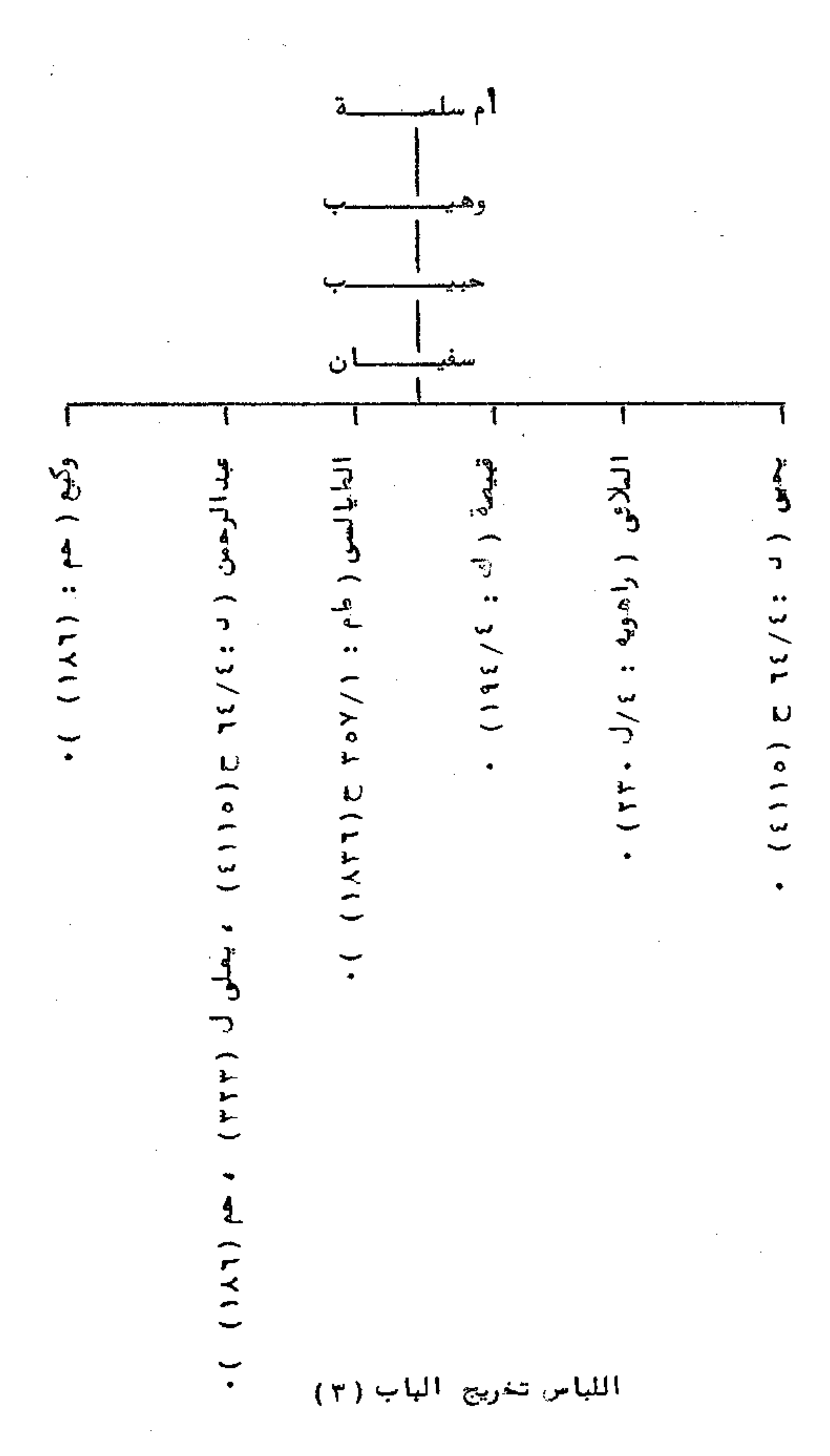
١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال (٧) .

غريب الحديث

لية لا ليتين : ان تلوى خمارها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين ، لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا (٨) .

---

(١) السنن ٤/٦٤ ح (٤١١٥)
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) السنن ٤/٦٤ ح (٤١١٥) .
(٤) منحة المعبود ١/٣٥٧ ح (١٨٣٦) .
(٥) المستدرك ٤/١٩٤ .
(٦) المسند ٤/ (ل ٢٣٠) .
(٧) خ : (٧٧) كتاب اللباس (٦١) باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ح (٥٨٨٥) .
د : ٤/٦٠ ح (٤٠٩٧) .
ت : ٥/١٠٥ ح (٢٧٨٤) كتاب الادب ، باب ماجاء فى المتشبهات بالرجال من النساء .
جه : (٩) كتاب النكاح ح (١٩٠٤)
(٨) النهاية ٤/٢٧٩ .



اللباس تخريج الباب (٣)

فقه الحديث

الحديث يمنع النساء أن يتشبهن بالرجال فى ملابسهن فأمر المرأة أن يلوى الخمار على رأسها لية واحدة فقط لئلا يشبه اختمارها تدوير عمائم الرجال اذا اعتموا ، فيكون ذلك من التشبيه المحرم .

• • •

(٤) باب الخضاب بالحناء والكتم

الحديث رقم (١٨٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن عثمان بن عبد الله قال دخلنا على أم سلمة فأخرجت الينا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم فاذا هو مخضوب أحمر بالحناء والكتم .

رجال الاسناد

١ - هاشم بن القاسم : هو ابو النضر ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (١٨)

٢ - أبو معاوية [1] (... هـ - ١٦٤ هـ) :

هو شيبان بن عبد الرحمن التميمى مولاهم ، النحوى ، أبو معاوية البصرى نزيل الكوفة ، يقال انه منسوب الى (نحو) بطن من الازد ، لا الى علم النحو ، من السابعة [2] .

وثقه الجمهور ، الا أبا حاتم [3] فقال : حسن الحديث صالح يكتب حديثه .

---

(١) له ترجمة فى : المعارف (ص ٥٤٩) ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٧١ ، نزهة الالباء (ص ٣٠) ، انباه الرواة ٢ / ٧٢ ، معجم الادباء ١١ / ٢٧٥ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٣٢٩ ، التذكرة ١ / ٢١٨ ، العبر ١ / ٢٤٣ ، التهذيب ٤ / ٢٧٣ ، الخلاصة (ص ١٤٢) .

(٢) التقريب ١ / ٣٥٦ .

(٣) الجرح ٢ / ١ / ٣٥٥ .

* المسند ٦ / ٢٩٦ .

٣ - عثمان بن عبد الله (1) (... هـ - ١٦٠ هـ)

هو عثمان بن عبد الله بن موهب (2) ، التيمي مولاهم ، المدني ، الاعرج وقد ينسب الى جده ، ثقة ، من الرابعة (3) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (١٨٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سلام ابن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضبا بالحناء والكتم .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .

٢ - سلام بن أبي مطيع :

هو سلام بن أبي مطيع . أبو سعيد الخزاعي ، مولاهم ، البصري .

وثقه أحمد وأبو داود (4) .

وقال ابو حاتم : صالح الحديث (5) .

وقال النسائي : ليس به بأس (6) .

---

(1) له ترجمة في : الكاشف ٢/٢٥٢ ، التهذيب ٧/١٣٢ ، الخلاصة (ص ٢٦١) .

(2) موهب : بمفتوحة فساكنة ففتوحة فموحدة . كذا في المغني (ص ٢٢٣)

(3) التقريب ٢/١١ .

(4) التهذيب ٤/٢٨٨ .

(5) الجرح ٢/١/٢٥٩ .

(6) التهذيب ٤/٢٨٨ .

* المسند ٦/٢٩٦ .

وقال الحافظ : ثقة من السابعة ، في روايته عن قتادة ضعف ، مات سنة أربع وستين وقيل بعدها / خ م ل ت س ق (1) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم .

الحديث رقم (١٨٩) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا سلام بن أبي مطيع قال ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأرتني شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت تقدم في الحديث رقم (٨) .

---

(1) التقريب ١/٣٤٢ .

* المسند ٦/٣١٩ وهكذا ذكر الحديث السابق .

** المسند ٦/٣٢٢ .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدي وعفان كلاهما عن سلام بن أبي مطيع ، ومن طريق أبي النضر عن أبي معاوية كلاهما أي سلام وأبو معاوية عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن أم سلمة رقم (١٨٧) ، (١٨٨) ، (١٨٩) .

أما حديث سلام فأخرجه البخاري [١] من طريق موسى بن اسماعيل ، وابن ماجة [٢] ، وابن أبي شيبة [٣] من طريق يونس بن محمد وابونعيم [٤] من طريق عفان جميعا أي موسى ويونس وعفان عنه به بمثله الا أن البخاري لم يذكر كلمة (الحناء والكتم) .

وأما حديث عثمان فأخرجه البخاري [٥] ، وابن راهويه [٦] من طريق اسرائيل ، والبخاري [٧] أيضا من طريق نصير بن الاشعث كلاهما عنه به ،

---

(١) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٦٦) باب ما يذكر في الشيب ح (٥٨٩٧)
(٢) السنن (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٦٢٣) .
(٣) المصنف ٨/٤٣٤ .
(٤) حلية الاولياء ٩/٣١ .
(٥) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٦٦) باب ما يذكر في الشيب ح (٥٨٩٦)
(٦) المسند ٤/(ل ٢٢٩) .
(٧) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٦٦) باب ما يذكر في الشيب ح (٥٨٩٨) .

وطريق نصير مختصر وفيه كلمة (أحمر) . اما طريق اسرائيل فقال فيه عثمان : أرسلني أهلي الى أم سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من قصة (١) فيها شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين أو شيء بعث اليها مخضبة فاطلعت في الجلجل (٢) فرأيت شعرات حمرا . هذا لفظ البخاري ، وعند ابن راهويه القصة بمعناه .

غريب الحديث

الكتم : نبات باليمن يخرج الصبغ أسود يميل الى الحمرة . وصبغ الحناء أحمر فالصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة (٣) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث اباحة استعمال الخضاب بالحناء والكتم .

ولا يستدل بالكتم جواز الخضاب الاسود ، فقد صح النهي عنه صلى الله عليه وسلم كما جاء عن جابر قال : أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد (٤) .

---

(١) هكذا في رواية البخاري ، ورجح الحافظ ضبطه بالفاء والمعجمة وهو بيان لجنس القدح . انظر فتح الباري ١٠/٣٥٣ .

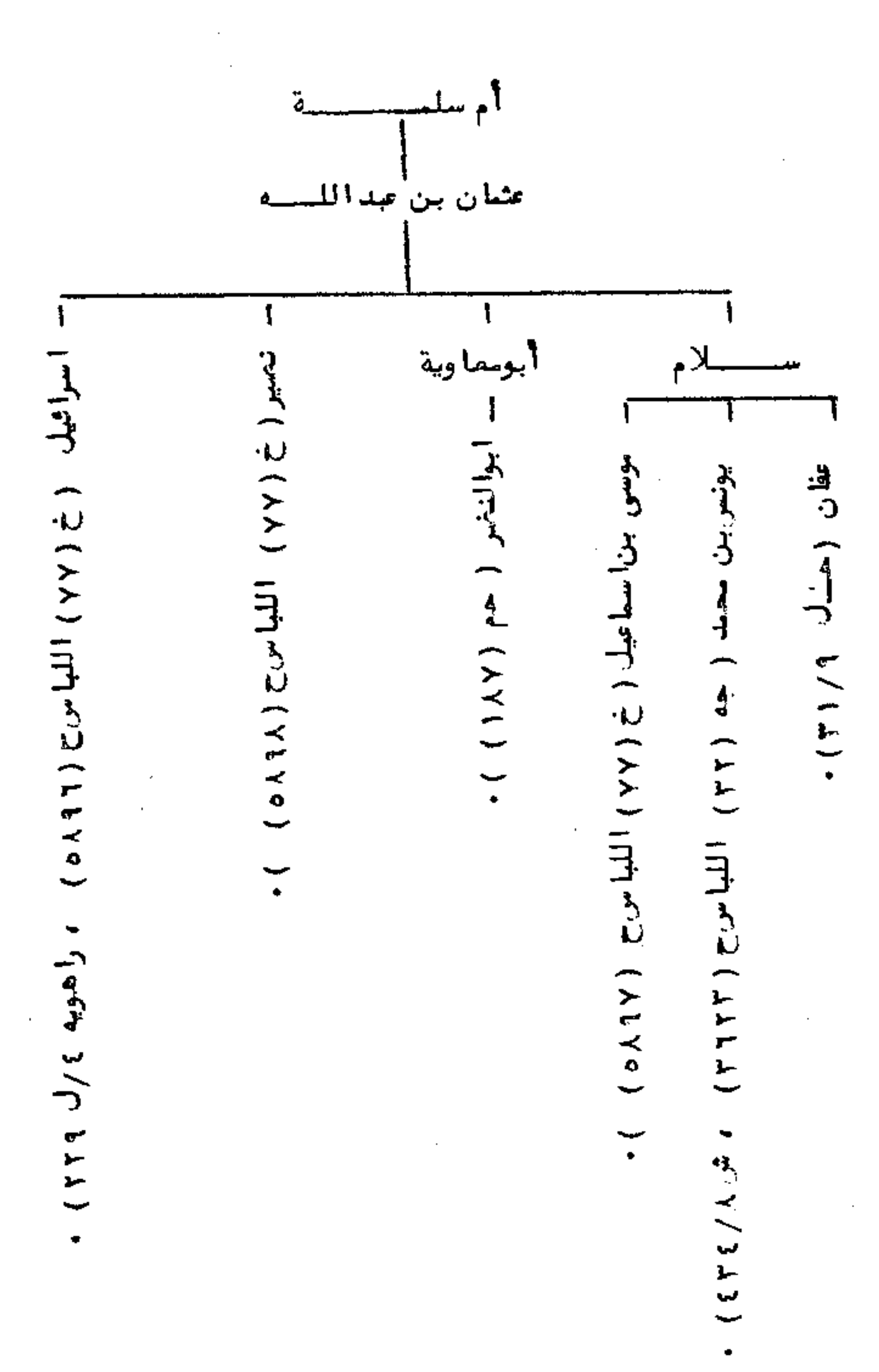
(٢) الجلجل : بجيمين مضموتين بينهما لام وآخره أخرى ، وهو شبه الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب . النهاية ١/٢٨٤ .

(٣) فتح الباري ١٠/٣٥٥ .

(٤) م : (٣٧) كتاب اللباس ح ٧٩ .

ك : ٤/٨٥ ح (٧٢٠٤) .

ن : ٨/١١٩ .



اللباس تخريج الباب (٤)

ولأن الخضاب بالكتم لا يستلزم السواد ، بل الخضاب به يخرج الشعر مابين السواد والحمرة ، كما صرح به ابن حجر (١) ، وكما أثنى النبى صلى الله عليه وسلم على الرجل الذى مر عليه وهو خضب بالحناء والكتم مع انه نهى عن السواد (٢) .

والحديث ليس فيه بيان أن النبى صلى الله عليه وسلم هو الذى خضب ، بل يحتمل ان يكون احمر بعده كما خالطه من طيب فيه صفرة ، فغلبت به الصفرة كما أخرج البخارى من حديث قتادة قال سألت أنسا هل خضب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا . وفى رواية أخرى : وقبض وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . قال ربيعة : فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل : احمر من الطيب (٣) .

وكثير من الشعور التى تنفصل عن الجسد اذا طال العهد يئول سوادها الى الحمرة .

وقد جمع الطبرى وحاصله أن من جزم أنه خضب كما فى ظاهر حديث أم سلمة حكى ماشاهده ، ومن نفى ذلك كأنس فهو محمول على الاكثر .

وجاء عن جابر بن سمرة قال : ماكان فى رأس النبى صلى الله عليه وسلم ولحيته من الشيب الا شعرات كان اذا دهن واراهن الدهن (٤) . فيحتمل أن يكون الذين اثبتوا الخضاب شاهدوا الشعر الابيض ، ثم لما واراه الدهن ظنوا انه خضبه (٥) .

---

(١) فتح البارى ١٠/٣٥٥ .
(٢) الحديث رواه كل من :
د : ٤/٨٦ ، ح (٤٢١١) .
جه : (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٦٢٧) .
ش : ٨/٤٣٢ .
جميعا من حديث ابن عباس .
(٣) الصحيح (٦١) كتاب المناقب (٢٣) باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم ح (٣٥٤٧) ، (٣٥٥٠) .
(٤) حم ٥/١٠٤
(٥) فتح البارى ١٠/٣٥٣ ، ٣٥٤ .

(٥) باب ما جاء في الذهب للنساء

الحديث رقم (١٩٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معتمر بن سليمان الرقي ثنا خصيف عن عطاء عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به المسك** قال اجعليه فضة وصفرية بشيء من زعفران .

رجال الاسناد

١ - المعتمر بن سليمان (١) : (١٠٠ هـ - ١٨٧ هـ)

هو معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، ثقة ، من كبار التاسعة (٢) .

٢ - خصيف (٣) :

هو خصيف (٤) : بالصاد المهملة مصغرا ، ابن عبد الرحمن الجزري ، أبو عون .

---

(١) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٦ ، العبر ١/ ٢٩٨ ، التهذيب ١٠/ ٢٢٧ .
(٢) التقريب ٢/ ٢٦٣ .
(٣) له ترجمة في : التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٢٢٨ ، الكاشف ١/ ٢٨٠ ، الميزان ١/ ٦٥٤ ، العبر ١/ ١٨٦ ، سير اعلام النبلاء ٦/ ١٤٥ .
(٤) ضبطه ابن حجر باسم (خصيب) ، وضبطه ابن أبي حاتم ، والذهبي باسم (خصيف) .

* المسند ٦/ ٣١٠ .
** المسك : بالتحريك واحدها مسكة وهي السوار . النهاية ٤/ ٣٣١ .

وثقه ابن سعد [1]، وأبوزرعة [2] .

وقال ابن معين : ليس به بأس [3].

وقال أحمد : ضعيف الحديث [4].

وقال النسائي : ليس بالقوى [5].

وقال أبوحاتم : صالح يخلط [6] .

وقال ابن حجر : صدوق ، سيء الحفظ ، خلط بآخره ، ورمى بالارجاء [7].

٣ - عطاء [8] : (٢٧ هـ - ١١٤ هـ)

هوعطاء بن أبى رباح ، بفتح الراء والموحدة ، واسم أبى رباح أسلـــم القرشي ، مولاهم ، المكى ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الارسال ، مــن الثالثة ، وقيل انه تغير بآخره ، ولم يكن ذلك منه [9].

---

(١) الطبقات ٧/٤٨٢ .

(٢) ابوزرعة وجهوده ٣/٨٦٤ .

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص ١٤٥) .

(٤) التهذيب ٣/١٤٣ .

(٥) الضعفاء للنسائى (ص ٢٨٩) .

(٦) الجرح ١/٢/٤٠٣ .

(٧) التقريب ١/٢٢٤ .

(٨) ترجمته فى : الطبقات ٢/٣٨٦ ، التاريخ الكبير ٣/٢/٤٦٣ ، الجرح ٣/١/٣٣٠ ، الحلية ٣/٣١٠ ، صفة الصفوة ٢/٢١١ ، التذكـــرة ١/٩٨ ، العبر ١/١٤١ ، الوفيات ٣/٢٦١ ، الكاشف ٢/٢٦٥ ، الميزان ٣/٧٠ ، التهذيب ٧/١٩٩ .

(٩) التقريب ٢/٢٢ .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لعلتين :

١ - وجود خصيف فيه ، وقد ضعفه غير واحد .
٢ - عدم سماع عطاء من أم سلمة كما صرح به ابن المديني (١) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معمر (٢) بن سليمان الرقي قال ثنا خصيف عن عطاء عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به المسك او تربط قال اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران .

الحديث رقم (١٩١) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال ثنا عطاء عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جعلت شعائر *** من ذهب في رقبتها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها فقلت ألا تنظر الى زينتها فقال أعرض قال فزعموا أنه قال ماضر احداكن لو جعلت خرصا **** من ورق ثم جعلته بزعفران .

---

(١) انظر العلل له (ص ٨٢) . والمراسيل لابن ابي حاتم (ص ١٥٥) .
(٢) كذا في المطبوع والصحيح (معتمر) كما تقدم في الحديث السابق .
* المسند ٦/٣٢٢ وهذا مكرر الحديث السابق .
** المسند ٦/٣١٥ .
*** في النهاية (شعارير) وهو ضرب من الحلى امثال الشعير . النهاية ٢/٤٨١ .
**** الخرص :- بالضم والكسر - الحلقة الصغيرة من الحلى ، وهو من حلى الأذن . النهاية ٢/٢٢ .

رجال الاسنـــــاد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .
٢ - ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، ثقة ،تقدم فـــى الحديث رقم (٤) .
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحكم على الحديـث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

الحديث رقم (١٩٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية قال ثنا ليث عن عطاء عـــن أم سلمة قالت لبست قلادة فيها شعرات (١) من ذهب قالت فرآها رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم فأعرض عنى فقال مايؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامـــة شعرات من نار فنزعتها .

رجال الاسنـــاد

١ - أبو معاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقـــم (٦١) .

---

(١) فى م (شعيرات) فى الموضعين . وهو الصواب فهى جمع شعيرة ويجمع على شعائر أيضا . كما فى الحديث السابق . انظر اللسان ٤/٥١٤ (شعر) .
* المسند ٦/٣٢٢ .

٢ - ليث [1] : (... هـ - ١٤٨ هـ)
هو ليث بن أبي سليم بن زنيم ، بالزاي والنون ، مصغرا ، واسم أبيه أيمن وقيل غير ذلك .
ضعفه ابن سعد [2] وابن معين [3] .
وقال أحمد [4] ، وأبوحاتم [5] : مضطرب الحديث .
وقال الحافظ : صدوق ، اختلط اخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة [6] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث (١٩٠) .

الحكم على الحديث

فيه ليث بن أبي سليم ، وقد ضعفه الاكثرون ، فحديثه ضعيف . وحسن لغيره بالمتابعات .

---

(١) ترجمته في :
التاريخ الكبير ٤/١/٢٤٦ ، الضعفاء النسائي (ص ٣٣٠) ، المجروحين ٢/٢٣٠ ، الميزان ٣/٤٢٠ ، المغني ٢/٥٣٦ ، الكاشف ٣/١٥ ،
(٢) الطبقات ٦/٣٤٩ .
(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٥٩ ، ١٩٧) .
(٤) التهذيب ٨/٤٦٥ ، ٤٦٦ .
(٥) الجرح ٣/٢/١٧٧ .
(٦) التقريب ٢/١٣٨ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق معتمر بن سليمان عن خصيف عن عطاء عن أم سلمة رقم (١٩٠).

ومن طريق روح عن ابن جريج ، ومن طريق ابى معاوية عن ليث كلاهما أى ابن جريج وليث عن عطاء بن ابى رباح عن أم سلمة رقم (١٩١) ، (١٩٢).

أما حديث خصيف فأخرجه ابو يعلى (١) من طريق محمد عنه به بنحوه . وذكره الهيثمى فى مجمعه (٢) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وأما الحديث رقم (١٩١) فذكره الهيثمى (٣) وقال : رواه أحمد والطبرانى وسياقه أحسن وقال فيه فقطعتها فأقبل بوجهه .

وأما الحديث رقم (١٩٢) فذكره الهيثمى (٤) أيضا وقال : رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وهو ثقة .

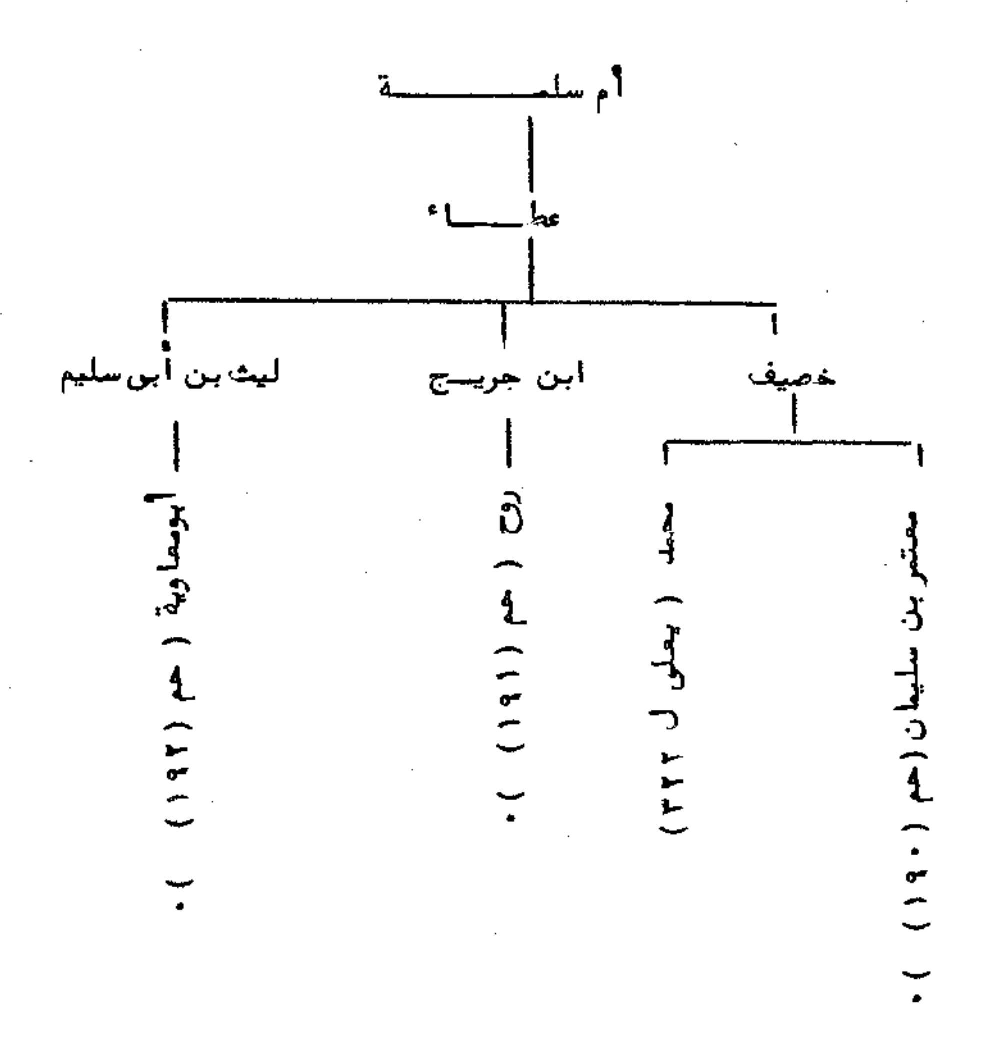
فقه الحديث

الحديث يمنع النساء عن استعمال الذهب مطلقا .

قال النووى : وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير بجميع أنواعه ، وخواتيم الذهب وسائر الحلى منه ، ومن الفضة ، سواء المزوجة ، وغيرها ، والشابة والعجوز والغنية والفقيرة ، وهو مذهبنا ومذهب الجماهير (٥).

---

(١) المسند (ل ٣٢٢).
(٢) ١٤٧/٥.
(٣) مجمع الزوائد ١٤٨/٥.
(٤) المصدر السابق .
(٥) شرح مسلم للنووى ٣٢/١٤ .



اللباس تخريج الباب (٥)

وقال ابن شاهين : كان فى أول الامر تابس الرجال خواتيم الذهب وغير ذلك ، وكان الشعار قد وقع على الناس كلهم . ثم أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء دون الرجال ، فصار ما كان على النساء مباحا لهن (١).

بدليل الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم : ان هذين حرام على ذكور أمتى حل لاناثها (٢) .

. . .

(١) الناسخ والمنسوخ (ل ٦١ أ).
(٢) د : ٤/ ٥٠ ح (٤٠٥٧) من حديث على .
ت : ٤/ ٢١٧ ح (١٧٢٠) كتاب اللباس باب ما جاء فى الحرير والذهب من حديث ابى موسى .
ن : ٨/ ١٣٩ من حديث ابى موسى .
جه : (٣٢) كتاب اللباس ح (٣٥٩٥) من حديث على .

(١٦) كتاب التفسيــــــــر

من سورة النســـــــاء(٤)

(١) باب ما جاء في قوله تعالى (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)

الحديث رقم (١٩٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قـــال قالت أم سلمة يا رسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث فأنزل اللـــــه (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)[1].

رجال الاسنـــــاد

١ - سفيان : هو ابن عيينة ، ثقة حافظ حجة ، تقدم في الحديث رقم (١٦).

٢ - ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح ، ثقة تقدم في الحديث رقم (٨٤).

٣ - مجاهد[2] :

هو مجاهد بن جبر ، بفتح الجيم وسكون الموحدة ، ابو الحجاج المخزومي مولاهم ، المكي ثقة ، امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنـــة احدى او اثنتين او ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون[3].

---

(١) النساء الاية (٣٢).

(٢) له ترجمة في : حلية الاولياء ٣/٢٧٩ ، طبقات الشيرازي (٦٩) ، صفة الصفوة ٢/١١٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٤١ ، تهذيب الاسماء ٢/٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٩٢ ، العبر ١/١٢٥ ، التهذيب ١٠/٤٢.

(٣) التقريب ٢/٢٢٩.

* المسند ٦/٣٢٢.

الحكم على الحديث

اسناده مرسل .

قال الترمذى : هذا حديث مرسل .

وأشار اليه الحاكم فقال بعد تخريج هذا الحديث : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ان كان سمع مجاهد من أم سلمة .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أم سلمة رقم (١٩٣) .

هذا الحديث رواه السفيانان عن ابن أبى نجيح .

أما حديث الثورى فأخرجه الترمذى [(١)] من طريق ابن أبى عمر والحاكم [(٢)] والبيهقى [(٣)] من طريق قبيصة ، وأبويعلى [(٤)] من طريق داود ، وابن جرير [(٥)] من طريق مؤمل ومعاوية بن هشام جميعا عنه به بنحوه الا أن الترمذى فزاد فى آخر الحديث قال مجاهد : فأنزل فيها (ان المسلمين والمسلمات) [(٦)] وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة .

وأبويعلى أيضا الى قوله (والمسلمات) ولم يسم القائل .

---

(١) السنن ٥ / ٢٣٧ كتاب التفسير باب ومن سورة النساء ح (٣٠٢٢) .

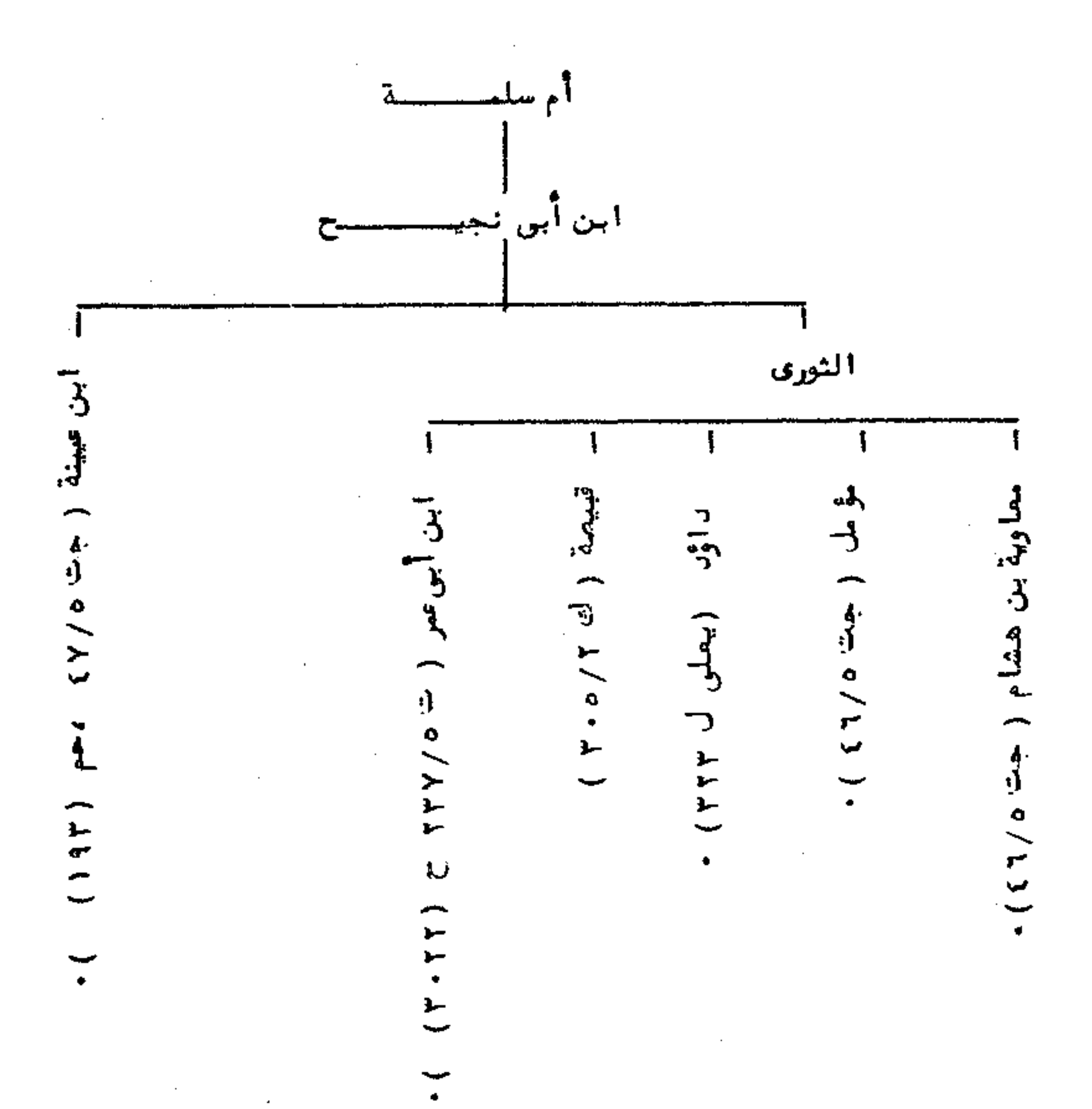
(٢) المستدرك ٢ / ٣٠٥ وقال : صحيح الاسناد على شرط الشيخين ان كان سمع مجاهد من أم سلمة .

(٣) السنن الكبرى ٩ / ٢١ .

(٤) المسند (ل ٣٢٣) .

(٥) جامع البيان المعروف بالتفسير الطبرى ٥ / ٤٦ .

(٦) الاحزاب الاية (٣٥) .



التفسير تخريج الباب (١)

وأخرج الطبراني [1]من طريق محمد بن كثير عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة وفيه : ثم نزلت (اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) [2].

لكن لهذه الاية سبب آخر عند الترمذي وأبي يعلى .

فأخرجه الترمذي [3] من طريق ابن أبي عمر ، وأبي يعلى [4] من طريق داود بن عمرو بن زهير الضبي كلاهما عن سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة قالت : يارسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة فأنزل الله تعالى (اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض).

وأما حديث ابن عيينة فأخرجه ابن جرير [5] من طريق عبد الرزاق عنه به بمثله .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أنه لا ينبغي لأحد أن يتمنى عليه ما عند غيره من النعمة . كما يحصل في الامور الدنيوية كالجاه والمال وغير ذلك مما يجري فيه التنافس فان ذلك قسمة من الله تعالى ، صادرة عن تدبير لائق باحوال العباد ،

---

(١) ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣٤ ب).
(٢) ال عمران الاية (١٩٥).
(٣) السنن ٥/ ٢٣٧ ح (٣٠٢٢) كتاب تفسير القران ، باب ومن سورة النساء .
(٤) المسند (ل ٣٢٢).
(٥) تفسيره ٥/ ٤٧ .

مترتب على الاحاطة بجلائل شئونهم ودقائقها ، فعلى كل أحد من المفضل عليهم ان يرضى بما قسم الله له ولا يتمنى حظ المفضل ، ولا يحسده عليه ، لما أنه معارضة لحكم القدر المؤسس على الحكم البالغة .

وقد قيل لما جعل الله تعالى فى الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء : نحن أحوج أن يكون لنا سهمان وللرجل سهم واحد لاننا ضعفاء وهم أقوياء وأقدر على طلب المعاش فنزلت (١) .

ولا يرد على هذا ماثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تحاسد الا فى اثنين : رجل أتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول : لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل ، ورجل آتاه الله مالا ينفقه فى حقه فيقول : لو أوتيت مثل ما أوتى لفعلت كما يفعل (٢).

فان هذا شىء غير ما نهت عنه الاية ، وذلك أن الحديث حض على تمنى مثل نعمته هذا ، والاية نهت عن تمنى عين نعمة هذا (٣) .

• • •

---

(١) انظر تفسير ابى السعود ١/ ٦٨٩ • وتفسير القاسمى ٥/ ١٢٠٩ ، وروح المعانى ٥/ ١٩ •

(٢) خ (٩٤) كتاب التمنى (٥) باب تمنى القرآن والعلم ح (٧٢٣٢) (٩٧) كتاب التوحيد (٤٥) باب قول النبى صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن ح (٧٥٢٨) •

(٣) تفسير ابن كثير ١/ ٤٨٨ •

من سورة هود (١١)

(٢) باب ماجاء فى قوله تعالى (انه عمل غير صالح)

الحديث رقم (١٩٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا هارون النحوى عن ثابت البنانى عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها (انه عمل غير صالح)**.

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٣).

٢ - هارون (١)

هو هارون بن موسى الازدى ، العتكى (٢)، مولاهم ، الاعور النحوى ، البصرى ، ثقة مقرئ ، الا أنه رمى بالقدر ، من السابعة (٣).

٣ - ثابت : هو ابن أسلم البنانى ، ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (١٥٠)

٤ - شهر بن حوشب : هو حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠).

الحكم على الحديث

فيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن لذاته ، كما سبق فى ترجمته .

---

(١) ترجمته فى : الكاشف ٣/٢١٦ ، التهذيب ١١/١٤ ، الخلاصة (ص ٤٠٨).

(٢) العتكى : بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفى آخرها كاف - هذه النسبة الى العتيك ، وهو بطن من الازد . اللباب ٢/٣٢٢ .

(٣) التقريب ٢/٣١٣.

* المسند ٦/٢٩٤.

** سورة هود الاية (٤٦).

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسند أم سلمة برواية هارون النحوى عن ثابت عن شهر بن حوشب عنها .

أما حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر فقد ورد عند الترمذى ، وأبو داود من حديث أم سلمة الانصارية واسمها اسماء بنت يزيد ، والامام أحمد أيضا أخرج هذا الطريق فى مسند أسماء بنت يزيد كما يأتى فى التخريج .

قال الحافظ : جزم جماعة من الائمة بأن أم سلمة التى روى عنها شهر هى (اسماء بنت يزيد الانصارية) لكن وقع فى بعض حديثه وصفها ب (أم المؤمنين) فان ثبت تعينت أنها (زوج النبى صلى الله عليه وسلم) وذكره المزى فى ترجمة شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (١) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا هارون النحوى عن ثابت البنانى عن شهر بن حوشب عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قرأها (انه عمل غير صالح) .

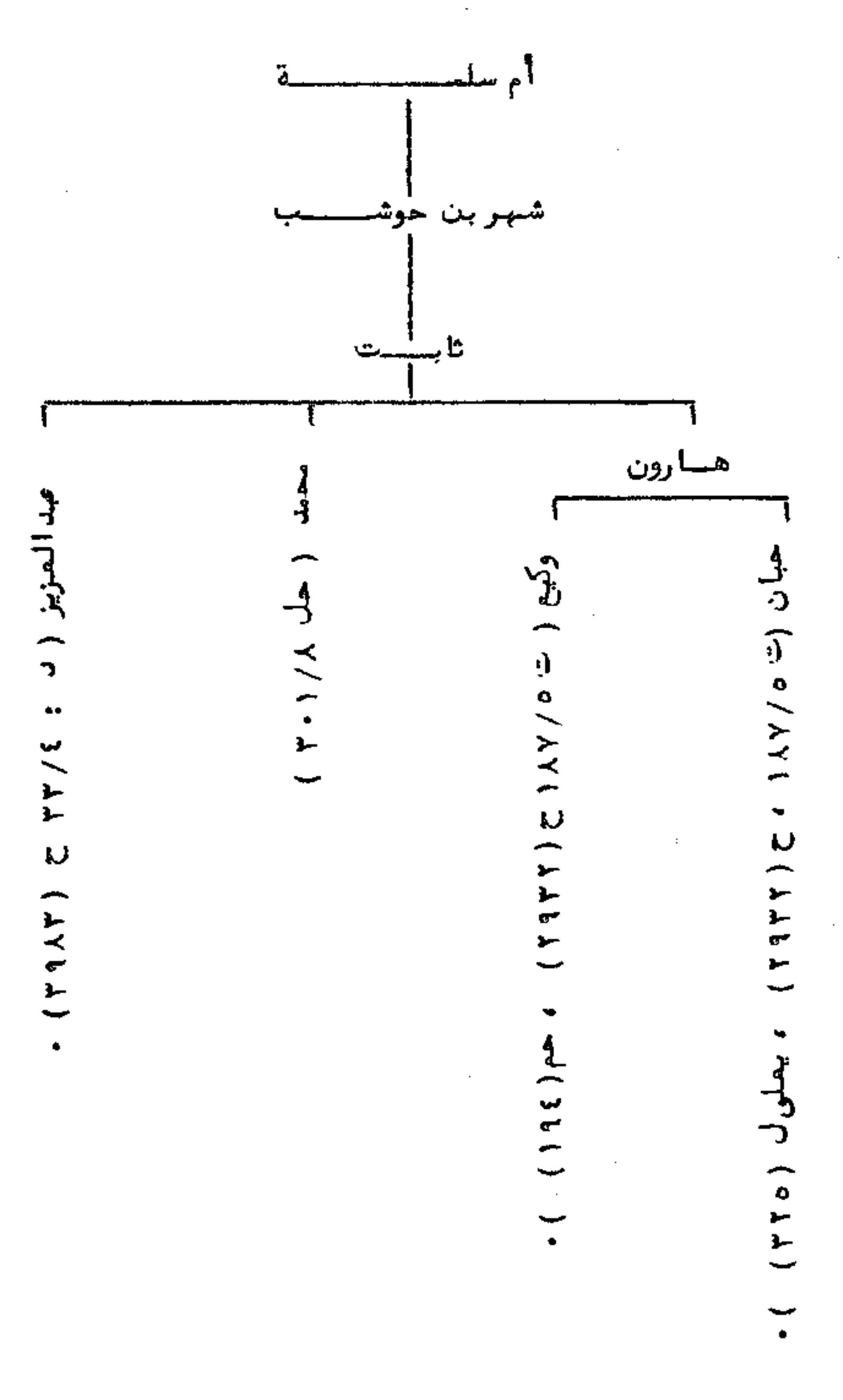
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن هارون النحوى عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (١٩٤) .

---

(١) النكت الظراف بهامش تحفة الاشراف ١٣ / ١١ .

* المسند ٦ / ٣٢٢ وهذا مكرر الحديث السابق .


أم سلمة
شهر بن حوشب
ثابت
هارون
عبد العزيز (د : ٣٣/٤ ح ٣٩٨٣) .
محمد (هل ٣٠١/٨)
وكيع (ت ١٨٢/٥ ح ٢٩٣٢) ، حم (١٩٤) .
حبان (ت ١٨٢/٥ ، ح ٢٩٣٢) ، يعلول (٣٢٥) .

أما حديث وكيع فأخرجه الترمذى (١) بنفس الطريق . وأخرجه الترمذى (٢) وابو يعلى (٣) من طريق حبان بن هلال عن هارون به بمثله فى كلا الطريقين .

وأما حديث ثابت فأخرجه ابو داود (٤) من طريق عبد العزيز بن المختار وأبو نعيم (٥) من طريق محمد بن ثابت كلاهما عنه به بمثله .

وأخرج الترمذى (٦) من طريق عبد الله بن حفص ، وأحمد (٧) وأبو داود (٨) من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أم سلمة الانصارية .

فقه الحديث

هذه الاية نزلت فى الرد على سيدنا نوح عليه السلام حين بدأ يستغيث من الله عز وجل لابنه أن ينجيه من العذاب فقال عز وجل (يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح) .

قرأ الجمهور (عمل) على لفظ المصدر ، وقرأ ابن عباس وعكرمة والكسائى ويعقوب (عمل) على لفظ الفعل ، ومعنى القراءة الاولى المبالغة فى ذمه كأنه جعل نفس العمل وأصله ذو عمل غير صالح ، ثم حذف المضاف وجعل نفس العمل كذا قال الزجاج وغيره (٩) .

---

(١) السنن ٥/١٨٧ ح (٢٩٣٢) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة هود .
(٢) المصدر السابق .
(٣) المسند (ل ٣٢٥) .
(٤) السنن ٤/٣٣ ح (٣٩٨٢) .
(٥) حلية الاولياء ٨/٣٠١ .
(٦) السنن ٥/١٨٧ ح (٢٩٣١) كتاب تفسير القران باب ومن سورة هود .
(٧) المسند ٦/٤٥٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ .
(٨) السنن ٤/٣٣ ح (٣٩٨٢) .
(٩) فتح القدير ٢/٥٠٢ .

وقال الخازن : معناه أن سؤالك اياى أن أنجيه من الغرق عمل غير صالح ، لان طلب نجاة الكافر بعد ما حكم عليه بالهلاك بعيد (١) .

ومعنى القراءة الثانية ظاهر : أى انه عمل عملا غير صالح ، وهو كفره وتركه لمتابعة أبيه (٢) .

* * *

(١) تفسير الخازن ٣/ ٢٣٥ .
(٢) فتح القدير ٢/ ٥٠٢ .

ومن سورة الاحزاب (٣٣)

(٣) باب ماجاء فى قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات)

الحديث رقم (١٩٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وعفان قالا ثنا عبد الواحد يعنى ابن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قال عفان فى حديثه قال ثنا عبد الرحمن بن شيبة قال سمعت أم سلمة قالت قلت يارسول الله مالنا لانذكر فى القرآن كما يذكر الرجال قالت فلم يرعنى** منه يوما الا ونداءه على المنبر يا أيها الناس قالت وأنا أسرح رأسى فلففت شعرى ثم دنوت من الباب فجعلت سمعى عند الجريد[1] فسمعته يقول ان الله عز وجل يقول (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات[2]) هذه الاية . قال عفان (أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما).

رجال الاسناد

١ - يونس : هو ابن محمد ابو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٥٣).

٢ - عبد الواحد[3] :

هو عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم ، البصرى ، ثقة فى حديثه

---

(١) فى م (عند الجريد).

(٢) الاحزاب الاية ٣٥.

(٣) له ترجمة فى : الكاشف ٢ / ٢١٨ ، التهذيب ٦ / ٤٣٤ ، الخلاصة (ص ٢٤٧).

* المسند ٦ / ٣٠١.

** (فلم يرعنى) أى فلم يفزعنى من راع يروع أى أفزعه . اللسان ٨ / ١٣٥ (روع).

عن الاعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ، وقيل بعدها [1] .

٣ - عثمان [2] :

هوعثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، بالمهملة والنون ، مصغرا ، الانصاري ، الاوسي ، أبوسهل ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، مات قبل الاربعين [3] .

٤ - عبد الله بن رافع : هومولى أم سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١) .

<u>السند الثاني :</u>

١ - عفان : هوابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - عبد الواحد بن زياد

٣ - عثمان بن حكيم

تقدما في السند الاول .

٤ - عبد الرحمن [4] :

هوعبد الرحمن بن شيبة بن عثمان العبدري [5] ، المكي ، ثقة ، من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة [6]

---

(١) التقريب ١ / ٥٢٦ .

(٢) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ٢٤٨ ، التهذيب ٧ / ١١١ ، الخلاصة (ص ٢٥٩) .

(٣) التقريب ٢ / ٧ .

(٤) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ١٦٨ ، التهذيب ٦ / ١٩٦ ، الخلاصة (ص ٢٢٩) .

(٥) العبدري : بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفي آخرها راء - هذه النسبة الى عبد الدار بن قصي . اللباب ٢ / ٣١٢ .

(٦) التقريب ١ / ٤٨٤ .

الحكم على الحديث

هذا الحديث أخرجه أحمد من طريقين :

(١) من طريق يونس عن عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة .

(٢) ومن طريق عفان عن عبد الواحد عن عثمان عن عبد الرحمن بن شيبة عن أم سلمة .

لم تذكر المصادر في شيوخ عثمان بن حكيم عبد الله بن رافع، ولا في تلامذة عبد الله بن رافع عثمان بن حكيم ، وهذا الحديث من طريق عبد الله بن رافع لم يخرجه احد من الصحاح الستة ، ولذلك لم يذكره المزى في تحفة الاشراف ، وايضا فلم يذكره ابن كثير في جامع المسانيد في مرويات عبد الله بن رافع عنها بل ذكره في مرويات عبد الرحمن بن شيبة بسند أحمد (١) ، الا ابن حجر (٢) فذكره في مرويات عبد الله بن رافع مولاها عنها .

واسنادهما صحيحان فرجالهما كلهم ثقات .

الحديث (١٩٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن شيبة قال سمعت أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ١٣٠ ب) .
(٢) اطراف المسند المعتلى (ل ٣٤٥ ب) .

* المسند ٦/ ٣٠٥ . [illegible]

تقول قلت للنبي صلى الله عليه وسلم مالنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال قالت فلم يرعني منه يومئذ (١) الا ونداءه على المنبر قالت وأنا أسرح شعري فلففت شعري ثم خرجت الى حجرة من حجر بيتي فجعلت سمعي عند الجريد فاذا هو يقول عند المنبر يا أيها الناس ان الله يقول في كتابه (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى آخر الاية - أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) .

الحديث *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يونس ثنا عبد الواحد ثنا عثمان بن حكيم عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت قلت فذكر الحديث .

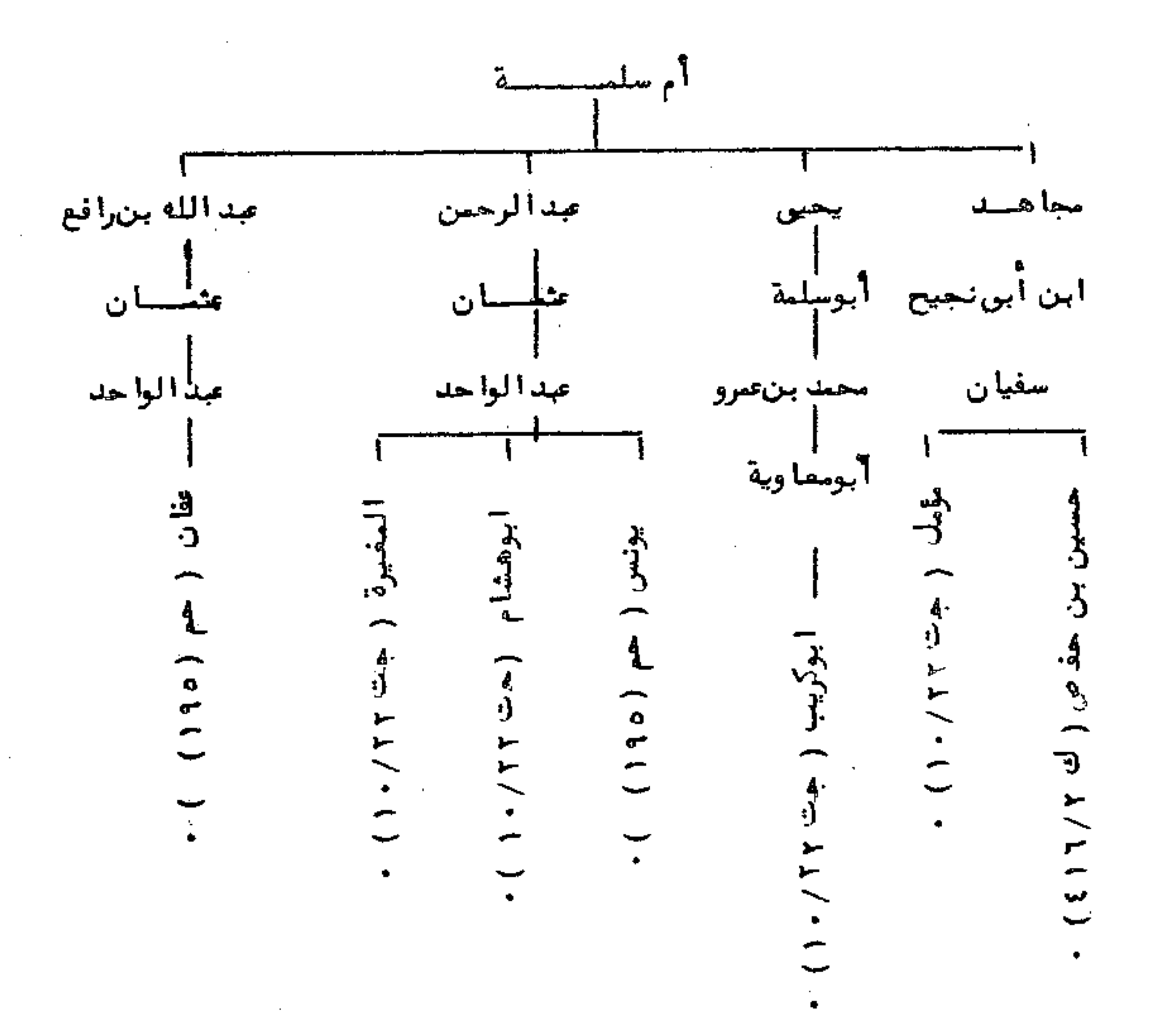
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد هذا الحديث من طريق يونس وعفان كلاهما عن عبد الواحد عن عثمان بن حكيم ، أما عفان فقال عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة ، وقال يونس عن عبد الرحمن بن شيبة عن أم سلمة رقم (١٩٥) .

---

(١) في م (ذات يوم) .

* المسند ٦/٣٠٥ وهو مكرر الحديث رقم (١٩٥) .



التفسير تخريج الباب (٣)

أما حديث عبد الواحد فأخرجه النسائي في الكبرى (١) من طريق المغيرة ابن سلمة ، وابن جرير (٢) من طريق ابي هشام كلاهما عن عبد الواحد عن عثمان عن عبد الرحمن بن شيبة عن أم سلمة بمثله ، الا ابن جرير فعنده (فاسم يرعنى ذات يوم ظهرا) .

وأخرجه ابن جرير (٣) أيضا من طريق أبي كريب قال ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب حدثه عن أم سلمة فذكر سؤال أم سلمة ونزول الآية .

ومن طريق ابن حميد قال ثنا مؤمل قال سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة فذكر الحديث (٤) .

وحديث ابن أبي نجيح عن مجاهد أخرجه الحاكم (٥) أيضا من طريق الحسين بن حفص عن سفيان بن سعيد عنه به وفيه أيضا وانزل (أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) (٦) .

شواهد الحديث

١ - عن أم عمارة الانصارية أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ما أرى كل شيء الا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت

---

(١) انظر تحفة الاشراف ١٣ / ٢٢ .
(٢) تفسير الطبري ٢٢ / ١٠ .
(٣) المصدر السابق .
(٤) المصدر السابق .
(٥) المستدرك ٢ / ٤١٦ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
(٦) آل عمران الاية (١٩٥) .

هذه الاية (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) الاية[1] .

٢ - عن ابن عباس قال قالت النساء يارسول الله مابالة يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) [2] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الاوصاف الحسنة ، والخصائل الطيبة ، والاوصاف الحميدة التي تسبب الدخول في الجنة ، والدرجات العلى فيها ، يشترك فيها الرجال والنساء على حد سواء دون أي تفريق ، لان السيدة أم سلمة لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنه لماذا خص الله تبارك وتعالى الرجال بذكرهم في القرآن نزلت الآية .

ويؤخذ منه أيضا ان الايمان غير الاسلام ، وهو اخص منه لقوله تعالى (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم)[3] .

وفي الصحيحين (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)[4] فيسلبه الايمان ولا يلزم من ذلك كفره باجماع المسلمين ، فدل على أنه أخص منه [5] .

---

(١) ت ٥/٣٥٤ ح (٣٢١١) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الاحزاب ، وقال : هذا حديث حسن غريب وانما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه .
(٢) ذكره الهيثمي ٧/٩١ وقال : وفيه قابوس وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .
(٣) الحجرات الاية (١٤) .
(٤) خ : (٧٤) كتاب الاشربة (١) باب قول الله انما الخمر والميسر ح (٥٥٧٨) .
م : (١) كتاب الايمان ح (١٠٠) .
(٥) تفسير ابن كثير ٣/٤٨٧ .

ومن سورة الممتحنــــة (٦٠)

(٤) باب ما جاء في قوله تعالى (ولا يعصينك في معروف)

الحديث رقم (١٩٧) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد الله مولى الصهباء عـــن شهر[١] بن حوشب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يعصينك في معروف)[٢] قال النوح .

رجال الاسنــــاد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - يزيد :

هو يزيد بن عبد الله الشيباني ، أبو عبد الله الكوفي .

وثقه ابن معين ، وابن حبان[٣] .

وقال ابو حاتم : لا بأس به[٤] .

وقال الحافظ : ثقة ، من كبار السابعة[٥] .

٣ - شهر بن حوشب : صدوق له الاوهام ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠) .

---

(١) في م شهر يعني ابن حوشب .
(٢) الممتحنة الاية (١٢) .
(٣) التهذيب ١١/٣٤٣ ، ٣٤٤ .
(٤) الجرح ٤/٢/٢٧٦ .
(٥) التقريب ٢/٣٦٧ .
* المسند ٦/٣٢٠ .

الحكم على الحديث

فيه شهر بن حوشب ، وسبق فى ترجمته أنه حسن الحديث ، فحديثه حسن ، ويرتفع الى الصحيح لغيره بشواهده .

وهذا الحديث عند الترمذى عن أم سلمة الانصارية كما يأتى فى التخريج . لكن الامام أحمد لم يخرجه فى مسند أسماء بنت يزيد أم سلمة الانصارية .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن يزيد بن عبد الله عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة رقم (١٩٧) .

فأخرجه ابن ماجة (١) ، وابن جرير (٢) بنفس طريق يزيد بمثله .

وأخرجه الترمذى (٣) من طريق أبى نعيم عن يزيد بسنده عن أم سلمة الانصارية وفيه : قالت امرأة من النسوة : ماهذا المعروف الذى لا ينبغى أن نعصيك فيه . قال : لا تنحن . قلت يارسول الله ان بنى فلان قد أسعدونى على عمى ولابد لى من قضائهن فأبى على فأتيته مرارا فأذن لى فى قضائهن فلم أنح بعد على آخائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة الا وقد ناحت غيرى .

---

(١) السنن (٦) كتاب الجنائز ح (١٥٧٩) .
(٢) تفسيره ٢٨ / ٨٠ .
(٣) السنن ٥ / ٤١١ ح (٣٣٠٧) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الممتحنة .

أم سلمة

شهر بن حوشب

يزيد بن عبد الله

وكيع (جه (٦) الجنائز ح (١٥٧٩)، جت ٨٠/٢٨، حم (١٩٧)).

شواهد الحديث

١ - عن أم عطية قالت : لما نزلت هذه الاية (يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروف) قالت : كان منه النياحة . قالت فقلت يارسول الله إلا آل فلان . فانهم أسعدوني في الجاهلية . فلابد لي من أن أسعدهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آل فلان (١)

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث عدم النياحة ، وبكاء الجاهلية . وقد سبق الكلام عليه في كتاب الجنائز في الباب الاول .

واستدل بتفصيل هذا الحديث الذي يرد عند الترمذي . وأيده حديث أم عطيه على اباحة النياحة .

واعتبره بعضهم خصوصية أم عطيه .

لكن الراجح أن النياحة كانت مباحة ، ثم كرهت كراهة تنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء حرمت نهائيا (٢) .

. . .

---

(١) خ : (٦٥) كتاب التفسير (٦٠) سورة الممتحنة (٣) باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ح (٤٨٩٢) .
م : (١١) كتاب الجنائز ح (٣٣) .

(٢) انظر فتح الباري ٨/٦٣٩ .

(١٧) كتاب الأقضية

(١) باب حكم القاضي بالظاهر

الحديث رقم (١٩٨)*

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية قال ثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وانما أنا بشر أقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له من حق أخيه فانما هو نار فلا يأخذه .

رجال الاسناد

١ - ابو معاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٢ - هشام : هو ابن عروة بن الزبير ، ثقة تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٣ - عن ابيه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٤ - زينب بنت أم سلمة : هي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة ، تقدمت في الحديث رقم (٢) .

---

* المسند ٦/٢٩٠ .

الحديث رقم (١٩٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وانما انا اقضى بينكم على نحو(١) ما اسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار يأتي بها يوم القيامة .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .
وسبقت الاحالة في بقية الرواة في الحديث السابق .

الحديث رقم (٢٠٠) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبة خصم عند باب أم سلمة قالت فخرج اليهم فقال انكم تختصمون وانما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون أعلم بحجته من بعض فأقضى له بما أسمعه منه فأظنه صادقا فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فانها قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها .

---

(١) في م (على ما أسمع) بدون نحو .
* المسند ٦/٣٠٧ .
** المسند ٦/٣٠٨ .

رجال الاسنـــاد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديـث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهري : هو محمد بن مسلم بن شهاب . الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

وبقية الرجال سبقوا في الحديث (١٩٨) .

الحديث رقم (٢٠١) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثني أبي عن صالح قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان أم سلمـة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلـم انه سمع خصومه بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر فذكر معناه .

رجال الاسنـــاد

١ - يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديـث رقم (١٣١) .

٢ - أبوه : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ثقة حجة تقدم في الحديـث رقم (٤٢) .

---

(١) المسند ٦ / ٣٠٨ .

٣ - صالح [1] :

هو صالح بن كيسان [2] المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، ثقة ثبت ، فقيه ، من الرابعة . مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الاربعين [3] .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

أسانيد الحديث (١٩٨) ، (١٩٩) ، (٢٠٠) ، (٢٠١) صحيحة ، فهي كلها من رواية مسلم .

الحديث رقم (٢٠٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن عبد الله ابن رافع عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان في مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي وانما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فاني أقضي بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار يأتي بها أسطاما في عنقه يوم القيامة فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقي لاخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا قلتما فاذهبا فاقتسما ثم توخيا ** الحق ثم استهما *** ثم ليحلل كل واحد **** منكما صاحبه .

---

(١) ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١٤٨/١ ، التهذيب ٣٩٩/٤ ، الخلاصة (ص ١٧١) .
(٢) كيسان : بفتح كاف وسكون تحتية وسين مهملة (المغني ص ٢١٤) .
(٣) التقريب ٣٦٢/١ .
* المسند ٣٢٠/٦ .
** (توخيا) : أي اطلبا .
*** (استهما) : أي اقترعا .
**** أي ليجعل كل واحد منكما صاحبه في حل من قبله بابراء ذمته .
انظر كل ذلك في عون المعبود ٥٠٢/٩ ، ٥٠٣ .

رجال الاسنـــــاد

١- وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣).
(٢) أسامة بن زيد : هو الليثي ، صدوق يهم ، تقدم في الحديث رقـــــم (٧٩).

٣ - عبد الله بن رافع : هو مولى أم سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقـــــم (١).

الحكم على الحديـــث

اسناده ضعيف ، لان فيه أسامة بن زيد ، وحسن لغيره بالمتابعـــات الكثيرة .

تخريج الحديـــث

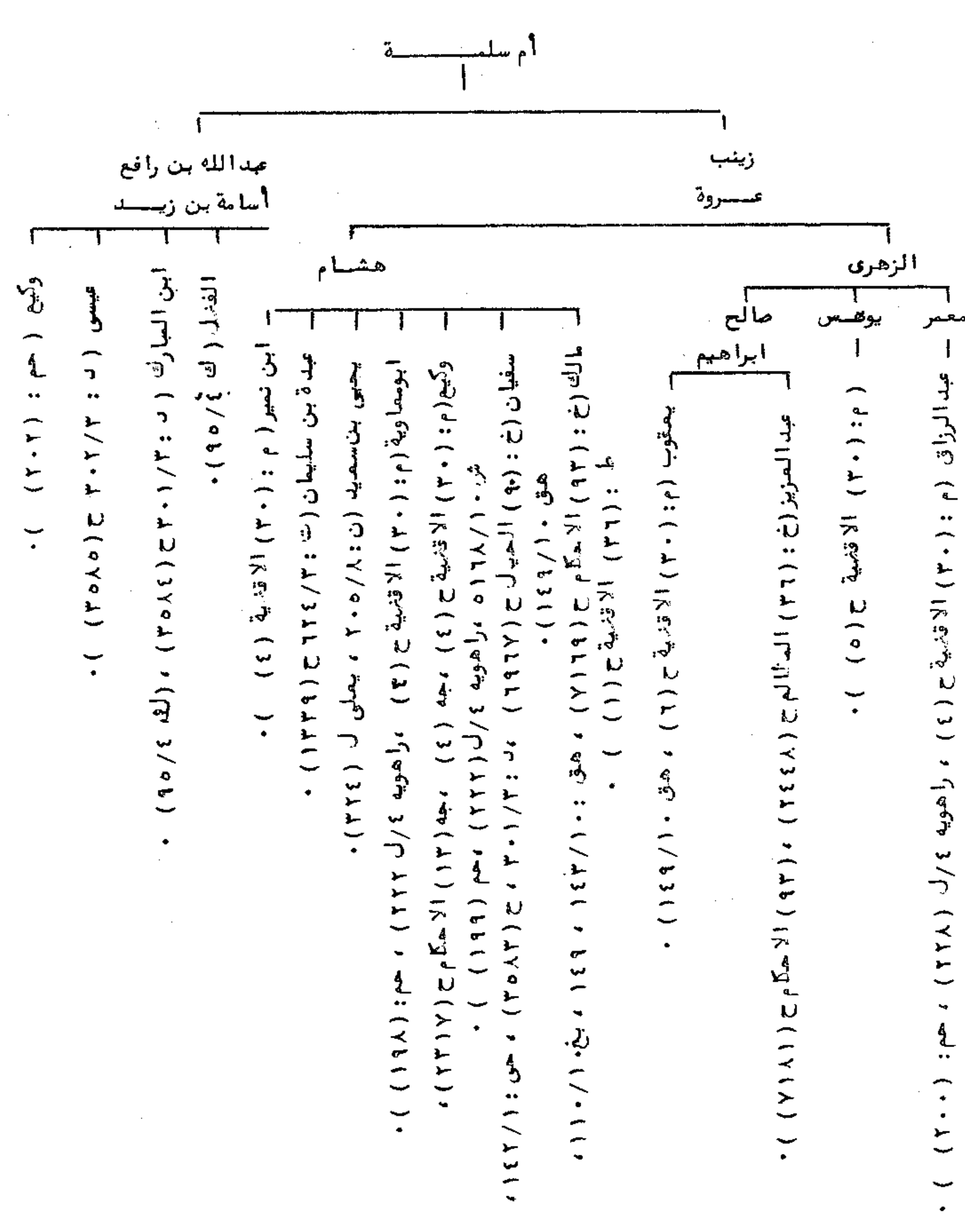
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي معاوية ، ووكيع كلاهمـــا عن هشام ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر ، ومن طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان كلاهما اى معمر وصالح عن الزهري ثم هشام والزهري كلاهما عن عروة بن الزبير عن زينب عن أمها رقم (١٩٨) ، (١٩٩) ، (٢٠٠) ، (٢٠١).

ومن طريق وكيع عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن مولاتهـــا أم سلمة رقم (٢٠٢).

أما حديث هشام فاخرجه البخاري [1] وأبوداود [2] والحميدي [3] ،

---

(١) الصحيح (٩٠) كتاب الحيل (١٠) باب ح (٦٩٦٧).
(٢) السنن ٣٠١/٣ ح (٣٥٨٣).
(٣) المسند ١٤٢/١.



الاقضية تخريج الباب (١)

والبيهقي [1] من طريق سفيان والبخاري [2] ايضا ، والبغوي [3] والبيهقي [4] من طريق مالك ، ومالك [5] بنفسه ومن طريقه ، ومسلم [6] وابن ماجه [7] ، وابن أبي شيبة [8] وابن راهويه [9] من طريق وكيع ، ومسلم [10] ايضا ، وابن راهويه [11] من طريق أبي معاوية ، والنسائي [12] وابويعلى [13] من طريق يحيى بن سعيد ، والترمذي [14] من طريق عبدة بن سليمان ، ومسلم [15] ايضا من طريق ابن نمير جميعا عنه به بنحوه .

واما حديث عبد الرزاق فأخرجه مسلم [16] وابن راهويه [17] بنفس الطريق بمثله وحديث معمر أخرجه الطبراني [18] من طريق رباح بن زيد عنه بن بنحوه . وطريق يعقوب اخرجه مسلم [19] والبيهقي [20] بنفسه مثله .

---

(١) السنن الكبرى ١٠/١٤٩ .
(٢) الصحيح (٩٣) كتاب الاحكام (٣٠) باب موعظة الامام للخصوم (٧١٦٩)
(٣) شرح السنة ١٠/١١٠ .
(٤) السنن الكبرى ١٠/١٤٣ ، ١٤٩ .
(٥) الموطأ (٣٦) كتاب الاقضية ح (١) .
(٦) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٤) .
(٧) السنن (١٣) كتاب الاحكام ح (٢٣١٧) .
(٨) المصنف ١٠/١٦٨ .
(٩) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(١٠) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٤) .
(١١) المسند ٤/(ل ٢٢٢) .
(١٢) السنن ٨/٢٠٥ .
(١٣) المسند (ل ٣٢٤) .
(١٤) السنن ٣/٦٢٤ ح (١٣٣٩) كتاب الاحكام ، باب ماجاء في التشديد على من يقضى له بشيء ليس له أن يأخذه .
(١٥) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٤) .
(١٦) المصدر السابق ح (٦) .
(١٧) المسند ٤/ل ٢٢٨ ،
(١٨) الاوسط ١/ل ١٠١ و ٢٩١ ب .
(١٩) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٦) .
(٢٠) السنن الكبرى ١٠/١٤٩ .

وقد روى عن ابراهيم بن سعد غير يعقوب .

فأخرجه البخارى [1] من طريق عبد العزيز بن عبد الله عنه به بنحوه .

وقد روى عن الزهرى غير معمر وصالح .

فأخرجه مسلم [2] من طريق يونس عنه به بنحوه ، وفيه جلبة خصم .

وأما حديث أسامة بن زيد فأخرجه ابوداود [3] ، والحاكم [4] كلاهما من طريق ابن المبارك ، وابوداود [5] ايضا من طريق عيسى ، والحاكم [6] ايضا من طريق الفضل بن سليمان جميعا عنه به ، الا أن طريق ابن المبارك مختصر وطريق الفضل وعيسى بنحو طريق وكيع .

غريب الحديث

ألحن : اللحن : الميل عن جهة الاستقامة ، يقال : لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق .

وأراد : ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وافطن لها من غيره .

ويقال : لحنت لفلان ، اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره ، لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم .

اللجبة : بالتحريك ، الصوت والغلبة مع الاختلاط .

---

(١) الصحيح (٤٦) كتاب المظالم (١٦) باب اثم من خاصم فى باطل وهو يعلمه ح (٢٤٥٨) ، (٩٣) كتاب الاحكام (٢٩) باب من قضى له بحق اخيه ح (٧١٨١) .

(٢) الصحيح (٣٠) كتاب الاقضية ح (٥) .

(٣) السنن ٣٠١/٣ ح (٣٥٨٤) .

(٤) المستدرك ٩٥/٤ وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، واقره الذهبى .

(٥) السنن ٣٠٢/٣ ح (٣٥٨٥) .

(٦) المستدرك ٩٥/٤ وقال : صحيح على شرط مسلم .

اسطام : هى الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر ، اى أقطع له ما يسعر بـه النار على نفسه ويشعلها ، أو أقطع له نارا مسعرة (١) .

فقه الحديث

قال النووى : معناه التنبيه على حالة البشرية ، وأن البشر لا يعلمون من الغيب وبواطن الامور شيئا الا أن يطلعهم الله تعالى على شئ من ذلك ، وأنه يجوز عليه فى أمور الاحكام ما يجوز عليهم ، وأنه انما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر ، فيحكم بالبينة وباليمين ونحو ذلك من أحكام الظاهر مع امكان كونه فى الباطن خلاف ذلك .

ولو شاء الله تعالى لأطلعه صلى الله عليه وسلم على باطن أمر الخصمين فحكم بيقين نفسه من غير حاجة الى شهادة أو يمين ، لكن لما أمر الله تعالى أمته باتباعه ، والاقتداء بأقواله وأفعاله وأحكامه أجرى له حكمهم فى عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون حكم الامة فى ذلك حكمه ، فأجرى الله تعالى أحكامه على الظاهر الذى يستوى فيه هو وغيره ليصح الاقتداء به ، وتطيب نفوس العباد للانقياد للاحكام الظاهرة من غير نظر الى الباطن .

فان قيل هذا الحديث ظاهره انه قد يقع منه صلى الله عليه وسلم فى الظاهر مخالف للباطن ، وقد اتفق الاصوليون على أنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على خطأ فى الاحكام .

فالجواب انه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الاصوليين لان مراد الاصوليين فيما حكم فيه باجتهاده ، فهل يجوز ان يقع فيه خطأ ، فيه خلاف ، الاكثرون

---

(١) انظر النهاية ٤/٢٤١ ، ٢٣٢ ، ٢/٣٦٦ حسب ترتيب الالفاظ .

على جوازه ، ومنهم من منعه ،فالذين جوزوه قالوا : لا يقر على امضائه ، بل يعلمه الله تعالى به ويتداركه وأما الذى فى الحديث فمعناه اذا حكم بغيراجتهاد كالبينة واليمين ، فهذا اذا وقع منه مايخالف ظاهره باطنه لا يسمى الحكم خطأ ، بل الحكم صحيح ، بناء على ما استقر به التكليف ، وهو وجوب العمل بشاهدين مثلا ، فان كانا شاهدى زور او نحو ذلك فالتقصير منهما وممن ساعدهما ، وأما الحكم فلا حيلة له فى ذلك ولا عيب عليه بسببه .

وفى هذا الحديث دلالة لمذهب مالك ، والشافعى ، وأحمد ، وجماهير علماء الاسلام وفقهاء الامصار من الصحابة والتابعين فمن بعدهم أن حكم الحاكم لا يحيل الباطن ، ولا يحل حراما ، فاذا شهد شاهدا زور لانسان بمال ، فحكم به الحاكم لم يحل للمحكوم له ذلك المال ، ولو شهدا عليه بقتل ، لم يحل للولى قتله مع العلم بكذبهما ، وان شهدا بالزور انه طلق امرأته ، لم يحل لمن علم بكذبهما ان يتزوجها بعد حكم القاضى بالطلاق . وقال ابوحنيفة : يحل حكم الحاكم الفروج دون الاموال ، وهذا مخالف لهذا الحديث الصحيح ، ولاجماع من قبله ، ومخالف لقاعدة وافق هو وغيره عليها وهى أن الابضاع أولى بالاحتياط من الاموال (١) .

والقصة التى وردت فى الحديث تعتبر سببا لوروده (٢) .

...

---

(١) شرح مسلم للنووى ١٢/ ٥ ، ٦ .
(٢) انظر البيان والتعريف ٢/ ١٠٦ .

(١٨) كتاب الأدب

(١) باب الحكم فى دخول الحمـــام

الحديث رقم (٢٠٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن الاشيب ثنا ابن لهيعة ثنا دارج (١) عن السائب مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص فسألتهـــن من أنتن (٢) قلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلـــم يقول : أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها خرق الله عنها سترا .

رجال الاسنـــاد

١ - حسن الاشيب : هو ابن موسى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٣١) .

٢ - ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة ، ضعيف الا روايته عن العبادلـــة الاربعة . تقدم فى الحديث رقم (٧٥) .

٣ - دراج : هو ابو السمح ، صدوق ، تقدم فى الحديث رقم (٧٤) .

٤ - السائب : هو مولى ام سلمة ، لينه البخارى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، تقدم فى الحديث رقم (٧٤) .

الحكم على الحديث

فيه ابن لهيعة ، وحديثه ضعيف عن حسن بن موسى ، وحسن لغيره بالشواهد والمتابعات .

---

(١) هكذا فى المطبوع ، وفى م (دراج) وهو الصحيح .
(٢) فى م (ممن أنتن) وهكذا فى مجمع الزوائد ٢٧٧/١ .

* المسند ٣٠٠/٦ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الاشيب عن ابن لهيعة عن دراج عن السائب عن أم سلمة رقم (٣٠٢).

فأخرجه ابو يعلى (١) بنفس طريق الحسن بمثله تماما .

وأخرجه الحاكم (٢) فقال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن السائب فذكر الحديث بنحو حديث حسن .

وذكره الهيثمي (٣) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

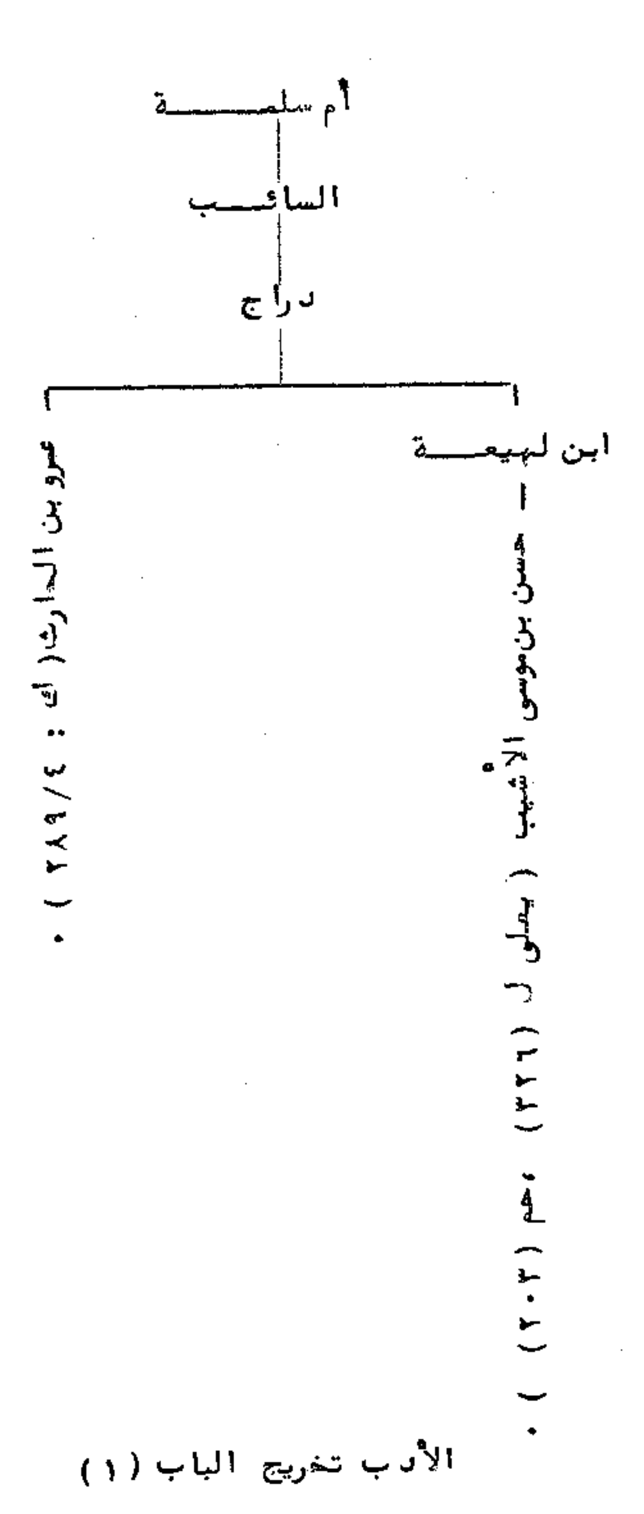
وكذلك المنذري (٤) وعزاه الى المصادر المذكورة ، وزاد الحاكم .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخص للرجال في الميازر (٥) .

---

(١) المسند (ل ٣٢٦) .
(٢) المستدرك ٤/ ٢٨٩ .
(٣) مجمع الزوائد ١/ ٢٧٧ .
(٤) الترغيب والترهيب ١/ ٧٣ .
(٥) جه : (٣٣) كتاب الادب ح (٣٧٤٩) .
حم : ٦/ ١٧٩ .



الأدب تخريج الباب (١)

٢ - عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيما امـــرأة نزعت ثيابها فى غير بيت زوجها هتكت سترا مابينها وبين ربها (١).

٣ - وعن أم الدرداء تقول : خرجت من الحمام فلقينى رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم فقال : من أين يا أم الدرداء . قالت : من الحمام . فقال : والذى نفسى بيده ما من امرأة تضع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتهـا الا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن (٢).

فقه الحديـــث

الحديث يدل على عدم الترخيص للنساء فى دخول الحمام ، لان جميـع اعضائهن عورة ، وكشفهن غير جائز الا عند الضرورة مثل أن تكون مريضة تدخل للدواء ، أو تكون قد انقطع نفاسها فتدخل للتنظيف ، أو تكون جنبا والبـــرد شديد ولم تقدر على تسخين الماء ، وتخاف من استعمال الماء البارد ضـــررا ، ولا يجوز للرجال الدخول بغير ازار ساتر لمابين سرته وركبته (٣).

والدليل على ذلك ماجاء من حديث عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلايدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة أونفساء (٤).

...

---

(١) حم : ٦/ ٤١ ، ١٩٩.
(٢) حم : ٦/ ٣٦١ ، ٣٦٢.
(٣) انظر عون المعبود ١١/ ٤٥ ، وتحفة الاحوذى ٨/ ٨٦.
(٤) جه (٣٣) كتاب الادب ح (٣٧٤٨).

(٢) باب الاحتجاب من الاعمـى

الحديث رقم (٢٠٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى أن نبهان حدثه أن أم سلمة حدثته قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة ** فأقبل ابن أم مكتوم *** حتى دخل عليه وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا قال أفعميا وان أنتما ألستما تبصرانه .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٦) .

٢ - عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (١١) .

٣ - يونس بن يزيد : هو الايلى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٤٤) .

٤ - نبهان : هو مكاتب أم سلمة ، مقبول ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٨) .

الحكم على الحديث

اسناده حسن لذاته ، ولو كان فيه نبهان ، فقد روى عنه الزهرى ، ومحمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، ووثقه ابن حبان (١) .

قال النووى : هذا الحديث حسن ، ولا يلتفت الى قدح من قدح فيه بغير حجة معتمدة (٢) .

---

(١) انظر التهذيب ١٠/٤١٦ .

(٢) شرح مسلم للنووى ١٠/٩٧ .

* المسند ٦/٢٩٦ .

** ميمونة : هى بنت الحارث الهلالية ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قيل اسمها برة فسماها النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وتزوجها بسرف سنة سبع وماتت بها ودفنت سنة ٥١ على الصحيح . التقريب ٢/٦١٤ .

*** ابن أم مكتوم : هو عمرو بن زائدة ، أو ابن قيس بن زائدة ويقال زيادة ، القرشى ، العامرى ، ابن أم مكتوم ، الأعمى ، الصحابى المشهور ، قديم الاسلام ، ويقال اسمه عبد الله ، ويقال الحصين . كان النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة فى عامة غزواته . مات فى آخر خلافة عمر . التقريب ٢/٧٠ .

وقال الحافظ : اسناده قوي [١] .

وقول القرطبي : (ان هذا الحديث لا يصح عند أهل النقل) غير صحيح [٢] .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن مهدي عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة رقم (٢٠٤) .

أما حديث ابن المبارك فأخرجه ابو داود [٣] والبيهقي [٤] من طريق محمد بن العلاء ، والترمذي [٥] من طريق سويد بن نصر ، وابن حبان [٦] وابو يعلى [٧] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن راهويه [٨] من طريق عبد الرزاق جميعا عنه به .

فأبو داود والترمذي رويا بمثله ، والباقون بنحوه .

وأما حديث الزهري فأخرجه النسائي في الكبرى [٩] من طريق ابن وهب ، والفسوي [١٠] من طريق عقيل بن خالد كلاهما عنه بنحوه .

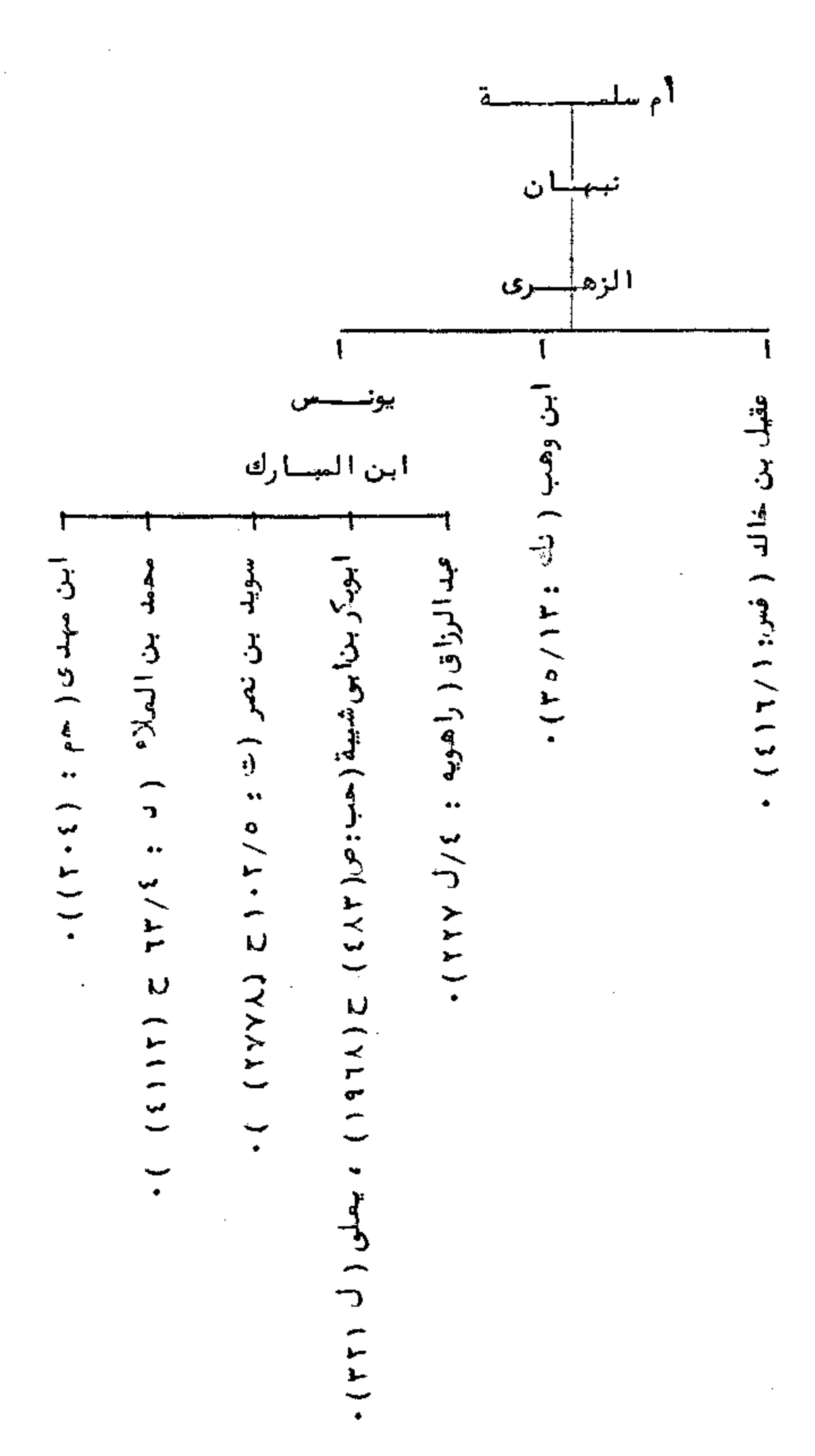
فقه الحديث

استدل بهذا الحديث أنه يحرم على المرأة النظر الى الرجل كما يحرم على الرجل النظر الى المرأة .

قال النووي : الصحيح الذي عليه جمهور العلماء وأكثر الصحابة أنه يحرم على المرأة النظر الى الاجنبي كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن) [١١] ،

---

(١) فتح الباري ٩/ ٣٣٧ .
(٢) تفسير القرطبي ١٢/ ٢٢٨ .
(٣) السنن ٤/ ٦٣ ح (٤١١٢) .
(٤) السنن الكبرى ٧/ ٩١ .
(٥) السنن ٥/ ١٠٢ ح (٢٧٧٨) كتاب الادب باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال . وقال : حسن صحيح .
(٦) الموارد ص (٤٨٣) ح (١٩٦٨) .
(٧) المسند (ل ٣٢١) .
(٨) المسند ٤/ ل ٢٢٧ .
(٩) انظر تحفة الاشراف ١٣/ ٣٥ .
(١٠) المعرفة والتاريخ ١/ ٤١٦ .
(١١) النور : الاية (٣٠ ، ٣١) .



الأدب تخريج الباب (٢)

ولان الفتنة مشتركة ، وكما يخاف الافتتان بها تخاف الافتتان به .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس : اعتدى عند ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى تضعين ثيابك (١) . فليس فيه اذن لها في النظر اليه ، بل فيه أنها تأمن عنده من نظر غيرها وهي مأمورة بغض بصرها ، فيمكنها الاحتراز عن النظر بلا مشقة .

وأجاب عن حديث السيدة عائشة في مشاهدتها بعثة الحبشة يوم العيد بجوابين :

(١) انها نظرت الى لعبهم وحرابهم ، ولم تنظر الى وجوههم وأبدانهم .
(٢) أنها كانت صغيرة ، وحصل ذلك قبل بلوغها ، فلم تكن مكلفة (٢) .

فرد عليه ابن حجر وقال : قد ورد في بعض الرواية أن ذلك وقع لما قدم وفد الحبشة ، وكان قدومهم سنة سبع ، فيكون عمرها حينئذ خمس عشرة سنة .

وقال في حديث أم سلمة : أن ابن أم مكتوم كان أعمى فلعله كان منه شيء ينكشف ولا يشعر به .

وقال ايضا : ويقوى الجواز استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار لئلا يراهن الرجال ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لئلا يراهم النساء فدل على تغاير الحكم بين الطائفتين (٣) .

---

(١) اخرجه : م : (١٨) كتاب الطلاق ح (٤١) .
د : ٢/٢٨٥ ح (٢٢٨٤) ، (٢٢٩٠) .

(٢) شرح مسلم للنووى ٦/١٨٤ .
(٣) فتح البارى ٢/٤٤٥ ، ٩/٣٣٧ .

وقال ابو داود في الجمع بين حديث أم سلمة وفاطمة بنت قيس أن حديث أم سلمة خاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث فاطمة لجميع النساء (١).

هذا اذا كان من غير تلذذ ، والى غير المحاسن ، اما اذا كان بالشهوة فحرام اتفاقا .

...

(١) السنن ٤ / ٦٣.

(٣) باب الحكم فى المخنثين

الحديث رقم (٢٠٥) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبومعاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة قالت دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها مخنث (١) وعندها أخوها عبد الله بن أبى أمية والمخنث يقول لعبد الله : ياعبد الله بن أبى أمية ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة (٢) غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان قال فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لام سلمة لا يدخلن هذا عليك .

رجال الاسناد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .
٢ - هشام بن عروة : هو ابن الزبير ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (١٢) .
٣ - أبوه : هو عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٢) .
٤ - زينب بنت أبى سلمة : هى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم . ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٢) .

---

(١) المخنث اسمه هيت كما فى رواية ابن حبان عن عائشة . انظر الموارد ص (٤٨٣) ح (١٩٦٤) .

(٢) اسمها بادية : بموحدة ثم تحتانية . وقيل بنون بدل التحتانية . فتح البارى ٩/٣٣٥ .

* المسند ٦/٢٩٠ .

الحديث رقم (٢٠٦) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا هشام وابن نمير قال ثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت قال مخنث لأخيها عبد الله بن أبي أمية ان فتح الله عليكم الطائف غدا أدلك على بنت غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخرجوا هؤلاء من بيوتكم فلا يدخلوا عليكم .

رجال الاسناد

السند الاول :

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٢) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

السند الثاني :

١ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث (٢٠٥) ، (٢٠٦) صحيحان فهما من رواية مسلم .

---

* المسند ٦/٣١٨ .

تخريج الحديـــث

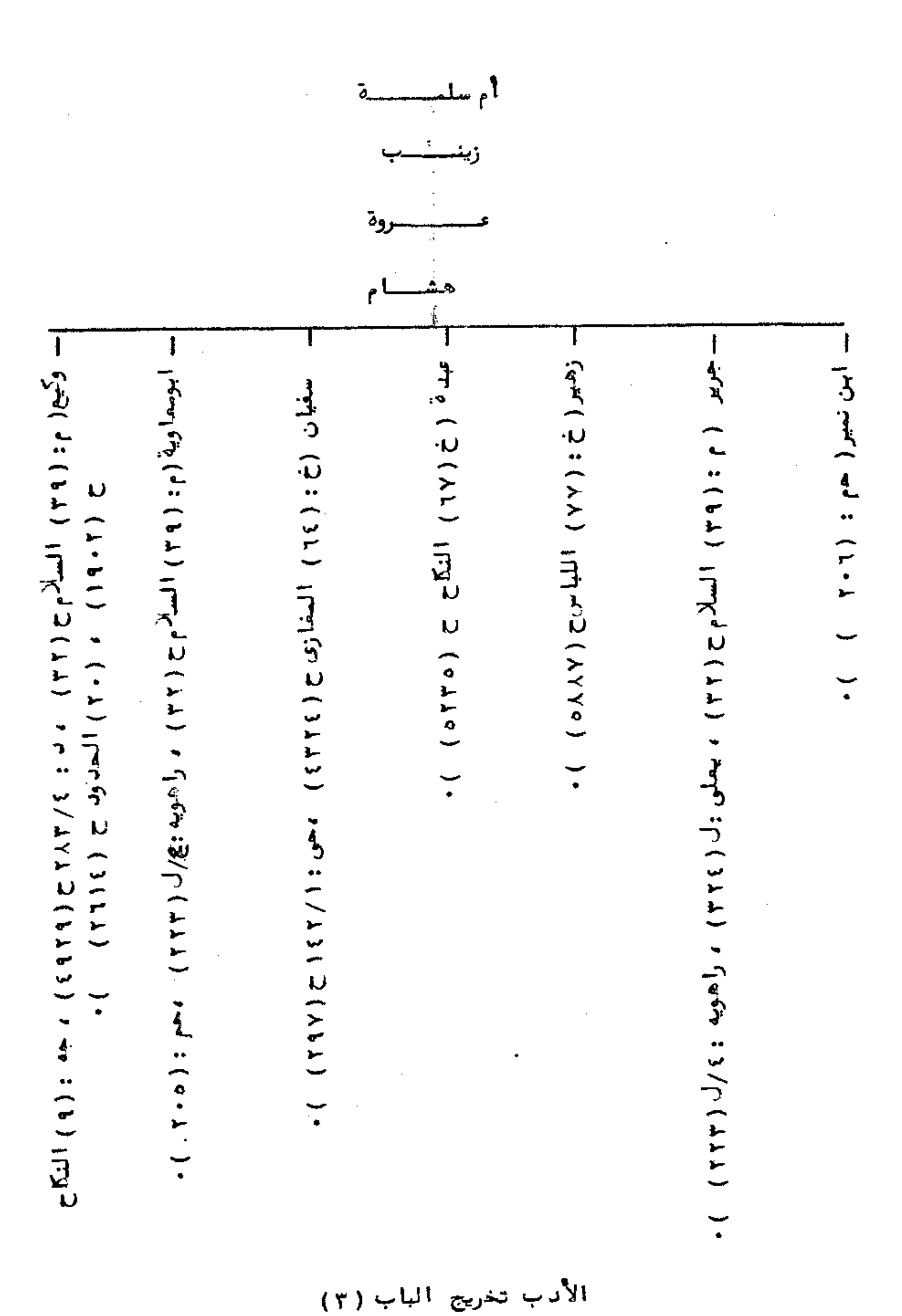
أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى معاوية ، ووكيع ، وابن نمير ، ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أمها رقم (٢٠٥) ، (٢٠٦) .

فأخرجه مسلم (١) ، وأبوداود (٢) ، وابن ماجه (٣) من طريق وكيـــع ، ومسلم (٤) أيضا وابن راهويه (٥) من طريق أبى معاوية ، والبخارى (٦) والحميدى (٧) من طريق سفيان ، والبخارى (٨) أيضا من طريق عبدة وزهير ، ومسلم (٩) ، وأبويعلى (١٠) ، وابن راهويه (١١) من طريق جرير جميعا عن هشام بسنـــده بنحوه .

ورواه مالك (١٢) عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا بنحوه .

---

(١) الصحيح (٣٩) كتاب السلام ح (٣٢) .
(٢) السنن ٤/ ٢٨٣ ح (٤٩٢٩) .
(٣) السنن (٩) كتاب النكاح ح (١٩٠٢) ، (٢٠) كتاب الحدود ح (٢٦١٤)
(٤) الصحيح (٣٩) كتاب السلام ح (٣٢) .
(٥) المسند ٤/ (ل ٢٢٣) .
(٦) الصحيح (٦٤) كتاب المغازى (٥٦) باب غزوة الطائف ح (٤٣٢٤) .
(٧) المسند ١/ ١٤٢ ح (٢٩٧) .
(٨) الصحيح (٦٧) كتاب النكاح (١١٣) باب ماينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة ح (٥٢٣٥) ، (٧٧) كتاب اللباس (٦٢) باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ح (٥٨٨٧) .
(٩) الصحيح (٣٩) كتاب السلام ح (٣٢) .
(١٠) المسند (ل ٣٢٤) .
(١١) المسند ٤/ (ل ٢٢٣) .
(١٢) الموطأ (٣٧) كتاب الوصية ح (٥) .



أم سلمة
زينب
عروة
هشام
ابن نمير (حم : (٢٠٦) ( ) .
جرير (م : (٣٩) السلام ح (٣٢) ، يعلى : ل (٣٢٤) ، راهويه : ٤/ل (٢٢٣)) .
زهير (خ : (٧٧) اللباس ح (٥٨٨٧)) .
عبدة (خ (٦٧) النكاح ح (٥٢٣٥)) .
سفيان (خ : (٦٤) المغازى ح (٤٣٢٤) ، حى : ١/١٤٢ ح (٢٩٧)) .
ابومعاوية (م : (٣٩) السلام ح (٣٢) ، راهويه : ع/ل (٢٢٣) ، حم : (٢٠٥ .) .
وكيع (م : (٣٩) السلام ح (٣٢) ، د : ٤/٢٨٣ ح (٤٩٢٩) ، جه : (٩) النكاح ح (١٩٠٢) ، (٢٠) الحدود ح (٢٦١٤)) .

غريب الحديث

المخنث : ضربان :
احدهما : من خلق كذلك ، ولم يتكلف التخلق باخلاق النساء ، وزيهن وكلامهن وحركاتهن بل هو خلقة خلقه الله عليها فهذا لاذم عليه ولاعتب .

ثانيهما : هو من لم يكن له ذلك خلقة ، بل يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن ، وهيآتهن وكلامهن فهذا هو المذموم (1) .

تقبل بأربع وتدبر بثمان : يعنى أربع عكن بطنها فهى تقبل بهن ، وقوله : (تدبر بثمان) يعنى أطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنب حين يتجعد فصارت ثمانية ، وحاصله أنه وصفها بانها مملوءة البدن بحيث يكون لبطنها عكن ، وذلك لا يكون الا للسمينة من النساء ، وجرت عادة الرجال غالبا فى الرغبة فيمن تكون بتلك الصفة (2) .

فقه الحديث

الحديث فيه منع المخنثين من الدخول على النساء ومحادثتهم ، وتحريم نظرهم الى مالا يراه الاجنبى من المرأة ، وكذلك الخصيان والمجبوب ، وله حكم الرجال الفحول الراغبين فى النساء فى هذا المعنى .

---

(1) شرح مسلم للنووى ١٦/ ١٦٢ .
(2) فتح البارى ٩/ ٣٣٥ .

وأما دخول هذا المخنث أولا على أمهات المؤمنين فقد جاء سببه في حديث عائشة [1] بأنهم كانوا يعدونه من غير أولي الاربة ، وأنه مباح دخوله عليهن ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم منه هذا الكلام منعه .

وكان اخراجه لثلاث معان :

(١) انه كان يظن أنه من غير أولي الاربة .

(٢) وصفه النساء ومحاسنهن وعوراتهن .

(٣) أنه كان يطلع من النساء وأجسامهن وعوراتهن على مالا يطلع عليه كثير من النساء [2] .

. . .

---

(١) انظر موارد الظمآن ص (٤٨٢) ح (١٩٦٤) .
(٢) انظر شرح مسلم للنووي ١٦/ ١٦٣ .
وشرح مسلم للأبي ٥/ ٤٤٦ ، وفتح الباري ٩/ ٣٣٤ .

(٤) باب الاحتياط فى الكلام

الحديث رقم (٢٠٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمرو ابن مرة عن يحيى بن الجزار قال دخل ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان سره وعلانيته سواء ثم ندمت فقلت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبيد : هو ابن أبى أمية ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٨٤)

٢ - الاعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

٣ - عمرو بن مرة : ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

٤ - يحيى بن الجزار : ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٦١) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

(*) المسند ٦/٣٠٩ .

تخريج الحديث

أخرج الامام الحديث من طريق محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن أم سلمة رقم (٢٠٧).

فأخرجه هناد بن السرى فى زهده [1] من طريق محمد بن عبيد وأبى معاوية كلاهما عن الاعمش به بمثله تماما .

وأورده الهيثمى [2] وقال : رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما رجال الصحيح .

أما ابن كثير [3] والساعاتى [4] فقالا : تفرد به الامام أحمد .

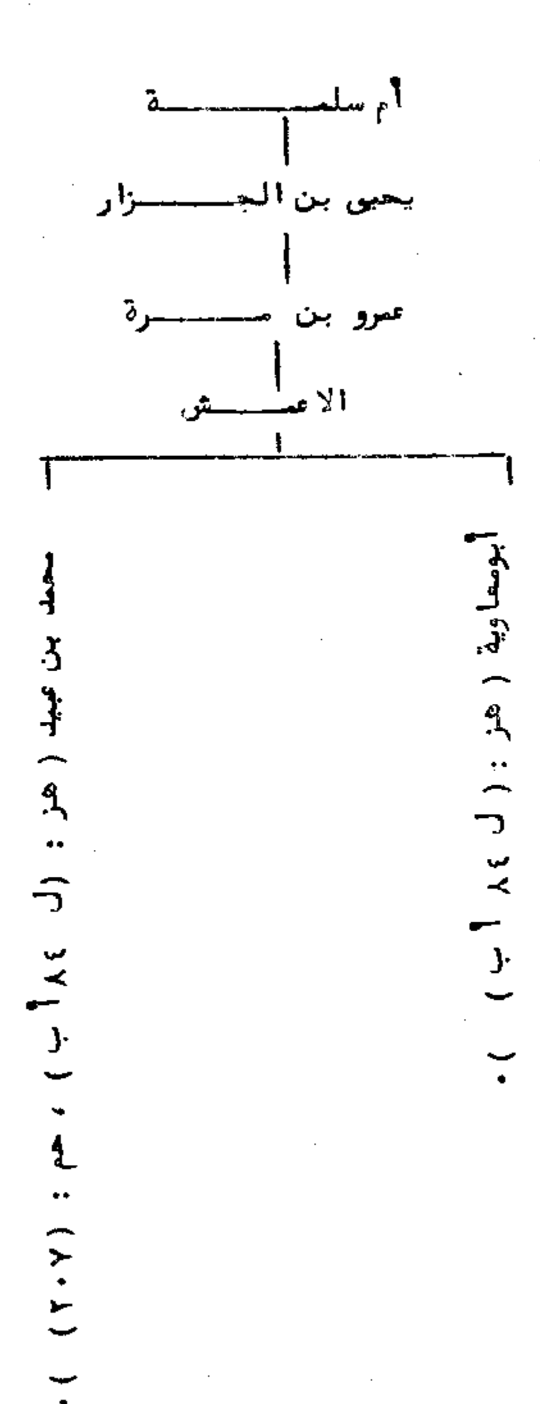
فقه الحديث

الحديث يشير الى عدم التسرع بالاجابة ، والاحتياط فى الكلام ، وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان سره وعلانيته على حد سواء .

قال الساعاتى : الظاهر والله أعلم أن المراد بالسر هنا ماله علاقة بالدين وتبليغه ، أما سره صلى الله عليه وسلم الخاص به وبأهل بيته فلا يجوز السؤال عنه ، ومعناه : هل خصكم بأمور من الدين دون غيركم من الناس ؟

---

(١) (ل ٨٤ أ ب).
(٢) مجمع الزوائد ٨/ ٢٨٤ .
(٣) انظر جامع المسانيد والسنن ١٨/ (ل ٢٧ ب).
(٤) انظر بلوغ الامانى ٢٢/ ٢٨ .



أم سلمة
يحيى بن الجزار
عمرو بن مرة
الاعمش
أبو معاوية (هز : (ل ٨٤ أ ب)) .
محمد بن عبيد (هز : (ل ٨٤ أ ب) ، حم : (٢٠٧)) .

فأجابت بأنه كان صريحا في تبليغ الدين لم يخص به أحدا دون أحد ، بل الكل عنده سواء .

وهي انما ندمت على تسرعها بالجواب ، فربما كان للنبي صلى اللـــــه عليه وسلم سر لا تعلمه ، فنفى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : أحسنت[1].

...

(١) بلوغ الاماني ٢٢ / ٢٨ .

(٥) باب المزاح

الحديث رقم (٢٠٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبد الله بن وهب[1] بن زمعة عن أم سلمة أن أبا بكر خرج تاجرا الى بصرى ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكلاهما بدرى وكان سويبط على الزاد فجاءه نعيمان فقال : أطعمني . فقال : لا ، حتى يأتي أبوبكر ، وكان نعيمان رجلا مضحاكا مزاحا فقال لاغيظنك فذهب الى أناس جلبوا ظهرا فقال : ابتاعوا مني غلاما عربيا[2] فارها وهو ذو لسان ولعله يقول : انا حر . فان كنتم تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوا على غلامي فقالوا : بل نبتاعه منك بعشر قلائص فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلها ثم قال للقوم : دونكم هو هذا . فجاء القوم فقالوا : قد اشتريناك . قال سويبط : هو كاذب . أنا رجل حر . فقالوا : قد أخبرنا خبرك وطرحوا الحبل في رقبته فذهبوا به فجاء أبوبكر فأخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه فضحك منها النبي صلى الله عليه وسلم حولا .

---

(١) هكذا عند أحمد ، وعند ابن ماجة ، والفسوى (وهب بن عبد بن زمعة) والمحفوظ (عبد الله بن وهب بن زمعة) كما قال الحافظ .
انظر التهذيب ١١/١٦٥ .

(٢) فى م (غلاما غريبا) .

* المسند ٦/٣١٦ .

رجال الاسنـــاد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .

٢ - زمعة بن صالح (١)

هو زمعة : بسكون الميم ، ابن صالح الجندي ، بفتح الجيم والنون ، اليماني ، نزيل مكة ، أبو وهب ، ضعيف ، من السادسة (٢) .

٣ - ابن شهاب : هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، الفقيه الحافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

٤ - عبد الله بن وهب (٣) :

هو عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود بن المطلب الاسدي الاصغر ، كان عريف قومه بني أسد ، وهو ثقة ، من الثالثة . (٤)

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف ، لان فيه زمعة بن صالح . وقد اتفقوا على تضعيفه .

قال البوصيري : في اسناده زمعة بن صالح ، وهو وان خرج له مسلم ، فانما روى له مقرونا لغيره ، وقد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما (٥) .

---

(١) ترجمته في : الضعفاء للنسائي (ص ٤٤) ، المجروحين ٣١٢/١ ، ديوان الضعفاء (ص ١٠١) ، المغني ٢٤٠/١ .

(٢) التقريب ٢٦٣/١ .

(٣) ترجمته في : الكاشف ١٤١/٢ ، التهذيب ٧٠/٦ ، الخلاصة (ص ٢١٨) .

(٤) التقريب ٤٥٩/١ .

(٥) انظر تعليقه في جـ (٣٣) كتاب الادب تحت حديث رقم (٣٧١٩) .

تخريج الحديـــث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق روح عن زمعة بن صالح عن الزهرى عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة رقم (٢٠٨) .

فقد أخرجه ابن ماجة (١) والفسوى (٢) من طريق وكيع بسنده ، القصـــة بنحو روح ، الا أن عندهما الراوي عن أم سلمة وهب بن عبد بن زمعـــــــة ، وأيضا عندهما نعيمان على الزاد ، والبائع سويبط .

وذكر صاحب كنز العمال (٣) القصة وعزاها الى الروياني وابن منده ، وابن عساكر .

غريب الحديـــث

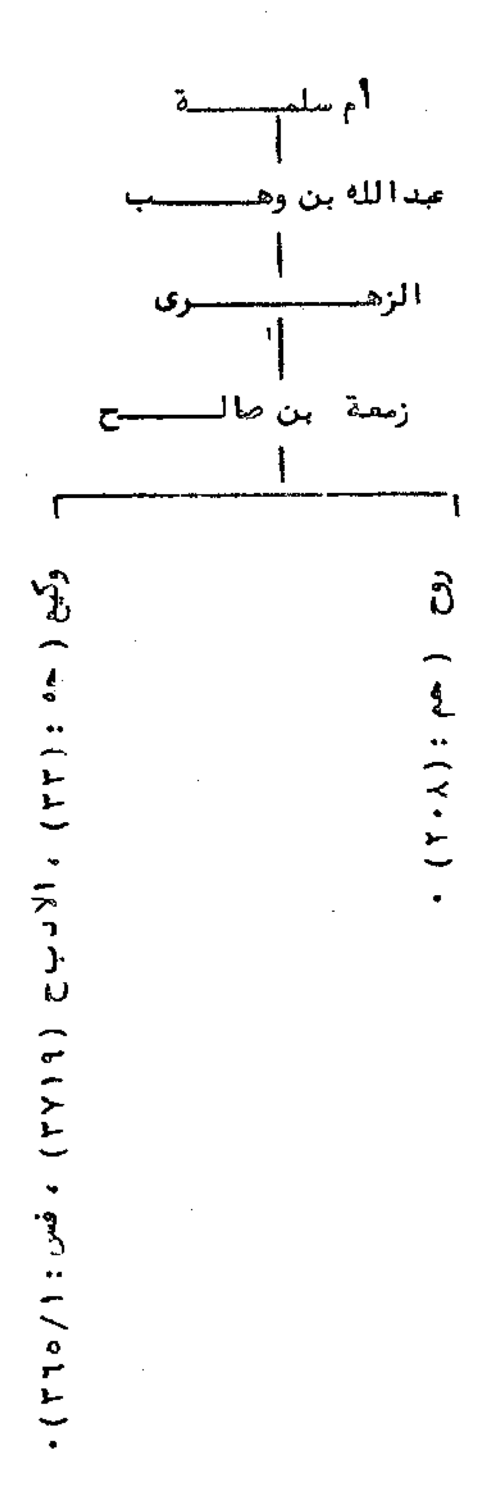
الظهر : بفتح الظاء : الابل التى يحمل عليها وتركب (٤) .
القلائص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة .(٥)
فاره : الحاذق بالشيء (٦)

فقه الحديـــث

فى هذا الحديث اباحة المزاح والدعابة ، وكان صلى الله عليه وسلـــم يداعب الصحابة ولا يقول الا حقا ، وأخرج الترمذى من حديث ابن عباس رفعه

---

(١) السنن (٣٣) كتاب الادب ح (٣٧١٩) .
(٢) المعرفة والتاريخ ١/٣٦٥ .
(٣) ٣ / ح (٩٠٢٢) .
(٤) النهاية ٣/١٦٦ .
(٥) المصدر السابق ٤/١٠٠ .
(٦) الصحاح ٦/٢٢٤٣ (فره) .



الأرب

اللطائف تخريج الباب(٩)

(لا تمار أخاك ولا تمازحه) الحديث . والجمع بينهما أن المنهى عنه ما فيه افراط ، أو مداومة عليه لما فيه من الشغل عن ذكر الله تعالى ، والتفكر فى مهمات الدين ، ويؤدى الى قسوة القلب والايذاء والحقد وسقوط المهابة والوقار ، والذى يسلم من ذلك هو المباح ، فان صادف مصلحة مثل تطييب نفس المخاطب ومؤانسته فهو مستحب [1].

. . .

---

(١) انظر عون المعبود ١٣ / ٣٤٣ .

(٦) باب قبول الهديـــة

الحديث رقم (٢٠٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة تصدق عليها بهـــا فأمرها النبى صلى الله عليه وسلم أن تقبلها .

رجال الاسنـــاد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديـث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .

٣ - يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٩) .

٤ - أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة مكثر ، تقدم فى الحديـث رقم (٧) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح ، فرجاله كلهم ثقات .

تخريج الحديـــث

أخرج الامام الحديث من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أم سلمة رقم (٢٠٩) .

---

* المسند ٦/٣٠٨ .

هذا الحديث لم أقف عليه عند غير الامام أحمد .

وأورده الهيثمي (١) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

وكذلك قاله ابن كثير (٢) .

شواهد الحديث

١ - عن أم عطيه الانصارية قالت بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة من الصدقة فبعثت الى عائشة بشيء منها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة قال : هل عندكم من شيء قالت : لا الا أن نسيبة بعثت الينا من الشاة التى بعثتم بها اليها فقال انها بلغت محلها (٣) .

٢- عن أنس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل : تصدق على بريرة قال : هو لها صدقة ، ولنا هدية (٤) .

فقه الحديث

الحديث فيه جواز قبول الهدية وان كانت من الصدقة .

قال الحافظ نقلا عن ابن بطال : انما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل الصدقة لانها أوساخ الناس ، ولان أخذ الصدقة منزلة ضعة ، والانبياء

---

(١) مجمع الزوائد ٣ / ٩١ .

(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ٣٩ ب .

(٣) خ : ٥١ كتاب الهبة (٧) باب قبول الهدية ح (٢٥٧٩) .

م : (١٢) كتاب الزكاة ح (١٧٤) .

(٤) خ : (٥١) كتاب الهدية (٧) باب قبول الهدية ح (٢٥٧٧) .

م : (١٢) كتاب الزكاة ح (١٧١) .

منزهون عن ذلك ، وهذا بخلاف الهدية فان العادة جارية بالاثابة عليها .

وفيه أن الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير الذى أعطيها بالبيع والهدية وغير ذلك(١) .

والصدقة اذا أهديت فتحول حكمها وجاز أخذها .

...

---

(١) فتح البارى ٥/ ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٧) باب اكرام الضيـــف

الحديث رقم (٢١٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سيار قال حدثنا جعفر يعني ابن سليمـان قال ثنا المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار قال حدثني شيخ من المدينـة عن أم سلمة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلحي لنا المجلس فانـه ينزل ملك الى الأرض لم ينزل اليها قط .

رجال الاسنـاد

١ - سيار[1] (... هـ - ٢٠٠ هـ)

هو سيار بن حاتم العنزي بفتح المهملة والنون ثم زاي . أبو سلمة البصري .
قال القواريري : لم يكن له عقل ، قيل يتهم بالكذب ؟ قال : لا .
وقال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير .
وقال العقيلي : أحاديثه مناكير .
وكذلك ضعفه ابن المديني .
وذكره ابن حبان في الثقات[2] .
وقال الذهبي : صالح الحديث[3] .
وقال الحافظ : صدوق له أوهام[4] .

---

(١) له ترجمة في : الجرح ٢/١/٢٥٧ ، الكاشف ١/٤١٤ .
(٢) التهذيب ٤/٢٩٠ .
(٣) الميزان ٢/٢٥٤ .
(٤) التقريب ١/٣٤٣ .

* المسند ٦/٢٩٦ .

٢ - جعفر بن سليمان (... هـ - ١٧٨ هـ)

هو جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة أبوسليمان البصري .

وثقه ابن معين .

وقال أحمد : لا بأس به .

وقال أبو أحمد الحاكم : ولجعفر حديث صالح ، وروايات كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقاق ، وأرجو أنه لا بأس به .

وقال الحافظ : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة [1] .

٣ - المغيرة بن حبيب :

هو المغيرة بن حبيب أبو صالح الأزدي .

قال الازدي : منكر الحديث .

وقال ابن حبان في الثقات : يغرب [2] .

٤ - شيخ من المدينة : لم أقف على ترجمته .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لان فيه سيار وقد ضعفه غير واحد . وفيه المغيرة بن حبيب وهو متكلم فيه ، وشيخ المغيرة مجهول أيضا .

وحسن لغيره بالشواهد .

---

(١) انظر التهذيب ٢/٩٥ وما بعدها . والتقريب ١/١٣١ .

(٢) انظر الجرح والتعديل ٤/١/٢٢٠ ، الميزان ١٥٩/٤ ، الاكمال (ص ١٠٧) ، تعجيل المنفعة (ص ٤٠٩) ، لسان الميزان ٧٥/٦ .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق سيار عن جعفر بن سليمان عن المغيرة ابن حبيب عن شيخ من المدينة عن أم سلمة رقم (٢١٠) .

هذا الحديث قد تفرد به الامام أحمد ، ولم أقف عليه عند غيره .

وقد ذكره الهيثمي في مجمعه [1] وقال : رواه أحمد وفيه تابعي لم يسم . وبقية رجاله ثقات .

وذكره أيضا ابن كثير [2] ، والسيوطي [3] ، وصاحب كنز العمال [4] وكلهم عزوه الى أحمد فقط .

شواهد الحديث

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه [5] .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الحث على اكرام الضيف ، وهو من آداب الاسلام وخلق النبيين والصالحين .

وفيه منقبة أيضا للسيدة أم سلمة بأن الملك كان ينزل في نوبتها .

---

(١) ٨/ ١٧٤
(٢) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ١٤٢ أ .
(٣) الجامع الكبير ١/٥١١ .
(٤) ١١/ح (٣٢١٤٦)
(٥) خ : (٧٨) كتاب الادب (٨٤) باب اكرام الضيف ح (٦١٣٨) .
م : (١) كتاب الايمان ح (٧٤) ، (٧٥) ، (٧٦) .

(١٩) الدعــــوات

باب التسبيح أول النهار وعند النــــوم

الحديث رقم (٩١٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر قال سمعت أم سلمة تحدث زعمت ان فاطمة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي اليه الخدمة فقالت : يارسول الله ! والله لقد مجلت يدي (١) من الرحى أطحن مرة وأعجن مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرزقك الله شيئا يأتك وسأدلك على خير من ذلك اذا لزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثا وثلاثين وكبري ثلاثا وثلاثين واحمدي اربعا وثلاثين فذلك مائة فهو خير لك من الخادم واذا صليت صلاة الصبح فقولي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب فان كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد اسماعيل ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه (٢) الا أن يكون الشرك لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو حرسك مابين أن تقوليه غدوة الى أن تقوليه عشية من كل شيطان ومن كل سوء .

---

(١) في م (يداي) .
(٢) في م (أن تدركه) .

* المسند ٢٩٨/٦ .

رجال الاسنـــاد

١ - أبوالنضر : هوهاشم بن القاسم ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (١٨)

٢- عبد الحميد :

هو عبد الحميد بن بهرام ، الفزارى [١] ، المدائنى .

وثقه أحمد [٢] وابن معين [٣]

وقال ابوحاتم : ليس به بأس ، احاديثه عن شهر صحاح [٤]

وقال الحافظ : صدوق من السادسة ، صاحب شهر بن حوشب [٥] .

٣ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠).

الحكم على الحديـــث

فيه شهر بن حوشب وهو حسن الحديث كما سبق فى ترجمته .

وعبد الحميد بن بهرام ، وهو صدوق ، فالحديث حسن لذاته ويرتقى الى الصحيح لغيره بالشواهد ، لاسيما واصله فى الصحيحين .

تخريج الحديـــث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابى النضر عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن ام سلمة رقم (٢١٠).

---

(١) الفزارى : بفتح الفاء والزاى وسكون الالف بعدها راء . هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهى قبيلة كبيرة مـــن قيس عيلان . اللباب ٢/٤٢٩.

(٢) التهذيب ٦/١١٠.

(٣) التاريخ لابن معين ٤/٣٧٥.

(٤) الجرح ٣/٩ .

(٥) التقريب ١/٤٦٧.

فقد اورده الهيثمي [1] وقال : رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه واسنادهما حسن . وكذلك عزاه صاحب كنز العمال [2] أيضا الى الطبراني وقال ابن كثير [3] : تفرد به أى أحمد .

شواهد الحديث

١ - عن على أن فاطمة عليها السلام شكت ماتلقى فى يدها من الرحى فأتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال : مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال : ألا أدلكما على ماهو خير لكما من خادم ؟ اذا أويتما الى فراشكما او أخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم [4] .

غريب الحديث

مجلت : يقال مجلت يده تمجل مجلا ، ومجلت تمجل مجلا ، اذا ثخن جلدها وتعجر ، وظهر فيها مايشبه البثر ، من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة [5] .

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/١٠٨ ، ١٢٢ .
(٢) ١٥/ ح (٤١٣٠٨) .
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ٢٣ ب .
(٤) خ : (٦٩) كتاب النفقات (٦) باب عمل المرأة فى بيتها ح (٥٣٦١) ، (٧) باب خادم المرأة ح (٥٣٦٢) ، (٨٠) كتاب الدعوات (١١) ، باب التكبير والتسبيح عند المنام ح (٦٣١٨) واللفظ له .
م : (٤٨) كتاب الذكر والدعاء ح (٨٠) .
(٥) النهاية ٤/٣٠٠ .

فقه الحديث

في هذا الحديث الحث على الاذكار في الليل وفي النهار ، وأن هذه الاذكار تعطي قوة تجعل الذاكر يتحمل المشاق (1) .

ويؤخذ منها الامور التالية :

(١) بيان اظهار التعطف والشفقة على البنت والصهر .

(٢) ماكان عليه السلف الصالح من شظف العيش وقلة الشيء ، وشدة الحال ، وأن الله حماهم الدنيا مع امكان ذلك صيانة لهم من تبعاتها (2) .

• • •

(١) انظر شرح البخاري للكرماني ٢٢ / ١٣٤ .
(٢) فتح الباري ٩ / ٥٠٧ .

(٢) باب مايقول اذا خرج من البيت

الحديث رقم (٢١٢) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني أعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٢ - سفيان : هو ابن سعيد الثوري ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - منصور : هو ابن المعتمر ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٨) .

٤ - الشعبي (١) :

هو عامر بن شراحيل الشعبي (٢) : بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين (٣) .

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦/٢٤٦ ، التاريخ الكبير ٣/٢/٤٥٠ ، الجرح ٣/١/٣٢٢ ، الحلية ٤/٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ ، الوفيات ٣/١٢ ، العبر ١/١٢٧ ، الكاشف ٢/٥٤ ، التذكرة ١/٧٨ .

(٢) الشعبي : نسبة الى شعب ، وهو بطن من همدان . اللباب ٢/١٩٨ .

(٣) التقريب ١/٣٨٧ .

* المسند ٦/٣٠٦ .

الحديث رقم (٢١٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال باسمك اللهم انى أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٦) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحديث رقم (٢١٤) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله قال شعبة أكبر علمي أنه قد قالها قال وقد ذكره سفيان عنه وليس في بقيته شك ألللهم انى أعوذ بك أن أضل أو أزل أو أظلم أو أجهل أو يجهل على .

---

* المسند ٣١٨/٦ .

** المسند ٣٢٢/٦ .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥) .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث رقم (٥) .

بقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢١١) .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (٢١١) ، (٢١٢) ، (٢١٣) على الشعبى ونقل الحافظ عن ابن المدينى أن الشعبى لم يلق أم سلمة [1] ، لكن الحاكم رد عليه وقال : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وربما توهم متوهم أن الشعبى لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك فانه دخل على عائشة وأم سلمة جميعا ، ثم أكثر الرواية عنهما جميعا [2] .

فروايته صحيحة ، وقد رمز له السيوطى بالصحة [3] ، ووافقه الالبانى [4]

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع وابن مهدى كلاهما عن الثورى ومن طريق غندر عن شعبة كلاهما اى الثورى وشعبة عن منصور عن الشعبى عن أم سلمة رقم (٢١١) ، (٢١٢) ، (٢١٣) .

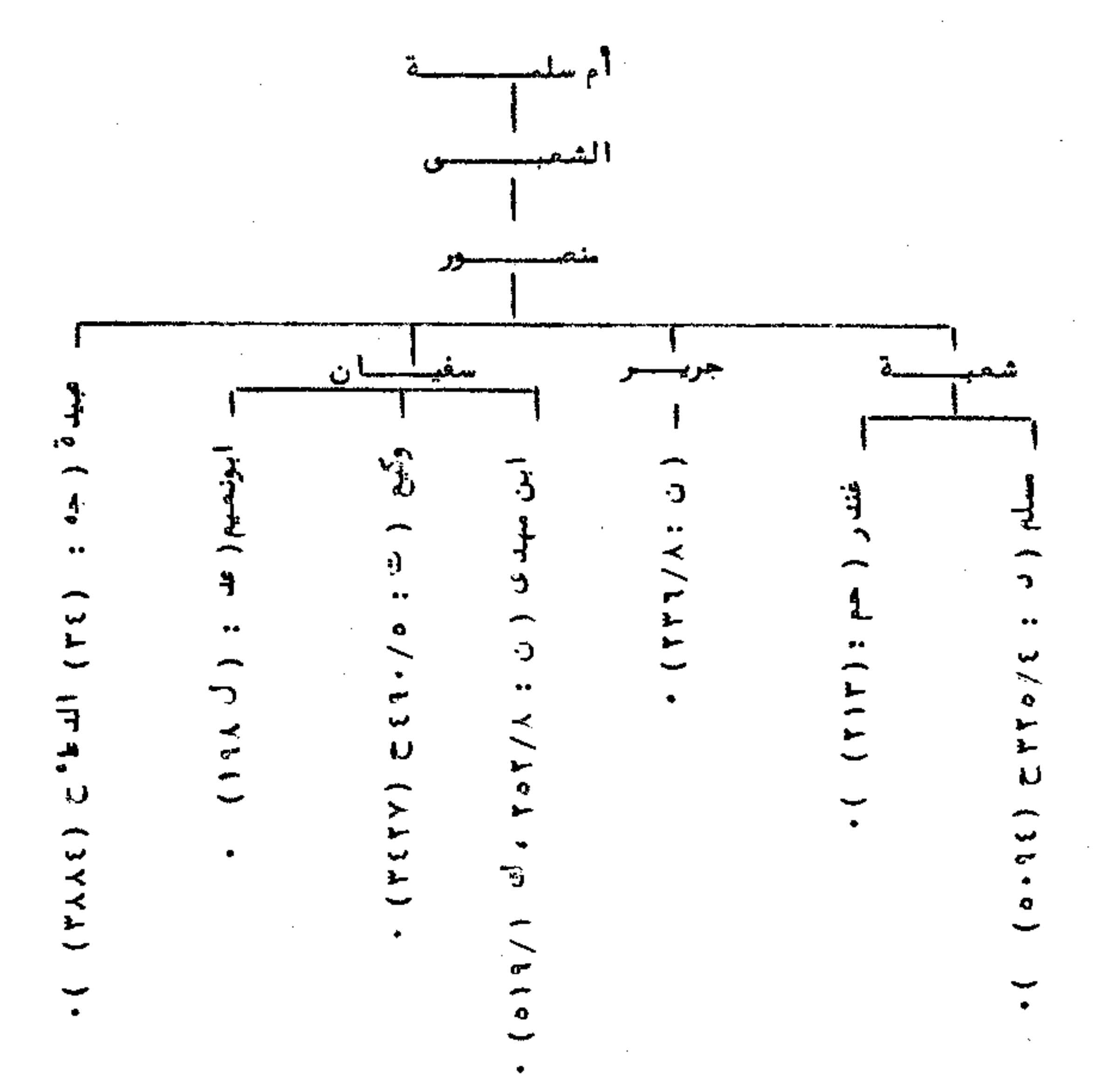
---

(١) انظر التهذيب ٥ / ٦٨ ، ولم اقف عليه فى علله .

(٢) المستدرك ١ / ٥١٩ .

(٣) الجامع الصغير (ص ١٠٥) .

(٤) صحيح الجامع الصغير ٤ / ٢١٦ ح (٤٥٨٥) .



الدعاء تخريج الباب (٢)

أما حديث سفيان فأخرجه الترمذى [١] وابن السنى [٢] من طريق وكيع والنسائى [٣] ، والحاكم [٤] من طريق ابن مهدى ، وعبد بن حميد [٥] من طريق أبى نعيم جميعا عنه به بنحوه .

وأما حديث شعبة فأخرجه ابوداود [٦] من طريق مسلم بن ابراهيم عنه به وفيه ماخرج النبى صلى الله عليه وسلم من بيتى قط الا رفع طرفه الى السماء - فذكر الحديث .

وقد روى عن منصور غير سفيان وشعبة .

فقد أخرجه النسائى [٧] والبيهقى [٨] من طريق جرير وابن ماجة [٩] وابن أبى شيبة [١٠] من طريق عبيدة بن حميد كلاهما عنه به .

وذكره صاحب كنز العمال وقال : زاد ابن عساكر أو أن أبغى أو أن يبغى على [١١] .

فقه الحديث

الحديث يعلم الانسان الآداب الاسلامية التى لابد لكل مسلم أن يتبعها بكل دقة حتى يكون برهانا حيا للتعليمات الاسلامية السامية .

---

(١) السنن ٥/ ٤٩٠ ح (٣٤٢٧) كتاب الدعوات باب مايقول اذا خرج من بيته .
(٢) عمل اليوم والليلة (ص ٧٤) .
(٣) السنن ٨/ ٢٥٢ .
(٤) المستدرك ١/ ٥١٩ .
(٥) المسند (ل ١٩٨) .
(٦) السنن ٤/ ٣٢٥ ح (٥٠٩٤) .
(٧) السنن ٨/ ٢٣٦ .
(٨) السنن الكبرى ٥/ ٢٥١ .
(٩) السنن (٣٤) كتاب الدعاء ح (٣٨٨٤) .
(١٠) المصنف ١٠/ ٢١١ .
(١١) ٧/ ح ١٨٤١٩ .

لان الانسان اذا خرج من منزله فلابد أن يباشر الناس ، ويزاول الأمر فيخاف أن يعدل عن الصراط المستقيم ، فاما أن يكون فى أمر الدين فلايخلو من أن يضل أو يضل ، واما أن يكون فى أمر الدنيا فاما بسبب المعاملة معهم بأن يظلم أو يظلم ، واما بسبب الاختلاط والمصاحبة فاما يجهل ويجهل فاستعيذ من هذه الاحوال بلفظ سلس موجز (١).

• • •

(١) تحفة الاحوذى ٩/٣٨٥ ، ٣٨٦ .

(٣) باب مايقول اذا استيقظ بالليل

الحديث رقم (٢١٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ربنا اغفر لي وارحمني واهدني للطريق الأقوم .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى : هو الاشيب، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣١) .

٢ - حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصري ، ثقة ، عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

٣ - علي بن زيد : هو ابن جدعان ، ضعيف ، تقدم في الحديث رقم (١٨٥) .

٤ - الحسن : هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢) .

الحديث رقم (٢١٦) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول رب اغفر وارحم واهدني السبيل الأقوم .

---

* المسند ٦/٣٠٣ .

** المسند ٦/٣١٥ .

رجال الاسناد

١ - روح : هو ابن عبادة ، ثقة فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٤) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لعلتين :

(١) وجود علي بن زيد فيه وهو ضعيف .
(٢) الحسن البصري رأى أم سلمة ولم يسمع منها ، وكان صغيرا . وكانت أم الحسن تخدم أم سلمة وقد روت عنها كما قال ابن المديني (١) .
وقد رمز له السيوطي (٢) بالضعيف ، ووافقه الالباني (٣) .

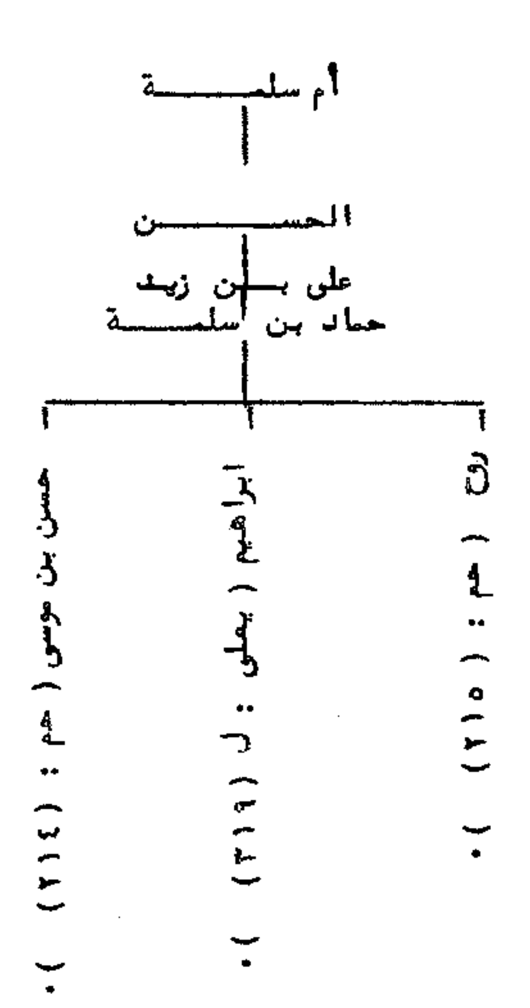
تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق حسن بن موسى الاشيب ، وروح بن عبادة كلاهما عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أم سلمة رقم (٢١٤) ، (٢١٥) .

فأخرجه ابويعلى (٤) من طريق ابراهيم عن حماد به بمثله .
وأورده الهيثمي (٥) وقال : رواه أحمد وابويعلى باسنادين حسنين .
وذكره ابن كثير (٦) وقال : تفرد به أي أحمد .

---

(١) العلل (ص ٦٥) .
(٢) الجامع الصغير (ص ١٠٤) .
(٣) ضعيف الجامع الصغير ٤ / ١٧٩ .
(٤) المسند (ل ٣١٩) .
(٥) مجمع الزوائد ١٠ / ١٧٤ .
(٦) جامع المسانيد ١٨ / (ل ٢٠ أ) .



أم سلمة
الحسن
على بن زيد
حماد بن سلمة
رق (هم : (٢١٥)) .
ابراهيم (يعلى : ل (٣١٩)) .
حسن بن موسى (هم : (٢١٤)) .

وذكره صاحب كنز العمال [1] وعزاه الى محمد بن نصر فى الصلاة ، وزاد فى أوله : كان اذا تعارفى الليل قال .

وأخرجه عبد بن حميد [2] فقال ثنا ابن أبى شيبة ثنا اسحاق بن منصور عن هزيم عن عبد الرحمن بن اسحاق عن أبى كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلمقولى عند أذان المغرب اللهم عند اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك وحضور صلاتك اغفر لى وكانت اذا تعارت من الليل تقول رب اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم .

فقه الحديـــث

الحديث فيه حث على التوبة والاستغفار ، والانابة الى الله عز وجل ، وهذه ميزة المؤمن التقى .

. . .

---

(١) ج/٧ (١٨٢٤٣).
(٢) المسند (ل ١٩٩).

(٤) باب الدعاء للثبات على الديـــن

الحديث رقم (٢١٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بـــن حوشب عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك .

رجال الاسنـــاد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .
٢ - عبد الحميد بن بهرام : صدوق ، تقدم فى الحديث رقم (٢١٠) .
٣ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠) .

الحديث رقم (٢١٨) **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا عبد الحميد قال حدثنى شهر بـن حوشب قال سمعت أم سلمة تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر فـــى دعائه أن يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قالت قلت يا رسول اللـــــه أو ان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بنى آدم من بشر الا أن قلبه بيـــن اصبعين من أصابع الله فان شاء عز وجل أقامه وان شاء أزاغه فنسأل الله ربنـــا أن لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قالت قلت يا رسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى قال بل (١) قولى اللهم رب محمد النبى اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا .

---

(١) فى م (بلى) .
* المسند ٦/٢٩٤ .
** المسند ٦/٣٠١ ، ٣٠٢ .

رجال الاسنـــاد

١ - هاشم : هو ابن القاسم أبو النضر ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (١٨) .
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحديث رقم (٢١٩) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا أبو كعب صاحب الحرير قال حدثنى شهر بن حوشب قال قلت لأم سلمة يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله اذا كان عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قالت فقلت له يارسول الله ما أكثر دعاءك يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قال يا أم سلمة ما من آدمى الا وقلبه بين اصبعين من أصابع الله عز وجل ماشاء أقام وماشاء أزاغ قال عبد الله : سألت أبى عن أبى كعب فقال : ثقة واسمه عبد ربه بن عبيد .

رجال الاسنـــاد

١ - معاذ بن معاذ (١) :
هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى ، ابو المثنى البصرى ، ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة . مات سنة ست وتسعين (٢) .

---

(١) ترجمته فى : الكاشف ٣/١٥٤ ، التهذيب ١٠/١٩٤ .
(٢) التقريب ٢/٢٥٧ .
* المسند ٦/٣١٥ .

٢ - أبوكعب [1] :

هو عبد ربه بن عبيد ، الازدى ، مولاهم ، أبوكعب ، صاحب الحرير ، ثقة من السابعة [2] .

٣ - شهر بن حوشب ، تقدم فى الحديث رقم (٢١٦) .

الحكم على الحديث

مدار الاحاديث الثلاثة رقم (٢١٦) ، (٢١٧) ، (٢١٨) ، (٢١٩) ، على شهر بن حوشب ، وهو كما سبق فى ترجمته أنه حسن الحديث ، فحديثه حسن ، وقد رمز له السيوطى بالحسن [3] ،

ولكن شواهدها ومتابعاتها تقويها وترفعها الى الصحيح لغيره .

قال الالبانى : صحيح [4] .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع وأبى النضر كلاهما عن عبد الحميد ابن بهرام ، ومن طريق معاذ بن معاذ عن أبى كعب كلاهما (عبد الحميد وأبوكعب) عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (٢١٦) ، (٢١٧) ، (٢١٨) .

أما طريق وكيع وأبى النضر فلم أقف عليه عند غير الامام أحمد . وقد ذكرهما ابن كثير [5] .

---

(١) ترجمته فى : الكاشف ٢ / ١٥٤ ، التهذيب ٦ / ١٢٨ .
(٢) التقريب ١ / ٤٧١ .
(٣) الجامع الصغير (ص ١١١) .
(٤) صحيح الجامع الصغير ٤ / ٢٣٦ .
(٥) انظر جامع المسانيد والسنن ١٨ / ل (١٢٣ أ ب) ، و (ل ١٢٤ أ ب) .

أم سلمة

شهر

عبد الحميد

أبو النضر (حم : ٢١٧) .

وكيع (حم : ٢١٦) .

أبو كعب

أبو عاصم (يعلى : ل ٣١) .

سلم بن ابراهيم (طس : ١/ل ٣٣/ب) .

معاذ بن معاذ (ت : ٥/٥٢٨ ح (٣٥٢٢) ، ش : ١٠/٢٠٩ ، ٢١٠ ، يعلى : ل (٣٣) .

أم الحسن

الحسن

محمد بن عباد

الحسين بن علي

محمد بن أحمد (طس : ٣/ل ٢٥/ب) .

وأما طريق معاذ بن معاذ فأخرجه الترمذي [1] وابن أبي شيبة [2]، وأبو يعلى [3] بنفس الطريق بمثله، الا أن ابن أبي شيبة فلم يذكر سؤال السيدة أم سلمة من الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد روى الحديث عن أبي كعب غير معاذ بن معاذ .

فقد أخرجه أبو يعلى [4] من طريق أبي عاصم ، والطبراني [5] من طريق مسلم بن ابراهيم كلاهما عنه به بنحوه .

وأخرج الطبراني [6] أيضا فقال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا الحسين بن علي بن زيد قال ثنا جميع بن محمد عن عباد بن راشد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فلادين الا دينك قلت : يا رسول الله ! أقلوب العباد بيد الله ؟ قال : نعم بين اصبعين من أصابع الله فاذا اراد أن يقلب قلب عبد قلبه .

شواهد الحديث

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك [7] .

---

(١) السنن ٥/٥٣٨ ح (٣٥٢٢) كتاب الدعوات .
(٢) المصنف ١٠/٢٠٩ ، ٢١٠٠ .
(٣) المسند (ل ٣٢٤) . والايمان (ص ٤٧) ح (٥٦) .
(٤) المصدر السابق (ل ٣٢١) .
(٥) المعجم الاوسط ١/ (ل ١٣٣ب) .
(٦) المصدر السابق ٢/ (ل ٢٥ب) .
(٧) م : (٤٦) كتاب القدر ح (١٧) .
حم : ٢/١٦٨ .

٢ - عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول : اللهم ثبت قلبى على دينك . فقال رجل : يارسول الله تخاف علينا وقد آمنا بك وصدقناك بما جئت به . فقال : ان القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقلبها (١) .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث أن الله سبحانه وتعالى متصرف فى قلوب عباده وغيرها كيف شاء ، لا يمتنع منها شئ ولا يفوته ما أراده ، وهو من أحاديث الصفات ، ويجب الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى (٢) .

....

---

(١) ت ٤/٤٤٨ ح (٢١٤٠) كتاب القدر باب ما جاء أن القلوب بين اصبعى الرحمن .
جه : (٣٤) كتاب الدعاء ح (٣٨٣٤) .
حم : ٣/١١٢ ، ٢٥٧ .
ش : ١٠/٢٠٩ .
(٢) انظر شرح مسلم للنووى ١٦/٢٠٤ .

(٢٠) كتاب الفتـــــن

(١) باب ما جاء فى خسف الجيـــــش

الحديث رقم (٢٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة عن نافع بـــــن جبير عن أم سلمة ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم الجيش الذى يخسف بهم فقالـت أم سلمة : لعل فيهم المكرة . فقال : انهم يبعثون على نياتهم .

رجال الاسنـــاد

١- سفيان بن عيينة ، ثقة حافظ امام ، تقدم فى الحديث رقم (١٦) .

٢ - ابن سوقة :

هو محمد بن سوقة ، بضم المهملة ، الغنوى [١] ، بفتح المعجمة والنون الخفيفة ابو بكر الكوفى العابد ، وثقه الاكثرون [٢] ، الا أبا حاتم فقال : صالـــــح الحديث [٣] .

وقال الحافظ : ثقة مرضى ، عابد ، من الخامسة [٤] .

٣ - نافع [٥]

هو نافع بن جبير بن مطعم ، أبو محمد ، أو أبو عبد الله ، المدنى ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة تسع وتسعين [٦] .

---

(١) الغنوى : نسبة الى غنى بن أعصر ، وقيل يعصر واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان . اللباب ٢ / ٣٩٢ .

(٢) انظر التهذيب ٩ / ٢١٠ .

(٣) الجرح ٣ / ٢ / ٢٨١ .

(٤) التقريب ٢ / ١٦٨ .

(٥) ترجمته فى : الكاشف ٣ / ١٩٦ ، التهذيب ١٠ / ٤٠٤ .

(٦) التقريب ٢ / ٢٩٥ .

* المسند ٦ / ٢٨٩ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

الحديث رقم (٢٢٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبى ربيعة وعبد الله بن صفوان على أم سلمة فسألها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك فى أيام بن الزبير (١) فقالت أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عائذ بالحجر فيبعث الله جيشا فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن أخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة فذكرت ذلك لابى جعفر فقال هى بيداء المدينة .

رجال الاسناد

١ - جرير : هو ابن عبد الحميد ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥٨) .

٢ - عبد العزيز (٢)

هو عبد العزيز بن رفيع ، بفاء ، مصغرا ، الأسدى ، أبو عبد الله المكى ، نزيل الكوفة ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث ومائة . وقيل بعدها ، وقد جاوز التسعين (٣) .

---

(١) قد سبق القول فى (ص ٤٥) من هذه الرسالة أن أم سلمة هل كانت حية فى زمن الزبير أم لا ؟ . فمن أراد فليرجع هناك .

(٢) ترجمته فى : الكاشف ٢ / ١٩٨ ، التهذيب ٦ / ٣٣٧ .

(٣) التقريب ١ / ٥٠٩ .

* المسند ٦ / ٢٩٠ .

٣ - عبيد الله (١)

هو عبيد الله بن القبطية الكوفي ، ثقة ، من الرابعة (٢) .

٤ - الحارث بن أبي ربيعة (٣)

هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة ، المكي ، أمير الكوفة ، صدوق ، من الثانية ، مات قبل السبعين (٤) .

٥ - عبد الله بن صفوان (٥)

هو عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، أبو صفوان المكي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه صحبة مشهورة ، وقتل مع ابن الزبير ، وهو متعلق بأستار الكعبة سنة ثلاث وسبعين (٦) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح فهو من رواية مسلم .

الحديث رقم (٢٢٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وحرمي المعني قالا ثنا هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارب الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعث اليهم جيش من الشام فيخسف بهم بالبيداء فاذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليه المكي بعثا

(١) ترجمته في : الكاشف ٢ / ٢٣٢ ، التهذيب ٧ / ٤٤ .
(٢) التقريب ١ / ٥٣٨ .
(٣) ترجمته في : الكاشف ١ / ١٩٥ ، التهذيب ٢ / ١٤٤ .
(٤) التقريب ١ / ١٤١ .
(٥) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ٩٧ ، التهذيب ٥ / ٢٦٥ .
(٦) التقريب ١ / ٤٢٣ ، ٤٢٤ .
* المسند ٦ / ٣١٦ .

فيظهرون عليه وذا لغيمة كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الاسلام بجرانه الى الأرض يمكث تسع سنين . قال حرمي : أو سبع .

رجال الاسناد

السند الأول :

١ - عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٢٢) .
٢ - هشام : هو ابن أبي عبد الله الدستوائي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٩) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٥)
٤ - أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣٦) .
٥ - عن صاحب له : هو عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥٢) .

السند الثاني :

١ - حرمي :
لم يذكر المزي (١) ، ولا الذهبي (٢) في شيوخ الامام أحمد من اسمه حرمي ، ولا في تلامذة حرمي من اسمه أحمد بن حنبل ، ولا في تلامذة هشام الدستوائي من اسمه حرمي .
لكنني استرشدت من قول أبي حاتم (٣) في حرمي بن عمارة : هو سمع عبد الصمد بن عبد الوارث وكلاهما من نفس الطبقة التاسعة انه هو .

---

(١) تهذيب الكمال : ١/٣٥ ، ١/٢٤٤ ، ٣/١٤٤٠ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧ ، ٧/١٤٩ .
(٣) الجرح ١/٢/٣٠٧ .

فهو حرمى بن عمارة بن أبى حفصة ، أبو روح ، البصرى ،
قال أحمد ، وابن معين : صدوق ، وزاد أحمد : كان فيه غفلة (١).
وقال الحافظ : صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة احدى ومائتين (٢).
وبقية الرجال تقدموا فى السند الأول .

الحكم على الحديث

طريق عبد الصمد صحيح ، وطريق حرمى ضعيف وحسن لغيره بالمتابعات الكثيرة .

الحديث رقم (٢٢٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال ثنا أبى ثنا على بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من منامه وهو يسترجع قالت قلت يارسول الله ماشأنك قال طائفة من أمتى يخسف بهم ثم يبعثون الى رجل فيأتى مكة فيمنعه الله منهم ويخسف بهم مصرعهم واحد ومصادرهم شتى قالت قلت يارسول الله كيف يكون مصرعهم واحدا ومصادرهم شتى قال ان منهم من يكره فيجىء مكرها .

رجال الاسناد

١ - عبد الصمد ، تقدم ذكره فى الحديث السابق .

---

(١) هدى السارى (ص ٣٩٦) .
(٢) التقريب ١/١٥٩ .
* المسند ٦/٣١٦ .

٢ - أبوه [1] (٠٠٠ هـ - ١٨٠ هـ)

هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، العنبرى ، البصرى ، ثقة ثبت رمى بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة [2] .

٣ - على بن زيد : هو ابن جدعان ، ضعيف ، تقدم فى الحديث رقم (١٨٥) .

٤ - الحسن : هو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٦٢) .

٥ - أمه : هى الخيرة ، حسن الحديث ، تقدمت فى الحديث رقم (٦٢) .

الحكم على الحديث

فيه على بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف فاسناده ضعيف وحسن لغيره بالمتابعات .

...

---

(١) ترجمته فى : الطبقات ٧ / ٢٨٩ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١١٨ ، الجرح ٣ / ١ / ٧٥ ، ٧٦ ، التذكرة ١ / ٢٥٧ ، الميزان ٢ / ٦٧٧ ، الكاشف ٢ / ٢١٩ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٦ ، التهذيب ٦ / ٤٤١ ، الشذرات ١ / ٢٩٣ .

(٢) التقريب ١ / ٥٢٧ .

الحديث رقم (٢٢٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٨) .

٢ - حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد ، تقدم في الحديث رقم (٤١) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مداره على علي بن زيد فاسناده ضعيف ، وحسن لغيره بالمتابعات .

الحديث رقم (٢٢٥) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة عن أبي يونس الباهلي قال سمعت مهاجر المكي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش البيت حتى اذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قالت قلت يا رسول الله أرأيت المكره منهم قال يبعث على نيته .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

---

* المسند ٢٠٧/٦ .

* المسند ٣١٨/٦ .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، تقدم فى الحديث رقم (٥) .

٣ - أبويونس (١) :

هو حاتم بن أبى صغيرة ، بكسر الغين المعجمة ، أبويونس البصرى وأبوصغيرة اسمه مسلم ، ثقة ، من السادسة (٢) .

٤ - مهاجر المكى :

هو مهاجر بن القبطية المكى ، عن أم سلمة رضى الله عنها ، وعنه عبد العزيز بن رفيع ومسعر ، وأبويونس الباهلى وغيرهم . وثقه أبوزرعة وغيره .

وقال ابن حبان : أحسبه أخا عبيد الله بن القبطية (٣) .

الحديث رقم (٢٢٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حاتم بن أبى صغيرة (٤) عن المهاجر بن القبطية عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الارض فقال رجل من القوم يارسول الله وان كان فيهم الكاره قال يبعث كل رجل منهم على نيته .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن بكر (... هـ - ٢٠٨ هـ)

هو عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلى ، أبووهب ، البصرى ، نزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، وثقه الاكثرون (٥) ، الا أبا حاتم (٦) فقال : صالح .

---

(١) ترجمته فى : التهذيب ٢ / ١٣٠ ، تعجيل المنفعة (ص ٥٢٩) .
(٢) التقريب ١ / ١٣٧ .
(٣) انظر : الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٢٦٠ ، الاكمال فى ذكر من له رواية فى مسند الامام أحمد من الرجال (ص ١٠٨) ، تعجيل المنفعة (ص ٤١٣) . أبوزرعة وجهوده ٣ / ٩٤٣ .
(٤) فى م (صفيرة) بالفاء . والصحيح (الصغيرة) بالغين المعجمة كما سبق فى ترجمة أبى يونس الباهلى ، وهما شخص واحد .
(٥) انظر التهذيب ٥ / ١٦٢ ، ١٦٣ .
(٦) الجرح ٢ / ٢ / ١٦ .
* المسند ٦ / ٣٢٣ .

وقال الحافظ ، ثقة حافظ ، من التاسعة [1] .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

اسنادا الحديث رقم (٢٢٥) ، (٢٢٦) صحيحان . فرجالهما كلهم ثقات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن أم سلمة رقم (٢٢٠) .

ومن طريق جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية عن أم سلمة رقم (٢٢١) .

ومن طريق عبد الصمد وحرمي عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة رقم (٢٢٢) .

ومن طريق عبد الصمد عن أبيه ، ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة كلاهما أي عبد الوارث وحماد عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٢٣) ، (٢٢٤) .

ومن طريق وكيع عن شعبة ، ومن طريق عبد الله بن بكر كلاهما أي شعبة وعبد الله عن أبي يونس عن المهاجر المكي عن أم سلمة رقم (٢٢٥) ، (٢٢٦) .

أما حديث ابن عيينة فأخرجه الترمذي [2] ، وابن ماجة [3] بنفس طريق ابن عيينة بمثله تماما .

---

(١) التقريب ١/٤٠٤ .
(٢) السنن ٤/٤٦٩ ح (٢١٧١) كتاب الفتن باب (١٠) . وقال : حسن غريب .
(٣) السنن (٣٦) كتاب الفتن ح (٤٠٦٥) .

أم سلمة

- المهاجر ← أبو يونس ← شعبة
  - يحيى (يعلى : ل ٣٢٤)
  - وكيع (حم : (٢٢٥)) .
  - عبدالله (حم : (٢٢٦)) .
- أم الحسن ← الحسن ← علي بن زيد
  - حماد ← عفان (حم : (٢٢٤)) .
  - عبدالوارث ← عبدالصمد (يعلى :ل ٣٢٥ ، حم (٢٢٣)) .
- صاحب ← أبو الطفيل ← قتادة ← همام
  - عبدالصمد (عس : ١/ ٢٨١ ، حم (٢٢٢)) .
  - حرمي (عس : ١/ ٢٨١ ، حم (٢٢٢)) .
  - معاذ (د : ٤/١٠٧ ح (٤٢٨٦) ، عس : ١/٢٨٠) .
  - وهب (يعلى : ل ٣٢٢ ، راهويه : ٤/ل ٢٢٩ ، عس: ١/ ٢٨١)
- عبدالله بن القبطية ← عبدالعزيز
  - زهير (م : (٥٢) الفتن (٥)) .
  - جرير (م : (٥٢) الفتن (٤) ، د : ٤/١٠٨ ح (٤٢٨٩) ، ك : ٤/ ٤٢٩ ، حم : (٢٢١)) .
- نافع بن جبير ← محمد بن سوقة
  - ابن عيينة (ت : ٤/ ٤٦٩ ح (٢١٧١) ، جه : (٣٦) الفتن (٤٠٦٥) ، حم : (٢٢٠)) .
  - هارون بن عبدالله (يعلى : ل ٣٢١) .

الفتن تخريج الباب (١)

ويتابعه هارون بن عبد الله الحمال عن ابن سوقة عند أبي يعلى [1] بمثله أيضا .

وحديث جرير أخرجه مسلم [2] ، وأبوداود [3] ، والحاكم [4] بنفس الطريق ومسلم [5] أيضا من طريق زهير عن عبد العزيز ، بنحوه ، الا أبا داود فلم يذكر دخول الحارث بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان عليها .

وأما حديث عبد الصمد وحرمي فأخرجه ابن عساكر [6] بنفس طريق الامام أحمد بمثله تماما .

وحديث هشام أخرجه أبوداود [7] وابن عساكر [8] من طريق معاذ ، وأبويعلى [9] وابن راهويه [10] وابن عساكر [11] أيضا من طريق وهب بن جرير كلاهما عنه بنحوه ، وزاد أبوداود وابن عساكر في طريق معاذ (ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون) .

وذكر الهيثمي [12] بنحوه في موضعين ثم قال في الاول : رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار ، وفيه عمران القطان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة . وقال في الثاني : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

(١) المسند (ل ٣٢١) .
(٢) الصحيح (٥٢) كتاب الفتن ح (٤) .
(٣) السنن ٤/١٠٨ ح (٤٢٨٩) .
(٤) المستدرك ٤/٤٢٩ .
(٥) الصحيح (٥٢) كتاب الفتن ح (٥) .
(٦) تاريخ ابن عساكر ١/٢٨١ .
(٧) السنن ٤/١٠٧ ح (٤٢٨٦) .
(٨) تاريخ ابن عساكر ١/٢٨٠ .
(٩) المسند (ل ٣٢٢) .
(١٠) المسند ٤/ل ٢٢٩ .
(١١) تاريخ ابن عساكر ١/٢٨١ .
(١٢) مجمع الزوائد ٧/٣١٤ ، ٣١٥ .

وأما حديث عبد الصمد عن أبيه فأخرجه أبو يعلى [1] بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما حديث أبي يونس فأخرجه أبو يعلى [2] من طريق يحيى عنه به بنحوه مختصرا .

غريب الحديث

بيداء المدينة : البيداء كل أرض ملساء لا شيء بها ، وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة أي الى جهة مكة [3] .

أبدال : الواحد بدل : بكسر الباء هم الاولياء والعباد [4] .

عصائب : جمع عصابة وهم الجماعة من العشرة الى الاربعين والمراد هنا جماعة الزهاد [5] .

فقه الحديث

اذا نظرنا في متن الحديث فلا صلة له في بادئ الرأي بالمهدى ولكن الامام أبا داود أخرجه في أبواب المهدى ، وهو يشتمل على بعض القرائن والأوصاف التي تتصل بالمهدى كبيعته بين الركن والمقام ، وبقائه سبع سنين ، واحيائه لشريعة الاسلام وغير ذلك [6] .

وهناك أقوال أخرى في تعيين ذلك الجيش . فقال ابن حجر نقلا عن ابن التين : يحتمل أنه يكون هذا الجيش الذي يخسف بهم هم الذين يهدمون الكعبة فينتقم فيخسف بهم ، وتعقب بأن في بعض طرقه عند مسلم (ان ناسا من أمتي) والذين يهدمونها من كفار الحبشة ، وأيضا فمقتضى كلامه أنه يخسف بهم

---

(١) المسند (ل ٣٢٥) .

(٢) المصدر السابق (ل ٣٢٤) .

(٣) انظر شرح مسلم للنووي ١٨/٥ ، مراصد الاطلاع ١/٢٣٩ .

(٤) النهاية ١/١٠٧ . [illegible]

(٥) المصدر السابق ٣/٢٤٣ .

(٦) انظر الاحاديث الواردة في المهدى في ميزان الجرح والتعديل (ص ٢٦١) .

بعد أن يهدموها ويرجعوا ، وظاهره أنه يخسف بهم قبل أن يصلوا اليها (١) .

وقال الامام البخارى فى باب هدم الكعبة قالت عائشة رضى الله عنهـــــا قال النبى صلى الله عليه وسلم : (يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم) وأخرج فيـــه حديث يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة .

وقال ابن حجر فى الشرح اشارة الى حديث عائشة : فيه اشارة الى أن غزو الكعبة سيقع مرتين، فمرة يهلكهم الله قبل الوصول اليها ، وأخرى يمكنهم ، والظاهـــر أن غزو الذين يخربونه متأخر عن الاولين (٢) .

وعلى كل حال فخلافة المهدى فى آخر الزمان حق ، ولا يمكن انكارها .

...

---

(١) فتح البارى ٤/ ٣٤١.
(٢) المرجع السابق ٣/ ٤٦١ .

(٢) باب ما جاء في الأئمة المضلين

الحديث رقم (٢٢٧) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يارسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لكم الخمس .

رجال الاسناد

١ - يزيد : هو ابن هارون ، ثقة متقن ، تقدم في الحديث رقم (١٥) .

٢ - هشام :

هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي (١) ، أبو عبدالله البصري .

وثقه ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) ، وابن سعد (٤) .

وقال أحمد : لابأس به (٥)

وقال أبوحاتم : كان صدوقا (٦) .

وقال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين . /ع . (٧)

---

(١) القردوسي : بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملة وبعد الواو سين مهملة — هذه النسبة الى القراديس . بطن من الازد نزلوا البصرة فنسبت المحلة اليهم . اللباب ٣ / ٢٤ .

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٢٢٣) —

(٣) ترتيب الثقات ل ٥٦ ب .

(٤) الطبقات ٧ / ٢٧١ .

(٥) التهذيب ١١ / ٣٦ .

(٦) الجرح ٤ / ٢ / ٥٤ .

(٧) التقريب ٢ / ٣١٨ .

* المسند ٦ / ٢٩٥ .

٣ ـ الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢) .

٤ ـ ضبة :

هو ضبة بن محصن العنزي ، بفتح المهملة والنون ، بصري . روى عن أم سلمة وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه الحسن وقتادة وميمون بن مهران .

وثقه محمد بن عبدالله الأزدي ، الأندلسي .

وذكره ابن حبان في الثقات (١) .

وقال الذهبي أيضا : ثقة (٢) .

وقال الحافظ : صدوق ، من الثالثة (٣) .

الحديث رقم (٢٢٨) *

حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبدالصمد وعفان وبهز قالوا ثنا حماد ثنا قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن قال عفان وبهز العنزي عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر سلم ومن كره برئ ولكن من رضي وتابع فقال : ألا نقتلهم ؟ فقال : لا ما صلوا . وقال بهز : فمن عرف برئ . وقال بهز : ألا نقتلهم . وقال بهز في حديثه : أنا قتادة . وقال عفان وبهز : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : انها ستكون .

---

(١) التهذيب ٤/٤٤٢ .
(٢) الكاشف ٢/٣٤ .
(٣) التقريب ١/٣٧٢ .

* المسند ٦/٣٠٢ .

رجال الاستـــــاد

السند الأول :

١ - عبد الصمد : هوابن عبد الوارث ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٢٢) .
٢ - حماد : هوابن سلمة بن دينار البصري ، ثقة عابد تقدم في الحديث رقـم (٤١) .
٣ - قتادة : هو ابن دعامة السدوسي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقـــم (٣٥) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق . وهذا السند مرسل على ضبة .

السند الثاني :

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديـث رقم (٨) .

وبقية الرجال تقدموا في السند الاول . وهذا السند ومابعده متصل .

السند الثالث :

١ - بهز : هو ابن أسد العمي ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٣٦) .

وبقية الرجال تقدموا في السند الأول .

الحكم على الحديـــث

الحديث فيه حماد بن سلمة ، ورواية عفان عنه قبل الاختلاط ومتابعتـه لعبد الصمد وبهز يتقوى الظن أن روايتهما أيضا قبل الاختلاط . الا أن طريـق عبد الصمد مرسل ، وحسن لغيره بالمتابعات .

الحديث رقم (٢٢٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال ثنا الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون (١) أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يارسول الله ألا نقاتلهم قال لا ماصلوا الصلاة .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٢) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٢٢٧).

الحكم على الحديث

مدار الحديث (٢٢٧) ، (٢٢٩) على هشام بن حسان وهو لم يسمع من الحسن (٢) . فهو منقطع وحسن لغيره بالمتابعات . وطريق هشام بن حسان أخرجه مسلم في المتابعات .

الحديث رقم (٢٣٠) **

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوعبيدة الحداد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) في م (ستكون).

(٢) انظر شرح علل الترمذي (ص ٣٥٣).

* المسند ٦/٣٠٥.

** المسند ٦/٣٠٥ ، ٣٠٦ .

رجال الاسنـــاد

١ - أبوعبيدة الحداد : هوعبد الواحد بن واصل ، ثقة ،تقدم فى الحديـــث رقم (١٢٨) .
٢ - همام : هوابن يحيى بن دينار ، ثقة تقدم فى الحديث رقم (٢٠) .
وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢٢٨) .

الحديث رقم (٢٣١) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن ضبة بنت محصن عن أم سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيكون أمراء يعرفـــون وينكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يارسول اللـــه افلا نقاتلهم قال لا ماصلوا .

رجال الاسنـــاد

تقدمت الاحالة فى الرجال فى الحديث رقم (٢٢٨) وفى همام فـــى الحديث السابق .

الحكم على الحديث

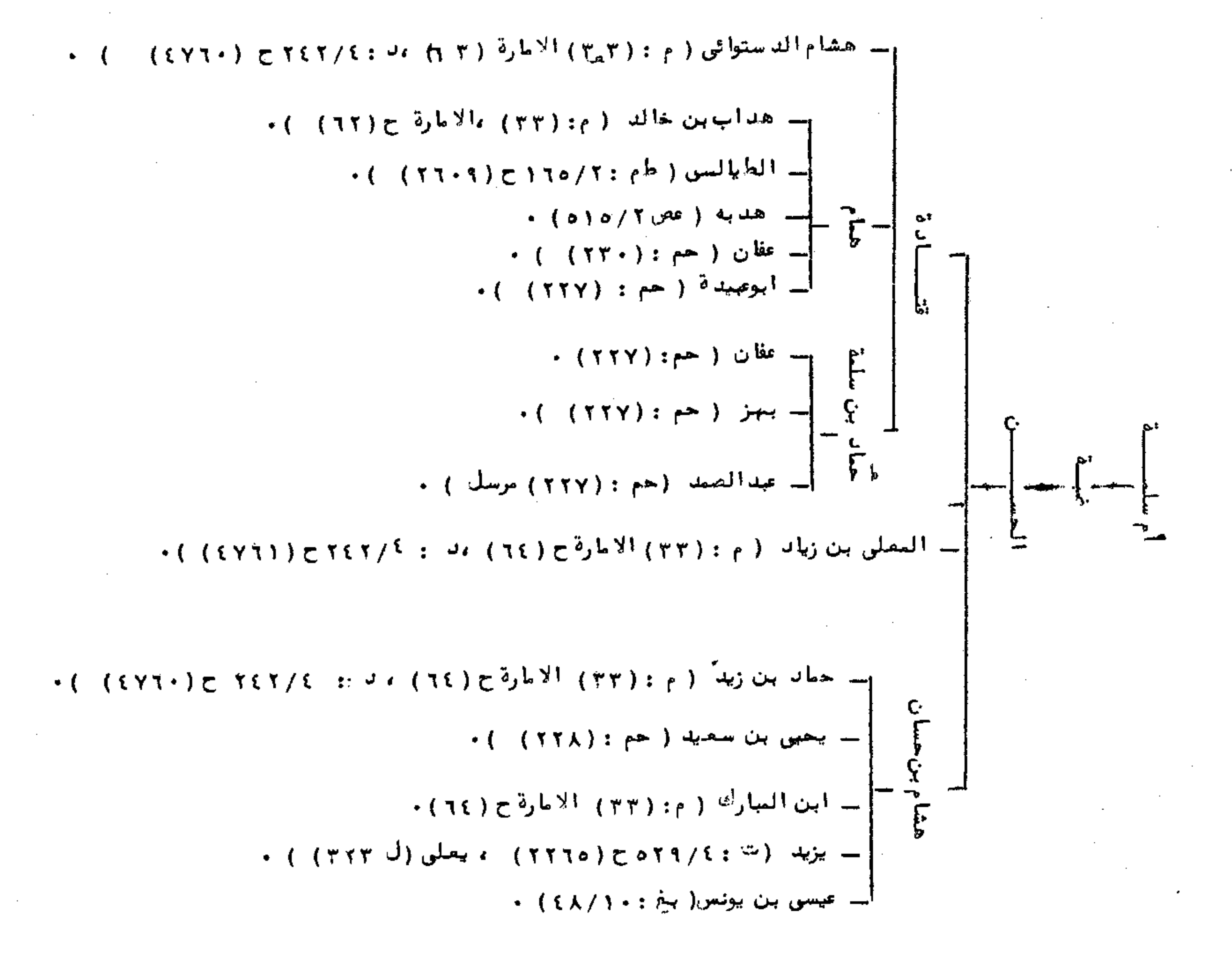
اسناد الحديث (٢٣٠) ، (٢٣١) صحيحان .

تخريج الحديـــث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يزيد بن هارون ويحيى القطان كلاهما عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة رقم (٢٢٧) ، (٢٢٩) .

---

* ٦/٣٢١ .



أم سلمة
ضبة
الحسن
هشام بن حسان
عيسى بن يونس (بخ : ١٠/٤٨) .
يزيد (ت : ٤/٥٢٩ ح (٢٢٦٥) ، يعلى (ل ٣٢٣)) .
ابن المبارك (م : (٣٣) الامارة ح (٦٤) .
يحيى بن سعيد (حم : (٢٢٨)) .
حماد بن زيد (م : (٣٣) الامارة ح (٦٤) ، د : ٢٤٢/٤ ح (٤٧٦٠)) .
المعلى بن زياد (م : (٣٣) الامارة ح (٦٤) ، د : ٢٤٢/٤ ح (٤٧٦١)) .
قتادة
حماد بن سلمة
عبد الصمد (حم : (٢٢٧) مرسل) .
بهز (حم : (٢٢٧)) .
عفان (حم : (٢٢٧) .
همام
ابوعبيدة (حم : (٢٢٧)) .
عفان (حم : (٢٣٠)) .
هدبه (عص ٥١٥/٢) .
الطيالسي (طم : ١٦٥/٢ ح (٢٦٠٩)) .
هداب بن خالد (م : (٣٣) ، الامارة ح (٦٢)) .
هشام الدستوائي (م : (٣٣) الامارة (٦٣) ، د : ٢٤٢/٤ ح (٤٧٦٠)) .

ومن طريق عبد الصمد وعفان وبهز ثلاثتهم عن حماد ، ومن طريق أبي عبيدة الحداد وعفان عن همام كلاهما أي حماد وهمام عن قتادة عن الحسن عن ضبة عن أم سلمة رقم (٢٢٨) ، (٢٣٠) ، (٢٣١) ، الا أن رواية عبد الصمد موسل على ضبة .

وأما حديث يزيد فأخرجه الترمذي [١] وأبو يعلى [٢] بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما حديث هشام بن حسان فأخرجه مسلم [٣] ، وأبو داود [٤] من طريق حماد بن زيد ، ومسلم [٥] أيضا من طريق ابن المبارك ، والبغوي [٦] من طريق عيسى بن يونس والبيهقي [٧] من طريق المعلى بن زياد جميعا عنه به بمثله .

وأما حديث الحسن فأخرجه مسلم [٨] وأبو داود [٩] من طريق المعلى بن زياد عنه به بمثله .

وأما حديث همام فأخرجه مسلم [١٠] من طريق هداب بن خالد ، والطيالسي [١١] من طريقه ، وابن أبي عاصم [١٢] من طريق هدبة جميعا عنه به بمثله الا أبا داود ، فرواه بلفظ : (فمن كره فقد برئ) .

---

(١) السنن ٤/٥٢٩ ح (٢٢٦٥) كتاب الفتن .
(٢) المسند (ل ٣٢٣) .
(٣) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٤) .
(٤) السنن ٤/٢٤٢ ح (٤٧٦٠) .
(٥) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٤) .
(٦) شرح السنة ١٠/٤٨ . (٧) السنن الكبرى ٣/٣٦٧ ، ٨/١٥٨ .
(٨) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٤) .
(٩) السنن ٤/٢٤٢ ح (٤٧٦١) .
(١٠) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٢) .
(١١) منحة المعبود ٢/١٦٥ ح (٢٦٠٩) .
(١٢) السنة ٢/٥١٥ .

وقد روى عن قتادة غيرهمام وحماد ،
فقد أخرجه مسلم [١] وأبوداود [٢] من طريق هشام الدستوائي عنهبنحوه .

فقه الحديث

هذا الحديث فيه معجزة ظاهرة بالاخبار بالمستقبل ووقع ذلك كما أخبر صلى الله عليه وسلم . فقد جاء بعض الأمراء والملوك بالأوامر والتعليمات التي لا توافق والشريعة الاسلامية الغراء ، وبالفعل قام فى وجوههم بعض عباد الله المخلصين الذين لم يروا الا أن يتقدموا بالادانة والانكار لهذه الخرافات .

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم (من كره فقد برئ) أى من كره ذلك المنكر فقد برئ من اثمه وعقوبته ، وهذا فى حق من لا يستطيع انكاره بيده ولا بلسانه فيلكرهه بقلبه وليبرأ .

ومن روى (فمن عرف فقد برئ ومن أنكر فقد سلم) أى فمن عرف المنكر وقدر أن ينكر فأنكر فهو برئ من المداهنة والنفاق . ومن لم يقدر أن ينكر فأنكر بقلبه ذلك فقد سلم من مشاركتهم فى الاثم .

وفيه دليل على أن من عجز عن ازالة المنكر لا يأثم بمجرد السكوت بل انما يأثم بالرضى أو بأن لا يكرهه بقلبه أو بالمتابعة عليه .
وفيه أنه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم او الفسق مالم يغيروا شيئا من قواعد الاسلام [٣] .

. . .

---

(١) الصحيح (٣٣) كتاب الامارة ح (٦٣) .
(٢) السنن ٤/٢٤٢ ح (٤٧٦٠) .
(٣) انظر شرح مسلم للنووي ١٢/٢٤٢ ، وشرح مسلم للأبي ٥/٢٠٥ .

(٣) باب ما جاء فى عاقبة المعاصى

الحديث رقم (٢٣٢) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هارون قال أنا شريك بن عبد الله عن جامع (١) بن راشد عن منذر الثورى عن الحسن بن محمد قال حدثتنى امرأة من الأنصار وهى حية اليوم ان شئت أدخلتك عليها قلت : لا حدثتنى قالت دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه غضبان فاستترت منه بكم درعى (٢) فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وهو غضبان فقالت نعم أوما سمعت ما قال قلت وما قال قالت قال ان الشر اذا فشا فى الأرض فلم يتناه عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض قالت قلت يارسول الله وفيهم الصالحون قالت قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه أو الى رضوانه ومغفرته .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون : ثقة متقن ، تقدم فى الحديث رقم (١٥) .

٢ - شريك بن عبد الله : هو النخعى ، صدوق يخطىء ، تقدم فى الحديث رقم (١٨) .

٣ - جامع بن راشد (٣)

هو الجامع بن أبى راشد الكوفى ، ثقة فاضل ، من الخامسة (٤) .

---

(١) هكذا فى المطبوع والصحيح ابن أبى راشد . انظر التهذيب ٥٦/٣ .

(٢) فى م (فاستترت بكم ذراعى) .

(٣) له ترجمة فى : الكاشف ١٧٨/١ ، التهذيب ٥٦/٣ .

(٤) التقريب ١٢٤/١ .

* المسند ٢٩٤/٦ .

٤ - منذر (١)

هو المنذر بن يعلى الثورى ، بالمثلثة ، أبويعلى ، الكوفى ، ثقة من السادسة (٢) .

٥ - الحسن بن محمد (٣)

هو الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى ، أبومحمد المدنى ، وأبوه : ابن الحنفية ، ثقة فقيه ، يقال : انه أول من تكلم فى الارجاء من الثالثة . مات سنة مائة أو قبلها بسنة (٤) .

٦ - امرأة من الانصار :لم أقف على ترجمتها .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لشريك بن عبد الله ، أما جهالة امرأة من الانصار فلاتضر لان الظاهر من الحديث أنها صحابية .

وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٣٣) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين قال ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت المعاصى فى أمتى عمهم الله عزوجل بعذاب من عنده فقلت : يارسول الله أما فيهم يومئذ أناس

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٣ / ١٧٥ ، التهذيب ١٠ / ٣٠٤
(٢) التقريب ٢ / ٢٧٥ .
(٣) له ترجمة فى : الكاشف ٢ / ٢٢٧ ، التهذيب ٢ / ٣٢٠ .
(٤) التقريب ١ / ١٧١ .
* المسند ٦ / ٣٠٤ .

صالحون قال : بلى . قالت : فكيف يصنع أولئك ؟ قال : يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوانه .

رجال الاسناد

١ - حسين : هو ابن محمد بن بهرام ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٧٠).

٢ - خلف (١)

هو خلف بن خليفه بن صاعد الاشجعى مولاهم ، أبو أحمد الكوفى ، نزل واسط ثم بغداد .

قال يحيى بن معين ، والنسائى : ليس به بأس(٢) .

وقال أبوحاتم : صدوق (٣) .

وقال ابن عدى : أرجو أنه لابأس به ، ولا أبريه من أن يخطئ فى بعض الأحايين (٤).

وقال الحافظ : صدوق ، اختلط فى الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابى ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد ، من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين على الصحيح (٥) .

٣ - ليث : هو ابن أبى سليم ، صدوق مختلط ، تقدم فى الحديث رقم (١٩٢).

٤ - علقمة :

هو علقمة بن مرثد ، بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة ، الحضرمى ، أبو الحارث الكوفى .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٧ / ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٩٤ ، الميزان ١ / ٦٥٩ ، العبر ١ / ٢٨٠ ، المغنى ١ / ٢١٢ ، تهذيب الكمال للمغلطائى ٣ /ل ٨٦ ب. التهذيب ٣ / ١٥٠.

(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٣١٩ ، ٣٢٠.

(٣) الجرح ١ / ٢ / ٣٦٩.

(٤) الكامل ٤ / ل ٣٢٣ ب .

(٥) التقريب ١ / ٢٢٥ .

قال أحمد : ثبت فى الحديث .

وقال النسائى : ثقة [1] .

وقال أبوحاتم : صالح [2] .

وقال الحافظ : ثقة ، من السادسة [3] .

٥ - المعرور [4] :

هو المعرور بن سويد الاسدى ، أبو أمية الكوفى ، ثقة ، من الثانية ، عاش مائة وعشرين سنة [5] .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لأجل ليث بن أبى سليم وحديثه ضعيف ، وأيضا فيه خلف ابن خليفة وهو متكلم فيه .

وحسن لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يزيد بن هارون عن شريك بن عبد الله عن جامع بن راشد عن منذر الثورى عن الحسن بن محمد عن امرأة من الأنصار عن أم سلمة رقم (٢٣٢) .

ومن طريق حسين عن خلف بن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم سلمة رقم (٢٣٣) .

---

(١) التهذيب ٢٧٩/٧ .

(٢) الجرح ٤٠٦/٣

(٣) التقريب ٢ / ٣١

(٤) له ترجمة فى : الكاشف ١٦٢/٣ ، التهذيب ٢٣٠/١٠ .

(٥) التقريب ٢ / ٢٦٣ .

أما حديث يزيد فأخرجه الامام أحمد [1] أيضا فى موضع آخر من مسنده .

فهذان الحديثان قد تفرد بهما الامام أحمد ، وقد ذكرهما الهيثمى [2] وقال جـ : رواه أحمد باسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

وذكرهما ابن كثير [3] وقال : تفرد به أى الامام أحمد .

وأخرج أبونعيم [4] فقال :

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد قال حدثنى جامع بن أبى راشد - ودموعه تنحدر - عن أم بشر عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اذا ظهر السوء فى الارض أنزل الله عز وجل بأسه بأهل الارض . قلت يارسول الله وان كان فيهم الصالحون ؟ قال نعم . فيهم صالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يرجعون الى رحمة الله .

وذكر صاحب كنز العمال [5] متن الحيلة وعزاه أيضا الى الطبرانى فى الكبير .

شواهد الحديث

١ - عن حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم [6] .

---

(١) المسند ٤١٨/٦ .
(٢) مجمع الزوائد ٢٦٨/٧ .
(٣) جامع المسانيد والسنن ١٨/ل ١٣٥ ب ، ١٥٠ أ .
(٤) حلية الأولياء ٢١٨/١٠ .
(٥) ٣ / ح ٧٢٥٥ .
(٦) ت : ٤٦٨/٤ ح (٢١٧٩) ، كتاب الفتن باب ما جاء فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وقال : هذا حديث حسن .
حم : ٣٨٨/٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ .

٢ - عن قيس بن أبى حازم قال : قام أبوبكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس انكم تقرءون هذه الاية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم من ضل اذا اهتديتم)* وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الناس اذا رأوا المنكر لا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه (١).

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث وجوب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر كما قال النبى صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان (٢) .

فاذا كان المعروف والمنكر متفقين عليهما فلابد من الامر اليه والنهى عنه حتى لا يعمهم الله بعقاب من عنده . واذا دعى شخص فاسق الى المعروف ونهى عن المنكر فلم يتجاوب فيسكت عليه ولا يكرر لقوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) (٣) . وقد يكون السكوت من الحكمة

---

(١) ت ٤/٤٦٧ ح (٢١٦٨) كتاب الفتن باب ما جاء فى نزول العذاب اذا لم يغير المنكر . وقال : هذا حديث صحيح . وفى الباب عن أم سلمة .
جه : (٣٦) كتاب الفتن ح (٤٠٠٥) واللفظ له .
حب : ص (٤٥٥) ح (١٨٣٧) .

(٢) م : (١) كتاب الايمان ح (٧٨) (٧٩) .
ت : ٤/٤٦٩ ح (٢١٧٢) كتاب الفتن باب ما جاء فى تغيير المنكر باليد او باللسان او بالقلب .
ن : ٨/٩٨ .

(٣) النحل : الاية (١٢٥) .

* المائدة : الاية (١٠٥) .

الا اذا كان التكرار مظنة التأثير ، والتكرار لون من ألوان التربية ، وقد يفيد فصلا .

ويدل الحديث أيضا على أن عذاب الله عز وجل لونزل فى قوم بسبب معاصى شرارهم فيصيب هذا العذاب حتى الصالحين منهم ، ثم يبعثون على حسب أعمالهم ، ان كانت صالحة فعقباهم صالحة والا فسيئة ، فذلك العذاب طهرة للصالحين ونقمة على الفاسقين فلايلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب ، بل يجازى كل واحد على حسب نيته ، وهذا من الحكم العدل [1] . كما ورد عن السيدة عائشة قالت : قلت يارسول الله ان الله اذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون يهلكون بهلاكهم فقال : ياعائشة ان الله اذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ، ثم يبعثون على نياتهم [2] .

...

(١) انظر فتح الهدى ٣/٣٦٠ .
(٢) حب ص (٤٥٧) ح (١٨٤٦) .

(٤) باب ماجاء فى فتنة المال والدنيا

الحديث رقم (٢٣٤) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهرى عن هند بنت الحارث قال الزهرى وكان لهند أزرار فى كمها عن أم سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو يقول : لا اله الا الله ماذا فتح الليلة من الخزائن لا اله الا الله ما أنزل الليلة من الفتنة من يوقظ صواحب الحجر يارب كاسيات فى الدنيا عاريات فى الآخرة .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤) .

٢ - معمر : هو ابن راشد ، ثقة ثبت فاضل ، تقدم فى الحديث رقم (٤٣) .

٣ - الزهرى : هو محمد بن مسلم بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، تقدم فى الحديث رقم (٤٢) .

٤ - هند بنت الحارث ، ثقة ، تقدمت فى الحديث رقم (٤٢) .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

---

* المسند ٦/٢٩٧ .

الحديث رقم (٢٣٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبومعاوية قال ثنا الاعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت دخل عليها عبد الرحمن بن عوف ** قال فقال يا أمة قد خفت أن يهلكني كثرة مالي أنا أكثر قريش مالا قالت يابني فانفق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه فخرج فلقي عمر فأخبره فجاء عمر فدخل عليها فقال لها بالله منهم أنا فقالت لا ولن أبلي أحدا بعدك .

رجال الاسناد

١ - أبومعاوية : هو محمد بن خازم ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٢ - الأعمش : هو سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، تقدم في الحديث رقم (٦١) .

٣ - شقيق : هو ابن سلمة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٨٦) .

الحديث رقم (٢٣٦) ***

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عاصم عن أبي وائل عن مسروق عن أم سلمة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابي من لا أراه ولايراني بعد أن أموت أبدا قال فبلغ ذلك عمر قال فأتاها يشتد أو يسرع شك شاذان قال فقال أنشدك بالله أنا منهم قالت لا ولن أبرئ أحدا بعدك .

---

* المسند ٦/ ٢٩٠ .

** هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديما ، ومناقبه شهيرة . ومات سنة اثنتين وثلاثين . وقيل غير ذلك . التقريب ١/ ٤٩٤ .

*** المسند ٦/ ٢٩٨ .

رجال الاسناد

١ - الاسود بن عامر [1]

هو الاسود بن عامر الشامى ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب شاذان .

وثقه ابن المديني [2] .

وقال ابن معين : لا بأس به [3] .

وقال أبوحاتم : صدوق صالح [4] .

وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات فى أول سنة ثمان ومائتين [5] .

٢ - شريك : هو ابن عبد الله ، صدوق يخطئ ، تقدم فى الحديث رقم (١٨) .

٣ - عاصم [6] (.... هـ - ١٢٨ هـ)

هو عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبى النجود : بنون وجيم ، الأسدى ، مولاهم ، الكوفى ، أبوبكر المقرئ .

قال أحمد : كان ثقة خيرا ، والأعمش أحفظ منه [7] .

وقال أبوحاتم ، محله عندى محل الصدق ، صالح الحديث ، ولم يكن بذاك الحافظ [8] .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٧/٣٣٦ ، التاريخ الكبير ١/١/٤٤٨ ، تاريخ بغداد ٧/٣٤ ، التذكرة ١/٣٦٩ ، العبر ١/٣٥٤.

(٢) التهذيب ١/٣٤٠.

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص ١٢١).

(٤) الجرح ١/١/٢٩٤.

(٥) التقريب ١/٧٦.

(٦) له ترجمة فى : الطبقات ٦/٣٢٠ ، الميزان ٢/٣٥٧.

(٧) التهذيب ٥/٣٩.

(٨) الجرح ٣/١/٣٤٠ .

وقال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، حجة فى القراءة ، وحديثه فـــى الصحيحين مقرون ، من السادسة (١) .

٤ - أبو وائل : هو شقيق بن سلمة ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٨٦) .

٥ - مسروق (٢) :

هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى ، أبوعائشة ، الكوفى ، ثقة فقيه عابد ، مخضرم ، من الثانية . مات سنة اثنين ويقال ثلاث وستين (٣) .

الحديث رقــم (٢٣٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق قال أنا سفيان عن الاعمـــش عن أبى وائل قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقالت له انى سمعـــت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابى من لا يرانى بعد أن يفارقنـــى قال فأتى عمر فذكر ذلك له قال فأتاها عمر فقال أذكرك الله أمنهم أنا قالت اللهـــم لا ولن أبلى أحدا بعدك .

رجال الاسنـــاد

١ - عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعانى ، ثقة حافظ ، تقدم فى الحديـــث رقم (٤) .

٢ - سفيان : هو الثورى ، ثقة حافظ فقيه ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .

وبقية الرجال سبقوا فى الحديث رقم (٢٣٥) .

---

(١) التقريب ١ / ٣٨٣ .

(٢) له ترجمة فى : الكاشف ٣ / ١٣٦ ، التهذيب ١٠ / ١١٠ .

(٣) التقريب ٢ / ٢٤٢ .

* المسند ٦ / ٣٠٧ .

الحديث رقم (٢٣٨)*

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال ثنا شريك عن عاصم عن أبى وائل عن مسروق قال دخل عبد الرحمن على أم سلمة فقالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابى لمن لا يرانى بعد أن أموت أبدا قال فخرج عبد الرحمن من عندها مذعورا حتى دخل على عمر فقال له اسمع ماتقول أمك فقام عمر حتى أتاها فدخل عليها فسألها ثم قال أنشدك بالله أمنهم أنا فقالت لا ولن أبرئ بعدك أحدا .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٥)

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢٣٥) .

الحكم على الحديث

اسناد الحديث رقم (٢٣٦) ، (٢٣٨) ضعيف ، لأن مداره على شريك وهو ضعيف . وفيه عاصم أيضا وهو متكلم فيه .

الحديث رقم (٢٣٩)**

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن شقيق قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال يا أم المؤمنين انى أخشى أن أكون قد هلكت انى من أكثر قريش مالا بعت أرضا لى بأربعين ألف دينار فقالت أنفق يابنى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه فأتيت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله أنا منهم قالت اللهم لا ولن أبرئ أحدا بعدك .

---

* المسند ٣١٢/٦ .

** المسند ٣١٧/٦ .

رجال الاسنـــــاد

١ - محمد بن عبيد : هو ابن أبى أمية الطنافسى ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١٨٤) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢٣٥) .

الحكم على الحديــث

اسناد الحديث رقم (٢٣٥) ، (٢٣٧) ، (٢٣٩) صحيح .

تخريج الحديــث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهـــرى عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رقم (٢٣٤) .

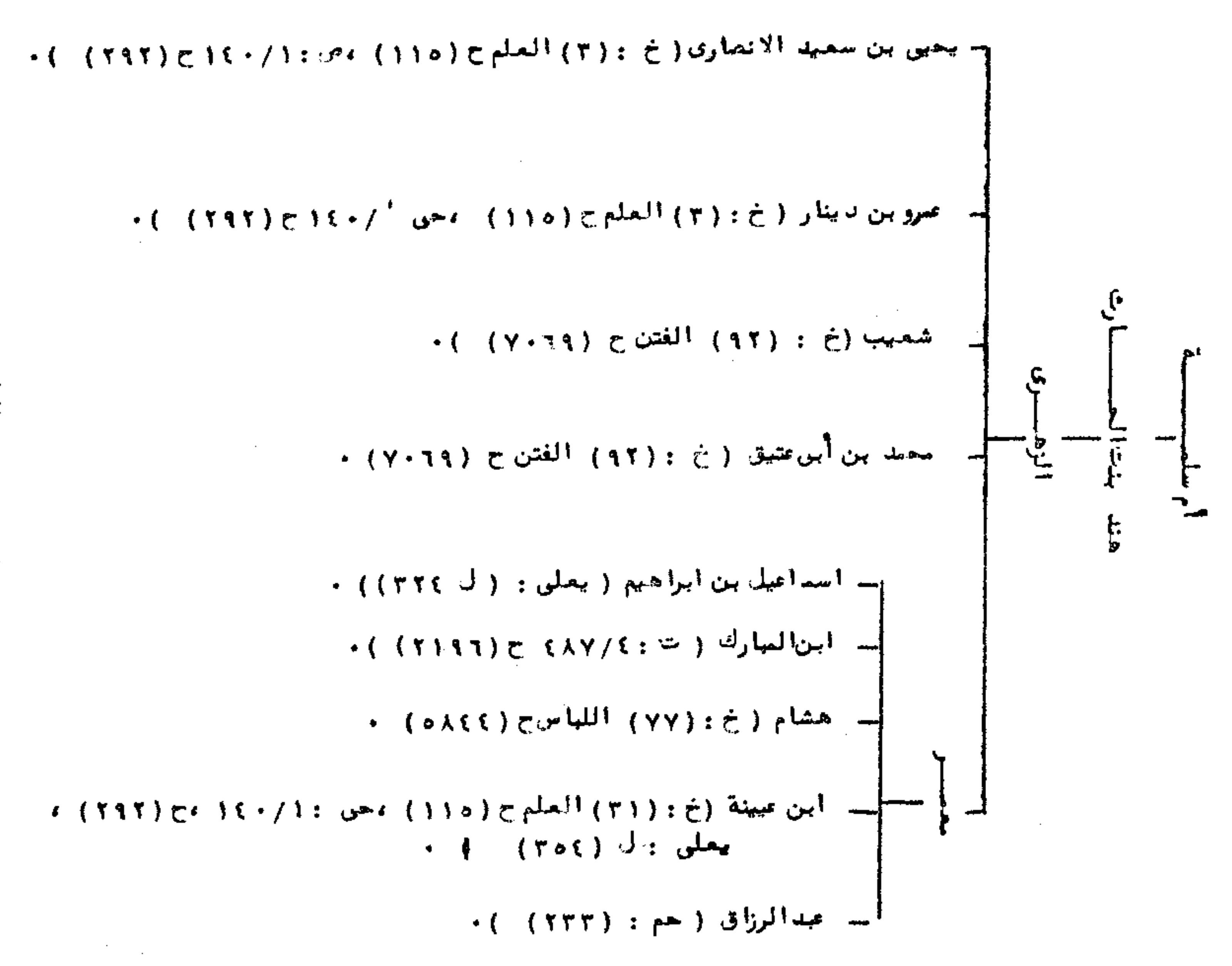
ومن طريق أبى معاوية ومحمد بن عبيد ، ومن طريق عبد الرزاق عن سفيان ثلاثتهم أى أبومعاوية ومحمد وسفيان عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رقم (٢٣٥) (٢٣٧) ، (٢٣٩) .

ومن طريق الأسود بن عامر وحجاج كلاهما عن شريك عن عاصم عن أبى وائـل عن مسروق عن أم سلمة رقم (٢٣٦) ، (٢٣٨) .

أما حديث معمر فأخرجه البخارى (١) والحميدى (٢) وأبويعلى (٣) من طريـق ابن عيينة ، والبخارى (٤) أيضا من طريق هشام والترمذى (٥) من طريق ابن المبارك

---

(١) الصحيح (٣) كتاب العلم (٤٠) باب العلم والعظة فى الليل ح (١١٥) .
(٢) المسند ١/١٤٠ ح (٢٩٢) .
(٣) المسند (ل ٣٢٤) .
(٤) الصحيح (٧٧) كتاب اللباس (٣١) باب كان النبى صلى الله عليه وسلـــم يتجوز من اللباس ح (٥٨٤٤) .
(٥) السنن ٤/٤٨٧ ح (٢١٩٦) كتاب الفتن باب ما جاء ستكون فتن كقطـــع الليل المظلم .



الفتن تخريج الباب (٤)

وأبويعلى (١) أيضا من طريق اسماعيل بن ابراهيم جميعا عنه به .

وأما حديث الزهرى فأخرجه البخارى (٢) والحميدى (٣) من طريق يحيى بن سعيد وعمرو بن دينار ، والبخارى (٤) أيضا من طريق شعيب ومحمد بن أبى عتيق جميعا عنه به بمثله . وأخرج مالك (٥) حديث يحيى عن ابن شهاب مرسلا .

وأما حديث أبى معاوية فقد أخرجه أبويعلى (٦) بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما بقية الأحاديث فلم أقف عليها لغير الامام أحمد ، فقد ذكرها ابن عبد البر (٧) ، وابن كثير (٨) ، وعزاها الى أحمد فقط .

أما صاحب كنز العمال (٩) فقد رمز له بـ حم ، ك ، أى أحمد فى المسند ، والحاكم فى المستدرك ، لكن هذا الحديث لا يوجد فى المستدرك فلعله من التحريف عن أبى يعلى فقد أخرجه هو كما ذكرت سابقا .

فقــه الحديــث

فى الحديث رقم (٢٣٤) أن الفتوح فى الخزائن تنشأ عنه فتنة المال بأن يتنافس فيه فيقع القتال بسببه ، وأن يبخل به فيمنع الحق أو يبطر صاحبه فيسرف فأراد صلى الله عليه وسلم تحذير أزواجه من ذلك كله ، وكذا غيرهن ممن بلغه ذلك .

---

(١) المسند (ل ٣٢٤) .
(٢) الصحيح (٣) كتاب العلم (٤٠) باب العلم والعظة فى الليل ح (١١٥) .
(٣) المسند ١٤٠/١ ح (٢٩٢) .
(٤) الصحيح (٩٢) كتاب الفتن (٦) باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه ح (٧٠٦٩) .
(٥) الموطأ (٤٨) كتاب اللباس ح (٨) .
(٦) المسند (ل ٣٢٤) .
(٧) الاستيعاب ٣٩٨/٢ .
(٨) جامع المسانيد ١٨/ل ١٢٣ أ ، ١٣٥ أ .
(٩) ١١/ح (٣١٢١١) .

الخزائن : المراد منه الرحمة كقوله تعالى (خزائن رحمة ربك) (١) .
والمراد بالفتن : العذاب ، لأنها من أسبابه .
(صواحب الحجر) بضم الحاء وفتح الجيم : جمع حجرة وهى منازل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وانما خصهن بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ أو من باب (ابدأ بنفسك ثم بمن تعول) .

واختلف فى المراد بقوله (كاسية وعارية) على أوجه :
أحدها : كاسية فى الدنيا لوجود الغنى عارية فى الآخرة من الثواب لعدم العمل فى الدنيا .

ثانيها : كاسية بالثياب لكنها شفافة لا تستر عورتها فتعاقب فى الاخرة بالعرى جزاء على ذلك .
ثالثها : كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذى تظهر ثمرته فى الآخرة بالثواب .

رابعها : كاسية جسدها لكنها تشد خمارها من ورائها فيبدو صدرها فتصير عارية فتعاقب فى الاخرة .
خامسها : كاسية من خلعة التزوج بالرجل الصالح عارية فى الاخرة من العمل فلا ينفعها صلاح زوجها . واللفظة وان وردت فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم لكن العبرة بعموم اللفظ (٢) .

سادسها : ان من النساء من هى مكتسبة فيما يبدو ولذا بلباس التقوى ، وليس لها حقيقة من التقى فتكون عارية يوم القيامة ، فان أكسية الحشر على مقدار التلبس بالتقوى فى الدنيا (٣) .

---

(١) سورة ص : الاية (٩) .
(٢) انظر فتح البارى ١/ ٢١٠ ، ١٣/ ٢٣ .
(٣) الكوكب الدرى على جامع الترمذى ٣/ ١٤١ .

وأما فى الحديث رقم (٢٣٥) ومابعدها أن المؤمن التقى الذى عنده غنى النفس لا يعجبه غنى المال لانه اذا استغنت نفسه كفت عن المطامع فعزت وعظمت وحصل لها من النزاهة والشرف اكثر من الغنى الذى يناله من يكون فقير النفس لحرصه فانه يورطه فى رذائل الأمور وخسائس الأفعال لدناءة همته وبخله .

فالمتصف بغنى النفس يكون قانعا بما رزقه الله ، وهذا ينشأ عن الرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لأمره ، علما بأن الذى عند الله خير وأبقى .

والمتصف بفقر النفس على الضد منه لكونه لا يقنع بما أعطى بل هو أبدا فى طلب الازدياد من أى وجه أمكنه ، ثم اذا فاته المطلوب حزن وأسف . وما أحسن قول القائل : (1)

غنى النفس مايكفيك من سد حاجة ** فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وفى الحديث أيضا أن من وقع فى فتنة المال والدنيا فلا يراه صلى الله عليه وسلم فى الآخرة ، لانه ابتعد عن تعليماته ، وهذا ليس خاصا بصحابته صلى الله عليه وسلم ، بل المراد بالاصحاب أمته صلى الله عليه وسلم .

. . .

---

(١) انظر فتح البارى ٢٧٢/١١ .

(٢١) كتاب المناقب

(١) باب فضل عائشة رضي الله عنها

الحديث رقم (٢٤٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أسامة قال أنا هشام يعني ابن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن رميثة أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمني صواحبي أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدو له حيث كان فانهم يتحرون بهديته يوم عائشة وانا نحب الخير كما تحب عائشة فقلت يارسول الله ان صواحبي كلمنني أن أكلمك لتأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت فان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نحب الخير كما تحب عائشة قالت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراجعني فجاءني صواحبي فاخبرتهن أنه لم يكلمني فقلن لا تدعينه وما هذا حين تدعينه قالت ثم دار فكلمته فقلت ان صواحبي قد أمرنني أن أكلمك تأمر الناس فليهدوا لك حيث كنت فقالت له مثل تلك المقالة مرتين او ثلاثا كل ذلك يسكت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل على الوحي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة فقالت أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة .

رجال الاسناد

١ - أبو أسامة : هو حماد بن أسامة ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (١٦٦) .

٢ - هشام : هو ابن عروة بن الزبير ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٢) .

٣ - عوف :

هو عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة ، بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة ، الأزدي ، روى عن عائشة وأم سلمة وغيرهما وعنه هشام بن عروة ، والزهري وغيرهما .

(* المسند ٦/٢٩٣ .

ذكره ابن حبان فى الثقات (١) .

وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة (٢) .

٤ - رميثة :

هى رميثة بنت الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدية ، أخت عوف . روت عن أم سلمة فى الهدية ، وعنها عوف بن الحارث ، ذكرها ابن حبان فى الثقات (٣) .

وقال الحافظ : مقبولة ، من الرابعة (٤) .

الحديث رقم (٢٤١) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث عن أخته رميثة ابنة الحارث عن أم سلمة أن نساء النبى صلى الله عليه وسلم قلن لها ان الناس يتحرون بهدايا هم فذكر معناه .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٢ - حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصرى ، ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٤١) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

---

(١) التهذيب ٨ / ١٦٨ .

(٢) التقريب ٢ / ٨٩ .

(٣) التهذيب ١٢ / ٤١٩ .

(٤) التقريب ٢ / ٥٩٨ .

* المسند ٦ / ٢٩٣ .

الحكم على الحديث

فيه عوف بن الحارث وأخته رميثة ، وكلاهما مجهولان ، أما عوف فقد روى عنه اثنان مشهوران وذكره ابن حبان في الثقات . وأما رميثة فلم يرو عنهما الا أخوها ، فاسناده ضعيف وحسن لغيره بالمتابعات في التي في البخاري وتأتي في التخريج .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبي أسامة ، ومن طريق عفان عن حماد ابن سلمة كلاهما عن هشام بن عروة عن عوف بن الحارث عن أخته رميثة عن أم سلمة رقم (٢٤٠) ، (٢٤١) .

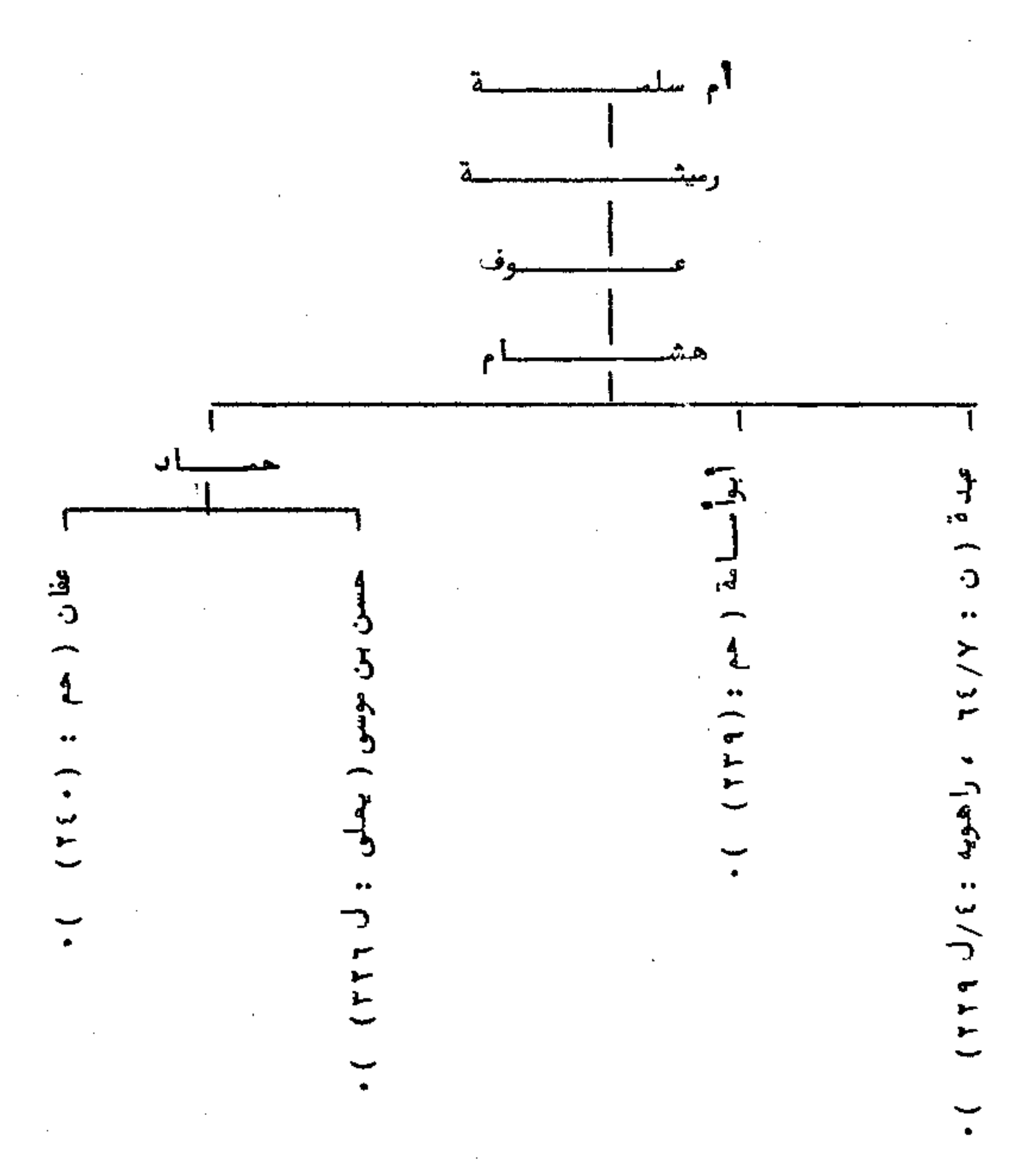
أما حديث حماد بن سلمة فأخرجه ابو يعلى [١] من طريق الحسن بن موسى عنه به مختصرا بدون قصة .

وأما حديث هشام بن عروة فأخرجه النسائي [٢] ، وابن راهويه [٣] من طريق عبدة بن سليمان عنه به بنحوه .

وأخرج البخاري [٤] من طريق عبد الله بن عبد الوهاب وسليمان والترمذي [٥] من طريق يحيى جميعا عن حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة القصة بنحوه .

---

(١) المسند (ل ٣٢٦) .
(٢) السنن ٧/ ٦٤ .
(٣) المسند ٤/ل ٢٢٩ .
(٤) الصحيح (٦٢) كتاب فضائل الصحابة (٣٠) باب فضل عائشة ح (٣٧٧٥)
(٥) السنن ٥/ ٧٠٣ ح (٣٨٧٩) كتاب المناقب ، باب فضل عائشة .



المناقب تخريج الباب (١)

وأخرج البخاري (1) أيضا من طريق سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة بطول وفيه : أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ضربين : فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة . والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت القصة أولا بارسال أم سلمة ثم فاطمة ثم زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر صاحب كنز العمال (2) قوله صلى الله عليه وسلم : يا أم سلمة : لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم ينزل علي ومعي أحد من نسائي الا عائشة فان الوحي نزل علي وهي معي في لحافي . وعزاه الى الطبراني في الكبير .

فقه الحديث

يؤخذ من الحديث الأمور التالية :

١ - منقبة ظاهرة لعائشة .

٢ - قصد الناس بالهدايا أوقات المسرة ومواضعها ليزيد ذلك في سرور المهدى اليه .

٣ - تنافس الضرائر وتغايرهن على الرجل ، وأن الرجل يسعه السكوت اذا تقاولن ولا يميل مع بعض على بعض .

٤ - جواز التشكي والتوسل في ذلك ، وما كان عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم من مهابته والحياء منه .

٥ - سرعة فهمهن ورجوعهن الى الحق والوقوف عنده (3) .

---

(1) الصحيح (51) كتاب الهبة (8) باب من أهدى الى صاحبه ح (2580)، (2581) .

(2) ١٢/ح ٣٤٣٦٥ .

(3) انظر فتح الباري ٥/٢٠٨ .

فان قال قائل : ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين ما فى حديث كعب بن مالك عند البخارى (١) وأحمد (٢) : فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقى ثلث الليل الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة .

فالجواب : أنه لعل ما فى حديث عائشة كان قبل القصة التى نزل الوحى فيها فى فراش أم سلمة (٣) .

وقلت : ويحتمل أن أم سلمة لم تكن فى لحافه صلى الله عليه وسلم حين نزل الوحى فلا يتعارض .

. . .

(١) الصحيح (٦٥) كتاب التفسير (١٨) باب (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ، ح (٤٦٧٧) .
(٢) المسند ٣٨٩/٦ .
(٣) انظر تحفة الأحوذى ٣٧٧/١٠ .

(٢) باب فضل أهل البيت

الحديث رقم (٢٤٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح قال حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة[1] فدخلت بها عليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك فقالت فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري قالت وأنا أصلي في الحجرة فأنزل عز وجل هذه الاية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)** قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي[2] فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يارسول الله قال انك الى خير انك الى خير .

قال عبد الملك : وحدثني أبو ليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء . قال عبد الملك : وحدثني داود بن أبي عوف الجحاف[3] عن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء .

---

(١) في (م) : خزيزة في الموضعين . وفي فضائل الصحابة ٢ / ٩٩٤ (حريرة) وهو الصواب .

(٢) في (م) حامتي . وحامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا . النهاية ١/٤٤٦ .

(٣) في (م) ابو الجحاف .

(٤) في (م) : شهر بن حوشب .

* المسند ٦/٢٩٢ .

** الاحزاب : الاية (٣٣) .

رجال الاسنــــاد

السند الاول :

١ - عبد الله بن نمير : ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٤).

٢ - عبد الملك [1] (... هـ - ١٤٥ هـ)

هو عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة ، وقيل ابوعبد الله العرزمي بفتح المهملة وسكون الراء بالزاى المفتوحة .

كاد أن يتفق على توثيقه الجمهور ، فهو ثقة [2] .

وقال الحافظ : صدوق ، له أوهام ، من الخامسة [3] .

٣ - عطاء بن أبي رباح : ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (١٩٢) .

٤ - من سمع من أم سلمة : لا يعرف .

السند الثاني :

١ - ابن نمير ، ٢ - عبد الملك : تقدما في السند الأول .

٣ - أبو ليلى :

هو أبو ليلى الكندى ، الكوفي ، اسمه سلمة بن معاوية .

ضعفه ابن معين [4] .

ووثقه العجلي [5] .

وقال الحافظ : ثقة ، من الثانية [6] .

السند الثالث :

(١) ، ابن نمير ، (٢) وعبد الملك تقدما في السند الأول .

---

(١) له ترجمة في : الجرح ٢/٢/٣٦٦ ، الميزان ٢/٦٥٦.
(٢) انظر التهذيب ٦/٣٩٧.
(٣) التقريب ١/٥١٩.
(٤) التهذيب ١٢/٢١٦.
(٥) ترتيب الثقات (ل ٦٥أ).
(٦) التقريب ٢/٤٦٧.

٣ - داود : (١)

هو داود بن أبي عوف سويد التميمي ، أبو الجحاف : بالجيم وتشديد المهملة مشهور بكنيته .

وثقه أحمد وابن معين (٢)

وقال أبو حاتم : صالح الحديث (٣) .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن عدي : له أحاديث وهو من غالية التشيع ، وعامة حديثه في أهل البيت . وهو عندي ليس بالقوي ولا ممن يحتج به .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . (٤) .

وقال الحافظ : صدوق شيعي ربما أخطأ ، من السادسة (٥) .

٤ - حوشب : هو شهر بن حوشب ، حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠) .

الحكم على الحديث

الاسناد الأول ضعيف لجهالة شيخ عطاء ، والثاني موصول وصحيح ، والثالث فيه أبو الجحاف ، وهو صدوق شيعي غال ، وربما أخطأ . فلا تقبل روايته في أهل البيت .

فالضعيف منها يرتقي الى درجة الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٦/٣٢٧ ، التاريخ الكبير ٢/١/٢٣٣ ، الميزان ٢/١٨ .

(٢) التهذيب ٣/١٩٧ .

(٣) الجرح ١/٢/٤٢١ .

(٤) التهذيب ٣/١٩٧ .

(٥) التقريب ١/٢٣٣ .

الحديث رقم (٢٤٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن أبي المعدل عطية الطفاوي عن أبيه أن أم سلمة حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن أهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في (١) البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتي قالت فقلت وأنا يارسول الله فقال وأنت .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٢ - عوف (٢) (٥٩ هـ - ١٤٦ هـ)

هو عوف بن أبي جميلة ،بفتح الجيم الاعرابي ، البصري ،ثقة ،رمي بالقدر بالتشيع ،من السادسة (٣) .

٣ - أبو المعدل :

هو عطية أبو المعدل الطفاوي

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الساجي : ضعيف جدا . ووهاه الازدي (٤) .

---

(١) في (م) : من .

(٢) له ترجمة في : الجرح ٣/٢/١٥ ، التهذيب ١٦٦/٨ .

(٣) التقريب ٨٩/٢ .

(٤) كالديوان (ص ٢١٥) ، الميزان ٨٠/٣ ، اللسان ١٧٦/٤ .

* المسند ٢٩٦/٦ .

٤ - أبوه : لم أعرفه .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لوجود أبي المعدل عطيه الطفاوي وجهالة أبيه ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٤٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد يعني ابن بهرام قال حدثني شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة غدية ببرمة (1) قد صنعت له فيها عصيدة تحمله (2) في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال فاذهبي فادعيه وائتني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفه النبي صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل قال اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .قلت يارسول الله ألست من أهل بيتك قال بلى فادخلي في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم .

---

(١) في (م) : برمة بدون باء .
(٢) في (م) : تحملها .

* المسند ٦/٢٩٨ .

رجال الاسنـــــاد

١- أبوالنضر هاشم بن القاسم ، ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (١٨) .

٢ - عبد الحميد بن بهرام : صدوق ، تقدم في الحديث رقم (٢١٠) .

٣ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (١٧٠) .

الحكم على الحديـــــث

اسناده حسن ، وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٤٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن زبيد عـــن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على علي وحســـن وحسين وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم أذهـــــب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة أنا منهم قال انك الى خير .

رجال الاسنـــاد

١ - أبو أحمد الزبيري : هو محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثقة ثبت ، تقدم فـــي الحديث رقم (٥١) .

٢ - سفيان : هو الثوري ، ثقة حافظ ، فقيه ، تقدم في الحديث رقم (٣) .

٣ - زبيد (١)

هو زبيد - بموحدة مصغرا - ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو اليامي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ثبت عابد ، من السادسة (٢).

---

(١) ترجمته في : الطبقات ٦ / ٣٠٩ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٥ ، الجرح ١ / ٢ / ٦٢٣ ، الميزان ٢ / ٦٦ ، التهذيب ٣ / ٣١٠ .

(٢) التقريب ١ / ٢٥٧ .

* المسند ٦ / ٣٠٤ .

٤ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠).

الحكم على الحديث

اسناده حسن ، وصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٦٤٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عوف عن أبى المعدل عطيه الطفاوى قال حدثنى أبى عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قال قومى عن أهل بيتى قال فقمت فتنحيت فى ناحية البيت قريبا فدخل على وفاطمة ومعهم الحسن والحسين صبيان صغيران فأخذ الصبيين فقبلهما ووضعهما فى حجره واعتنق عليا وفاطمة ثم أغدف عليهما بردة وقال اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتى قالت فقلت يارسول الله وأنا فقال وأنت .

رجال الاسناد

١ - عبد الوهاب :

هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلى البصرى .

وثقه الدارقطنى وابن معين فى رواية .

وقال ابن معين فى رواية والنسائى وابن عدى : ليس به بأس .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه .

وضعفه البخارى وأحمد (١) .

وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة (٢).

---

(١) انظر التاريخ الكبير ٣/٢/٩٨ ، الجرح ٣/١/٧٢ ، التهذيب ٦/٤٥٠.

(٢) التقريب ١/٥٢٨.

* المسند ٦/٣٠٤ ، ٣٠٥.

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث رقم (٢٤٣) .

الحكم على الحديث

يقال فيه ماقيل فى الحديث رقم (٢٤٣) وايضا فيه عبد الوهاب بن عطاء وهو متكلم فيه .

الحديث رقم (٢٤٧) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا على بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ائتينى بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا قال ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلاتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت أم سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدى وقال انك على خير .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى ، ثقة ثبت ، تقدم فى الحديث رقم (٨) .

٢ - حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصرى ، ثقة عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٤١) .

٣ - على بن زيد : هو ابن جدعان ، ضعيف ، تقدم فى الحديث رقم (١٨٥) .

٤ - شهر بن حوشب : حسن الحديث ، تقدم فى الحديث رقم (١٧٠) .

---

* المسند ٦ / ٣٢٣ .

الحكم على الحديث

اسناده حسن لغيره لان على بن زيد ضعيف ، وقد تابعه عبد الحميد بن بهرام فى الحديث رقم (٢٤٤) وزبيد اليامى فى الحديث رقم (٢٤٥).

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء عمن سمع أم سلمة عن أم سلمة . وعبد الملك أيضا عن ابى ليلى وعن داود ابى الجحاف كلاهما عن أم سلمة رقم (٢٤٢) .

ومن طريق غندر وعبد الوهاب كلاهما عن عوف الأعرابى عن أبى المعدل عطيه الطفاوى عن أبيه عن أم سلمة رقم (٢٤٣) ، (٢٤٦) .

ومن طريق أبى النضر عن عبد الحميد بن بهرام ، ومن طريق أبى احمد الزبيرى عن زبيد اليامى ، ومن طريق عفان عن حماد بن سلمة عن على بن زيد ثلاثتهم اى عبد الحميد وزبيد وعلى بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رقم (٢٤٤) ، (٢٤٥) ، (٢٤٧) .

أما حديث ابن نمير فقد أخرجه أحمد أيضا فى فضائل الصحابة (١) وطراد الذنبى فى أماليه (٢) من طريق عطاء وأبى ليلى وشهر بن حوشب جميعا عن أم سلمة .

وحديث أبى الجحاف أخرجه الطبرانى فى الاوسط (٣) من طريق طعمة بن عمرو عنه به بنحوه مختصرا .

---

(١) ٢/ح (٩٩٤).
(٢) (ل ٨٤) كما ذكر المحقق لفضائل الصحابة .
(٣) ١/ل ١٢٥ ب .

أم سلمة

- عطاء بن يسار — شريك — عبد الرحمن — عثمان — الحسن:
  - أبو العباس (ك: ٣/١٤٦) .
  - ابوبكر (ك: ٣/١٤٦)
- من سمع منها — عطاء — عبد الملك — ابن نمير (حم: (٢٤١) ، فض ٢/ح ٩٩٤) .
- ابوليلى — عبد الملك (حم: (٢٤١) ، فض ٢/ح ٩٩٥) .
- ابوالجحاف:
  - طعمة بن عمرو (طس: ١/ل ١٢٥ أ) .
  - عبد الملك (حم: (٢٤١) ، فض ٢/ح ٩٩٦) .
- ابوعطية — ابوالمعدل — عوف:
  - عبد الوهاب (كن ٢/١٢٢ ، حم: (٢٤٥)) .
  - غندر (حم: (٢٤٢) ، فض ٢/ح ٩٨٦) .
  - ابوأسامة (ش: ١٢/٧٣) .
  - النضر (راهويه ٤/ل ٢١٠ أ ، كن ٢/١٢١)
- شهر بن حوشب:
  - عبد الحميد — ابوالنضر (حم: (٢٤٣) ، فض ٢/ح ١١٧٠ ، ١٣٩٢) .
  - زبيد — ابواحمد الزبيري (ت: ٥/٦٩٩ ح (٣٧٧١) .
  - علي بن زيد — حماد — عفان (يعلى: (ل ٣٢٠) ، حم: (٢٤٦)) .
  - عتبة (يعلى ل (٣٢٠)) .

وأما حديث غندر فأخرجه أحمد أيضا في فضائل الصحابة[1] بنفس الطريق بمثله تماما .

وأما حديث عبد الوهاب فقد أخرجه الدولابي في الكنى [2] بنفس الطريق بمثله تماما .

وقد روي عن عوف غير غندر وعبد الوهاب .

فأخرجه ابن راهويه [3] والدولابي [4] من طريق النضر ، وابن أبي شيبة[5] من طريق أبي أسامة كلاهما عنه به بمثله ، الا أن ابن راهويه لم يذكر أباه أي عطيه .

وأخرجه ابن عساكر في الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين [6] من طريق عوف .

وأما حديث أبي النضر فأخرجه أحمد في فضائل الصحابة[7] بنفس الطريق ومن طريق حجاج عن عبد الحميد أيضا ، ورواه الطبراني في الكبير[8] من طريق ابن بهرام الشطر الأول .

وأخرج ابن جرير[9] من طريق وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة القصة مختصرا في شان نزول اية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وله عنده طرق كثيرة[10] .

---

(١) ٢/ح (٩٨٦)٠

(٢) ١٢٢/٢٠

(٣) المسند ٤/ل (٢١٠ أ)٠

(٤) ١٢١/٢٠

(٥) المصنف ١٢ / ٧٣٠

(٦) (ل ٤١) كما ذكره المحقق لفضائل الصحابة .

(٧) ٢/ح ١١٧٠ ، ٢/ح ١٣٩٢٠

(٨) ١١٤/٣٠

(٩) تفسير ابن جرير ٢٢ / ٧٠

(١٠) انظر تفسير الطبري ٢٢ / ٦ ومابعدها .

وأما حديث أبي أحمد الزبيري فأخرجه الترمذي [1] بنفس الطريق بمثله .
وقد أخرجه أبويعلى [2] من طريق محمد بن عبد الله الاسدي عن سفيان به بمثله .

وأما حديث عفان فأخرجه أبويعلى [3] بنفس الطريق بمثله . وقد تابع عقبة على بن زيد عند أبي يعلى أيضا .

وذكره صاحب كنز العمال [4] وعزاه الى ابن عساكر .

وأخرج الحاكم[5] والبيهقي [6] فقالا : حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان الفقيه وأبوالعباس محمد بن يعقوب قالا ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت في بيتي نزلت : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتي .

شواهد الحديث

١ - عن عائشة قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [7] .

---

(١) السنن ٥/٦٩٩ ح (٣٧٧١) كتاب المناقب باب فضل فاطمة وقال : هذا حديث حسن وهو أحسن شيء روي في هذا الباب .
(٢) المسند (ل ٣٢٥) .
(٣) المصدر السابق (ل ٣٢٠) .
(٤) ١٣/ح (٣٧٦٢٩) .
(٥) المستدرك ٣/١٤٦ وقال صحيح على شرط البخاري .
(٦) السنن الكبرى ٢/١٥٠ .
(٧) الاحزاب : الاية (٣٣) .
والحديث في : م : (٤٤) كتاب فضائل الصحابة ح (٦١) .

٢ - عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة : وأنا معهم يانبي الله قال : أنت على مكانك وأنت على خير (١).

غريب الحديث

برمة : البرمة بضم الباء القدر مطلقا وجمعها برام ، وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن (٢) .

الحريرة : دقيق يطبخ بلبن أو دسم (٣) .

الدكان : وهي الدكة المبنية للجلوس عليها (٤).

السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر . وقيل هي الباب نفسه . وقيل هي الساحة بين يديه (٥) .

أغدف : أي أرسله وأسبله ، ومنه أغدف الليل سدوله اذا أظلم (٦).

العصيدة : هي دقيق يلت بالسمن ويطبخ (٧) .

---

(١) ت : ٥ / ٣٥١ ح (٣٢٠٥) كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الاحزاب ، ٥/٦٦٣ ح (٣٧٨٧) كتاب المناقب باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

(٢) النهاية ١/١٢١ .

(٣) اقرب الموارد ١/١٧٩ (حرر) .

(٤) لسان العرب ١٣/١٥٧ (دكن) .

(٥) النهاية ٢/٣٥٣ .

(٦) المصدر السابق ٣/٣٤٣ .

(٧) المصدر السابق ٣/٢٤٦ .

فقه الحديث

الحديث فيه منقبة واضحة لعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقد اختلف أهل العلم في أهل البيت المذكورين في الاية . فقال ابن عباس وعكرمة وعطاء وغيرهم ان أهل البيت المذكورين في الاية هم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم خاصة . قالوا : والمراد بالبيت بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومساكن زوجاته لقوله (واذكرن مايتلى في بيوتكن)(1)، وأيضا السياق في الزوجات من قوله (يا أيها النبي قل لازواجك - الى قوله - لطيفا خبيرا)(2) وقال أبو سعيد الخدري ومجاهد وقتادة وغيرهم ان أهل البيت المذكورين في الاية هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة . ومن حججهم الخطاب في الاية بما يصلح للذكور لا للاناث وهو قوله عنكم ويطهركم ولو كان للنساء خاصة لقال عنكن ويطهركن ، وأجاب الأولون عن هذا بأن التذكير باعتبار لفظ الأهل . كما قال سبحانه : (أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت)(3) .

وتمسك الاولون أيضا بما أخرجه ابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة . وقال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وروى هذا عنه بطرق .

وتمسك الآخرون بحديث الباب وما بمعناه .

وقد توسطت طائفة ثالثة بين الطائفتين فجعلت هذه الاية شاملة للزوجات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين ، اما الزوجات فلكونهن المرادات في

---

(١) الاحزاب : الاية (٣٤) .
(٢) الاحزاب الايات من (٢٨) الى (٣٤) .
(٣) سورة هود الاية (٧٣) .

سياق هذه الآيات كما قدمناه ولكونهن الساكنات فى بيوته صلى الله عليه وسلم النازلات فى منازله . ويعضد ذلك ما تقدم عن ابن عباس وغيره . وأما دخول على وفاطمة والحسن والحسين فلكونهم قرابته وأهل بيته فى النسب ، ويؤيد ذلك ما ورد من الاحاديث المصرحة بأنهم سبب النزول .

و (أنت على خير) يحتمل أن يكون معناه : أنت خير وعلى مكانك من كونك من أهل بيتى ، ولا حاجة لك فى الدخول تحت الكساء ، أو أنت على خير ان لم تكونى من أهل بيتى .

والاحتمال الأول راجح (١)

...

---

(١) انظر تحفة الاحوذى ٩/ ٦٦ ، ٦٧ .

(٣) باب فضل على رضى الله عنه

الحديث رقم (٢٤٨) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد بن أبى شيبة وسمعته أنا من عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر قال حدثنى مساور الحميرى عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

رجال الاسناد

١ - عثمان بن محمد [١] (... هـ - ٢٣٩)
هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسى ، أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى ، ثقة حافظ شهير ، من العاشرة [٢] .

٢ - محمد بن فضيل ، صدوق ، تقدم فى الحديث رقم (٦٧) .

٣ - عبد الله بن عبد الرحمن :
هو عبد الله بن عبد الرحمن أبو نصر الضبى ، الكوفى ، وثقه أحمد [٣] ، وقال أبو حاتم : صالح [٤] .
وقال الحافظ : ثقة ، من الخامسة [٥] .

---

(١) ترجمته فى : تاريخ بغداد ١١/٢٨٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٤ ، الميزان ٣/٣٥ ، العبر ١/٤٣٠ ، التهذيب ٧/١٤٩ ، طبقات المفسرين للداودى ١/٣٧٩ .
(٢) التقريب ٢/١٣ .
(٣) التهذيب ٥/٣٠٠ .
(٤) الجرح ٢/٢/٩٦ .
(٥) التقريب ١/٤٢٩ .
* المسند ٦/٢٩٢ .

٤ - مساور :

قال الذهبي : فيه جهالة ، وخبره منكر (١) .

وقال الحافظ : مجهول ، من السادسة (٢) .

٥ - أم مساور :

قال ابن حجر : لا يعرف حالها (٣) .

الحكم على الحديث

اسناده ضعيف لان فيه مساور وأمه وكلاهما مجهولان .

وحسن لغيره بالشواهد .

الحديث رقم (٢٤٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى قالت والذي أحلف به أن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت وأظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم الى الباب فأكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا .

---

(١) الميزان ٤/٩٥ .

(٢) التقريب ٢/٢٤١ .

(٣) المرجع السابق ٢/٦٢٥ .

* المسند ٦/٣٠٠ .

رجال الاسنــــــاد

١ - عبدالله بن محمد [١] (... هـ - ٢٣٥ هـ)

هوعبدالله بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى الأصـــــل أبوبكر الكوفى ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة [٢].

٢ - جرير بن عبدالحميد ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥٨).

٣ - مغيرة [٣] (... هـ - ١٣٦هـ)

هو المغيرة بن مقسم ، بكسر الميم ، الضبى ، مولاهم ، أبوهشام الكوفــى الاعمى ، ثقة متقن ، الا أنه كان يدلس لاسيما عن ابراهيم . من السادسة [٤] وذكره الحافظ فى المرتبة الثالثة من المدلسين [٥] .

٤ - أم موسى [٦] :

هى سرية على بن أبى طالب ، قيل اسمها فاختة ، وقيل حبيبة .

قال الدارقطنى : حديثها مستقيم . يخرج حديثها اعتبارا .

وقال العجلى : كوفية تابعية ثقة [٧] .

فهى ثقــة .

الحكم على الحديـــث

اسناده ضعيف لان فيه المغيرة وهو مدلس . وقد عنعن . وهومن المدلسين الذين لاتقبل روايتهم الا فيما صرحوا بالسماع .

---

(١) ترجمته فى : تاريخ بغداد ٦٦/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢ ، العبر ٤٢١/١ ، ميزان الاعتدال ٤٩٠/٢ ، التهذيب ٢/٦ ، طبقـــات الداودى ٢٤٦/١ .

(٢) التقريب ٤٤٥/١ .

(٣) له ترجمة فى : الطبقات ٣٣٧/٦ ، التاريخ الكبير ٣٢٢/١/٤ ، الجرح ٢٢٨/١/٤ ، الميزان ١٦٥/٤ ، التهذيب ٢٦٩/١٠ .

(٤) التقريب ٢٧٠/٢ .

(٥) طبقات المدلسين (ص١٧) .

(٦) لها ترجمة فى : الطبقات ٤٨٥/٨ ، الكاشف ٤٩٢/٣ .

(٧) التهذيب ٤٨١/١٢ .

الحديث رقم (٢٥٠) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الله (١) الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن أبي بكير : ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٩٥)

٢ - اسرائيل : هو ابن يونس بن اسحاق ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٧٠) .

٣ - أبو اسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي ، ثقة عابد ، اختلط بآخره .
تقدم في الحديث رقم (٦٨) .

٤ - أبو عبد الله :

هو أبو عبد الله الجدلي ، اسمه عبد بن عبد أو عبد الرحمن بن عبد . بصري تابعي .

وثقه أحمد وابن معين والعجلي (٢) .

وقال ابن سعد : يستضعف في الحديث ، وكان يتشيع (٣) .

وقال الحافظ : ثقة ، رمي بالتشيع ، من كبار الثالثة (٤) .

---

(١) في (م) : أبو عبد الله . وهو الصواب .
(٢) انظر التهذيب ١٢ / ١٤٨ .
(٣) الطبقات ٦ / ٢٢٨ .
(٤) التقريب ٢ / ٤٤٥ .

الحكم على الحديث

اسناده صحيح .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق عثمان بن محمد بن أبى شيبة عن محمد بن فضيل عن أبى نصر عن مساور الحميرى عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٤٨) .

ومن طريق عبد الله بن محمد بن أبى شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أم سلمة رقم (٢٤٩) .

ومن طريق يحيى بن أبى بكير عن اسرائيل عن أبى اسحاق عن أبى عبد الله الجدلى عن أم سلمة رقم (٢٥٠) .

أما حديث محمد بن فضيل فقد أخرجه أحمد أيضا فى فضائل الصحابة (١) ، والترمذى (٢) وابن أبى شيبة (٣) ، وأبويعلى (٤) ، وابن أبى عاصم (٥) والبغوى (٦) ، كلهم من طريق محمد بن فضيل به بمثله .

وأما حديث عبد الله بن محمد فقد أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٧) ، والحاكم (٨) ، وأبونعيم فى أخبار أصفهان (٩) كلهم من طريق ابن أبى شيبة وابن أبى شيبة (١٠) بنفسه ومن طريقه ، وأبويعلى (١١) من طريق أبى خيثمة عنه بمثله .

---

(١) ٢/ح ١٠٥٩ ، ١١٠٢ ، ١١٦٩ .
(٢) السنن ٦٣٥/٥ ، ح (٣٨٠١) كتاب المناقب باب (٢١) وقال : حسن غريب .
(٣) المصنف ٧٧/١٢ .
(٤) المسند (ل ٣٢٠ ، ٣٢١) .
(٥) السنة ٥٩٧/٢ ح (١٣١٩) .
(٦) معجم الصحابة (ل ٤١٩) .
(٧) ٢/ح (١١٧١) .
(٨) المستدرك ١٣٨/٣ وصحح اسناده
(٩) ٢٥٠/١ .
(١٠) المصنف ٥٧/١٢ .
(١١) المسند (ل ٣٢٤) .

- أم سلمة
  - أبو عبد الله الجدلي
    - السدي
      - عيسى (حل : ٤٠١/٧ ، يعلى : ل ٣٢٥ ، خط : ٤٠١/٧ ، طص: ٢١/٢) ٠
    - أبو إسحاق
      - فطر (ش : ٧٧/١٢)
      - إسرائيل
        - يحيى بن ابى بكير (فض : ٢/ح ١٠١١ ، حم : (٢٥٠) ٠
  - أم موسى
    - المغيرة
      - جرير
        - ابن ابى شيبة (فض: ٢/ح ١١٧١ ، ك: ١٣٨/٣ ، أصف: ٢٥٠/١ ، ش : ٥٧/١٢ ، يعلى : ل ٣٢٤) ٠
  - مساور
    - أبو نصر
      - محمد بن فضيل (فض : ٢/ح (١٠٥٩) ، ت : ٦٣٥/٥ ، ش: ٧٧/١٢ ، يعلى ل ٣٢٠ ، ٣٢١ ، عص : ٥٩٧/٢ ، بص: ل ٣١٩ ، حم : (٢٤٨)) ٠

وأما حديث يحيى بن أبي بكير فقد أخرجه أحمد (١) أيضا في فضائل الصحابة والحاكم (٢) بنفس الطريق بمثله .

وقد أخرجه أبونعيم في الحلية (٣) ، وأبويعلى (٤) والخطيب (٥) في تاريخه والطبراني (٦) في الصغير من طريق عيسى بن عبد الرحمن عن السدي عن أبي عبد الله الجدلي بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧) من طريق ابن نمير عن فطر عن أبي اسحاق بسنده بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن علي رضي الله عنه قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة (٨) انه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق (٩) .

---

(١) ٢/ح ١٠١١
(٢) المستدرك ٣/ ١٢١
(٣) ٧/ ٤٠١ .
(٤) المسند (ل ٣٢٥) .
(٥) ٧/ ٤٠١ .
(٦) المعجم الصغير ٢ / ٢١ .
(٧) المصنف ١٢/ ٧٧ .
(٨) فلق الحبة : أي شقها بالنبات .
برأ النسمة : أي خلق النسمة وهي بفتح النون والسين . وهي الانسان ، وقيل النفس . شرح مسلم للنووي ٢ / ٦٤ .
(٩) م : (١) كتاب الايمان ح (١٣١) .
ت : ٥ / ٦٤٣ ح (٣٧٣٦) .
جه : المقدمة ح (١١٤) .
حم : ١ / ٨٤ .
ﻣﻨﺪﺓ : ٢ / ٤١٥ .

فقه الحديث

يؤخذ من الاحاديث أن من عرف من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب النبي صلى الله عليه وسلم له ، وماكان منه في نصرة الاسلام وسوابقه فيه كان ذلك من دلائل صحة ايمانه ، وصدقه في اسلامه لسروره بظهور الاسلام والقيام بما يرضى الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن أبغضه كان بضد ذلك ، واستدل به على نفاقه وفساد سريرته (١) .

بشرط أن يكون حبه حبا مشروعا مطابقا للواقع من غير زيادة ولا نقصان ، ليخرج النصيري والخارجي ، فمن أحبه وأبغض الشيخين فما أحبه حبا مشروعا أيضا (٢) .

• • •

---

(١) شرح مسلم للنووي ٢ / ٦٤ .
(٢) تحفة الاحوذي ١٠ / ٢٤٠ .

(٤) باب فضل الحسين بن على رضى الله عنهما

الحديث رقم (٢٥١) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال حدثنى عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعنى عبد الله بن سعيد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأحدهما لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الأرض التى يقتل بها فأخرج تربة حمراء .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح ، ثقة حافظ عابد ، تقدم فى الحديث رقم (٣) .

٢ - عبد الله :

هو عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزارى مولاهم ، أبو بكر المدنى ، وثقه أحمد وابن معين ، وأبو داؤد ، وابن سعد .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطئ .

وقال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، من السادسة (١) .

٣ - أبوه (٢) :

هو سعيد بن أبى هند الفزارى مولى سمرة بن جندب ، ثقة ، من الثالثة (٣) .

---

(١) انظر التهذيب ٥ / ٢٣٩ ، والتقريب ٤ / ٢٠ .

(٢) ترجمته فى : الجرح ٢ / ١ / ٧١ ، التهذيب ٤ / ٩٣ .

(٣) التقريب ١ / ٣٠٧ .

* المسند ٦ / ٢٩٤ .

الحكم على الحديث

فيه عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وقد ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن حبان يخطئ ، وقال الحافظ : صدوق ربما وهم . كما سبق في ترجمته ، فروايته ضعيفة ، وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد الكثيرة .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق وكيع عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أم سلمة رقم (٢٥١) .

فأخرجه أحمد أيضا في فضائل الصحابة [1] بمثله متنا وسندا . وأخرجه أيضا [2] من طريق حجاج عن حماد عن أبان عن شهر عنها بنحوه وفيه : فاذا الارض يقال لها كربلاء . وحديث شهر أخرجه الطبراني [3] ايضا من اربع طرق .

وأخرجه الترمذي [4] من طريق رزين عن سلمى البكرية قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت مايبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت : مالك يارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا .

---

(١) ٢ / ح ١٣٥٧ .
(٢) فضائل الصحابة ٢ /ح ١٣٩١ .
(٣) المعجم الكبير ٣ / ١١٤ ، ١١٥ .
(٤) السنن ٥ /٦٥٧ ح (٣٧٧١) كتاب المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام .

أم سلمة

- شهر
  - أبان
    - حماد
      - حجاج (فض (١٣٩١) ، طب ١١٤/٣ ، ١١٥) .
- سعيد
  - عبدالله
    - مكي (فض (١٢٥٧) .
- سلمى البكرية
  - رزين (ت : ٢٥٧/٥ ع (٣٧٧١)) .
- أبوجعفر
  - خط : (١/ ٤٣)

المناقب تخريج الباب (٤)

وحديث الترمذي ذكره ابن الاثير في أسد الغابة [1].

وأخرج الخطيب في تاريخه [2] من طريق أبي جعفر عن أم سلمة بلفظ : يقتل حسين على رأس ستين من مهاجري .

وحديث خطيب عزاه صاحب كنز العمال [3] الى الكبير للطبراني ، وابن عساكر وقال : فيه سعد بن طريف وهو متروك .

وذكر صاحب الكنز [4] أيضا المتن بنحو حديث أحمد وعزاه الى الباوردي ، والارشاد للخليلي .

شواهد الحديث

١ - عن أنس رضي الله عنه أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فقال لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم أتحبه قال : نعم ، قال أما ان امتك ستقتله وان شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها قال قال ثابت بلغنا أنها كربلاء [5].

---

(١) ٢/ ٢٣ .
(٢) ١/ ١٤٢ .
(٣) ١٢/ ح (٣٤٣٢٥) .
(٤) ١٢/ ح (٣٤٣١٥) ، (٣٤٣٢٦) .
(٥) هم : ٣/ ٢٤٢ ، ٢٦٥ .
عب : (ص ٥٥٤) ح (٢٢٤١) .

فقـه الحديـث

الحديث فيه منقبة واضحة لحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنـه وهى اخبار عن شهادته رضى الله عنه ، وقد وقع ذلك فعلا . وفى نفس الوقت الذى أشار فيه النبى صلى الله عليه وسلم . فرضوان الله عليه .

...

(٥) باب فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

الحديث رقم (٢٥٢) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأزواجه ان الذى يحنو عليكن لهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة .

رجال الاسناد

١ - يونس : هو ابن محمد أبو محمد المؤدب . ثقة ثبت ، تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

٢ - ابراهيم : هو ابن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تقدم في الحديث رقم (٤٢) .

٣ - محمد بن اسحاق : هو ابن يسار المطلبي ، صدوق يدلس ، تقدم في الحديث رقم (٧٦) .

٤ - محمد بن عبد الرحمن :

هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين . روى عن عائشة وعوف ابن الحارث وعروة بن الزبير ، وعنه محمد بن اسحاق فقط . كان صواما قواما .

ذكره ابن حبان في الثقات (١) .

---

(١) انظر : التاريخ الكبير ١/١/١٥٦ ، الجرح ٣/٢/٣١٧ ، الاكمال (ص ٩٧) ، تعجيل المنفعة (ص ٣٦٨) .

* المسند ٦/٢٩٩ .

٥ - عوف : هو ابن الحارث بن الطفيل ، حسن الحديث ، تقدم في الحديث رقم (٢٣٩) .

الحديث رقم (٢٥٣) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن حصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه ان الذي يحنو عليكن من بعدي لهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة .

رجال الاسناد

١ - معاوية بن عمرو : هو ابن المهلب الأزدي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٨٥) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث (٢٥٢) ، (٢٥٣) على محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين ، وهو مجهول .

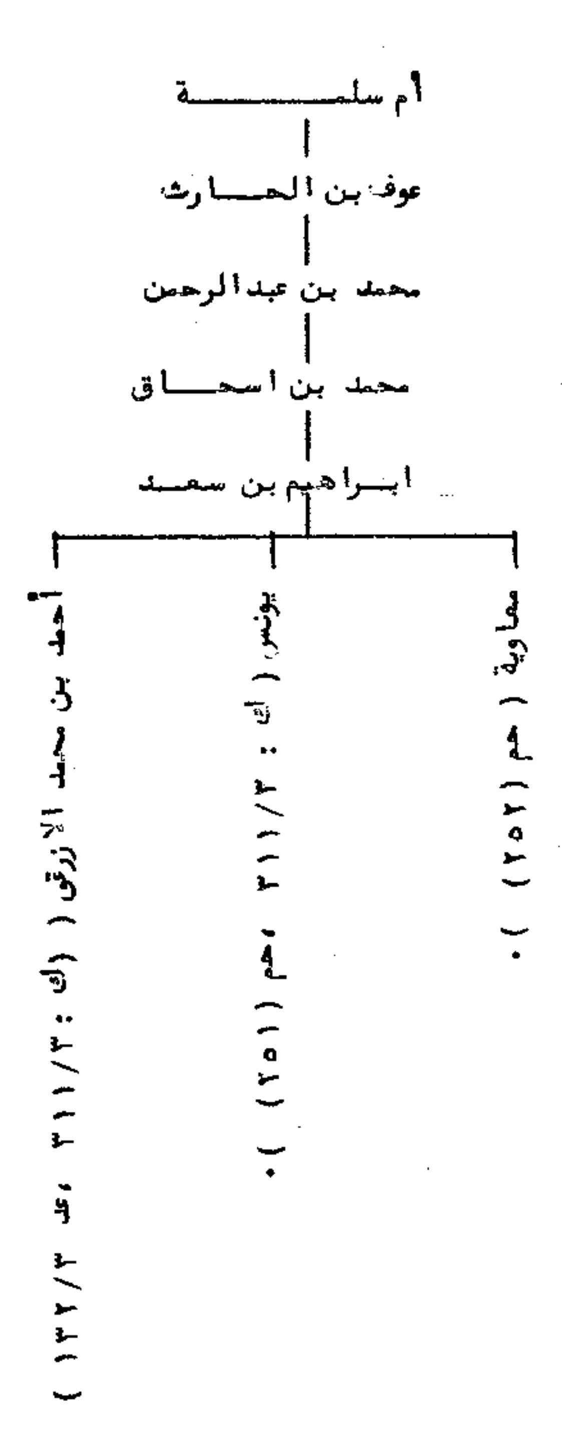
وفيه محمد بن اسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعن . فالاسناد ضعيف وحسن لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق يونس ومعاوية كلاهما عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن

---

* المسند ٦/٣٠٢ .



المناقب تخريج الباب (٥)

عوف بن الحارث عن أم سلمة رقم (٢٥٢) ، (٢٥٣).

أما حديث ابراهيم فأخرجه الحاكم (١) من طريق يونس ، والحاكم (٢) أيضا وابن سعد (٣) من طريق أحمد بن محمد الأزرقي كلاهما عنه به بمثله .

وأما حديث ابن اسحاق فأخرجه ابن أبي عاصم (٤) من طريق محمد بن أبي سلمة عنه به بنحوه .

شواهد الحديث

١ - عن أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له من عثمان بن عفان رضي الله عنهما بأربعين ألف دينار فقسمه في فقراء بني زهرة وفي المهاجرين وأمهات المؤمنين قال المسور ، فأتيت عائشة بنصيبها فقالت : من أرسل بهذا فقلت عبد الرحمن قالت أما أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحنو عليكن بعدى الا الصابرون سقى الله عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة (٥) .

٢ - عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ان أمركن مما يهمني بعدى ، ولن يصبر عليكن الا الصابرون قال : ثم تقول عائشة : فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف ، وكان قد وصل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بما يقال بيعت بأربعين ألفا (٦) .

---

(١) المستدرك ٣ / ٣١١ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الطبقات ٣ / ١٣٢ .
(٤) السنة ٢ / ٦١٥ ح (١٤١٣) .
(٥) حم : ٦ / ١٣٥ .
فض : ٢ ح (١٢٤٩) .
صح : ٣ / ١٣٢ .
ك : ٣ / ٣١٠ وقال : صحيح الاسناد .
(٦) ت : ٥ / ٦٤٨ ح (٣٧٤٩) كتاب المناقب ، باب مناقب عبد الرحمن بن عوف
حب : (ص ٥٤٧) ح (٢٢١٦) .

غريب الحديث

يحنو : أى يعطف ويشفق (١).

فقه الحديث

الحديث فيه فضل كبير لعبد الرحمن بن عوف ، فهو بدرى ، وأحد العشرة وقد صلى النبى صلى الله عليه وسلم خلفه فى غزوة تبوك . ومناقبه شهيرة . وهو قدوة لأغنياء هذا العصر ، فالله سبحانه وتعالى لما أنعم عليه بالمال فهو لم يبخل لحظة واحدة فى أداء ما كان فيه من حق غيره . فرضى الله عنه .

...

---

(١) النهاية ١/٤٥٤ .

(٦) باب فضل عمار بن ياسر رضي الله عنه

الحديث رقم (٢٥٤) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فرأى عمارا [1] فقال ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية قال فذكرته لمحمد يعني ابن سيرين [2] فقال عن أمه قلت نعم اما انها كانت تخالطها تلج عليها .

رجال الاسناد

١ - ابن أبي عدي : هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (٣٥) .

٢ - ابن عون [3] (... هـ - ١٥٠ هـ)

هو عبد الله بن عون بن أرطبان [4] ، أبو عون البصري ، ثقة ثبت فاضل ، من السادسة [5] .

---

(١) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، بالنون ساكنة بين مهملتين ، أبو اليقظان ، مولى بني مخزوم ، صحابي جليل مشهور ، من السابقين الاولين ، بدري ، قتل مع علي بصفين سنة ٣٧ . التقريب ٢ / ٤٨ .

(٢) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ، ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . التقريب ٢ / ١٦٩ .

(٣) له ترجمة في : الكاشف ٢ / ١٦١ ، التهذيب ٥ / ٣٤٦ .

(٤) أرطبان : بمفتوحة فساكنة مهملة فمفتوحة فموحدة مخففة ونون . المغني (ص ١٩) .

(٥) التقريب ١ / ٤٣٩ .

* المسند ٦ / ٢٨٩ .

٣ - الحسن : هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة فقيه فاضل ، تقدم في الحديث رقم (٦٢) .

٤ - أمه : هي الخيرة مولاة أم سلمة مقبولة ، تقدمت في الحديث رقم (٦٢) .

الحديث رقم (٢٥٥) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داؤد الطيالسي ثنا شعبة عن خالد الحذاء أو أيوب عن الحسن قال حدثتنا أمنا عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية .

رجال الاسناد

١ - سليمان بن داؤد [1] (... هـ - ٢٠٤ هـ)

هو سليمان بن داؤد بن الجارود أبو داؤد الطيالسي [2] ، ثقة ، حافظ ، من التاسعة [3] .

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج ثقة حافظ متقن ، تقدم في الحديث رقم (٥) .

٣ - خالد : هو ابن مهران أبو المنازل الحذاء ، ثقة يرسل ، تقدم في الحديث رقم (٢٤) .

---

(١) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٣ ، العبر ١ / ٣٤٥ ، التهذيب ٤ / ١٨٢ ، الشذرات ٢ / ١٢ .

(٢) الطيالسي : بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة - هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم . اللباب ٢ / ٢٩٣ .

(٣) التقريب ١ / ٣٢٣ .

* المسند ٦ / ٣٠٠ .

٤ - أيوب : هو ابن أبى تميمة السختيانى ، ثقة ثبت ، حجة ، تقدم فى الحديث رقم (٢٨) .

وبقية الرجال تقدموا فى الحديث السابق .

الحديث رقم (٢٥٦) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت خالدا يحدث عن سعيد بن أبى الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (٥) .

٢ - شعبة ٣ - خالد تقدما فى الحديث السابق .

٤ - سعيد [1] (... هـ - ١٠٠ هـ)

هو سعيد بن أبى الحسن البصرى ، أخو الحسن ، ثقة ، من الثالثة [2] .

الحديث رقم (٢٥٧) **

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاذ ثنا ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت ما نسيته يوم الخندق وقد اغبر صدره وهو يعاطيهم اللبن ويقول أللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة . قال فأقبل عمار فلما رآه قال ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فحدثته محمدا فقال عن أمه انها كانت تلج على أم المؤمنين .

---

(١) له ترجمة فى : الكاشف ٣٥٧/١ ، التهذيب ١٦/٤ .

(٢) التقريب ٢٩٣/١ .

* المسند ٣١١/٦ .

** المسند ٣١٥/٦ .

رجال الاسناد

١ - معاذ : هو ابن معاذ العنبري ، ثقة متين ، تقدم في الحديث رقم (٢١٩) .

وبقية الرجال تقدموا في الحديث رقم (٢٥٤) .

الحكم على الحديث

ورد الحديث من طريقين : طريق ابن عون ، وطريق شعبة وكلاهما من رواية مسلم فالاسانيد كلها صحيحة .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق ابن أبي عدي ومعاذ كلاهما عن ابن عون ، ومن طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن خالد الحذاء أو أيوب جميعا عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٥٤) ، (٢٥٥) ، (٢٥٧) .

ومن طريق غندر عن شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة رقم (٢٥٦) .

أما حديث ابن عون فأخرجه مسلم [١] ، وأبو يعلى [٢] من طريق اسماعيل بن ابراهيم ، وأبو يعلى [٣] أيضا من طريق يزيد بن زريع كلاهما عنه به . الا أن طريق اسماعيل مختصر بدون ذكر قصة الخندق ، وطريق يزيد بن زريع بمثل ابن أبي عدي .

---

(١) الصحيح (٥٦) كتاب الفتن ح (٧٣) .
(٢) المسند (ل ٣٢٤) .
(٣) المصدر السابق (ل ٣٢٦) .

أم سلمة

الخيرة

- الحسن
  - ابن عون
    - ابن أبي عدي (حم : (٢٥٤)).
    - معاذ (حم : (٢٥٧)).
    - اسماعيل بن ابراهيم (م : (٥٢) الفتن ح (٧٣) ، يعلى (ل ٣٢٤)).
    - يزيد بن زريع (يعلى : (ل ٣٢٦)).
  - خالد الحذاء
    - شعبة
      - غندر (م : (٥٢) الفتن ح (٧٢) ، حم : (٢٥٦)).
      - عبد الصمد (م : (٥٢) الفتن ح (٧٢)).
      - الطيالسي (طم : ٢/١٥٢ ح (٢٥٧٠) ، حم (٢٥٥)).
- سعيد
  - خالد الحذاء
    - شعبة
      - غندر (م : (٥٢) الفتن ح (٧٢)).

وأما حديث شعبة فأخرجه مسلم (١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، والطيالسي (٢) من طريقه كلاهما عنه به ، وألفاظهما واحدة .

وأما حديث غندر فأخرجه مسلم (٣) بنفس الطريق بمثله .

وذكر صاحب كنز العمال (٤) المتن بنحوه وعزاه الى ابن عساكر .

غريب الحديث

ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها . وقد يقال بمعنى المدح والتعجب (٥).

فقه الحديث

المراد بالفئة الباغية في الحديث أصحاب معاوية والفئة الجماعة ، والباغية هم الذين خالفوا الامام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل ، وأصل البغي مجاوزة الحد (٦) .

هذا الحديث حجة ظاهرة في أن عليا رضي الله عنه كان محقا مصيبا ، والطائفة الأخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا اثم عليهم .

وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجه منها :

١ - أن عمارا يموت قتيلا .

٢ - وأنه يقتله المسلمون وأنهم بغاة .

٣ - وأن الصحابة يقاتلون وأنهم يكونوا فرقتين باغية وغيرها .

وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح ، صلى الله وسلم على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى (٧).

---

(١) الصحيح (٥٢) كتاب الفتن ح (٧٢) .
(٢) منحة المعبود ٢/ ١٥٢ ح (٢٥٧٠) .
(٣) الصحيح (٥٢) كتاب الفتن (ح (٧٢) .
(٤) ١٣ / ح (٣٧٤٠٥)
(٥) النهاية ٥/ ٢٣٥ .
(٦) تحفة الأحوذي ١٠/ ٣٠١ .
(٧) شرح مسلم للنووي ١٨/ ٤١ .

(٢٢) كتاب الزهـــــــد

(١) باب الابتعاد عن الرفاهيـــــــة

الحديث رقم (٢٥٨) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعني ابن عمير عن ربعي بن حراش عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه قالت فحسبت أن ذلك من وجع فقلت يا نبي الله مالك ساهم الوجه قال من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا أمس أمسينا وهي في خصم الفراش .

رجال الإسنـــاد

١ - أبو الوليد [1] (٠٠٠٠ هـ - ٢٢٧ هـ)

هو هشام بن عبد الملك ، الباهلي مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي[2] البصري ثقة ثبت ، من التاسعة[3] .

٢ - أبو عوانة [4]

هو وضاح ، بتشديد المعجمة ، ابن عبد الله اليشكري ، أبو عوانة ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة . مات سنة خمس أو ست وسبعين[5] .

---

(١) له ترجمة في : الكاشف ٣ / ٢٢٣ ، التهذيب ١١ / ٤٥ .

(٢) الطيالسي : بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام، هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم . اللباب ٢ / ٢٩٣ .

(٣) التقريب ٢ / ٣١٩ .

(٤) ترجمته في : التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٨١ ، الجرح ٤ / ٢ / ٤٠ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٦٠ ، التذكرة ١ / ٢٣٦ ، الميزان ٤ / ٣٣٤ ، التهذيب ١١ / ١١٦ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٣١ .

* المسند ٦ / ٢٩٣ .

٣ - عبد الملك (١) (... هـ - ١٣٦ هـ)

هو عبد الملك بن عمير أبو عمر اللخمي ، حليف بني عدي .

قال ابن معين : مخلط .

وقال أحمد : مضطرب الحديث جدا مع قلة حديثه (٢) .

وقال أبو حاتم : ليس بحافظ ، هو صالح ، تغير حفظه قبل موته (٣) .

وقال الحافظ في هدى الساري (٤) : احتج به الجماعة ، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاثين سنة .

وقال في التقريب (٥) ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة .

وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين (٦) .

٤ - ربعي بن حراش (٧)

هو ربعي بن حراش : بكسر المهملة وآخره معجمة ، أبو مريم الكوفي ثقة عابد مخضرم ، مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك (٨) .

---

(١) له ترجمة في : الطبقات ٣١٥/٦ ، التاريخ الكبير ٤٢٦/١/٣ ، مشاهير علماء الأمصار (ص ١١١) ، الميزان ٦٦٠/٢ ، العبر ١٨٤/١ .
(٢) التهذيب ٤١١/٦ ، ٤١٢ .
(٣) الجرح ٣٦٠/٢/٢ .
(٤) (ص ٤٢٢) .
(٥) ٥٢١/١ .
(٦) انظر طبقات المدلسين (ص ١٥) .
(٧) له ترجمة في : الطبقات ١٢٧/٦ ، التاريخ الكبير ٣٢٧/١/٢ ، الجرح ٥٠٩/٢/١ ، التهذيب ٢٣٦/٣ .
(٨) التقريب ٢٤٣/١ .

الحديث رقم (٢٥٩) *

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير قال حدثني ربعي بن حراش عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه قالت فحسبت ذلك من وجع فقلت يارسول الله أراك ساهم الوجه أفمن وجع فقال لا ولكن الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس أمسينا ولم ننفقها نسيتها في خصم الفراش .

رجال الاسناد

١ - حسين بن علي (١) (١١٩ هـ - ٢٠٤ هـ)
هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي (٢) ، الكوفي ، المقرئ ، ثقة عابد ، من التاسعة (٣) .

٢ - زائدة : هو ابن قدامة ، ثقة ، تقدم في الحديث رقم (١٠) .
وبقية الرجال تقدموا في الحديث السابق .

الحكم على الحديث

مدار الحديث رقم (٢٥٨) ، (٢٥٩) على عبد الملك بن عمير وهو قد اختلط لكبر سنه ، ووصف بالتدليس أيضا ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا تقبل رواتيهم الا فيما صرحوا بالسماع .

---

(١) له ترجمة في : التاريخ الكبير ١/٢/٣٨١ ، الجرح ١/٢/٥٥ ، التهذيب ٢/٣٥٧ .
(٢) الجعفي : بضم الجيم وسكون العين وفي آخرها الفاء . هذه النسبة الى قبيلة من مذحج . اللباب ١/٢٨٤ .
(٣) التقريب ١/١٧٧ .

* المسند ٦/٣١٤ .

لكن الشيخين احتجا بحديثه ، وأيضا يوجد له أصل فى البخارى كما يأتى فى التخريج ، ويعتبر الحديث رقم (٢٦٠) متابعا له فيكون الحديث حسنا لذاته ، ويصبح الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

الحديث رقم (٢٦٠) *

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبوسلمة الخزاعى قال أنا بكر بن مضر ثنا موسى بن جبير عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قالت أكثر ما علمت أتى به نبى الله صلى الله عليه وسلم من المال بخريطة فيها ثمانمائة درهم .

رجال الاسناد

١ - أبوسلمة [1] (٠٠٠٠ هـ - ٢١٠ هـ)
هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز ، أبوسلمة البغدادى ، ثقة ثبت من كبار العاشرة [2] .

٢ - بكر [3]
هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصرى ، أبومحمد أو أبوعبد الله ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين [4] .

٣ - موسى
هو موسى بن جبير الأنصارى المدنى مولى بنى سلمة . روى عن عبد الله ابن رافع وعنه زهير بن محمد ويحيى بن أيوب وبكر بن مضر وغيرهم .

---

(١) له ترجمة فى : الطبقات ٣٤٥/٧ ، التاريخ الكبير ٣٤٨/١/٤ ، الجرح ١٧٣/١/٤ ، التهذيب ٣٠٨/١٠ .
(٢) التقريب ٢٧٦/٢ .
(٣) ترجمته فى : الجرح ٣٩٢/١/١ ، التهذيب ٤٨٧/١ .
(٤) التقريب ١٠٧/١ .
* المسند ٣٠١/٦ .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يخطئ ويخالف[1] .

وقال الحافظ : مستور ، من السادسة[2] .

٤ - عبد الله بن رافع : هو مولى أم سلمة ، ثقة ، تقدم فى الحديث رقم (١)

الحكم على الحديث

فيه موسى بن جبير وهو وإن كان قد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان فى الثقات فهو يخطئ ويخالف كما نوه به ابن حبان ، فروايته ضعيفة . وحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث

أخرج الامام أحمد الحديث من طريق أبى الوليد عن أبى عوانة ، ومن طريق حسين بن على عن زائدة كلاهما أى أبو عوانة وزائدة عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعى بن حراش عن أم سلمة رقم (٢٥٨) ، (٢٥٩) .

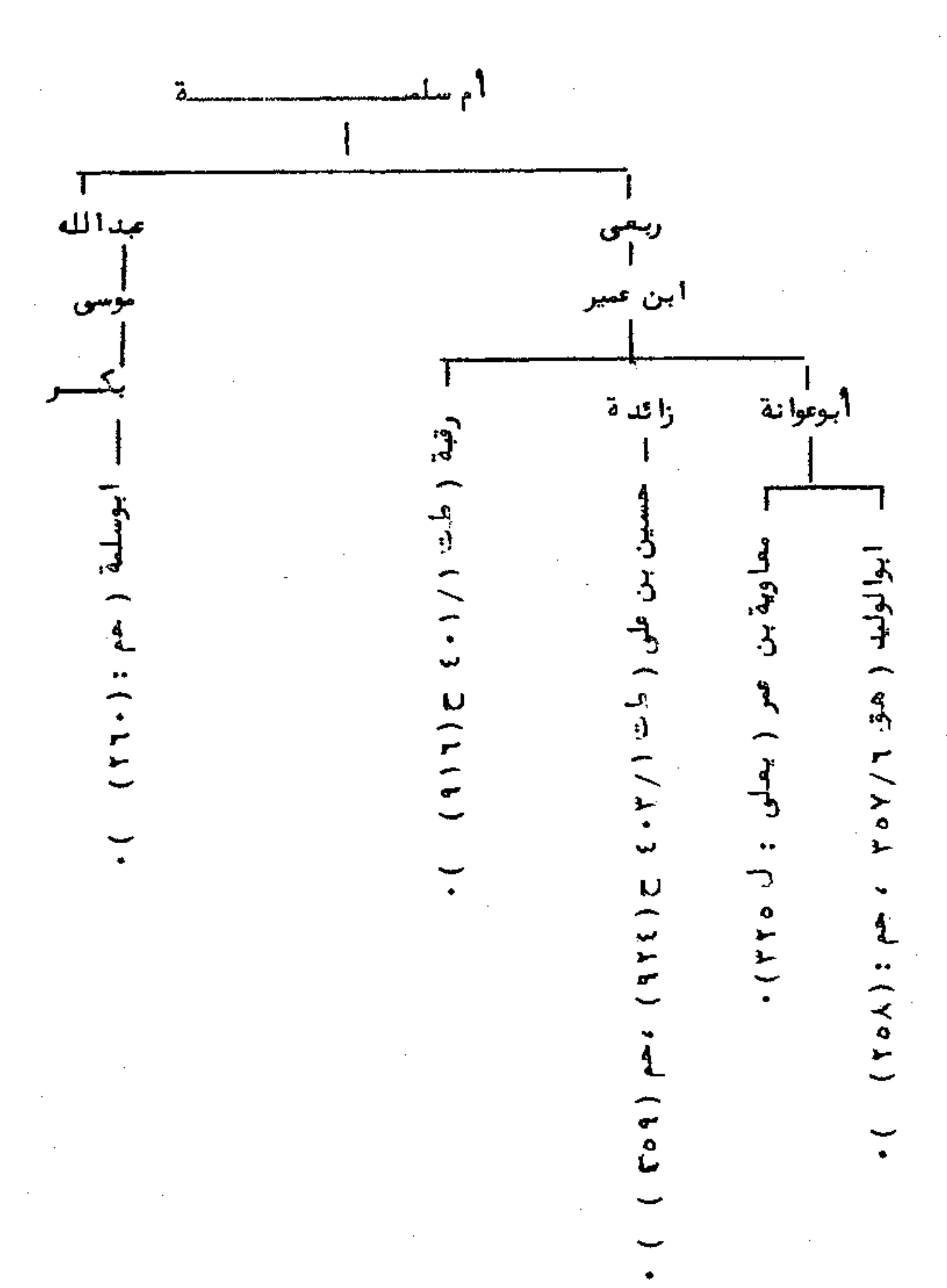
ومن طريق أبى سلمة الخزاعى عن بكر بن مضر عن موسى بن جبير عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة رقم (٢٦٠) .

أما حديث أبى عوانة فأخرجه البيهقى[3] من طريق أبى الوليد ، وأبو يعلى[4] من طريق معاوية بن عمرو عنه به بمثله .

وأما حديث حسين بن على فأخرجه الطبرى[5] بنفس الطريق بنحوه وفيه تحت حصر الفراش .

---

(١) انظر التهذيب ١٠/ ٣٣٩ .
(٢) التقريب ٢ / ٢٨١ .
(٣) السنن الكبرى ٦/ ٣٥٧ .
(٤) المسند ل (٣٢٥) .
(٥) تهذيب الآثار ١/ ٤٠٣ ح (٩٢٤) .



الزهد تخريج الباب (١)

وقد روى عن عبد الملك غير أبي عوانة وزائدة .

فقد أخرجه الطبري (١) من طريق رقبة عنه به بنحوه .

وحديث أحمد ذكره الهيثمي (٢) وقال رواه أحمد وأبويعلى ورجالهما رجال الصحيح .

وحديث أبي سلمة ذكره الهيثمي (٣) أيضا وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة .

وأخرج الطبراني (٤) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن موسى ابن جبير عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت اني لأعلم أكثر مال قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله قدم عليه في جنح الليل خريطة فيها ثمانمائة درهم وصحيفة فأرسل بها الي وكانت ليلتي ثم انقلب بعد العشاء الآخرة فصلى في الحجرفي مصلى له وقد مهدت له ولنفسي فأنا أنتظره فأطال ثم خرج ثم رجع فلم يزل كذلك حتى دعى لصلاة الصبح فصلى ثم رجع فقال أين تلك الخريطة التي فتنتني البارحة فدعى فقسمها ثم قال فتها لك فقلت يارسول الله ! صنعت الليلة شيئا لم تكن تصنعه فقال كنت أصلي فأربأ بها فأنصرف حتى أنظر اليها ثم أرجع فأصلي .

شواهد الحديث

١ - عن عقبة بن الحارث قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج فقلت أوقيل له فقال : كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت أن أبيته فقسمته (٥) .

---

(١) تهذيب الآثار (١/ ٤٠١ ح (٩١٦) .

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٣٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ١٨/ (ل ٢٧ اب) .

(٥) خ : (٢٤) كتاب الزكاة (٢٠) باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها ح (١٤٣٠) .

غريب الحديث

ساهم الوجه : أي متغيره ، يقال سهم نومه يسهم : اذا تغير عن حاله لعارض (١) .

خصم : بضم الخاء ، خصم كل شيء طرفه وجانبه وجمعه خصوم وأخصام(٢) .

خريطة : هي هنة مثل الكيس تكونا من الخرق والأدم (٣) .

فقه الحديث

في الحديث أن الخير ينبغي أن يبادر به فان الآفات تعرض والموانع تمنع ، والموت لا يؤمن ، والتسويف غير محمود (٤) ، وفي المال حقوق متى أداها الانسان فقد أبرأ ذمته .

فلابد من المبادرة الى الخير ، لأن الانسان لا يعرف ماذا سيعرض له والمال شيء يفنى فيصرفه في سبيل الله تعالى حتى يكون ذخرا له في الآخرة . لكن مع الأسف الشديد تجد في عصرنا هذا من رزقه الله تعالى من نعمه الوافرة لكنه لا ينفقها الا في سبيل الدعايات ، والمجالات الفخرية ، ولو واجهه ذو حاجة ماسة يوما ما فيطرده من منزله ، أو يعيده مستحقرا ، وصدق الله عز وجل اذ قال : (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى)(٥) .

...

---

(١) النهاية ٢ / ٤٢٩ .

(٢) غريب الحديث للخطابي ١ / ١٩٩ ، والنهاية ٢ / ٣٨ .

(٣) لسان العرب ٧ / ٢٨٦ (خرط) .

(٤) فتح الباري ٣ / ٢٩٩ .

(٥) العلق الاية (٦ ، ٧) .

الخاتمة

(أسأل الله حسنها)

ان كل باحث اذا تطرق موضوعا ما ، فمن طبيعة البحث أن تعتريه بعض المشكلات والصعوبات ماتذلل بعون الله وتوفيقه ، ولذلك فان الفوائد والنتائج التى يجتنيها الباحث من بحثه تكون أكبر أثرا فى نفسه وأكثر لصوقا بذاكرته . وهاأنا أقدم أهم النتائج التى استخلصتها من هذا البحث :

(١) ان مسند الامام أحمد سفر جليل ، ومرجع كبير من أهم مراجع السنة النبوية ، وجدير بأن يلفت انظار الباحثين والمحققين اليه حتى تظهر مكانته وأهميته .

(٢) من ميزة هذا الكتاب أن الأحاديث الضعيفة التى لاتوجد لها أصل فى غيره يندر وجودها فيه ، وقد وجدت بحمد الله وتوفيقه الشواهد او المتابعات لمعظم الاحاديث الضعيفة او التى تفرد بها الامام أحمد .

(٣) ان التعمق فى تتبع الشواهد وطرق الحديث يعطى خبرة واسعة فى تخريجه والحكم عليه .

(٤) ورود تكرار الحديث سندا ومتنا وان كان فى بادئ النظر غير مفيدة ، الا أنها فى بعض الاحيان لايخلو من فائدة تسهل على الباحث التغلب على بعض التحريفات والسقط فى المتن والاسناد .

(٥) لما كانت الاحاديث تتعلق بصحابية واحدة فلابد ان تبرز لها شخصيتها ومكانتها من خلال دراسة حياتها وما تحملت فى سبيل الاسلام واعلاء كلمة الله حتى تكون قدوة لنا وللاجيال القادمة .

(٦) ان أم سلمة رضى الله عنها من المكثرات الحديث بعد السيدة عائشة رضى الله عنها من أمهات المؤمنين .

(٧) من ميزة مروياتها ان كثيرا منها تتعلق باحكام النساء والجزء الكبير منها تتعلق بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٨) بعد اضافة الملحق المشتمل على مروياتها الزائدة على مسند الامام أحمد الى احاديثها فى مسند الامام احمد قد قاربت عدد مروياتها الذى ذكره ابن حزم (١) والذهبى (٢) والخزرجى (٣) . فهم ذكروا لها ثلاثمائة حديث وثمانية وسبعون حديثا . وقد وصلت عندى مع جميع المكررات (٣٧٩) .

(٩) فقدان جزء مروياتها من المعجم الكبير للطبرانى لم يترك لى مجالا الا الاعتماد على "مجمع الزوائد" و"كنز العمال" والجامعين الكبير والصغير للسيوطى فى الاحاديث التى تفرد به الطبرانى باخراجها .

(١٠) هناك بعض المجاهيل ممن رووا عنها ، وفيهم الرجال ، والنساء أكثر ، فان كان قد روى عن هؤلاء اثنان فأكثر فقد اكتفيت فى تعديل واحد من أئمة الجرح والتعديل له أو ذكره ابن حبان فى الثقات أن يكون حديثه حسنا لذاته بجانب ماروى نحوه او مثله من الشواهد تمشيا على الطريق الوسط بين التشديد والاهمال .

هذا ما أردت بيانه فى ختام هذا البحث بالايجاز .

وانى لأرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت لهذا العمل . ومع ذلك فاننى خاضع - كأى بشر - للخطأ والصواب ، فان كنت مصيبا فمن الله عز وجل ، وان كنت مخطئا فمنى ، وأسأله سبحانه وتعالى ان يلهمنى الرشد ويزيدنى بالعلم النافع الذى يحث على طاعته ويجنبنى عن الخطأ والزلل ويهدينى الى سواء السبيل . وصلى الله تعالى وسلم على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

• • •

---

(١) جوامع السيرة (ص ٢٧٦) .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢ / ٢١٠ .

(٣) الخلاصة (ص ٤٢٧) .

مُلحق

بأحاديث السيّدة أم سلمة رضی الله عنها

فی غیر مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله

في الايمـــان

(١) حدثنا الحسن بن عياش الحمانى الكوفى حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى حدثنا سيف بن عميرة عن أبان بن تغلب حدثنا سماك بن حـــرب عن شهر بن حوشب عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وسأله رجل فقـــال انى لأحدث نفسى بالشئ لو تكلمت به لأحبطت أجرى فقال لا يلقى ذلك الكـــلام الا مؤمن . (١)

(٢) ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن أم سلمة قالت قلــت يا رسول الله ان هشام بن المغيرة كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفك السجناء ويطعم الطعام ولو أدرك أسلم هل ذلك نافعة قال : لا انه كان يعطى للدنيـــا وذكرها وحمدها ولم يقل يوما قط رب اغفر لى يوم الدين (٢) .

في الطهارة

(٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ على بن محمد المروزى ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا أحمد بن عمر القاضى ثنا أبو تميلة ثنا خالد بن عبيد حدثنى عبد الله بـن بريدة عن أبيه عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم مازال جبريل يوصينى بالسواك حتى خشيت على أضراسى (٣) .

---

(١) طص ١٢٩/١ .

(٢) يعلى : (ل ٣٢٣ أ)

(٣) هق : ٤٩/٧ وقال : قال البخارى رحمه الله : هذا حديث حسن .

(٤) حدثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير نا طلحة بن يحيى عن أم كلثوم بنت عبدالله بن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت اليها مخضبا من صفر قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في هذا قال طلحة : فأرتنيه أم كلثوم كان نحو الصاع أو أكبر قليلا . (١)

(٥) حدثنا جعفر بن محمد بن بريق البغدادي حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح حدثنا أبو حمزة السكري عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبدالرحمن بن سابط عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ وضوءه للصلاة(٢) .

(٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى قالا ثنا أبو نعيم ثنا ابن أبي غنية عن أبي الخطاب الهجري عن محدوج الذهلي عن جسرة قالت أخبرتني أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته ان المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض (٣) .

---

(١) يعلى : (ل ٣٢١ ب) .

(٢) طص : ١/١١٧ .

(٣) جه : (١) كتاب الطهارة ح (٦٤٥) .
قال البوصيري في الزوائد : اسناده ضعيف ، محدوج لم يوثق وأبو الخطاب مجهول .
قال أبوزرعة : يقولون عن جسرة عن أم سلمة والصحيح عن عائشة .
العلل لابن أبي حاتم ١/٩٩ .

هق : ٧/٦٥ من طريق علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار عن محمد بن يونس عن الفضل بن دكين عن ابن أبي غنية وزاد في الآخر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلوا .
وله عنده طريق آخر ٧/٦٥ .

(٧) حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبدالله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داؤد الطيالسي ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور ويلي عانته بيده (١).

(٨) حدثنا علي بن محمد ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ثنا حماد بن سلمة عن أبي هاشم الرماني عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أطلى بدأ بعورته (٢).

(٩) حدثنا عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر ثنا عبدالوارث عن يونس عن الحسن عن أمه أنها أبصرت أم سلمة تصب الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجارية (٣).

---

(١) هق : ١/١٥٢ وقال : أسنده كامل أبو العلاء وأرسله من هو أوثق منه.
طم : ١/٣٦٠ ح (١٨٥٧).
جه : (٣٣) كتاب الأدب ح (٣٧٥٢)
قال البوصيري في الزوائد : اسناده منقطع وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة.
أنظر تعليقه في (جه) تحت هذا الحديث.

(٢) جه : (٣٣) كتاب الأدب ح (٣٧٥١)
قال البوصيري في الزوائد : هذا حديث رجاله ثقات. وهو منقطع وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة.
أنظر تعليقه في جه تحت هذا الحديث.
ونقل الحافظ عن ابن المديني أن حبيب سمع من عائشة وابن عباس ولم يسمع من غيرهما من الصحابة.
النكت الظراف ١٣/٤.

(٣) د : ١/١٠٣ ح (٣٧٩)
يعلى : (ل ٣٢١/أ) من طريق أبي الربيع عن اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن مسلم. ومن طريق مبارك بن فضالة كلاهما عن الحسن مرفوعا.

(١٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا شربتم اللبن فمضمضوا فان له دسما (١) .

(١١) أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدى ثنا على بن سعيد الرازى ثنا محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدباغ يحل من الميتة كما يحل الخل من الخمر قال فرج : يعنى أن الخمر اذا تغيرت فصارت خلا حلت(٢) .

(١٢) حدثنا ابراهيم قال ثنا يحيى بن أيوب المقابرى قال ثنا عباد بن عباد المهلبى عن شعبة عن أبى قيس الأودى عن هزيل بن شرحبيل عن أم سلمة أو زينب أو غيرهما من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن ميمونة ماتت لها شاة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا استمتعتم باهابها فقالت يا رسول الله كيف نستمتع بها وهى ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور الأديم دباغه (٣) .

---

(١) جه : (١) كتاب الطهارة ح (٤٩٩) .

(٢) هق : ٦/٣٨ وقال نقلا عن الدارقطني : ان فرج تفرد به عن يحيى ابن سعيد وهو ضعيف يروى عن يحيى بن سعيد أحاديث عددا لا يتابع عليها .

(٣) طس : ١/ل ١٤٩ ب .

(١٣) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي أنا علي بن عمر ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ثنا سعد بن محمد ببيروت ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ثنا يوسف بن السفر نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بمسك الميتة اذا دبغ ولا بأس بصوفها وقرونها اذا غسل بالماء (١) .

(١٤) حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي ثنا بكار بن يحيى حدثتني جدتي قالت دخلت على أم سلمة فسألتها امرأة من قريش عن الصلاة في ثوب الحائض فقالت أم سلمة قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلبث احدانا أيام حيضها ثم تطهر فتنتظر الثوب الذي كانت تقلب فيه فان أصابه دم غسلناه وصلينا فيه وان لم يكن أصابه شئ تركناه ولم يمنعنا ذلك من أن نصلي فيه وأما الممتشطة فكانت احدانا تكون ممتشطة فاذا اغتسلت لم تنقض ذلك ولكنها تحفن على رأسها ثلاث حفنات فاذا رأت البلل في أصول الشعر دلكته ثم أفاضت على سائر جسدها (٢) .

(١٥) أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق ثنا أبو عبد الله بن يعقوب أخبرنا أبو أحمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أخت أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن أم سلمة ان كانت احدانا لتبقى صفرتها (٣) حين تغتسل . (٤)

---

(١) هق : ١ / ٢٤ وقال : يوسف بن السفر متروك .

(٢) د : ١ / ٩٩ ح (٣٥٩)

هق : ٢ / ٤٠٧ من طريق هارون بن سليمان عن ابن مهدي به .

(٣) هكذا في السنن الكبرى المطبوع . وقد أثبته ابن التركماني (ضفرتها)

(٤) هق : ١ / ٢٣٨ وهو في المطالب العالية ١ / ٦٠ وعزاه الى مسند اسحاق ابن راهويه .

في الصـــــلاة

(١٦) أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا على بن الحسن الهلالي ثنا عبدالله بن الوليد المدني ثنا القاسم بن معن المسعودي عن أبي كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي . (١)

(١٧) حدثنا مجاهد بن موسى ثنا عثمان بن عمر ثنا عبدالرحمن بن عبدالله يعني ابن دينار عن محمد بن زيد عن أم سلمة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال : اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها . (٢)

(١٨) أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ ابن عيينة عن عمار الدهني عن امرأة من قومه يقال لها حجيرة عن أم سلمة انها أمتهن فقامت وسطا . (٣)

---

(١) هق : ١/١٠/٤١٠ .
د : ١/١٤٦ ح (٥٣٠) من طريق مؤمل بن اهاب عن عبدالله بن الوليد المدني به .
ت : ٥/٥٧٤ ح (٣٥٨٩) كتاب الدعوات ،باب دعاء أم سلمة من طريق حسين بن على البغدادي عن محمد بن فضيل عن عبدالرحمن ابن اسحاق عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب انما نعرفه من هذا الوجه . وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا اباها .
يعلى : (ل ٣١٩ب) من طريق حسين بن على .أي من طريق الترمذي .

(٢) د : ١/١٧٣ ح (٦٤٠) ورواه أيضا من طريق مالك ح (٦٣٩)
، هق : ٢/٢٣٢ من طريق ابن أبي ذئب وهشام بن سعد ومالك أيضا عن محمد بن زيد به موقوفا ولم يذكر أحد منهم النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) هق : ٣/١٣١ .

(١٩) أخبرنا أبو بكر بن ابراهيم الحافظ أنبأ أبو نصر أحمد بن عمرو أنبأ سفيان بن محمد الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبدالله بن الوليد ثنا سفيان عن جابر عن أبي الضحى أن عبدالملك أو غيره بعث الى ابن عباس بالأطباء على البرد وقد وقع الماء في عينية فقالوا تصلى سبعة أيام مستلقيا على قفاك فسأل أم سلمة وعائشة عن ذلك فنهتاه . (٢)

(٢٠) أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق وغيره قالوا ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ الثقة عن يونس عن الحسن وأمه قالت رأيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسجد على وسادة من أدم من رمد بها . (٢)

(٢١) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد أنبأ ابراهيم بن عبدالله أبو مسلم ثنا الرمادي يعني ابراهيم بن بشار ثنا محمد بن يعلى ثنا عنبسة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القنوت في صلاة الصبح . (٣)

---

(١) هق : ٣٠٩/٢ .

(٢) هق : ٣٠٧/٢ وله عنده عدة طرق .

(٣) هق : ٢١٤/٢ وقال نقلا عن الدارقطني : محمد بن يعلى وعنبسة وعبدالله بن نافع ضعفاء ، ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة .

وقال هياج عن ابن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وصفية لم تدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

جه : (٥) كتاب اقامة الصلاة ح (١٢٤٢) من طريق حاتم بن نصر الضبي عن محمد بن يعلى به .

(٢٢) عن أم سلمة رضي الله عنها كانت تكبر ويكبر النساء اللاتي حولها لتكبيرها دبر الصلوات .

ذكره ابن الأثير في جامع الأصول [1] ، وقال : أخرجه رزين .

في العيدين

(٢٣) عن أم سلمة قالت دخلت علينا جارية لحسان بن ثابت يوم فطر ناشدة شعرها معها دف تغني فزجرتها أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها يا أم سلمة فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا [2] .

في الجنائز

(٢٤) حدثنا ابن علية عن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم الحسن قالت كنت عند أم سلمة أنظر في رأسها فجاء انسان فقال فلان في الموت فقالت لها انطلقي فاذا احتضر فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .[3]

(٢٥) حدثنا محمد بن معمر ثنا محمد بن بكر ثنا عبدالله بن زياد أخبرني أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم. [4]

---

(١) ٣/٤٢٥

(٢) رواه الطبراني في الكبير كما قال الهيثمي في مجمعه ٢/٢٠٦ وقال : فيه الوزاع ابن نافع وهو متروك .

(٣) ش : ٣/٢٣٦.
عب : ٣/٣٨٩ ح (٦٠٥٢) من طريقه عن هشام بن حسان عن أم الهذيل عن أم الحسن.

(٤) جه : (٦) كتاب الجنائز ح (١٦١٧).
قال البوصيري : هذا اسناد فيه عبدالله بن زياد مجهول وله شاهد من حديث عائشة رواه أبو داؤد وابن ماجة وابن حبان.
مصباح الزجاجة ٢/٥٥.

(٢٦) عن مالك أنه بلغه أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما صدقت بموت النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين [١] .

(٢٧) حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا خالد بن يزيد القسري حدثنا ثابت أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ان نساء بني مخزوم قد أقمن مأتمهن على الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهي تبكيه :

أبكي الوليد بن الوليد بن المغيرة   أبكي الوليد بن الوليد أخا العشيرة [٢]

(٢٨) حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة عن أبيه قال سمعت المغيرة بن الضحاك يقول أخبرتني أم حكيم بنت أسيد عن أمها أن زوجها توفي وكانت تشتكي عينيها فتكتحل بالجلاء . قال أحمد : الصواب بكحل الجلاء فأرسلت مولاة لها الى أم سلمة فسألتها عن كحل الجلاء فقالت لا تكتحلي به الا من أمر لا بد منه يشتد عليك فتكتحلين بالليل وتمسحينه بالنهار ثم قالت عند ذلك أم سلمة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا أم سلمة فقلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعينه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب . قالت قلت : بأي شيء امتشط يا رسول الله ؟ قال : بالسدر تغلفين به رأسك [٣] .

---

(١) ط : (١٦) كتاب الجنائز ح (٢٩)
سنع : ٢/ ٣٠٤ من طريق معن بن عيسى عن مالك .
(الكرازين) جمع كرزين ، وهو الفأس .
جامع الأصول ١١/ ٧٤ .

(٢) طص : ٢/ ٨٢ .

(٣) د : ٢/ ٢٩٣ ح (٢٣٠٥) .
هق : ٧/ ٤٤٠ بسند أبي داود .

(٢٩) عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن رجل من أسلم أن امرأة سألت أم سلمة رضى الله عنها مات زوجها عنها أتمرني أباها قالت أم سلمة رضى الله عنها كوني أحد طرفي الليل في بيتك (١) .

في الزكـــــاة

(٣٠) حدثنا محمد بن عيسى ثنا عتاب يعني ابن بشير عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن أم سلمة قالت : كنت ألبس أوضاحا من ذهب فقلت يا رسول اللـــه ، أكنزهو ؟ فقال : ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز (٢) .

(٣١) حدثنا أحمد بن اسحاق الدميري حدثنا زكريا بن دويد بن محمد ابن الأشعث بن قيس الكندي حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن يونس بـــــن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم . ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا فاعفـــوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر (٣) .

---

(١) هق : ٤٢٦/٧

(٢) د : ٢/ ٩٥ ح (١٥٦٤) .

هق : ٨٣/٤ من طريق أبي عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب عن أبي عتبة عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهاجر عن ثابت به .

ك : ٣٩٠/١ من طريق محمد بن مهاجر عن ثابت . وقال : صحيح على شرط البخاري .

(٣) طص : ٥٤/١

والخرائطي في مكارم الأخلاق كما في كنز العمال ٦/ح ١٦١٣٥ .

(٣٢) حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقالت زينب امرأة عبد الله : أيجزيني من الصدقة ان أتصدق على زوجي وهو فقير وبني أخ لى أيتام وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا وعلى كل حال قال قال نعم .

قال : وكانت صناع اليدين . (١)

(٣٣) أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الحرضى أنبأ أبو العباس محمد بن اسحاق بن أيوب الضبعي ثنا سهل بن عمار ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى ثنا اسرائيل عن أم حميد بنت الميزار عن أمها أم عفار عن ثمامة بنت شوال قالت سألت أم المؤمنين عائشة وحفصة وأم سلمة رضى الله عنهن ما يحل للمرأة من بيت زوجها فرفعت كل واحدة منهن من الأرض عودا ثم قالت لا ولا مايزن هذا الا باذنه (٢) .

فى الحج

(٣٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفى أبنأ على بن الحسين بن الجنيد المالكى ثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن أبى فديك حدثنى الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم الذى يكون عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخبرنا أبو على الروذبارى أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا هارون ابن عبد الله ثنا ابن أبى فديك فذكر بنحوه (٣) .

---

(١) جه : (٨) كتاب الزكاة ح (١٨٣٥) .
قال البوصيرى : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . مصباح الزجاجة ٩٣/٢ .
راهويه : ٤/ل ٢٢٧ من طريق جرير عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن حميد ابن نافع عن زينب عن أمها .
يعلى : (ل ٣١٩ب) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة.
(٢) هق ١٩٣/٤
(٣) هق ١٣٣/٥

(٣٥) ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي سفينة البصري ثنا محمد بن خالد الحنفي ثنا عبدالرحمن بن جعفر عن عثمان الأخنسي عن عبدالرحمن بن سعد بن يربوع عن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : انما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت(١) .

في اللقطـــــة

(٣٦) أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ ثنا يزيد ابن الهيثم ثنا ابراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن طلحة بن يحيى القرشي عن فروخ مولى طلحة قال سمعت أم سلمة سئلت عن التقاط السوط فقالت يلتقط سوط أخيه يصل به يديه ما أرى بأسا قال : والحبل قالت : والحبـــل قال : والحذاء قالت : والحذاء قال : والوعاء قالت لا أحل ما حرم اللــه الوعاء يكون فيه النفقة ويكون فيه المتاع(٢) .

في الســــير

(٣٧) حدثنا جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي حدثنا محبوب بن موسى أبو صالح الفراء حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن عبدالرحمن بن اسحــــاق الفزاري عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال قالت أم سلمة : يا رسول اللــه أخرج معك الى الغزو فقال : يا أم سلمة انه لم يكتب على النساء جهاد فقالت: أداوي الجرحى وأعالج العين وأسقي الماء قال فنعم اذا (٣) .

---

(١) يعلى : (ل ٣١٩ أ) .

(٢) هق ١٩٦/٦

(٣) طص : ١١٧/١ .

(٣٨) حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان في الحديث الطويل في بيعة الرضوان وفيه :

فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة : يا نبي الله أتحب ذلك أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما .(١)

(٣٩) حدثنا محمد بن سحنوية بن الهيثم البرذعي بمصر حدثنا ابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني حدثنا هارون أبو عبدالله صاحب المغازي عن عبدالعزيز ابن عمران عن عمر بن عبدالرحمن بن عوف أخبرني موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني عمي أبو الحرث عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : معد بن عدنان بن ادد بن زيد بن براء بن أعراق الثرا . قال ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله فكانت أم سلمة تقول : معد معد وعدنان عدنان وأدد أدد وزيد هميسع وبراء بنت وأعراق الثرا اسماعيل ابن ابراهيم صلى الله عليه وسلم .(٢)

---

(١) خ (٥٤) كتاب الشروط (١٥) باب الشروط في الجهاد ح (٢٧٣١) (٢٧٣٢) .

(٢) طس : ٦٢/٢ .

(٤٠) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن موسى بن جبير الأنصاري عن عراك بن مالك الغفاري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل اليها زوجها أبو العاص بن الربيع أن خذي لي أمانا من أبيك فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يصلي بالناس فقالت : أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واني قد أجرت أبا العاص فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال أيها الناس اني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه ألا وأنه يجير على المسلمين أدناهم. (١)

(٤١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد ابن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شئ مما يكره ما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحد عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه فخرجنا اليها أرسالا حتى اجتمعنا ونزلنا بخير دار الى خير جار أمنا على ديننا ولم نخش منه ظلما . (٢)

---

(١) هق : ٩/ ٩٥

(٢) هق : ٩/ ٩ وقد ذكر في ٩/ ١٤٤ الحديث بطوله بنفس الاسناد وفيه قصة جعفر مع النجاشي ، وبعثة قريش عمرو بن العاص وعبد الله ابن أبي ربيعة ما ذكرته في ترجمتها في معرض هجرتها الى الحبشة

(٤٢) وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احمر وجهه . (١)

فى النكاح

(٤٣) حدثنا سويد بن سعيد ثنا الفضل بن عبدالله عن جابر عن الشعبى عن مسروق عن عائشة وأم سلمة قالتا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على على فعمدنا الى البيت ففرشناه ترابا لينا من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفا فنفشناه بأيدينا ثم أطعمنا تمرا وزبيبا وسقينا ماء عذبا وعمدنا الى عود فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة . (٢)

(٤٤) حدثنا واصل بن عبدالاعلى حدثنا محمد بن فضيل عن عبدالله بن عبدالرحمن أبى نصر عن مساور الحميرى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة . (٣)

---

(١) رواه الطبرانى وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله ثقات قاله الهيثمى ١٠ / ٢٧٨ .

(٢) جه : (٩) كتاب النكاح ح (١٩١١)
قال البوصيرى فى الزوائد : هذا اسناد فيه الفضل بن عبدالله وهو ضعيف وشيخه جابر هو الجعفى متهم .

مصباح الزجاجة ٢ / ١٠٨ .

(٣) ت : ٣ / ٤٦٦ ح (١١٦١) كتاب الرضاع ،باب ما جاء فى حق الزوج على المرأة . وقال : حسن غريب .

يعلى : (ل ٣٢٠ أ) من طريق أبى هشام الرفاعى عن محمد بن فضيل .

ك : ٤ / ١٧٣ من طريق أبى العباس عن أحمد بن عبدالجبار عن ابن فضيل

(٤٥) حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن الزهرى عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم فى ثلاث فى الفرس والمرأة والدار.
قال الزهرى : فحدثنى أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن جدته زينب حدثته عن أم سلمة أنها كانت تعد هؤلاء الثلاثة وتزيد معهن السيف.(١)

(٤٦) عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها.(٢)

(٤٧) أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى المتوكل عن أم سلمة أنها يعنى أتت بطعام فى صحفة لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعها فهر ففلقت به الصحفة فجمع النبى صلى الله عليه وسلم بين فلقتى الصحفة ويقول : كلوا غارت أمكم مرتين ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة عائشة فبعث بها الى أم سلمة وأعطى صحفة أم سلمة عائشة.(٣)

---

(١) جه : (٩) كتاب النكاح ح (١٩٩٥).
(٢) رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف كما قال الهيثمى ٣١٣/٤.
(٣) ن : ٦٦/٧.

(٤٨) حدثنا عمر بن شبه أبو زيد نا محمد بن عثمه قال حدثني موسى بن يعقوب عن يزيد بن عبدالله بن موهب أن أباه أخبره عن أم سلمة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن فكانت منهن امرأة عندها عسل فكان اذا دخل عليها أحضرت له منه شيئا فيمكث عندها وان عائشة وحفصة وجدتا من ذلك فلما دخل عليهما قالا يا رسول الله انا نجد منك ريح مغافير قال فترك ذلك العسل. (١)

في الرضـــــاع

(٤٩) حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاعة الا ما فتق الأمعاء في الثدى وكان قبل الفطام. (٢)

(٥٠) حدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت عبدالله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبدالرحمن يقول سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أين أنت ؟ يا رسول الله ! عن ابنة حمزة أو قيل ألا تخطب بنت حمزة بن عبدالمطلب قال : ان حمزة أخي من الرضاعة. (٣)

---

(١) يعلى : (ل ٣٢١ ب)

(٢) ت : ٣/٤٥٨ ح (١١٥٢) كتاب الرضاع ، باب ما جاء ما ذكر أن الرضاعة لا تحرم الا في الصغر دون الحولين.
وقال هذا حديث حسن صحيح.
راهويه : ٤/ل ٢٣٠ من طريق المخزومي عن وهيب عن هشام بسنده الا انه رواه موقوفا وبدون ذكر (عن أبيه).
ش : ٤/٢٩٠ من طريق عبدة عن هشام بن عروة عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن جده عن أم سلمة موقوفا.

(٣) م : (١٧) كتاب الرضاع ح (١٤).
طص : ٢/٨٦ من طريق محمد بن الحسين بن بنت رشدين بن سعد المصري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب به.

(٥١) أخبرنا أبوصالح بن أبي طاهر العنبري أنبأ جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أبوبكر محمد بن اسماعيل الاسماعيلي ثنا عيسى بن حماد بن زغبة أنبأ الليث عن أبي الزبير عن جابر أن أم سلمة رضي الله عنها استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا طيبة أن يحجمها قال : حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو كان غلاما لم يحتلم والله سبحانه أعلم (١) .

في العقيقة

(٥٢) حدثنا أحمد قال ثنا يحيى قال ثنا عيسى بن يونس عن اسماعيل ابن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في العقيقة قال : من ولد له ولد فأحب أن ينسك عنه فليفعل (٢) .

في الأطعمة

(٥٣) أخبرنا أبوعبد الله الحافظ أنا محمد بن جعفر العدل أنبأ يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن تملك عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت في الجبن كلوا واذكروا اسم الله عز وجل (٣) .

(٥٤) عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا الخبز كما تقطعه الأعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه فينهشه بفيه فانه أهنأ وأمرأ (٤) .

---

(١) هق : ٩٦/٧ .
(٢) طس ١/ل ٨٨ ب .
(٣) هق : ٦/١٠
(٤) رواه الطبراني كما في مجمع الزوائد ٣٧/٥ وقال : فيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف .

(٥٥) عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تشمـوا الطعام كما تشمه السباع(١) .

فى الطـب

(٥٦) حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطيـة الدمشقى حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى أخبرنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبى سلمة رضى الله عنها أن النبى صلى اللـه عليه وسلم رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فقال : استرقوا لها فان بهـا النظرة (٢) .

(٥٧) أخبرنا أبوبكر بن الحارث الفقيه أنا أبومحمد بن حيان الاصبهانى ثنا حسن بن هارون بن سليمان ثنا أبومعمر القطيعى ثنا جرير عن أبى اسحـاق الشيبانى عن حسان بن مخارق عن أم سلمة قالت نبذت نبيذا فى كوز فدخـل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلى فقال : ماهذا ؟ قلت : اشتكت ابنة لـى فنعت لها هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكـم فيما حرم عليكم(٣) .

---

(١) رواه الطبرانى كما قال الهيثمى ٥ / ٢٠ وقال ايضا فيه عباد بن كثير الثقفى وكانا كذابا متعبدا . وقد رمز له السيوطى بالضعيف فى الجامع الصغير (ص ٢٠١) وأدخله الالبانى فى ضعيف الجامع ٦ / ٧٠ وهو فى التنكيل ١ / ٤٧٨ .

(٢) خ : (٧٦) كتاب الطب (٣٥) باب رقية العين ح (٥٧٣٩) .
م : (٣٩) كتاب السلام ح (٥٩) من طريق أبى الربيع سليمان بـن داؤد عن محمد بن حرب به .
هق : ٩ / ٣٤٧ من طريق ابى الحسن على بن أحمد بن عبدان عن أحمد ابن عبيد عن عبيد بن شريك عن محمد بن وهب به .
طص : ١ / ١٧٢ من طريق سهل بن مردويه الاهوازى عن سهل بن عثمان عن أبى معاوية عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سليمان بن يسـار عن عروة عن أم سلمة وأخرجه يعلى : (ل ٣٩٩) من طريـق داؤد عن عمرو عن ابى معاوية .

(٣) هق : ١٠ / ٥ وقال : ورواه خالد الواسطى عن الشيبانى بنحوه .
يعلى : (٣٢٣ ب) من طريق أبى خيثمة عن جرير .

(٥٨) عن أم سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي أراك مرتثة فقلت شربت دواء استمشى به قال: وما هو قلت السرم قال مالك وللسرم فانه حار نار عليك بالسناء والسنوت فان فيهما دواء من كل شيء الا السام (١).

في اللباس والزينة

(٥٩) عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يلبس ثوبا ليباهي به فينظر الناس اليه لم ينظر الله اليه حتى ينزعه متى ما نزعه (٢).

(٦٠) عن أبي بكر بن علي عن سريج بن يونس عن هشيم عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن أبي أسماء عن أم سلمة قالت: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم جبة من طيالسة لبنتها ديباج كسرواني (٣).

(٦١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا قبيصة بن عقبة ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي أن يدخل بيتا مزوقا. كذا قال عن أم سلمة رضي الله عنها (٤).

---

(١) رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ولم أعرفهم. قاله الهيثمي في مجمعه ٥/٩٠.

(٢) رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. كما قال الهيثمي ٥/١٣٥، ورواه ابن عساكر والضياء المقدسي في المختارة كما في الكنز ١٥/ح ٤١١٦٨، ٤١٢٠٠.

(٣) نك ١٣/٣٧ وقال المزي: رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عبد الله مولى أسماء عن أسماء وهو الصواب.

(٤) هق: ٧/٢٦٨.

(٦٢) أخبرنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني سليمان بن بابيه مولى آل نوفل أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تدخل الملائكة بيتا فيه جلجل ولا جرس . ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس (١).

في الأدب

(٦٣) أخبرني أبوعروبة ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن قيس عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان (٢) .

(٦٤) حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا الوليد ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا قليل من أذى الجار (٣) .

---

(١) ن : ١٥٧/٨ وأخرجه في الكبرى كما في تحفة الأشراف ٨/١٣ ، ح (١٨١٥٥) من طريق وهب بن بيان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن سفينة عنها .

يعلى : (ل ٣٢٢ أ) من طريق أبي الحسين الرازي عن محمد بن عزيز عن سلامة عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن سفينة مولى أم سلمة عن مولاتها .

(٢) سني : (ص ١٠٧) ح (٢٦٤) .

(٣) حل : ٢٧/١٠ ورواه الطبراني كما قال الهيثمي ١٧٠/٨ .

(٦٥) عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن ثنا شده حقها فيقول ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني(١) .

(٦٦) حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان عمن حدثه أو عن جدته عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث وصيفة له فأبطت فقال : لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط (٢) .

(٦٧) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا سعدويه عن أبي عقيل عن اسماعيل بن رافع عن ابن لأم سلمة المخزومي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مانهاني عنه ربي عز وجل وعهد الي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال (٣) .

(٦٨) عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لم تكن فيه واحد من ثلاث فلا يحيى منعطه تقوى تحجزه عن معاص الله أو حلم يكف به سفيهها أو خلق يعيش به في الناس وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله أو رجل عفا عن قاتله أو رجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة(٤) .

---

(١) رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيد الربذي وهو ضعيف كما قاله الهيثمي ٨/١٥٠ .

(٢) يعلى : (ل ٣٢٠ أ) ، (ل ٣٢١ ب) من طريق الحسن بن حماد ، حل : ٨/٣٧٨ من طريق أحمد بن عمر عن وكيع .

(٣) هق : ١٠/٩٤ (والطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور كما قال الهيثمي ٨/٢٧ .

(٤) رواه الطبراني عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي كما قال الهيثمي ٨/١٩٠ .

(٦٩) أخبرنا الفقيه أبوالفتح المصرى أنبأ عبد الرحمن بن أبى شريح ثنا أبوالقاسم البغوى ثنا على بن الجعد أنبأ شريك عن عثمان بن أبى زرعة عن ماهان الحنفى عن أم سلمةقالت اذا حاضت الجارية وجب عليها مايجب على أمهاتقول من الستر (١) .

(٧٠) أخبرنا أبوعلى الروذبارى أنبأ محمد بن بكر ثنا أبوداؤد ثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت بنات لها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل وفى حجرتى جارية فألقى الى حقوه وقال شقيه بشقتين فأعطى هذه نصفا والفتاة التى عند أم سلمة نصفا فانى لا أراها الا قد حاضت أو لا أراهما الا قد حاضتا (٢) .

(٧١) حدثنا الحسن بن حماد الكوفى ثنا وكيع بن الجراح عن داؤد ابن أبى عبد الله عن ابن جدعان يعنى عن جدته عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المستشار مؤتمن . أخرجه أبويعلى (٣) ، وأخرجه من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتاه أبوالهيثم فاستخدمه فوعده النبى صلى الله عليه وسلم ان أصاب سبيا فلقى عمر فقال له : يا أبا الهيثم ان النبى صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبيا فانه ينجز عدتك فمضى أبوالهيثم وعمر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أبوالهيثم اتاك تنجز عدته فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : قد أصبنا غلامين أسودين اختر أيهما شئت قال : فانى أستشيرك فقال : المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا فلاتضربه فانا نهينا عن ضرب المصلين (٤)

---

(١) هق : ٦/٥٧ .
(٢) هق : ٦/٥٧ .
(٣) (ل ٢٢٠ أ) .
(٤) ل (٢٢٢ أ) .

فى الأقضيـــــة

(٧٢) ثنا خالد بن مرداس ثنا اسماعيل بن عياش عن عباد بن كثيـــر عن أبى عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلـــم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى أحدكم بالقضاء بيـــن المسلمين فلايقضى وهو غضبان وليسو بينهم فى النظر والمجلس والاشارة ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر (١) .

فى الأيمـــان

(٧٣) حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن داؤد بن أبى عبد الله عن ابـــن جدعان عن جدته عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلـــف فى الاسلام وانما كان حلف فى الجاهلية فلم يرد فى الاسلام الا شدة (٢) .

(٧٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهانى أنبأنا على بـــن عمر الحافظ ثنا أبوبكر النيسابورى ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن موسى ثنا أبوهلال ثنا غالب عن بكر بن عبد الله المزنى عن أبى رافع قال قالت مولاتى لأفرقـــن بينك وبين امرأتك وكل مال لها فى رتاج الكعبة وهى يوما يهودية ويومـــا نصرانية ويوما مجوسية ان لم تفرق بينك وبين امرأتك قال فانطلقت الى أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها فقلت : ان مولاتى تريد أن تفرق بينى وبين امرأتـــى فقالت : انطلق الى مولاتك فقل لها ان هذا لا يحل لك فرجعت اليها قـــال : ثم أتيت ابن عمر فأخبرته فجاء حتى انتهى الى الباب فقال : ههنا هاروت وماروت فقالت : انى جعلت كل مالى فى رتاج الكعبة قال فما تأكلين قالت وقلت وأنـــا

---

(١) يعلى : (ل ٣٢١ أ) .
راهويه : ٤/ل ٢٢٤ من طريق بقية بن الوليد عن أبى محمد عن أبى بكر مولى بنى تميم عن عطاء بن يسار .
قطنى : ٤ / ٢٠٥ من طريق زهير عن عباد بن كثير .
(٢) يعلى : (ل ٣٢٠ أ) .
حت : ٥ / ٥٦ من طريق أبى كريب عن وكيع .

يوما يهودية ويوما نصرانية ويوما مجوسية فقال : ان تهودت قتلت وان تنصرت قتلت وان تمجست قتلت فقالت : فما تأمرني قال : تكرى يمينك وتجمعي بين فتاك وفتاتك (١) .

في التفسير والقراءات

(٧٥) حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة قالت يارسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة فأنزل الله تعالى (اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) (٢) .

(٧٦) حدثنا محمد بن عبيد ثنا ابن ثور عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت : لما نزلت (يدنين عليهن من جلابيبهن) (٣) ، خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية (٤) .

(٧٧) حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ثنا اسحاق بن سليمان الرازي سمعت أبا جعفر يذكر عن الربيع بن أنس عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) (٥) .

---

(١) هق : ١٠/٦٦ .
(٢) آل عمران الاية (١٩٥) . والحديث في :
ت : ٥/٢٣٧ ح (٣٠٢٣) كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة النساء
قلت : الاية من سورة آل عمران .
يعلى : (ل ٣٢٣ أ) من طريق داؤد بن عمرو عن سفيان .
(٣) الاحزاب الاية (٥٩) .
(٤) د : ٤/٦١ ح (٤١٠١) .
(٥) د : ٤/٣٥ ح (٣٩٩٠) وقال : هذا مرسل . الربيع لم يدرك أم سلمة .
والاية من سورة الزمر (٥٩) .

(٧٨) حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن نافع عن داود بن قيس عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة أنها قالت له : أكتب لي مصحفا فاذا بلغت هذه الآية فأخبرني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)[1] قال فلما بلغتها آذنتها فقالت اكتب (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر) .

في الدعوات

(٧٩) حدثنا عبد الرحمن بن مسلم أبو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن الشعبي عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت يكثر أن يقول : سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك فقلت : يارسول الله ! انى أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك فقال : انى أمرت بأمر فقرأ (اذا جاء نصر الله والفتح)[2].

(٨٠) عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات ألحق به من كل مؤمن حسنة[3] .

في الفتن

(٨١) أخبرنا الملائى ناسفيان عن عبد الملك بن عمر عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت ان ابن الصياد ولدته أمه أعور مختونا مسرورا[4] .

---

(١) البقرة الاية (٢٣٨) .
(٢) كتاب المصاحف لابي داؤد (ص ٨٧) وله عنده عدة طرق .
(٣) طص : ١/ ٢٤ . سورة النصر الاية (١) .
(٤) وفيه رواه الطبراني أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف قاله الهيثمي . (/ ٢٠) .
(٥) راهويه ٤/ل ٢٣٠ .

(٨٢) حدثنا أحمد بن ابراهيم ثنا عبد الله بن جعفر الرقى ثنا أبو الطيح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن على بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدى من عترتى من ولد فاطمة (١).

(٨٣) حدثنا أبوخيثمة نا جرير بن حازم عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى عياش الزرقى عن أنس بن مالك عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت مايعمل أمتى بعدى فاخترت لهم الشفاعة الى يوم القيامة (٢) .

فى المناقب

(٨٤) حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى قال نا أبو معشر البراء يوسف بن يزيد قثنا ابراهيم بن عمر بن أبان قال حدثنى أبوعبيدة ابن عبد الله بن زمعة عن أمه عن أم سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر يوما - وهو مع أصحابه - رأى الليلة رجل صالح فقال أصحابه : قلنا فى أنفسنا هذا رسول الله قال : رأيت دلو اهبط من السماء فشرب منه رسول الله عشر جرع ثم ناوله أبابكر فشرب منه جرعتين ونصف ثم ناوله عمر فشرب منه عشر جرع ونصف ثم ناوله عثمان فشرب منه اثنتى عشرة جرعة ونصف جرعة ثم رفع الدلو الى السماء (٣) .

---

(١) د : ١٠٧/٤ ح (٤٢٨٤).
جه : (٣٦) كتاب الفتن ح (٤٠٨٦) من طريق احمد بن عبد الملك عن ابى المليح به .

(٢) يعلى : (ل ٣٢٤ ب).

(٣) فض ١/ ح ٢١٩ ، قال المحقق : اسناده ضعيف لأجل ابراهيم بن عمر.

(٨٥) حدثنا عبد الله قال حدثني هارون بن سفيان البرتي قثنا بشر بن عبيس ابن مرحوم قثنا النضر بن عربي الكوفي عن خارجة بن عبد الله عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في السماء ملكان أحدهما يأمر بالشدة والآخر يأمر باللين وكل مصيب أحدهما جبريل والآخر ميكائيل عليهما السلام ونبيان أحدهما يأمر باللين والآخر يأمر بالشدة وكل مصيب ابراهيم ونوح عليهما السلام ولي صاحبان أحدهما يأمر باللين والآخر يأمر بالشدة وكل مصيب وذكر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما (١) .

(٨٦) ثنا داؤد بن عمرو ثنا حسان بن ابراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن المنهال عن عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي (٢) .

(٨٧) حدثنا سليمان ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن الحسن الاشقر ثنا جعفر الاحمر عن مخول عن منذر الثوري عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا علي (٣) .

---

(١) فض (١/ح ٣٠٠ ، واخرجه الطبراني وابن عساكر كما في الكنز ١٣/ح ٣٦٦٥٢، ٣٦١٣٢ ، والجامع الصغير للسيوطي (ص ٧٨) وأدخله الالباني في ضعيف الجامع ٤/٩٨ .
(٢) يعلى : (ل ٣١٩ أ) .
(٣) حل ٩/٢٢٧ .

(٨٨) حدثنا أبوسعيد أحمد بن يعقوب الثقفى ثنا الحسن بن على بن شبيب المعمرى ثنا عبد الله بن صالح الازدى حدثنى محمد بن سليمان ابن الاصبهانى عن سعيد بن مسلم المكى عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت لما سار على الى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم يودعها فقالت سر فى حفظ الله وكنفه فوالله انك لعلى الحق والحق معك ولولا أنى أكره أن أعصى الله ورسوله فانه أمرنا صلى الله عليه وسلم أن نقر فى بيوتنا لسرت معك ولكن والله لارسلن معك من هو افضل عندى وأعز على من نفسى ابنى عمر(١) .

(٨٩) حدثنا ابراهيم بن شريك قثنا عقبة بن مكرم الضبى قثنا يونس بن بكير عن السوار بن مصعب عن أبى الجحاف قال أبو مكرم عقبة وكان من الشيعة عن محمد بن عمرو عن فاطمة الكبرى عن ام سلمة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم عندى فى ليلتى فغدت عليه فاطمة بعلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلى أبشر فانك وأصحابك وشيعتك فى الجنة وذكر بقية الحديث (٢) .

وأما بقية الحديث الذى أشار اليها المصنف فهو مارواه الخطيب فى تاريخه (٣) من طريق سوار بن مصعب عن عطية العوفى عن أبى سعيد عن أم سلمة مثله وزاد الا أن ممن يحبك قوم يضفرون الاسلام بألسنتهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبذ يسمون الرافضة فاذا لقيتهم فجاهدهم فانهم مشركون قال يارسول الله ماعلامة ذلك فيهم قال يتركون الجمعة والجماعات ويطعنون فى السلف الأول .

---

(١) ك : ٣/١٩٩ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

(٢) فض: ٢/ح ١١١٥ ، حل ٤/٣٢٩ ، وابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٩٧ . وهو حديث موضوع والمتهم به السوار بن مصعب الهمدانى فانه متروك متهم بالكذب . قال السيوطى فى اللالئ ١/٣٧٩ موضوع.

(٣) ١٢/٢٨٩ ، ٣٥٨ ونحوه فى غريب الحديث للخطابى ١/٥٧ من طريق سوار بن مصعب عن داود بن أبى عوف عن فاطمة بنت على عن فاطمة الكبرى عن أسماء بنت عميس عن أم سلمة، وفى مجمع الزوائد ١٠/٢٢ .

(٩٠) حدثنا ابراهيم بن أحمد بن عمير الوكيعي قال ثنا أبى قال ثنا يحيى بن آدم قال قيس بن الربيع عن مغيرة عن الشعبي عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال بعث زياد الى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر الى أم سلمة فقالت : يعتذر الينا زياد فقد كان يفضلها من كان أعظم علينا تفضيلا من زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).

(٩١) حدثنا أبوبكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا أحمد بن نصر ثنا أبونعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الجبار بن الورد عن عمار الدهني عن سالم بن ابى الجعد عن أم سلمة رضى الله عنها قالت ذكر النبى صلى الله عليه وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال : انظرى يا حميراء أن لا تكونى أنت ثم التفت الى على فقال ان وليت من أمرها شيئا فارفق بها (٢) .

(٩٢) أخبرنا محمد بن عمر حدثنى عمر حدثنى عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة قالت سمعت أمى أم سلمة تقول وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب : انى والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجهن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجنى الله ورسوله وأنزل فى الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولايغير (واذ تقول للذى أنعم الله عليه) (٣) الاية . قالت أم سلمة : وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجبة وكان يستكثر منها وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة صنعا تتصدق بذلك كله على المساكين (٤).

---

(١) طس ١/ل ١٤٩ أ ، وذكر الهيثمى وقال : رواه الطبراني فى الاوسط واسناده حسن .
(٢) ك : ١١٩/٣ وقال : صحيح على شرط الشيخين .
(٣) الاحزاب الآية (٣٧) .
(٤) عد : ١٠٣/٨ .

(٩٣) حدثنا عبد الله حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي نا حماد بن سلمة عن عمار قال سمعت أم سلمة قالت : سمعت الجن يبكين على حسين قال وقالت أم سلمة : سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه (١) .

(٩٤) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سليمان بن داؤد بن الحصين عن أبيه عن نبيها قال قلت لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرى الناس على ابن عباس منقصفين فقالت أم سلمة : هو أعلم من بقي (٢) .

(٩٥) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا دعلج بن أحمد المعدل حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني يحيى بن عبدويه حدثنا شعبة عن ايوب وخالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين وأبوعبيدة أمين هذه الأمة (٣) .

(٩٦) حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي سمينة نا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال قالت أم سلمة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث رجلا فلما قام قال يا أم سلمة من هذا قلت دحية الكلبي فلم أعلم أنه جبريل عليه السلام حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ماكان بيننا قال قلت لابي عثمان من حدثك هذا ؟ قال حدثني أسامة بن زيد (٤) .

---

(١) فض : ٢/ح ١٣٧٣ ، وأحمد بن منيع كما في المطالب العالية ٧١/٤ ح (٣٩٩١) والطبراني كما قال الهيثمي في مجمعه ١٩٩/٩ . وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٢) عد : ٣٦٩/٢ .

(٣) خط : ١٦٥/١٤ .

(٤) يعلى : (ل ٣٢١ أ) .

(٩٧) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن مرزوق أبوعبد الله البصرى قال حدثني معاوية بن الحارث بن شعيب قال أنا جدى صدقة بن أبى سهل الهنائى قال انطلقت الى خالتى وكانت امرأة من بنى عدى فقالت أخبرتنى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنهم ذكروا الخلافة عنده وهو فى بيتى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكنها فى بنى عمى صنو أبى العباس (١).

في الزهد

(٩٨) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلى قال رأيت منازل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك وزادها فى المسجد كانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد مطرور بالطين عددت تسعة أبيات بحجرها وهى مابين بيت عائشة الى الباب الذى يلى باب النبى صلى الله عليه وسلم الى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله ورأيت بيت أم سلمة وحجرتها من لبن فسألت ابن ابنها فقال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم دومة الجندل بنت أم سلمة حجرتها بلبن فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى اللبن دخل عليها أول نسائه فقال : ماهذا البناء فقالت : أردت يارسول الله أن أكف أبصار الناس فقال : يا أم سلمة ان شر ماذهب فيه مال المسلم البنيان (٢).

(٩٩) عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى الفأرة فويسقة وقال : ما أراها الا من المسوخ فانها اذا جعل لها

---

(١) فض : ٢/ح ١٧٨٣ وذكره فى مجمع الزوائد ٥/١٨٧ اطول منه وقال : رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

(٢) عد : ٨/١٦٦ ، ١٦٧ .

ألبان الابل لم تشرب وإذا جعل لها ألبان الشاء شربت .

ذكره ابن الاثير في جامع الاصول (١) وقال : أخرجه رزين .

(١٠٠) حدثنا أبو خيثمة نا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور ابن سويد عن أم المؤمنين أم سلمة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن مسخ أيكون له نسل فقال ما مسخ أحد قط فكان له نسل ولا عقب (٢) .

...

---

(١) ١١/٧٨٦ .

(٢) يعلى : (ل ٣٢٣ أ) .

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات
٢ ـ فهرس الأحاديث
٣ ـ فهرس الشواهد
٤ ـ فهرس غريب الحديث
٥ ـ فهرس رجال الأسناد
٦ ـ فهرس الأعلام غير الواردين في الاسناد
٧ ـ فهرس الأنساب والألقاب.
٨ ـ فهرس الأماكن والبلدان
٩ ـ فهرس المراجع
١٠ ـ فهرس الموضوعات

فهرس الآيـــات

الآيــــــة	رقمها	السورة	رقم الصحيفة
(فاعتزلوا النكاح فى المحيض)	٢٢٢	البقرة	١٢٤
(نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)	٢٢٣	البقرة	٤٥٥
(لا تتمنو ما فضل الله به بعضكم على بعض)	٣٢	النساء	٢٢٨
(يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم من ضل اذا اهتديتم)	١٠٥	المائدة	٦٢٠
(انه عمل غير صالح)	٤٦	هود	٥٣٢
(أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهـــل البيت)	٧٣	هود	٦٤٨
(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن)	١٢٥	النحل	٦٢٠
(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز)	٤٠	الحج	٣٣
(يخلق ما يشاء ويختار)	٦٨	القصص	٩٣
(يا أيها النبى قل لازواجك)	٢٨	الاحزاب	٦٤٨
(وقرن فى بيوتكن)	٣٣	الاحزاب	٣٨٨
(انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيـــت ويطهركم تطهيرا)	٣٣	الاحزاب	٦٣٦
(واذكرن ما يتلى فى بيوتكن)	٣٤	الاحزاب	٦٤٨
(ان المسلمين والمسلمات)	٣٥	الاحزاب	٥٣٦
(خزائن رحمة ربك)	٩	ص	٦٢٩
(يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور)	٤٩	الشورى	٩٣
(كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى)	٦-٧	العلق	٦٧٦

فهرس الحديث

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
أبى سائر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة	(١٦٤)	٤٦١	٣١٢/٦
ائتينى بزوجك وابنيك	(٤٢٧)	٦٤٣	٣٢٣/٦
أتغتسل المرأة مع الرجل	(١١)	٧٥	٣٢٣/٦
أتى ضباعة بنت الزبير وهى شاكية	(١٣٢)	٣٩٥	٣٠٣/٦
اجتمع أبوسلمة وابن عباس عند أبى هريرة فبعثوا كريبا الى أم سلمة	(٩٣)	٣١٣	٣١٤/٦
اجعليه فضة وصفريه بشىء من زعفران	(١٩٠)	٥٢١	٣١٠/٦ ٣٢٢/٦
أجمع أبى على العمرة	(٥١)	٢١٢	٢٩٩/٦
اختلف ابوهريرة وابن عباس فى المتوفى عنها زوجها	(٩٢)	٣١٢	٣١١/٦
اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون	(١٥٥)	٤٤٤	٣١٣/٦
اذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء	(٧٦)	٢٧٦	٢٩١/٦
اذا حضرت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا بالعشاء	(٧٧)	٢٧٧	٣٠٢/٦
	٧٨	٢٧٨	٣١٤/٦
اذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرا	(٨٦)	٢٩٧	٢٩١/٦
	(٨٧)	٢٩٨	٣٠٦/٦
	(٨٨)	٢٩٩	٣٢٢/٦
اذا دخلت العشر فأراد الرجل أن يضحى فلايمس من شعره ولا من بشره	(١٤٠)	٤١٩	٢٨٩/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
اذا ظهرت المعاصى فى امتى عمهم الله عز وجل بعذاب من عنده	(٢٣٣)	٦١٦	٣٠٤/٦
اذا كان عند المكاتب مايؤدى فاحتجبن منه	(١٧٨)	٤٩٤	٣٠٨/٦
اذا كان لاحداكن مكاتب فكان عنده مايؤدى فلتحتجب منه	(١٧٧)	٤٩٤	٣٠٨/٦
اذا وجد المكاتب مايؤدى فاحتجبن منه	(١٧٩)	٤٩٥	٣١١/٦
أصلحى لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط	(٢١٠)	٥٧٦	٢٩٦/٦
أعتقتنى أم سلمة واشترطت على أن أخدم النبى صلى الله عليه وسلم ماعاش	(١٧٦)	٤٩١	٣١٩/٦
أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه	(٢٠٤)	٥٥٧	٢٩٦/٦
أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم	(١١٨)	٣٦٢	٣١٧/٦
أكثر ماعلمت أتى به نبى الله صلى الله عليه وسلم من المال بخريطة فيها ثمانمائة درهم	(٢٦٠)	٦٧٣	٣٠١/٦
ألا تزوج أختى	(١٤٦)	٤٢٩	٢٩١/٦
اللهم هؤلاء أهل بيتى وخاصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا	(٢٤٢)	٦٣٦	٢٩٢/٦
ان شئت اعتمر قبل ان تحج وان شئت بعد ان تحج	(١٢٣)	٣٩٨	٢٩٧/٦
ان شئت سبعت لك وان سبعت لك أسبع لنسائى	(١٥٣)	٤٤١	٣٠٧/٦
ان فتح الله عليكم الطائف غدا أدلك على بنت غيلان	(٢٠٦)	٥٦٢	٣١٨/٦
ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان	(٢٠٥)	٥٦١	٢٩٠/٦

الحديث	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
أن أبا بكر خرج تاجرا الى بصرى ومعه نعيمان وسويبط	(٢٠٨)	٥٦٩	٣١٦/٦
أن امرأة أهدت لها رجل شاة	(٢٠٩)	٥٧٣	٣٠٨/٦
أن امرأة توفى زوجها فاشتكت عينها	(٩٦)	٣٢٠	٢٩١/٦
	(٩٧)	٣٢١	٣١١/٦
أن امرأة سألتها عن الرجل يأتي امرأته مجبية	(١٦١)	٤٥٦	٣١٠/٦
ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم	(٢٧)	١٢٩	٣٢٠/٦
أن الانصار كانوا لا يحبون النساء	(١٦٠)	٤٥٥	٣٠٥/٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من منامه وهو يسترجع	(٢٢٣)	٦٠٠	٣١٦/٦
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتفا	(٢)	٥٣	٢٩٢/٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن توافى معه صلاة الصبح يوم النحر بمكة	(١٣٩)	٤١٦	٢٩١/٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل على بعض أهله شهرا	(١٦٥)	٤٦٥	٣١٥/٦
أن رسول الله صلى الله عايه وسلم خطب أم سلمة فقالت يارسول الله ايس أحد من أوليائى شاهدا	(١٥٠)	٤٣٦	٢٩٥/٦
أن رسول الله صلى الله عايه وسلم شبر لفاطمة شبرا من نطاقها	(١٨٥)	٥٠٥	٢٩٩/٦
أن رسول الله صلى الله عايه وسلم قرأها (انه عمل غير صالح)	(١٩٤)	٥٣٢	٢٩٤/٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخمرة	(٣٩)	١٧٧	٣٠٢/٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها اقام عندها ثلاثة ايام	(١٤٩)	٤٣٥	٢٩٢/٦
ان زوجى يقبلنى وهو صائم وأنا صائمة	(١١٥)	٣٥٩	٢٩١/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
أن سبيعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة	(٩١)	٣١٠	٢٨٩/٦
ان الشر اذا فشا فى الارض فلم يتناه عنه أرسل الله عز وجل بأسه	(٢٣٢)	٦١٥	٢٩٤/٦
ان ظهرك سليما لا يتوضأ مما مست النار	(٧)	٦٤	٣٢١/٦
ان فاطمة استحيضت وكانت تغتسل فى مركن	(٢٨)	١٣٠	٣٢٢/٦ ، ٣٢٣
ان فى ثلاث خصال	(١٥٨)	٤٤٧	٣٢٠/٦
أن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا قراءة بطيئة	(٦٦)	٢٥٣	٣٢٣/٦
ان الله لا يستحي من الحق	(١٢)	٨١	٢٩٢/٦
	(١٣)	٨٣	٣٠٢/٦
ان الذى يحنو عليكن لهو الصادق البار	(٢٥٢)	٦٦١	٢٩٩/٦
	(٢٥٣)	٦٦٢	٣٠٢/٦
ان الذى يشرب فى اناء من فضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم	(١٧٢)	٤٨٥	٣٠٠/٦
	(١٧٥)	٤٨٨	٣٠٦/٦
ان من أصحابى من لا يرانى بعد ان أفارقه	(٢٣٥)	٦٢٣	٢٩٠/٦
	(٢٣٧)	٦٢٥	٣٠٧/٦
	(٢٣٩)	٦٢٦	٣١٧/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم جلل على على وحسن وحسين كساء	(٢٤٥)	٦٤١	٣٠٤/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم حين حضر جعل يقول الصلاة الصلاة	(٣٦)	١٦٨	٣١١/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى تختمر فقال لية لا ليتين	(١٨٦)	٥١١	٢٩٤/٦
			٢٩٦/٦
			٣٠٦/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم أتى بشىء فجعل يقسمه	(٥٦)	٢٢٢	٣١١/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو فى مرض موته	(٣٨)	١٧٠	٣٢١/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بيتها فأتته فاطمة ببرمة	(٢٤٢)	٦٣٦	٢٩٢/٦
أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص قبر او يبنى عليه اويجلس عليه	(٩٠)	٣٠٧	٢٩٩/٦
ان النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة المكتوبة قمن	(٤٤)	١٩٤	٣١٦/٦
أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص	(٢٠٣)	٥٥٤	٣٠٠/٦
انكم تختصمون الى وانما أنا بشر	(٢٠٠)	٥٤٦	٣٠٨/٦
انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض	(١٩٨)	٥٤٥	٢٩٠/٦
	(١٩٩)	٥٤٦	٣٠٧/٦
انها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأة تهراق الدم	(٢٥)	١٢٥	٢٩٣/٦
أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به المسك	(١٩٠)	٥٢١	٣١٠/٦
			٣٢٢/٦
أنها قربت للنبى صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا	٤	٥٧	٣٠٧/٦
أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لحاف	(٢٤)	١١٤	٣٢٣/٦
أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم انها ابنة أبى أمية	(١٥١)	٤٣٨	٣٠٧/٦

الحديث	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
انى سائلك عن أمر وانا استحى ان أسألك عنه	(١٦٠)	٤٥٥	٣٠٥/٦
أهلوا يا آل محمد بعمرة فى حج	(١٣٣)	٣٩٨	٢٩٧/٦
أى العمل كان أعجب الى النبى صلى الله عليه وسلم	(٦٧)	٢٥٩	٢٨٩/٦
أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم	(٢٥٠)	٦٥٣	٣٢٣/٦
أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها خرق الله عنها سترا	(٢٠٣)	٥٥٤	٣٠٠/٦
بينما أنا على الحوض جيء بكم زمرا	(١)	٤٨	٢٩٧/٦
بينما أنا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخميلة اذ حضت	(٢٢)	١١٩	٣١٨/٦
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى يوما اذ قالت الخادم	(٢٤٣)	[illegible]٣٩	٢٩٦/٦
	(٢٤٦)	٦٤٢	٣٠٥-٣٠٤/٦
ترب وجهك لله	(٤٠)	١٨٣	٣٠١/٦
ترب وجهك يارباح	(٤١)	١٨٥	٣٢٣/٦
تريدين ان تدخلى الشيطان بيتا قد أخرجه الله عز وجل منه	(٨٤)	٢٩٤	٢٨٩/٦
تقتلك الفئة الباغية	(٢٥٥)	٦٦٦	٣٠٠/٦
	(٢٥٦)	٦٦٧	٣١١/٦
جاء رجلان من الانصار يختصمان فى مواريث بينهما قد درست	(٢٠٢)	٥٤٨	٣٢٠/٦
جاءت أم حبيبة النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اهل لك فى اختى	(١٤٤)	٤٢٨	٢٩١/٦
جاءت ام سليم الى النبى صلى الله عليه وسلم	(١٤)	٨٣	٣٠٦/٦
جاءت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى أستحاض	(٢٦)	١٢٦	٣٠٤/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
جعلت شعائر من ذهب فى رقبتها فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها	(١٩١)	٥٢٣	٣١٥/٦
الحج جهاد كل ضعيف	(١٢٧)	٣٨٥	٢٩٤/٦
	(١٢٨)	٣٨٥	٣٠٣/٦
	(١٢٩)	٣٨٦	٣١٤/٦
حضت وأنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى ثوبه	(١٩)	١٠٨	٢٩٤/٦
خير صلاة النساء فى قعر بيوتهن	(٧٥)	٢٧٣	٣٠١/٦
خير مساجد النساء قعر بيوتهن	(٧٤)	٢٧٢	٢٩٧/٦
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى سلمة وقد شق بصره فأغمضه	(٨٥)	٢٩٥	٢٩٧/٦
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصلى ركعتين	(٥٠)	٢١١	٢٩٣/٦
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل لك فى أختى	(١٤٥)	٤٢٩	٢٩١/٦
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه	(٢٥٨)	٦٧٠	٢٩٣/٦
	(٢٥٩)	٦٧٢	٣١٤/٦
ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم الجيش الذى يخسف بهم فقالت أم سلمة لعل فيهم المكره	(٢٢٠)	٥٩٦	٢٨٩/٦
ذيول النساء شبر	(١٨٢)	٥٠٢	٢٩٥/٦
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذيول النساء فقال شبرا	(١٨٣)	٥٠٣	٣٠٩/٦
سئل عبد الله بن عباس وأبو هريرة عن المتوفى عنها زوجها	(٩٤)	٣١٤	٣١٩/٦
سيكون أمراء يعرفون أو ينكرون	(٢٣١)	٦١٢	٣٢١/٦
سيكون أمراء تعرفون وتنكرون	(٢٢٩)	٦١١	٣٠٥/٦
ستكون أمراء تعرفون وتنكرون	(٢٢٧)	٦٠٨	٢٩٥/٦
	(٢٢٨)	٦٠٩	٣٠٢/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه في المسند
شغل عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر	(٥٤)	٢١٩	٣٠٦/٦
صلى العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين	(٥٧)	٢٢٣	٣١٥/٦
طوفي من وراء الناس وانت راكبة	(١٣٨)	٤١٢	٢٩٠/٦
			٣١٩/٦
فأخرجت الينا شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم	(١٨٨)	٥١٦	٢٩٦/٦
			٣١٩/٦
فاذا هو مخضوب بالحناء والكتم	(١٨٧)	٥١٥	٢٩٦/٦
فارتني شعرا من شعر رسول الله صلى الله عايه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم	(١٨٩)	٥١٧	٣٢٢/٦
فأهلي بالحج وقولي اللهم محلي حيث تحبسني	(١٣٢)	٣٩٥	٣٠٣/٦
فكيف بالنساء يارسول الله قال ترخين شبرا	(١٨١)	٥٠٢	٢٩٣/٦
فلما وضعت زينب جاءني النبي صلى الله عايه وسلم فخطبني	(١٥١)	٤٣٨	٣٠٧/٦
قال في قوله عز وجل (نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) صماما واحدا	(١٦٣)	٤٥٨	٣١٨/٦
قبل رسول الله صلى الله عايه وسلم وهو صائم	(١١٩)	٣٦٣	٣١٩/٦
قتلوه قتلهم المغزوه وذلوه لعنهم الله	(٢٤٤)	٦٤٠	٢٩٨/٦
قد كانت احداكن تمكث في بيتها شر أحلاسها حولا	(٩٦)	٣٢٠	٢٩١/٦
قوائم منبري رواتب في الجنة	(٨١)	٢٨٩	٢٨٩/٦
	(٨٢)	٢٨٩	٢٩٢/٦
	(٨٣)	٢٩٠	٣١٨/٦
كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عايه وسلم ما دام عليه وان قل	(٧٢)	٢٦٦	٣٢٠/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله	(٢١٢)	٥٨٣	٣٠٦/٦
	(٢١٤)	٥٨٤	٣٢٢/٦
كان اذا خرج من بيته قال باسمك اللهم	(٢١٣)	٥٨٤	٣١٨/٦
كان اذا سلم قام النساء حين يقضى تسليمه	(٤٢)	١٩٢	٢٩٦/٦
كان اذا سلم مكث قليلا	(٤٣)	١٩٣	٣١٠/٦
كان أشد تعجيلا للظهر منكم	(٤٥)	٢٠١	٢٨٩/٦
كان أكثر دعائه يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك	(٢١٩)	٥٩٢	٣١٥/٦
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى فجاء رجل فقال يارسول الله ماصدقة كذا وكذا	(٩٨)	٣٢٧	٣٠١/٦
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام	(١٨)	١٠٣	٢٩٨/٦
كان سره وعلانيته سواء	(٢٠٧)	٥٦٦	٣٠٩/٦
كان عامة وصية نبى الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة	(٣٧)	١٧٠	٣١٥/٦
كان من آخر وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم	(٣٥)	١٦٦	٢٩٠/٦
كان يدركه الفجر وهوجنب من أهله ثم يغتسل فيصوم	(١٠٤)	٣٣٨	٣٠٨/٦
	(١١١)	٣٤٧	٣١٢/٦
كان يركع ركعتين بعد الوتر وهوجالس	(٦٢)	٢٤٢	٢٩٨/٦
كان يصبح جنبا ثم يصبح صائما	(١٠١)	٣٣٤	٣٠٤/٦
	(١٠٨)	٣٤٤	٣١٢/٦
كان يصبح جنبا فى رمضان من أهله ثم يغتسل ويصوم	(١١٢)	٣٤٨	٣١٣/٦
كان يصبح جنبا فيغتسل ويصوم	(١٠٢)	٣٣٦	٣٠٦/٦
كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم	(١٠٠)	٣٣٢	٢٩٠/٦
	(١٠٦)	٣٤٠	٣١٠/٦
	(١١٣)	٣٤٩	٣١٣/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
كان يصبح وهو جنب ثم يصوم	(٩٩)	٣٣١	٢٨٩/٦
	(١٠٨)	٣٤٣	٣١٢/٦
كان يصل شعبان برمضان	(١٢٣)	٣٧١	٣٠٠/٦
كان يصلى بعد الظهر ركعتين	(٥٣)	٢١٨	٣٠٤/٦
كان يصلى بثلاث عشرة	(٦١)	٢٣٥	٣٢٢/٦
كان يصلى العشاء الاخرة ثم يصبح ثم يصلى	(٦٤)	٢٥١	٢٩٧/٦
كان يصلى فى حجرة ام سلمة فمر بين يديه عبد الله او عمر	(٧٩)	٢٧٢	٢٩٤/٦
كان يصوم شعبان ورمضان	(١٢٢)	٣٧٠	٢٩٣/٦
كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر مما يصوم من الايام	(١٢٦)	٣٨١	٣٢٤/٦
كان يفرش لى حيال مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	(٨٠)	٢٨٦	٣٢٢/٦
كان يقبلنى وهو صائم وأنا صائمة	(١١٥)	٣٥٩	٢٩١/٦
	(١٢١)	٣٦٥	٣٢٠/٦
كان يقطع قرأته آية آية	(٦٥)	٢٥٢	٣٠٠/٦
كان يقول رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الاقوم	(٢١٥)	٥٨٨	٣٠٣/٦
	(٢١٦)	٥٨٨	٣١٥/٦
كان يقول انا صلى الصبح حين يسلم اللهم انى أسألك	(٤٧)	٢٠٦	٣٠٥/٦
	(٤٩)	٢٠٧	٣١٨/٦
كان يقول فى دبر الفجر اللهم انى أسألك	(٤٦)	٢٠٥	٢٩٤/٦
	(٤٨)	٢٠٦	٣١٨/٦
كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك	(٢١٧)	٥٩١	٢٩٤/٦
كان يكثر فى دعائه ان يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك	(٢١٨)	٥٩١	٣٠١/٦-٣٠٢
كان يمس أهله من الليل فيصبح جنبا من غير احتلام فيغتسل ويصوم	(١٠٣)	٣٣٧	٣٠٦/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
كان يوتر بسبع وخمس ولا يفصل بينهن بسلام ولا بكلام	(٥٨)	٢٣١	٦/٢٩٠
	(٥٩)	٢٣٣	٦/٣١٠
	(٦٠)	٢٣٤	٦/٣٢١
كانت تغتسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فى اناء واحد	(١٠)	٧٤	٦/٣١٩
كانت ليلتى التى يصير الى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر	(١٣٥)	٤٠٣	٦/٢٩٥
	(١٣٦)	٤٠٥	٦/٣٠٣
	(١٣٧)	٤٠٦	٦/٣٠٣
كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يوما	(٢٩)	١٤٣	٦/٣٠٠
كانت هى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من اناء واحد	(٩)	٧٢	٦/٢٩١
كلمنى صواحبى أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهدوا له حيث كان	(٢٤٠)	٦٣١	٦/٢٩٣
كنت أجر ذيلى فأمر بالمكان القذر	(٣٣)	١٥٦	٦/٢٩٠
كنت امرأة لى ذيل طويل	(٣٤)	١٥٨	٦/٣١٦
كنت مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى الخميلة فحضت	(٢٠)	١٠٩	٦/٣٠٠
كيف نسأل أحدا عن شىء وفينا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم	(٨)	٦٥	٦/٣٢٣
كيف نسأل وفينا ازواج النبى صلى الله عليه وسلم	(٥)	٦٠	٦/٣١٧
كيف وفينا أزواج النبى صلى الله عليه وسلم	(٦)	٦٢	٦/٣١٩
لا اله الا الله مافتح الليلة من الخزائن	(٢٣٤)	٦٢٢	٦/٢٩٧
لا تدعون على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون	(٨٥)	٢٩٥	٦/٢٩٧

الحديث	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه في المسند
لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق	(٢٤٨)	٦٥٠	٢٩٢/٦
(ولا يعصينك في معروف) قال النوح	(١٩٧)	٥٤٢	٣٢٠/٦
لعله اياها لا يتمالكعنها حبا أما الى فلا	(١١٦)	٣٦٠	٢٩٦/٦
	(١١٨)	٣٦٢	٣١٧/٦
لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها	(٢٥١)	٦٥٧	٢٩٤/٦
لقد ذكرت ركعتين بعد العصر وقد بلغني أن أناسا يصلونها	(٥٢)	٢١٦	٣٠٣/٦
لم يكن ثوب أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص	(١٨٠)	٤٩٨	٣١٧/٦
لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما يعلم الا شعبان يصل به رمضان	(١٢٤)	٣٧٢	٣١١/٦
لما قدم المهاجرون المدينة على الانصار تزوجوا من نسائهم	(١٦٢)	٤٥٧	٣١٨/٦
لما مات أبوسلمة قلت غريب ومات بأرض غريبة	(١٨٤)	٢٩٥	٢٨٩/٦
ينخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الأرض	(٢٢٦)	٦٠٣	٣٢٣/٦
ماتوفي حتى كانت اكثر صلاته قاعدا	(٦٩)	٢٦٢	٣٠٤/٦
ماضر احداكن لوجعلت خرصا من ورق ثم جعلته بزعفران	(١٩١)	٥٢٣	٣١٥/٦
ماقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته جالسا	(٦٨)	٢٦٠	٢٩٧/٦
مالكم ولقراءته كان يصلي قدر ما ينام وينام قدر ما يصلي	(٦٣)	٢٤٩	٢٩٤/٦
مامات حتى كان أكثر صلاته قاعدا	(٧٠)	٢٦٣	٣٠٥/٦
	(٧١)	٢٦٥	٣١٩/٦
مامات حتى اكثر صلاته وهو جالس	(٧٣)	٢٦٦	٣٢١/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه في المسند
ما من أحد من المسلمين يصاب بمصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون	(١٥٩)	٤٤٩	٣٢١/٦
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون	(١٥٤)	٤٤٢	٣٠٩/٦
ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره	(٢٥٤)	٦٦٥	٢٨٩/٦
ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعرات من نار	(١٩٢)	٥٢٤	٣٢٢/٦
المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفرة من الثياب	(٩٥)	٣١٨	٣٠٢/٦
من أحرم من بيت المقدس غفر الله ما تقدم من ذنبه	(١٣٠)	٣٨٩	٢٩٩/٦
من أدركه الصبح جنبا فلا صوم له	(١٠٥)	٣٣٩	٣٠٨/٦
من أراد أن يضحى فلا يقلم أظفارا ولا يحلق شيئا من شعره	(١٤١)	٤٢٠	٣٠١/٦
من أراد أن ينحر فى هلال ذى الحجة فلا يأخذ من شعره وأظفاره	(١٤٢)	٤٢١	٣١١/٦
من أصابته مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون	(١٥٧)	٤٤٦	٣١٧/٦
من أصبح جنبا من غير احتلام فلا يصم	(١١٣)	٣٤٩	٣١٣/٦
من أصحابى من لا أراه ولا يرانى بعد أن أموت أبدا	(٢٣٦)	٦٢٣	٢٩٨/٦
	(٢٣٨)	٦٢٦	٣١٢/٦
من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتى قرابة	(١٦٨)	٤٧٢	٢٩٣/٦
من أهل من المسجد الاقصى بعمرة أو بحجة غفر الله له ما تقدم من ذنبه	(١٣١)	٣٩٠	٢٩٩/٦
من سب عليا فقد سبنى	(٢٥٠)	٦٥٣	٣٢٣/٦
من شرب فى اناء من فضة فانما يجرجر فى بطنه نار جهنم	(١٧٣)	٤٨٦	٣٠٢/٦
	(١٧٤)	٤٨٧	٣٠٤/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
نهانا أن نعجم النوى طبخا وان نخلط الزبيب والتمر	(١٦٩)	٤٧٦	٢٩٢/٦
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عندى كتفا	(٣)	٥٤	٣٠٦/٦
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبر او يجصص	(٨٩)	٣٠٦	٢٩٩/٦
نهى عن كل مسكر ومفتر	(١٧٠)	٤٧٧	٣٠٩/٦
نهى عن المزفت وعن الدباء والحنتم	(١٧١)	٤٧٩	٣١٤/٦
والذى احلف به ان كان على لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم	(٢٤٩)	٦٥١	٣٠٠/٦
ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية	(٢٥٤)	٦٦٥	٢٨٩/٦
ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية	(٢٥٧)	٦٦٧	٣١٥/٦
هل افضتيهم يا أبا عبد الله	(١٣٥)	٤٠٣	٢٩٥/٦
هل صلى بعد العصر شيئا	(٥٥)	٢٢١	٣٠٩/٦
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم	(١١٦)	٣٦٠	٢٩٦/٦
يا آل محمد من حج منكم فليهل فى حجة أو فى حجته	(١٣٤)	٣٩٩	٣١٧/٦
يا أم سلمة لا تؤذينى فى عائشة	(٢٤٠)	٦٣١	٢٩٣/٦
يارب كاسيات فى الدنيا عاريات فى الاخرة	(٢٣٤)	٦٢٢	٢٩٧/٦
يارسول الله ان بنى أبى سلمة فى حجرى وليس لهم شىء الا ما انفقت عليهم	(١٦٧)	٤٦٩	٣١٠/٦
يارسول الله أنكح اختى	(١٤٧)	٤٣٠	٢٩١/٦
يارسول الله انى أشد ضفر رأسى	(١٦)	٩٣	٢٨٩/٦
	(١٧)	٩٤	٣١٤/٦
يارسول الله كيف بالنساء ؟ قال يرخين شبرا	(١٨٤)	٥٠٤	٣١٥/٦
يارسول الله لقد مجلت يدى من الرحى	(٢١١)	٥٧٩	٢٩٨/٦

	رقم الحديث	رقم الصحيفة	موضعه فى المسند
يارسول الله مالنا لا نذكر فى القرآن	(١٩٥)	٥٣٦	٣٠١/٦
	(١٩٦)	٥٣٨	٣٠٥/٦
يارسول الله المرأة ترى زوجها فى المنام يقع عليها	(١٥)	٨٥	٣٠٨/٦
يارسول الله هل لك فى أختى	(١٤٨)	٤٣١	٣٠٩/٦
يارسول الله هل لى من أجر فى بنى أبى سلمة أن أنفق عليهم	(١٦٦)	٤٦٨	٢٩٢/٦
			٣١٤/٦
يارسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث	(١٩٣)	٥٢٨	٣٢٢/٦
يعوذ عائذ بالحجر فيبعث الله جيشا فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم	(٢٢١)	٥٩٧	٢٩٠/٦
يغزو جيش البيت حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم	(٢٢٥)	٦٠٢	٣١٨/٦
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا الى مكة	(٢٢٢)	٥٩٨	٣١٦/٦

...

فهرس الشواهد

الشاهد	رقم الصحيفة
أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل قبره فأمر به فأخرج	٥٠٠
أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور	٣٨٧
اذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء فى أعجازهن	٤٥٩
اذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء	٢٧٩
املكى علينا الباب لا يدخل علينا أحد	٦٥٩
أن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهن فى الذيل ذراعا	٥٠٨
ان أمركن مما يهمنى بعدى	٦٦٣
أن فاطمة شكت ماتلقى فى يدها من الرحى	٥٨١
الله الله وما ملكت أيمانكم	١٧٣
اللهم انى أسألك علما نافعا وعملا متقبلا	٢٠٩
امكثى قدر ما كانت تحبسك حيضتك	١٣٦
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت النفساء أربعين يوما	١٥٢-١٥٣
ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن	٥٩٤
ان قوائم منبرى رواتب فى الجنة	٢٩١
ان لنا طريقا الى المسجد نتنة	١٦١
أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأذن له	٦٥٩
انها بلغت محلها	٥٧٤
انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل قاعدا قط	٢٦٨
ان هذا السفر جهد وثقل	٢٤٥
انى استحاض فلا أطهر	١٣٦
أيما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيت زوجها هتكت سترا ما بينها وبين ربها	٥٥٦
تنتظر النفساء اربعين ليلة	١٥٢
ثلاث من الجفاء	١٨٨
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالى	٣٣٠

الشاهـــد	رقم الصحيفة
جهاد الكبير والصغير والمرأة الحج والعمرة	٣٨٨
حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى	٣٩٦
خرج النبى صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل	٦٤٦
ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام	١٠٦
الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله	٤٧٤
الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم	١٧٣
صلى على حصير	١٨١
الطرق تطهر بعضها بعضا	١٦١
قوموا فلأصلى لكم	١٨٠
كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه	٢٦٩
كان اذا أراد أن ينام توضأ وضوءه للصلاة	١٠٦
كان فراش حيال مصلى النبى صلى الله عليه وسلم	٢٨٧
كان يصلى ثلاث عشرة ركعة	٢٤٤
كان يصلى ركعتين بعد الوتر	٢٤٤
كان يصلى على الحصير والفروة المدبوغة	١٨١
كان يصلى على الخمرة	١٧٩
كان يصلى على الخمرة	١٨١
كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة	٢٣٧
كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم	٣٧٤
كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم	١٧٢-١٧٤
كانت اليهود تقول : اذا اتى الرجل امرأته من دبرها فى قبلها كان الولد أحول	٤٥٩
كل مسكر خمر وكل مسكر حرام	٤٨٠
كل مسكر على كل مؤمن حرام	٤٨١
كنت خلفت فى البيت تبرا من الصدقة	٦٧٥

الشاهـــــد	رقم الصحيفة
كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم	٢٥٥
لم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو جالس	٢٦٨
لما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى سبع ركعات لا يقعد الا فى آخرهن	٢٣٧
لما توفى عبد الله بن أبى جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٠٠
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال	٥١٣
ما أرى كل شىء الا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشىء	٥٤٠
ماباله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات	٥٤١
مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة	٢٩١
مارأيت احدا اشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٣
مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبحته قاعدا	٢٥٥
ماكنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الليل مصليا الا رأيناه	٢٥٥
من السنة اذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا	٤٥٣
من قتل دون ماله فهو شهيد	٣٣٠
من كانت له ثلاث بنات او ثلاث أخوات	٤٧٤
من كن له ثلاث بنات او ثلاث أخوات	٤٧٤
نهى ان يخلط الزبيب والتمر والبسر والتمر	٤٨٠
نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخص للرجال فى الميازر	٥٥٥
نهى عن التمر والزبيب ان يخلط بينهما	٤٨٠
نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور	٣٠٨
الوتر حق	٢٣٧
والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى الامى صلى الله عليه وسلم	٦٥٥
والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر	٦١٩
والذى نفسى بيده مامن امرأة تضع ثيابها فى غير بيت احد من أمهاتها الا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن	٥٥٦

الشاهـــــد	رقم الصحيفة
هل ينام أحدنا وهو جنب	١٠٦
هو لها صدقة ولنا هدية	٥٧٤
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج	٣٢٤
لا يحنو عليكن بعدى الا الصابرون	٦٦٣
لا ينظر الله الى رجل أتى رجلاً أو امرأة فى الدبر	٤٥٩
يارسول الله ! الا آل فلان فانهم أسعدونى فى الجاهلية	٥٤٤

...

فهرس غريب الحديث

المادة		الكلمة	رقم الصحيفة
	(أ)		
أدم		أدم	٤٥٣
أرب		الاربه	٣٦٩
	(ب)		
بدل		أبدال	٦٠٦
برم		برمة	٦٤٧
بصر		أبصر بهم	٣١
بطرق		بطارقة	٣٠
	(ت)		
تهح		تبهه البصر	٣٠٣
ترب		تربت	٩١
	(ث)		
ثفل		الثفال	٤٥٣
	(ج)		
جرجر		يجرجر	٤٩٠
جصص		يجصص	٣٠٨
	(ح)		
حرر		حريرة	٦٤٧
حلل		ليحلل	٥٤٨
		محلى	٣٩٧
حلا		الحلى	٣٢٥
حنتم		الحنتم	٤٨١
حنا		يحنو	٦٦٤
	(خ)		
خرط		خريطة	٦٧٦
خصم		خصم	٦٧٦
خضل		اخضل	٣٢
خلج		اختلجت	٤٥٣
خلف		واخلفه	٣٠٤
خمر		الخمرة	١٨٢
خول		الخوءولة	٩٩
	(د)		
دبب		الدباء	٤٨١
دكن		الدكان	٦٤٧

المادة		الكلمة	رقم الصحيفة
	(ر)		
رتب		رواتب	٢٩١
رهى		الرهى	٤٥٣
رفق		المرفقة	٤٥٣
رمص		رمت ببصرة	٣٢٥
رود		تريدين أن تدخلى الشيطان	٣٠٢
روع		فلم يرعنى	٥٣٦
	(ز)		
زفت		المزفت	٤٨١
	(س)		
سحق		سحقا سحقا	٥١
سدد		السدة	٦٤٧
سطم		أسطام	٥٥٢
سمد		تسمدنى	٣٠٢
سقف		أساقفة	٣١
سهم		استهما	٥٤٨
		ساهم الوجه	٦٧٦
	(ش)		
شبر		شبر	٥٠٩
شفى		أشفيك	٤٠١
شقق		شق بصره	٣٠٣
		شقائق	١١٩
	(ص)		
صرر		صرورة	٤٠١
صلى		الصلاة	١٧٤
	(ط)		
طلى		نطلى	١٥٣
	(ظ)		
ظأر		ظئر	٦٩
ظهر		الظهر	٥٧١٠
	(ع)		
عبل		المعبلة	٣٦
عجم		نعجم النوى	٤٨١
عصب		عصائب	٦٠٦
عصد		المصيدة	٦٤٧

المادة		الكلمة	رقم الصحيفة
عصفر		المعصفر	٣٢٥
غدف	(غ)	أغدف	٦٤٧
غرب		غريب	٣٠٢
غلب		هن أغلب	٢٨٤
غمض		أغمض	٣٠٣
فيض	(ف)	يفيض	١٧٥
قلص	(ق)	القلائص	٥٧١
كتم	(ك)	الكتم	٥١٨
كرزن		الكرازين	٦٨٥
كفف		كفى	٥١
كلف		الكلف	١٥٤
لجب	(ل)	اللجبة	٥٥١
لجج		يلجلجها	١٧٥
لحن		ألحن	٥٥١
لحى		اللحاء	٣٨٣
لوه		لاه الله	٣١
ليف		الليف	٤٥٣
مجل	(م)	مجلت	٥٨١
مشق		المشقة	٣٢٥
نشط	(ن)	انتشط	٤٥٣
نشل		نشل	٦٩
نطق		النطاق	٥٠٩
نفس		نفست	١١٦
نهس		نهس	٦٩
نهش		نهش	٦٩
وخى	(و)	توخيا	٥٤٨
ورس		الورس	١٥٤
وضو		الوضوء	١٢٠
ويح		ويحك	٥١

فهرس رجال الاسنـــــــاد

مسلسل	الـــراوى	رقم الحديـــث
	(أ)	
١	ابان بن يزيد العطار	(٢١) - ٥٣
٢	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم	(٤٢) - ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
٣	ابراهيم بن طهمان	(٩٥)
٤	أحمد بن الحجاج البكرى	(٧)
٥	الازرق بن قيس الحارش	(٥٧)
٦	أسامة بن زيد	(٧٩) ، ١٠٣ ، ٢٠٢
٧	اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق	(٧٠) ، ١٧١ ، ٢٥٠
٨	أسلم بن يزيد التجيبى ابوعمران	(١٣٣) ، ١٣٤
٩	اسماعيل بن ابراهيم بن علية	(٩) ، ٤٥ ، ٧٦
١٠	اسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفير	(١٥٨)
١١	الاسود بن عامر	(٢٣٦)
١٢	أفلح بن سعيد الانصارى	(١٥٦)
١٣	أيوب بن أبى تميمة السختيانى	(٢٨) ، ١٧٢ ، ٢٥٥
١٤	ايوب بن موسى بن عمرو	(١٦) ، ١٧
	(ب)	
١٥	بديل بن ميسرة	(٩٥)
١٦	بكر بن مضر	٢٦٠)
١٧	بكير بن عبد الله الاشج	(١١٩)
١٨	بهز بن أسد العمى	(٣٦) ، ٢٢٧
١٩	(ت)	
١٩	توبة بن أبى الاسد العنبرى	(١٢٤)
	(ث)	
٢٠	ثابت بن أسلم البنانى	(١٥٠) ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٩٣
٢١	ثابت بن عمارة الحنفى	(١٦٩)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
	(ج)	
٢٢	جامع بن ابى راشد	(٢٣٢)
٢٣	الجراح بن مليح الرؤاسى	(١٢٢)
٢٤	جرير بن حازم	(١٧٤)
٢٥	جرير بن عبد الحميد	(٥٨)، ٢٢١، ٢٤٩
٢٦	جعفر بن ربيعة بن شرحبيل	(١٣٠)
٢٧	جعفر بن سليمان الضبعى	(٢١٠)
٢٨	جعفر بن محمد بن على بن الحسين	(٢)
	(ح)	
٢٩	الحارث بن أبى ربيعة	(٢٢١)
٣٠	حبيب بن ابى ثابت	(١٥١)، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٦
٣١	حجاج بن محمد المصيصى الاعور	(١٥)، ٩٢، ٩٧، ١٠٦، ١١٩، ١٣٣، ١٦٤، ٢٣٨
٣٢	حرمى بن عمارة	(٢٢٢)
٣٣	الحسن بن أبى الحسن البصرى	(٦٢)، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧
٣٤	الحسن بن عمرو الفقيمى	(١٧٠)
٣٥	الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب	(٢٣٢)
٣٦	الحسن بن مسلم	(٩٥)
٣٧	حسن بن موسى الاشيب	(٣١)، ٧٥، ٨٩، ١٣٠، ١٤١، ٢٠٣، ٢١٥
٣٨	حسين بن على الجعفى	(٢٥٩)
٣٩	حسين بن محمد بن بهرام	(٧٠)، (١٧٤)، ٢٣٣
٤٠	الحكم بن عتيبة	(٥٨)، ٥٩، ٦٠، ١٧٠

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٤١	حماد بن زيد	(١٧٣)
٤٢	حماد بن سلمة بن دينار البصرى	(٤١) ، ٥٧ ، ١٥٠ ، ١٥٥، ١٧٦، ١٨٥، ٢١٠ ، ٢١٦، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤١، ٢٤٧.
٤٣	حماد بن مسعدة	(٦٢)
٤٤	حميد بن نافع	(٩٦) ، ٩٧
	(خ)	
٤٥	خالد بن مهران ابوالمنازل (خالد الحذاء)	(٢٤) ، ٣٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥
٤٦	خصيف بن عبدالرحمن الجزرى	(١٩٠)
٤٧	خلف بن خليفة	(٢٣٣)
	(د)	
٤٨	دراج ابن سمعان ابوالسمح	(٧٤) ، ٧٥ ، ٢٠٣
	(ذ)	
٤٩	ذكوان ابوصالح اسمان	(٦٧)
٥٠	ذكوان ابوعمرو مولى عائشة	(٥٧)
	(ر)	
٥١	ربعى بن حراش	(٢٥٨) ، ٢٥٩
٥٢	رشد ين بن سعد	(٧٤)
٥٣	روح بن عبادة	(٤) ، ٣٧ ، ٤٧ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٦.
	(ز)	
٥٤	زائدة بن قدامة	(١٠) ، ٢٥٩
٥٥	زبيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامى	(٢٤٥)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٥٦	زكريا بن عدى	(٩٨)
٥٧	زمعة بن صالح الجندى	(٢٠٨)
٥٨	زيد بن أبى أنيسة	(٩٨)
٥٩	زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	(١٧٢) ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ .
	(س)	
٦٠	سالم بن أبى أمية ابو النضر	(٢٦)
٦١	سالم بن أبى الجعد	(١٢٢) ، ١٢٣
٦٢	السايب مولى أم سلمة	(٧٤) ، ٧٥
٦٣	سريج بن النعمان	(٢٦)
٦٤	سعيد بن ابى الحسن البصرى	(٢٥٦)
٦٥	سعد بن سعيد بن قيس الانصارى اخو يحيى	(١٥٤)
٦٦	سعيد بن ابى سعيد المقبرى	(١٥) ، ١٦ ، ١٧
٦٧	سعيد بن عثمان الوراق	(٤٠)
٦٨	سعيد بن ابى عروبة	(٣٥) ، ٣٧ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠
٦٩	سعيد بن المسيب	(١٠١) ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٧ .
٧٠	سعيد بن أبى هند الفزارى	(٢٥١)
٧١	سعيد بن يزيد القتبانى ابو شجاع	(١١)
٧٢	سفيان الثورى	(٣) ، ٦ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ .

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٧٣	سفيان بن عيينة	(١٦)، ٨١، ٨٤، ١٤٠، ١٧٩، ١٩٣، ٢٢٠.
٧٤	سفينة مولى أم سلمة	(٣٥)، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ١٧٦.
٧٥	سلام بن أبى مطيع	(١٨٨)، ١٨٩
٧٦	سليمان بن داؤد أبوداؤد	(٢٥٥)
٧٧	سليمان بن سحيم	(١٣١)
٧٨	سليمان بن مهران الاعمش	(٦١)، ٦٧، ٨٦، ٨٧، ٢٠٧، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩
٧٩	سليمان بن يسار الهدلى	(٢٥)، ٢٧، ٢٨، ٩١، ٩٣، ١٠٣، ١٨١، ١٨٤
٨٠	سمى مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	(١٠٠)
٨١	سيار بن حاتم العنزى	(٢١٠)
	(ش)	
٨٢	شجاع بن الوليد	(٣٠)
٨٣	شريك بن عبد الله	(١٨)، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨
٨٤	شعبة بن الحجاج	(٥)، ٤٧، ٤٩، ٥٦، ٧١، ٩١، ٩٦، ١٠٢، ١٠٦، ٢٤، ١٤٢، ٢١٤، ٥٢٥، ٢٥٥، ٢٥٦
٨٥	شعيب بن أبى حمزة	(١٤٧)
٨٦	شقيق بن سلمة	(٨٦)، ٨٧، ٨٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.
٨٧	شهر بن حوشب	(١٧٠)، ١٩٤، ١٩٧، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨.

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٨٨	شيبان بن عبد الرحمن التميمى	(١٨٧)
	(ص)	
٨٩	صالح بن أبى الاخضر	(١١٢)
٩٠	صالح بن كيسان	(٢٠١)
٩١	صفوان بن عيسى الزهرى	(٣٤)
	(ض)	
٩٢	ضبة بن محصن	(٢٢٧) ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
	(ط)	
٩٣	طلحة بن يحيى بن طلحة	(٥٤) ، ١١٥ ، ١٢١
٩٤	طلق بن غنام بن طلق	(٤٠)
	(ع)	
٩٥	عاصم بن بهدلة	(٢٣٦) ، ٢٣٨
٩٦	عامر بن أبى أمية أخو أم سلمة	(١٠١) ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧
٩٧	عامر بن شراحيل	(٢١٢) ، ٢١٣ ، ٢١٤
٩٨	عباد بن عباد المهبلى	(١٣)
٩٩	عبد الله بن ادريس	(٣٣)
١٠٠	عبد الله بن بريدة	(١٨٠)
١٠١	عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلى	(٢٢٦)
١٠٢	عبد الله بن رافع - مولى ام سلمة	(١) ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦٠
١٠٣	عبد الله بن الزبير بن العوام	(٥١)
١٠٤	عبد الله بن زمعة بن الاسود	(١٣٥)
١٠٥	عبد الله بن سعيد بن ابى هند الفزارى	(٢٥١)
١٠٦	عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى	(٣) ، ٥ ، ٦ ، ٨

مسلسل	الراوي	رقم الحديث
١٠٧	عبد الله بن صفوان	(٢٢١)
١٠٨	عبد الله بن عبد الرحمن أبونصر	(٢٤٨)
١٠٩	عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق	(١٧٢) ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥
١١٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة	(١٣٠)
١١١	عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة	(٦٣) ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
١١٢	عبد الله بن عمر بن حفص	(٢٦) ، ١٨١
١١٣	عبد الله بن فروخ	(١١٥) ، ١٢١
١١٤	عبد الله بن لهيعة	(٧٥) ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٠٣
١١٥	عبد الله بن المبارك	(١١) ، ٩٠ ، ١٢٦ ، ٢٠٤
١١٦	عبد الله بن محمد ابوبكر بن ابي شيبة	(٢٤٩)
١١٧	عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب	(١٢٦)
١١٨	عبد الله بن أبي نجيح	(٨٤) ، ١٩٣
١١٩	عبد الله بن نمير	(١٤) ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٢
١٢٠	عبد الله بن يزيد المقرى	(١١٧) ، ١٣٤
١٢١	عبد الاعلى بن عبد الاعلى	(٩٩)
١٢٢	عبد الحميد بن بهرام	(٢١١) ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٤
١٢٣	عبد الحميد عبد الله بن أبي عمرو بن حفص	(١٥١) ، ١٥٢
١٢٤	عبد ربه بن سعيد	(٩٢) ، ١٠٠
١٢٥	عبد ربه بن أبي يزيد	(١٠٩) ، ١١٠
١٢٦	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	(٥١) ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

مسلسل	الـــراوى	رقم الحديــث
١٢٧	عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف	(١٤٠) ، ١٧٧
١٢٨	عبد الرحمن بن مهدى	(٦) ، ١٠ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٣
١٢٩	عبد الرحمن بن هرمز الاعرج	(١١)
١٣٠	عبد الرزاق بن همام	(٤) ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧
١٣١	عبد الصمد بن عبد الوارث	(٢٢) ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨
١٣٢	عبد العزيز بن رفيع	(٢٢١)
١٣٣	عبد العزيز بن محمد بن عبيد	(٧)
١٣٤	عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام	(١٤٩)
١٣٥	عبد الملك بن ابى سليمان	(٢٤٢)
١٣٦	عبد الملك بن عمرو القيسى ابو عامر العقدى	(١١٨)
١٣٧	عبد الملك بن عمير	(٢٥٨) ، ٢٥٩
١٣٨	عبد المؤمن بن خالد	(١٨٠)
١٣٩	عبد الواحد بن زياد العبدى	(١٩٥)
١٤٠	عبد الواحد بن واصل	(١٢٨) ، ٢٣٠
١٤١	عبد الوارث بن سعيد ابو عبد الصمد	(٢٢٣)
١٤٢	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	(٢٤٦)
١٤٣	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	(٥٤)
١٤٤	عبيد الله بن عبد الله بن موهب	(٥١)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
١٤٥	عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب	(٥١)
١٤٦	عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى	(٢٥)، ١٧٥، ١٨٤
١٤٧	عبيد الله بن عمرو الرقى	(٩٨)
١٤٨	عبيد الله بن القبطية	(٢٢١)
١٤٩	عبيد بن عمير بن قتادة	(٨٤)
١٥٠	عبيدة بن حميد	(٥٦)
١٥١	عتاب بن زياد	(١٢٦)
١٥٢	عثمان بن حكيم بن عباد	(١٩٥)
١٥٣	عثمان بن عبد الله بن موهب	(١٨٧)، ١٨٨، ١٨٩
١٥٤	عثمان بن عمر بن فارس	(٤٤)
١٥٥	عثمان بن محمد بن أبى شيبة	(٢٤٨)
١٥٦	عروة بن الزبير	(١٢)، ١٣، ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦ .
١٥٧	عطاء بن أبى رباح	(١٩٠)، ١٩١، ١٩٢، ٢٤٢
١٥٨	عطاء بن يسار الهلالى	(٤)
١٥٩	عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى	(٨)، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٦٦، ٧٣، ٨٠، ١٠٨، ١١٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٧٢، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٧ .
١٦٠	عقيل بن خالد بن عقيل	(١٦٤)
١٦١	عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس	(٢٤)
١٦٢	عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	(١٦٥)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
١٦٣	علقمة بن مرثد	(٢٣٣)
١٦٤	على بن اسحاق السلمى	(١١) ، ٩٠
١٦٥	على بن الحسين	(٢) ، ٩٨
١٦٦	على بن رباح ابوموسى بن على	(١١٦) ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٦٧	على بن زيد بن جدعان	(١٨٥) ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٧
١٦٨	على بن عبد الأعلى	(٢٩) ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
١٦٩	عمار بن أبى معاوية الدهنى	(١٠) ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣
١٧٠	عمر بن سفينة مولى أم سلمة	(١٥٤)
١٧١	عمر بن أبى سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وسلم	(١٥٠) ، ١٥٦
١٧٢	عمر بن كثير بن أفلح	(١٥٤)
١٧٣	عمرو بن الحارث بن يعقوب	(٧٤)
١٧٤	عمرو بن مرة	(٦١) ، ٨٨ ، ٢٠٧
١٧٥	عمرو بن مسلم بن عمارة بن أكيمة	(١٤١)
١٧٦	عوف بن أبى جميلة الاعرابى	(٢٤٣) ، ٢٤٦
١٧٧	عوف بن الحارث بن الطفيل	(٢٤٠) ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
	(ق)	
١٧٨	القاسم بن الفضل بن معدان	(١٢٧)
١٧٩	القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث	(١٥١) ، ١٥٢ ، ١٥٣
١٨٠	قتادة بن دعامة السدوسى	(٣٥) ، (٣٦) ، ٣٧ ، ٣٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
١٨١	قران بن تمام الاسدى	(١٦٨)
	(ك)	
١٨٢	كريب بن أبى مسلم الهاشمى مولى ابن عباس	(١٨) ، ١٢٦

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
	(ل)	
١٨٣	ليث بن سعد	(٦٣)، ١١٩، ١٢٠، ١٣٣، ١٤٥، ١٦٤، ١٩٢
١٨٤	ليث بن ابى سليم	(١٩٢)، ٢٣٣
١٨٥	(م)	
١٨٥	مالك بن أنس	(٢٧)، ٩٤، ١٠٠، ١٣٨، ١٤٢
١٨٦	محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى	(٣٣)، ٣٤، ١٢٤
١٨٧	محمد بن أبى عدى	(٣٥)، ١٣٥، ٢٥٤
١٨٨	محمد بن اسحاق بن يسار	(٧٦)، ٧٧، ٧٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٨٢، ١٨٣، ٢٥٢، ٢٥٣
١٨٩	محمد بن بكر بن عثمان البرسانى	(٤)، ٦٤، ١٠٤
١٩٠	محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	(١٤٩)
١٩٠	محمد بن جعفر غنـــــدر	(٥)، ٤٩، ٥٦، ٧١، ٩٢، ٩٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١٢٤، ١٤٢، ١٧٩، ٢١٤، ٢٤٣، ٢٥٦
١٩١	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام	(١٣٧)
١٩٢	محمد بن ابى حميد الانصارى	(١٦٨)
١٩٣	محمد بن سوقة	(٢٢٠)
١٩٤	محمد بن طحلاء المدنى	(٧)
١٩٥	محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى	(٥١)، ١٧١، ٢٤٥
١٩٦	محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة	(١٨)
١٩٧	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين	(٢٥٢)، ٢٥٣
١٩٨	محمد بن عبيد بن أبى أمية	(١٨٤)، ٢٠٧، ٢٣٩
١٩٩	محمد بن على بن الحسين	(٢)، ١٢٧
٢٠٠	محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم	(٣٣)، ٣٤

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٠١	محمد بن عمر بن على بن أبى طالب	(١٢٦)
٢٠٢	محمد بن عمرو بن علقمة	(١٩) ، ٥٠ ، ١٤١ ، ١٤٣
٢٠٣	محمد بن فضيل	(٦٧) ، ٢٤٨
٢٠٤	محمد بن قيس المدنى القاص	(٧٩)
٢٠٥	محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى	(٤٢) ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، [illegible]٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، [illegible]٣٤
٢٠٦	محمد بن يزيد الكلاعى	(١٢٨)
٢٠٧	محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد المدنى	(٤)
٢٠٨	مروان	(٣) ، ٥ ، ٦ ، ٨
٢٠٩	مساور الحميرى	(٢٤٨)
٢١٠	مسروق بن الأجدع	(٢٢٦) ، ٢٣٨
٢١١	المطلب بن عبد الله بن حنطب	(١٦٨)
٢١٢	مظفر بن مدرك	(٣٢) ، ٤٢
٢١٣	معاذ بن معاذ العنبرى	(٢١٩) ، ٢٥٧
٢١٤	معاوية بن عمرو بن المهلب الازدى	(٨٥) ، ٢٥٣
٢١٥	معتمر بن سليمان	(١٩٠)
٢١٦	المعرور بن سويد الاسدى	(٢٣٣)
٢١٧	معمر بن راشد	(٤٣) ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤
٢١٨	المغيرة بن سليمان	(٢١٠)
٢١٩	مغيرة بن مقسم الضبى	(٢٤٩)
٢٢٠	مقسم بن بجرة	(٥٨) ، ٥٩ ، ٦٠

مسلسل	الراوي	رقم الحديث
٢٢١	المنذر بن ليعلى الثوري	(٢٣٢)
٢٢٢	منصور بن المعتمر	(٥٨)، ٥٩ ، ٦٠، ١٢٢، ١٢٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤
٢٢٣	موسى بن جبير	(٢٦٠)
٢٢٤	موسى بن أبي عائشة	(٤٦)، ٤٧، ٤٨، ٤٩
٢٢٥	موسى بن علي	(١١٦)، ١١٧، ١١٨
٢٢٦	المهاجر بن القبطية المكي	(٢٢٥)، ٢٢٦
٢٢٧	ميمون بن موسى المرئي	(٦٢)
	(ن)	
٢٢٨	ناعم بن أجيل	(٨٩)، ٩٠
٢٢٩	نافع مولى ابن عمر	(٢٥)، ٢٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤
٢٣٠	نافع بن جبير	(٢٢٠)
٢٣١	نبهان مكاتب أم سلمة	(١٧٨)، ١٧٩، ٢٠٤
	(و)	
٢٣٢	وكيع بن الجراح	(٣)، ١٤، ٤٦، ٤٨، ٥٤، ٧٢، ٧٩، ١٠٣، ١٢٢، ١٢٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٥١ .
٢٣٣	وهب مولى أبي أحمد	(١٨٦)
٢٣٤	وهيب بن خالد	(٢٨)، ٣٩، ٨٠، ١٦٠
٢٣٥	هارون بن موسى الازدي النحوي	(١٩٣)
٢٣٦	هدبة بن خالد القيسي	(٢٣)
٢٣٧	هشام بن حسان	(٢٢٧)، ٢٢٩
٢٣٨	هشام بن ابي عبد الله الدستوائي	(٩)، ٢٢، ٢٢٢

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٣٩	هشام بن عروة بن الزبير	(١٢)، ١٣، ١٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٤٠
٢٤٠	هشيم بن بشير	(٩١)
٢٤١	همام بن يحيى بن دينار	(٢٠)، ٣٦)، ٣٨، ٦٦، ١٠٨، ١١٤، ٢٣٠، ٢٣١
	(ى)	
٢٤٢	يحيى بن اسحاق السلحينى	(٦٣)
٢٤٣	يحيى بن ابى بكير	(٩٥)، ٢٥٠
٢٤٤	يحيى بن الجزار	(٦١)، ٨٨، ٢٠٧
٢٤٥	يحيى بن سعيد الاموى	(٦٥)، ١٥٣
	يحيى بن سعيد الانصارى	(٩١)
٢٤٧	يحيى بن سعيد القطان	(٢)، ١٢، ٨٢، ٨٧، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣، ١١٥، ١٤٩، ١٦٩، ١٧٥، ٢٢٩
٢٤٨	يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن صيفى	(١٦٥)
٢٤٩	يحيى بن غيلان	(٧٤)
٢٥٠	يحيى بن ابى كثير الطائى	(٩)، ٢٠، ٢٢، ٥٣، ٢٠٩
٢٥١	يزيد بن ابى حبيب	(٨٩)، ٩٠، ١٣٣، ١٣٤
٢٥٢	يزيد بن رومان	(١٣٧)
٢٥٣	يزيد بن زريع	(٢٤)، ١٧٢
٢٥٤	يزيد بن ابى زياد الهاشمى	(٥٢)، ٥٦
٢٥٥	يزيد بن هارون	(١٥)، ١٧، ١٩، ٥٧، ٧٨، ٩٣، ١٥٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٢٧، ٢٣٢

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٥٦	يعقوب بن ابراهيم بن سعد	(١٣١) ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ٢٠١
٢٥٧	يعلى بن عبيد الطنافسى	(٥٠) ، ١٨٣
٢٥٨	يعلى بن عطاء	(٦٣) ، ٦٤
٢٥٩	يونس بن أبى اسحاق	(٦٨)
٢٦٠	يونس بن محمد ابومحمد المؤدب	(٥٣) ، ١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٢٥٢ ،
٢٦١	يونس بن يزيد الأيلى	(٤٤) ، ٢٠٤

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٦٢	أبوأسامة = حماد بن أسامة	(١٦٦) ، ٢٤٠
٢٦٣	ابواسحاق السبيعى = عمرو بن عبد الله	(٦٨) ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٥٠
٢٦٤	ابواسحاق الفزارى = ابراهيم بن محمد الحارث	(٨٥)
٢٦٥	ابوالاسود = محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	(١٣٨)
٢٦٦	أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام = محمد او المغيرة	(٥١) ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
٢٦٧	أبوبكر بن المنكدر	(١١٩)
٢٦٨	ابوتميلة = يحيى بن واضح	(١٨٠)
٢٦٩	ابوالجحاف = داؤد بن أبى عوف	(٢٤٢)
٢٧٠	ابوحمزة ميمون	(٤١)
٢٧١	ابوالخليل = صالح بن أبى مريم	(٣٦) ، ٣٨ ، ٢٢٢
٢٧٢	ابوخيثمة زهير بن معاوية	(٢٩) ، ٣٢
٢٧٣	أبوسلمة الخزاعى = منصور بن سلمة بن عبد العزيز	(٢٦٠)

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٧٤	ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف = عبد الله او اسماعيل	(٧) ، ٩ ، ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ٢٠٩
٢٧٥	ابوسهل = كثير بن زياد	(٢٩) ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
٢٧٦	ابوصالح مولى لام سلمة	(٤٠) ، ٤١
٢٧٧	ابوعامر = عبد الملك بن عمرو القيسى	(١) ، ٢٢
٢٧٨	ابوعبد الله الجدلى = عبد بن عبد او عبد الرحمن ابن عبد	(٢٥٠)
٢٧٩	ابوعبيدة بن عبد الله بن زمعة	(١٣٥) ، ١٦٤
٢٨٠	ابوعوانة = وضاح بن عبد الله	(٢٥٨)
٢٨١	ابوعون = محمد بن عبيد الله بن سعيد ابوعون	(٣) ، ٥ ، ٦ ، ٨
٢٨٢	ابوعياض المدنى = قيس بن ثعلبة	(١٠٨) ، ١٠٩ ، ١١٠
٢٨٣	ابوقطن = عمرو بن الهيثم	(٦٨)
٢٨٤	ابوقلابة عبد الله بن زيد الجرمى	(٨٠) ، ٨٤
٢٨٥	ابوقيس مولى عمرو بن العاص	(١١٦) ، ١١٧ ، ١١٨
٢٨٦	أبوكعب صاحب الحرير = عبد ربه بن عبيد	(٢١٩)
٢٨٧	أبوليلى الكندى	(٢٤٢)
٢٨٨	ابومعاوية = محمد بن خازم	(٦١) ، ٨٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥
٢٨٩	ابوالمعدل = عطيه الطفاوى	(٢٤٣)
٢٩٠	ابونجيح = يسار المكى	(٨٤)
٢٩١	ابوالنضر هاشم بن القاسم	(١٨) ، ٢٩ ، ١٨٧ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٤٤
٢٩٢	ابوالوليد الطيالسى = هشام بن عبد الملك	(٢٥٨)
٢٩٣	ابواليمان = الحكم بن نافع البهرانى	(١٤٧)
٢٩٤	ابويونس الباهلى = حاتم بن أبى صفيرة	(٢٢٥) ، ٢٢٦

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٢٩٥	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	(٤)، ٤٥، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ١٠٤، ١١١، ١١٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٥، ١٩١.
٢٩٦	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة = ابن أبى ذئب	(١٥)
٢٩٧	ابن عمر بن ابى سلمة	(١٥٠)، ١٥٥
٢٩٨	ابن عون = عبد الله بن عون بن ارطبان	(٢٥٤)، ٢٥٧
٢٩٩	صاحب ابى الخليل = عبد الله بن الحارث بن نوفل	(٥٢)، ٥٦، ٢٢٢
٣٠٠	حكيمة بنت أمية بن الاخنس أم حكيم	(١٣٠)
٣٠١	رميثة بنت الحارث بن الطفيل	(٢٤٠)، ٢٤١
٣٠٢	ريطة بنت حريث	(١٦٩)
٣٠٣	زينب ابنة ام سلمة	(٢)، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٩، ٨٠، ٩٦، ٩٧، ١١٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦.
٣٠٤	صفية بنت شيبة	(٩٥)، ١٦١
٣٠٥	صفية بنت أبى عبيد	(١٨٢)، ١٨٣
٣٠٦	كبشة بنت أبى مريم	(١٦٩)
٣٠٧	مسة الازدية	(٢٩)، ٣٠٠، ٣١، ٣٢
٣٠٨	هند بنت الحارث	(٤٢)، ٤٣، ٤٤، ٢٣٤

مسلسل	الراوى	رقم الحديث
٣٠٩	ام الحسن البصرى = خيرة	(٦٢)، ١٨٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧
٣١٠	أم سليم بنت ملحان	(١٢)، ١٣، ١٤، ١٥
٣١١	ام مساور الحميرى	(٢٤٨)
٣١٢	ام موسى هى سرية على	(٢٤٩)
٣١٣	ام ولد لابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اسمها = حميدة	(٣٣)، ٣٤

* * *

فهرس الاعلام غير الواردين في الاسناد

مسلسل	الاســــــم	رقم الصحيفــة
١	اسحاق بن راهويه	٤
٢	الربيع بن يصبيح السعدى	٣
٣	سعيد بن زيد بن عمرو	٤٧
٤	عبدالله بن أبى ربيعة	٣٢
٥	عبدالله بن عباس	٢١٦
٦	عبدالله بن عمرو بن العاص	٣٦١
٧	عبد الرحمن بن عوف	٦٢٣
٨	عبيد الله بن موسى	٣
٩	عثمان بن طلحة	٣٥
١٠	عكاشة بن محصن	٤٠٣
١١	عمار بن ياسر	٦٦٥
١٢	عمر بن أبى سلمة	٢٨٢
١٣	محمد بن سيرين	٦٦٥
١٤	معاوية بن أبى سفيان	٢١٦
١٥	نعيم بن حماد	٣
١٦	وهب بن زمعة بن الاسود	٤٠٣
١٧	يسار . الراعى	١٨٣
١٨	ابوموسى المدينى	٥
١٩	ابن ام مكتوم	٥٥٧
٢٠	ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب	٣٩٥
٢١	ميمونة بنت الحارث الهلالية	٥٥٧
٢٢	امرأة من بنى عبد الاشهل	١٦١

فهرس الأنساب والألقـــاب

الانســاب والالقـــاب	رقم الصحيفة
(أ)	
الأحدب	٥٠٤
الأحول	٥٣
الأزدى	٦١
الأسدى	٧٢
الاسكندرانى	٧٦
الأشجعى	٣٧١
الأشهب	١٤٦
الأصبحى	١٢٩
الأعور	٥٦
الأموى	٥٧
الأودى	١٥٦
الأيلى	١٩٥
(ب)	
الباهلى	١٣٠
البجلى	٧٤
البرسانى	٥٩ - ١٤٤
البكرى	٦٣
البنانى	٤٣٧
البهرانى	٤٣٠
(ت)	
التجيبى	٣٩٨
التميمى	٥٣
التيمى	١٢٨ ، ١٥٧
(ث)	
الثقفى	٥٦
الثورى	٥٥

الانساب والالقاب	رقم الصحيفة
(ج)	
الجرمى	١٧٧ - ٢٨٦
الجشمى	٣٦
الجعفى	١٤٣
الجملى	٢٣٦
(ح)	
الحميرى	٧٦
الحنظلى	٧٦
الحنفى	٢٦٦
(خ)	
الخزاعى	٢٧٣
(د)	
الداركانى	٧٥
الدراوردى	٦٤
الدستوائى	٧٣
الدوسى	٥٦
الدهنى	٧٤
(ر)	
الرقى	٣٢٨
الرواسى	٥٥
(ز)	
الزبيرى	٢١٣
الزهرى	١٥٨ ، ١٩٢
(س)	
السامى	٣٣١
السبيعى	٢٦١
السختيانى	١٣١ ، ٤٨٥
السدوسى	١٦٧

الانساب والالقـــاب	رقم الصحيفــة
السكونى	١٤٥
السلمى	٧٥
السليحينى	٢٤٩
السمان	٢٦٠
(ش)	
الشمس	٥٨٣
(ض)	
الضبعى	٢٣١
الضبى	٢٥٩
(ط)	
الطائفى	٧٣
الطيالسى	٦٦٦، ٦٧٠
(ع)	
العبدرى	٥٣٦
العبدرية	٣١٩
العتكى	٦١ - ٥٢١
العقدى	٤٨ - ١١٢
العمى	١٦٨
العنبرى	١١٢ ، ٤٢٣
العوذى	١٠٩
(غ)	
الغنوى	٥٩٦
الفزارى	٢٩٦ -- ٥٨٠
(ف)	
الفقيمى	٤٧٨
الفهمى	٢٥٠
(ق)	
القبائى	٤٩
القتبانى	٧٦
القردوس	٦٠٨
القرشية	٢٨

الانساب والالقاب		رقم الصحيفة
القسام		١٥٨
القطان		٥٣
القيسى		٤٨-٥٩
	(ك)	
الكاهلى		٢٣٥
الكرابيسى		٦١
الكرمانى		٣١٨
الكندى		٥٨
الكلاعى		٣٨٦
	(ل)	
اللخمى		٣٦٠
الليثى		٥٦
	(م)	
المخزومى		٢١٥
المخزومية		٢٨ ، ٤٩
المروزى		٦٣
المرئى		٢٤٢
المصيصى		٨٧
المطلبى		٢٧٦
المعنى		٢٩٥
المقبرى		٨٦
	(ن)	
النخعى		١٨٣ ، ٢٦٢
	(و)	
الواسطى		٨٥ ، ٣١٠
	(هـ)	
الهاشمى		٥٣
الهذلى		٦١-٢٢٠
الهمدانى		٧٧، ٨٤
الهلالى		١٢٦
	(ى)	
اليشكرى		١٦٧
اليمامى		٧٣ ، ٣٤٨

فهرس الأماكن والبلدان

اسم المكان	رقم الصحيفة
اسكندرية	٧٦
ايلة	١٩٥
البيداء	٦٠٦
ترمذ	٧٥
الجزيرة	٣٢٨
خراسان	١٢٧
سيلحين	٢٤٩
الصعيد	٣٠٤
قبا	٤٩
قديد	٣٣٣
كرمان	٣١٨
اليمامة	٣٤٨

فهرس المراجـــع

١ - القرآن الكريم

(أ)

٢ - آداب الشافعي ومناقبه
للرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ)
تحقيق عبد الغني عبد الخالق
دار الكتب العلمية - بيروت .

٣ - ابـــــن حنبل ، حياته وعصره
لمحمد أبوزهرة
دار الفكر العربي - القاهرة .

٤ - أبوزرعة وجهوده في السنة النبوية
للدكتور سعدي الهاشمي
من مطبوعات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٥ - الاحاديث الواردة في المهدي في ميزان الجرح والتعديل
لعبد العليم عبد العظيم
رسالة الماجستير بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٦ - الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان
للفارسي علاء الدين علي بن بلبان (٦٧٥-٧٣٩ هـ)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان .
المكتبة السلفية - المدينة المنورة ، الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ .

٧ - احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام
لابن دقيق العيد تقي الدين محمد بن علي (٦٢٥-٧٠٢)
تحقيق علي بن محمد الهندي
المطبعة السلفية - القاهرة (١٣٧٩هـ) .

٨ - أحكام القرآن
للشافعي الامام محمد بن ادريس (٢٠٤هـ)
جمعه البيهقي صاحب السنن الكبرى (٤٥٨هـ)
تحقيق عبد الغني عبد الخالق
دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٥هـ .

٩ - أحمد بن حنبل امام أهل السنة
لعبد الحليم الجندى
نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر ، ١٣٩٠ هـ.

١٠- أخبار أصبهان : ذكر أخبار أصبهان .

١١- الادب المفرد للبخارى محمد بن اسماعيل (١٩٤-٢٥٦هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى
المكتبة الاثرية - باكستان .

١٢- كتاب الأذكار
للنووى محيى الدين بن شرف (٦٣١ - ٦٧٦)
مطبعة دار احياء الكتب العربية (١٣٤٨هـ) .

١٣- الاربعين فى مناقب أمهات المؤمنين
لابن عساكر
مصور الجامعة الاسلامية - المدينة .

١٤- ارواء الغليل فى تخريج احاديث منار السبيل
لمحمد ناصر الالبانى
المكتب الاسلامى ١٣٩٩هـ.

١٥- الاستيعاب فى معرفة الاصحاب للنمرى ابن عبد البر (٣٦٨-٤٦٣)
المطبوع بهامش الاصابة
دار صادر - بيروت .

١٦- أسد الغابة
لابن الاثير عز الدين (٥٥٥ - ٦٣٠)
الشعب - القاهرة .

١٧- الاصابة فى تمييز الصحابة
للعسقلانى ابن حجر احمد بن على (٧٧٣ - ٨٥٢)
دار صادر - بيروت .

١٨- الاعلام :
للزركلى خير الدين
دار العلم للملايين . بيروت ، ١٩٨٠ .

١٩- اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان
لابن القيم أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (٦٩١-٧٥١هـ)
تحقيق محمد سيد كيلاني
مطبعة مصطفى البابي الحلبي (١٣٨١هـ) القاهرة .

٢٠- الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط
لسبط ابن العجمي برهان الدين بن اسحاق (٨٤١هـ)
نشر مكتبة المعارف - الطائف .

٢١- الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال .
للحسيني شمس الدين محمد (٧١٥-٧٦٥هـ)
المكتبة الفخرية . الهند .

٢٢- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب
لابن ماكولا ابي نصر علي بن هبة الله (٤٢١ - ٤٧٥)
دائرة المعارف العثمانية . حيدر أباد . (١٣٨٤هـ)

٢٣- الأم
للشافعي الامام محمد ابن ادريس (١٥٠-٢٠٤)
دار المعرفة . بيروت ١٣٩٣هـ .

٢٤- أمثال الحديث
للرامهرمزي أبي محمد الحسن بن عبد الله (٣٦٠هـ)
تحقيق امة الكريم القرشية
مطبعة الحيدري - باكستان ١٣٨٨هـ .

٢٥- أمهات المؤمنين
لودار سكاكسين
دار الفكر العربي ١٩٦٩م .

٢٦- انباه الرواة على أنباه النحاة
للقفطي جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (٥٦٨-٦٤٦)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
دار الكتب المصرية (١٣٦٩هـ) .

٢٧- أنساب الاشراف
للبلاذري أحمد بن يحيى (٢٧٩هـ)
تحقيق الدكتور محمد حميد الله
دار المعارف بمصر .

٢٨- الايمان
لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد (٢٣٥هـ)
المطبعة العمومية . دمشق .

٢٩- كتاب الايمان
لابن مندة محمد بن اسحاق (٣١٠-٣٩٥هـ)
تحقيق علي محمد ناصر الفقيهي
من مطبوعات الجامعة الاسلامية . المدينة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٣٠- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث
لابن كثير عماد الدين أبي الفدا (٧٠١- ٧٧٤هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر
مطبعة محمد علي صبيح . القاهرة .

٣١- البحر الرائق شرح كنز الحقائق
لابن نجيم زين الدين بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن بكر
(١١٩٨-١٢٥٢هـ)
دار المعرفة - بيروت .

(ب)

٣٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع
للكاساني علاء الدين أبي بكر بن مسعود الحنفي (٥٨٧هـ)
مطبعة العاصمة . القاهرة .

٣٣- بداية المجتهد ونهاية المقتصد
لابن رشد أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد القرطبي (٥٩٥هـ)
المكتبة التجارية الكبرى . بمصر .

٣٤- البداية والنهاية
لابن كثير عماد الدين أبي الفدا (٧٠١-٧٧٤هـ)
مكتبة المعارف . بيروت ١٩٧٧م.

٣٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩-٩١١)
تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم
مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٤هـ.

٣٦- بلوغ الاماني في أسرار الفتح الرباني
للساعاتي أحمد بن عبد الرحمن البنا (١٣٧٧هـ)
مطبوع مع الفتح الرباني
مطبعة الاخوان المسلمين بمصر ١٣٥٤هـ.

٣٧- البناية في شرح الهداية
للعيني أبي محمد محمود بن أحمد (٨٥٥هـ).
دار الفكر . بيروت ١٤٠٠هـ.

٣٨- بهجة النفوس
للأندلسي أبي محمد عبد الله بن أبي حمزة (٦٩٩هـ)
مطبعة الصدق الخيرية بمصر ١٣٤٨هـ.

(ت)

٣٩- تاج العروس من جواهر القاموس
للزبيدي ابي الفيض محمد مرتضى الحصيني
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ.

٤٠- التاج المكلل
للقنوجي أبي الطيب صديق بن حسن بن علي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)
المطبعة الهندية العربية ١٣٨٣هـ.

٤١- التاريخ
ليحيى بن معين (٢٣٣هـ)
تحقيق د / أحمد محمد نورسيف
مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى بمكة .

٤٢- تاريخ الادب العربي (معرب)
لكارل بروكلمان
تعريب عبد الحليم النجار
دار المعارف بمصر .

٤٣- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام
للذهبي شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق حسام الدين القدسي

٤٤- تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي أحمد بن علي (٣٩٢-٤٦٣)
دار الكتاب العربي - بيروت .

٤٥- تاريخ جرجان
للسهمي حمزة بن يوسف (٤٢٧)
نشر عالم الكتب . بيروت ١٤٠١هـ.

٤٦- تاريخ الخلفاء
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩-٩١١)
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة ١٣٨٩هـ.

٤٧- تاريخ دمشق
لابن عساكر ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن (٤٩٩-٥٧١هـ)
تحقيق صلاح الدين المنجد
المجمع العلمي العربي - دمشق .

٤٨- التاريخ الصغير
للبخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦)
تحقيق محمود ابراهيم الزايد
دار الوعي بحلب . دار التراث بالقاهرة ١٣٩٧هـ.

٤٩- تاريخ الطبري : تاريخ الرسل والملوك للطبري محمد بن جرير
(٢٢٤ - ٣١٠)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
دار المعارف . القاهرة .

٥٠- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٢٠٠-٢٨٠هـ)
عن أبي زكريا يحيى بن معين (١٥٨-٢٣٣هـ)
تحقيق أحمد محمد نور سيف
من مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

٥١- التاريخ الكبير
للبخاري أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦)
دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد (١٣٦٠هـ)

٥٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
للعسقلاني ابن حجر أحمد بن علي (٧٧٣-٨٥٢هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي
دار القومية العربية بمصر .

٥٣- تجريد اسماء الصحابة
للذهبي شمس الدين (٦٧٣-٧٤٨ هـ)
شرف الدين الكتبي ١٣٨٩هـ .

٥٤- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي
للمباركفوري أبي العلى محمد بن عبد الرحمن (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)
دار الفكر - بيروت ١٣٩٩هـ.

٥٥- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
للمزي جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (٧٤٢هـ)
نشر الدار القيمة - الهند .

٥٦- تحفة الذاكرين
للشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ)
دار الكتب العلمية - بيروت .

٥٧- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة
للسخاوي شمس الدين (٩٠٢هـ)
مطبعة السنة المحمدية (١٣٧٦هـ).

٥٨- التحقيق في اختلاف الحديث
لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (٥١٠-٥٩٧)
تحقيق محمد حامد الفقي
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٣هـ.

٥٩- تدريب الراوي
للسيوطي جلال الدين (٨٤٩-٩١١)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
دار الكتب الحديثة بمصر ١٣٨٥هـ.

٦٠- تذكرة الحفاظ
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨)
دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد .

٦١- ترتيب ثقات العجلي
للهيثمي نور الدين (٨٠٧هـ)
مصور مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى بمكة .

٦٢- ترتيب القاموس
للطاهر أحمد الزاوى
مطبعة عيسى البابى الحلبى - الطبعة الثانية.

٦٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك
للقاضى عياض بن موسى بن عياض (٥٤٤ هـ)
تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود
دار مكتبة الحياة . بيروت ١٣٨٧ هـ .

٦٤- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة
للعسقلانى أحمد بن على بن حجر (٧٧٣- ٨٥٣)
نشر دار الكتاب العربى . بيروت .

٦٥- تفسير الخازن المعروف بلباب التأويل فى معانى التنزيل
للخازن علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم (٧٢٥هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٧٥هـ.

٦٦- تفسير أبى السعود
لقاضى القضاة أبى السعود بن محمد العمادى (٩٠٠-٩٨٢)
تحقيق عبد القادر أحمد عطا
نشر مكتبة الرياض الحديثة بالرياض ١٤٠١هـ.

٦٧- تفسير الطبرى : جامع البيان عن تأويل آى القرآن
للطبرى أبى جعفر محمد بن جرير (٢٢٤-٣١٠)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٣٨٨هـ.

٦٨- تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل
للقاسمى محمد جمال الدين (١٢٨٣-١٣٣٢هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٦هـ.

٦٩- تفسير القرطبى المعروف بالجامع لأحكام القرآن
للقرطبى أبى عبد الله محمد بن أحمد الانصارى (٦٧١)
مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٥٣هـ).

٧٠- تقريب التهذيب
للعسقلانى أحمد بن حجر (٧٧٣- ٨٥٢)
دار المعرفة . بيروت (١٣٩٥هـ).

٧١- تقويم البلدان
لابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر (٧٣٢هـ)
دار الطباعة السلطانية .باريس (١٨٤٠م).

٧٢- تقييد العلم
للخطيب البغدادى أحمد بن علي (٣٩٢-٤٦٣)
تحقيق يوسف العش
دار احياء السنة ١٩٧٤م.

٧٣- التلخيص الجبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير
للعسقلاني ابن حجر احمد بن علي (٧٧٣-٨٥٢)
نشر عبد الله هاشم اليمانى بالمدينة ١٣٨٤هـ

٧٤- تلخيص المستدرك
للذهبى شمس الدين محمد بن أحمد (٦٧٣-٧٤٨)
مطبوع بهامش المستدرك للحاكم
مطابع النصر الحديثة - الرياض.

٧٥- تلقيح فهوم اهل الاثر فى عيون التاريخ والسير
لابن الجوزى عبد الرحمن (٥١٠-٥٩٧)
المطبعة النموذجية

٧٦- التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد
لابن عبد البر يوسف النمرى (٤٦٣هـ)
تحقيق مصطفى بن احمد العلوى ومحمد عبد الكبير البكرى
مطبعة فضالة - المحمدية (المغرب) (١٤٠٢هـ).

٧٧- التنقيح
لابن عبد الهادى شمس الدين محمد بن أحمد (٧٠٥ - ٧٤٥)
مطبوع بهامش التحقيق فى اختلاف الحديث لابن الجوزى
تحقيق محمد حامد الفقى
مطبعة السنة المحمدية - الطبعة الاولى ١٣٧٣هـ.

٧٨ - التنكيل بما فى تأنيب الكوثرى من الأباطيل
للمعلمى عبد الرحمن بن يحيى (١٣١٣-١٣٨٦)
تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى
المطبعة العربية - باكستان - ١٤٠١هـ.

٧٩- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (٨٤٩ - ٩١١هـ)
مطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر .

٨٠- تهذيب الآثار
للطبري محمد بن جرير (٣١٠هـ)
تحقيق ناصر بن سعد الرشيد . وعبد القيوم عبد رب النبي
مطابع الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٢هـ .

٨١- تهذيب الاسماء واللغويات
للنووي أبي زكريا محيي الدين بن شرف (٦٣١-٦٧٦)
دار الكتب العلمية . بيروت .

٨٢- تهذيب التهذيب
للعسقلاني ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢)
دائرة المعارف - حيدر آباد . الهند ، ١٣٢٥هـ .

٨٣- تهذيب السنن
لابن القيم شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب (٦٩١-٧٥١)
تحقيق محمد حامد الفقي
مطبوع مع مختصر سنن أبي داود ومعالم السنن . مكتبة السنة المحمدية .

٨٤- تهذيب الكمال
للمزي جمال الدين أبي الحجاج يوسف (٦٥٤ - ٧٤٢)
دار المعارف للتراث. دمشق . بيروت (١٤٠٢هـ) .

٨٥- تهذيب الكمال
للمغلطائي بن قليج (٧٦٢هـ)
مصور جامعة الملك سعود بالرياض .

(ث)

٨٦- الثقات
لابن حبان أبي حاتم محمد بن حبان بن أبي حاتم (٣٥٤هـ)
دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٩٣هـ .

(جـ)

٨٧- جامع الاصول فى أحاديث الرسول
لابن الاثير مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد (٥٤٠-٦٠٦ هـ)
تحقيق عبد القادر الارناؤوط
مكتبة الحلوانى ، مكتبة دار البيان ، مكتبة الملاح ، ١٣٨٩هـ.

٨٨- جامع بيان العلم وفضله
لابن عبد البر النمرى (٣٦٣ - ٤٦٣)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
مطبعة العاصمة . القاهرة (١٣٨٨هـ).

٨٩- الجامع الكبير : جمع الجوامع
للسيوطى جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١هـ)
(نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية)
الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .

٩٠- جامع المسانيد والسنن الهادى لأقوم سنن
لابن كثير أبى الفدا عماد الدين اسماعيل (٧٧٤هـ)
مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق . بمنى .
ومصور مكتبة الحرم المكى الشريف.

٩١- الجرح والتعديل
لابن أبى حاتم أبى محمد عبد الرحمن (٢٤٠-٣٢٧هـ)
دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد .

٩٢- جزء فيه تسع مجالس من أمالى طراد الزينبى (٣٩٨ - ٤٩١هـ)
مصور الجامعة الاسلامية - بالمدينة .

٩٣- جمهرة أنساب العرب
لابن حزم الاندلسى أبى محمد على بن أحمد بن سعيد .
(٣٨٤ - ٤٥٦هـ)
تحقيق عبد السلام هارون
دار المعارف بمصر (١٣٩١هـ).

٩٤- جوامع السيرة
لابن حزم - أبى محمد على بن أحمد بن سعيد (٣٨٤-٤٥٦)
تحقيق احسان عباس و ناصر الدين أسد
ادارة احياء السنة - باكستان .

٩٥- جواهر الاكليل
لأبى الأزهرى صالح عبد السميع
دار احياء الكتب العربية .

٩٦- الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية
للقرشى عبد القادر بن محمد (٦٩٦-٧٧٥هـ)
الطبعة الاولى . بالهند .

٩٧- الجوهر النقى :
لابن التركمانى علاء الدين بن على بن عثمان (٧٤٥هـ)
مطبوع بهامش السنن الكبرى للبيهقى .
دائرة المعارف العثمانية . حيدر اباد . الهند . الطبعة الاولى
١٣٤٤هـ .

(ح)

٩٨- حاشية الروض المربع
لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمى الحنبلى (١٣١٢-١٣٩٢)
المطابع الاهلية . الرياض (١٣٩٧هـ) .

٩٩- حاشية الطحطاوى على الدر المختار
للسيد أحمد الطحطاوى الحنفى
دار المعرفة . بيروت ١٣٩٥هـ .

١٠٠- حاشية ابن عابدين : رد المختار على الدر المختار
لابن عابدين محمد امين بن عمر بن عابدين (١٢٥٢هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى . الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ .

١٠١- حلية الأولياء .
لابى نعيم الاصبهانى أحمد بن عبد الله (٣٣٦-٤٣٠)
المكتبة السلفية .

١٠٢- حياة الصحابة
لمحمد يوسف الكاندهلوى
مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٨هـ .

١٠٣- حياة محمد
لمحمد حسين هيكل (١٣٠٥-١٣٧٦هـ)
طبعة دار الكتب المصرية . القاهرة (١٣٥٨هـ)

(خ)

١٠٤- الخرشي على مختصر سيدى خليل
للخرشي محمد بن عبد الله (١١٠١هـ)
دار صادر . بيروت

١٠٥- خصائص المسند
للمديني أبي موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر (٥٨١هـ)
مطبوع في مقدمة مسند الامام أحمد
تحقيق احمد محمد شاكر
دار المعارف بمصر ١٣٦٥هـ.

١٠٦- خلاصة تذهيب الكمال
للخزرجي أحمد بن عبد الله (٩٢٣هـ)
المطبعة الميرية ببولاق (١٣٠١هـ)

(د)

١٠٧- دراسات في الحديث النبوى وتاريخ تدوينه
للدكتور مصطفى الأعظمي
مطابع جامعة الرياض .

١٠٨- الدرر في اختصار المغازى والسير
لابن عبد البر يوسف النمرى (٣٦٨-٤٦٣)
تحقيق الدكتور شوقي ضيف
نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٠٩- الدين الخالص
للقنوجي محمد صديق حسن خان (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)
مطبعة المدني بمصر.

١١٠- ديوان الضعفاء والمتروكين
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨هـ)
تحقيق حماد الانصارى
مطبعة النهضة - مكة المكرمة.

(ذ)

١١١- ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث
للنابلسي عبد الغني بن اسماعيل (١٠٥٠-١١٤٣)
جمعية النشر بالقاهرة ١٣٥٢هـ.

١١٢- ذكر أخبار أصبهان
لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)
مطبعة بريل . ليدن ١٩٣٤م .

(ر)

١١٣- الرسالة
للشافعي محمد بن ادريس (١٥٠-٢٠٤)
تحقيق أحمد محمد شاكر .

١١٤- الرسالة المستطرفة
للكتاني محمد بن جعفر (١٢٧٤-١٣٤٥هـ)
دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠هـ .

١١٥- روح المعاني
للآلوسي شهاب الدين السيد محمود (١٢٧٠هـ)
دار احياء التراث العربي . بيروت .

١١٦- الروض الأنف
للسهيلي عبد الرحمن بن عبد الله (٥٠٨-٥٨١هـ)
تحقيق عبد الرحمن الوكيل
دار النصر - القاهرة - الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ .

١١٧- الروض المربع
لمنصور بن يونس البهوتي (١٠٠٠-١٠٥١هـ)
المطبعة السلفية - القاهرة ١٣٩٢هـ .

١١٨- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة
للعامري يحيى بن أبي بكر (٨٩٣هـ)
نشر مكتبة المعارف - بيروت ١٩٧٤م .

(ز)

١١٩- زاد المعاد في هدى خير العباد
لابن القيم محمد بن أبي بكر (٦٩١-٧٥٢)
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

١٢٠- الزهد
لهناد بن السري (٢٤٣هـ)
مصور مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى

١٢١- الزهد والرقائق
للمروزى عبدالله بن المبارك (١١٨-١٨١ هـ)
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .
دار الكتب العلمية .

(س)

١٢٢- سبل الســلام
للصنعانى محمد بن اسماعيل الامير (١٠٥٩-١١٨٢هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٧٩هـ.

١٢٣- السراج الوهاج
لمحمد صديق حسن خان
المطبع الصديقى - الهند ١٣٠٢هـ.

١٢٤- سلسلة الاحاديث الصحيحة
لمحمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى

١٢٥- سلسلة الاحاديث الضعيفة
للالبانى محمد ناصر الدين
المكتب الاسلامى

١٢٦- السنة
لابن أبى عاصم أحمد بن عمر (٢٠٦-٢٨٧)
تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى
المكتب الاسلامى ، ١٤٠٠هـ.

١٢٧- السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى
لمصطفى السباعى
مطبعة المدنى بمصر ١٣٨٠ هـ.

١٢٨- السنـــن
للترمذى محمد بن عيسى (٢٠٩-٢٧٩هـ)
تحقيق احمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقى وابراهيم عطوه عوض
مطبعة مصطفى البابى الحلبى - القاهرة ١٣٥٦هـ.

١٢٩- السنن
للدارقطنى على بن عمر (٣٠٦هـ - ٣٨٥هـ)
نشر السيد عبدالله هاشم اليمانى . المدينة .
دارالمحاسن للطباعة . القاهرة (١٣٨٦هـ).

١٣٠- السنن لـ[illegible]
للدارمي عبد الله بن عبد الرحمن (١٨١-٢٥٥هـ)
نشر دار احياء السنة النبوية .

١٣١- السنن
للسجستاني أبي داؤد سليمان بن الاشعث (٢٠٢-٢٧٥هـ)
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
نشر دار احياء السنة النبوية .

١٣٢- السنن
لسعيد بن منصور (٢٢٧)
علمي بريس - الهند

١٣٣- السنن
لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٢هـ .

١٣٤- السنن
للنسائي ابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٢١٤-٣٠٣)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٢هـ .

١٣٥- السنن الكبرى
للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (٣٨٤-٤٥٨)
دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد .

١٣٦- سير أعلام النبلاء
للذهبي شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق شعيب الارناؤوط حسين الأسد
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٢هـ .

١٣٧- سيرة ابن كثير : السيرة النبوية
لابن كثير عماد الدين أبي الفداء (٧٠١ - ٧٧٤)
تحقيق مصطفى عبد الواحد
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٨٤ هـ .

١٣٨- السيرة النبوية
الدكتور محمد محمد أبوشهبة (١٤٠٣هـ)
دار الطباعة المحمدية ١٣٩٠هـ.

١٣٩- سيرة ابن هشام : السيرة النبوية
لابن هشام أبي محمد بن عبد الملك بن هشام (٢١٨هـ)
تحقيق مصطفى السقا وآخرين
شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . مصر . الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ.

(ش)

١٤٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب
الابن العماد أبي الفلاح عبد الحي الحنبلي (١٠٨٩)
نشر دار الافاق الجديدة - بيروت .

١٤١- شرح السنة
للبغوي أبي محمد الحسين بن مسعود (٥١٦هـ)
تحقيق شعيب الارناؤط وزهير الشاويش
المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٤هـ.

١٤٢- شرح صحيح مسلم
للنووي ابي زكريا يحيى بن شرف (٦٣١-٦٧٦)
المطبعة المصرية

١٤٣- الشرح الصغير
لاحمد الدردير (١١٢٧-١٢٠١هـ)
نشر الادارة العامة المعاهد الازهرية ، ١٣٨٦هـ.

١٤٤- شرح علل الترمذي
لابن رجب عبد الرحمن بن أحمد (٧٣٢هـ - ٧٩٥)
تحقيق صبحي جاسم
مطبعة العاني . بغداد .

١٤٥- شرح فتح القدير
لابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد (٦٨١هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٩هـ.

١٤٦- شرح القاري على نخبة الفكر
القاري علي بن سلطان محمد الهروي
مطبعة اخوت - تركيا ١٣٢٧هـ.

١٤٧- شرح الكرماني على صحيح البخاري
للكرماني محمد بن يوسف (٧٨٦هـ)
المطبعة البهية المصرية - القاهرة ١٣٥٦هـ.

١٤٨- شرح معاني الآثار
للطحاوي أبي جعفر احمد بن محمد بن سلامة (٢٢٩-٣٢١)
تحقيق محمد سيد جاد الحق
مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة .

١٤٩- شرح موطأ الامام مالك
للزرقاني أبي عبد الله محمد بن عبد الباقي (١٠٥٥-١١٢٢)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨١هـ.

١٥٠- الشمائل المحمدية
للترمذي ابي عيسى محمد بن سورة (٢٠٩-٢٧٩)
مطبوع بهامش المواهب اللدنية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي
القاهرة ١٣٧٥هـ.

١٥١- الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية
الجوهري ، اسماعيل بن حماد الجوهري
تحقيق احمد عبد الغفور عطار
القاهرة ١٣٧٦هـ.

١٥٢- صحيح البخاري : الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه .
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦)
دار القلم . دمشق . بيروت ١٤٠١هـ.

١٥٣- صحيح الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير)
للالباني محمد ناصر الدين
المكتب الاسلامي ١٣٩٩هـ.

١٥٤- صحيح ابن خزيمة
لابن خزيمة أبي بكر محمد بن اسماعيل السلمي (٢٢٣-٣١١)
تحقيق محمد مصطفى الاعظمي
المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٩هـ.

١٥٥- صحيح مسلم
النيسابوري أبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٠٦-٢٦١)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٤هـ.

١٥٦- صفة الصفوة
لابن الجوزى ابى الفرج عبد الرحمن بن على (٥١٠-٥٩٧)
تحقيق محمود فاخورى ومحمد رواس قلعه جى
مطبعة الاصيل - حلب ١٣٨٩هـ.

(ض)

١٥٧- الضعفاء
العقيلى محمد بن عمرو بن موسى (٣٢٢هـ)
مصور المكتبة المركزية بجامعة ام القرى بمكة.

١٥٨- الضعفاء الصغير
البخارى أبى عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (١٩٤-٢٥٦)
تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعى بحلب ١٣٩٦هـ.

١٥٩- الضعفاء والمتروكين
للنسائى احمد بن شعيب (٢١٤-٣٠٣)
تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعى بحلب ١٣٩٦هـ.

(ط)

١٦٠- الطبقات
للعصفرى ابى عمرو خليفة بن خياط (٢٤٠هـ)
تحقيق اكرم ضيا العمرى
نشر دار طيبة - الرياض - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

١٦١- طبقات الحفاظ
للسيوطى جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١)
تحقيق على محمد عمر
مطبعة الاستقلال الكبرى . القاهرة ١٣٩٣هـ.

١٦٢- طبقات الحنابلة
لابن أبى يعلى محمد
دار المعرفة . بيروت .

١٦٣- طبقات الشافعية
للسبكى تاج الدين ابى النصر (٧٢٧-٧٧١)
تحقيق محمود محمد الطناحى ، عبدالفتاح محمد الحلو
مطبعة عيسى البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨٢هـ.

١٦٤- طبقات الفقهاء
للشيرازى ابى اسحاق ابراهيم بن على (٣٩٣-٤٧٦)
تحقيق احسان عباس
دار الرائد العربى - بيروت ١٤٠١هـ.

١٦٥- طبقات فقهاء اليمن
للجعدى عمر بن على
تحقيق فؤاد سيد
دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠١هـ.

١٦٦- طبقات القراء لابن الجزرى : غاية النهاية فى طبقات القراء
للجزرى شمس الدين أبى الخير محمد بن محمد (٨٣٣هـ)
مكتبة الخانجى بمصر ١٣٥١هـ.

١٦٧- طبقات القراء للذهبى : معرفة القراء الكبار
للذهبى شمس الدين ابى عبد الله (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق محمد سيد جاد الحق
مطبعة دار التأليف . القاهرة .

١٦٨- الطبقات الكبرى
لابن سعد محمد (١٦٨-٢٣٠)
دار صادر . بيروت ١٣٨٠ هـ.

١٦٩- طبقات المدلسين
للعسقلانى ابن حجر أحمد بن على (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ)
المطبعة المحمودية بمصر .

١٧٠- طبقات المفسرين
للداودى شمس الدين محمد بن على بن أحمد (٩٤٥هـ)
تحقيق على محمد عمر
مطبعة الاستقلال الكبرى . القاهرة ١٣٩٢هـ.

(ع)

١٧١- عارضة الاحوذى بشرح صحيح الترمذى
لابن العربى ابى بكر محمد بن عبد الله الاشبيلى (٤٣٥-٥٤٣)
دار العلم للجميع .

١٧٢- العبر فى خبر من غبر
للذهبى ابى عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨)
دائرة المطبوعات والنشر . الكويت .

١٧٣- العدة على احكام الاحكام شرح عمدة الاحكام
للامير الصنعاني محمد بن اسماعيل بن صلاح الحسني
(١٠٩٩-١١٨٢)
تحقيق علي بن محمد الهندي
المطبعة السلفية . القاهرة ١٣٧٩هـ.

١٧٤- العقائد الاسلامية
للسيد سابق
دار النصر للطباعة ١٣٨٧هـ.

١٧٥- العلل
للدارقطني علي بن عمر (٣٠٦-٣٨٥)
صور المكتبة المركزية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة.

١٧٦- علل الحديث
لابن ابي حاتم عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ)
نشر مكتبة المثنى . بغداد ١٣٤٣هـ.

١٧٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري
للعيني بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد (٨٥٥هـ)
دار الفكر ١٣٩٩هـ.

١٧٨- عمل اليوم والليلة
لابن السني أبي بكر احمد بن محمد بن اسحاق الدينوري (٣٦٤هـ)
تحقيق عبد القادر احمد عطا
دار الطباعة المحمدية . القاهرة ١٣٨٩هـ.

١٧٩- عمل اليوم والليلة
للنسائي أحمد بن شعيب (٢١٤-٣٠٣هـ)
تحقيق فاروق حمادة
نشر دار الافتاء بالرياض ١٤٠١هـ.

١٨٠- عون المعبود شرح سنن أبي داؤد
للعظيم آبادي ابي الطيب محمد شمس الحق (١٢٧٣هـ)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة . الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

(غ)

١٨١- غريب الحديث
للخطابي ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (٣٨٨هـ)
تحقيق عبد الكريم العزباوي
مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى
دار الفكر . دمشق ١٤٠٢هـ .

١٨٢- الغريبين
للهروي أبي عبيد أحمد بن محمد (٤٠١هـ)
تحقيق محمود محمد الطناحي
نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمصر ١٣٩٠هـ .

(ف)

١٨٣- الفائق في غريب الحديث
للزمخشري جار الله محمود بن عمر (٤٦٧-٥٣٨هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابوالفضل ابراهيم
مطبعة عيسى البابي الحلبي .

١٨٤- الفتاوى الهندية
للشيخ نظام وجماعة من علماء الهند
المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق ١٣١٠هـ.

١٨٥- فتح الباري بشرح صحيح البخاري
لابن حجر العسقلاني احمد بن علي (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)
تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن باز
ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
نشر رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .

١٨٦- الفتح الرباني
للساعاتي احمد بن عبدالرحمن البنا (١٣٥٥هـ)
مطبعة الاخوان المسلمين بمصر ١٣٥٤هـ.

١٨٧- فتح القدير
للشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٢٥٠هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٣هـ.

١٨٨- فتح المبدى شرح مختصر الزبيدى
للشرقاوى عبدالله بن حجازى (١١٥٠-١٢٢٦هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى . الطبعة الرابعة ١٣٧٤هـ.

١٨٩- فتح المنعم شرح صحيح مسلم
لموسى شاهين لاشين
مطبعة دار التراث العربى .

١٩٠- فضائل الصحابة
لأحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١)
تحقيق وصى الله عباس
مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٣هـ.

١٩١- فقه الامام سعيد بن المسيب
للدكتور هاشم جميل عبدالله
مطبعة الارشاد . بغداد ١٣٩٤هـ.

١٩٢- فقه السنة
للسيد سابق
دار الكتاب العربى . بيروت ١٣٩٢هـ.

١٩٣- الفهرست
لابن نديم محمد (ت ٣٨٥)
دار المعرفة . بيروت .

(ق)

١٩٤- القاموس المحيط للفيروزآبادى محمد بن يعقوب (٧٢٩ - ٨١٧هـ)
المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤هـ.

١٩٥- القول المسدد فى الذب عن المسند
للامام احمد العسقلانى ابى الفضل احمد بن على (٧٧٣-٨٥٢هـ)
مطبعة جاويد رياض-باكستان).

١٩٦- قيام الليل
للمروزى محمد بن نصر (٢٠٢ - ٢٩٣هـ)
اختصار المقريزى احمد بن على (٨٤٥هـ)
المكتبة الاثرية . باكستان .

(ك)

١٩٧- الكاشـف
للذهبي شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨)
تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشى
دار النصر للطباعة . القاهرة ١٣٩٢هـ .

١٩٨- الكافـي
للمقدسي ابن قدامة عبد الله (٦٢٠هـ)
تحقيق زهير الشاويش
المكتب الاسلامي (١٣٩٩هـ) .

١٩٩- الكامل في التاريخ
لابن الاثير عزالدين (٦٣٠ هـ)
دار صادر . بيروت .

٢٠٠- الكامل في الجرح والتعديل
لابن عدي أبي أحمد (٢٧٧-٣٦٥)
مصور مكتبة الحرم المكي الشريف .

٢٠١- كتاب الكبائر
للذهبي ابي عبد الله شمس الدين (٦٧٣-٧٤٨)
نشر دار الوعي - سوريا

٢٠٢- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس
للعجلوني اسماعيل بن أحمد (١١٦٢هـ)
دار احياء التراث العربي . بيروت .

٢٠٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
للحاجي خليفة مصطفى عبد الله
المطبعة البهية . تركيا ١٣٦٠هـ .

٢٠٤- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال
للبرهان فوزي علاء الدين علي المتقي الهندي (٩٧٥هـ)
مؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩٩هـ .

٢٠٥- الكنى والاسماء
للدولابي محمد بن أحمد (٢٢٤-٣١٠)
المكتبة الاثرية . باكستان .

٢٠٦- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة والثقات
لابن الكيال ابي البركات محمد بن احمد (٨٦٣ - ٩٣٩)
دار المأمون للتراث (١٤٠١هـ).

٢٠٧- الكوكب الدري على جامع الترمذي
للكاندهلوي محمد يحيى بن محمد (١٣٣٤هـ)
تحقيق محمد زكريا الكاندهلوي
مطبعة ندوة العلماء. الهند ١٣٩٥هـ.

(ل)

٢٠٨- اللباب في تهذيب الأنساب
للجزري عز الدين بن الاثير (٦٣٠ هـ)
دار صادر. بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٠٩- اللباب في شرح الكتاب
للغنيمي عبد الغني الدمشقي الميداني الحنفي (١٢٩٨هـ)
تحقيق محمود امين النواوي
دار الحديث. حمص. بيروت.

٢١٠- لب اللباب في تحرير الأنساب
للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن (٨٤٩ - ٩١١)
مكتبة المثنى. بغداد.

٢١١- لسان الميزان
للعسقلاني احمد بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢)
دائرة المعارف. حيدر آباد.

٢١٢- لسان العرب
لابن منظور ابي الفضل جمال الدين (٧٧١هـ)
دار صادر. بيروت ١٣٨٨هـ.

(م)

٢١٣- المبدع في شرح المقنع
لابي اسحاق برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله (٨١٦-
٨٨٤ هـ)
المكتب الاسلامي. دمشق ١٣٩٤هـ.

٢١٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
لابن حبان ابي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)
تحقيق محمود ابراهيم زايد
دار الوعي. حلب ١٣٩٦هـ.

٢١٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر (٧٣٥ - ٨٠٧)
دار الكتاب العربي . بيروت ١٩٦٧م.

٢١٦- المجموع شرح المهذب
للنووي محي الدين بن شرف (٦٣١-٦٧٦)
مطبعة العاصمة . القاهرة .

٢١٧- مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية
جمع وترتيب عبد الرحمن محمد بن قاسم العاصي وابنه محمد
دار العربية . بيروت .

٢١٨- المحلى
لابن حزم ابى محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ)
دار الاتحاد العربي بمصر ١٣٨٧هـ.

٢١٩- محمد خاتم الرسل
لعبد العزيز خير الدين
دار الفكر العربي ١٣٨٨هـ.

٢٢٠- مختار الصحاح
للرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (٦٦٦ هـ)
دار الفكر . بيروت (١٣٩٨هـ)

٢٢١- مختصر سنن ابي داؤد
للمنذري ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي (٥٨١-٦٥٦)
تحقيق محمد حامد الفقي .
مكتبة السنة المحمدية .

٢٢٢- المدونة الكبرى
لمالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي (١٧٩)
دار صادر . بيروت .

٢٢٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان
لليافعي أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي (٧٦٨هـ)
الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ . بالهند .

٢٢٤- المراسيل
لابن ابي حاتم ابي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
(٢٤٠ - ٣٢٧)
تحقيق شكر الله بن نعمة الله
مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ.

٢٢٥- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع
للبغدادي صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩)
تحقيق علي محمد البجاوي
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٣هـ.

٢٢٦- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
للقاري علي بن سلطان محمد
مطبعة اصح المطابع - الهند .

٢٢٧- مروج الذهب
للمسعودي ابي الحسن علي بن الحسين (٣٤٦)
المطبعة البهية المصرية ١٣٤٦هـ.

٢٢٨- المستدرك
للنيسابوري ابي عبد الله الحاكم (٣٢١ - ٤٠٥)
مطبعة النصر الحديثة . الرياض .

٢٢٩- المسند
للامام احمد بن محمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١)
المكتب الاسلامي . دار صادر . بيروت .

٢٣٠- مسند الامام احمد بن حنبل
تحقيق احمد محمد شاكر (١٣٧٧هـ)
دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية .

٢٣١- المسند
لابن راهويه اسحاق بن ابراهيم بن مخلد (٢٣٨هـ)
مصور مكتبة الاخ عبد القيوم عبد رب النبي

٢٣٢- المسند
للشافعي محمد بن ادريس (١٥٠-٢٠٤)
دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٣٣- مسند عبد بن حميد : منتخب مسند عبد بن حميد .

٢٣٤ - المسند
لابن عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني (٣١٦هـ)
دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد .

٢٣٥- المسند
لابي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٢١٠-٣٠٧)
مصور المكتبة المركزية بجامعة ام القرى
ومصور مكتبة الحرم المكي الشريف .

٢٣٦- مشارق الانوار على صحاح الآثار
للقاضي عياض بن موسى بن عياض (٥٤٤هـ)
دار التراث .

٢٣٧- مشاهير علماء الأمصار
لابن حبان أبي حاتم محمد بن حبان (٣٥٤هـ)
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - بيروت

٢٣٨- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي
دار احياء الكتب العربية ١٩٦٢م .

٢٣٩- مشكل الآثار
للطحاوي ابي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (٢٢٩-٣٢١هـ)
دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد ١٣٣٣هـ .

٢٤٠- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة
للبوصيري أحمد بن أبي بكر (٧٦٢ - ٨٤٠هـ)
تحقيق محمد المنتقى الكشناوي
دار العربية - بيروت ١٤٠٢هـ .

٢٤١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير
للفيومي أحمد بن محمد بن علي المقري (٧٧٠هـ)
المطبعة الاميرية - القاهرة .

٢٤٢- المصعد الأحمد في ختم مسند الامام أحمد
لابن الجزري محمد بن محمد بن محمد بن علي (٨٣٣)
مطبوع . في مقدمة مسند الامام أحمد
تحقيق أحمد محمد شاكر
دار المعارف للطباعة ١٣٦٥هـ .

٢٤٣- المصنف
لابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد (٢٣٥هـ)
تحقيق عامر العمري الأعظمي
الدار السلفية - الهند

٢٤٤- المصنف
للصنعاني عبد الرزاق بن الهمام (١٢٦-٢١١)
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي
المكتب الاسلامي . بيروت ١٣٩٢هـ .

٢٤٥- مع المصطفى
للدكتورة بنت الشاطئ
دار الكتاب العربي . بيروت ١٣٩٢هـ .

٢٤٦- المعارف
لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣-٢٧٦)
تحقيق ثروت عكاشة
دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية .

٢٤٧- معالم السنن
للخطابي أبي سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم (٣٨٨هـ)
تحقيق محمد حامد الفقي
مكتبة السنة المحمدية . القاهرة .

٢٤٨- معجم الأدباء
للحموي ياقوت بن عبد الله (٦٢٦)
مكتبة عيسى البابي الحلبي .

٢٤٩- المعجم الأوسط
للطبراني أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠)
مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق . بمكة .

٢٥٠- معجم البلدان
للحموى ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦)
مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣هـ .

٢٥١- معجم الصحابة
للبغوى عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (٢١٣-٣١٧هـ)
مصور مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى .

٢٥٢- المعجم الصغير
للطبرانى أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية . المدينة المنورة (١٣٨٨هـ).

٢٥٣- المعجم الكبير
للطبرانى أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٣٦٠هـ)
تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى
الدار العربية . بغداد . الطبعة الاولى (١٣٩٨هـ)

٢٥٤- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن
لمحمد فؤاد عبد الباقى
مطابع الشعب .

٢٥٥- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث
ترتيب لفيف من المستشرقين
نشر الدكتور أ.ى . فنسنك
مكتبة بريل . ليدن ١٩٣٦م.

٢٥٦- معجم مقاييس اللغة
لابن فارس أبى الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)
تحقيق عبد السلام هارون
مطبعة مصطفى البابى الحلبى ١٣٨٩هـ.

٢٥٧- معجم المؤلفين
لعمر رضا كحالة
مكتبة المثنى . بيروت .

٢٥٨- المعجم الوسيط
لابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات
حامد عبد القادر ، محمد على النجار.
مطبعة مصر ١٣٨٠هـ.

٢٥٩- المعرفة والتاريخ
للفسوى أبى يوسف يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ)
تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمرى
مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٤٠١هـ.

٢٦٠- كتاب المغازى
للواقدى محمد بن عمر بن واقد (٢٠٧هـ)
تحقيق مارسدن جونس
عالم الكتب . بيروت .

٢٦١- المغرب فى ترتيب المعرب
للمطرزى أبى الفتح ناصر بن عبد السيد (٥٣٨ - ٦١٦)
دار الكتاب العربى . بيروت .

٢٦٢- المغنى
لابن قدامة أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (٦٢٠هـ)
مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .

٢٦٣- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم
لمحمد طاهر بن على الهندى (٩٨٦هـ)
دار الكتاب العربى . بيروت ١٣٩٩هـ.

٢٦٤- المغنى فى الضعفاء
للذهبى شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)
تحقيق نور الدين عتر
مطبعة البلاغة ١٣٩١هـ.

٢٦٥- مفتاح كنوز السنة
للدكتور أ.ى فنسنك
تعريب محمد فؤاد عبد الباقى
مطبع كنور آرت بريس . لاهور ١٣٩١هـ.

٢٦٦- المقاصد الحسنة
للسخاوى شمس الدين (٩٠٢هـ)
دار الكتب العلمية . بيروت (١٣٩٩هـ)

٢٦٧- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين
للاشعرى ابى الحسن على بن اسماعيل (٣٣٠هـ)
تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد
مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩هـ.

٢٦٨- مقدمة ابن الصلاح
أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى ابن الصلاح (٦٤٣)
نشر دار الحكمة. دمشق ١٣٩٢هـ.

٢٦٩- المقنـــع
لا بن قدامة موفق الدين بن عبد الله بن أحمد بن قدامة (٦٢٠هـ)
المطبعة السلفية . الطبعة الثالثة .

٢٧٠- مناقب أحمــد
لا بن الجوزى عبد الرحمن بن على (٥١٠ - ٥٩٧)
تحقيق عبد الله التركى
مكتبة الخانجى بمصر.

٢٧١- منتخب مسند عبد بن حميد
مصور مكتبة عبد الرحيم صديق . بمنى .

٢٧٢- المنتظم
لا بن الجوزى عبد الرحمن (٥١٠ - ٥٩٧)
دائرة المعارف ـ حيدر آباد

٢٧٣- المنتقى شرح موطأ مالك
للباجى ابوالوليد سليمان بن خلف بن سعد (٤٠٣ - ٤٩٤)
مطبعة السعادة بمصر ١٣٣١هـ.

٢٧٤- المنتقى من أخبار المصطفى
لا بن تيمية مجد الدين أبى البركات عبد السلام (٥٩٠-٦٥٢)
المطبعة السلفية

٢٧٥- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابن الجارود أبي محمد عبدالله بن علي (٣٠٧هـ)
نشر السيد عبدالله هاشم اليماني . المدينة ١٣٨٢هـ.

٢٧٦- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود
للساعاتي أحمد بن عبدالرحمن البنا (١٣٧٧هـ).
المطبعة المنيرية ١٣٧٢هـ.

٢٧٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال
تحقيق الدكتور احمد محمد نور سيف
مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة ام القرى
مكة المكرمة
طبع دار المأمون للتراث . دمشق . بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٧٨- منهاج الطالبين
للنووي أبي زكريا يحيى بن شرف (٦٧٦هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي

٢٧٩- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان
للهيثمي أبي الحسن نورالدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ)
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة .
دار الكتب العلمية .

٢٨٠- الموطأ
لمالك بن أنس بن مالك (١٧٩هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي
دار احياء الكتب العربية ١٣٧٠هـ.

٢٨١- ميزان الاعتدال
للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨)
تحقيق علي محمد البجاوي
دار احياء الكتب العربية .

٢٨٢- الناسخ والمنسوخ
لابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان (٣٨٥هـ)
مصور الجامعة الاسلامية - بالمدينة .

(ن)

٢٨٣- نزهة الألباء
للانبارى أبى البركات كمال الدين (٥٧٧ هـ)
تحقيق ابراهيم السامرائى
نشر مكتبة الاندلس - بغداد - ١٩٧٠م.

٢٨٤ نساء النبى
للدكتورة بنت الشاطئ
دار المعارف . القاهرة ١٣٩٣هـ.

٢٨٥- نصب الراية لاحاديث الهداية
للزيلعى جمال الدين أبى محمد عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ)
مطبعة دار المأمون ١٣٥٧هـ.

٢٨٦- النكت الظراف على الاطراف
للعسقلانى ابن حجر احمد بن على (٧٧٣ - ٨٥٢)
مطبوع مع تحفة الاشراف
الدار القيمة - الهند .

٢٨٧- نكت الهميان فى نكت العميان
للصفدى صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ)
المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ.

٢٨٨- النهاية فى غريب الحديث والأثر
لابن الاثير مجدالدين أبى السعادات (٥٤٤ - ٦٠٦)
تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى
نشر المكتبة الاسلامية .

٢٨٩- نهاية المحتاج الى شرح المنهاج
للرملى شمس الدين محمد بن العباس أحمد بن حمزة الشهير
بالشافعى الصغير (١٠٠٤هـ)
مطبعة مصطفى البابى الحلبى (١٣٨٦هـ)

٢٩٠- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة
لابن تغرى بردى ، جمال الدين ابى المحاسن (٨١٣-٨٧٤)
المؤسسة المصرية العامة .

٢٩١- نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار من أحاديث سيد الأخيار
للشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٢٥٥هـ)
شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

(و)

٢٩٢- الوافي بالوفيات
للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ)
دار النشر فرانزشتايز - المانيا ١٤٠١هـ.

٢٩٣- وفاء الوفا
للسمهودي نورالدين علي بن أحمد المصري (٩١١هـ)
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد
دار احياء التراث العربي . بيروت .

٢٩٤- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان
لاحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨-٦٨١)
تحقيق احسان عباس
دار صادر . بيروت ١٣٩٨هـ .

(هـ)

٢٩٥- هدى الساري
للعسقلاني أحمد بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢)
المكتبة السلفية .

...

فهرس الموضوعــات

الموضـــوع	رقم الصحيفة
كلمة شكر وتقديـــر	
بيان الرموز المستعملة في البحث	
المقدمــــة	١
(الباب الأول)	
الفصل الأول :	
ترجمة الامام أحمد رحمه الله	١٨
اسمه ، نسبه وأسرته	١٨
مولده ونشأته	١٩
طلبه للعلم ورحلاته العلمية	١٩
منهجه	٢٠
من أشهر مشايخه	٢٠
من أشهر تلاميذه	٢٠
مؤلفاته	٢١
وفاته	٢٢
الفصل الثاني :	
ترجمة عبد الله بن الامام أحمد	٢٣
نسبه	٢٣
ولادته	٢٣
منزلته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٣
مؤلفاته	٢٥
وفاته	٢٥
الفصل الثالث :	
ترجمة أبي بكر القطيعي	٢٦
نسبه	٢٦
تلامذته	٢٦
آراء العلماء فيه	٢٦

الموضـــــوع	رقم الصحيفة
الفصل الرابـع :	
ترجمة السيدة الفاضلة أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنهـــا	
اسمها ونسبها وكنيتها	٢٨
زواجها بأبى سلمة	٢٨
هجرتها الى الحبشة	٢٩
مأساتها عند هجرة زوجها الى المدينة	٣٤
وفاة زوجها	٣٦
زواجها بالنبى صلى الله عليه وسلم	٣٧
تنبيه	٣٩
فساد تصوير المستشرقين لهذا الزواج	٤٠
خروجها فى الغزوات	٤١
صلح الحديبية	٤١
غزوة خيبر	٤١
فتح مكـة	٤٢
غزوة الطائف	٤٢
عدد مروياتها	٤٢
أحاديثها فى الصحيحين	٤٣
أحاديثها فى المسند	٤٣
عمن روت ومن روى عنها	٤٣
مناقبها	٤٣
وفاتها	٤٤
(**الباب الثانى**)	
(١) **كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة :**	
١- **باب التحذير من البدعة :**	٤٨
الحديث رقم (١)	٤٨
رجال الاسناد	٤٨
الحكم على الحديث	٥٠
تخريج الحديث	٥٠
غريب الحديث	٥١
فقه الحديث	٥١

الموضـــوع	رقم الصحيفة

(٢) كتاب الطهــارة :

١ - باب ترك الوضوء مما مست النار :

الحديث رقم (٢)	٥٣
رجال الاسناد	٥٣
الحكم على الحديث	٥٤
الحديث رقم (٣)	٥٤
رجال الاسناد	٥٥
الحكم على الحديث	٥٧
الحديث رقم (٤)	٥٧
رجال الاسناد	٥٧
الحكم على الحديث	٦٠
الحديث رقم (٥)	٦٠
رجال الاسناد	٦١
الحكم على الحديث	٦٢
الحديث رقم (٦)	٦٢
رجال الاسناد	٦٢
الحكم على الحديث	٦٢
الحديث رقم (٧)	٦٣
رجال الاسناد	٦٣
الحكم على الحديث	٦٥
الحديث رقم (٨)	٦٥
رجال الاسناد	٦٥
الحكم على الحديث	٦٦
تخريج الحديث	٦٦
شواهد الحديث	٦٨
غريب الحديث	٦٩
فقه الحديث	٦٩

الموضــــوع	رقم الصحيفة

الموضوع	رقم الصحيفة
(٢) باب الرجل والمرأة يغتسلان من اناء واحد من الجنابة :	
الحديث رقم (٩)	٧٢
رجال الاسناد	٧٢
الحكم على الحديث	٧٣
الحديث رقم (١٠)	٧٤
رجال الاسناد	٧٤
الحكم على الحديث	٧٥
الحديث رقم (١١)	٧٥
رجال الاسناد	٧٥
الحكم على الحديث	٧٧
تخريج الحديث	٧٧
غريب الحديث	٧٨
فقه الحديث	٧٨
(٣) باب غسل المرأة من الجنابة :	٨١
الحديث رقم (١٢)	٨١
رجال الاسناد	٨١
الحديث رقم (١٣)	٨٢
رجال الاسناد	٨٢
الحديث رقم (١٤)	٨٣
رجال الاسناد	٨٣
الحكم على الحديث	٨٤
الحديث رقم (١٥)	٨٥
رجال الاسناد	٨٥
الحكم على الحديث	٨٧
تخريج الحديث	٨٨
غريب الحديث	٩١
فقه الحديث	٩١
(٤) باب عدم نقض الشعر في غسل الجنابة :	٩٣
الحديث رقم (١٦)	٩٣
رجال الاسناد	٩٣

الموضـــوع	رقم الصحيفة
الحديث رقم (١٧)	٩٤
رجال الاسناد	٩٤
الحكم على الحديث	٩٥
تخريج الحديث	٩٥
غريب الحديث	٩٥
فقه الحديث	٩٨
(٥) باب تأخير غسل الجنابة :	١٠٣
الحديث رقم (١٨)	١٠٣
رجال الاسناد	١٠٣
الحكم على الحديث	١٠٥
تخريج الحديث	١٠٥
شواهد الحديث	١٠٦
فقه الحديث	١٠٧
(٦) باب النوم مع الحائض :	
الحديث رقم (١٩)	١٠٨
رجال الاسناد	١٠٨
الحكم على الحديث	١٠٩
الحديث رقم (٢٠)	١٠٩
رجال الاسناد	١٠٩
الحكم على الحديث	١١٠
الحديث رقم (٢١)	١١٠
رجال الاسناد	١١١
الحكم على الحديث	١١١
الحديث رقم (٢٢)	١١١
رجال الاسناد	١١٢
الحكم على الحديث	١١٣
الحديث رقم (٢٣)	١١٣
رجال الاسناد	١١٣
الحكم على الحديث	١١٤

الموضوع	رقم الصحيفة
الحديث رقم (٢٤)	١١٤
رجال الاسناد	١١٤
الحكم على الحديث	١١٦
غريب الحديث	١١٦
تخريج الحديث	١١٧
فقه الحديث	١٢١
(٧) باب حكم الاستحاضة :	
الحديث رقم (٢٥)	١٢٥
رجال الاسناد	١٢٥
الحديث رقم (٢٦)	١٢٦
رجال الاسناد	١٢٧
الحديث رقم (٢٧)	١٢٩
رجال الاسناد	١٢٩
الحديث رقم (٢٨)	١٣٠
الحكم على الحديث	١٣١
تخريج الحديث	١٣٤
شواهد الحديث	١٣٦
غريب الحديث	١٣٧
فقه الحديث	١٣٨
(٨) باب مدة النفاس :	
الحديث رقم (٢٩)	١٤٣
رجال الاسناد	١٤٣
الحديث رقم (٣٠)	١٤٥
رجال الاسناد	١٤٥
الحديث رقم (٣١)	١٤٦
رجال الاسناد	١٤٦
الحديث رقم (٣٢)	١٤٧
الحكم على الحديث	١٤٨
تخريج الحديث	١٥٠

الموضـــوع	رقم الصحيفة
شواهد الحديث	١٥٢
غريب الحديث	١٥٣
فقه الحديث	١٥٤
(٩) باب طهارة ذيول النساء :	
الحديث رقم (٣٣)	١٥٦
رجال الاسناد	١٥٦
الحديث رقم (٣٤)	١٥٨
رجال الاسناد	١٥٨
الحكم على الحديث	١٥٩
تخريج الحديث	١٦٠
شواهد الحديث	١٦١
غريب الحديث	١٦٣
فقه الحديث	١٦٣
(٢) كتاب الصـــلاة :	
(١) باب فضل الصلاة :	
الحديث رقم (٣٥)	١٦٦
رجال الاسناد	١٦٦
الحديث رقم (٣٦)	١٦٨
رجال الاسناد	١٦٨
الحديث رقم (٣٧)	١٧٠
رجال الاسناد	١٧٠
الحديث رقم (٣٨)	١٧٠
رجال الاسناد	١٧٠
الحكم على الحديث	١٧١
تخريج الحديث	١٧٢
شواهد الحديث	١٧٣
غريب الحديث	١٧٤
فقه الحديث	١٧٥

الموضـــوع	رقم الصحيفة
(٢) باب الصلاة على الخمرة :	
الحديث رقم (٣٩)	١٧٧
رجال الاسناد	١٧٧
الحكم على الحديث	١٧٨
تخريج الحديث	١٧٩
شواهد الحديث	١٧٩
غريب الحديث	١٨٢
فقه الحديث	١٨٢
(٣) باب عدم النفخ في السجود :	
الحديث رقم (٤٠)	١٨٣
رجال الاسناد	١٨٣
الحكم على الحديث	١٨٥
الحديث رقم (٤١)	١٨٥
رجال الاسناد	١٨٦
الحكم على الحديث	١٨٧
تخريج الحديث	١٨٧
شواهد الحديث	١٨٨
فقه الحديث	١٨٩
(٤) باب مكث الامام في مصلاه عقب الصلاة :	
الحديث رقم (٤٢)	١٩٢
رجال الاسناد	١٩٢
الحديث رقم (٤٣)	١٩٣
رجال الاسناد	١٩٣
الحديث رقم (٤٤)	١٩٤
رجال الاسناد	١٩٤
الحكم على الحديث	١٩٦
تخريج الحديث	١٩٦
فقه الحديث	١٩٧

الموضـــوع	رقم الصحيفة

(٥) باب ما جاء في التعجيل للظهر أكثر من العصر :

الحديث رقم (٤٥)	٢٠١
رجال الاسناد	٢٠١
الحديث	٢٠٢
الحكم على الحديث	٢٠٢
تخريج الحديث	٢٠٢
شواهد الحديث	٢٠٣
فقه الحديث	٢٠٣

(٦) باب مايقول بعد الفجر :

الحديث رقم (٤٦)	٢٠٥
رجال الاسناد	٢٠٥
الحديث رقم (٤٧)	٢٠٦
رجال الاسناد	٢٠٦
الحديث رقم (٤٨)	٢٠٦
رجال الاسناد	٢٠٧
الحديث رقم (٤٩)	٢٠٧
رجال الاسناد	٢٠٧
الحديث	٢٠٧
الحكم على الحديث	٢٠٨
تخريج الحديث	٢٠٨
شواهد الحديث	٢٠٩
فقه الحديث	٢٠٩

(٧) باب الركعتين بعد العصر :

الحديث رقم (٥٠)	٢١١
رجال الاسناد	٢١١
الحكم على الحديث	٢١٢
الحديث رقم (٥١)	٢١٢
رجال الاسناد	٢١٣

الموضـوع	رقم الصحيفة
الحكم على الحديث	٢١٥
الحديث رقم (٥٢)	٢١٦
رجال الاسناد	٢١٧
الحكم على الحديث	٢١٨
الحديث رقم (٥٣)	٢١٨
رجال الاسناد	٢١٨
الحكم على الحديث	٢١٩
الحديث رقم (٥٤)	٢١٩
رجال الاسناد	٢١٩
الحكم على الحديث	٢٢٠
الحديث رقم (٥٥)	٢٢١
رجال الاسناد	٢٢١
الحكم على الحديث	٢٢١
الحديث رقم (٥٦)	٢٢٢
رجال الاسناد	٢٢٢
الحكم على الحديث	٢٢٢
الحديث رقم (٥٧)	٢٢٣
رجال الاسناد	٢٢٣
الحكم على الحديث	٢٢٤
تخريج الحديث	٢٢٤
فقه الحديث	٢٢٨
(٨) باب عدد ركعة الوتر :	٢٣١
الحديث رقم (٥٨)	٢٣١
رجال الاسناد	٢٣١
الحديث رقم (٥٩)	٢٣٣
رجال الاسناد	٢٣٣
الحديث رقم (٦٠)	٢٣٤
رجال الاسناد	٢٣٤

الموضـــوع	رقم الصحيفة
الحكم على الحديث	٢٣٤
الحديث رقم (٦١)	٢٣٥
رجال الاسناد	٢٣٥
الحكم على الحديث	٢٣٦
شواهد الحديث	٢٣٧
تخريج الحديث	٢٣٧
فقه الحديث	٢٣٩
(٩) باب الركعتين بعد الوتر :	
الحديث رقم (٦٢)	٢٤٢
رجال الاسناد	٢٤٢
الحكم على الحديث	٢٤٤
شواهد الحديث	٢٤٤
تخريج الحديث	٢٤٥
فقه الحديث	٢٤٦
(١٠) باب كيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءته :	
الحديث رقم (٦٣)	٢٤٩
رجال الاسناد	٢٤٩
الحديث رقم (٦٤)	٢٥١
رجال الاسناد	٢٥١
الحديث	٢٥٢
الحديث رقم (٦٥)	٢٥٢
رجال الاسناد	٢٥٢
الحديث	٢٥٣
الحديث رقم (٦٦)	٢٥٣
رجال الاسناد	٢٥٣
الحكم على الحديث	٢٥٤
شواهد الحديث	٢٥٥
تخريج الحديث	٢٥٥
فقه الحديث	٢٥٩

الموضوع	رقم الصحيفة

(١١) باب الصلاة جالسا لعذر أو مرض :

الحديث رقم (٦٧)	٢٥٩
رجال الاسناد	٢٥٩
الحكم على الحديث	٢٦٠
الحديث رقم (٦٨)	٢٦٠
رجال الاسناد	٢٦٠
الحديث رقم (٦٩ت)	٢٦٢
رجال الاسناد	٢٦٣
الحديث رقم (٧١)	٢٦٥
رجال الاسناد	٢٦٥
الحديث رقم (٧٢)	٢٦٦
رجال الاسناد	٢٦٦
الحديث رقم (٧٣)	٢٦٦
رجال الاسناد	٢٦٦
الحديث	٢٦٧
الحكم على الحديث	٢٦٧
شواهد الحديث	٢٦٨
تخريج الحديث	٢٦٩
فقه الحديث	٢٧١

(١٢) باب عدم خروج المرأة الى المسجد :

الحديث رقم (٧٤)	٢٧٢
رجال الاسناد	٢٧٢
الحديث رقم (٧٥)	٢٧٣
رجال الاسناد	٢٧٤
الحكم على الحديث	٢٧٤
تخريج الحديث	٢٧٥
فقه الحديث	٢٧٥

(١٣) باب تقديم الطعام على الصلاة :

الحديث رقم (٧٦)	٢٧٦

الموضـــوع	رقم الصحيفـــة
رجال الاسناد	٢٧٦
الحديث رقم (٧٧)	٢٧٧
رجال الاسناد	٢٧٧
الحديث رقم (٧٨)	٢٧٨
رجال الاسناد	٢٧٨
الحكم على الحديث	٢٧٨
تخريج الحديث	٢٧٨
شواهد الحديث	٢٧٩
فقه الحديث	٢٨٠
(١٤) باب المرور بين يدى المصلي :	
الحديث رقم (٧٩)	٢٨٢
رجال الاسناد	٢٨٢
الحكم على الحديث	٢٨٣
غريب الحديث	٢٨٤
تخريج الحديث	٢٨٤
فقه الحديث	٢٨٤
(١٥) باب التطوع خلف المرأة :	
الحديث رقم (٨٠)	٢٨٦
رجال الاسناد	٢٨٦
الحكم على الحديث	٢٨٧
تخريج الحديث	٢٨٧
شواهد الحديث	٢٨٧
فقه الحديث	٢٨٨
(١٦) باب فضل منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم :	
الحديث رقم (٨١)	٢٨٩
رجال الاسناد	٢٨٩
الحديث رقم (٨٢)	٢٨٩
رجال الاسناد	٢٨٩
الحديث رقم (٨٣)	٢٩٠

الموضــوع	رقم الصحيفة
رجال الاسناد	٢٩٠
الحكم على الحديث	٢٩٠
تخريج الحديث	٢٩٠
شواهد الحديث	٢٩١
غريب الحديث	٢٩١
فقه الحديث	٢٩٢
(٤) كتاب الجنائـــز :	
(١) باب النهي عن البكاء واللغو عند الميت :	
الحديث رقم (٨٤)	٢٩٤
رجال الاسناد	٢٩٤
الحديث رقم (٨٥)	٢٩٥
رجال الاسناد	٢٩٥
الحكم على الحديث	٢٩٦
الحديث رقم (٨٦)	٢٩٧
رجال الاسناد	٢٩٧
الحديث رقم (٨٧)	٢٩٨
رجال الاسناد	٢٩٨
الحكم على الحديث	٢٩٨
الحديث رقم (٨٨)	٢٩٩
رجال الاسناد	٢٩٩
الحكم على الحديث	٢٩٩
تخريج الحديث	٢٩٩
فقه الحديث	٣٠٤
(٢) باب البناء على القبور والجلوس عليه :	
الحديث رقم (٨٩)	٣٠٦
رجال الاسناد	٣٠٦
الحديث رقم (٩٠)	٣٠٧
رجال الاسناد	٣٠٧
تخريج الحديث	٣٠٧

الموضـــوع	رقم الصحيفــة
شواهد الحديث	٣٠٨
غريب الحديث	٣٠٨
فقه الحديث	٣٠٨
(٣) باب عدة الحامل المتوفي عنها زوجها :	
الحديث رقم (٩١)	٣١٠
رجال الاسناد	٣١٠
الحديث رقم (٩٢)	٣١٢
رجال الاسناد	٣١٢
الحكم على الحديث	٣١٣
الحديث رقم (٩٣)	٣١٣
رجال الاسناد	٣١٣
الحكم على الحديث	٣١٤
الحديث رقم (٩٤)	٣١٤
رجال الاسناد	٣١٤
الحكم على الحديث	٣١٥
تخريج الحديث	٣١٥
فقه الحديث	٣١٧
(٤) باب عدم تزين المرأة المتوفي عنها زوجها :	
الحديث رقم (٩٥)	٣١٨
رجال الاسناد	٣١٨
الحكم على الحديث	٣١٩
الحديث رقم (٩٦)	٣٢٠
رجال الاسناد	٣٢٠
الحديث رقم (٩٧)	٣٢١
رجال الاسناد	٣٢١
الحكم على الحديث	٣٢٢
تخريج الحديث	٣٢٢
شواهد الحديث	٣٢٤
غريب الحديث	٣٢٥
فقه الحديث	٣٢٥

الموضوع	رقم الصحيفة

(٥) كتاب الزكاة :

(١) باب عدم التعدي على رب المال :

الحديث رقم (٩٨)	٣٢٧
رجال الاسناد	٣٢٧
الحكم على الحديث	٣٢٩
تخريج الحديث	٣٢٩
شواهد الحديث	٣٣٠
فقه الحديث	٣٣٠

(٦) كتاب الصيام :

(١) باب الصوم للجنب :

الحديث رقم (٩٩)	٣٣١
رجال الاسناد	٣٣١
الحكم على الحديث	٣٣٢
الحديث رقم (١٠٠)	٣٣٢
رجال الاسناد	٣٣٣
الحكم على الحديث	٣٣٣
الحديث رقم (١٠١)	٣٣٤
رجال الاسناد	٣٣٤
الحكم على الحديث	٣٣٦
الحديث رقم (١٠٢)	٣٣٦
رجال الاسناد	٣٣٦
الحكم على الحديث	٣٣٧
الحديث رقم (١٠٣)	٣٣٧
رجال الاسناد	٣٣٧
الحكم على الحديث	٣٣٨
الحديث رقم (١٠٤)	٣٣٨
رجال الاسناد	٣٣٨
الحكم على الحديث	٣٣٩

الموضـــوع	رقم الصحيفـــة
الحديث رقم (١٠٥)	٣٣٩
رجال الاسناد	٣٤٠
الحكم على الحديث	٣٤٠
الحديث رقم (١٠٦)	٣٤٠
رجال الاسناد	٣٤١
الحكم على الحديث	٣٤١
الحديث رقم (١٠٧)	٣٤٢
رجال الاسناد	٣٤٢
الحكم على الحديث	٣٤٢
الحديث رقم (١٠٨)	٣٤٣
رجال الاسناد	٣٤٣
الحكم على الحديث	٣٤٤
الحديث رقم (١٠٩)	٣٤٤
رجال الاسناد	٣٤٥
الحكم على الحديث	٣٤٥
الحديث رقم (١١٠)	٣٤٦
رجال الاسناد	٣٤٦
الحكم على الحديث	٣٤٧
الحديث رقم (١١١)	٣٤٧
رجال الاسناد	٣٤٧
الحكم على الحديث	٣٤٧
الحديث رقم (١١٢)	٣٤٧
رجال الاسناد	٣٤٧
الحكم على الحديث	٣٤٩
الحديث رقم (١١٣)	٣٤٩
رجال الاسناد	٣٥٠
الحكم على الحديث	٣٥٠
الحديث	٣٥٠
الحديث	٣٥١
الحديث رقم (١١٤)	٣٥١

الموضـوع	رقم الصحيفة

رجال الاسناد	٣٥١
الحكم على الحديث	٣٥٢
تخريج الحديث	٣٥٢
فقه الحديث	٣٥٦
(٢) باب القبلة للصائم :	
الحديث رقم (١١٥)	٣٥٩
رجال الاسناد	٣٥٩
الحديث رقم (١١٦)	٣٦٠
رجال الاسناد	٣٦٠
الحديث رقم (١١٧)	٣٦١
رجال الاسناد	٣٦٢
الحديث رقم (١١٨)	٣٦٢
رجال الاسناد	٣٦٢
الحكم على الحديث	٣٦٣
الحديث رقم (١١٩)	٣٦٣
رجال الاسناد	٣٦٣
الحديث رقم (١٢٠)	٣٦٤
رجال الاسناد	٣٦٤
الحكم على الحديث	٣٦٥
الحديث رقم (١٢١)	٣٦٥
رجال الاسناد	٣٦٥
الحكم على الحديث	٣٦٥
تخريج الحديث	٣٦٥
فقه الحديث	٣٦٨
(٣) باب صوم شعبان :	
الحديث رقم (١٢٢)	٣٧٠
رجال الاسناد	٣٧٠
الحديث رقم (١٢٣)	٣٧١
رجال الاسناد	٣٧١

الموضـــوع	رقم الصحيفة
الحديث رقم (١٢٤)	٣٧٢
رجال الاسناد	٣٧٢
الحكم على الحديث	٣٧٣
تخريج الحديث	٣٧٣
شواهد الحديث	٣٧٤
فقه الحديث	٣٧٥
(٤) باب صوم ثلاثة أيام في كل شهر :	
الحديث رقم (١٢٥)	٣٧٦
رجال الاسناد	٣٧٦
الحديث	٣٧٧
الحكم على الحديث	٣٧٧
تخريج الحديث	٣٧٨
فقه الحديث	٣٧٩
(٥) باب صوم يومي السبت والاحد :	
الحديث رقم (١٢٦)	٣٨١
رجال الاسناد	٣٨١
الحكم على الحديث	٣٨٢
تخريج الحديث	٣٨٣
فقه الحديث	٣٨٣
(٧) كتـــاب الـــحج :	
(١) باب فضل الحج :	
الحديث رقم (١٢٧)	٣٨٥
رجال الاسناد	٣٨٥
الحديث رقم (١٢٨)	٣٨٥
رجال الاسناد	٣٨٦
الحديث رقم (١٢٩)	٣٨٦
رجال الاسناد	٣٨٦

الموضـــوع	رقم الصحيفة
الحكم على الحديث	٣٨٧
تخريج الحديث	٣٨٧
شواهد الحديث	٣٨٧
فقه الحديث	٣٨٨
(٢) باب فضل الاحرام من بيت المقدس :	
الحديث رقم (١٣٠)	٣٨٩
رجال الاسناد	٣٨٩
الحديث رقم (١٣١)	٣٩٠
رجال الاسناد	٣٩٠
الحكم على الحديث	٣٩٢
تخريج الحديث	٣٩٣
فقه الحديث	٣٩٤
(٣) باب الاشتراط في الحج :	
الحديث رقم (١٣٢)	٣٩٥
رجال الاسناد	٣٩٥
الحكم على الحديث	٣٩٦
تخريج الحديث	٣٩٦
شواهد الحديث	٣٩٦
غريب الحديث	٣٩٧
فقه الحديث	٣٩٧
(٤) باب جواز تقديم الحج على العمرة وتأخيره :	
الحديث رقم (١٣٣)	٣٩٨
رجال الاسناد	٣٩٨
الحديث رقم (١٣٤)	٣٩٩
رجال الاسناد	٣٩٩
الحكم على الحديث	٤٠٠
تخريج الحديث	٤٠٠
غريب الحديث	٤٠١
فقه الحديث	٤٠١

الموضـــوع	رقم الصحيفـــة
(٥) باب أحكام يوم النحـر :	
الحديث رقم (١٣٥)	٤٠٣
رجال الاسناد	٤٠٣
الحديث رقم (١٣٦)	٤٠٥
رجال الاسناد	٤٠٥
الحكم على الحديث	٤٠٥
الحديث رقم (١٣٧)	٤٠٦
رجال الاسناد	٤٠٦
الحكم على الحديث	٤٠٧
تخريج الحديث	٤٠٧
فقه الحديث	٤٠٨
(٦) باب الطواف راكبا :	
الحديث رقم (١٣٨)	٤١٢
الحديث	٤١٢
رجال الاسناد	٤١٢
الحكم على الحديث	٤١٣
تخريج الحديث	٤١٣
فقه الحديث	٤١٤
(٧) باب وقت طواف الافاضـــة :	
الحديث رقم (١٣٩)	٤١٦
رجال الاسناد	٤١٦
الحكم على الحديث	٤١٦
تخريج الحديث	٤١٧
فقه الحديث	٤١٧
(٨) كتاب الاضاحـــى :	
(١) باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحي :	
الحديث رقم (١٤٠)	٤١٩
رجال الاسناد	٤١٩
الحكم على الحديث	٤١٩
الحديث رقم (١٤١)	٤٢٠

الموضوع	رقم الصحيفة
رجال الاسناد	٤٢٠
الحكم على الحديث	٤٢١
الحديث رقم (١٤٢)	٤٢١
رجال الاسناد	٤٢٢
الحكم على الحديث	٤٢٢
الحديث رقم (١٤٣)	٤٢٢
رجال الاسناد	٤٢٢
الحكم على الحديث	٤٢٣
تخريج الحديث	٤٢٣
فقه الحديث	٤٢٦
(٩) كتاب النكـاح :	
(١) باب تحريم الاخت والربيبة :	
الحديث رقم (١٤٤)	٤٢٨
رجال الاسناد	٤٢٨
الحديث رقم (١٤٥)	٤٢٩
رجال الاسناد	٤٢٩
الحديث رقم (١٤٦)	٤٢٩
رجال الاسناد	٤٢٩
الحديث رقم (١٤٧)	٤٣٠
رجال الاسناد	٤٣٠
الحديث رقم (١٤٨)	٤٣١
رجال الاسناد	٤٣١
الحكم على الحديث	٤٣١
تخريج الحديث	٤٣١
غريب الحديث	٤٣٣
فقه الحديث	٤٣٣
(٢) باب ماجاء في القسمة للبكر والثيب:	
الحديث رقم (١٤٩)	٤٣٥
رجال الاسناد	٤٣٥

الموضوع	رقم الصحيفة
الحكم على الحديث	٤٣٦
الحديث رقم (١٥٠)	٤٣٦
رجال الاسناد	٤٣٧
الحكم على الحديث	٤٣٨
الحديث رقم (١٥١)	٤٣٨
رجال الاسناد	٤٣٩
الحكم على الحديث	٤٤٠
الحديث رقم (١٥٢)	٤٤٠
رجال الاسناد	٤٤١
الحكم على الحديث	٤٤١
الحديث رقم (١٥٣)	٤٤١
رجال الاسناد	٤٤١
الحكم على الحديث	٤٤٢
الحديث رقم (١٥٤)	٤٤٢
رجال الاسناد	٤٤٢
الحكم على الحديث	٤٤٣
الحديث رقم (١٥٥)	٤٤٤
رجال الاسناد	٤٤٥
الحديث رقم (١٥٦)	٤٤٥
رجال الاسناد	٤٤٥
الحديث رقم (١٥٧)	٤٤٦
رجال الاسناد	٤٤٧
الحكم على الحديث	٤٤٧
الحديث رقم (١٥٨)	٤٤٧
رجال الاسناد	٤٤٨
الحديث رقم (١٥٩)	٤٤٩
رجال الاسناد	٤٤٩
الحكم على الحديث	٤٤٩
تخريج الحديث	٤٥٠

الموضـــوع	رقم الصحيفة

شواهد الحديث	٤٥٣
غريب الحديث	٤٥٣
فقه الحديث	٤٥٣
(٣) باب اتيان النساء في الدبر :	
الحديث رقم (١٦٠)	٤٥٥
رجال الاسناد	٤٥٥
الحديث رقم (١٦١)	٤٥٦
رجال الاسناد	٤٥٦
الحديث رقم (١٦٢)	٤٥٧
رجال الاسناد	٤٥٧
الحديث رقم (١٦٣)	٤٥٨
رجال الاسناد	٤٥٨
الحكم على الحديث	٤٥٨
تخريج الحديث	٤٥٨
شواهد الحديث	٤٥٩
فقه الحديث	٤٥٩
(١٠) كتاب الرضـــاع :	
(١) باب رضاعة الكبيـــر :	
الحديث رقم (١٦٤)	٤٦١
رجال الاسناد	٤٦١
الحكم على الحديث	٤٦٢
تخريج الحديث	٤٦٢
فقه الحديث	٤٦٣
(١١) كتاب الطـــلاق :	
(١) باب الايلاء :	
الحديث رقم (١٦٥)	٤٦٥
رجال الاسناد	٤٦٥
الحكم على الحديث	٤٦٦
تخريج الحديث	٤٦٦

الموضوع	رقم الصحيفة

فقه الحديث	٤٦٧
(١٢) كتاب النفقات :	
(١) باب انفاق الزوجة على أولاد الزوج الأول :	
الحديث رقم (١٦٦)	٤٦٨
رجال الاسناد	٤٦٨
الحديث رقم (١٦٧)	٤٦٩
رجال الاسناد	٤٦٩
الحكم على الحديث	٤٦٩
الحديث	٤٦٩
تخريج الحديث	٤٧٠
فقه الحديث	٤٧٠
(٢) باب فضل الانفاق على الأرحام :	
الحديث رقم (١٦٨)	٤٧٢
رجال الاسناد	٤٧٢
الحكم على الحديث	٤٧٣
تخريج الحديث	٤٧٣
شواهد الحديث	٤٧٤
فقه الحديث	٤٧٥
(١٣) كتاب الاشربة :	
(١) باب النهي عن السكر :	
الحديث رقم (١٦٩)	٤٧٦
رجال الاسناد	٤٧٦
الحكم على الحديث	٤٧٧
الحديث رقم (١٧٠)	٤٧٧
رجال الاسناد	٤٧٧
الحكم على الحديث	٤٧٨
الحديث رقم (١٧١)	٤٧٩
رجال الاسناد	٤٧٩
الحكم على الحديث	٤٧٩

الموضوع	رقم الصحيفة
تخريج الحديث	٤٧٩
شواهد الحديث	٤٨٠
غريب الحديث	٤٨١
فقه الحديث	٤٨١
(٢) باب الشرب في آنية الذهب والفضة :	
الحديث رقم (١٧٢)	٤٨٥
رجال الاسناد	٤٨٥
الحديث رقم (١٧٣)	٤٨٦
رجال الاسناد	٤٨٦
الحديث رقم (١٧٤)	٤٨٧
رجال الاسناد	٤٨٧
الحديث رقم (١٧٥)	٤٨٨
رجال الاسناد	٤٨٨
الحكم على الحديث	٤٨٨
تخريج الحديث	٤٨٨
غريب الحديث	٤٩٠
فقه الحديث	٤٩٠
(١٤) كتاب العتق :	
(١) باب العتق على الشرط :	
الحديث رقم (١٧٦)	٤٩١
رجال الاسناد	٤٩١
الحكم على الحديث	٤٩٢
تخريج الحديث	٤٩٢
فقه الحديث	٤٩٣
(٢) باب ماجاء في المكاتب اذا كان عنده مايؤدي :	
الحديث رقم (١٧٧)	٤٩٤
رجال الاسناد	٤٩٤
الحكم على الحديث	٤٩٤
الحديث رقم (١٧٨)	٤٩٤

الموضوع	رقم الصحيفة
رجال الاسناد	٤٩٥
الحديث رقم (١٧٩)	٤٩٥
رجال الاسناد	٤٩٥
الحكم على الحديث	٤٩٦
تخريج الحديث	٤٩٦
فقه الحديث	٤٩٧
(١٥) كتاب اللباس :	
(١) باب لبس القميص :	
الحديث رقم (١٨٠)	٤٩٨
رجال الاسناد	٤٩٨
الحكم على الحديث	٤٩٩
تخريج الحديث	٤٩٩
شواهد الحديث	٥٠٠
فقه الحديث	٥٠١
(٢) باب قدر ذيول النساء :	
الحديث رقم (١٨١)	٥٠٢
رجال الاسناد	٥٠٢
الحكم على الحديث	٥٠٢
الحديث رقم (١٨٢)	٥٠٢
رجال الاسناد	٥٠٣
الحديث رقم (١٨٣)	٥٠٣
رجال الاسناد	٥٠٣
الحكم على الحديث	٥٠٤
الحديث رقم (١٨٤)	٥٠٤
رجال الاسناد	٥٠٤
الحكم على الحديث	٥٠٥
الحديث رقم (١٨٥)	٥٠٥
رجال الاسناد	٥٠٥
الحكم على الحديث	٥٠٦

الموضـــوع	رقم الصحيفة
تخريج الحديث	٥٠٦
شواهد الحديث	٥٠٨
غريب الحديث	٥٠٩
فقه الحديث	٥٠٩
(٣) باب الاختمـــار :	
الحديث رقم (١٨٦)	٥١١
رجال الاسناد	٥١١
الحكم على الحديث	٥١١
الحديث	٥١٢
الحديث	٥١٢
تخريج الحديث	٥١٣
شواهد الحديث	٥١٣
غريب الحديث	٥١٣
فقه الحديث	٥١٤
(٤) باب الخضاب بالحناء والكتم :	
الحديث رقم (١٨٧)	٥١٥
رجال الاسناد	٥١٥
الحكم على الحديث	٥١٦
الحديث رقم (١٨٨)	٥١٦
رجال الاسناد	٥١٦
الحديث	٥١٧
الحديث رقم (١٨٩)	٥١٧
رجال الاسناد	٥١٧
الحكم على الحديث	٥١٨
تخريج الحديث	٥١٨
غريب الحديث	٥١٩
فقه الحديث	٥١٩

الموضوع	رقم الصحيفة

فقه الحديث	٥١٩
(٥) باب ماجاء في الذهب للنساء :	
الحديث رقم (١٩٠)	٥٢١
رجال الاسناد	٥٢١
الحكم على الحديث	٥٢٣
الحديث	٥٢٣
الحديث رقم (١٩١)	٥٢٣
رجال الاسناد	٥٢٤
الحكم على الحديث	٥٢٤
الحديث رقم (١٩٢)	٥٢٤
رجال الاسناد	٥٢٤
الحكم على الحديث	٥٢٥
تخريج الحديث	٥٢٦
فقه الحديث	٥٢٦
(١٦) كتاب التفسير :	
من سورة النساء (٤)	
(١) باب ماجاء في قوله تعالى :	
(ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)	٥٢٨
الحديث رقم (١٩٣)	٥٢٨
رجال الاسناد	٥٢٨
الحكم على الحديث	٥٢٩
تخريج الحديث	٥٢٩
فقه الحديث	٥٣٠
ومن سورة هود (١١)	
(٢) باب ماجاء في قوله تعالى (انه عمل غير صالح)	٥٣٢
الحديث رقم (١٩٤)	٥٣٢
رجال الاسناد	٥٣٢
الحكم على الحديث	٥٣٢
الحديث	٥٣٣

الموضــــوع	رقم الصحيفة
تخريج الحديث	٥٣٣
فقه الحديث	٥٣٤
ومن سورة الاحزاب	٥٣٦
(٣) باب ماجاء في قوله تعالى :	
(ان المسلمين والمسلمات)	٥٣٦
الحديث رقم (١٩٥)	٥٣٦
رجال الاسناد	٥٣٦
الحكم على الحديث	٥٣٨
الحديث رقم (١٩٦)	٥٣٨
الحديث	٥٣٩
تخريج الحديث	٥٣٩
شواهد الحديث	٥٤٠
فقه الحديث	٥٤١
ومن سورة الممتحنة	٥٤٢
(٤) باب ماجاء في قوله تعالى :	
(ولا يعصينك في معروف)	
الحديث رقم (١٩٧)	٥٤٢
رجال الاسناد	٥٤٢
الحكم على الحديث	٥٤٣
تخريج الحديث	٥٤٣
شواهد الحديث	٥٤٤
فقه الحديث	٥٤٤
(١٧) كتاب الاقضيـــة :	
(١) باب حكم القاضي بالظاهر :	
الحديث رقم (١٩٨)	٥٤٥
رجال الاسناد	٥٤٥
الحديث رقم (١٩٩)	٥٤٦
رجال الاسناد	٥٤٦

الموضوع	رقم الصحيفة
الحديث رقم (٢٠٠)	٥٤٦
رجال الاسناد	٥٤٧
الحديث رقم (٢٠١)	٥٤٧
رجال الاسناد	٥٤٧
الحكم على الحديث	٥٤٨
الحديث رقم (٢٠٢)	٥٤٨
رجال الاسناد	٥٤٩
الحكم على الحديث	٥٤٩
تخريج الحديث	٥٤٩
غريب الحديث	٥٥١
فقه الحديث	٥٥٢
(١٨) **كتاب الأدب :**	
(١) باب الحكم في دخول الحمام :	
الحديث رقم (٢٠٣)	٥٥٤
رجال الاسناد	٥٥٤
الحكم على الحديث	٥٥٤
شواهد الحديث	[illegible]
فقه الحديث	٥٥٦
(٢) الاحتجاب من الأعمى :	
الحديث رقم (٢٠٤)	٥٥٧
رجال الاسناد	٥٥٧
الحكم على الحديث	٥٥٧
تخريج [illegible]	٥٥٨
فقه الحديث	٥٥٨
(٣) باب [illegible] ثين :	
الحديث رقم (٢٠٥)	٥٦١
رجال الاسناد	٥٦١
الحديث رقم (٢٠٦)	٥٦٢

الموضوع	رقم الصحيفة
رجال الاسناد	٥٦٢
الحكم على الحديث	٥٦٢
تخريج الحديث	٥٦٣
غريب الحديث	٥٦٤
فقه الحديث	٥٦٤
(٤) باب الاحتياط في الكلام:	
الحديث رقم (٢٠٧)	٥٦٦
رجال الاسناد	٥٦٦
الحكم على الحديث	٥٦٦
تخريج الحديث	٥٦٧
فقه الحديث	٥٦٧
(٥) باب المزاح:	
الحديث رقم (٢٠٨)	٥٦٩
رجال الاسناد	٥٧٠
الحكم على الحديث	٥٧٠
تخريج الحديث	٥٧١
غريب الحديث	٥٧١
فقه الحديث	٥٧١
(٦) باب قبول الهدية:	
الحديث رقم (٢٠٩)	٥٧٣
رجال الاسناد	٥٧٣
الحكم على الحديث	٥٧٣
تخريج الحديث	٥٧٣
شواهد الحديث	٥٧٤
فقه الحديث	٥٧٤
(٧) باب اكرام الضيف:	
الحديث رقم (٢١٠)	٥٧٦
رجال الاسناد	٥٧٦
الحكم على الحديث	٥٧٧
تخريج الحديث	٥٧٨
شواهد الحديث	٥٧٨

الموضوع	رقم الصحيفة
فقه الحديث	٥٧٨
(١٩) كتاب الدعـوات :	
(١) باب التسبيح أول النهار وعند النوم :	
الحديث رقم (٢١١)	٥٧٩
رجال الاسناد	٥٨٠
الحكم على الحديث	٥٨٠
تخريج الحديث	٥٨٠
شواهد الحديث	٥٨١
غريب الحديث	٥٨١
فقه الحديث	٥٨٢
(٢) باب مايقول اذا خرج من البيت :	
الحديث رقم (٢١٢)	٥٨٣
رجال الاسناد	٥٨٣
الحديث رقم (٢١٣)	٥٨٤
رجال الاسناد	٥٨٤
الحديث رقم (٢١٤)	٥٨٤
رجال الاسناد	٥٨٥
الحكم على الحديث	٥٨٥
تخريج الحديث	٥٨٥
(٣) باب مايقول اذا استيقظ بالليل :	
الحديث رقم (٢١٥)	٥٨٨
رجال الاسناد	٥٨٨
الحديث رقم (٢١٦)	٥٨٨
رجال الاسناد	٥٨٩
الحكم على الحديث	٥٨٩
تخريج الحديث	٥٨٩
(٤) باب الدعاء للثبات على الدين :	
الحديث رقم (٢١٧)	٥٩١
رجال الاسناد	٥٩١
الحديث رقم (٢١٨)	٥٩١

الموضوع	رقم الصحيفة
رجال الاسناد	٥٩٢
الحديث رقم (٢١٩)	٥٩٢
رجال الاسناد	٥٩٢
الحكم على الحديث	٥٩٣
تخريج الحديث	٥٩٣
شواهد الحديث	٥٩٤
فقه الحديث	٥٩٥
(٢٠) كتاب الفتن :	
(١) باب ما جاء في خسف الجيش :	
الحديث رقم (٢٢٠)	٥٩٦
رجال الاسناد	٥٩٦
الحكم على الحديث	٥٩٧
الحديث رقم (٢٢١)	٥٩٧
رجال الاسناد	٥٩٧
الحكم على الحديث	٥٩٨
الحديث رقم (٢٢٢)	٥٩٨
رجال الاسناد	٥٩٩
الحكم على الحديث	٦٠٠
الحديث رقم (٢٢٣)	٦٠٠
رجال الاسناد	٦٠٠
الحكم على الحديث	٦٠١
الحديث رقم (٢٢٤)	٦٠٢
رجال الاسناد	٦٠٢
الحكم على الحديث	٦٠٢
الحديث رقم (٢٢٥)	٦٠٢
رجال الاسناد	٦٠٢
الحديث رقم (٢٢٦)	٦٠٣
رجال الاسناد	٦٠٣
الحكم على الحديث	٦٠٤
تخريج الحديث	٦٠٤

الموضــوع	رقم الصحيفة
غريب الحديث	٦٠٦
فقه الحديث	٦٠٦
(٢) باب ماجاء في الأئمة المضلين :	
الحديث رقم (٢٢٧)	٦٠٨
رجال الاسناد	٦٠٨
الحديث رقم (٢٢٨)	٦٠٩
رجال الاسناد	٦١٠
الحكم على الحديث	٦١٠
الحديث رقم (٢٢٩)	٦١١
رجال الاسناد	٦١١
الحكم على الحديث	٦١١
الحديث رقم (٢٣٠)	٦١١
رجال الاسناد	٦١٢
الحديث رقم (٢٣١)	٦١٢
رجال الاسناد	٦١٢
الحكم على الحديث	٦١٢
تخريج الحديث	٦١٢
فقه الحديث	٦١٤
(٣) باب ماجاء في عاقبة المعاصي :	
الحديث رقم (٢٣٢)	٦١٥
رجال الاسناد	٦١٥
الحكم على الحديث	٦١٦
الحديث رقم (٢٣٣)	٦١٦
رجال الاسناد	٦١٧
الحكم على الحديث	٦١٨
تخريج الحديث	٦١٨
شواهد الحديث	٦١٩
فقه الحديث	٦٢٠
(٤) باب ماجاء في فتنة المال والدنيا :	
الحديث رقم (٢٣٤)	٦٢٢
رجال الاسناد	٦٢٢

الموضوع	رقم الصحيفة
الحكم على الحديث	٦٢٢
الحديث رقم (٢٣٥)	٦٢٣
رجال الاسناد	٦٢٣
الحديث رقم (٢٣٦)	٦٢٣
رجال الاسناد	٦٢٤
الحديث رقم (٢٣٧)	٦٢٥
رجال الاسناد	٦٢٥
الحديث رقم (٢٣٨)	٦٢٦
رجال الاسناد	٦٢٦
الحكم على الحديث	٦٢٦
الحديث رقم (٢٣٩)	٦٢٦
رجال الاسناد	٦٢٧
الحكم على الحديث	٦٢٧
تخريج الحديث	٦٢٧
فقه الحديث	٦٢٨
(٢١) كتاب المناقب :	
(١) باب فضل عائشة رضي الله عنها :	
الحديث رقم (٢٤٠)	٦٣١
رجال الاسناد	٦٣١
الحديث رقم (٢٤١)	٦٣٢
رجال الاسناد	٦٣٢
الحكم على الحديث	٦٣٣
تخريج الحديث	٦٣٣
فقه الحديث	٦٣٤
(٢) باب فضل أهل البيت :	
الحديث رقم (٢٤٢)	٦٣٦
رجال الاسناد	٦٣٧
الحكم على الحديث	٦٣٨
الحديث رقم (٢٤٣)	٦٣٩
رجال الاسناد	٦٣٩

الموضوع	رقم الصحيفة
الحكم على الحديث	٦٤٠
الحديث رقم (٢٤٤)	٦٤٠
الحكم على الحديث	٦٤١
الحديث رقم (٢٤٥)	٦٤١
رجال الاسناد	٦٤١
الحكم على الحديث	٦٤٢
الحديث رقم (٢٤٦)	٦٤٢
رجال الاسناد	٦٤٢
الحكم على الحديث	٦٤٣
الحديث رقم (٢٤٧)	٦٤٣
رجال الاسناد	٦٤٣
الحكم على الحديث	٦٤٤
تخريج الحديث	٦٤٤
شواهد الحديث	٦٤٦
غريب الحديث	٦٤٧
فقه الحديث	٦٤٨
(٣) باب فضل علي رضي الله عنه :	
الحديث رقم (٢٤٨)	٦٥٠
رجال الاسناد	٦٥٠
الحكم على الحديث	٦٥١
الحديث رقم (٢٤٩)	٦٥١
رجال الاسناد	٦٥٢
الحكم على الحديث	٦٥٢
الحديث رقم (٢٥٠)	٦٥٣
رجال الاسناد	٦٥٣
الحكم على الحديث	٦٥٤
تخريج الحديث	٦٥٤
شواهد الحديث	٦٥٥
فقه الحديث	٦٥٥

الموضوع	رقم الصحيفة
(٤) باب فضل الحسين بن علي رضي الله عنهما :	
الحديث رقم (٢٥١)	٦٥٧
رجال الاسناد	٦٥٧
الحكم على الحديث	٦٥٨
تخريج الحديث	٦٥٨
شواهد الحديث	٦٥٩
فقه الحديث	٦٦٠
(٥) باب فضل عبد الرحمن بن عوف :	
الحديث رقم (٢٥٢)	٦٦١
رجال الاسناد	٦٦١
الحديث رقم (٢٥٣)	٦٦٢
رجال الاسناد	٦٦٢
الحكم على الحديث	٦٦٢
تخريج الحديث	٦٦٢
شواهد الحديث	٦٦٣
غريبلحديث	٦٦٤
فقه الحديث	٦٦٤
(٦) باب فضل عمار بن ياسر رضي الله عنه :	
الحديث رقم (٢٥٤)	٦٦٥
رجال الاسناد	٦٦٥
الحديث رقم (٢٥٥)	٦٦٦
رجال الاسناد	٦٦٦
الحديث رقم (٢٥٦)	٦٦٧
رجال الاسناد	٦٦٧
الحديث رقم (٢٥٧)	٦٦٧
رجال الاسناد	٦٦٨
الحكم على الحديث	٦٦٨
تخريج الحديث	٦٦٨
غريب الحديث	٦٦٩
فقه الحديث	٦٦٩

الموضوع	رقم الصحيفة

(٢٢) كتاب الزهد :

(١) باب الابتعاد عن الرفاهية :

الحديث رقم (٢٥٨)	٦٧٠
رجال الاسناد	٦٧٠
الحديث رقم (٢٥٩)	٦٧٢
رجال الاسناد	٦٧٢
الحكم على الحديث	٦٧٢
الحديث رقم (٢٦٠)	٦٧٣
رجال الاسناد	٦٧٣
الحكم على الحديث	٦٧٤
تخريج الحديث	٦٧٤
شواهد الحديث	٦٧٥
غريب الحديث	٦٧٦
فقه الحديث	٦٧٦
الخاتمة	٦٧٧

ملحق بأحاديث السيدة أم سلمة في غير مسند الامام أحمد :

فى الايمان	٦٧٩
فى الطهارة	٦٧٩
فى الصلاة	٦٨٤
فى العيدين	٦٨٦
فى الجنائز	٦٨٦
فى الزكاة	٦٨٨
فى الحج	٦٨٩
فى اللقطة	٦٩٠
فى النكاح	٦٩٣
فى الرضاع	٦٩٥
فى العقيقة	٦٩٦
فى الاطعمة	٦٩٦
فى الطب	٦٩٧

الموضـــوع	رقم الصحيفة
فى اللباس والزينة	٦٩٨
فى الادب	٦٩٩
فى الاقضية	٧٠٢
فى الايمان	٧٠٢
فى التفسير والقراءات	٧٠٣
فى الدعوات	٧٠٤
فى الفتن	٧٠٤
فى المناقب	٧٠٥
فى الزهد	٧١٠

الفهـــارس :

فهرس الآيات	٧١٢
فهرس الاحاديث	٧١٣
فهرس الشواهد	٧٢٨
فهرس غريب الحديث	٧٣٢
فهرس رجال الاسناد	٧٣٦
فهرس الاعلام غير الواردين	٧٥٤
فهرس الأنساب والألقاب	٧٥٥
فهرس الاماكن والبلدان	٧٥٩
فهرس المراجع	٧٦٠
فهرس الموضوعات	